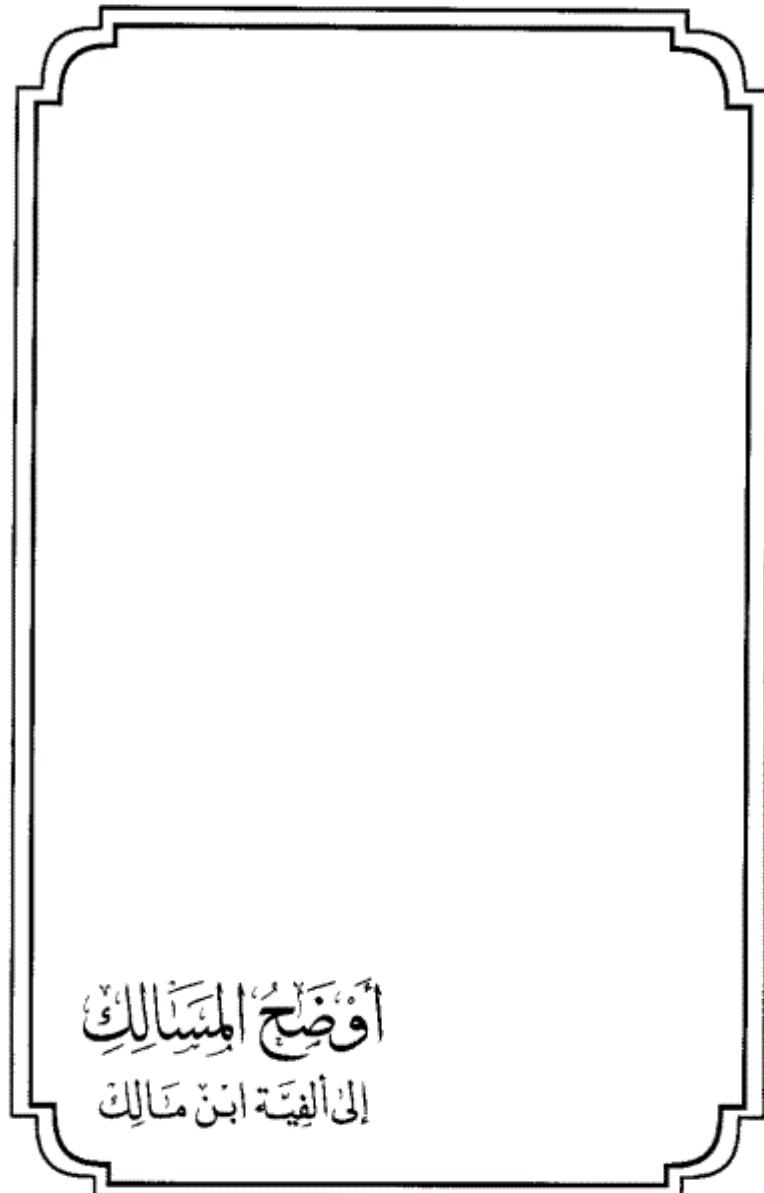


أَوْضَعُ الْمَسَالِكِ إِلَى الْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ

تأليف
الإمام أبي عبد الله جمال الدين بن مقام الأنصاري

اعتنى به وعلق عليه
محمد نوري بن محمد باريجي

كتاب المطبوعات
بركان



دار المغنى للنشر والتوزيع

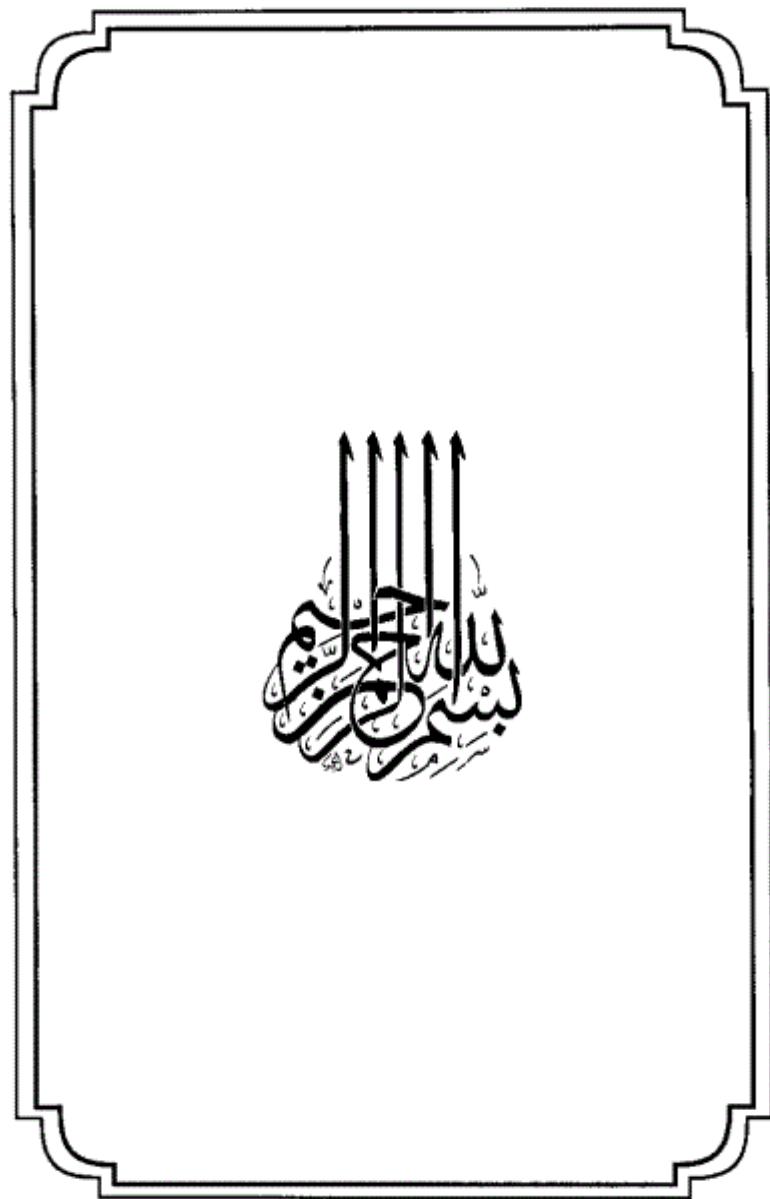
ص.ب: ١٤٤٠٤١ - الرياض: ١١٧٤٨
هاتف - فاكس: ٩٦٦١٤٢٥٧٠١٩
Dar_Almoghny@hotmail.com

أَفْضَلُ الْمَسَالِكِ إِلَى الْفِيَةِ الْمَنْمَالِكِ

الإمام أبي عَمَّادِ عَبْدِ اللَّهِ جَلَّ جَلَّهُ الَّذِينَ بِهِ هَمُ الْأَنْصَارِ

اعْتَقَبَهُ وَعَلَقَ عَلَيْهِ
مُحَمَّدُ نُورِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بَارِجِي

دار المِهْنَيِّ لِلنشرِ والتَّوزِيع



مُقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلي آله وصحبه
أجمعين، وبعد:

فإن كتاب «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» للإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام الأنباري - رحمة الله - من الكتب التعليمية قد يعنى وحديثاً، ولذلك فهو يحتاج إلى إخراج مناسب لطلاب العلم، ولن يتأتى ذلك إلا بتقسيمه إلى أفكاره الرئيسية والثانوية، والاستخدام الصحيح لعلامات الترقيم، ووضع العناوين الجانبية، وشرحه وتوضيحه، ليكون «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» حقيقة كما أراد الإمام ابن هشام، وإن يكون من أوسع المسالك، وسيقتصر نفعه على أهل العلم، وما شُكِّرَ طلاب العلم من صعوبته إلا دليل على ذلك.

وعلى الرغم من إخراج هذا الكتاب في أنواع مختلفة فقد حاولت في هذه الطريقة قدر المستطاع أن يكون هذا المرجع الدراسي القديم مساعداً لطلاب العلم على فهم قواعد النحو وتطبيقاتها في تعبيره وبيانه. والله المستعان، وبالله التوفيق.

وكتبه / محمد نوري



مقدمة المؤلف ابن هشام

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام الأئمان الأكملان على سيدنا محمد خاتم النبيين، وإمام المتقين، وقائد الغر المُتحجّلين، وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة وسلاماً دائمين بذوام السماوات والأرضين.

أما بعد حمدي لله مستحق الحمد وملهمه، ومنشئ الخلق ومعدمه، والصلة والسلام على أشرف الخلق وأكرمه، المتعود بأحسن الخلق وأعظمهم، محمدي نبيه، وخليله وصفيه، وعلى آله وأصحابه، وأحرازه وأحبابه، فإن كتاب (الخلاصة الأنفية في علم العربية)، نظم الإمام العلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك الطائي - رحمه الله - كتاب ضمّر حجّماً، وغَرّ علّماً، غير أنه لإفراط الإيجاز قد كاد يُعدُّ من جملة الأنغاز.

وقد أسعفت طالبيه بمحض رغبته، وتوضيح رسائله وبيانه، وأحلت به ألقاظه، وأوضحت معاناته، وأحلت به تراكيبه، وأنفع ميائته، وأثذب به موارداته، وأغفل به شوارده، ولا أخلي منه مسألة شاهد أو تمثيل، وزعّلها أشير فيه إلى خلاف أو نقد أو تعليل، ولم آنْ جهداً في توضيحه وتهذيبه، وربما خالفته في تفصيله وترتيبه.
وسنته «أوضح المسالك إلى الفقيه ابن مالك».

وبالله أعتصم، وأسأله العصمة بما يصشم، لا رب غيره، ولا مأمور إلا خيره، عليه توكلت وإليه أُنيب.

هذا باب شرح الكلام وشرح ما يناله الكلام منه

الكلام في اصطلاح النحوين: عبارة عما اجتمع فيه أمران: اللفظ، والإفادة^(١).

والمراد باللفظ: الصوت المنشئ على بعض الحروف تحقيقاً^(٢)، أو تقديراً^(٣).

والمراد بالمفید: ما دلّ على معنى يحصن السكوت عليه.

وأقلُّ ما يناله الكلام من اسمين كـ(زيدٌ قاتلُهم)، ومن فعلٍ واسمٍ كـ(قام زيدٌ).

ومنه (استقام)، فإنه من فعل الأمر المنطوق به، ومن ضمير المخاطب المقتدر به (أنت).

والكلِّم: اسم جنس جمعيٍّ، واحدٌ: كلمة، وهي: الاسم، والفعل، والحرف.

ومعنى كونه اسم جنس جمعيٍّ^(٤): أنه يدلُّ على جماعة، وإذا زيدَ على لفظه تاءً

الثانية قبل (كلمة) تقص معناه، وصار دالاً على الواحد، ونظيره: لَيْنَ ولَيْتَ، وَنَقَ وَنَفَّة.

وقد تبيّن بما ذكرناه في تفسير الكلام من أنَّ شرطَ الإفادة، وأنَّه من كلمتين، وبما

هو مشهورٌ من أنَّ أقلَّ الجمع ثلاثة - أنَّ بين الكلم والكلم عموماً وخصوصاً من وجهه.

فالكلِّم أعمُّ من جهة المعنى لانطلاقه على المفید وغيره، وأخصُّ من جهة اللفظ

لكونه لا ينطليق على المركب من كلمتين، فنحو (زيدٌ قام أبوه) كلام لوجود الفائدة،

وكَلِّم لوجود الثلاثة بل الأربع، و(قام زيدٌ) كلام لا كَلِّم، وإنْ قام زيدٌ بالعكس.

والقولُ: عبارة عن اللفظ الدالٌّ على معنى، فهو أعمُّ من الكلم والكلمة عموماً

مطلقاً لا عموماً من وجه.

وتنطبق الكلمة لغة^(٥) ويراد بها الكلام نحو (كَلَّا إِنَّهَا كَلْمَةٌ هُوَ قَائِمُهَا)^(٦)،

وذلك كثيراً لا قليل.

(١) تختلف الجملة عن الكلام، لأنَّه لا يشرط فيها أن تقييد.

(٢) كالأسماء خليل وزهر وصخر. (٣) كالضمير المستتر.

(٤) الصواب: اسم جنس جمعي.

(٥) لغة: متصوب بتبع الخاضض، أي: في اللغة.

(٦) المؤمنون: ١٠٠، والكلمة هي: (رَبَّ أَرْجُونَ ۚ لَمَّا أَقْسَلَ صَلِحًا فِيمَا رَزَّكَ) المؤمنون: ١٠٠-٩٩.

فصل: [علامات الاسم]

يتميز الاسم^(١) عن الفعل والحرف بخمس علامات:

إحداها: الجر.

وليس المراد به حرف الجر، لأنَّه قد يدخلُ في اللفظ على ما ليس باسم نحو:
عجِيزُ من أَنْ قَمَتْ^(٢).

بل المراد به الكسرة التي يُخديثَا عاملُ الجرِّ سواه كان العاملُ حرفاً أم إضافةً أم
تبعيةً، وقد اجتمعت في البسمة^(٣).

الثانية: التنوين، وهو نونٌ ساكنة تُلْحِقُ الآجر لفظاً لا خطأً لغير توكيده.

فمخرج بقيده السكون النونُ في (ضييقن) للطفيلي، و(زغشين) للمرتعيش.

وبقييد الآجر النونُ في (النكستن) و(منكير).

ويقولي (لفظاً لا خطأ) النونُ اللاحقة لآجر القوافي، وستائي.

ويقولي (لغير توكيده) نونٌ نحو (الشنفما)^(٤)، و(لتضرفين يا قوم)، و(لتضرفين يا هند).

وأنواع التنوين أربعة:

أحدُها: تنوين الشُّكْرِينْ كزيد ورجل.

وفائدته الدلالة على جملة الاسم وتنكُّيه في باب الاسمية، لكونه لم يشبه الحرف
فيهِ، ولا الفعل فيشتَّع من الصرف.

الثاني: تنوين الشُّكْرِ، وهو اللازم لبعض المبتدئات للدلالة على الشُّكْرِ.

تقولُ (سيبووه) إذا أردتَ شخصاً معيناً اسمه ذلك، و(إيه) إذا استردتَ مخاطبتك من
حديث معين.

(١) للاطلاع على أقسام الاسم انظر: النحو الوافي - عباس حسن ١: ٣٢.

(٢) أنْ قَمَتْ: المصدر المؤول في محل جر بحرف الجر، أي: من قيامتك، فهو اسم بالتأويل.

(٣) أي في قوله تعالى: (وَنَسِمَ أَفَرَ الْكَلْبُ الْجَصِّ) [الناحة: ١]. اسم مجرور بالحرف، ولفظ
الحالة: مجرور بالإضافة، والرحمن والرحيم: مجروران بالبُعْد لل موضوع.

(٤) العلق: ١٥.

فإذا أردت شخصاً ما اسمه سيبويه، أو استزاده من حديث ما نوّثّهمـا.

الثالث: تنوين المقابلة، وهو الالاجع نحو (مسلمات)، جعلوه في مقابلة النون في نحو: مُشَلِّمٍـينـ.

الرابع: تنوين التعمير، وهو الالاجع نحو (غواش)^(١)، و(جواب)^(٢) عوضاً عن الياء، ولـ (إذ) في نحو «**وَيَوْمَيْنِ يَفْرَجُ الْمُؤْمِنُونَ**»^(٣) عوضاً عن الجملة التي تضاف (إذ) إليها^(٤).

وهذه الأنواع الأربع مختصة بالاسم.

وزاد جماعة تنوين الترجم^(٥)، وهو الالاجع للقوافي المطلقة، أي: التي آخرها حرف مدّ كقوله:

١- أقلي اللوم عاذل والعتابـينـ وقولـيـ إنـ أصـبـثـ لـقـدـ أـصـابـيـ^(٦)
الأصل: العتابـ، وأـصـابــ، فجيءـ بالـتوـنـ بـدـلاـ منـ الـأـلـفـ لـتـرـكـ التـرـمـ.

وزاد بعضـهمـ التـنوـنـ الغـالـيـ، وهو الـالـاجـعـ للـقوـافـيـ المـقـيـدةـ زـيـادـةـ عـلـىـ الـوزـنـ، وـمـنـ ثـمـ شـمـيـ غالـيـاـ كـقولـهـ:

٢- قالـتـ بنـاثـ العـمـ ياـ سـلـئـيـ وـائـنـ كـانـ فـقـيرـاـ مـعـدـيـاـ قـالـتـ وـائـنـ
وـالـحـقـ أـهـمـاـ نـوـنـانـ زـيـدـاـ فـيـ الـوـقـفـ كـماـ زـيـدـاـ تـوـنـ (ـضـيـقـ)ـ فـيـ الـوـضـلـ وـالـوـقـفـ،
وـلـيـسـاـ مـنـ أـنـوـاعـ التـنـوـنـ فـيـ شـيـءـ لـثـبـوتـهـمـاـ مـعـ (ـأـلـ)، وـفـيـ الـفـعـلـ، وـفـيـ الـحـرـفـ، وـفـيـ
الـخـطـ وـالـوـقـفـ، وـلـحـذـفـهـمـاـ فـيـ الـوـصـلـ، وـفـيـ هـذـاـ فـلـاـ يـرـدـانـ عـلـىـ هـذـاـ فـلـاـ
يـعـرـفـ بـالـتـنـوـنـ إـلـاـ مـنـ جـهـةـ أـلـهـ يـشـوـبـهـمـاـ تـنـوـنـيـنـ، أـمـاـ باـعـتـارـ ماـ فـيـ نـفـسـ الـأـسـمـ.
الثالثة: النداء.

(١) جمع (غاشية). (٢) جمع (جاربة).

(٣) الروم: ٤. أي: ويوم إذ يطلب الروم فارشا... .

(٤) تنوين التعمير: عوض عن حرف أو كلمة أو جملة. وقد مثل المؤلف للأول والثالث، أما الثاني فهو كثنوين (كـلـ) أو (بعضـ)، نحو «**كـلـ لـمـ قـيـنـوـنـ**» [ابنـ: ١١٦]. أي: كلـ منـ فيـ السـماـواتـ وـالـأـرـضـ.

(٥) استطرد المؤلف في الحديث عن التنوين، فذكر تنوين الترجم، والتـنوـنـ الغـالـيـ.

(٦) عاذل: منادي مرخم، والأصل: يا عاذلة.

وليس المراد به دخول حرف النداء، لأن (يَا) تدخل في اللفظ على ما ليس باسم نحو (بَيْتَ قَوْمٍ) ^(١)، (أَلَا يَا اسْجُدُوا) ^(٢) في قراءة الكسائي.

بل المراد كون الكلمة مناداة نحو: يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ، وِيَا فُلُّ ^(٣)، وِيَا مَكْرُمًا ^(٤).

الرابعة: (أَل) غير الموصولة كالفرس والغلام.

فأَنَّا الموصولة فقد تدخل على المضارع كقوله:

٣- ما أَنْتَ بِالْحَكْمِ الْتُّرْضِيِّ حَكْمُهُ [وَلَا الأَصْبَلُ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَذَلِ] ^(٥)

الخامسة: الإسناد إليه، وهو أن تتشبّه إليه ما تحصل به الفائدة، وذلك كما في

(قَمْثُ) ^(٦)، و(أَنَا) في قوله (أَنَا مُؤْمِنٌ) ^(٧).

فصل: [علامات الفعل]

ينتقل الفعل بأربع علامات:

إحداها: تاء الفاعل متکلّماً كان كـ (قَمْث)، أو مخاطبًا نحو: تباركت.

الثانية: تاء التأنيث الساكنة كـ (قَامَتْ)، و(قَعَدَتْ).

فأَنَّا المُسْتَحْرِكُ فَتَحْتَضُ بالاسم كفالة.

وبهاتين العلامتين رُدَّ على منْ زعم حرفيّة (ليس)، و(عسى).

وبالعلامة الثانية على منْ زعم اسمية (نعم)، و(يش).

الثالثة: ياء المخاطبة كـ (قُومِي).

وبهذه رُدَّ على منْ قال إِنْ (هات)، و(تعال) أسماء فعلين.

(١) بس: ٢٦. المنادي محدود، أي: يَا هُؤُلَاءِ، أو (يَا) حرف تبيه، ولا شاهد فيها.

(٢) التسل: ٢٥. المنادي محدود، أي: يَا هُؤُلَاءِ.

(٣) أي: يَا رَجُلٍ.

(٤) أي: يَا كَرِيمٍ.

(٥) ما: حرف تقي بعمل عمل (ليس). أنت: ضمير متصل في محل رفع اسمها. بالحكم: الياء: حرف جر زائد. الحكم: بغيرها مجرور لفظاً منصوب محلـاً. الترمي حكمته: الذي ترمي... .

(٦) الفعل مستند، وتاء الفاعل مستند إليه.

(٧) (أَنَا) مستند إليه، و(مُؤْمِنٌ) مستند.

الرابعة: نون التوكيد شديدة أو خفيفة نحو **﴿لَيَسْجُنَ وَلَيَكُونَا﴾**^(١).

وأمام قوله:

٤ - أَقَاتُلُ أَخْبِرُوا الشُّهُودَ^(٢)

فضرورة.

فصل: [علامات الحرف وأنواعه]

ويعرف الحرف بأنه لا يخشى فيه شيء من العلامات الشتى^(٣) كـ (هل)، وـ (في)، وـ (لم).

وقد أشير بهذه المثل إلى أنواع الحروف:

١- فإن منها ما لا يختص بالأسماء ولا بالأفعال، فلا يعقل شيئاً كـ (هل)، تقول:
هل زيد أخوك؟ وهل يقوم؟^(٤).

٢- ومنها ما يختص بالأسماء، فيعمل فيها كـ (في) نحو **﴿وَفِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ﴾**^(٥)،
﴿وَرِزْقُ الْأَشْتَهِ رِزْقُهُ﴾^(٦).

٣- ومنها ما يختص بالأفعال، فيعمل فيها كـ (لم) نحو **﴿لَمْ يَكُلْذُ وَلَمْ يُولَدْ﴾**^(٧).

فصل: [أنواع الفعل]

وال فعل جنس تحته ثلاثة أنواع:

أحددها: المضارع، وعلامة أن يتصل لأن يلي (لم) نحو: لم يشم، ولم يشم.

(١) يوسف: ٣٢.

(٢) الشاهد في البيت دخول نون التوكيد على اسم الفاعل.

(٣) أي التي ذكرت للاسم والفعل.

(٤) هل: حرف استفهام.

(٥) اللذريات: ٢٠، في: حرف جر، الأرض: اسم مجرور بحرف الجر.

(٦) اللذريات: ٢٢، في: حرف جر، النساء: اسم مجرور بحرف الجر.

(٧) الإخلاص: ٣، لم: حرف جازم، يلد: فعل مضارع مجروم بالحرف الجازم.

والأفعى في (١) فتح الشين لا ضمها، والأفعى في الماضي (شوفت) بكسر الميم لا فتحها.

وإنما سُمي مضارعاً لمشابهته للاسم (٢)، ولهذا أغرب واستحق التقديم في الذكر على أخوته (٣).

ومنى ذلك كله على معنى المضارع ولم تقبل (لم) فهي اسم (٤) ك (أوه)، و (أف) بمعنى: أتزعج، وأنصاع.

الثاني: الماضي، ويتميز بقبول تاء الفاعل ك (تبارك)، و (عسى)، و (ليس)، أو تاء التأنيث الساكنة ك (نعم)، و (يُسَن)، و (عسى)، و (ليس).

ومنى ذلك كله على معنى الماضي ولم تقبل إحدى التاءين فهي اسم ك (هبات)، و (شأن) بمعنى: يهدى، وانفرق.

الثالث: الأمر، وعلامة أن يقبل نون التوكيد مع دلالته على الأمر نحو: قُوْمٌ.
فإن قيلت كلمة النون ولم تدل على الأمر فهي فعل مضارع نحو «يُسْجِنَ
وَيُكُوْنَاهُ» (٥).

وإن ذلك على الأمر ولم تقبل النون فهي اسم ك (نزل)، و (درأك) بمعنى: انزل، وأذرك.

وهذا أولى من التمثيل به (صَدَّ)، و (حَيَّهَلُ)، فإن اسميهما معلومة مما تقدم، لأنهما يقبلان التنوين.

(١) أي في الفعل (بضم).

(٢) أي اسم الفاعل.

(٤) أي اسم فعل.

(٣) أي الفعل الماضي وفعل الأمر.

(٥) يوسف: ٣٢.

هذا باب شرح المُعْزَب والمُبْنَى

الاسم ضربان:

١ - معرّب^(١)، وهو الأصل، ويُسمى مُتَعَكِّتاً.

٢ - ومبني^(٢)، وهو الفرع، ويُسمى غير مُتَعَكِّتاً.

[بناء الاسم]: وإنما يُسمى الاسم إذا أُشِّبِّهَ الحرف.

وأنواع الشبيه ثلاثة:

أحدُها: الشبيه الوضعي، وضایطه أن يكون الاسم على حرف أو حرفين.

فالأول كتابة (قُسْطُ)، فإنها شبيهة بـ نحو باء الجر ولا ماء، وواو العطف وفاته.

والثاني كـ (نا) من (قُسْتنا)، فإنها شبيهة بـ نحو (قد)، و(بل).

وإنما أغيرت نحو (أي)، و(أي) لضعف الشبيه بكونه عارضاً، فإن أصلهما (أبْنَى)، و(أخْرَى) بدليل (أبْوَان)، و(أخْوان).

الثاني: الشبيه المعنوي، وضایطه أن يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف، سواء وُضِيَّعَ لذلك المعنى حرف أم لا.

فالأول كـ (متى)، فإنها تُستعمل شرعاً نحو: متى تقم أقم، وهي حينئذ شبيهة في المعنى بـ (إن) الشرطية، وَتُستعمل أيضاً استفهاماً نحو (مَنْ تَصْرُّ اللَّهُ عَلَيْهِ) ^(٣)، وهي حينئذ شبيهة في المعنى بهمة الاستفهام.

وإنما أغيرت (أي) الشرطية في نحو (أَيْمَانًا أَجَلَّيْنَ قَضَيْتُ)^(٤)، والاستفهامية في نحو (فَأَيْ فَقِيرَيْنِ أَحَقُّ)^(٥) لضعف الشبيه بما عارضه من ملازمتهما للإضافة التي هي من خصائص الأسماء.

(١) المُعْزَب: هو اللفظ الذي يتغير شكل آخره، مثل: كتاب، كتاباً، كتابَ.

(٢) المُبْنَى: هو اللفظ الذي لا يتغير شكل آخره، مثل: هؤلاء.

(٣) البقرة: ٢١٤ .

(٤) القصص: ٢٨ .

(٥) الأنعام: ٨١ .

والثاني: نحو (هُنَا)، فإنَّها مُتَضَعِّفة لمعنى الإشارة، وهذا المعنى لم تضع العرب له حرفًا، ولكنَّه من المعاني التي من خُصُّها أن تُؤْدَى بالحروف، لأنَّه كالخطاب والتثبيت، فـ(هُنَا) مُسْتَحِقَّةٌ للبناء لتضمنها لمعنى الحرف الذي كان يُسْتَحِقُّ الوضع.

وإذاً أَغْرِبَ (هُنَانِ)، وـ(هَنَاتِنِ) مع تضمنهما لمعنى الإشارة لضعف الشبه بما عارضه من مجدهما على صورة المثلث^(١)، والتثبيت من خصائص الأسماء.

الثالث: الشبه الاستيعامي، وضابطه أن يأْزِمَ الاسم طريقةً من طرائق الحروف، كأنَّ ينوب عن الفعل ولا يدخل عليه عاملٌ يُنْثِرُ فيه، وكان يُفْتَنِي افتقاراً مُتَأْصِلاً إلى جملة. فالأولُ كـ(هَيَّهَاتِ)، وـ(صَهَّ)، وـ(أَوْهِ)، فإنَّها نائبة عن (يَمْدُ)، وـ(اسْكُثُ)، وـ(أَنْوَجُعُ)، ولا يَصِحُّ أن يدخلُ عليها شيءٌ من العوامل فتتأثرُ به، فأشبهَتْ (ليتُ)، وـ(أَلْقُلُ) مثلاً، لا ترى أنَّهما نائبان عن (أَتَمَّ)، وـ(أَتَرْجَمَ)، ولا يدخلُ عليهما عاملٌ.

واختبرَ بانتفاء التأثر من المصدر النائب عن فعله نحو (ضَرَبَ) في قوله (ضرَبَ زِيدًا)، فإنَّه نائب عن (اضْرِبَ)، وهو مع هذا مُغَرِّبٌ، وذلك لأنَّه تدخلُ عليه العوامل فنثرَ فيه، تقولُ: أَعْجَبَنِي ضَرَبُ زِيدٍ، وكرهُتْ ضربَ عمِرو، وعجبتُ من ضربِه.
والثاني: كـ(إِذْ)، وـ(إِذَا)، وـ(حِيثُ)، والموصولات، لا ترى أنَّك تقولُ (جَعْلَكَ إِذْ)

فلا يَبْتَمِعُ معنى (إِذْ) حتى تقولُ (جاءَ زِيدٌ) وتحْرُمه، وكذلك الباقِي.

واختبرَ بدُوكِرِ الأصلية من نحو (هَلَا يَوْمٌ يَنْقَعُ الْمَقْدِيرَنَ صَدَقُهُمْ)^(٢)، فـ(يَوْمٌ) مضادٌ إلى الجملة، والمضاف مُفْتَنِي إلى المضاف إليه، ولكنَّ هذا الافتقار عارضُ في بعض التراكيب، لا ترى أنَّك تقولُ (صَمَّتْ يَوْمًا)، وـ(سَرَثْ يَوْمًا)، فلا يُحتاجُ إلى شيءٍ.

واختبرَ بذكر الجملة من نحو (سَبَحَانَ اللَّهُ)، وـ(عَنْدَهُ)، فإنَّهما مُفْتَنِران في الأصلية لكنَّ إلى مفرد، تقولُ: سَبَحَانَ اللَّهُ^(٣)، وجلَستُ عَنْدَ زِيدٍ^(٤).

(١) لا يستقيمُ كلام المؤلف - رحمة الله - إلا على رأي من يرى أنَّ (هَنَانِ) أو (هَنَاتِنِ) مثُلٌ حقيقيٌّ، وأنَّه مغرب.

(٢) المائدة: ١١٩.

(٣) سَبَحَانَ اللَّهُ: مفعول مطلق منصوب بفعل محدوف، تقديره: أَسْبَحَ، وهو مضاد.

(٤) عند زيد: ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل (جلَستُ)، وهو مضاد.

وإنما أَغْرِبَ (اللذان)، و(اللذان)، و(أي) الموصولة في نحو (اضرِبْ أَيُّهُمْ أَسَاءَ) لضعف الشبه بما عارضه من المعجم على صورة الشبيه^(١)، ومن لزوم الإضافة. [المغرب من الأسماء]: وما سليم من مشابهة الحرف فمُغَرِّبٌ.

وهو نوعان:

- ١ - ما يظهر إعرابه كأرض، تقول: هذه أرض، ورأيت أرضًا، ومررت بأرض.
- ٢ - وما لا يظهر إعرابه كالفتى^(٢)، تقول: جاء الفتى، ورأيت الفتى، ومررت بالفتى. ونظير الفتى (شَمَّا) كهُدَى، وهي لغة في (الاسم) بدليل قوله بعضهم: ما شِمَّاك؟^(٣) حكاية صاحب الأفصاح^(٤).

وأمّا قوله:

٥ - والله أسماك شَمَّا مُبَارَّكًا
فلا دليل عليه فيه، لأنَّه منصوب مُؤون، فيحتمل أنَّ الأصل (شَمَّ)، ثم دخل عليه الناصب فُتْحٌ كما تقول في (يد): رأيت يدًا.

فصل: [المبني والمغرب من الأفعال]

وال فعل ضريبان:

- ١ - مبني، وهو الأصل.
- ٢ - ومغرب، وهو بخلافه.

فالمبني نوعان:

أحدُهما: الماضي، وبناؤه على الفتح كـ (ضرَبَ).
وأُثْنَا (ضرَبَتْ) وتحوّله فالسكن عارض أوجهه كراهُهم ثَوَالِي أربع متحرّكات فيما هو كالكلمة الواحدة.

(١) يقال في (الذين) و(الذين) ما قيل في (هذين) و(هذين).

(٢) وهو الاسم المقصور.

(٣) أي: ما اسمك؟

(٤) هو ابن هشام الخضراوي.

وكذلك ضمة (ضرِبُوا) عارضة لمناسبة الواو.

والثاني: الأمر، وبناؤه على ما ينجز به مضارعه.

فتحوا (اضرب) مبني على السكون.

ونحو (اضرب) مبني على حذف التون.

ونحو (اغْزُ) مبني على حذف آخر الفعل^(١).

والمعرب: المضارع نحو (يَقُومُ)، لكن بشرط سلامته من تون الإناث وتون التوكيد المباشرة، فإنه مع تون الإناث مبني على السكون نحو «المُطَلَّقُ يَتَبَصَّرُ»^(٢)، ومع تون التوكيد المباشرة مبني على الفتح نحو «يَبْدَأُ»^(٣). وأما غير المباشرة فإنه معرب معها تقديرًا نحو «لَتَبَلُّوكُ»^(٤)، «فَإِمَّا تَرَى»^(٥)، «وَلَا تَنْعَانِ»^(٦).

- والحرروف كلها مبنية.

فصل: [علامات البناء]

وأنواع البناء أربعة:

أحدها: السكون، وهو الأصل، ويسمى أيضًا وقفاً، ولخفقته دخل في الكلمة الثلاث^(٧) نحو: هل، وقم، وكم.

والثاني: الفتح، وهو أقرب الحركات إلى السكون، فلذا دخل أيضًا في الكلمة

(١) أي مبني على حذف حرف العلة.

(٢) البقرة: ٢٢٨.

(٣) الهمزة: ٤.

(٤) آل عمران: ١٨٦. تلون: أصله (تيلووئُ)، وهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت التون المخدودة لتوالي الأمثال. ولو الجماعة المخدودة لاتفاق الساكين: نائب فاعل. التون الثقيلة: حرف توكيده.

(٥) مریم: ٢٦. ترين: فعل مضارع مجروم وعلامة جزمه حذف التون. ياء المؤنة المخاطبة: فاعل. التون الثقيلة: حرف توكيده.

(٦) يوں: ٩. لا: نهاية جازمة. تبعان: فعل مضارع مجروم وعلامة جزمه حذف التون، ألف الآلين: فاعل. التون الثقيلة: حرف توكيده.

(٧) أي في الاسم والفعل والحرف.

الثلاث نحو: سوف، وقام، وأقى.

والنوعان الآخران هما: الكسر والضم، وليقيهما وثقل الفعل لم يدخل فيه، ودخل في الحرف والاسم نحو: لام الجر، و(أمس)، ونحو (منذ)^(١) في لغة من بحثها أو رفع، فإن الجارة حرف، والرافعة اسم.

فصل: [علامات الإعراب]

الإعراب: أثر ظاهرو أو مقدر يجيئه العامل في آخر الكلمة.

وأنواعه أربعة:

- رفع وتضيّب في اسم و فعل نحو: زيد يقسم، وإن زيداً لن يقسم.

وجزء في اسم نحو: ليزيد.

وجزم في فعل نحو: لم يقم.

ولهذه الأنواع الأربع علامات أصول، وهي:

الضمة للرفع، والفتحة للتضيّب، والكسرة للجزء، وحذف الحركة للجزم.

وعلامات فروع عن هذه العلامات، وهي واقعه في سبعة أبواب:



(١) كقوله:

وريث عفت آثاره منذ أزمان
وقولك: ما رأيته منذ يومان.

باب الأول باب الأسماء الستة

[الأسماء الستة]: فإنها تُفعَّل بالواو، وتُنْصَبُ بالألف، وتحُفَّظُ بالياء.
وهي: (ذو) بمعنى صاحب، و(القَم) إذا فازَتِه الميم^(١)، و(الأَب) و(الأخ)
و(الخُم) و(الهُنْ). ويُشترطُ في غير (ذو) أن تكون مسافة لا مُفرَّدة،
فإِنْ أُثْرِدَتْ^(٢) أغْرِبَتْ بالحركات نحو «وَلَهُ أَحَدٌ»^(٣)، و«إِنْ لَهُ أَبًا»^(٤)،
و«وَبَنَاتُ الْأَجْنَجِ»^(٥).
فأمَّا قوله:

٦- خَالَطَ من سَلَمَى حَيَاشِيمَ وَفَـ^(٦)
فَشَادُ، أو الإضافة متوية، أي: حيَاشِيمَها وفاما.
واشترط في الإضافة أن تكون لغير الياء^(٧)، فإنْ كانت للباء أغْرِبَتْ بالحركات
المُقدَّرة نحو «وَأَنِي هَكُورُوتْ»^(٨)، «إِنِّي لَا أَمْلُكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَنِي»^(٩).
و(ذو) ملزمة للإضافة لغير الياء، فلا حاجة إلى اشتراط الإضافة فيها.
وإذا كانت (ذو) موصولة^(١٠) لِمُثْها الواو.

وقد تُغَرِّبُ بالحرروف كقوله:

٧- [فِلَامَا كَرَامٌ مُوسِرُونْ لِقَيْثِيمَ] فخشبي من ذي عندهم ما كفانيا^(١١)
وإذا لم تفارق العجم (القَم) أغْرِبَ بالحركات^(١٢).

(١) أي: فوك، وفاك، وفيك.

(٢) أي: إن لم تُضف.

(٣) النساء: ١٢

(٤) يوسف: ٧٨

(٥) النساء: ٤٦

(٦) حيَاشِيم: جمع حيَاشِيم، وهو الألف، أو أنصاء.

(٧) أي لغير ياء المتكلم.

(٨) القصص: ٣٤

(٩) أي لغير (الذي).

(١٠) أي يعني (الذي).

(١١) أي: من الذي عندهم - إما: حرف تفصيل، كرام: غير ملدها معلوم، أي: فالناس إما كرام... حسي: غير مقدم، وهو مضاد، ما كفانيا: اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر.

(١٢) كقول الشاعر:

لَسْتُ أَنْسَاكَ وَقَدْ أَغْرَبْتَنِي بَعْدَ عَلْبِ الْمَنَادِيَةِ رَفِيقَ

فصل :

- والأفضل في (الهن)^(١) النَّفْصُ، أي: حذف اللام^(٢)، فيقرب بالحركات، ومنه الحديث (مَنْ تَغْرِي بِغَرَاءِ الْجَاهْلِيَّةِ فَأَعْصُوهُ بِهِنْ أَيْهَ وَلَا تَكُنُوا).
- ويجوز النَّفْصُ في (الآبِ)، و(الأخ)، و(الحم)، ومنه قوله:
- ٨- بأبيه اشتدى عَدِيُّ في الْكَرْمِ وَمَنْ يَشَاءْ أَبْهَ نَمَا ظَلَمَ
وقولُ بعضهم في الشيبة (أبايان)، و(أباحن).
- وَقَضَرُهُنَّ أُولَى مِنْ نَفْصِهِنَّ، كقوله:
- ٩- إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا
وقولُ بعضهم (مُكْرِرَةً أَخَالَكَ لَا بَطَلُّ)، وقولهم للمرأة (حَمَّة)^(٣).



(١) لـ (هن) عدة معان، فقد تكون كتابة عن شيء ما، مثل: هذا هنك، أي: شيئاً، وقد تكون كتابة عن اسم الإنسان، تقول: يا هنْ أَبِيلْ، أي: يا فلان. وقد تكون كتابة عن المذكر دون المؤنث، مثل: لفلان عشرون هنَّ، أي: عشرون ولاداً مذكراً. وقد تكون كتابة عيناً يستفتح ذكره.

(٢) أصله: هنَّ، على وزن (فَقَلَ)، والواو تقابل اللام في الميزان الصRFي.

(٣) وهذا يقتضي أن يقال للرجل: خنا.

**الباب الثاني
باب المثنى**

[المثنى]: وهو ما وضع لاثنين وأغنى عن المتعاطفين، كـ(الزيدان)، وـ(الهندان)، فإنه يُرفع بالألف، ويُجزء ويُنصلب بالياء المفتوج ما قبلها المكسور ما بعدها.

[المفعّل بالمثنى]: وحملوا عليه أربعة الفاظ: (الثين)، وـ(الثترين) مُطلقاً، وـ(كلا)، وـ(كلتا) مضارف للمضمر^(١).

فإن أضيفنا إلى ظاهر لِيَمْتَهِما الألف^(٢).



(١) المضافان للمضمر يعربان بالمرجوف.

(٢) المضافان للاسم الظاهر يعربان بحركات مقدرة كالاسم المقصور.

باب جمع المذكر السالم

[جمع المذكر السالم] كـ (الزيدون)، و(ال المسلمين)، فإنه يرفع بالواو، ويُنصب
بالياء المكسورة ما قبلها المفتوحة ما بعدها.

ويشترط في كلّ ما يجمعه هذا الجمع ثلاثة شروط:

أحدها: الخلُوط من تاء التأنيث، فلا يجمع نحو (طلحة)، و(علامة).

الثاني: أن يكون لمذكر، فلا يجمع نحو (زئب)، و(حاليض).

الثالث: أن يكون لعاقل، فلا يجمع نحو (واشق) علمنا لكتاب، و(سابق) صفة
لقرس.

ثم يشترط أن يكون: إما علمنا غير مركب تركيباً إسنادياً ولا متزجياً، فلا يجمع نحو
(يرق تخره)، و(متقد يكرب).

وإما صفة تقبل التأييل أو تدل على التفضيل نحو: قائم، ومذنب، وأفضل، فلا يجمع
نحو: جريح، وصبور، وشكران، وأخمر.

فصل: [اللَّهُق بجمع المذكر السالم]

وتحملوا على هذا الجمع أربعة أنواع:

أحدها: أسماء جموع، وهي: أولون، وعالمون، وعشرون وبابه^(١).

والثاني: جموع تكسير، وهي: بئتون^(٢)، وخرعون^(٣)، وأرضون^(٤)، وبنون^(٥)
وبابه.

(١) أي الناظ العقود، وهي من (عشرين) إلى (تسعين).

(٢) مفردة (ابن).

(٣) مفردة (خرزة). والحرزة: أرض ذات حجارة سود كأنها أحمرت.

(٤) مفردة (أرض).

(٥) (ستون) جمع مفردة (سنة)، وأصله: (ستى) على وزن (أقل).

فإنَّ هذا الجمع مُطرد في كل ثلاثة خذلَت لامه^(١) وغُوَضَ عنها هاء التأنيث ولم يُكثِر نحو: عَصَة^(٢) وعَصَبَين، وعَزَّة^(٣) وعَزَّبَين، وَثِيَة^(٤) وَثِيَبَين، قال الله تعالى ﴿كُمْ لَيَنْتَهُ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سَبْتَيْن﴾^(٥)، ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عَصَبَيْن﴾^(٦)، ﴿عَنِ الَّذِينَ وَعَنِ الْمُشَاهِلِ عَزَّبَيْن﴾^(٧).

ولا يجوز ذلك:

في نحو (نمرة) لعدم الحذف.

ولا في نحو (عَدَد) و(زَيْنَة)، لأنَّ المحدود الفاء^(٨).

ولا في نحو (يد)^(٩)، و(دم)^(١٠)، وشَدَّ (أبُون)، و(أخُون).

ولا في (اسم)^(١١)، و(أخت)^(١٢)، و(بنت)^(١٣)، لأنَّ العَوْضَ غَيْرُ النساء، وشَدَّ (بنون).

ولا في نحو: شَاءَ، وَشَفَّةَ، لأنَّهَا كُسِّرَا على (شيءَ)، و(شِفَاهَ).

والثالث: جموع تصحيح لم تستوف الشرطَ كـ (أهلون)، و(وابلون)، لأنَّ (أهلاً)، و(وابلاً)^(١٤) ليسا عَلَمَين ولا صِيقَتَين، ولأنَّ (وابلاً) لغير عاقل.

والرابع: ما سُمِّيَ به من هذا الجمع وما أُلْجِقَ به كـ (علَمُون)^(١٥)، و(زَيْدُون)

مسُمِّيَ به. ويجوزُ في هذا النوع أن يُجرِي مجرِّي (غَشَّلَين) في لزوم الياء والإعراب بالحركات على التون مُؤَنَّة.

(١) أي الحرف الآخر.

(٢) الأصل (عصَة) يعني: كذب وافتراء، أو (عصَنْ) يعني: تغريق.

(٣) الأصل: عَزَّى.

(٤) الأصل: ثَبَّة، أو ثَبَّيْنَ.

(٥) (الحجر: ٩١).

(٦) المؤمنون: ١١٢.

(٧) المعراج: ٣٧.

(٨) أي الحرف الأول، وهو الواو.

(٩) أصله: نَهَّيَ.

(١٠) أصله: ذَهَبَ.

(١١) أصله: سَقَّ.

(١٢) أصله: آخَرَ.

(١٣) أصله: بَنَوَ.

(١٤) وَابْلٌ: مطر غزير.

(١٥) عَلَمُون: اسم لأعلى الجنة، مفرد: عَلَمٌ، يعني المكان العالى، أو عَلَيْهِ، يعني: الغرفة العالية، وهو ملحظ بالجمع، لأن مفرده غير عاقل.

ودونَ هذَا أَنْ يُجْرِي مُجْرِي (عَزِيزُونَ) ^(١) فِي لَزُومِ الْوَao وَالْأَعْرَابِ بِالْحُرْكَاتِ عَلَى
النُّونِ مُتَوَّنَةً كَفُولَهُ:

١٠ - [طَالَ لِمَلِي وَبِثُّ كَالْمَجْنُونَ] وَاعْتَرَثَيِ الْهَمْوُمُ بِالْمَاطِرُونَ ^(٢)
وَدُونَ هَذَا أَنْ تَلْزِمَهُ الْوَao وَفَتْحَ الْتُّونَ.

وَبَعْضُهُمْ يُجْرِي (بَنِينَ) وَ(بَابِ سَنِينَ) مُجْرِي (غَشْلِينَ)، قَالَ:

١١ - وَكَانَ لَنَا أَبُو حَسْنٍ عَلَيْهِ أَبْرَا وَنَحْنُ لَهُ بَنِينَ ^(٣)
وَقَالَ:

١٢ - دَعَانِي مِنْ تَجْهِيدِ فَيْأَ سَنِينَةٍ [لَعِينَ بَنَا شَبَيْنَا وَشَبَيْتَنَا مُزَّدَا] ^(٤)
وَبَعْضُهُمْ يَطْرُدُ هَذِهِ الْلُّغَةَ فِي جَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ وَكُلُّ مَا لَحِولَ عَلَيْهِ، وَيُخْرِجُ
عَلَيْهَا قَوْلَهُ:

١٣ - [رَبُّ حَيٍّ عَزِيزُ ذِي طَلَالٍ] لَا يَزَالُونَ ضَارِبِيَنَ الْقِبَابِ ^(٥)
وَقَوْلَهُ:

١٤ - [وَمَاذَا تَبْتَغِي الشُّعُراءُ مِنِّي] وَقَدْ جَاءَتْ حَدُّ الْأَرْبَعينِ ^(٦)
فَصَلَ: [نُونُ الْمُثْنَى وَنُونُ الْجَمْعِ]

نُونُ الْمُثْنَى وَمَا خَلَى عَلَيْهِ مَكْسُورَةً.

وَفَتَحَهَا بَعْدَ الْيَاءِ لُغَةً كَفُولَهُ:

١٥ - عَلَى أَحْوَذِيَّيْنَ اسْتَقْلَلَتْ غَيْثَيْةٌ [فَمَا هِيَ إِلَّا لَسْكَهَةٌ وَتَغْيِيبٌ] ^(٧)

(١) عَرَبُونَ: هُوَ الْمَالُ الَّذِي يَدْعُهُ الْمُشْتَرِي مُقْدَمًا فِي صِفَقَةِ الْمُصْبَانِ إِتَّامَهَا وَأَنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ عَنْ شَرَائِهَا إِلَّا ضَاعَ
ذَلِكُ الْمُقْدَمُ.

(٢) الْمَاطِرُونَ: مَوْضِعُ الْمَشَامِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ (مَاطِر)، ثُمَّ سُمِيَّ بِهِ وَلَمْ يَرْجِعْ لَوْجُودُ (الْمَاطِر).

(٣) لَنَا: مُتَعلِّقَانِ بِحَالِ مُحْذَفَةِ مِنْ (أَنَا). عَلَيْ: بَدْلُ مِنْ (أَبُو حَسْنٍ) مَرْفُوعٌ، أَوْ عَطْفُ بَيَانِ لَهُ.

(٤) دَعَانِي: اتَّرَكَانِي. شَبَيْ: جَمْعُ (أَشَيْبِ)، وَهُوَ مِنْ أَيْضِنِ شِعْرِ رَأْسِهِ، مَرْدًا: جَمْعُ أَمْرَدِ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ
يَبْتَ الشِّعْرَ فِي وِجْهِهِ، شَبَيْاً وَمَرْدًا: حَالَانِ نَصْرُوْيَانِ.

(٥) لَأَنَّهُ لَمْ يَقْلُ (ضَارِبِيَ الْقِبَابِ) بِحَذْفِ النُّونِ لِلإِضَافَةِ، عَرَنِدُسُ: قَوْيٌ. طَلَالٌ: حَسْنٌ. الْقِبَابُ: جَمْعُ قَبَةٍ،
وَهِيَ الْبَيْتُ.

(٦) مَادَا: اسْمٌ اسْتَهْمَامٌ مِنِّي عَلَى السَّكُونِ فِي مَحْلٍ نَصْبٌ مُقْبُولٌ بِهِ مُقْدَمٌ.

(٧) الْأَحْوَذِيَانُ: شَتِّي (أَحْوَذِي)، وَهُوَ الْخَفِيفُ التَّرْسِيعُ، وَالْمَرَادُ بِهِ جَنَاحُ النَّفَّةَ، اسْتَقْلَلَتْ: طَارَتْ، عَلَى

وقيل: لا يُحْتَصُ بالياء كقوله:

١٦- أعرِفُ منها الجِيدَ والعَيْنَانَ^(١)

وقيل: البيت مصنوع.

ونوءُ الجمع مفتوحة.

وكسرُها جائزٌ في الشعر بعد الياء كقوله:

١٧- [عَرَفْنَا بِحَقْفَرْنَا وَبِنِي أَبِيهِ] وَأَسْكَرْنَا زَعَافَتْ آخَرَيْنَ^(٢)

وقوله:

١٨- [وَمَاذَا تَبْتَغِي الشُّعْرَاءُ مِنِي] وقد جاوزَتْ حدُ الأَرْبعَينَ^(٣)



أحوذين: متعلقان بالفعل (استقلت).

(١) العيَّان: معطوف على (الجيد) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الأنف.

(٢) الرعائِف: الأَبِاع، جمع (رِغْنَة).

(٣) تقدم برقم: ١٤ .

الباب الرابع [جمع المؤنث السالم]

الجمع بـألف وـباء مزدوجتين كـهندات وـمسلمات:
 فإن نصبه بالكسرة نحو **﴿خَلَقَ اللَّهُ أَنْشَئَنَا﴾**^(١).
 وزِيماً تصيب بالفتحة إنْ كان مـحذوف اللام كـ(سمـعـت لـغـاثـهـمـ).
 فإنـ كانتـ النـاءـ أـصـلـيـةـ كـأـبـاـتـ وـأـمـوـاتـ، أوـ الـأـلـفـ أـصـلـيـةـ كـفـضـافـ، وـغـرـاةـ تصـيـبـ
 بالـفـتـحـةـ.

[الـلـلـحـقـ بـجـمـعـ المـؤـنـثـ السـالـمـ]

وـخـيـلـ عـلـىـ هـذـاـ جـمـعـ شـيـثـانـ:
 - (أـولـاتـ) ^(٢) نـحـوـ **﴿وـلـيـكـ كـلـيـنـ أـلـنـتـ حـلـيـ﴾**^(٣).
 وـمـاـ سـمـيـ بـهـ مـنـ ذـلـكـ نـحـوـ: رـأـيـتـ عـرـفـاتـ ^(٤)، وـسـكـنـتـ أـذـرـعـاتـ، وـهـيـ قـرـبةـ
 بـالـشـامـ.

فـبعـضـهـمـ يـغـرـبـهـ عـلـىـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـ قـبـلـ التـسـمـيـةـ.
 وـبعـضـهـمـ يـتـرـكـ تـورـئـ ذـلـكـ.
 وـبعـضـهـمـ يـعـرـبـهـ إـعـرـابـ مـاـ لـاـ يـنـصـرـفـ.
 وـرـزـوـزـاـ بـالـأـوـجوـ الـلـلـاـتـةـ قـوـلـهـ:

١٩- **تـئـوـزـنـهاـ** مـنـ أـذـرـعـاتـ وـأـهـلـهاـ بـيـشـرـبـ أـدـنـىـ دـارـهـاـ نـظـرـ عـالـيـ ^(٥)

(١) العنكبوت: ٤٤

(٢) أي: صاحبات، ومفردـهاـ (ذات)، أي: صاحبة.

(٣) الطلاق: ٦

(٤) عرفات: اسم مكان بقرب مكة.

(٥) تورتها: نظرت إليها من بعيد. أذرعات: بلدة في الشام.

الباب الخامس
[الممنوع من الصرف]

ما لا ينصرف: وهو ما فيه علتان من تسع:
 كأحسن^(١).

أو واحدة منها تقوم مقامهما كمساجد^(٢) وصحراء^(٣).
 فإنْ بُخَرَه بالفتحة نحو **﴿فَجَعَلُوا يَأْخَذُونَ مِنْهَا﴾**^(٤).

إلا إنْ أضيف نحو **﴿فِي أَحْسَنِ تَبَرِّ﴾**^(٥).

أو دخلته (آل) معروفة نحو **﴿فِي الْمَسْجِدِ﴾**^(٦).

أو موصولة نحو **﴿كَالْأَقْنَى وَالْأَصْنَى﴾**^(٧).

أو زائدة كقوله:

٢٠ - رأيَتُ الوليدَ بنَ يَزِيدَ مبارِكاً [شديداً بأعباءِ الخلافةِ كاهلةً]^(٨)



(١) العلتان فيه هما: الصفة ووزن الفعل.

(٢) العلة فيه صيغة متنهى الجموع.

(٣) العلة فيه ألف التأيت الممدودة.

(٤) النساء: ٨٦ .

(٥) التين: ٤ .

(٦) البقرة: ١٨٧ .

(٧) هود: ٢٤ .

(٨) أي: الوليد بن يزيد. الكاهل: ما بين الكتفين، وهو الذي يحمل عليه عادة. كاهله: فاعل مرفوع به (شديد)، وهو مضاد الشاهد فيه دخول (آل) على (يزيد)، وهو في الأصل فعل لا تدخل عليه (آل).

الباب السادس [الأمثلة الخامسة]

الأمثلة الخامسة^(١): وهي كل فعل مضارع ائتمل به ألف اثنين نحو (تفعلان)، و(يتفعلان)، أو واو جمع نحو (تفعلون)، و(يتفعلون)، أو ياء مخاطبة نحو (تفعلين). فإن رفعها بثبوت التنوين، وجزئتها ونصبها بحذفها نحو (فإن لم تفعلاوا وإن تفعلاه)^(٢).

وأيضاً (إلا أن يعورك)^(٣) فالواو لام الكلمة، والتنون ضمير النسوة، والفعل مبني مثل (يرخصك)^(٤)، وزنه (يغفلن). بخلاف قوله: الرجال يعفون^(٥)، فالواو ضمير المذكرين، والتنون علامة رفع فتح حرف نحو (وأن تفوا أقرب لتفوي)^(٦)، وزنه (تفوا)، وأصله (تفروا).



(١) أي الأفعال الخامسة.

(٢) البقرة: ٢٤.

(٣) البقرة: ٢٣٧. يعفون: فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب. تون النسوة: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(٤) البقرة: ٢٢٨.

(٥) يعفون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت التنوين. واو الجماعة: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الأصل: يعفون، استقلت الضمة على الواو الأولى فحذفت الضمة، فالمعنى ساكنان، هما الواوان، حذفت الواو الأولى لأنها حرف علة، ولم تُحذف الواو الثانية، لأنها كملة تامة، إذ هي ضمير، فاعل.

(٦) البقرة: ٢٣٧. تعفاوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف التنوين. واو الجماعة: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الباب السابع الفعل المضارع المعتل الآخر

وهو ما آخره ألف ك (يُخْشِي)، أو ياء ك (تَزَبِّي)، أو واو ك (يَذْغُر).
 فإنْ بَخْرَمَهُنْ بحذف الآyer.
 فاما قوله:

٢١- ألم يأتِيكَ وَالآباءَ تَسْمِيَ بِمَا لاقَتْ لَبِيُونَ بْنِي زَيَادَ^(١)
 فضروة.

وأما قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا مَنْ يَتَقَرَّبُ وَيَصِيرُ﴾^(٢) في قراءة قُثْبَلْ فقيل (من) موصولة،
 وتسكين (يَصِيرُونْ) إما لتوالي حركات الباء والراء والفاء والهمزة^(٣)، أو على أنه وضلّ
 بنية الوقف، وإنما على العطف على المعنى، لأن (من) الموصولة بمعنى الشرطية
 لعمومها وإيهامها.

تبسيه: إذا كان حرف العلة يدلّاً من همزة ك (يَقْرَأُ)^(٤)، و(يَقْرِي)^(٥)، و(يَوْضُعُ)^(٦):
 فإنْ كان الإبدال بعد دخول الجازم فهو إبدال قياسي^(٧)، ويكتفى حينئذ بالحذف^(٨)
 لاستيفاء الجازم مقتضاه.

وإنْ كان قبله فهو إبدال شاذ^(٩)، ويحوز مع الجازم الإثبات والحدف ببناء على
 الاعتداد بالعارض^(١٠) وعدمه، وهو الأكثر.

(١) الأصل: ألم يأتِيكَ... تسمى: تزيد وتذكر. اللبون: الناقة ذات الدين.

(٢) يوسف: ٩٠.

(٣) أي الفاء والهمزة من قوله تعالى بعد: ﴿فَلَمَّا كَانَ اللَّهُ لَا يُعْصِي أَنْجَرَ النَّاسَيْنَ﴾ [يوسف: ١٩٠].

(٤) أي: يَقْرَأُ.

(٥) أي: يَقْرِي.

(٦) أي: يَوْضُعُ.

(٧) أي قلب الهمزة من جنس حركة ما قبلها، مثل: لم يقرأ، ولم يقرى، ولم يوضّع. يقرأ، أو يقرى، أو
 يوضّع: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون المقدر على الهمزة المنقلة ألقاً أو وازاً أو ياء.

(٨) أي حذف حرف العلة.

(٩) لأن الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها لا تبدل.

(١٠) أي حرف العلة.

فصل: [تقدير الحركات في الاسم والفعل المعتل الآخر]

وتقدّر الحركات الثلاث في الاسم المعرّب الذي آخره ألف لازمة نحو: الفتى والمصطفى، ويُسمى معتلاً مقصوراً.

والضمة والكسرة في الاسم المعرّب الذي آخره ياء لازمة مكسورة ما قبلها نحو: المُرْتَقِي والقاْضِي، ويُسمى معتلاً منقوصاً.

وخرج بذكر الاسم نحو: يخشى ويرمي، وبذكر اللزوم نحو: رأى أحال، ومررت بأخيك، وباشتراك الكسرة نحو: ظئي وكرسي.

وتقدّر الضمة والفتحة في الفعل المعتل بالألف نحو: هو يخشاها، ولن يخشاها.

والضمة فقط في الفعل المعتل بالواو أو الياء نحو: هو يدعوه، وهو يرمي.

وتظهر الفتحة في الواو والياء نحو: إن القاضي لن يرمي ولن يغزو.

هذا باب النكرة والمعرفة

الاسم نكرة، وهي الأصل، وهي عبارة عن نوعين:

أحدهما: ما يقبل (أي) المؤثرة للتعریف كرجل وفراش ودار وكتاب.

والثاني: ما يقع موقع ما يتقبل (أي) المؤثرة للتعریف نحو (ذی)، و(من)، و(ما) في قولهك:

مررت برجل ذی مای، وبمئن مُعجِّب لك، وبما معجب لك، فإنها واقعة موقع: (صاحب)، و(إنسان)، و(شيء).

وكذلك نحو (صو) مُؤثَّرًا، فإنه واقع موقع قولهك: سکوناً.

ومعرفة، وهي الفرع، وهي عبارة عن نوعين:

أحدهما: ما لا يتقبل (أي) البُتَّة، ولا يقع موقع ما يتقبلها نحو: زید وعمرو.

والثاني: ما يتقبل (أي)، ولكنها غير مؤثرة للتعریف نحو: حارب وغیاثی وضحاک، فإن (أي) الداخلة عليها يلْتَحِ الأصل بها.

وأقسام المعارف سبعة:

- الشخصُ ك (أنا)، و(هم).

- والقلْمُ كزيد وهند.

- والإشارةُ ك (ذا)، و(ذی).

- والموصولُ كالذی والتي.

- وذو الأداةُ كالغلام والمرأة.

- والمضافُ لواحد منها كابني وغلامي^(۱).

- والمنادى نحو (يا رجل) لمعین^(۲).

(۱) اللقطان مضافان للضمير.

(۲) المنادى نكرة مقصودة.

فصل في المضمر

المضمر والضمير اسمان لما وضع:

لتشكّلُمْ كـ (أنا).

أو لمحاطبِ كـ (أنت).

أو لغائبِ كـ (هو).

أو لمحاطبِ تارةً ولغائبِ أخرى، وهو الألفُ، والواو، والنون كـ (فُوما)، و(قاما)، و(فُوموا)، و(قاموا)، و(فُمن).

وينقسم إلى:

- بارزٌ، وهو ما له صورة في اللفظ كتابه (فَتَ).

- وإلى مُشتَرٍ، وهو بخلافه كالمُقدَّر في (فُن)^(١).

وينقسم البارز إلى مُثَبِّل، وهو ما لا يُفتح به الثُّقُن، ولا يقع بعد (الآ) كباء (ابني)، وكاف (أكْرَمَكَ)، وهاء (سَلَّيْهِ)، وبائيه.

وأما قوله:

٢٢ - وما علينا إذا ما كنت جارتنا ألا يجاورنا إلا كـ ذئاز^(٢)
فضرورة.

إلى مُثَقِّلٍ، وهو ما يُشَدُّ به، ويقع بعد (الآ) نحو: أنا، تقول: أنا مؤمن، وما قام
بـ إلا أنا.

وينقسم المُثَبِّل بحسب موقع الإعراب إلى ثلاثة أقسام:

١ - ما يختص بمحل الرفع، وهو خمسة: الناء كـ (فَمَتَ)، والألفُ كـ (قَامَا)،
والواو كـ (فَامُوا)، والنون كـ (فُنَّ)، وباء المخاطبة كـ (فُومي).

(١) فم: فعل أمر مني على السكون. الفاعل ضمير مستتر، تقديره: أنت.

(٢) ذئاز: أحد. علينا: متعلقان بخبر مقدم محدود. إذا ما كنت جارتنا: ظرف زمان في محل نصب متعلق بالاستقرار المقدر في (عليها)، وهو مضاد. ما: حرف زائد. ألا يجاورنا إلا كـ ذئاز: المصدر المؤول في محل رفع مبدأً مؤخر، إلا: أداة استثناء. الكاف: ضمير متصل في محل نصب على الاستثناء.

٢- وما هو مشتركٌ بين محل النصب والجزء فقط، وهو ثلاثة:

- ياء المتكلّم نحو (زَرِتْ أَكْرَمِي) ^(١).

- وكافُ المخاطب نحو (نَاهَا وَدَعَكَ رَبِّكَ) ^(٢).

- وهاء الغائب نحو (فَقَالَ لَهُ مَاجِمُونَ وَقَوْمًا مَحَاوِيَهُ) ^(٣).

٣- وما هو مشتركٌ بين الثلاثة، وهو (نا) خاصة نحو (زَرَّا إِنَّا سَمِعْنَا) ^(٤).

وقال بعضهم: لا يختص ذلك بكلمة (نا)، بل الياء وكلمة (هم) كذلك، لأنك تقول: قومي، وأكرمي، وغلامي، وهم فعلوا، وأنهم، ولهم مآل، وهذا غير سديد، لأن ياء المخاطبة غير ياء المتكلّم، والمنفصلُ غير المتصلب.

- وألفاظ الضمائر كلها مبنية.

ويختصُ الاستئثار بضمير الرفع.

وبتقسيم المتشتّر إلى:

مستير وجوباً، وهو: ما لا يخلُفه ظاهر ولا ضمير منفصل.

وهو:

المرفوع بأُمِّ الواحد كـ (فُمْ).

أو بمضارع مبدوء بباء خطاب الواحد كـ (تفوم).

أو بمضارع مبدوء بالهمزة كـ (أتفُمْ)، أو بالتنون كـ (تفونم).

أو بفعل استثناء كـ (خلا)، (عدا)، (ولا يكون) في نحو قوله: قاموا ما خلا زيداً،

(١) الفجر: ١٥، ربي: الياء: ضمير متصل في محل جر مضاد إليه، أكرمي: الياء: ضمير متصل في محل نصب معمول به.

(٢) الضحي: ٣، ودعك: الكاف: ضمير متصل في محل نصب معمول به، ربك: الكاف: ضمير متصل في محل جر مضاد إليه.

(٣) الكهف: ٢٧، له: الهاء: ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، صاحبه: الهاء: ضمير متصل في محل جر مضاد إليه، يحاوره: الهاء: ضمير متصل في محل نصب معمول به.

(٤) آل عمران: ١٩٣، رينا: نا: ضمير متصل في محل جر مضاد إليه، إننا: نا: ضمير متصل في محل نصب اسم ((إن)). سمعنا: نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وما عدا عمرًا، ولا يكون زيدًا.

أو بـ(أَنْعَلَ) في التعجب، أو بأفعال التفضيل كـ(ما أحسن الرئيدين!) وـ(هُمْ أَحْسَنُ أَنْتَنَا)^(١).

أو باسم فعل غير ماضٍ كـ(أَوْهُ)، وـ(نَزَالٌ).
والى مُشَتَّر جوازًا، وهو: ما يَخْلُفُهُ ذلك.

وهو:

المرفوع بفعل العاشر أو الغائبة.
أو الصفات المخصوصة.
أو اسم الفعل الماضي.

نحو: زيد قام، وهنّد قامث، وزيد قائم، أو مضروب، أو حسن، وهنّهات.
ألا ترى أله يجوز: زيد قام أبوه، أو ما قام إلا هو، وكذا الباقى.

تبينه: هذا التقسيم تقسيم ابن مالك وأبن يعيش وغيرهما، وفيه نظر، إذ الاستئثار في نحو (زيد قام) واجب، فإنه لا يقال (قام هن)^(٢) على الفاعلية.
وأماماً (زيد قام أبوه)، أو (ما قام إلا هو) فتركيبة أخرى.
والتحقيق أن يقال: ينقسم العامل إلى ما لا يرفع إلا الضمير المستتر كـ(أقوم)،
والى ما يرفعه وغيره كـ(قام).

[تقسيم الضمير المنفصل حسب موقع الإعراب]

وينقسم المنفصل بحسب موقع الإعراب إلى قسمين:

١ - ما يَخْصُّ بِمَحْلِ الرَّفْعِ، وهو (أنا)، وـ(أنت)، وـ(هو) وفروعهنّ.

ففرغ (أنا): نحن، وفرع (أنت): أنت، وأنثما، وأنثُم، وأنثُن، وفرغ (هو): هي،
وهما، وهم، وهنّ.

(١) مريم: ٧٤.

(٢) هو: توكيده لمعنى المفاعل (قام).

٢ - وما يَخْتَصُ بِمَحْكُلِ النَّصِيبِ، وَهُوَ (إِنَّا) مُرْدِفًا بِمَا يَنْدُلُ عَلَى الْمَعْنَى الْمُرَادِ نَحْوِ (إِنَّا إِيَّاكَ) لِلْمُتَكَلِّمِ، وَ(إِنَّا إِيَّاكَ) لِلْمُخَاطِبِ، وَ(إِنَّاهُ) لِلْغَائِبِ، وَفِرْوَغُهَا: إِنَّا، وَإِنَّا إِيَّاكَ، وَإِنَّا كُمْ، وَإِنَّا كُنْ، وَإِنَّا هَا، وَإِنَّا هُمْ، وَإِنَّا هُنْ.

تَبَيَّنَ أَنَّ الضَّمِيرَ نَفْسُ (إِنَّا)، وَأَنَّ الْمَوْاجِعَ لَهَا حِرْفُ تَكْلِيمٍ وَعَطَابٍ وَغَيْرَةٍ^(١):

فصل: [اتصال الضمير وإنفصاله]

القاعدة أَنَّ مَنْ تَأْتَى اتِّصَالُ الضَّمِيرِ لِمَا يُعْدَلُ إِلَى انفصاله.
فَنَحْوُ (قَسْتُ)، وَ(أَكْرَمْتُكَ) لَا يَقَالُ فِيهِمَا: قَامَ أَنَا، وَلَا أَكْرَمْتُ إِنَّا إِيَّاكَ.
فَأَمَّا قَوْلُهُ:

٢٣ - [وَمَا أَصَاحُبُ مِنْ قَوْمٍ فَآذَكُرُهُمْ] إِلَّا يَرِيدُهُمْ حَيَاةً إِلَيَّ هُمْ^(٢)
وَقَوْلُهُ:

٢٤ - [بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمَّنْتُ] إِيَّاهُمُ الْأَرْضَ فِي دَهْرِ الدُّهَارِ^(٣)
فَضُرُورَةٌ.

وَمَثَلُ مَا لَمْ يَنْأَى فِيهِ الاتِّصال:

- أَنْ يَقْتَدِمُ الضَّمِيرُ عَلَى عَامِلِهِ، نَحْوِ (إِنَّا إِيَّاكَ نَعْبُدُ)^(٤).
- أَوْ يَلْتَمِي (إِلَّا) نَحْوِ (أَمَرْ أَلَا تَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ)^(٥)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:
٢٥ - [أَنَا الْذَّانِي الْحَامِيُّ الذَّمَارُ] وَإِنَّمَا يَدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي^(٦).

(١) وقال الكثيرون: (إِيَّاكَ) بكمالها اسم... البيان في إعراب القرآن للعكاري ١: ٧، وانظر: النحو الوافي لعياس حسن ١: ٢٣٧.

(٢) الأصل: إِلَّا يَرِيدُهُمْ، مِنْ: حرف جر زائد، قَوْمٌ: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلّاً، يَرِيدُهُمْ: الْهَاءُ: مفعول به أول، حَيَا: مفعول به ثان منصوب.

(٣) الأصل: قد ضمّنْتُهُمْ، ضمّنْتَ إِيَّاهُمُ الْأَرْضَ: تضمنْتُهُمْ، الْبَاعِثُ الْوَارِثُ الْأَمْوَاتُ: الَّذِي يَعْتَهُمْ وَيَرْثُهُمُ الْدُّهَارِ: الشَّدَادُ. بِالْبَاعِثِ: متعلّقان بالفعل (حلفت) في بيت سابق.

(٤) المائحة: ٥: ٤٠. (٥) يوسف: ٤٠.

(٦) الذَّانِي: المدافع، الذَّمَارُ: كل ما يلزم الإنسان حفظه وحمايته.

لأنَّ المعنى: ما يدلي عن أحاسيسهم إلا أنا.

ويُستثنى من هذه القاعدة مسائلان:

إحداهما: أن يكون عاملُ الضمير عاملًا في ضمير آخر أعرف منه^(١) مقدم عليه وليس مرفوعاً، فيجوز حيـثـذا في الضمير الثاني الوجهان^(٢).
ثم إنْ كان العاملُ فعلاً غير ناسخ فالوصلُ أرجـعـ كالهـاءـ من (ستـبيـهـ)، قال الله تعالى
﴿أَنْبَيْكُمْ إِلَهُكُمْ﴾^(٣)، ﴿أَنْتُمْ كُلُّهـاـ﴾^(٤)، ﴿إِنْ يَتَكَبَّرُوا﴾^(٥).

ومن الفصل «إِنَّ اللَّهَ مُلْكُكُمْ إِنَّهُمْ»^(٦).

وإنْ كان استـماـ فالـوـصـلـ أـرـجـعـ نحوـ عـجـبـ منـ خـيـريـ إـيـاهـ.

ومن الوصل قوله:

٢٦- [لـئـنـ كـانـ حـيـثـكـ لـيـ كـاذـبـاـ] لـقـدـ كـانـ حـيـثـكـ حـقـاـ يـقـيـنـاـ^(٧)
وـإـنـ كـانـ فـعـلـاـ نـاسـخـاـ نـحـوـ (سـيـشـيـهـ) فـالـأـرـجـعـ عـنـ الـجـمـهـورـ الـفـصـلـ كـفـولـهـ:

٢٧- أـخـيـ حـيـثـكـ إـيـاهـ [وـقـدـ مـلـقـثـ أـرـجـاءـ صـدـرـكـ بـالـأـضـغـانـ وـالـإـخـنـ]^(٨)
وـعـنـ النـاظـمـ وـالـرـمـانـيـ وـابـنـ الطـرـاؤـةـ الـوـصـلـ كـفـولـهـ:

٢٨- بـلـفـتـ ضـلـعـ اـمـرـيـ بـرـ إـخـالـكـ [إـذـ لـمـ تـرـلـ لـاـكـسـابـ الـخـمـدـ مـبـثـرـاـ]^(٩)
الـثـانـيـةـ: أـنـ يـكـونـ مـنـصـوـبـاـ بـ (ـكـانـ) أـوـ إـحـدـيـ أـخـواتـهاـ نـحـوـ الصـدـيـقـ كـنـتـهـ، أـوـ كـانـهـ
زـيـدـ، وـفـيـ الـأـرـجـعـ مـنـ الـوـجـهـيـنـ الـخـلـافـ الـمـذـكـورـ.

وـمـنـ وـرـودـ الـوـصـلـ الـحـدـيـثـ (ـإـنـ يـكـنـةـ فـلنـ تـسـلـطـ عـلـيـهـ).

(١) ضمير التكلم أعرف من ضمير المخاطب، وضمير المخاطب أعرف من ضمير الغائب.

(٢) أي الاتصال أو الانفصال.

(٣) البقرة: ١٣٧ .

(٤) هود: ٢٨ .

(٥) محمد: ٣٧ .

(٦) من حديث شريف.

(٧) ولو فصل لقال: حـيـ إـيـاهـ.

(٨) ولو وصل لقال: حـيـثـكـ، أـرـجـاءـ صـدـرـكـ؛ نـوـاحـيـ صـدـرـكـ، الـأـضـغـانـ وـالـإـخـنـ؛ الـأـخـادـ.

(٩) ولو فصل لقال: إـخـالـكـ إـيـاهـ، بـرـ: صـادـقـ، أـوـ مـحـسـنـ كـرـمـ، مـبـثـرـاـ: مـسـرـعاـ.

ومن ورود الفصل قوله:

٢٩- لَئِنْ كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا [عن الْمَهْدِ وَالْإِنْسَانِ] قد يتعين^(١)
ولو كان الضمير السابق في المسألة الأولى مرفوعاً وجوب الوصل نحو: ضربته.
ولو كان غير أعرف وجوب الفصل نحو: أعطاه إياك، أو إياتي، أو أعطاك إياتي.
ومن ثم وجوب الفصل إذا أخذت الرثبة نحو: ملكتي إياتي، وملكتك إياتك، وملكته
إياته.

وقد يباح الوصل إنْ كان الاتحاد في الغيبة، واختلف لفظ الضميرين كقوله:
٣٠- [لِوْجَهِكَ فِي الْإِحْسَانِ بَشَطٌ وَبِهِجَةٌ] أَنَّا لَهُمَا قَفْوُ أَكْرَمُ وَالْأَدِيدُ^(٢)

فصل: [نون الوقاية: إثباتها ومحفظتها]

مضى أنْ ياء المتكلّم من الضمائر المشتركة بين محلّي النصب والخفيض.

- فإن نصبهما فعل، أو اسم فعل، أو (ليت) وجوب قبلها نون الوقاية.

فأمّا الفعل فتحو (دعاني)، و(يذكرّمني)، و(أغطيوني)، وتقول (قام القوم ما خلاني)،
(ما غذاني)، و(حاشاني) إنْ قدْرَتُهُنْ أفعالاً، قال:

٣١- تُمَلِّ التَّدَامِيَ مَا عَدَانِي فَلَائِنِي [بِكُلِّ الَّذِي يَهُوَنِي تَدِيمِي مُولِعٌ]^(٣)
وتقول: ما أفترني إلى غفر الله! وما أحسنتني إنْ أثقبت الله! وقال بعضهم: عليه
رجالاً ليسني، أي: ليتزّرم رجالاً غيري.

وأمّا تجويز الكوفي (ما أحسنتني) فمبني على قوله إنْ (أحسن) ونحوه اسم.
وأمّا قوله:

٣٢- إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لِيَسِي^(٤)

(١) ولو وصل لقال: كأنه.

(٢) ولو فصل لقال: أنالهما إياته. بسط: بشارة وطلقة. بهجة: جمال وسرور. قفو: اتباع وافتداء.

(٣) التدامي: جمع التدمان، وهو الذي يحالسك على الشراب. مولع: مغرم.

(٤) ليسي: اسمها ضمير مستتر، تقديره: هو، يعود إلى البعض المفهوم بما قبله. إياته: ضمير متصل في محل
نصب غيرها.

ضرورة.

وأثنا نحوه **﴿نَأْمُرُونَ﴾**^(١) فالصحيح أن المحدوف نون الرفع^(٢).

وأثنا اسم الفعل فتحوا: دراكي، وتراكي، وعليكي، بمعنى: أدرّكني، وبمعنى: اترّكني، وبمعنى: الزمني.

وأثنا (ليت) فتحوا: **﴿بِلَيْسَنِي قَدَّمْتُ لِيَانِي﴾**^(٣).

وأثنا قوله:

٣٣ - فيا ليقي إذا ما كان ذاكم [رَأَجَحْتُ وَكُنْتُ أَوْلَاهُمْ وَلُوْجَاهَا]^(٤)

ضرورة عند سيبويه، وقال الفراء: يجوز: ليتي، ولتي.

- وإن نصبها (العل) فالحذف نحو **﴿لَعَنِي أَبْلَغُ الْأَشْبَاب﴾**^(٥) أكثر من الإناءات كقوله:

٣٤ - أربني جواذا مات هزا لعني [أرى ما ترئ أو بخيلاً مخدداً]^(٦)
وهو أكثر من (ليتي).

وغلط ابن الناظم فجعل (ليتي) نادراً، و(لعني) ضرورة.

- وإن نصبها بقية أخوات (ليت)، و(العل)، وهي: (إن)، و(أن)، و(لكن)، و(كان)
فالوجهان كقوله:

٣٥ - واني على ليلي لزابر وانسي [على ذاك فيما بيننا مستدينهما]^(٧)

(١) الظرف: ٦٤ .

(٢) نون الرفع محدوفة جوازاً. (٣) التجر: ٢٤ .

(٤) المحادي محدوف، أي: يا هؤلاء ليتي... إذا ما كان ذاكم: ظرف زمان متعلق بالفعل (ولحت). ما: حرف زائد. كان: فعل ماض تام. ذاكم: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع قاعل. الكاف: حرف خطاب. الميم علامة جمع الذكور. جملة (ولحت) في محل رفع غير (ليت). ولوجا: تميز متصوب.

(٥) غافر: ٣٦ .

(٦) جواذا: رجلًا كريهاً، هزاً: مفعول لأجله متصوب.

(٧) زابر: عاتب. مستدينهما: طالب مودتها. على ليلي: متعلقان باسم الفاعل (زابر). على ذاك: متعلقان باسم الفاعل (مستدينهما).

- وإنْ خَفَضَهَا حِرْفٌ، فَإِنْ كَانَ (بِئْ)، أَوْ (عَنْ) وَجِبَتِ النُّونُ إِلَّا فِي الضرورة
كَفُولَةٍ:

٣٦- أَيْهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِي لَسْتُ مِنْ قَبِيسٍ وَلَا قَبِيسٍ بِنِي^(١)
وَإِنْ كَانَ غَيْرَهُمَا امْتَنَعَتْ نَحْوُهُ لِي، وَبِي، وَفِي، وَخَلَابِي، وَغَدَابِي، وَحَاشَابِي، قَالَ:

٣٧- فِي فَتِيَةِ جَعَلُوا الصَّلَبَ يَلْهُمُ حَاشَابِي إِنِّي مُسْلِمٌ مَعْذُورٌ^(٢)
- وإنْ خَفَضَهَا مَضَافٌ، فَإِنْ كَانَ (لَدُنْ)، أَوْ (قَطْ)، أَوْ (قَدْ) فَالْعَالَمُ الْإِثَابَاتُ،
وَيَحْجُرُ الْحَذْفُ فِيهِ قَلِيلًا، وَلَا يَخْتَصُّ بِالضرورةِ خَلَافًا لِسَيِّدِهِ.

وَغَلِطَ أَبْنُ النَّاظِمِ، فَجَعَلَ الْحَذْفَ فِي (قَدْ)، وَ(قَطْ) أَعْرَفَ مِنَ الْإِثَابَاتِ، وَمِثْلُهُمَا
﴿فَقَدْ يَلْقَأَتْ مِنْ لَدُنِي عَذَابًا﴾^(٣)، فَرِئَيْ مُشَدُّدًا وَمُخَفَّفًا، وَفِي حَدِيثِ النَّارِ (قَطْنِي قَطْنِي)،
وَ(وَقَطْنِي قَطْنِي)، وَقَالَ:

٣٨- قَدْنِي مِنْ تَصْرِيرِ الْخَبِيبَيْنِ قَدِيَ [لِيَسِ الْإِمَامُ بِالشُّحْبِحِ الْمُلْجَدِ]^(٤)
وَإِنْ كَانَ غَيْرَهُمْ امْتَنَعَتْ نَحْوُهُ أَبِي، وَأَخِي.



(١) أيها: منادي في محل تنصب. وأداة النداء محلوقة، أي: يا أيها... ها: حرف تبيه. السائل: نعمت لـ (أي) مرفوع.

(٢) معذور: مقطوع فلقة الذكر، ويقال له أيهـا (محظون). حاشابـي: جار و مجرور.

(٣) الكهف: ٧٦، لـ دـنـكـ بـمعـنىـ (عـدـ).

(٤) الخبيبان: عبد الله بن الزبير وأخوه مصعب. الملحد: الذي يستحل حرمات الله. قدـنـيـ: مـبـداـ في محل رفع، وهو مضـافـ. من تصرـ الخـبـيـبـينـ: مـتعلـقـانـ بـخـبـرـ مـحـذـوفـ. قـدـيـ: توـكـيدـ لـ قـطـنـيـ لـ (قدـنـيـ).

هذا باب العلم

وهو نوعان:

- جنسي، وسياسي.

وشخصي، وهو: اسم يعین مسماه تعیناً مطلقاً.

فخرج بذكر التعين التّكراّث.

وبذكر الإطلاق ما عدا القلم من المعارف.

فإنّ تعينها لمسماها تعين مقيداً.

ألا ترى أنّ ذا الألف واللام مثلًا يعین مسماه ما دامت فيه (أى)، فإذا فارقته
فارقه التعين.

ونحو (هذا) إنما يعین مسماه ما دام حاضراً.

وكذا الباقى.

فصل: ومسماه نوعان:

- أولو العلم من المذكرين كجعفر، والمؤثثات كجزنق.

- وما يُؤلَف كالقبائل كقرن، والبلاد كعَدَن، والخييل كلاحق، والإبل كشذفم،
والبقر كغزار، والغنم كهيبة، والكلاب نحو: واشق.

فصل: وينقسم [العلم] إلى:

مُرْتَجِل، وهو: ما استغيل من أول الأمر علماً كـ(أَدَد) لرجل، وـ(سعاد) لامرأة.

ومنقول، وهو الغالب، وهو: ما استغيل قبل الغلبة لغيرها، وتقله:

أ - إنما من اسم:

إنما لحدث كزيد وفضل، أو لغين كأسيد وثير.

ب - وإنما من وصف:

إنما لفاعل كحارث وحسن، أو لمفعول كمنصور ومحمد.

ج - وإنما من فعل:

إنما ماضٍ كـ(شُرُّ)، أو مضارعٍ كـ(يَشْكُرُ).

د - وإنما من جملة: إنما فعليةٌ كـ(شاب فَزَناهَا)، أو اسميةٌ كـ(زيدٌ منطلق)، وليس بضميرٍ، ولكنهم قاسوه.

وعن سبويه: الأعلام كلها منقوله، وعن الزجاج: كلها مرتجلة.

فصل: وينقسم [العلم] أيضاً إلى:

- مفردٌ كـزيد وهند.

- وإلى مركبٍ، وهو ثلاثة أنواع:

١ - مركبٌ إسناديٌ كـ(يزق نحره)، و(شاب فَزَناهَا).

وهذا حكمه الحكاية^(١)، قال:

٣٩- ثُبَّثَ أخْوَالِي بْنِ يَزِيدَ^(٢)

٢ - ومركبٌ متزجيٌ، وهو كلُّ كلمتين ترثُ ثانيةهما منزلة تاء التائيت مثًا قبلها.
فحكم الأول أن يفتح آخره كبيعتكُ، وحضرموتُ، إلا إنْ كان ياء فیستكُنْ
كمقدیثکرب وقالني قلا.

وحكم الثاني أن يعرب بالضمة والفتحة^(٣) إلا إنْ كان كلامًا (وبه) فيبني على
الكسر كسبويه وعمرؤه.

٣ - ومركبٌ إضافيٌ، وهو الغالبُ، وهو كلُّ اسمين ترثُ ثانيةهما منزلة النونين مثًا
قبله كعبد الله، وأبي فحافة. وحكمه أن يجري الأول بحسب العوامل الثلاثة رفقة
ونصباً وجراً، ويُخرِّث الثاني بالإضافة.

(١) الحكاية: أن تردد اللفظ بحالته الأصلية ونبعد نطقه أو كتابته بالصورة التي سمعناها أوقرأناها من غير
أن نغير شيئاً من حروفه أو حركاته مهما غيرنا الجمل والتراتيب، ويجوز أن ترددده بمعنى إن لم يمنع مانع
دليلاً أو غيره كإرادة النص عليه من غير إدخال تغيير فيه.

(٢) بني يزيد: بدل من (أخوالى) منصوب، وهو مضارف. يزيد: مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة
المقدرة منع من ظهورها اشتغال الحيل بحركة الحكاية.

(٣) أي يعرب إعراب الممنوع من الصرف.

فصل: وينقسم [العلم] أيضاً إلى: اسم وكنية ولقب

فالكنية: كل مركب إضافي في صدره (أب)، أو (أم) كأبي بكر، وأم كلثوم.

واللقب: كل ما أشغّل برقعة المسئّي أو ضعفه كزئن العابدين، وأنف النافعة.

والاسم: ما عداهما، وهو الفالب، كزيد وعمرو.

ويؤخّر اللقب عن الاسم كزيد زين العابدين، وزيدما يقدّم ك قوله:

٤- أنا ابن مرتقيها عشري وحدي [أبو منذر ماء السماء]^(١).

ولا ترتيب بين الكنية وغيرها، قال:

٤١- أقسم بالله أبو حفص عمر^(٢)

وقال خشان:

٤٢- وما اهتز عرش الله من أجل هالك سمعنا به إلا لسعيد أبي عشري^(٣)

وفي نسخة من الخلاصة^(٤) ما يقتضي أن اللقب يجب تأخيره عن الكنية كأبي عبد الله أنف النافع، وليس كذلك.

ثم إن كان اللقب وما قبله مضافين كعبد الله زين العابدين، أو كان الأول مفرداً والثاني مضافاً كزيد زين العابدين، أو كانا بالعكس كعبد الله كرز أنيق الثاني للأول: إما بدلأ، أو عطف بيان، أو قطعه عن التبعية: إما برفعه خيراً لميبدأ مذوف، أو بتصبه مفعولاً لفعل مذوف.

وإن كانوا مفردين ك(سعيد كرز) جاز ذلك^(٥) وجاء آخر، وهو إضافة الأول إلى الثاني.

وجمهور البصريين يوجب هذا الوجه، ويردُّه التطرّف، وقولهم: هذا يحيى عينان^(٦).

(١) مزيقاً: لقب عمرو بن مالك، أحد ملوك اليمن. عمرو: بدل من (مزيقاً) مجرور، أو عطف بيان له.

(٢) أبو حفص: كنية لل الخليفة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه .. والشاهد فيه تقديم الكنية على الاسم.

(٣) الشاهد فيه تقديم الاسم على الكنية.

(٤) أي الأنفية.

(٥) أي الإتباع.

(٦) هذا: مبدل. يحيى: خبر. عينان: بدل من (يحيى). وقد لقيت به لشقة عينيه. ولو أضيف لغيل: عينيه.

فصل: والعلم الجنسيُّ

اسم يُعَيَّن مُشَاهَ بغير قِيدٍ تعين ذي الأداة الجنسية أو الحضورية، تقول: أسامَةُ أَجْرًا من ثَعَالَةَ، فـيكونُ بـمـنـزـلـةـ قولـكـ: الأـسـدـ أـجـرـاـ منـ الشـعلـبـ، وـ(ـأـلـ)ـ فيـ هـذـيـنـ لـلـجـنـسـ، وـتـقـولـ: هـذـاـ أـسـامـةـ مـفـيـلـاـ، فـيـكـوـنـ بـمـنـزـلـةـ قولـكـ: هـذـاـ الأـسـدـ مـقـبـلاـ، وـ(ـأـلـ)ـ فيـ هـذـاـ لـتـعـرـيفـ الحـضـورـ.

وهـذاـ عـلـمـ يـشـبـهـ عـلـمـ الشـخـصـ منـ جـهـةـ الـأـحـكـامـ الـفـقـيـهـةـ، فـإـنـهـ يـعـتـبـرـ مـنـ (ـأـلـ)، وـمـنـ الـإـضـافـةـ، وـمـنـ الـصـرـوـفـ إـنـ كـانـ ذـاـ سـبـبـ آـخـرـ، كـالـثـائـيـثـ فـيـ (ـأـسـامـةـ)، وـ(ـثـعـالـةـ)، وـكـوـزـنـ الـفـعـلـ فـيـ (ـبـنـاتـ أـوـيـنـ)، وـ(ـبـنـ أـوـيـ)، وـيـتـبـدـأـ بـهـ، وـيـاتـيـ الـحـالـ مـنـهـ كـمـاـ تـقـدـمـ فـيـ الـمـاثـلـينـ. وـيـشـبـهـ النـكـرـةـ مـنـ جـهـةـ الـمـعـنـىـ، لـأـنـهـ شـائـعـ فـيـ أـمـتـهـ لـاـ يـخـتـصـ بـهـ وـاحـدـ دـوـنـ آـخـرـ.

فصل: وـمـسـمـيـ عـلـمـ الـجـنـسـ ثـلـاثـةـ أـنـوـاعـ

أـحـدـهـاـ: وـهـوـ الـغـالـبـ - أـعـيـانـ لـاـ تـؤـلـفـ كـالـشـبـاعـ وـالـخـشـرـاتـ كـأـسـامـةـ، وـثـعـالـةـ، وـأـبـيـ خـفـادـ لـلـذـئـبـ، وـأـمـ عـرـيـطـ لـلـعـقـرـبـ.

وـالـثـانـيـ: أـعـيـانـ تـؤـلـفـ كـ (ـهـيـانـ بـنـ يـيـانـ)ـ لـلـمـجـهـولـ الـعـيـنـ وـالـتـسـبـ، وـ(ـأـبـيـ الـمـضـاءـ)ـ لـلـفـرـسـ، وـ(ـأـبـيـ الدـخـفـاءـ)ـ لـلـأـخـمـقـ.

وـالـثـالـثـ: أـمـوـرـ مـعـنـوـةـ كـ (ـشـيـخـانـ)ـ لـلـشـيـبـ، وـ(ـكـيـسـانـ)ـ لـلـغـدـرـ، وـ(ـبـيـسـارـ)ـ لـلـمـيـسـرـ، وـ(ـفـجـارـ)ـ لـلـفـجـرـةـ، وـ(ـبـرـةـ)ـ لـلـمـقـيـرـةـ.



هذا باب أسماء الإشارة

وال المشار إلية: إما واحد، أو اثنان، أو جماعة، وكل واحد منها إما مذكور وإنما مؤنث.

- فللمفرد المذكر (ذا).

وللمفرد المؤنث عشرة، وهي: ذي، وتي، وذه، وته، وذه، وته، وذات، وتا.

- وللمثنى (ذان)، و(ثان) رفقا، و(ذين)، و(تين) حزا ونصبا.

ونحوه **(إن هذان لسجين)**^(١) مؤول^(٢).

ولجمعهما: (أولاً) مددواً عند المجازين، ومقصوراً عند تميم^(٣).

ويقل مجده لغير العلاء كقوله:

٤٣ - [ذُمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنِيزَةَ الْلَّوِي] والعيش بعد أولعك الأيام^(٤)

فصل: وإذا كان المشار إليه بعيداً^(٥) لجفته كاف حرفية^(٦) تتصرّف تصريف

الكاف الاسمية غالباً، ومن غير الغالب **(ذلِكَ سِيرَ لَكُمْ)**^(٧).

ولك أن تزيد قبلها لاما^(٨).

(١) طه: ٦٣.

(٢) أي: إن هذان لهما ساحران، إن: حرف معنى (نعم). هذان: ميئاً. جملة (لهما ساحران) خبر، واللام داخلة على الميئا الخطوف. (ساحران) خبراء...

(٣) أي: أولى.

(٤) المنازل: جمع (منزل) أو (منزلة)، وهو محل النزول. اللوي: اسم موضع. العيش: الحياة. بعد منزلة اللوي: ظرف زمان متعلق بحال محددة من (المنازل)، وهو مضارف. الأيام: بدل من اسم الإشارة، أو عطف يان له.

(٥) اسم الإشارة للمشار إليه القريب، فإذا زيدت فيه الكاف صار للمتوسط، وإذا زيدت فيه اللام والكاف صار للبعيد.

(٦) الكاف: حرف خطاب.

(٧) الجdale: ١٢. الكاف في (ذلك) خطاب للمؤمنين، ولم تضم إليها ميم الجمع.

(٨) أي: ذلك، وتلك. واللام للبعد.

إلا في الشيئ مطلقاً، وفي الجمع في لغة من مده^(١)، وفيما سبقته (ها).
وبناء تيم لا يأتون باللام مطلقاً.

**فصل: ويُشار إلى المكان القريب بـ (هُنَا)^(٢)، أو (هُنَّا) نحو (إِنَّا
هُنَّا فَعَدُوكُمْ)^(٣)**
وللبعيد بـ (هُنَاك)، أو (هُنَيْنَاك)، أو (هُنَالِك)، أو (هُنَّا)، أو (هُنَيْنَ)، أو (هُنَثَ)، أو
(هُنَمْ) نحو (وَأَرْفَقْنَا نَمَّ الْأَخْرَين)^(٤)



(١) تزداد اللام في آخر (أولي) للتصرفة، فيقال: أولاً لك. ولا تزداد في آخر (أولاء) المندودة.

(٢) هنا: ظرف مكان.

(٣) للثالثة: ٢٤ .

(٤) الشعراء: ٦٤ .

هذا باب الموصول

وهو ضربان: خزفي، واسمي.

فالحرفي: كل حرف أول مع صلته بمصدر، وهو ستة: أَنْ، وَأَنْ، وَمَا، وَكِي، وَلَوْ،
والذى.

نحو «أَنْتَ يَكْتُبُنَا أَنَا أَنْزَلْنَا»^(١)، «وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ»^(٢)، «وَمَا نَسِيَّا بَعْدَمْ
الْحَسَابِ»^(٣)، «لَكُنَّ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَاجَ»^(٤)، «لَوْ أَحَدْمُمْ لَوْ يَمْسِرْ»^(٥)،
«وَخَضْمَ كَلَّذِي خَاصْنَا»^(٦).

والاسمي ضربان: نَصْ، وَمُشَرِّكٌ.

فالفصل ثمانية:

- منها للمفرد المذكر (الذى) للعاليم وغيره نحو «الْحَكْمُ لِلَّهِ الَّذِي كَذَكَنَا
وَعَدَمْ»^(٧)، «هَذَا يَوْمَكُمُ الَّذِي كَنْتُمْ تُوعَدُونَ»^(٨).

- وللمفرد المؤنث (التي) للعاقةلة وغيرها نحو «قَدْ سَعَ اللَّهُ قَوْلَ أَلَّيْ بُجَيْدُكَ فِي
رَوْجَهَا»^(٩)، «هَنَا وَلَنْهُمْ عَنْ قِيلَبِهِمْ أَلَّيْ كَافُوا عَلَيْهَا»^(١٠).

- ولتشبيهما (اللذان)، و(اللذان) رفقا، و(اللذين)، و(اللتين) جزئا ونصبا.

(١) العنكبوت: ٥١. أنا أَنْزَلْنا: المصدر الموزول في محل رفع فاعل.

(٢) البقرة: ١٨٤. أَنْ تَصُومُوا: المصدر الموزول في محل رفع مبتدأ.

(٣) ص: ٢٦. مَا نَسِيَّا: المصدر الموزول في محل جر بحرف الجر.

(٤) الأحزاب: ٣٧. كِي لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَاجَ: المصدر الموزول في محل جر بحرف الجر.

(٥) البقرة: ٩٦. لَوْ يَمْسِرْ: المصدر الموزول في محل نصب مفعول به.

(٦) التوبه: ٦٩. الَّذِي خَاضَ: المصدر الموزول في محل جر بحرف الجر. وهذا الوجه لأبي علي الفارسي، إذ لو كانت موصولاً اسمياً لتفيل: كَالَّذِي خَاضَ، أو كَالَّذِينَ خَاضُوا. وَرَدَّ عليهِ بَانَ التَّقْدِيرِ: وَخَضْمَ
كَالْخَوْضِ الَّذِي خَاضَهُ...

(٧) الزمر: ٧٤.

(٨) الأنبياء: ١٠٣.

(٩) الحجادة: ١.

(١٠) البقرة: ١٤٢.

وكان القياسُ في تثنيةهما وتثنية (ذا)، و(تـا) أَنْ يُقالَ (اللذـان)، و(اللـتينـان)، و(ذـيـان)، و(تـيـانـ) كما يُقالُ (القاضـيانـ) بـإثـباتـ الـيـاءـ، و(تـيـانـ) بـقـلـبـ الـأـلـفـ يـاءـ، وـلـكـثـمـ فـوـقـواـ بـيـنـ تـثـنـيـةـ الـمـبـنـيـ وـالـعـرـبـ، فـخـدـقـواـ الـآـجـرـ^(١).

كـماـ فـرـعـواـ فـيـ التـصـغـيرـ، إـذـ قـالـواـ: (الـلـذـيـاـ)، وـ(الـلـتـيـاـ)، وـ(ذـيـاـ)، وـ(تـيـاـ)، فـأـبـقـواـ الـأـوـلـ عـلـىـ فـتـحـهـ، وـزـادـواـ الـفـاـ فيـ الـآـجـرـ عـوـضـاـ عـنـ ضـمـةـ التـصـغـيرـ.

وـشـيـمـ وـقـيـسـ تـشـدـدـ الـتـونـ فـيـهـماـ تـعـوـيـضاـ مـنـ الـمـحـدـوـفـ، أـوـ تـأـكـيدـاـ لـلـفـرـقـ.
وـلـاـ يـخـتـصـ ذـلـكـ بـحـالـةـ الرـفـعـ خـلـاـفـاـ لـلـبـصـرـيـيـنـ، لـأـنـهـ قـدـ فـرـيـ فـيـ الشـيـعـ هـرـئـاـ أـرـيـاـ أـرـيـاـ الـذـيـنـ^(٢)، هـرـئـاـ أـبـيـتـ هـتـيـنـ^(٣) بـالـتـشـدـيدـ كـمـاـ فـرـيـ: هـرـئـاـ أـرـيـاـ هـرـئـاـ أـرـيـاـ مـنـحـكـمـ^(٤)، هـرـئـاـكـ بـرـهـنـانـ^(٥).

وـبـلـحـارـيـثـ بـرـ كـعـبـ وـبـعـضـ زـيـعـةـ يـحـذـفـونـ نـونـ (الـلـذـانـ)، وـ(الـلـتـانـ)، وـقـالـ:
٤٤ـ أـبـيـ كـلـيـبـ إـنـ غـمـيـ اللـذـاـ [قتـلاـ الـمـلـوـكـ وـفـكـاـ الـأـغـلـالـ]^(٦)
وـقـالـ:

٤٥ـ هـمـاـ اللـتـاـ لـوـ وـلـدـتـ تـمـيمـ

وـلـاـ يـحـرـرـ ذـلـكـ فـيـ (ذـانـ)، وـ(تـانـ) لـلـإـلـيـاسـ^(٧).

وـتـلـخـصـ أـنـ فـيـ نـونـ الـمـوـصـولـ ثـلـاثـ لـغـاتـ، وـفـيـ نـونـ الإـشـارـةـ لـغـانـ.

- وـلـجـمـعـ الـمـذـكـرـ كـثـيـرـاـ وـلـغـيـرـهـ قـلـيلـاـ (الـأـلـيـ) مـقـصـورـاـ، وـقـدـ يـمـدـ^(٨).

- وـ(الـذـيـنـ) بـالـيـاءـ مـطـلـقـاـ، وـقـدـ يـقـالـ بـالـوـاـرـ رـفـقـاـ، وـهـرـ لـغـةـ هـذـيـلـ أوـ عـقـبـيـ، قـالـ:

(١) أي الـيـاءـ مـنـ (الـذـيـ) وـ(الـتـيـ).

(٢) فـصـلـتـ: ٢٩ـ. انـظـرـ: الـحـوـرـ الـوـافـيـ لـعـبـاسـ حـسـنـ جـ ١ـ، صـ ٣٤٤ـ حـاـ ٢ـ.

(٣) الـفـصـنـ: ٢٧ـ. انـظـرـ: الـحـوـرـ الـوـافـيـ لـعـبـاسـ حـسـنـ جـ ١ـ، صـ ٣٤٤ـ حـاـ ٢ـ.

(٤) النـسـاءـ: ١٦ـ .

(٥) الـفـصـنـ: ٣٢ـ .

(٦) اللـذـاـ قـلـاـ: حـسـرـ (إـنـ) مـرـفـوعـ.

(٧) أي إـلـيـاسـ المـفـرـدـ بـالـمـشـيـ.

(٨) أي: الـأـلـاـ.

٤٦- نحن الَّذُونَ صَبَحُوا الصَّبَاحَا^(١)

- ولجمع المؤنث (اللاتي)، (اللاتي)، وقد تُخَذَّفْ ياؤهـما^(٢)، وقد يتقاربـ
الأـلـيـ، وـالـلـاـلـيـ،^(٣) قال:

٤٧- مـخـاـ لـجـهـاـ حـبـ الـأـلـيـ كـئـ قـبـلـهاـ [وـحـلـتـ مـكـانـاـ لـمـ يـكـنـ خـلـ منـ قـبـلـ]
أـيـ: حـبـ الـلـاتـيـ، وـقـالـ:

٤٨- فـمـاـ آبـاؤـاـ بـأـمـنـ مـنـهـ عـلـيـنـاـ الـلـاءـ قـدـ مـهـدـواـ الـحـجـورـاـ^(٤)
أـيـ: الـذـينـ.

[الموصول الاسمي المشترك]

والمشتركُ ستة: مـنـ، وـمـاـ، وـأـيـ، وـأـلـ، وـذـرـ، وـذـ.

- فـأـنـاـ (مـنـ) فـإـنـهـاـ تـكـوـنـ لـلـعـالـمـ نـحـوـ (وـمـنـ عـنـدـ عـلـمـ الـكـتـبـ)^(٥).
ولـغـيرـهـ فـيـ ثـلـاثـ مـسـائـلـ:

إـحـدـاـهـاـ: أـنـ يـنـزـلـ مـنـزـلـهـ نـحـوـ (مـنـ لـأـ يـسـتـعـجـلـ لـهـ)^(٦)، وـقـولـهـ:

٤٩- أـسـرـبـ الـقـطـاـ هـلـ مـنـ يـعـرـ جـنـاحـهـ [الـعـلـيـ إـلـىـ مـنـ قـدـ هـوـيـ أـطـيرـ]^(٧)
وـقـولـهـ:

٥٠- أـلـاـ عـمـ صـبـاخـاـ أـيـهـاـ الطـلـلـ الـبـالـيـ وـهـلـ يـعـنـىـ مـنـ كـانـ فـيـ الـعـصـرـ الـخـالـيـ^(٨)
فـدـعـاءـ الـأـصـنـامـ وـنـدـاءـ الـقـطـاـ وـالـطـلـلـ سـوـغـ ذـلـكـ.

(١) صـبـحاـ الـصـبـاحـ: يـاغـرـاـ الـعـدـوـ فـيـ الـصـبـاحـ، الـصـبـاحـ: ظـرفـ زـمانـ مـصـوبـ مـتـعلـقـ بـالـفـعـلـ (صـبـحاـ).

(٢) أـيـ: الـلـاتـ وـالـلـاءـ. (٣) أـيـ يـقـعـ أـحـدـهـمـاـ مـوـقـعـ الـأـخـرـ.

(٤) مـنـ: أـكـثـرـ بـيـثـ وـإـنـعـاـتـ. مـهـدـواـ: بـسـطـواـ وـهـيـاـ. الـحـجـورـ: جـمـعـ (خـصـ)، وـهـوـ حـضـنـ الـإـنـسـانـ. مـاـ:
حـرـفـ ثـقـيـ يـعـلـمـ عـمـلـ (لـيـسـ). آـبـاؤـاـ: اـسـهـاـ مـرـفـعـ، وـهـوـ مـضـافـ. بـأـمـنـ: الـبـاءـ: حـرـفـ جـرـ زـالـدـ. مـنـ:
خـبـرـهـاـ مـجـرـورـ لـفـظـ مـصـوبـ مـحـلـ.

(٥) الرـعـدـ: ٤٣ . (٦) الـأـلـحـافـ: ٥ .

(٧) الـقـطـاـ: جـمـعـ (قطـاطـ)، وـهـيـ طـاـئـرـ يـشـبـهـ الـحـمـامـةـ. مـنـ يـعـرـ جـنـاحـهـ: اـسـمـ مـوـصـولـ مـيـنـىـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ
مـحـلـ رـفـعـ مـيـنـاـ. وـالـقـطـاـ مـحـدـوـفـ، أـيـ: هـلـ مـنـ يـعـرـ جـنـاحـهـ مـرـجـوـدـ.

(٨) عـمـ صـبـاخـاـ: تـحـيـةـ الـعـرـبـ فـيـ الـحـاـلـيـةـ. الـعـصـرـ: لـغـةـ فـيـ (الـعـصـرـ). بـعـنـ: فـعـلـ مـضـارـعـ مـيـنـىـ عـلـىـ النـفـحـ لـاـنـصـالـهـ
بـنـونـ الـتـرـكـيـدـ الـحـقـيقـةـ. مـنـ كـانـ فـيـ الـعـصـرـ الـخـالـيـ: اـسـمـ مـوـصـولـ مـيـنـىـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ مـحـلـ رـفـعـ فـاعـلـ.

الثانية: أن يجتمع مع العاقل فيما وقعت عليه (من) نحو **﴿كَمْ لَا يَحْلِقُ﴾**^(١) لشموله الآدميين والملائكة والأنسام، نحو **﴿أَلَّا تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَمَّا مَنَ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾**^(٢)، نحو **﴿مَنْ يَتَبَيَّنُ عَلَى يَقْلِيلٍ﴾**^(٣)، فإنه يشمل الآدمي والطائر.

الثالثة: أن يقترب به في عموم فضل - (من) نحو **﴿مَنْ يَتَبَيَّنُ عَلَى بَطْلِيهِ﴾**^(٤)، و**﴿مَنْ يَتَبَيَّنُ عَلَى أَنْجَعِ﴾**^(٥) لاقرانهما بالعامل في عموم **﴿كُلُّ ذَبَّابٍ﴾**^(٦).

وأمّا (ما):

فَإِنَّهَا لِمَا لَا يَعْقِلُ وَحْدَهُ نَحْرُو **﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدِدُ﴾**^(٧).

وله مع العاقل ^(٨) نحو **﴿سَبَّعَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾**^(٩).

ولأنواع من يعقل ^(١٠) نحو **﴿فَأَكْبَرُوا مَا كَلَّا لَكُمْ﴾**^(١١).

وللهبّهم أمره كقولك وقد رأيت شبّحها (انظروا إلى ما ظهر).

والأربعة الباقية للعامل وغيره:

- فاما (أي) فخالف في موصوليها ثعلب، ويرد قوله:

٥١- [إذا ما لقيت بني مالك] فسلم على أيهم أفضل^(١٢)
ولا تُضاف لنكرة خلافاً لابن عصفور.

ولا يعمل فيها إلا مستقبل متقدم نحو **﴿لَتَزَغَّكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَيْمَنْ أَنْدَ﴾**^(١٣)
خلافاً للبعضرين، وشيل الكسائي لم لا يجوز (أعجبني أيهم قام)؟ فقال: (أي) كذا
خليقت. وقد تؤثُّت وتشتّت وتُنجم.

(١) النحل: ١٧ .

(٢) التور: ٤٥ .

(٣) من الآية السابقة.

(٤) من الآية السابقة.

(٥) من الآية السابقة.

(٦) النحل: ٩٦ .

(٧) الحشر: ١ .

(٨) وذلك إذا قصد تغليب غير العاقل، لكثرته مثلاً.

(٩) المزاد: ٣ .

(١٠) المرأة: أفراده وصفاته معاً، انظر النحو الوافي لعباس حسن ج ١، ص ٣٥١

(١١) النساء: ٣ .

(١٢) أي: فسلم على أيهم هو أفضل، ما: حرف زائد.

(١٣) مريم: ٦٩ .

وهي معرية:
فقيل: مطلقاً.

وقال سيبويه: ثبى على الصم إذا أحييَت لفظاً وكان صدرُ صلبيها ضميرًا محدوداً
نحو «أَيْهُمْ أَشَدُ»^(١)، قوله:

٥٢ - [إذا ما لقيت بني مالك فسلّم] على أيهم أفضل^(٢)
وقد تُقرِبُ حديثك كما زوَّدت الآية بالنصب والبيث بالخبر.

- وأئمَا (أي) فنحو «إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ»^(٣)، ونحو «وَالْقَافِ الْمَرْفُوعُ
وَالْغَرِيْلُ التَّشْجُورُ»^(٤).

وليس موصولاً خوفياً خلافاً للمازني ومن وافقه.
ولا حرف تعريف خلافاً لأبي الحسن.
- وأئمَا (ذر) فخاصة بطيئي، المشهور بناؤها.

وقد تُقرِبُ كقوله:

٥٣ - [فَإِنَّمَا كَرَامَ مُوسِرُونَ لِقَبْلِهِمْ] فخشبي من ذي عندهم ما كفانيا^(٥)
فيمن رواه بالإيمان.

والمشهور أيضاً إفرادها وتذكيرها كقوله:

٤٤ - [فَإِنَّ السَّاءَ مَا أَيْ وَجْدِي] وبهري ذو حفرث ذو طويث^(٦)
وقد تُؤْتُ وتنثى وتجمع^(٧)، حكاه ابن الشراح، ونارع في ثبوت ذلك ابن مالك،
وكُلُّهم حكى (ذات) للمرة، و(ذوات) لجمعها مضمومتين كقوله (بالفضل ذو

(١) مري: ٦٩. أي: أيهم هو أشد.

(٢) تقدم برقم: ٥١.

(٣) الجديد: ١٨.

(٤) الطور: ٦ - ٥.

(٥) تقدم برقم: ٧.

(٦) أي: وبهري التي حفرتها، والتي طويتها.

(٧) أي: ذات، وذوات، وذرو، وذروات، وذرو وذوات.

فضلكم الله ية، والكرامة ذات أكركم الله به^(١)، قوله:

٥٥ - ذوات ينهاضن بغير سائق

وتحكي إعرابهما إعراب (ذات)^(٢)، و(ذوات)^(٣) بمعنى صاحبة وصاحبات.

- وأما (ذا) فشرط موصوليه ثلثة أمور:

أحدها: ألا تكون للإشارة نحو: من ذا الذاهب؟ وماذا التواني؟

والثاني: ألا تكون ملغاً^(٤)، وذلك بتقديرها مرتكبة مع (ما) في نحو: ماذا صنعت^(٥) كما قدرها كذلك من قال: عماذا تأس؟ فأنت الآل福 لتوسيطها.

ويجوز الإلغاء عند الكوفيين وابن مالك على وجه آخر، وهو تقديرها زائدة^(٦).

والثالث: أن يتقدمها استفهام بـ(ما) باتفاق، أو بـ(من) على الأصح كقول أبي:

٥٦ - ألا تسألان المرء ماذا يُحاوِلُ [أنجحْ فِيْقَصِّيْ أَمْ ضَلَالْ وَبَاطِلْ]^(٧)

وقوله:

٥٧ - [ألا إِنْ قَلْبِي لَدِي الظَّاعِنِينَ حَرِيزِينَ] فَتَنَّ ذَا يُغَرِّي الْحَرِيزِينَ^(٨)

والковي لا يشترط (ما) ولا (من)، واحتى بقوله:

٥٨ - [عَدَسْ مَا لَعِبَادَ عَلَيْكَ إِمَارَةْ] أَمْنِتْ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقْ^(٩)

أي: والذي تحملينه طليق.

وعندنا أن (هذا طليق) جملة اسمية، و(تحمليس) حال، أي: وهذا طليق محمولاً.

(١) أي: بالفضل الذي... والكرامة التي...

(٢) ترفع بالضمة، وتتصب بالفتحة، وتحر بالكسرة.

(٣) ترفع بالضمة وتتصب وتحر بالكسرة.

(٤) أي ألا تكون ملغاً إلغاء حكمياً أو حقيقياً.

(٥) في حالة الإلغاء الحكمي يجوز تقديم الاستفهام وتأخيره، فقول: ماذا صنعت؟ أو صنعت ماذا؟

(٦) ماذا: اسم استفهام، والإلغاء حكمي، أو ما: اسم استفهام، وذا: زائدة، والإلغاء حقيقي.

(٧) التحب: النذر، ما: اسم استفهام مبتدأ، ذا: اسم موصول خبر، تحب: بدل من (ما) مرفوع.

(٨) الظاعنون: الراحلين، يعزى: يسلى، من: اسم استفهام مبتدأ، ذا: اسم موصول خبر.

(٩) عدس: اسم صوت لزجر البغل، إمارة: حكم وسلطان، ذا: اسم موصول عند الكوفيين، واسم إشارة عند البصرىين.

فصل: [صلة الموصول]

وتفتقر كل الموصولات إلى صلة متاخرة عنها مشتملة على ضمير مطابق لها يسمى العائد^(١).

والصلة إما جملة.

وشرطها: أن تكون خبرة، معهودة إلا في مقام التهويل والتخفيم، فيحسن إبهامها. فالمعهودة كـ(جاء الذي قام أبوه).

والثانية نحو **﴿فَنَهَيْتُمْ بِنَّ الْيَمِّ مَا عَشَيْتُمْ﴾**^(٢).

ولا يجوز أن تكون إنشائية كـ(بعنكه).

ولا طلبية كـ(اضرره)، وـ(لاتضرره).

واما شبهها^(٣)، وهي ثلاثة:

١ - الظرف المكاني.

٢ - والجار والمجرور التامان نحو: الذي عندك، والذي في الدار، وتعلمهما بـ(استقر) محدوفاً.

٣ - والصفة الصريحة، أي: الخالصة للوصفية، وتحتفل بالألف واللام كـ(ضارب)، وـ(مضروب)، وـ(حسن).

بخلاف ما غلبت عليه الاسمية كـ(أبطح)، وـ(أجنع)، وـ(صاحب)، وـ(راكب).

وقد توصل بمضمار كقوله:

٥٩ - ما أنت بالحُكْمِ ترضي حُكْمَهُ [ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل]^(٤)
ولا يختص ذلك عند ابن مالك بالضرورة.

(١) أو الرابط.

(٢) مط: ٧٨.

(٣) أي شبه الجملة.

(٤) أي: الذي ترضي حُكْمَهُ... وقد تقدم.

فصل: [جواز حذف العائد على الموصول]

- ويحوز حذف العائد المرفوع إذا كان مبتدأ مُخْبِرًا عنه بمفرد.

فلا يُحذَفُ في نحو (جاء اللذان قاما)، أو (ضربا)، لأنه غير مبتدأ.

ولا في نحو (جاء الذي هو يقوم)، أو (هو في الدار)، لأن الخبر غير مفرد، فإذا حذف الضمير لم يَذُلْ دليلاً على حذفه، إذ الباقى بعد الحذف صالح لأن يكون صلة كاملة.

بخلاف الخبر المفرد نحو (أَيُّهُمْ أَنْدَى^(١))، ونحو (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ اللَّهُ^(٢))، أي: هو إله في السماء، أي: معبد فيها.

ولا يكثُر الحذف في صلة غير (أي) إلا إن طالت الصلة.

وشَدَّتْ قراءة بعضهم (كَمَا عَلَى الْأَذْيَى أَحْسَنَ)^(٣)، قوله:

٦٠ - من يُغْنِ بالحمد لم ينطِق بما سَفَهَ [ولا يَجِدُ عن سِيلِ الْمَجْدِ وَالْكَرْمِ]^(٤)
والكافيون يقيسون على ذلك.

- ويحوز حذف المتصوب إن كان متصلًا وناصبه فعل أو وصف غير صلة الألف واللام، نحو (وَيَعْلَمُ مَا تُشْرِكُونَ وَمَا تُنْهَوْنَ)^(٥)، قوله:

٦١ - ما الله موليكَ فَضَلَّ فَاحْمَدَهُ يَهُ [فَمَا لَدِي غَيْرِهِ نَفْعٌ وَلَا ضَرُّ]^(٦)
بخلاف (جاء الذي إِيَاهُ أَكْرَمْتُ^(٧)، وجاء الذي إِنَّهُ فَاضِلٌ^(٨)، أو (كَائِنَ أَنْدَى^(٩)، أو (أَنَا الضَّارِيَه)^(١٠).

(١) مريم: ٦٩. أي: أيهم هو أشد. (٢) الزخرف: ٨٤.

(٣) الأنعام: ١٥٤. أي: هو أحسن.

(٤) أي: بما هو سفه.

(٥) التعبين: ٤. أي: الذي تسرعوه، والذي تعطونه.

(٦) أي: ما الله موليكه فضل... ما الله موليك (مبتدأ، وما) موصولة، جملة (الله موليك) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. الله: لفظ الحالمة مبتدأ مرفوع. موليك: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهو مضاد. فضل: خبر (ما الله موليك).

(٧) العائد ضمير متصل.

(٨) العامل في العائد (إنه).

(٩) العامل في العائد (كائن).

(١٠) الوصف صلة لـ (ال).

وَشَدُّ قُولُهُ:

- ٦٢- ما **الْمُسْتَقِرُ** الْهَوِيْ مُحَمَّد عَاقِبَةُ [وَلَوْ أَتَيْتُ لَهُ صَفْرًا بَلَا كَدْرًا]^(١)
وَحَذَفَ مِنْصُوبُ الْفَعْلِ كَثِيرٌ، وَمِنْصُوبُ الْوَصْفِ قَلِيلٌ.
- وَيَجُوزُ حَذْفُ الْمَجْرُورِ بِالإِضَافَةِ إِنْ كَانَ الْمَضَافُ وَصَفًا غَيْرَ مَاضٍ نَحْوَ **فَاقِهِنْ**
مَا أَتَ قَاضِيهِ^(٢).

بِخَلَافِ (جَاءَ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ)، وَ(أَنَا أَمْسِي ضَارِبُهُ).

- وَالْمَجْرُورُ بِالْحَرْفِ إِنْ كَانَ الْمَوْصُولُ أَوْ الْمَوْصُوفُ بِالْمَوْصُولِ مَجْرُورًا بِمَثَلِ ذَلِكِ
الْحَرْفِ مَعْنَى وَمُتَتَّلِّفًا نَحْوَ **وَيَشَرِّبُ وَمَا تَشَرِّبُونَ**^(٣)، أَيْ: مِنْهُ، وَقُولُهُ:
٦٣- لَا تَرْكَنْ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي رَكَنْتَ أَبْنَاءَ يَقْصُرُ حِينَ اضْطَرَّهَا الْقَدْرُ^(٤)

وَشَدُّ قُولُهُ:

- ٦٤- [وَمِنْ حَسَدِ يَجُوزُ عَلَيَّ فَوْمِي] أَوْيُ الدَّهْرِ ذُو لَمْ يَحْسَدُونِي^(٥)
أَيْ: فِيهِ، وَقُولُهُ:
٦٥- [وَإِنْ لِسَانِي شُهَدَةً يُشَتَّقُنِي بِهَا] وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهُ اللَّهُ عَلْقَمُ^(٦)
أَيْ: عَلَيْهِ، فَخَلِيفُ الْعَالَدِ الْمَجْرُورُ مَعَ انتِفَاءِ خَفْضِ الْمَوْصُولِ فِي الْأُولَى، وَمَعَ
اِخْتِلَافِ الْمُتَتَّلِّفِ فِي الثَّانِي، وَهُمَا: (صَبَّ)، وَ(عَلْقَمْ).



(١) الأصل: ما **الْمُسْتَقِرُ** الْهَوِيْ... وقد حُذف العائد من الصلة إلى الموصول مع أن الموصول هو (أَنْ)،
وَالصلة صفة متعلقة به.

(٢) طه: ٧٢، أَيْ: فَاقِهِنْ الَّذِي أَتَ قَاضِيهِ.

(٣) المؤمنون: ٣٣ .

(٤) أَيْ: رَكَنْتَ إِلَيْهِ...

(٥) أَيْ: أَوْيُ الدَّهْرِ الَّذِي لَمْ يَحْسَدُونِي فِيهِ، أَوْيُ الدَّهْرُ: اسْمُ اسْتِهْمَامٍ مُبْتَداً، وَهُوَ مَضَافٌ، ذُو: اسْمٌ مَوْصُولٌ
مِنْتَيْ عَلَى التَّوْاوِ فِي مَحْلِ رُفعِ خَيْرٍ.

(٦) أَيْ: وَهُوَ عَلْقَمٌ عَلَى مَنْ صَبَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

هذا باب المعرفة بالأدلة

وهي (أ) لا اللام وحدها وفاتها للتحليل وسيبوبيه، وليس الهمزة زائدة خلافاً لسيبوبيه.

وهي:

إما جنسية:

فإن لم تختلفها (كُلُّ) فهي لبيان الحقيقة نحو (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ) ^(١).

وإن خلفتها (كُلُّ) حقيقة نهي لشمول أفراد الجنس نحو (وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَوِيقًا) ^(٢).

وإن خلفتها مجازاً فالشمول خصائص الجنس مبالغة نحو: أنت الرجل علمنا.
وإما عهدية:

والعهد: إما ذكرٌ نحو (فَقَصَنِي فَرَغَتُ إِلَيْهِ) ^(٣).

أو علني نحو (بِالْأَوَادِ الْمُقَدَّسِينَ) ^(٤)، (إِذْ هُنَّا فِي الْمَكَارِ) ^(٥).

أو حضوري نحو (آتَيْتُكُمْ أَكْنَثُ لَكُمْ دِيَكُمْ) ^(٦).

فصل: وقد تردد (أ) زائدة، أي غير معرفة

وهي: إما لازمة كالتي:

في علم قارنت وضعته كالشدة أو والبعض واللات والغرى.

أو في إشارة، وهو (الآن) وفاتها للرجاج والناظم.

(١) الأبياء: ٣٠ .

(٢) النساء: ٢٨ . أي: كل إنسان.

(٣) الزمر: ١٦ . وقد ذكر (الرسول) في الآية السابقة: (فَكَانَتْ إِلَيْهِ رَغْدَانُ رَسُولُهُ) [الزمر: ١٦].

(٤) طه: ١٢ .

(٥) التوبية: ٤٠ .

(٦) المائد: ٣ .

أو في موصول، وهو (الذي) و(التي) وفروعهما، لأنَّه لا يجتمع تعريفان، وهذه معارف بالغليمة، والإشارة، والصلة.

وإما عارضة:

إما خاصة بالضرورة كقوله:

٦٦ - [ولقد جنِيْتُكْ أَكْمُؤْ وَعَسَافِلَا] ولقد نهيتُك عن بنيت الأوتير^(١)
وقوله:

٦٧ - [رَأَيْتُكَ لِمَا أَنْ عَرَفْتُ وَجَوَهْنَا] صدَّدَتْ وطبَّ النفس يا قيس عن عمر^(٢)
لأنَّ (بنيت أوين) غلَّم، و(النفس) تميَّز، فلا يقبلان التعريف.
ويتحقق بذلك مازيد شذوذًا نحو: ادْخُلُوا الْأُولَى فَالْأُولَى^(٣).
- وإنما مجوزة للفتح الأصل.

وذلك لأنَّ العلم المنقول مما يقبل (أي) قد يلمع أصله، فتدخل عليه (أي)، وأكثر وقوع ذلك في المنقول عن صفة كحارث وفاس وحسن وحسين وعباس وضحاك.
وقد يقع في المنقول عن مصدر كفضل، أو اسم غير كنعمان، فإنه في الأصل اسم للدُّم.

والباب كله سامي، فلا يجوز في نحو: محمد وصالح ومحروم، ولم تقع في نحو: يزيد ويشكر، لأنَّ أصله الفعل، وهو لا يقبل (أي).
وأيما قوله:

٦٨ - رأيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدَ مِبَارَكًا [شَدِيدًا بِأَعْيَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلَةً]^(٤)
فَضُرُورَةٌ سَهَّلَهَا تَقْدُمُ ذُكْرِي (الوليد).

(١) لقد جنِيْتك: أي والله لقد... جنِيْتك: أي جنت لك. أكمُؤ وعسافل وبنيت أوين: ضروب من الكلمة.

(٢) يغير الشاعر قيَّساً الذي لم يثار لصديقه عمرو. لأنَّ عرف: ظرف زمان متعلق بالفعل (رأيْتُك)، وهو مضاد. أي: حرف زائد. جملة النداء معترضة.

(٣) أي: ادخلوا متربتين. الأول: حال من فاعل (ادخلوا). الأول: معطوف على (الأول) منصوب.

(٤) أي: الوليد بن يزيد. وقد تقدم.

فصل: من المعرف بالإضافة أو الأداة ما غلب على بعض من يستحقة حتى التحق بالاعلام

- فالأول كـ(ابن عباس)، و(ابن عمر بن الخطاب)، و(ابن عمرو بن العاص)، و(ابن مسعود) غابت على العبادلة دون من عداهم من إخوتهم.

- والثاني كالشجم للشجاع، والعقبة والبيت والمدينة والأعشى، وأل هذه زائدة لازمة.

إلا في نداء أو إضافة، فيجب حذفها نحو: يا أعشى باهله، وأعشى تغلب.
وقد يختلف في غير ذلك، سبع (هذا عيوق طالعا)^(١)، و(هذا يوم إثنين مباركا فيه)^(٢).



(١) الأصل: هذا العيوق...

(٢) الأصل: هذا يوم الإثنين...

هذا باب المبتدأ والخبر

المبتدأ: اسم أو بمنزلته، مُجرَّد عن العوامل اللفظية أو بمنزلته، مُخْبِرٌ عنه، أو وَضَفٌ رافع لمعنى به.

فالاسم نحو: الله ربنا، ومُخْبِرٌ نبيها.

والذي بمنزلته نحو: **﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾**^(١)، **﴿وَهُمْ أَهُونَ عَلَيْهِمْ﴾** **﴿أَنَّذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِّرْهُمْ﴾**^(٢)، و**﴿تَسْمَعُ بِالْمُعْيَدِي خَيْرٌ مِّنْ أَنْ تَرَاهُ﴾**^(٣).

والمحرَّدُ كما مثلنا.

والذي بمنزلة الشجرة نحو: **﴿هَلْ مِنْ خَلِيقٍ لِّغُورِ اللَّهِ﴾**^(٤)، و(bخشبك درهم)^(٥)، لأنَّ وجود الزائد كلاً وجود، ومنه عند سيبويه **﴿بِأَيْمَكُمُ الْمَقْتُونُ﴾**^(٦)، وعند بعضهم (ومن

لم يستطع فعليه بالصوم)^(٧).

والوظيف^(٨) نحو: أقامتم هذان؟^(٩).

وخرج نحو (نزل)، فإنه لا مُخْبِرٌ عنه ولا وَضَفٌ.

ونحو: أقامتم أبواه زيد؟ فإنَّ المرفوع بالوصف غير مُكتفى به، ف (زيد) مبتدأ، والوصف خبر.

(١) البقرة: ١٨٤. أن تصوموا: اسم بالتأويل، أي: صومكم خير لكم.

(٢) البقرة: ٦. أي: إنذارك وعدمه سواء عليهم.

(٣) أي: سماطلك بالمعيد خير من رؤيه، والأصل: أن تسمع.

(٤) فاطر: ٣. هل: حرف استفهام، من: حرف جر زائد، خالق: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلّاً، غير الله: نعت له (حالق)، وهو مضاد، والخبر ممحض، أي: موجود.

(٥) الياء: حرف جر زائد، حسبك: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلّاً، وهو مضاد، وحسبك: يعني (كافهلك)، درهم: خبر مرفوع.

(٦) القلم: ٦. الياء: حرف جر زائد، أيكم: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلّاً، وهو مضاد، المفترض: خبر مرفوع.

(٧) الجملة جزء من حديث شريف، عليه: متعلقات بخبر مقدم ممحض، بالصوم: الياء: حرف جر زائد، الصوم: مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلّاً، أي: فالصوم واجب عليه.

(٨) أي المشتق، كاسم الفاعل.

(٩) قائم: مبتدأ مرفوع، هذان: فاعل مرفوع باسم الفاعل (قائم) سد مسد الخبر.

ولا بد للوصف المذكور من تقدُّم نفي أو استفهام نحو:

٦٩- خليلي ما واف بعهدي أشما [إذا لم تكونا لي على من أقاطع]^(١)

ونحو:

٧٠- أقاطن قوم سلمى أُم توزنا طلتنا [إن يطغىوا فنجيب عيش من سكنا]^(٢)
خلافاً للأحشر والكوفيين.

ولا حجّة لهم في نحو:

٧١- خبير بتو لهب فلا تك ملغياً [مقالة لheimer إذا الطير مررت]^(٣)
خلافاً للناظم وابنه لجوائز كون الوصف^(٤) خيراً مقدمًا، وإنما صبح الإخبار به عن
الجمع لأنَّه على (فعيل)، فهو على حدّ *﴿وَالْمُتَبَكِّرُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾*^(٥).

[وان للوصف مع مرفوعه ثلاثة أحوال]

- وإذا لم يطابق الوصف ما بعده تعنيت ابتدائيه نحو: أقام أخواك؟^(٦)

- وإن طابقه في غير الإفراد تعنيت خبرته نحو: أقام أخواك؟^(٧) وأقامون
إخوتك؟

- وإن طابقه في الإفراد احتتملها نحو: أقام أخواك؟^(٨)

(١) أي: يا خليلي... ما: حرف نفي، واف: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المخدودة لاتفاق الساكنين، بعهدي: متعلقان باسم الفاعل (واف). أشما: فاعل لاسم الفاعل (واف) سد مسد الخبر.

(٢) الهمزة: حرف استفهام، قاطن: مبتدأ مرفوع، قوم سلمى: فاعل لاسم الفاعل (قطلن) سد مسد الخبر، عجيب: خير مقدم مرفوع، عيش من سكنا: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضارف.

(٣) بتو لهب: قوم من الأزد مشهورون بزجر الطيور وعيانها، أي: التكهن بأساليبها وحركاتها وأصواتها تفاولاً وتشاؤنا، خبير: مبتدأ مرفوع، بتو لهب: فاعل مرفوع سد مسد الخبر.

(٤) أي: خبير.

(٥) التحرير: ٤. أخير بـ (ظهير) التي على وزن (فعيل) عن الجماعة.

(٦) قائم: مبتدأ مرفوع، أخواك: فاعل مرفوع باسم الفاعل (قائم) وعلامة رفعه الألف سد مسد الخبر، وهو مضارف.

(٧) قائمان: خير مقدم مرفوع وعلامة رفعه الألف، أخواك: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف، وهو مضارف.

(٨) قائم: مبتدأ مرفوع، أخواك: فاعل مرفوع باسم الفاعل سد مسد الخبر، أو: قائم: خير مقدم مرفوع، أخواك: مبتدأ مؤخر مرفوع.

وارتفاع المبتدأ بالابداء، وهو التّجريد للاسناد.
وارتفاع الخبر بالمبتدأ، لا بالابداء، ولا بهما.
وعن الكوفيين أثُمَا ترافقا.

فصل: [الخبر]

والخبر: الجزء الذي حصلت به القائدة مع مبتدأ غير الوصف المذكور.
فخرج فاعل الفعل، فإنه ليس مع المبتدأ، وفاعل الوصف.
وهو: إما مفرد، وإما جملة.
والمفرد:

- إما جامد، فلا يتحمّل ضمير المبتدأ نحو (هذا زيد).
إلا إنْ أُولَى بالمشتق نحو (زيد أسد) إذا أردت به: شجاع.
- وإما مشتق فيتتحمّل ضميره نحو (زيد قائم)^(١).
إلا إنْ رفع الظاهر نحو: زيد قائم أبواه.

ويبرر الضمير الشّحشّيل إذا بجزي الوصف على غير من هو له^(٢) سواه أليس نحو (غلام زيد ضاربه هو)^(٣) إذا كانت الهاه للغلام، أم لم يُليس نحو: غلام هند ضاربها هي.

والكوفي إنما يلتزم الإثراز عند الإلباب تمسّكًا ب نحو قوله:
٧٢ - قومي ذرا المجد بانوها [وقد علمت بكتئي ذلك عدنان وقططان]^(٤)
والجملة:

- إما نفس المبتدأ في المعنى، فلا تحتاج إلى رابط نحو (هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)^(٥) إذا

(١) في اسم الفاعل (قائم) ضمير مستتر وجوبا، تقديره: هو.

(٢) أي إذا كان الوصف الواقع خيرا صفة تغير مبتدأه.

(٣) (ضاربه) وصف في المعنى لـ (زيد)، لأنه هو الضارب للغلام. وقد جرى على الغلام لأنّه خبر عنده، فلو لم يبرر الضمير المستتر في (ضاربه) لترهم أن الغلام هو الضارب لـ (زيد). هو: فاعل لاسم الفاعل.

(٤) أي: بانوها هم. كنه الشيء: حقيقته وغايته. قومي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهو مضارف. جملة (ذرا المجد) خبر.

(٥) الإخلاص: ١. هو: ضمير الشأن مبتدأ. جملة (الله أحد) في محل رفع خبر.

فُدْرٌ (هو) ضمير شأن، ونحوه **هُلْكَاهُ هُرْ** شخصة أنصار الدين كفروا به^(١)، ومنه **لُقْيَ اللَّهُ حَسْبِي**، لأنَّ المراذ باللطفي المتعلق به.

- وإنما غيره، فلا بد من احتواه على معنى المبتدأ الذي هي مشوقة له، وذلك بأن تشير إلى اسم بمعناه، وهو:

إِمَا ضَمِيرًا مَذْكُورًا نَحْوِ زَيْدٍ قَائِمًا أَبُوهُ، أَوْ مُقْدَرًا نَحْوِ الشَّفَعِيِّ مَتَوَازِنًا بِدِرْهَمٍ، أَيْ:

منه، وقراءة ابن عامر: (وكيل وعد الله الحسني)^(٢)، أي: **وَعَدَهُ**، أو إشارة إليه نحو **وَلِيَامُ الْقَوْيِ ذَلِكَ خَيْرٌ**^(٣) إذا فُدْرٌ (ذلك) مبتدأ ثانياً، لا تابعاً لـ **ليامُ**.

قال الأخفش: أو غيرهما نحو (وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَبْرَارَ الْمُصْلِحِينَ)^(٤).

أو على اسم بلفظه ومعناه نحو **الْحَاجَةُ مَا الْحَاجَةُ**^(٥).

أو على اسم أعم منه نحو: زيد يقطن الرجل^(٦)، قوله:

٧٣ - **[أَلَا لَيْتَ شِفْرِيْ هَلْ إِلَى أَمْ جَهْدِيْ سَبِيلٌ]** فأما الصبر عنها فلا صبرا^(٧).

(١) الأنبياء: ٩٧ . هي: ضمير الفصلة مبتدأ. جملة: **(شَخْصَةٌ أَنْصَارُ الدِّينِ كَفَرُوا)** في محل رفع خبر، شاعرية: خبر مقدم مرفوع، أبصار الدين كفروا: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاد.

(٢) النساء: ٩٥ .

(٣) الأعراف: ٢٦ . ليام القوي: مبتدأ مرفوع، وهو مضاد. جملة (ذلك خير) في محل رفع خبر، ذلك: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد. والكاف حرف خطاب. خير: خبر مرفوع.

(٤) الأعراف: ١٧٠ . الذين يمسكون: مبتدأ. جملة (إذا لا نضيع...) في محل رفع خبر، والرابط إعادة المبتدأ بمعناه، لأنَّ المصلحين هم الذين يمسكون بالكتاب ويفسدون الصلاة.

(٥) الحاقة: ١ . ٢ . الحاقة: مبتدأ مرفوع. جملة (ما الحاقة) في محل رفع خبر، ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. الحاقة: خبر مرفوع.

(٦) في (الرجل) (عوم يشمل (زيداً) وغيره).

(٧) لست شعري: ليتي أعلم. وخبر (ليت) محلوف، أي: لست شعري حاصل. الصبر: مبتدأ مرفوع.

جملة (لا صبر) في محل رفع خبر. لا: نافية للجنس. صبر: اسمها مبني على الفتح في محل نصب. والألف للإطلاق. وخبرها محلوف، تقديره: عندي. وفي قوله (لا صبر) عوم يشمل (الصبر عنها) وغيرها.

فصل: [الإخبار بشبه الجملة]

ويقع الخبر ظرفاً نحو «وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ»^(١)، ومحوراً نحو «الْحَتْدُ لِلَّهِ»^(٢).

والصحيح أنَّ الخبر في الحقيقة متعلقهما المحدودُ، وأنَّ تقديره (كائن)، أو (مستقر)، لا (كان)، أو (استقر)، وأنَّ الضمير الذي كان فيه انتقل إلى الطرف والمحور كقوله:

٧٤ - [إِنْ يُكُلُّ جَثْمَانِي بِأَرْضِ سَاكِنِ] فإنَّ فؤادي عندي الدهر أجمع^(٣)
وينحي بالزمان عن أسماء المعاني نحو: الصُّومُ اليوم، والشَّفَرُ غداً، لا عن أسماء
الدُّورات نحو: زيدُ اليوم.

فإنْ حصلت فائدة جاز: كأنَّ يكون المبتدأ عاماً والزمان خاصاً نحو: نحن في شهر
كذا.

وأمَّا نحو (الورُودُ في أَيَّامٍ)، و(الْيَوْمُ خَمْرٌ)، و(اللَّيْلَةُ الْهَلَالُ)، فالالأصل: خروج الورود،
وشربُ الخمر، ورؤيهُ الهلال.

فصل: [حالات جواز الابتداء بالنكرة]

ولا يبتداً بنكرة إلا إنْ حصلت فائدة:

كأنَّ ينحي عنها بمختصٍ مقدِّمٍ ظرف أو محور نحو «وَلَدَيْنَا مَرِيدٌ»^(٤)، «وَعَنْ
أَنْكِسْرِهِمْ غَشْوَةٌ»^(٥)، ولا يجوز (رجل في الدار)، ولا (عند رجل مال).
أو تتأثر نفيها نحو (ما رجل قائم).
أو استفهماما نحو «أَوْلَئِكَ مَعَ اللَّهِ»^(٦).

(١) الأنفال: ٤٢ . (٢) الفاتحة: ٢ .

(٣) أجمع: توکيد للضمير المستكن في الطرف الواقع متعلقه خيراً، وهذا الضمير الذي كان مستكتنا في المتعلق الواقع خيراً قد انتقل من هذا المتعلق إلى الطرف فاستكن فيه.

(٤) ق: ٣٥ .

(٥) البقرة: ٧ . (٦) السلم: ٦٠ .

أو تكون موصوفة سواء ذكرنا (١) نحو **﴿ولَيَسْدُ مُؤْمِنٌ﴾**^(٢)، أو خذلت الصفة نحو:
الشَّفَنُ مَتَوَانٌ بِدَرْهَمٍ، ونحو **﴿وَطَائِفَةٌ فَدَ أَهْمَمَهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾**^(٣)، أي: متواطن منه،
 وطاقة من غيركم، أو الموصوف كالحديث (سوداء ولودٌ خيرٌ من حسنة عقيم)، أي:
امْرَأَةٌ سُودَاءٌ.

أو عاملة عمل الفعل كال الحديث (أمرٌ معروض صدقة، وتنهي عن منكر صدقة)^(٤)،
 ومن العاملة المضافة كال الحديث (خمس صلوات كتبهن الله)^(٥).
 ويفتاصل على هذه المواضيع ما أشتبهها نحو: **فَصَدَّكَ غَلَامٌ رَجُلٌ**^(٦)، وكم رجلاً في
 الدار؟ وقوله:

٧٥- لولا اصطياز لأودي كل ذي مقا [لَمَا اسْتَقْلَتْ مَطَابِاهُنَّ لِلظُّلْعَنِ]^(٧)
 وقولك: **رَجِيلٌ** في الدار.
 لشبـة الجملة بالظرف والمجرور^(٨).
 وأسم الاستفهام بالاسم المقربون بحرفه^(٩).
 وتالي (لولا) بتالي النفي^(١٠).
وَالْمَضْعُرُ بِالْمَوْصُوفِ^(١١).

(١) أي ذكر الموصوف والصفة.

(٢) البقرة: ٢٢١.

(٣) آل عمران: ١٥٤.

(٤) أمر: متداً مرفع، معروف: متعلقان بالمصدر (أمر)، صدقة: خبر مرفع، فتشبه الجملة معهول للمصدر الواقع متداً، ومثله (تهي عن منكر صدقة).

(٥) خمس صلوات: متداً مرفع، وهو مضاد، جملة (كتبهن الله) في محل رفع خبر.

(٦) جملة (قصدك غلام) في محل رفع خبر مقدّم، رجل: متداً مؤخر مرفع.

(٧) لأودي كل ذي مقا: لهلك كل ذي حب، استقلت مطاباهن: نهضت وهبت بالسير، والمراد بالطابايا الأدل، وهو جمع مفردة (طابة)، الطعن: الرجل والسفر، لولا: حرف شرط غير جازم، حرف انتفاع لوجود، اصطياز: متداً مرفع، وخبره محدوف وجوابها، تقديره: موجود، لما استقلت مطاباهن: ظرف زمان متعلق بالفعل (أودي)، وهو مضاد.

(٨) شبه (قصدك غلام رجل) بـ **﴿وَلَدَنَا مَرِيدٌ﴾**، **﴿وَلَكُنَّ أَنْتُمْ هُنَّ﴾**.

(٩) شبه (كم رجلاً في الدار) بـ **﴿أَوَلَكُنْ مَعَ الْفَوْ﴾**.

(١٠) شبه (لولا اصطياز) بـ (ما رجل قائم).

(١١) شبه (رجل في الدار)، أي: رجل صغير في الدار، بـ **﴿وَلَيَسْدُ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ﴾**.

فصل: [حالات تقديم الخبر وتأخيره]

وللخبر ثلاثة حالات:

إحداها: التأخير، وهو الأصل ك(زيد قائم).

ويجرب في أربع مسائل:

إحداها: أن يخاف التباسه بالمبتدأ.

وذلك إذا كانا معرفتين أو متساويتين ولا قرينة نحو (زيد أخوك)، وأفضل منك أفضل مني).

بخلاف (رجل صالح حاضر)^(١)، و(أبو يوسف أبو حيفية)^(٢)، قوله:

٧٦ - بنونا بنو أباينا [وبنائنا بتوهين أبناء الرجال الأباء]^(٣)
أي: بنو أباينا مثل بنينا.

الثانية: أن يخاف التباس المبتدأ بالفاعل نحو (زيد قام).

بخلاف (زيد قائم، أو قام أبوه)^(٤)، و(أحوال قاما)^(٥).

الثالثة: أن يغترف بـ (إنا أنت ذي)^(٦)، أو لفظا نحو (وما محمد إلا رسول)^(٧).

فاما قوله:

٧٧ - [فيما رب هل إلا بك النصر يرجى عليهم] وهل إلا عليك المعمول^(٨)
ضرورة.

(١) في المثال قرينة للفظية، وهي صفة الرجل، تدل على أنه مبتدأ.

(٢) في المثال قرينة معنوية، وهي تشبيه أبي يوسف بأبي حيفية، تدل على أن الأول مبتدأ.

(٣) بنونا: غير مقدم مرفوع وعلامة رفعه الواو، وهو مضاد. بنو أباينا: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاد.

(٤) أي: زيد قائم، أو زيد قام أبوه. فالخير في المثال الأول وصف، وفي المثال الثاني جملة فعلية تتألف من فعل وفاعل.

(٥) الخير (قاما) جملة فعلية تتألف من فعل وفاعل.

(٦) هود: ٢، إنا: كافة ومكافقة. أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ذي: غير مرفوع.

(٧) آل عمران: ١٤٤، ما: حرف نفي. محمد: مبتدأ مرفوع. إلا: آداة حصر. رسول: خبر مرفوع.

(٨) يا رب: يا رب. هل إلا بك النصر يرجى: ما النصر يرجى إلاك. بك: متعلقان بالفعل (يرجى).

والشاهد في الجملة الثانية. هل إلا عليك المعمول: ليس المعمول إلا عليك.

الرابعة: أن يكون المبتدأ مستحقاً للتصدير:

إما بنفسه نحو: ما أحسن زيداً! ومن في الدار؟ ومن يقم أقم معه، وكم عبيد لزيداً!

أو بغيره: إما متقدماً عليه نحو: لزيد قائم^(١).

وأما قوله:

٧٨- أم الحليس لعجوز شهرية^(٢)

فالتصدير: لمي عجوز، أو اللام زائدة للام الابداء.

أو متأخراً عنه نحو: غلام من في الدار؟ وغلام من يقم أقم معه، وما كم رجل عندك!

أو مشيئها به نحو: الذي يأتيني فله درهم^(٣)، فإن المبتدأ هنا مشيئه باسم الشرط لعمومه واستقبالي الفعل الذي بعده وكونه سبيباً، ولهذا دخلت الفاء في الخبر كما تدخل في الجواب.

الحالة الثانية: التقدّم.

ويجرب في أربع مسائل:

إحداها: أن يُوقَع تأخيره في ليس ظاهر نحو: في الدار رجل، وعندك مال، وقصتك غلام، رجل، وعدي أنت فاضل. فإن تأخير الخبر في هذا المثال يُوقَع في إلباس (أن) المفتوحة بالمكسورة، و(أن) المؤكدة بالتي بمعنى (الغل)^(٤).

ولهذا يجوز تأخيره بعد (إما) كقوله:

٧٩- [عدي اصطبان] وأما التي جزع يوم الثوى فيؤجذب كاد يشريني^(٥)

(١) لزيد: لام الابداء للتركيد. ولها صدر الكلام. زيد: مبتدأ مرفوع. وقد تصدر الكلام بسبب اللام. قائم: خبر مرفوع.

(٢) الحليس: تصغير (جلس)، وهو كسام رقيق يوضع تحت البردعة. أم الحليس: كنية الأنثان، وقد أطلقها الشاعر على هذه المرأة تشبيهاً لها بالأنثان. شهرية: كبيرة في السن.

(٣) الذي يأتيني: مبتدأ. الفاء: زائدة. جملة (له درهم) في محل رفع خبر.

(٤) أي: أنت فاضل عدي.

(٥) التي جزع: المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ. فلو جد: الفاء: رابطة جواب (أما). توجد: الجار وال مجرور متعلقات بخبر محلوف.

لأن (إن) المكسورة و(أن) التي بمعنى (لعل) لا يدخلان هنا.

وتأخيره في الأمثلة الأولى يُوقع في إلابس الخبر بالصفة^(١).

ولائماً لم يجب تقديم الخبر في نحو «وَأَجَلْ مُسَئِّ عنْهُ»^(٢) لأن النكرة قد ذُصِّفت بـ«مسكى»، فكان الظاهر في الطرف أنه خبر لا صفة.

الثانية: أن يُفْتَرَنَ المبتدأ بـ(لا) لفظاً نحو: ما لنا إلا اتباعاً أَحْمَداً^(٣)، أو معنى نحو: إنما عندك زيد.

الثالثة: أن يكون لازم الصدرية نحو: أين زيد؟^(٤) أو مضافاً إلى ملازمتها نحو: صبيحة أي يوم سفرتك؟

الرابعة: أن يعود ضمير متصل بالمبتدأ على بعض الخبر كقوله تعالى «أَنْ عَلَى قُلُوبِ أَهْلَهَا»^(٥)، وقول الشاعر:

- إِهَايْك إِجْلَالًا وَمَا بِكْ فُتْرَةٌ عَلَيَّ] ولكن ملء عين حبيبها^(٦)

الحالة الثالثة: جواز التقديم والتأخير.

وذلك فيما يُقْدَّم فيه موجبهما كقولك: زيد قائم، فيتزكي تأخيره على الأصل، ويحوز تقديره لعدم المانع.

فصل: [حالات حذف المبتدأ أو الخبر جوازاً أو وجوباً]

وما عليه من مبتدأ أو خبر جاز حذفه، وقد يجرب.

- فأما حذف المبتدأ جوازاً فنحو «مَنْ عَلَى مَكْلِمَا فَلَنْقِسِيَّةٌ وَمَنْ أَسَاءَ فَلَنْتَهِيَّةٌ»^(٧).

(١) أي: رجل في الدار، وما عندك، ورجل قصدك غلامه.

(٢) الأَنْعَام: ٢.

(٣) العمال من كلام الناظم.

(٤) أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بخبر مقدم محلوف، زيد: مبتدأ مؤخر مرفع.

(٥) محمد: ٢٤.

(٦) هابه: خائف، إجلالاً: إعطائنا، إجلالاً: مفعول لأجله متصوب، جملة (ما بك قدرة...) حال، جملة (لكن ملء عين حبيبها) لا محل لها من الإعراب استثنائية، لكن: حرف استدرالك.

(٧) فصلت: ٤٦.

ويقال: كيف زيد؟ فتقول: ذيف.

التقدير: فعله لنفسه، وإساعته عليها، وهو دتف.

- وأما حذف وجوبها فإذا أخير عنده بفتح مقطوع لمحضه مدح نحو: الحمد لله الحميد^(١)، أو ذم نحو: أعد بالله من إبليس عدو المؤمنين^(٢)، أو ترجم نحو: مرث بعبدك المسكين^(٣).

أو بمصدر جيء به بدلاً من اللفظ بفعله نحو: سمع وطاعة، قوله:

٨١- فقالت: حنان ما أنتي بك هنا [إذا نسب أنت بالحبي عارف]^(٤)

التقدير: أمري حنان، وأمري سمع وطاعة.

أو بمحضه بمعنى (نعم)، أو (يتسن) مؤخر عنها نحو (نعم الرجل زيد)^(٥)، و(يتسن الرجل عمرو)^(٦) إذا قدرها بغيرين.

فإن كان مقدماً نحو (زيد نعم الرجل)^(٧) فمبتدأ لا غير.

ومن ذلك قولهم: من أنت زيد؟ أي: مذكورك زيد، وهذا أولى من تقدير سيبويه: كلامك زيد.

وقولهم: في ذئني لأفعل، أي: في ذمي ميثاق أو عهد.

- وأما حذف الخبر جوازاً فنحو: خرجت فإذا الأسد، أي: حاضر، ونحو «أكلناه ذاته وظلها»^(٨)، أي: كذلك، ويقال: من عندك؟ فتقول: زيد، أي: عندي.

وأما حذف وجوباً ففي مسائل:

إحداها: أن يكون كوننا مطلقاً والمبتدأ بعد (لولا) نحو: لولا زيد لا كرمك، أي: لولا زيد موجود.

(١) أي: هو الحميد.

(٢) أي: هو المسكين.

(٣) حنان: رحمة، أذو نسب: أنت ذو نسب.

(٤) أي: هو زيد.

(٥) أي: هو عمرو.

(٦) زيد: مبتدأ مرفوع. جملة (نعم الرجل) في محل رفع الخبر.

(٧) الرعد: ٣٥.

(٨) الرعد: ٣٥.

فلو كان كوننا مقيداً وجب ذكره إنْ قُيِّدَ دليله كقولك: لولا زيد سألتنا ما سليم، وفي الحديث (لولا قومك حديث عهدي بكفر لبيت الكعبة على قواعد إبراهيم). وجاز الوجهان إنْ وُجِدَ الدليلُ نحو: لولا أنصار زيد حملوا ما سليم، ومنه قول أبي الغلاء المغري:

(٨٢) - [نَذِيرُ الرُّغْبَ مِنْ كُلِّ غَضِيبٍ] فلولا بِمَا تَحْمِلُ يَمْسِكُه لِسَالا^(١) وَقَالَ الْجَمَهُورُ: لَا يَذْكُرُ الْخَبْرُ بَعْدَ (لولا)، وأوجبوا جعل الكون الخاص مبتدأ، فيقال: لولا مسالمة زيد إلينا، أي: موجودة، ولحقوا المعرفي، وقالوا: الحديث متزوّي بالمعنى.

الثانية: أن يكون المبتدأ صريحاً في القسم نحو: لعمرك لأفعل، وائمن اللـهـ لأفعلـ، أي: لعمرك قسمـي، وائمن اللـهـ يميـني.

فإن قلت (عهدـ اللـهـ لأفعلـ) جاز إثبات الخبر^(٢) لعدم الصراحة في القسم، وزعم ابن عصافور أنه يجوز في نحو (لعمرك لأفعلـ) أن يقدـرـ لفـصـمـيـ عمرـكـ، فيكون من حذف المبتدـاـ.

الثالثة: أن يكون المبتدأ معطوفـاـ عليه اسمـ بـواـ هي نـصـ في التـعـيـيـةـ نحوـ: كـلـ رـجـلـ وـضـيـعـهـ^(٣)، وكـلـ صـانـعـ وـماـ صـنـعـ.

ولو قلت (زيدـ وـعـمـ) وأردـتـ الإـخـبـارـ باـقـرـانـهـماـ جـازـ حـذـفـهـ وـذـكـرـهـ، قالـ:

(٨٣) - [تَعْنِي الْمَوْتَ الَّذِي يَشْعُبُ الْفَتَنَ] وَكُلُّ امْرِيَّ وَالْمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ^(٤) وزعم الكوفيـونـ والأـخـفـشـ أنـ نحوـ (كـلـ رـجـلـ وـضـيـعـهـ) مستـغـنـ عنـ تـقـدـيرـ الخبرـ، لأنـ معـناـهـ: معـ ضـيـعـهـ.

الرابعة: أن يكون المبتدأ إما مصدرـاـ عـامـلاـ فيـ اـسـمـ مـفـسـرـ لـضمـيرـ ذـيـ حـالـ لاـ يـصـبـعـ

(١) العضـ: السـيفـ القـاطـعـ. لـولاـ: حـرفـ شـرـطـ غـيرـ جـازـ. الغـمدـ: مـبـتدـاـ مـرفـوعـ. جـملـةـ (يـسـكـهـ) خـبرـ.

(٢) أيـ: عـهـدـ اللـهـ قـسمـيـ لـأـفـعـلـ.

(٣) أيـ: كـلـ رـجـلـ وـضـيـعـهـ مـتـلـازـمـ أـوـ مـقـرـنـانـ. وـالـضـيـعـةـ: الـحـرـقـةـ.

(٤) يـشـعـبـ الـفـتـنـ: يـفـرقـ وـيـصـدـعـ شـمـلـهـ، وـمـنـ هـنـاـ سـعـواـ الـمـوـتـ (شـعـوبـ) لـأـنـ يـفـرقـ مـاـ بـيـنـ الـأـجـةـ.

كونها خبراً عن المبتدأ المذكور نحو: ضربي زيداً قائماً، أو مضافاً للمصدر المذكور نحو: أكثر شوبي الشوقي ملتوياً، أو إلى مؤول بالمصدر المذكور نحو: أخطب ما يكون الأمير قائماً.

وخبر ذلك مقدر بـ((إذا كان)), أو ((إذا كان)) عند البصريين، وبمصدر مضارب إلى صاحب الحال عند الأخفش، واختاره الناظم، فيقدر في ((ضربي زيداً قائماً)): ضربه قائماً.

ولا يجوز (ضربي زيداً شديداً) لصلاحية الحال للخبرية، فالمعنى واجب^(١).

وشنّ قولهم: حكمك مسمطاً^(٢)، أي: حكمك لك شيئاً.

فصل: [جواز تعدد الخبر]

والأصح جواز تعدد الخبر نحو: زيد شاعر كاتب^(٣).

والمايع يدعى تقدير (هو) للثاني، أو أنه جامع للصفتين، لا الإخبار بكلٍّ منهما.

وليس من تعدد الخبر ما ذكره ابن الناظم من قوله:

٨٤ - يداك يدُ خيرها يرجى وأخرى لأعدائها غائظة^(٤)
لأنَّ (يداك) في قوة مبتدأين لكلٍّ منهما خبر.

ومن نحو قولهم: الرمان خلو حامض، لأنَّهما بمعنى خبر واحد، أي: مُزَّ، ولهذا يمتنع العطف على الأصح، وأنْ يوشط المبتدأ بينهما.

ومن نحو: هـ وألـيـنـ كـذـيـوـاـ يـاـيـتـاـ صـوـ وـبـكـمـ^(٥)، لأنَّ الثاني تابع.



(١) أي: ضربه زيداً شديداً.

(٢) الأصل: حكمك ممسط، أي: نافق.

(٣) ويجوز عطف الخبر الثاني على الخبر الأول بحرف عطف مناسب كـالـاوـ.

(٤) الشاهد فيه أن المبتدأ متى، أي متعدد في نفسه حقيقة، وقد تعدد الخبر تبعاً لتعدد المبتدأ.

(٥) الأنعام: ٣٩.

هذا باب الأفعال الداخلية على المبتدأ والخبر

فترفع المبتدأ تشبّهًا بالفاعل، ويُسمى استهلاً، وتنصب خبره تشبّهًا بالمفعول، ويُسمى خبرها.

وهي ثلاثة أقسامٌ:

أحدُها: ما يتعلّقُ هذا العملَ مطلقاً.

وهو ثمانية: (كان)، وهي أمُ الباب، وأمسي)، وأصبح)، وأضحى)، (ظل)، (بات)، (صار)، (ليس)، نحو **﴿وَكَانَ رَبُّكَ فَيَرِإُ﴾**^(١).

الثاني: ما يعمله بشرط أن يقدّمه نفي أو نهي أو دعاء.

وهو أربعة: (زال) ماضي (نزل)، (بح)، (فَيَ)، (انفك).

مثالُها بعد النفي **﴿وَلَا يَرَأُونَ مُتَنَاهِينَ﴾**^(٢)، **﴿لَنْ يَرِجِعَ عَلَيْهِ عَنِّكُفَّينَ﴾**^(٣).

ومنه **﴿فَأَلَّوْ تَفْتَأِمُ﴾**^(٤)، قوله:

٨٥- فقلتُ يمين اللو أنتَ قاعدًا [ولو قطعوا رأسي لدبك وأؤصلني]^(٥)
إذ الأصلُ: لا تفتَأِمُ، ولا أنتَ قاعدًا.

ومثالُها بعد النهي قوله:

٨٦- صاح شئز ولا تزل ذاكر الموت [فسيائه ضلال مبين]^(٦)
ومثالُها بعد الدعاء قوله:

٨٧- [ألا يا اشليجي يا دار مي على الي] ولا زال منهلا بجروعيك القطر^(٧)

(١) الترقان: ٥٤.

(٢) هود: ١١٨.

(٣) طه: ٩١.

(٤) يوسف: ٨٥.

(٥) يمن الله: مبتدأ مرفوع، وهو مضاد، والخبر محلّوف، أي: يمن الله نفسه.

(٦) صاح: يا صاحب، منادي مرثوم. جملة (شعر) استثنافية. جملة (لا تزل ذاكر الموت) معطورة على جملة (شعر). جملة (فسيائه ضلال...) استثنافية.

(٧) الي: النساء. الحرuguay: الأرض الرملية. القطر: المطر. ألا: حرف استفهام للتبّيه. يا: توكيد لفظي. جملة (ألا يا اسلمي) ابتدائية. جملة (يا دار مي) معتبرة. جملة (لا زال منهلا...) معطورة على جملة (ألا يا اسلمي).

وَقَيْدَثُ (زال) ب الماضي (بزيل) احتراماً من (زال) ماضي (بزيل)، فإنّ فعلٌ تامٌ متعدٌ إلى مفعول، معناه (مان)، تقول: زلْ صَانِكَ عن مغرك، ومصدره (الرُّيل).

ومن ماضي (بزول) فإنّ فعلٌ تامٌ قاصر، ومعناه (الانتقال)، ومنه ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَرْوُلَا وَكَيْنَ رَكَّا﴾^(١)، ومصدره (الرُّوال).

الثالث: ما يعلم بشرط تقدم (ما) المصدرية الظرفية.

وهو (دام) نحو ﴿مَا ذَمَّتْ حَيَّا﴾^(٢)، أي: مدة دوامي حيّا.

وشَمَيْتُ (ما) هذه مصدرية لأنّها تقدّر بال المصدر، وهو الدّوام، وشَمَيْتُ ظرفية انتباها عن الظرف، وهو المدة.

فصل: [تصرُّف (كان) وأخواتها]

وهذه الأفعال في التصرُّف ثلاثة أقسام:

١ - ما لا يتصرُّف بحالٍ، وهو (ليس) باتفاق، و(دام) عند القراء وكثير من المتأخرین.

٢ - وما يتصرُّف تصرُّفاً ناقصاً، وهو (زال) وأخواتها، فإنّها لا يستعمل منها أمر ولا مصدر، و(دام) عند الأقدمين، فإنّهم أثبتوا لها مضارعاً.

٣ - وما يتصرُّف تصرُّفاً تاماً، وهو الباقي.

وللتصرُّف في هذين القسمين ما للماضي من العقل.

فالمضارع نحو ﴿وَتَمَ أَذْ يَبْيَأَ﴾^(٣)، والأمر نحو ﴿كُونُوا جِمَارَ﴾^(٤).

وال المصدر كقوله:

٨٨ - [يَذَلِّ وَجْلُمْ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتِي] وَكَوْنَكَ إِيَاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ^(٥)

(١) فاطر: ٤١ .

(٢) مريم: ٣١ .

(٣) مريم: ٢٠ .

(٤) الإسراء: ٥٠ .

(٥) البذل: العطاء. ساد: صار سيداً. يَذَلِّ: متعلقان بالفعل (ساد). كَوْنَكَ: مبتدأ مرفع، وهو مضارع. الكاف: ضمير متصل في محل جر مضارع إليه. وهو اسم لمصدر (كان) في المعنى. إيه: إيه؛ ضمير منفصل في محل نصب خبره. الهاء: حرف غيبة. عليك: متعلقان به (يسير). يَسِيرُ: خبر مرفع.

واسم الفاعل كقوله:

(٨٩) - وما كُلُّ مَنْ يَدِي الْبَشَّاشَةَ كَاكَاهُ أَحَبَكَ [إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُتَجِدًا]^(١)
وقوله:

(٩٠) - قضى اللَّهُ يَا أَسْمَاءَ أَنْ لَسَّ زَالَأَ أَحَبَكَ [حَتَّى يُعِيشَ الْجَنَّ مُعِيشً]^(٢)
فصل: [توسيط خير (كان) وآخواتها]

وتوسيط أخبارهن جائز^(٣) خلافاً لابن ذرشنويه في (ليس)، ولا بن مقطط في (دام).
قال الله تعالى **﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرٌ الْمُؤْمِنِينَ﴾**^(٤)، وقرأ حمزة وحفص **﴿لَيْسَ الْأَيْرَ**
أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ﴾^(٥) بنصب (اليه)، وقال الشاعر:

(٩١) - لا طيب للعيش ما دامت منقصة لذاته [بادِكار الموت والهرم]^(٦)
إلا أن يمنع مانع نحو **﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاهِمَ﴾**^(٧).

فصل: [تقدُّم خير (كان) وآخواتها]

وتقديم أخبارهن جائز بدليل **﴿أَهْتَلَاهُ إِنَّكُمْ كَانُوا يَعْدُونَ﴾**^(٨)، **﴿وَأَنْفَسْهُمْ كَانُوا**
يَظْلِمُونَ﴾^(٩). إلا خير (دام) إنفاقاً، و(ليس) عند جمهور البصريين، قاسوها على
(عسى). واحتاج المجيئ بفتح قوله تعالى **﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾**^(١٠).
وأحياناً يأتى المعامل ظرف فيتشع فيه. وإذا ثني الفعل بـ (ما) جاز توسيط الخبر بين

(١) ما: حرف ثفي ي العمل عمل (ليس). كل من يدلي: اسمها مرفوع، وهو مضارف. كائناً: خبرها
منصوب. واسم ضمير مستتر، تقديره: هو. أخاك: خبره منصوب وعلامة نصبه الألف، وهو مضارف.
إذا لم تلقه: ظرف زمان متعلق باسم الفاعل (كائناً)، وهو مضارف. منجداً: منقول به ثان منصوب.
(٢) زالاً: خير (ليس) منصوب. واسم ضمير مستتر، تقديره: أنا. جملة (أحبك) في محل نصب خبره.
(٣) أي ينهن وبين أسمائهم.

(٤) الروم: ٤٧ . (٥) القراء: ١٧٧ .

(٦) طيب العيش: لذاته. منقصة: مكدرة. ادكار: تذكر. ما دامت منقصة لذاته: المصدر المؤول في
محل نصب ظرف زمان متعلق بالاستقرار المقدر في (العيش).

(٧) الأنفال: ٣٥. والمانع هنا من توسيط الخبر القصر بـ (إلا).

(٨) سبا: ٤٠. إياكم: معنول لخبر (كان)، وتقدم المعامل يؤخذ بجواز تقدم العامل عند كثير من النحاة.

(٩) الأعراف: ١٧٧. أنتهم: معنول لخبر (كان)، وتقدم المعامل يؤخذ بجواز تقدم العامل.

(١٠) هود: ٨. يوم يأتهم: معنول لخبر (ليس)، وتقدم المعامل يؤخذ بجواز تقدم العامل.

الثافي والثفيقي مطلقاً نحو: ما قالنا كان زيدٌ. ويمتنع التقديم على (ما) عند البصريين والفراء، وأجازه بقية الكوفيين. وخصّ ابن كيسان المتن بغير (زال) وأخواتها، لأنَّ نفيها إيجابٌ. وعمّم الفراء المتن في حروف النفي، ويردُّ قوله:

٩٢- [وَرَجَّ الفَتْنَى لِلخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْهِ] على السُّنْنِ خَيْرًا لَا يَرَالْ يَزِيدُ^(١)

فصل: [جوازُ أَنْ يَلِيَّ (كان) وأخواتها معمولُ خبرها]

ويجوزُ باتفاق أن يلي هذه الأفعال معمول خبرها إنْ كان ظرفًا أو مجرورًا نحو: كان عندك أو في المسجد زيدٌ معتكفاً.

فإنْ لم يكن أحدهما فجمهوُّ البصريين يمنعون مطلقاً، والكوفيون يجيزون مطلقاً، وفضلَ ابن الشراج والفارسي وابن عصفيوري، فأجازوه إنْ تقدم الخبر معه نحو: كان طعامتك آكلًا زيدٌ، ومنعوه إنْ تقدم وَخَدَه نحو: كان طعامتك زيدٌ آكلًا.

واختُجَّ الكوفيون بنحو قوله:

٩٣- [قَنَافِذُ هَدَاجُونَ حَوْلَ بَيْوَتِهِمْ] بما كان يَاهِمْ عَطِيَّةً عَوْدًا^(٢)
وخرج على زيادة (كان)، أو إضمار الاسم مُرادًا به الشأن، أو راجعاً إلى (ما)،
وعليهِنَّ ذُ (عطيةً) مبتدأً.

وقيل: ضرورة، وهذا معين في قوله:

٩٤- باتٌ فؤادي ذاتُ الحالِ سَالَةٌ [فَالْعِيشُ إِنْ حَمٌ لِي عَيْشٌ مِنَ الْعَجِبِ]^(٣)
لظهورِ نصبِ الخبرِ.

(١) خيراً: معمول خبر (لا يزال)، وتقدم المعمول يؤذن بتجاوز تقدم العامل.

(٢) قنافذ: جمع (قنفل)، وهو الحيوان المعروف. هداجون: جمع (هداج)، وهو صيغة مبالغة من الهداج، والهداج: مشية الشيخ، أو مشية فيها ارتعاش. عطية: أبو الشاعر جرير. قنافذ: خبر لم يبدأ محدود، أي: هم قنافذ. بما كان يَاهِمْ عَطِيَّةً عَوْدًا: متعلقان بصيغة المبالغة (هداجون). المصدر المؤول في محل حر بحرف الجر. الشاهد فيه: تقديم معمول خبر (كان)، وهو (يَاهِمْ)، على اسمها.

(٣) ذاتُ الحالِ: صاحبة الحال، والحال: شامة سوداء في البدن. حمٌ: قدر وهي، فلم الشاعر معمول خبر الفعل الناسخ، وهو (فؤادي)، على اسمه. وخرجه المصنف على أنه ضرورة. والأصل: باتٌ ذاتُ الحالِ سَالَةٌ فؤادي.

فصل: [مجيء (كان) وآخواتها تامة]

قد تستعمل هذه الأفعال تامةً، أي: مستفنيّة بمعرفتها نحو «وان كان دُو
عُشر»^(١)، أي: وإن حصل ذو عشرة، «فَبِحَكْمَ اللَّهِ جَاءَ نَسُورٌ وَجَاءَ
نَصِيرٌ»^(٢)، أي: حين تدخلون في المساء، وحين تدخلون في الصباح، «خَلَقَ اللَّهُ
رِبَّهَا مَا دَائِمٌ الْأَيَّارُ وَالْأَرْضُ»^(٣)، أي: ما بقيت، قوله:
٩٥- وبات وبات لـ لمـة [كليلة ذي العاشر الأرمدي]^(٤)
وقالوا: بات بالقوم، أي: نزل بهم، وظلّ اليوم، أي: دام ظلّه، وأضجينا، أي: دخلنا
في الصحنى. إلا ثلاثة أفعال فإنها أثربت التفعّل، وهي: (فتح)، (زال)، (ليس).

فصل: [ما تختصّ به (كان)]

تختصّ (كان) بأمور:

منها جواز زيادتها بشرطين:

أحدُهما: كونُها بلفظ الماضي.

وشتُّقُولُ أم عقيل:

٩٦- أنت تكون ماجد نبيل^(٥)

والثاني: كونُها بين شيئين متلازمين ليسا جازاً ومجروزاً نحو: ما كان أحسن زيداً!
وقول بعضهم: لم يوجد كان مثلهم.

وشتُّقُولُه:

٩٧- [سراة بنى أبي بكر ثسامي] على كان المسؤولة العراب^(٦)

(١) البقرة: ٢٨٠ .

(٢) الروم: ١٧ .

(٣) هود: ١٠٧ .

(٤) العاشر: القذر في العين. بات: فعل تام، يعني: نزل ليلاً.

(٥) الشذوذ في زيادة (تكون)، وهي بلفظ المضارع، بين المبني وخبره.

(٦) سراة: جمع (سرى)، وهو السيد الشريف. ثسامي: أصله (تسامي)، وهو من السمو، ومعناه العلو والرفعة. المسؤولة: المحبيل التي جعلت لها علامة، لتعرف حين ترك في المربع، العراب: العربية. والشذوذ في زيادة (كان) بين الجار والخبر.

وليس من زياقتها قوله:

٩٨ - [فكيف إذا مررت بدار قوم] وجيران لنا كانوا كرام^(١)
لرفعها الضمير^(٢) خلافاً لسيبوهو.
ومنها: أنها تُحذَّف.

ويقع ذلك على أربعة أوجه:

أحدها: وهو الأكثري، أن تُحذَّف مع اسمها ويبقى الخبر، وكثير ذلك بعد (إن)،
و(لو) الشرطيين.

مثال (إن) قوله: سر مسرعاً إن راكينا وإن ماشيا^(٣)، وقوله:

٩٩ - [خدبت على بطون ضيَّة كلها] إن ظالماً أبداً وإن مظلوما^(٤)
وقولهم: الناس مجزيون بأعمالهم، إن خيراً فخير، وإن شرراً فشر، أي: إن كان
عملهم خيراً فجزاؤهم خير.

ويجوز (إن خيراً فخيراً) بتقدير: إن كان في عملهم خير فيجزئون خيراً.

ويجوز نصيحتهما^(٥) ورفقهما^(٦).

وال الأول أرجحها، وال الثاني أضعفها، والأخيران متواستان.

ومثال (لو): (الجنس ولو خاتماً من حديد)^(٧)، وقوله:

١٠٠ - لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكاً [جنوده صاق عنها الشهل والجبل]^(٨)
وتقول: ألا طعام ولو تمرا.

(١) كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال من فاعل فعل محدود، أي: كيف أكون. إذا مررت: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل المحدود، وهو مضارف. كرام: نعت ثان لـ (جيران) محرر.

(٢) لأن الرايد لا يعمل شيئاً عند الجمهور. (٣) أي: إن كنت راكناً وإن كنت ماشياً.

(٤) حدبت: عطفت وأشافت. بطون: جمع (بطن)، وهو دون القبيلة. ضمة: اسم قبيلة. إن ظالماً أبداً وإن مظلوماً: أي إن كنت ظالماً وإن كنت مظلوماً.

(٥) أي: إن كان عملهم خيراً فيجزئون خيراً.

(٦) أي: إن كان في عملهم خير فجزاؤهم خير.

(٧) أي: ولو كان الملتمس خاتماً. (٨) أي: ولو كان ذو البغي ملكاً.

وجُوز سيبويه الرفع بتقدير: ولو يكون عندنا تمر.

وَقُلَّ الْحَذْفُ الْمَذْكُورُ بِدُونِ (إِنْ)، وَ(لَوْ) كَفُوله:

١٠١- مِنْ لَدُ شَوَّلًا فَإِلَى إِثْلَاهِ^(١)

قدُرْه سيبويه: من لد أَنْ كانت شولاً.

الثاني: أن تُحذَفَ مع خبرها ويَبْقَى الاسم، وهو ضعيف، وللهذا ضعف (لو تمر)، و(إنْ خير) في الوجهين.

الثالث: أن تُحذَفَ وَحْدَهَا.

وكثير ذلك بعد (أن) المصدرية في مثل: أَمَّا أَنْتَ مِنْطَلِقًا انطلقتُ، أَصْلُهُ: انطلقتُ لأنْ كُنْتَ مِنْطَلِقًا، ثم قُدِّمتَ اللام وما بعدها على (انطلقتُ) للاختصاص، ثم تُحذَفَتُ اللام للاختصار، ثم تُحذَفَتْ (كان) لذلك فانفصَلَ الضمير، ثم زُيَّنَتْ (ما) للتشخيص، ثم أَذْعَمَتْ التنوين في العيم للتقارب، وعليه قوله:

١٠٢- أَبَا حُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ [فَإِنْ] قَوْمٍ لَمْ تَأْكُلْهُمْ الصُّبْغُ^(٢)
أي: لأنْ كُنْتَ ذَا نَفَرٍ فَخَرَتْ، ثم تَحْلِفُ مُتَّلِقُ الْجَارِ.

وَقُلَّ بِدُونِهَا كَفُوله:

١٠٣- أَزْمَانَ قَوْمٍ وَالْجَمَاعَةَ كَالَّذِي [لَرْمُ الرُّحَالَةَ أَنْ تَسْبِيلَ مَمِيلًا]^(٣)

(١) لد: لدن، وهي بمعنى (عند). شولاً: قبل هو مصدر ثالث الناقة بذاتها، أي رفعته عند اللقاء. وقبل هو اسم جمع لشائلة، وهي الناقة التي خفت لبيها وارتفع ضرعها. إثلاهها: مصدر ثالث الناقة إذا تلاها ولدها، أي تبعها. من لد: متعلقان بفعل مخدوف، تقديره: ربيتها. الفاء: حرف زائد.

(٢) أبو حراشة: كنية شاعر، ذو نفر؛ ذو قوم، الضبع: أصله الحيوان المعروف، ولراد به السنة الشديدة الجدب، أبا حراشة: منادي متصوب، وهو ضعاف. أما: حرف مصدرى. ما: زائدة عوض من (كان)، أنت: ضمير رفع متضمن في محل رفع اسم (كان) الخلوفة. ذَا نَفَرٍ: خبرها متصوب وعلامة نسبة الألف، وهو ضعاف. المصدر المؤول في محل جر بلا مخلوفة. الْجَارُ والْجَارُورُ متعلقان بفعل مخدوف، أي فخرت على لأنْ كُنْتَ ذَا نَفَرٍ.

(٣) أَزْمَانَ: جمع (زمن). الرُّحَالَةَ: سرج كان يعمل من جلد النساء وأصواتها، وكان يتحدى للجري الشديد. مَمِيلًا: مصدر ميمي كالميلان في المعنى، ويراد بهما الانحراف. قَوْمٍ: اسم (كان) المخلوفة مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهو ضعاف. الْجَمَاعَةَ: الواو واو المية. الْجَمَاعَةَ: مفعول معه متصوب. كَالَّذِي لَرْمٌ: متعلقان بغير (كان) المخلوف.

قال سيبويه: أراد أزمانَ كانَ قومي.

الرابع: أن تُخْدَفَ مع معموليهما.

وذلك بعد (إن) في قولهِم: افْعَلْ هذَا إِنَّا لَا، أي: إنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلُ غَيْرَهُ، فـ(ما) عَوْضٌ، وَلَا تَنْافِيٌ لِلْحَبْرِ.

ومنها: أَنْ لَامَ مَصَارِعَهَا بِجُوزٍ حَذَفَهَا^(١)، وذلك بشرط كونه مجزومًا بالسكون غير متصل بضمير نصب ولا ساكن نحو **﴿وَكُنَّ الَّذِينَ﴾**^(٢).

بخلاف **﴿مَنْ تَكُونُ لَمْ عَيْنَةُ الدَّارِ﴾**^(٣)، **﴿وَكُنْ لَكُمُ الْكَرِيمَةُ﴾**^(٤) لاستفاء الجزم.

﴿وَكَوُنُوا مِنْ مَلِيُّو، قَوْمًا صَلَّيْهِنَّ﴾^(٥) لأنَّ جُزْمَهُ بحذف التون.

ونحو (إنْ يَكُنْهُ فلن تُسْلِطَ عَلَيْهِ) لاتصاله بالضمير.

ونحو **﴿أَنْ يَكُنَ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾**^(٦) لاتصاله بالساكن.

وخالفَ في هذا يوْنُسُ، فأجاز الحذفَ تَعْشِكَا بِنَحْوِ قوله:

٤ - ١٠٤ - فإنْ لم تَكُنِ الْمَرْأَةُ أَبْدِثَ وَسَانَةً [فقد أَبْدَتِ الْمَرْأَةُ جَبَهَةً ضَيْقَمْ]^(٧) وحمله الجماعة على الضرورة كقوله:

٤ - ١٠٥ - [فَلَمْسُتْ بَاتِيهِ وَلَا أُسْتَطِعَهُ] ولِكَ اسْقَنِي إنْ كَانَ مَاؤِكَ ذَا فَضْلٍ^(٨)



(١) أي حذف التون من مصارع (كان).

(٢) مريم: ٢٠.

(٣) الأئمَّة: ١٣٥.

(٤) يوْنُس: ٧٨.

(٥) يوْمَف: ٩.

(٦) النساء: ١٣٧.

(٧) وَسَانَة: جَمَالٌ. ضَيْقَمْ: أَسْدٌ.

(٨) أي: ولكن اسْقَنِي ...

فصل: في (ما)، و(لا)، و(لات)، و(إن)
المُعَمَّلَاتِ عَمَلٌ (لِيْسَ) تَشَبِّهُ بِهَا

- أئـا (ما) فـأعـمـلـهـاـ الـحـجـارـيـوـنـ،ـ وـبـلـغـتـهـمـ جـاءـ التـنـزـيلـ،ـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ هـنـاـ هـذـاـ
 بـشـرـاـهـ^(١)،ـ هـنـاـ هـنـتـ أـمـهـنـيـهـ^(٢)ـ.

ولـأـعـمـالـهـمـ إـيـاـهـاـ أـرـبـعـةـ شـرـوـطـ:

أـحـدـهـاـ:ـ أـلـأـ يـقـنـتـرـنـ اـسـمـهـاـ بـ(ـإـنـ)ـ الرـائـدـةـ كـفـولـهـ:

٦-١- بـنـيـ غـدـانـةـ مـاـ إـنـ أـنـتـمـ ذـهـبـ (ـوـلـاـ صـرـيفـ وـلـكـ أـنـتـمـ الـحـزـفـ)^(٣)
 وـأـئـاـ رـوـاـيـةـ يـقـنـقـوـبـ (ـذـهـبـ)ـ بـالـنـصـبـ فـتـخـرـجـ عـلـىـ أـنـ (ـإـنـ)ـ نـافـيـةـ مـؤـكـدـةـ لـ (ـماـ)ـ،ـ لـأـ
 زـائـدـةـ.

الـثـانـيـ:ـ أـلـأـ يـقـنـضـ نـفـيـ خـبـرـهـاـ بـ(ـإـلـاـ)ـ،ـ فـنـذـلـكـ وـجـبـ الرـفـعـ فـيـ هـوـمـاـ أـمـرـنـاـ إـلـأـ
 وـجـدـةـ^(٤)ـ،ـ هـوـمـاـ مـحـمـدـ إـلـاـ رـسـوـلـ^(٥)ـ.

فـأـمـاـ قـوـلـهـ:

٦-٢- وـمـاـ الـدـهـرـ إـلـاـ مـنـجـنـوـنـاـ بـأـهـلـهـ وـمـاـ صـاحـبـ الـحـاجـاتـ إـلـاـ مـعـذـبـاـ^(٦)
 فـمـنـ بـابـ (ـمـاـ زـيـدـ إـلـاـ سـيـرـ)^(٧)ـ،ـ أـيـ:ـ إـلـاـ يـسـيرـ سـيـرـ،ـ وـالـتـقـدـيرـ:ـ إـلـاـ يـدـوـرـ دـوـرـانـ
 مـنـجـنـوـنـ،ـ إـلـاـ يـقـذـبـ مـعـذـبـاـ،ـ أـيـ:ـ تـعـدـيـاـ.

(١) يوسف: ٣١، ما: حرف نفي يعمل عمل (ليس)، هنا: ما: حرف نفيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسمها، بشرًا: خبرها منصوب.

(٢) الجادة: ٢.

(٣) صريف: فضة، عزف: فخار، ما: حرف نفي، إن: حرف زائد، أنت: ضمير متصل في محل رفع مبتدأ، ذهب: خبر مرفوع.

(٤) القراء: ٥٠، ما: حرف نفي مهملاً، أمرنا: مبتدأ مرفوع، وهو مضاد، إلا: أداة حصر، واحدة: خبر مرفوع.

(٥)آل عمران: ١٤٤.

(٦) المنجتون: الدولاب التي يستقي عليها.

(٧) ما: حرف نفي مهملاً، زيد: مبتدأ مرفوع، إلا: أداة حصر، سيرًا: مفعول مطلق منصوب بفعل محنوف، تقديره: يسير، جملة (سيـرـ...) في محل رفع خبر.

والأجل هذا الشرط أيضاً وجب الرفع بعد (بل)، و(لكن) في نحو (ما زيد قائمًا بل قاعدًا)، أو (لكن قاعدًا) على أنه غير لمبتدأ محدود (١١)، ولم يخُر نصبه بالعطف، لأنَّه مبحث.

^(٢) الثالث: لا يتقدم الخبر كقولهم: ما مسني من أعتى

١٠٨ - وما خُذلَ قومٍ فاختصَّ للبعدي [ولكنْ إذا أدعوهُمْ فهمْ هُمْ] ^(٣)
فأَمَا قولهُ:

١٠٩ - [فَاصْبِحُوا قَدْ أَعْدَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ] إِذْ هُمْ قَرِيبُونَ وَإِذْ مَا مَلَأُتُمْ بَشَّرُو^(٤)
فَقَالَ سَيِّدُهُ: شَادٌ.

وقيل: غلط، وإن الفرزدق لم يعرف شرطها عند الحجاز.

وقيل: (مثُلَّهُمْ) مبتدأ، ولكنه بني لإبهامه مع إضافته للمعنى، ونظيره (إِنَّمَا لَعْنَكُمْ يَنْهَى
ما أَنْكُمْ تَطْلُونَ) (٥)، (لَقَدْ نَقْطَعَ سَنَكُوكَ) (٦) فسراً فتحهما.

وقيل: (مثُلَهُمْ) حال، والخُبُرُ محذوف، أي: ما في الوجود يشتَرِئُ مثلَهُمْ.

الرابع: ألا ينقدم معمولٌ خبرها على اسمها كقوله:

١٤- [وقالوا تعزفها المنازل من بيتي] وما كلّ من وافى مني أنا عارف^(٧)
إلا إنّ كان المعهومُ ظرفًا أو مجرورًا فيجوز كقوله:

(١) أي: هو قاعد، (بـ)، أو (لـ)،: حرف احتجاج.

(٤) ما: حرف نفي مهمل، مسمى: خبر مقدم مرفوع، من أعتبر: اسم موصول مبني على المذكر في محل رفع مبنياً مؤخر. جملة (أعتبر) لا يحتمل لها، الاعراب صلة الموصول.

ربيع الأول ١٤٢٧ هـ

(٤) أَيْ: مَا بَشَرٌ مُّثِلُّهُمْ.

(٥) الذاريات: ٤٢. مثلما أنكم تقطقون: نعمت لـ (حق) مبني على الفتح في محل رفع، وهو مضاد. ما: حرف زائد. أنكم تقطقون: المصدر المؤول في محل حر مضاد إليه.

(٦) الأنعام: ٩٤. ينكم: فاعل مبني على الفتح في محل رفع، وهو مضاد.

(٧) ما: حرف نفي مهملاً. كل من وافى: مفعول به مقدم منصوب باسم الفاعل

أي: ما أنا عارف كل من وافق... وبرو برفع (كل). ما: حرف الذي يحمل عمل (ليس). كل من وافق: اسم (ما) مرفوع، وهو مضاد. جملة (أنا عارف) في محل نصب عبارة، ولا شاهد فيها.

١١١ - [بأَفْيَةِ حَزْمٍ لَهُ وَإِنْ كُنْتَ آيْمًا] فَمَا كُلُّ حِينٍ مَنْ تُوَالِي مُؤَالِي^(١)
وَأَمَّا (لا) فَإِعْمَالُهَا عَمَلٌ (ليس) قَلِيلٌ.

وَيُشَرِّطُ لَهُ الشُّرُوطُ السَّابِقَةُ مَاعِدَ الشُّرُوطَ الْأُولَى، وَأَنْ يَكُونَ الْمُعْمُولَانِ نَكْرَتَيْنِ^(٢).
وَالْغَالِبُ أَنْ يَكُونَ حِبْرُهَا مَحْدُوفًا حَتَّى قَبْلَ بَلَزُورِهِ ذَلِكَ كَمْوَلَهُ:

١١٢ - [مَنْ صَدَّ عَنِ نِيرَاهَا] فَأَنَا أَبْرُقُ قُسْبَى لَا تَرَأْخُ^(٣)
وَالصَّحِيحُ جَوَارُ ذَكْرِهِ كَمْوَلَهُ:

١١٣ - تَرَأْخُ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ باقِيٌّ وَلَا وَرَأْخُ مَا قَضَى اللَّهُ وَاقِيٌّ^(٤)
وَإِنَّمَا لِمَ يُشَرِّطُ الشُّرُوطَ الْأُولَى لِأَنَّ (إِنْ) لَا تُرَأَدُ بَعْدَ (لا) أَصْلًا.
وَأَمَّا (لات) فَإِنَّ أَصْلَهَا (لا)، ثُمَّ زَيَّدَتِ النَّاءُ.

وَعَمَلُهَا وَاجِبٌ، وَلَهُ شَرْطَانُ:

- ١ - كَوْنُ مَعْمُولِيهَا اسْمَى زَمَانٍ.
- ٢ - وَحْدَفُ أَحَدِهَا.

وَالْغَالِبُ كَوْنُهُ الْمَرْفُوعُ نَحْوَ «وَلَكَ حِينَ مَنَّا»^(٥)، أَيْ: لَيْسَ الْحِينُ حِينٌ فَرَارٌ.
وَمِنَ الْقَلِيلِ قِرَاءَةٌ بِعِصْبِهِمْ بِرْفَعُ الْحِينِ^(٦).

وَأَمَّا كَمْوَلَهُ:

١١٤ - [لَهْفِي عَلَيْكَ لِلَّهْفَةِ مِنْ خَالِفِ] يَبْغِي جَوَارُكَ حِينَ لَا تَمْجِيرٌ^(٧)

(١) لَهُ: الْحَا. تُوَالِي: تَنَاصِرُ، كُلُّ حِينٍ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ مَعْلُونٌ بِاسْمِ الْفَاعِلِ (مُوَالِي)، وَهُوَ مَضَافٌ.

(٢) الْكُوفِيُّونَ لَا يُشَرِّطُونَ هَذَا الشُّرُوطَ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْمُتَبَّيِّنِ:

إِذَا الْجُودُ لَمْ يَرْزُقْ خَلَاصَنَا مِنَ الْأَذَى فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوَيَا وَلَا الْمَالُ باقِيَا

(٣) أَيْ: لَا يَرَأْخُ لَيْ.

(٤) تَرَأْخُ: اسْبِرُ، الْوَرَزُ: الْمَلْجَأُ، الْوَاقِيُّ: الْمَحَاطُ، عَلَى الْأَرْضِ: مَعْلُونٌ بِاسْمِ الْفَاعِلِ (بَاقِيَا).

(٥) ص: ٣ .

(٦) أَيْ: لَيْسَ حِينٌ فَرَارٌ حِينًا لَهُمْ.

(٧) لَهْفِي: أَسْبِرٌ، لَهْفَة: اسْتَغَاثَةٌ، مَجِيرٌ: نَاصِرٌ، لَهْفِي: مِثْنَانٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمْنَةُ الْمُقْدَرَةُ، وَهُوَ مَضَافٌ، لَهْفَة: مَعْلُونٌ بِالْفَيْرُ الْمَحْدُوفُ، لَاتٌ: حَرْفٌ تَنَقِّيٌّ، مَجِيرٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِفَعْلٍ مَحْدُوفٍ، وَالْقَدِيرٌ: حِينٌ لَا يَحْصُلُ مَجِيرٌ لَهُ.

فارتفاع (مجير) على الابتداء أو على الفاعلية، والتقدير: حين لات له مجير، أو يحصل له مجير، و(لات) مهملة، لعدم دخولها على الزمان، ومثله قوله:
 ١١٥- لات هنّا ذكرى مجيبة [أم من جاء منها بطائف الأحوال]^(١)
 إذ المبتدأ (ذكرى) وليس بزمان.

- وأئمًا (إن) فِي أَعْمَالِهَا نَادِرٌ، وَهُوَ لِغَةُ أَهْلِ الْعَالَمِيَّةِ كَقُولُ بَعْضِهِمْ: إِنْ أَحَدٌ خَيْرٌ مِّنْ
أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَافِيَّةِ، وَكَفْرَاءَةِ سَعِيدٍ (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَالَكُمْ)^(٢)،
وَقُولُ الشاعِرِ:

١٦- إنّه هو مستولياً على أحدٍ [لَا على أضعف المجانين]^(٣)
فصل: [زيادة الداء في خبرها]

- وَتَرَادُ الْبَاءُ بِكَثِيرٍ فِي خَبَرٍ (لَمْ يَكُنْ)، وَ(مَا) نَحْرُو «أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافِي عَبْدًا»^(٤)، «وَمَا اللَّهُ بِعَنْفَلٍ»^(٥).

- وبقلة في خبر (لا) وكل ناسخ منفي كقوله:
١١٧ - وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمعنى فتياً عن سواد بن قارب^(١) وقوله:

^(٧) وإن مددت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأغحيلهم [إذ أجيشع القوم أنجحُل]

(١) لات: حرف فني مهملاً، هنا: ظرف زمان متعلق بخبر مقدم محذف. ذكرى جبارة: مبتداً مؤخر معرف وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهو مضارف.

(٣) مستول: ذو ولادة على الشيء، إلا: أداة حصر، على أضعف المخابين: الحال والمحروم بدل من الحال

(٤) الزمر: ٣٦، أي: الله كاف عبده، ليس: فعل ماض ناسخ الله؛ لفظ الجملة اسمها مرفوع، بكاف:
الباء: حرف جر زائد، كاف: عبرها مجرور لفظاً منصوب محله.

(٦) الفيل: هو الحيط الرقيق الذي يكون في شق النواة. أي: متعلقان به (شيئاً). يوم لا ذر شفاعة عين.

ظرف زمان منصوب متعلّق بـ(شيئاً)، وهو مضارب. ففيما: مفعول به منصوب باسم الفاعل (مفن).
 (٧) الزاد: الطعام. أحشى القوم: أشدّهم طعماً. أجعل: صيغة مشبهة بمعنى (جعل) لا اسم تفضيل. جملة (إذ أحشى القوم أعنقاً) استئنافية. إذ: حرف تعلّم.

وقوله:

١١٩ - [دعاني أخي والخيل بيسي وبينه] فلما دعاني لم يجدني بقعدة^(١)
- ويندر في غير ذلك كخبر ([أَنْ]، و[لَكُنْ]، و[لَيْتْ] في قوله:

١٢٠ - [فَإِنْ تَأْتِنَا عَنْهَا حِقْبَةً لَا تَلْأِفُهَا] فِي أُكَلَّكَ مِمَّا أَحْدَثَ بِالْمَجْرِبِ^(٢)
وقوله:

١٢١ - ولَكُنْ أَجْرًا لَوْ فَعَلْتَ بِهِمْ [وَهُلْ يُكَرِّرُ الْمَعْرُوفُ فِي النَّاسِ وَالْأَجْرُ]^(٣)
وقوله:

١٢٢ - [يَقُولُ إِذَا أَقْلَوْتَ عَلَيْهَا وَأَفْرَدْتَ] أَلَا لَيْتْ ذَا الْعِيشَ اللَّذِيْدَ بِدَائِمٍ^(٤)
- وَإِنَّمَا دَخَلَتْ فِي خَبَرِ ([أَنْ]) فِي «أَوْلَئِرْ بِرَّوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّكُونَ وَالْأَرْضَ وَلَمْ
يَعْنِي بِخَلْقِهِنَّ يُقْنَدِيرْ»^(٥) لِمَا كَانَ (أَوْلَمْ بِرَّوْا أَنَّ اللَّهَ) فِي مَعْنَى (أُولَئِسَ اللَّهُ).



(١) القعدة: الرجل الجبان اللقيم الذي لا يقاوم عن الحرب والمكارم. بقعدة: الياء: حرف جر زائد، قعدة: مفعول به ثان مجرور لفظاً منصوب محلـاً.

(٢) حقبة: مدة، ما أحدثـتـ: متعلقات باسم التفاعل (الحرب). ما أحدثـتـ: المصدر المؤول في محلـ حـرـ بـحـرـ

الـحـرـ. بالـحـرـ: الياء: حـرـ جـرـ زـاـلـ. هـنـ: خـبـرـ (لـكـنـ) مجرور لـفـظـاـ مـرـفـوعـ محلـاـ.

(٣) بهـنـ: الياء: حـرـ جـرـ زـاـلـ. هـنـ: خـبـرـ (لـكـنـ) مجرور لـفـظـاـ مـرـفـوعـ محلـاـ.

(٤) أـقلـوـنـ علىـهـاـ: انـكـمـشـ علىـ الأـلـانـ بعدـ انـقـضـاءـ شـهـوـتـهـ، وـقـيلـ: معـناـهـ (ارـتفـعـ). أـفـرـدـتـ: سـكـتـ. ذـاـ: اـسـمـ

إـشـارـةـ مـبـيـنـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ محلـ نـصـبـ اـسـمـ (لـيـتـ). العـيشـ: بـدـلـ مـنـ اـسـمـ الـإـشـارـةـ، أـوـ عـطـفـ بـيـانـ لـهـ.

يدـائـمـ: اليـاءـ: حـرـ جـرـ زـاـلـ. دـائـمـ: خـبـرـ (لـيـتـ) مجرور لـفـظـاـ مـرـفـوعـ محلـاـ.

(٥) الأـحـقـافـ: ٣٣ .

هذا باب أفعال المقاربة

وهذا من باب تسمية الكلُّ باسم الجزء كتسميتهم الكلام كلمة.

وحقيقة الأمر أنَّ أفعال الباب ثلاثة أنواع:

- ما وُضِعَ للدلالة على فُزُب الخبر، وهو ثلاثة: كاد، وأوشك، وكرب.

- وما وُضِعَ للدلالة على رجائه، وهو ثلاثة: عسى، وأخلائق، وحزمي.

- وما وُضِعَ للدلالة على الشروع فيه، وهو كثير، ومنه: أنسا، وطفيق، وجعل،
وعليق، وأخذ.

ويعمَلُ عَمَلَ (كان) إلَّا أَنْ خَبِرْهُ يُجَبِّ كونه جملة.

وشتُّمْجِيَهُ مفرداً بعد (قاد)، و(عسى) كقوله:

١٢٣ - فَأَبْتُ إِلَى فَهِيمٍ وَمَا يَكْذِبُ أَتْبَا [وَكُمْ مُثْلِهَا فَارِقُهَا وَهِيَ تَصْفِيرٌ]^(١)
وَقُوبِلِهِمْ: عَسَى الْعُوَزِيُّ أَبْوَشَا^(٢).

وأَمَّا **فَظْلِيقَ مَسْتَحَاهِهِ**^(٣) فالخبر محدود، أي: يمسح مسحاً.

وشرط الجملة أن تكون فعلية.

وشتُّمْجِيَةُ الاسمية بعد (جعل) في قوله:

١٢٤ - وقد جعلت قَلْوَصَ بَنِي سَهْيلٍ مِنَ الْأَكْوَارِ مَرْتَغَهَا قَرِيبٌ^(٤)
وشرط الفعل ثلاثة أمور:

أحدها: أن يكون رافعاً لضمير الاسم.

(١) أَبْت: رجعت. فهم: اسم قبيلة. تصفير: تحرن. جملة (ما كدت أَتْبَا) في محل نصب حال. كم: خبرية وهي اسم كتابية مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وهو مضاد. جملة (فارقها...) في محل رفع خبر. جملة (هي تصفير) في محل نصب حال.

(٢) الغور: تصغير (غور). أبوشَا: جمع مفرده (بُؤْس)، وهو الشدة أو العذاب.

(٣) ص: ٣٣.

(٤) القلوص: الناقة الشابة النقية. الأكوار: جمع (كور)، والكور: الرجل بأداته، وقد يكون بفتح الكاف، وهو الجماعة من الإبل. المربع: المكان الذي ترعى النعم فيه. قلوص بني سهيل: اسم (جعل) مرفوع، وهو مضاد. جملة (مرتعها قريب) في محل نصب خبرها.

فَمَا قَوْلُهُ:

١٢٥ - وقد جعلت إذا ما قمت يقْلِنِي ثوبى [فَانْهَضْ نَهْضَ الشَّارِبِ الشَّكِيرِ]^(١)
وقوله:

١٢٦ - وأسقيه حتى كاد مما أثْبَتْ تَكْلُمَنِي أحجازه وملاءمة^(٢)
ف (ثوبى)، و(أحجاره) بدلان من اسمى (جعل)، و(كاد).
ويجوز في (عسى) خاصية أن ترفع السبيئ^(٣) كقوله:

١٢٧ - وماذا عسى الْخَجَاجُ يَلْعُجُ مُجْهَدًا [إِذَا نَحْنُ جَاؤْنَا حَفِيرَ زِيَادَ]^(٤)
يُرَوَى بِنْصَبِ (جهد) ورفعه.
الثاني: أن يكون مضارعاً.

وشنّد في (جعل) قول ابن عباس رضي الله عنهما: فجعل الرجل إذا لم يستطع أن
يخرج أرسل رسولاً.

الثالث: أن يكون مقوياً بـ(أن) إن كان الفعل (حرى)، أو (الخلونق) نحو: حرى
زيد أن يأتي، والخلولقت السماء أن تُقطِّر.

وأن يكون مجردة منها إن كان الفعل دالاً على الشروع نحو «وَطَّافَنَا بِمَحْصِفَاتِنَا»^(٥).
والغالب في خبر (عسى)، وأوشك الاعتراف بها نحو «عَنْ رَبِّكَ أَنْ يَرْجُكُ»^(٦)، قوله:
١٢٨ - ولو سُئِلَ النَّاسُ التَّرَابَ لَأُوْشِكُوا إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمْلُوا وَيَمْتَعُوا^(٧)

(١) يقْلِنِي: فعل مضارع مرفوع، التون للوقاية، الياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، الفاعل ضمير مستتر، تقديره: هو، يعود إلى (ثوبى).

(٢) كاد: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر، تقديره: هو، يعود إلى (أحجاره). الفاعل ضمير مستتر، تقديره: هي، يعود إلى (الحجاج).

(٣) أي الاسم الظاهر المتصل بضمير يعود إلى اسمها.

(٤) حفير زيد: اسم موضع، جهة: فاعل مرفوع، وهو مضارع، في رواية الرفع، يبلغ: الفاعل ضمير مستتر، تقديره: هو، يعود إلى (الحجاج). جهة: مفعول به منصوب، وهو مضارع، في رواية النصب، ولا شاهد فيه حيثنة.

(٥) الأعراف: ٢٢ . (٦) الإسراء: ٨ .

(٧) جملة (إذا قيل هاتوا) لا محل لها من الإعراب معترضة، وجواب الشرط محلوف للدلالة ما قبله عليه. جملة (هاتوا) في محل رفع نائب فاعل.

والتجزء قليل كقوله:

١٢٩- عسى الكَرْبُ الَّذِي أَمْسِيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرْجٌ قَرِيبٌ^(١)
وقوله:

١٣٠- يَوْشِلُكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَيْتَيْهِ فِي بَعْضِ غَرَابِهِ يُوافِقُهَا^(٢)
و (كاد)، و (كرب) بالعكس، فمن الغالب قوله تعالى «وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ»^(٣)،
وقول الشاعر:

١٣١- كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهِ يَذْوَبُ [حين قال الوشاة هنَّ غَضُوبٌ]^(٤)
ومن القليل قوله:

١٣٢- كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيَضَ عَلَيْهِ [إِذْ غَدَا حَشْوَ رِبْطَةٍ وَبَرْودٍ]^(٥)
وقوله:

١٣٣- [سَقاَهَا ذُورُ الأَحَلَامِ سَجْلًا عَلَى الظُّمَاءِ] وقد تَكَرَّبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقْطُعَ^(٦)
ولم يذكر سببها في خبر (كرب) إلا التجزء من (أن).

فصل: [استعمالات أفعال المقاربة]

وهذه الأفعال ملزمة لصيغة الماضي إلا أربعة استعمل لها مضارع، وهي:

- (كاد) نحو «يَكَادُ زَيْتَهُ يُطْبَقُ»^(٧).

(١) الكرب: الهم والغم، أمسى: صرط. جملة (يكون وراءه فرج...) في محل نصب خبر (عسى).
جملة (وراءه فرج...) في محل نصب خبر (يكون).

(٢) المية: الموت، غرات: جمع (غرة)، وهي الفضة، يوافقها: يصيغها ويقع عليها، في بعض غراته: متعلقان بالفعل (يواافقها).

(٣) القراءة: ٧١.

(٤) الحوى: شدة الوجود، الوشاة: جمع (واش)، وهو النمام الذي يسعى بالفساد بين الناس، من جواه: متعلقان بالفعل (يذوب).

(٥) تفيف: تخرج، غدا: صار، الربطه والبرود: الأكفان، إذ غدا حشو ربطه: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (تفيف).

(٦) ذور الأحلام: أصحاب العقول، السجل: الدلو العظيمة، تقطع: أصله (تقطع)، جملة (قد كربت
أعناقها أن تقطع) في محل نصب حال.

(٧) التور: ٣٥.

و(أوشك) كقوله:

١٣٤ - يوشكْ مئُ فَرِّ من تَبَيَّبَ [في بعض غُرَابِهِ يُوافِقُهَا]^(١)
وهو أكثر استعمالاً من ماضيها.

و(طفق)، حكى الأخفش: طفق بطفيق كضرب بضررب، وطفيق بطفيق كعلم يعلم.
و (جعل)، حكى الكسائي: إنَّ البعير لَيَهُرُم حتى يجعل إذا شرب الماء مجده.

واستغسل اسم فاعل لثلاثة، وهي:

- (قاد)، قاله الناظم، وأنشد عليه:

١٣٥ - [أموث أَسَن يوم الرِّجَام] وانتي يقيثا لَرْهُن بالذِي أَنَا كائِنُ^(٢)
- و(كرب)، قاله جماعة، وأنشدوا عليه:

١٣٦ - أَبَيْتَ إِنْ أَبَاكَ كَارِبَ يومي [إِنْ دَعَيْتَ إِلَى الْمَكَارِم فَاغْجَلَ]^(٣)
و (أوشك) كقوله:

١٣٧ - فَإِنْكَ مُوْشَكُ أَلَا تَرَاهَا [وَتَعْدُونَ غَاصِبَةَ الْعَوَادِي]^(٤)
والصواب أَنَّ الذي في البيت الأول (كابد) بالباء المُؤخَّدة من: المكابدة والعمل،

وهو اسم غير جاري على الفعل^(٥)، وبهذا جزء يعقوب في شرح ديوان كثير.

وأنْ (كاربا) في البيت الثاني اسم فاعل (كرب) التامة في نحو قولهم: كرب
الشَّتَاء، إذا قَرَبَ، وبهذا جزء الجُوَفِريُّ.

واستغسل مصدر لاثنين:

وهما (طفق)، و(قاد).

(١) تقدم برقم: ١٣٠ .

(٢) الأسى: المخزن. الرِّجَام: اسم موضع. رهن: مرهون. أَسَن: حال منصوبة وعلامة تنصيبها الفتحة
المقدرة على الألف المهدورة لاتقاء السكين. يقيثا: مفعول مطلق منصوب، أي: أُرْقَن يقيثا. كائِن: اسمه
ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنا.

(٣) كارب يوم: يريد أن يوم وفاته قد دنا، وهو من باب إضافة اسم الفاعل إلى فاعله في المعنى.

(٤) العوادي: عائق الدهر وغواالة. غاصبة: اسم جارية. موشك: خبر (إن) مرفوع، واسمه ضمير
مستتر، تقديره: أنت. أَلَا تَرَاهَا: المصدر المؤول في محل تصب خبر (موشك).

(٥) لأنَّ القياس في اسم الفاعل من (كابد) مكابد.

حکی الأخفش (طُفُوقاً) عَمِّنْ قال (طفقاً) بالفتح، و(طَفَقَا) عَمِّنْ قال (طِيقاً)
بالكسر، وقالوا: كاد تَكُوداً وَتَكَاداً وَتَكَادَةً.

فصل: [إسناد (عسى) و(الخلوق) و(أوشك) إلى (أن يفعل)]
وتختص (عسى)، و(الخلوق)، و(أوشك) بجواز إسنادهن إلى (أن يفعل) مستغنى به
عن الخبر نحو «وَعَسَى أَن تَكَرُّهُوا شَيْئاً»^(١).

وبيني على هذا فرعان:
أحدُهُما: أنه إذا تَقدَّمَ على إحداهُنَّ اسْمُهُ هو المسند إليه في المعنى وتأخر عنها
(أن) والفعل نحو (زيد عسى أن يقوم): جاز تقديرها حالية من ضمير ذلك الاسم،
فتكون مُشَنَّدةً إلى (أن) والفعل مستغنى بهما عن الخبر^(٢).
وجاز تقديرها مُشَنَّدةً إلى الضمير، وتكون (أن) والفعل في موضع نصب على
الخبر^(٣).

ويظهر أثر التقديرتين في الثنائي والتثنية والجمع:
فتقولُ على تقدير الإضمار: هذِ عَسَى أَنْ تُفْلِيْخَ، والزيadan عَسِّيَا أَنْ يَقُومَا،
والزيادون عَسِّيَا أَنْ يَقُومُوا، والهندات عَسِّيَّنَ أَنْ يَقْتُلُنَّ.
وتقولُ على تقدير الحَلُولِ من الضمير (عسى) في الجميع، وهو الأنصب، قال الله
تعالى ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا يَسَّأَهُ مَنْ يَسْأَلُ عَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا
مِّنْهُمْ﴾^(٤).

الثاني: أنه إذا ولَي إحداهُنَّ (أن) والفعل وتأخر عنهما اسْمُهُ هو المسند إليه في
المعنى نحو (عسى أن يقوم زيد): جاز في ذلك الفعل أن يقدر حالياً من الضمير،

(١) البقرة: ٢١٦. عسى: فعل ماضٌ تامٌ. أَنْ تَكَرُّهُوا: المصدر المؤول فاعل.

(٢) عسى: فعل ماضٌ تامٌ. أَنْ يَقُومَ: المصدر المؤول في محل رفع فاعل.

(٣) عسى: فعل ماضٌ ناقصٌ. اسمها ضمير مستتر، تقديره: هو. أَنْ يَقُومَ: المصدر المؤول في محل نصب عبر
(عسى).

(٤) الحجرات: ١١.

فيكون مسندًا إلى ذلك الاسم، و(عسى) مسندة إلى (أن) والفعل مستغنٍ بهما عن الخبر^(١).

وأن يقدر متحملاً لضمير ذلك الاسم، فيكون الاسم مرفوعاً بـ(عسى)، وتكون (أن) والفعل في موضع نصب على الخبرية^(٢).

ومنع الشُّلُؤُبِينَ هذا الوجه لضعف هذه الأفعال عن توشط الخبر، وأجازه المُبَرَّدُ والسيِّفِيُّ والفارسيُّ.

ويظهر أثر الاحتمالين أيضًا في التأنيث والتثنية والجمع:
فنقولُ على وجه الإضمار (عسى أن يقُولوا أخواك)، و(عسى أن يقوموا إخوتك)
و(عسى أن يُقْعِنَ نسوتك)، و(عسى أن تطلع الشمس) بالتأنيث لا غير.
وعلى الوجه الآخر ثُوَجْدُ (يقوم)، وثُوَجْتُ (طلع)، أو ثَدْكُوه.

مسألة: يجوز كسرُ سين (عسى) خلافاً لأبي عبيدة، وليس ذلك مطلقاً خلافاً للفارسيِّ، بل يتقيَّد بأن تسدِّد إلى الناء أو النون أو (نا) نحو **﴿هَلْ عَسَيْتَ إِنْ كَتَبْتَ﴾**^(٣)، **﴿هَلْ عَسَيْتَ إِنْ تَوَكَّلْتَ﴾**^(٤)، فرأهما نافع بالكسر، وغيره بالفتح، وهو المختار.



(١) عسى: فعل ماضٌ نام. أن يقوم زيد: المصدر المؤول في محل رفع فاعل.

(٢) عسى: فعل ماضٌ ناقص. أن يقُولوا: المصدر المؤول في محل نصب خبر (عسى). زيد: اسمها مرفوع.

(٣) البقرة: ٢٤٦ . (٤) محمد: ٢٢ .

هذا باب الأحرف الثمانية الداخلة على المبتدأ والخبر

فتتصبّت المبتدأ، ويُسْتَغَى أسمها، وترفع خبرها، ويسمى خبرها.

- فالأولُ والثاني (إنْ، و(أنْ)، وهما لتأكيد النسبة^(١)، ونفي الشك عنها، والإنكار لها.

والثالث: (لَكُنْ)، وهو للاستدراك والتوكيد^(٢).

فالأولُ نحو: زيد شجاع لكته بخيال.

والثاني نحو: لو جاءني أكرمته لكته لم يجي.

والرابع: (كَانَ)، وهو للتشبيه المؤكّد، لأنَّه مركبٌ من: الكاف (وأَنْ).

والخامس: (لَيَثَ)، وهو للتشبيه، وهو طلبٌ ما لا طمع فيه أو ما فيه غشٌّ نحو: ليث الشباب عائد، وقول مُقطِّع الرجاء: ليت لي مالاً فأشيخ منه.

والسادس: (لَعُلُّ)، وهو للتوقُّع.

وعشر عنه قوم بالترحبي في المحبوب نحو «عَلَّمَ اللَّهُ يُحِبُّ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا»^(٣)، أو الإشفاق في المكروه نحو «فَلَمَّا كَانَ بَعْضُ تَفَسِّكَ»^(٤).

قال الأخفش: وللتعميل نحو: أفرغ عَمَلَكَ لعلنا نتفقى، ومنه «فَلَمَّا يَذَكُرُ»^(٥).

قال الكوفيون: وللاستفهام نحو «وَمَا يَذَكُرَ لَعَلَّمَ يَرَى»^(٦).

وغَفَّيلٌ تحيز جزء اسمها، وكسر لامها الأخيرة^(٧).

(١) أي توكيد نسبة الخبر للاسم.

(٢) الاستدراك: هو تعقيب الكلام بمعنى ما يتوجه ثبوته أو إثبات ما يتوجه نفيه. وهذا يستلزم أن يسبّبها كلام له صلة بعمولها، وأن يكون ما بعدها مخالفًا لما قبلها في المعنى ومخالفًا لها، تقع بعد النفي والإثبات. واستعمال (لكن) في الاستدراك هو الغالب فيها. وقد تستعمل لتأكيد النسبة وتقويتها في ذهن المسابع، إيجابية كانت أو سلبية.

(٣) الطلاق: ١ . (٤) الكهف: ٦ .

(٥) طه: ٤٤ . (٦) عبس: ٣ .

(٧) كقول شاعرهم:

لعل أبي لمغوار منك قرب

والسابع: (عسى) في لغة.

وهي بمعنى (لقل).

وشرط اسمه:

أن يكون ضميراً كقوله:

١٣٨ - قلت عساها ناز كأس وعلها [تشكى فاتني نحوها فأعودها]^(١)

وقوله:

١٣٩ - [ولي نفس تنازعني إذا ما] أقول لها لعلى أو عساني^(٢)

وهو حيثيل حرف وفأقا للسراقي، ونقله عن سيبويه.

خلافاً للجمهوري في إطلاق القول بفعليته.

ولابن السراج في إطلاق القول بحرفيته.

والثامن: (لا) النافية للجنس، وستائي.

ولا يتقدّم خبره مطلقاً.

ولا يتوسط إلا:

- إن كان الحرف غير (عسى)، ولا.

- والخبر ظرف أو مجروراً نحو (إنْ لَدِينَا أَكَلَاهُ)^(٣)، (إِنْ كَانَ فِي كَلْكَ لَوْسِرْه)^(٤).

فصل: [فتح همزة (إن) وكسرها]

- تعيّن (إن) المكسورة حيث لا يجوز أن يشد المصدر متداها ومتداً معهما.

- و(إن) المفتولة حيث يجب ذلك.

- ويحوز إن صيغ الاعتباران.

(١) كأس: اسم امرأة، عليها: أي لها، تشكي: أصله (تشكى)، أعودها: العيادة زيارة المريض.

(٢) تنازعني: لا تطاوعني، لعل: لعل: حرف ناسخ، الياء: ضمير متصل في محل نصب اسمها، وخبرها محل دوف، والتقدير: لعل أثال الشهادة في الحرب، وإعراب (عساني) كإعراب (العل).

(٣) المزمل: ١٢ . (٤)آل عمران: ١٣ .

فالأول في عشرة، وهي:

- ١- أن تقع في الابتداء نحو «إنا أَنْزَلْنَا»^(١).

ومنه «ألا إِنَّ أُولَئِكَ اللَّهُ لَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ بِخَرْبَتِينَ» (٤).

- ٢ - أو تالية لـ (حيث) نحو: جلست حيث إن زيداً جالس.

٣ - أو ل ((إذ)) ك (جئتكم إذ إن زيداً أمني).

٤ - أو لموصول نحو (ما إِنْ مَقَاتِلُهُ لَنَسُوا) (٢).

بخلاف الواقع في **خطب الصلوة** نحو (جاء الذي عندي أنة فاضل)، وقولهم (لا أفعل ما أئ حرام مكانته)، إذ التقدير: ما ثبت ذلك، فلست في التقدمة تالياً للدعاوى.

٥- أو حوايا لقسم نحو «فتح» و«كثب المبنى»، إلخ.

إِنَّمَا كُلَّا مُسْدِرِينَ ① فِيهَا يُقْرَفُ ② .

^(٥) - أو مُخْكِيَّةً بالقول نحو **«فَقَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ»**.

٧- أو حَالَنْحُو «كَمَا أَخْرَجَكُ دِيْنُكَ مِنْ بَيْتِكَ إِلَى الْحَقِّ وَإِنَّ فِرَقَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَمَّنْ يُكَفِّرُهُ»^(٢).

١- أو صفة نحو: مرثٍ جداً، الله فاضلاً.

٩- أو بعد عامل غلق باللام نحو ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ وَاللَّهُ يَشْهُدُ إِنَّ الْمُتَّقِينَ
أَكْثَرُهُمْ كَاذِبٌ﴾^(٢)

¹ See also *ibid.* 1970, pp. 123-125, 131-132.

(A) *魚鱗* *鱗片* *鱗甲*

Anschrift (V)

- 73 : min. (5)

٢١٣

میریم۔

سیاست‌گذاری می‌نمایند

^{٦٣} الألغال: ٥، جملة: «رَوَانْ فِرِيقًا مِنَ الظُّبَرِينَ لِكَهْرُونَ» في محل نصب حال.

(٨) هؤلاء الذين عاصوا والذين هادوا والصيادين والصري

والثاني في تسعه، وهي:

- ١ - أنْ تقع فاعلة نحو **﴿وَأَنْ يَكُونُهُ أَنَّا أَرْزَقْنَا﴾**^(١).
- ٢ - أو مفعولة غير محكية نحو **﴿وَلَا تَحْمِلُوا أَنْكُمْ أَشْرَكْتُمْ﴾**^(٢).
- ٣ - أو نائبة عن الفاعل نحو **﴿فَلَمَّا أُوحِيَ إِنَّ اللَّهَ أَسْمَعَ لَنَّنَّ﴾**^(٣).
- ٤ - أو مبتدأ نحو **﴿وَمِنْ مَا يَنْهَا اللَّهُ تَرَى الْأَرْضَ﴾**^(٤)، **﴿فَلَوْلَا أَنَّمْ كَانَ مِنْ أَلْسِنَةِ الْمُسَيِّّدِينَ﴾**^(٥).
- ٥ - أو خبراً عن اسم معنى غير قabil ولا صادي عليه خبرها نحو (اعتقادي أنه فاضل)^(٦). بخلاف (قولي إنه فاضل)^(٧)، و(اعتقاد زيد إنه حق)^(٨).
- ٦ - أو مجرورة بالحرف نحو **﴿ذَلِكَ يَأْنَ اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ﴾**^(٩).
- ٧ - أو مجرورة بالإضافة نحو **﴿إِنَّمَا لَحْقُ يَنْهَا أَنْكُمْ تَنْطَقُونَ﴾**^(١٠).
- ٨ - أو معطوفة على شيء من ذلك نحو **﴿أَذْكُرُوا يَهُنَّ الَّذِي أَنْعَثُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَلَّكُمْ﴾**^(١١).
- ٩ - أو مبدلة من شيء من ذلك نحو **﴿وَإِذْ يَعْدُكُمُ اللَّهُ إِذْنِي الظَّاهِرَيْنَ أَنْهَا أَنْكُمْ﴾**^(١٢).

(١) العنكبوت: ٥١. **﴿أَنَّا أَرْزَقْنَا﴾** [العنكبوت: ٥١]: المصدر المؤول في محل رفع فاعل.

(٢) الأنعام: ٨١. **أَنْكُمْ أَشْرَكْتُمْ**: المصدر المؤول في محل نصب مفعول.

(٣) الجن: ١. أنه استمع ثغر: المصدر المؤول في محل رفع نائب فاعل.

(٤) فصلت: ٣٩. **أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ**: المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ مؤخر.

(٥) الصافات: ٦٤٣. أنه كان من المسبحين: المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ، أي: لو لا كونه من المسبحين... والخبر مخدوف، تقديره: موجود.

(٦) آنه فاضل: المصدر المؤول في محل رفع خبر.

(٧) لأنها وقعت خبراً عن اسم معنى، وهو القول.

(٨) لأن خبرها، وهو (حق) صادق على المبتدأ، وهو (اعتقاد).

(٩) الحج: ٦. أن الله هو الحق: لل مصدر المؤول في محل جر بحرف الخبر.

(١٠) الذاريات: ٢٣. ما: زائدة. **أَنْكُمْ تَنْطَقُونَ**: المصدر المؤول في محل جر مضارف [إيه، أي: مثل نطقكم].

(١١) القراءة: ٤٧. أني فضلكم: المصدر المؤول في محل نصب معطوف على (عنيتي).

(١٢) الأنفال: ٧. أنها لكم: المصدر المؤول في محل نصب بدل من (إحدى الطائفتين)، بدل اشتمال.

والثالث في تسعة:

أحداها: أن تقع بعد قاء الجزء نحو «من عول منكم موة» بجهلٍ ثُمَّ ثَابَ مِنْ
يَعْدُوهُ، وأصلحَ فائِهٌ غَفُورٌ رَّاجِعٌ»^(١).
فالكسر على معنى: فهو غفور راجع.

والفتح على معنى: فالغفران والرحمة، أي: حاصلان، أو فالحاصل الغفران والرحمة كما قال الله تعالى: «وَإِن مَّسَّهُ أَثْرٌ فَيَوْمُ قُنُوتٍ»^(٢)، أي: فهو يتوس.

الثاني: أن تقع بعد (إذا) الفجائية كقوله:

١٤٠ - [وَكُثُرَ أَزْيَارِنَا كَمَا قِيلَ مِنْهَا] إذا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَ أَعْلَمُ^(٣)
فالكسؤ على معنى: فإذا هو عبد القفا.

^(٤) والفتح على معنى: فإذا العبودية، أي: حاصلة، كما تقول: خرجت فإذا الأسد.

الثالث: أن تقع في موضع التعليل نحو {إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِ نَدْعَةٍ إِنَّمَا هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ} (٤).

قرآناني والكسائي بالفتح على تقدير لام العلة^(٦).

والباقيون بالكسر على أنَّه تعليل مُشتَأْنفٍ^(٧)، ومثله «وَصَلَ عَلَيْهِمْ إِنَّ حَسْنَاتَكُمْ سَكُنٌ لَّهُمْ»^(٨)، ومثله: لبيك إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةُ لَكَ.

الأنعام: ٥٦

Digitized by srujanika@gmail.com

(٣) أرى: يعني (أظن)، عبد القطا واللهازم، كتابة عن الحسنة والذلة، القفا: مؤخر العنق اللهازم: جمع (الهزمة)، وهي طرف الحققون، أرى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، الفاعل ضمير مستتر وجوابه تقديرية: أنا، زيداً: مفعول به أول منصوب، كما قبل: الكاف: نائب مفعول مطلق، وهو مضاد، المصدر المأول في محل جر مضاد إليه، أي: كت أظنه ظناً مثل قول الناس، سيداً: مفعول به ثان منصوب، إذا: حرف للمراجعة، أنه عبد القطا: المصدر المأول في محل رفع متداً، والغير محدود، أي: إذا عووديه حاصلة، وروي بكسر همزة (إن).

(٤) أي: حاضر.

(٧) أي: لأنه هو البر الرحيم.

(٧) كأنه فيل: لم تدعونه ؟ فقالوا: إنه هو الير الرحيم.

١٠٣) التربة:

الرابع: أن تقع بعد فعل قسم ولا لام بعدها كقوله:

١٤١ - أَوْ تَخْلِفِي بِرِبِّكَ الْعَلِيِّ أَنِي أَبُو ذِئْلَكَ الصَّبِيِّ^(١)

فالكسر على الجواب^(٢)، والبصريون يرجونه.

والفتح بقدر (على)^(٣).

ولو أضير الفعل أو ذكرت اللام تعين الكسر إجماعاً نحو: والله إن زيداً قائم،
وحلقت إن زيداً لقائيم.

الخامس: أن تقع خبراً عن قولٍ ومحبّراً عنها بقول والقائل واحدٌ نحو: قولي إني
أحمد الله.

ولو انتفى القول الأول ففيث نحو: علّمي إني أحمد الله.

ولو انتفى القول الثاني أو اختلف القائل كثير نحو: قولي إني مؤمن، وقولي إن
زيداً يحمد الله.

السادس: أن تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو «إن ذلك ألا تجتمع
فيها ولا تغري وانك لا تطمئن فيها ولا تضحي»^(٤).

قرأ نافع وأبو بكر بالكسر: إنما على الاستئناف، أو بالعطف على جملة (إن)
الأولى.

والباقيون بالفتح بالعطف على (ألا تجتمع).

السابع: أن تقع بعد (حتى).

ويختصر الكسر بالابتدائية نحو: مرض زيد حتى إنهم لا يرجونه.

(١) أو: حرف عطف يعني (إلا). تخلفي: فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد حرف العطف
وعلامة نصبه حذف التون. أي أبو ذيالك الصبي: المصدر المؤول في محل نصب بنزع الخافض، أي:
يأتي أبو... وروي بكسر الهمزة. جملة (إني أبو...) لا محل لها من الإعراب جواب لقسم.

(٢) جملة (إني أبو ذيالك الصبي) لا محل لها من الإعراب جواب لقسم.

(٣) أي أبو ذيالك الصبي: المصدر المؤول في محل حر بحرف جر مقدر، أي: على إني...

(٤) ط: ١١٨ - ١١٩.

والفتح بالجارة والعاطفة نحو: عرفت أمرك حتى أنت فاضل^(١).

الثامن: أن تقع بعد (أما) نحو: أما إِنْكَ فاضل.

فالكسر على أنها حرف استفتاح بمنزلة (أ).

والفتح على أنها معنى: أحَدًا^(٢).

الحادي عشر: أن تقع بعد (لا جرم)، والغالب الفتح نحو (لا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ)^(٣).

فالفتح عند سيبويه على أن (جرم) فعل ماض، (أن) وصلتها فاعل، أي: وجب أن الله يعلم، (لا) صلة^(٤).

وعند القراء على أن (لا جرم) بمنزلة (لا رجل)، ومعناهما: لا يُؤْمِنُ، (من) بعدهما مقدّرة.

والكسر على ما حکاه القراء من أن بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول: لا جرم لآتِئُكَ.

فصل: [دخول لام الابتداء بعد (إن)]

وتدخل لام الابتداء بعد (إن) المكسورة على أربعة أشياء:

أحدها: الخبر.

وذلك بثلاثة شروط:

- كونه مؤخرًا.

- وثبات.

- وغير ماض.

نحو (إِنَّ رَبِّي لَسَوِيْحُ الدُّعَوَيْه)^(٥).

(١) أنت فاضل: المصدر المؤول في محل جز بحرف الجر.

(٢) أما إِنْكَ فاضل، الهمزة: حرف استفهام، ما: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بخبر مقسم محنوف، أنت فاضل: المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ مؤخر.

(٣) التحل: ٢٣.

(٤) أي: زالدة.

(٥) إبراهيم: ٣٩. الخبر مؤخر.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لِيَعْلَمُ﴾^(١).

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ حُكْمِي﴾^(٢).

﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ وَنَوْبِثُ﴾^(٣).

بخلافه ﴿إِنَّ لَدِينَنَا أَنَّكَالَّهُ﴾^(٤)، و نحو ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا﴾^(٥).

و شَدَّ قُولُهُ:

١٤٢ - وأَغْلَمْ إِلَىٰ تَسْلِيمًا وَتَرْكًا لَّا مُتَشَابِهَانِ وَلَا سَوَاءً^(٦)
و بخلافه نحو ﴿إِنَّ اللَّهَ أَضْطَلَنَّ﴾^(٧).

و أجاز الأخفش والقراءة - و تَبَعَّهُما ابْنُ مَالِكَ - (إِنْ زَيْدًا لَيَقْمَ الرَّجُلُ، وَلَعْسَى أَنْ
يَقُومُ)، لَأَنَّ الْفَعْلَ الْجَامِدَ كَالْأَسْمَ.

و أجاز الجمهور (إِنْ زَيْدًا لَقَدْ قَامَ) لشَبهِ العَاصِي المَعْرُونَ بـ (قد) بالمضارع لِقُرْبِ
زمانِهِ مِنِ الْحَالِ.

وليس جواز ذلك مخصوصاً بتقدير اللام للقسم لا للابتداء خلافاً لصاحب
الترشيح^(٨).

و أمّا نحو (إِنْ زَيْدًا لَقَامَ) ففي القراءة^(٩) أن البصري والковفي على متبعها إنْ قُدْرَتُ
للابتداء، والذي تحفظُهُ أنَّ الأخفش وهشاماً أجازها على إضمamar (قد).

(١) التعل: ٧٤. الخبر غير ماض.

(٢) القلم: ٤. الخبر جار و مجرور.

(٣) المحر: ٢٣. الخبر جملة اسمية.

(٤) الزمل: ١٢. الخبر غير مؤخر.

(٥) بونس: ٤٤. الخبر منفي.

(٦) التسليم: هو التسليم على الناس، أو تسليم الأمور. الترك: أراد به ترك ما غير عنده بالتسليم. متشابهان:
متقاربان. سواء: متساويان. للا متشابهان: اللام: زائدة. جملة (إن تسليمًا...) في محل نصب سدت
مسد مفعولي (أعلم). الشاهد فيه: دخول لام الابتداء في خبر (إن) المنفي بـ (لا).

(٧) البقرة: ١٣٢. الخبر جملة فعلية فعلها ماض.

(٨) هو أبو بكر خطاب بن يوسف الماوردي.

(٩) كتاب القراءة هو شرح اللمع لابن جني، ومؤلفه سعيد بن المبارك، المعروف بابن الدُّهان.

الثاني: معمول الخبر.

وذلك بثلاثة شروط أيضاً:

- تقدُّمه على الخبر.

- وكوته غير حال.

- وكون الخبر صالحًا للام نحر (إن زيدًا لغيره) صارت.

بخلاف (إن زيدًاجالس في الدار)^(١)، و(إن زيدًا راكباً منطلق)^(٢)، و(إن زيدًا عمرًا ضرب)^(٣)، خلافاً للأخفش في هذه.

الثالث: الاسم.

بشرط واحد:

وهو أن يتأخر عن الخبر نحو (ماك في ذلك لغيره)^(٤)، أو عن معموله نحو: إن في الدار لزيدًاجالس.

الرابع: الفصل^(٥).

وذلك بلا شرط نحو (إن هنَّا أَهُوَ الْفَصَمُ الْحَقُّ)^(٦) إذا لم يغرب (هو) مبتدأ.

فصل: [اتصال (ما) الزائدة بـ (إن) وأخواتها]

وتُؤصل (ما) الزائدة بهذه الأحرف إلا (عسى)، ولا، فتُكتُّها عن العمل، وتُهيّئها

للدخول على العمل^(٧) نحو (فُل إِنَّمَا يُوحَى إِلَيْكَ أَنَّا إِنَّهُ كُمْ إِنَّهُ وَجَدَه)^(٨)،

و(كَانَ يُسَافِرُ إِلَى الْمَوْتِ)^(٩).

(١) لأن المعمول متاخر.

(٢) لأن المعمول حال.

(٣) لأن الخبر جملة فعلية فعلاها ماض متصرف غير مقترن بـ (قد).

(٤) آل عمران: ١٣.

(٥) أي ضمير الفصل.

(٦) آل عمران: ٦٢.

(٧) أي الفعلية.

(٨) الأبياء: ١٠٨.

(٩) الأنفال: ٦.

يختلف قوله:

(١) - [فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالَتِنَا لَكُمْ] ولكن ما يقضى فسوف يكون
إلا (ليت) فتبقى على اختصاصها، ويجوز إعمالها وإهمالها^(٢)، وقد زوي بما
قوله:

(٢) - قال ألا ليتنا هذا الحمام لنا [إلى حمامتنا أو نصفه فَقَدْ]^(٣)
وئدر الإعمال في (ائماً).

وهل يمتنع قيام ذلك في الباقي مطلقاً؟ أو يُستَوْغَ مطلقاً؟ أو في (العل) فقط؟ أو
فيها وفي (كأن)؟ أقول.

فصل: [العطُفُ عَلَى اسْمَاءِ (أَنْ) وَأَخْوَاتِهَا قَبْلَ مَجِيءِ الْخَيْرِ وَبَعْدَهُ]

- ينطفئ على أسماء هذه الحروف بالنصب قبل مجيء الخبر وبعدة كقوله:

(٣) - إِنَّ الرَّبِيعَ الْجَوْدَ وَالْخَرِيفَ يَدَا أَبِي الْعَبَاسِ وَالصَّبَوْفَا^(٤)
ونطفئ بالرفع بشرطين:

١ - استكمال الخبر.

٢ - وكون العامل (أن) أو (أن) أو (لكن) نحو «أَنَّ اللَّهَ يَرِي» مِنَ الْمُتَرَكِّبِينَ
وَرَسُولِهِ^(٥)، وقوله:

(٤) - [فَقَنْ يَكُنْ لَمْ يَتَجَزَّ أَبُوهُ وَأَمْهُ] فإن لنا الأم التمجيد والأب^(٦)

(١) قاليا: ميقضاً، ما يقضى: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم (لكن)، القاء: زائدة، جملة (سوف يكون) في محل رفع خبرها.

(٢) وهي منخصة بالجمل الأسمية في الحالين.

(٣) قد: اسم يمعن (كاف)، أي: فهو كاف، روی بتصب (الحمام) على الإعمال، ويرفعه على الإهمال.

(٤) الجود: المطر الغزير، أراد بالربيع وبالخريف وبالصبوف أمطارها، الصبوف: جمع (صيف)، عطف الشاعر

(الحريف) على اسم (أن) قبل مجيء الخبر (يدا أبي العباس)، وعطف (الصبوف) على اسم (أن) أيها بعد مجيء الخبر.

(٥) التوبه: ٣، رسوله: معطوف على محل اسم (أن)، وهو الرفع، وهو مضاد.

(٦) الأب: معطوف على محل اسم (أن).

وقوله:

١٤٧ - [وَمَا قُصْرَثَ بِي فِي التَّسَامِيِّ تَحْوِلَةً] ولكنَّ عَمَّيَ الطَّيْبُ الْأَصْلِ وَالْخَالُ^(١)
وَالشَّاهِقُونَ عَلَى أَنْ رُفَعَ ذَلِكَ وَنَحْوُهُ عَلَى أَنَّهُ مِنْذَدَأَ خَذِيفَ حَبِّهِ^(٢)، أَوْ بِالْعَطْفِ
عَلَى ضَمِيرِ الْخَبَرِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا فَاصِلٌ، لَا بِالْعَطْفِ عَلَى مَحْلِ الْإِسْمِ مِثْلُ (مَا
جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ وَلَا امْرَأَةً)^(٣) بِالرَّفِعِ، لِأَنَّ الرَّافِعَ فِي مَسَأَتِنَا الْأَبْدَاءِ، وَقَدْ زَالَ بِدِخْولِ
النَّاسِيَّةِ.

وَلَمْ يَشْرُطْ الْكَسَائِيُّ وَالْفَرَاءُ الشَّرْطُ الْأَوَّلُ^(٤) تَمَشِّكًا بِنَحْوِهِ «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ»^(٥)، وَبِسَرَاعَةِ بِعِضِّهِمْ «إِنَّ اللَّهَ وَلِيَحِكْمَهُمْ يُصْلُونَ عَلَى
الْأَنْتِي»^(٦)، وَبِقَوْلِهِ:

١٤٨ - [فَمَنْ يُكَلِّمُ أَمْسِيَّ بِالْمَدِينَةِ رَخْلَهُ] فَإِنِّي وَقِيَازٌ بِهَا لِغَرِيبٍ^(٧)
وقوله:

١٤٩ - إِلَّا فَاغْلَمْنَا أَنَا وَأَنْتُمْ بَعَاءً [مَا تَقِينَا فِي شَقَاقِ]^(٨)
وَلَكِنَّ اشْرُطَ الْفَرَاءُ - إِذَا لَمْ يَتَقَدِّمِ الْخَبَرُ - خَفَاءُ إِعْرَابِ الْإِسْمِ كَمَا فِي بَعْضِ هَذِهِ
الْأُدُولَةِ.

(١) الحال: معطوف على محل اسم (لكن).

(٢) أي: رسوله بريء، ولنا الآية النجيبة، وال الحال الطيب الأصل.

(٣) من: حرف جر زائد. رجل: فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلـاً. امرأة: اسم معطوف على محل (رجل) مرفوع.

(٤) أي استكمال الخبر.

(٥) الآية هي: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالَّذِينَ مِنْ مَا أَنْتَ
مَنِيدِكَمْ فَلَا حَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْرِزُونَ» (الرسالة: ٦٩). عطف (الصابيون) بالرفع على محل: (الذين
آمنوا) قبل مجيء الخبر، وهو: «فَمَنْ يَأْتِكَ يُلْهُ وَالْيَوْمُ الْآخِرُ وَهَمِيمٌ مِنِيدِكَمْ فَلَا حَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْرِزُونَ».

(٦) الأحزاب: ٥٦. عطف (ملائكته) بالرفع على محل لفظ الخلالة قبل مجيء الخبر، وهو (يصلون).

(٧) الرجل: المنزل. قيـار: اسم جمل الشاعر أو فرسـه. من يـك أـمسـيـ بالـمـدـينـةـ رـخـلـهـ: جـوابـ الشـرـطـ مـحـذـفـ،
تقـديرـهـ: قـلـيمـسـ. عـطـفـ (قيـارـ) بـالـرـفـعـ عـلـىـ مـحـلـ يـاءـ الـتـكـلـمـ قـلـ مـجـيـءـ الـخـبـرـ، وـهـ (ـغـرـبـ).

(٨) بـعـاءـ: جـمـعـ (بـاغـ)، وـهـ الـظـالـمـ. شـقـاقـ: عـدـاءـ وـزـاعـ. عـطـفـ (أـنـتـ) عـلـىـ مـحـلـ (نـاـ) قـلـ مـجـيـءـ الـخـبـرـ، وـهـ
(ـبـعـاءـ).

وخرجها المانعون على التقاديم والتأخير^(١)، أي: والصابون كذلك.

أو على الحذف من الأول^(٢) كقوله:

١٥٠ - [خليلي هل طبٌ فلاني وأنتما وإن لم تبوا بالهوى ذيفان]^(٣)
ويعين الترجيح الأول^(٤) في قوله:

١٥١ - [فَقُنْ يُكْ أَمْسِي بِالْمَدِينَةِ رَخْلَهٖ] فلاني وقيار بها لغريب^(٥)
ولا يتأتى فيه الثاني لأجل اللام إلا إن قدرت زائدة مثلاً في قوله:

١٥٢ - أَمُ الْحَلَيْسِ لَعْجُورٌ شَهْرَتِه^(٦)
والشأن^(٧) في قوله تعالى «وَتَبَكَّبَتِي»^(٨)، ولا يتأتى فيه الأول لأجل الواو في
«يَصِلُونَهُ»^(٩)، إلا إن قدرت للتعظيم مثلاً في «فَقَالَ رَبِّ آتِيَعُونَ»^(١٠).
ولم يشترط الفراء الشرط الثاني^(١١) تمشكاً ب نحو قوله:

١٥٣ - يا ليتني وأنت يا لميس في بلدة ليس بها أليس^(١٢)
وخرج على أن الأصل (أنت مع)، والجملة حالية، والخبر قوله (في بلدة).

فصل: [تحقيق (إن)]

تحققت^(١) (إن) المكسورة لثقلها، فيكتُر إهمالها لزوال اختصاصها نحو «وإن كل لئا
جميع لدينا محضون»^(١٣).

(١) أي تقديم المعرف وتأخير الخبر.

(٢) أي حذف الخبر من الأول لدلالة الثاني عليه.

(٣) أي: فلاني دتف. دتف: مريض.

(٤) أي التقاديم والتأخير.

(٥) أي: فلاني لغريب، وقيار غريب. وقد تقدم برقم: ١٤٨.

(٦) تقدم برقم: ٧٨.

(٧) أي: ويعين الترجيح الثاني، وهو الحذف من الأول.

(٨) أي: إن الله يصلني، وملاكيه يصلون.

(٩) لا يقال: إن الله يصلون.

(١٠) المؤمنون: ٩٩.

(١١) أي كون العامل (إن) أو (أنا) أو (أكلي). (١٢) لميس: اسم امرأة.

(١٣) بس: إن: مخففة من الكلمة مهملة. كل: مبتداً مرفوع. لما: اللام فارقة. ما: زائدة. جميع: خبر

مرفوع، ومعناه: مجموعون. محضون: نعم لـ (جميع) مرفوع.

ويجوزُ لِأَعْمَالِهَا استصْحَابًا للأَصْلِ نحو «وَإِنْ كَلَّا لَنَا لِيُوقِنُهُمْ»^(١).

وتلزم لام الابداء بعد المهملة فارقة بين الإثبات والتفتي.

وقد تُفني عنها:

قرية لفظية نحو: إن زيد لن يقوم^(٢).

أو معنوية كقوله:

١٥٤ - [أَنَا أَبْنَى أَبْيَاقَ الْضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ] وإن مالك كانت كرام المعادين^(٣)
وإن ولني (إن) المكسورة المخففة فيقل:

كثُرَ كوثُرَهُ ماضِرُعاً ناسِحاً نحو «وَإِنْ يَكُدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزَوِّدُوكُمْ»^(٤)، «وَإِنْ تُظْنُنَكُمْ لَيْسَ
الْكَذَّابِينَ»^(٥).

وأكثر منه كوثره ماضياً ناسحاً نحو «وَإِنْ كَانَتْ لَكِبِيرَةً»^(٦)، «إِنْ كَيْدَ
لَرْدِينَ»^(٧)، «وَإِنْ وَجَدْنَا أَحَدَّهُمْ لَغَسِيقَيْنَ»^(٨).

ونذر كوثره ماضياً غير ناسخ ك قوله:

١٥٥ - شُلْتُ يَمِينَكَ إِنْ قَتَلْتَ لِلْمُسْلِمَ [شُلْتُ عَلَيْكَ عَقُوبَةَ الْمُتَغَيِّبِ]^(٩)
ولا يقام عليه (إن قام لأن)، و(إن قعد لزيد) خلافاً للأحافش والكوفيين.
وأنذر منه كوثره لا ماضياً ولا ناسحاً ك قوله: إن يربِّك لتفشك، وإن يشينك لهبة.

(١) هود: ١١١... إن: مخففة من التقبيلة حرف ناسخ. كلا: اسمها. اللام: موطة للقسم. ما: زائدة. جملة (ليُوقِنُهُمْ رِبِّك...) جواب لقسم مقدر، أي والله ليُوقِنُهُمْ... جملة القسم المضروף بخبرها.

(٢) وهي تُفني الخبر.

(٣) أبأة: جمع (آب)، وهو الذي يرفض الضيم: الظللم. مالك: اسم أبي قبيلة الشاعر. كرام المعادين: علية الأصول. من آل مالك: متعلقان بحال محددة من (أبأة الضيم). والقرية المعنوية أن الغرض من البيت المدح واللطف.

(٤) القلم: ٥١ .

(٥) الشعراء: ١٨٦ .

(٦) البقرة: ١٤٣ .

(٧) الصافات: ٥٦ .

(٨) الأعراف: ١٠٢ .

(٩) شلت: يَسْتَ، حلَّتْ: نَزَلتْ وَوَجَبَتْ. شُلْتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الناء: ناء التأنيث الساكنة. يَمِينَكَ: فاعل مرفوع، وهو مضارف. إن: مخففة من التقبيلة مهملة.

فصل: [تحقيق (ان)]

وَتَحْفَفُ (ان) المفتوحة فيقى العمل.

ولكن يجب في اسمها كونه مضمراً محدوداً.

فاما قوله:

١٥٦- **بِأَنَّكَ رَبِيعٌ وَغَيْرُكَ مَرِيعٌ وَأَنَّكَ هُنَاكَ تَكُونُ الشَّمَالًا**^(١)
فضورة.

ويجب في خبرها أن يكون جملة.

ثُمَّ إنْ كانت اسمية أو فعلية فعملها جامدة أو دعاء لم تختجل لتفاصيل نحو «وَإِذْ أَجْرَى
دَغْوِيْهِمْ أَنَّ الْمَسْنَدَ يَلْوُ رَبِيعَ الْكَلَوْبَاتِ»^(٢)، «وَأَنَّ لَيْسَ إِلَّا سَعَى»^(٣)،
«وَالْفَوْسَةَ أَنَّ عَصَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا»^(٤).

ويجب الفصل في غيرهن بـ (قد) نحو «وَتَعْلَمَ أَنَّ قَدْ صَدَقْنَا»^(٥).

أو تفليس نحو «عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ»^(٦).

أو نفي بـ (لا)، أو (لن)، أو (لم) نحو «وَحَسِبُوا أَلَا تَكُونُ فِتْنَةً»^(٧)، «أَيْحَسَبُ أَنَّ
لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ»^(٨)، «أَيْحَسَبُ أَنَّ لَمْ يَرِدْ أَحَدٌ»^(٩).
أو (لن) نحو «أَنَّ لَوْ نَكَّاهَ أَسْبَتَهُمْ»^(١٠).

ويبدل تركه^(١١) كقوله:

١٥٧- **عَلِمُوا أَنَّ يُؤْمِلُونَ فَجَادُوا** [قبل أن يسألوا بأعظم سُؤْلٍ]^(١٢)

(١) الغيث: المطر، والمراد به الزرع، مربيع: حصب، الشمال: النهر أو العياث.

(٢) بونس: ١٠ .

(٣) التجم: ٣٩

(٤) الور: ٩

(٥) العائدة: ١١٣

(٦) العزمل: ٢٠

(٧) العائدة: ٧١

(٧) البدن: ٥

(٨) البدن: ٧

(٩) الأغراف: ١٠٠

(١٠) الأغراف: ١٠٠

(١١) أي الفاصل.

(١٢) أن يؤمنون: أي أنه يؤمنون. جملة (يؤمنون) في محل رفع خبر (أن). أن يسألوا: المصدر المؤول في محل جر مضاد إليه.

ولم يذكُر (لو) في الفوائل إلا قليلٌ من التحوين، وقول ابن الناظم (إنَّ الفصل بها قليلٌ) وهم منه على أبيه.

فصل: [تخفيف (كان)]

وتحفُّظُ (كان) فيقى أيضًا إعمالها.

لكن بجواز ثبوت اسبيها وإفراد خبرها كقوله:

١٥٨ - كانَ وَرِيدَيْهِ رِشَاءٌ خُلُبٌ^(١)

وقوله:

١٥٩ - [وَيَوْمًا تَرَافَيْنَا بِرَجُوْنِ مُقْسِمٍ] كانَ ظَبَيْةً تَعْطُرُ إِلَى وَارِقِ الشَّلَمِ^(٢)

يزوْي بالرفع على حذف الاسم، أي: كانَها.

وبالنصب على حذف الخبر، أي: كانَ مكانَها.

وبالجر على أنَّ الأصل: كظبيبة، وزيد (أن) بينهما.

إذا حذفَ الاسم وَكَانَ الْخَبِيرُ جَمْلَةً اسْمِيَّةً لم يتحقق لفواصل كقوله:

١٦٠ - [وَصَدَرَ مُشَرِّقُ الشَّخْرِ] كانَ ثَدِيَاهُ خَفَانٌ^(٣)

وإنْ كانت الجملة فعلية فُصِّلت بـ(لم)، أو (قد) نحو «كانَ لَمْ تَغْرِيْ بِالْأَمْسِ»^(٤)،

ونحو قوله:

١٦١ - لا يَهُولُكَ اصْطَلَاءُ لَطَىِ الْحَرَبِ بِمَحْذُورِهَا كانَ قد أَلْئَا^(٥)

مسألة: [تخفيف (لكن)]

(١) وَرِيدَيْهِ: مثني (وريد)، وهو عرق في الرقة، رشَاء: حل، خُلُب: ليف.

(٢) تَرَافَيْنَا: تَهَيَّنَا وَتَزَوَّنَا، مَقْسِمٌ: جَمِيلٌ، تَعْطُرُ: تَسَاوِلٌ، وَلَا يَدْ مِنْ تَضَيِّعِهِ مَعْنَى (تميل) تَعْدِيهِ بـ(إلى).

(٣) خَفَانٌ: مثني (خف)، وهو الوعاء ينبع من الحشب أو العاج، الْوَلَوْ: واو (رب).

صَدَرَ: مبتدأ مجرور للنَّطْأ مرفوع محلًا، جَمْلَةً (كانَ ثَدِيَاهُ خَفَانٌ) في محل رفع خبر.

(٤) بُونِس: ٢٤.

(٥) لا يَهُولُكَ: لا يَفْرَعُنُكَ، اصْطَلَاءُ لَطَىِ الْحَرَبِ: الْأَكْتَوَاءُ بَارِهَا، لَطَىِ الْحَرَبِ: نَارِهَا وَشَدَّهَا.

مَحْذُورِهَا: ما يَحْلِمُ مِنْ أَمْرِهَا وَيَحْبِرُ عَنْهُ، وَهُوَ الْمَوْتُ، أَلْئَامٌ: نَزْل.

١٠٢ دَنْ وَأَخْوَاتِهَا

وَتُحَقَّفُ (لَكُنْ)، فَتَهْمَلُ وَجْهُنَّمَ نَحْنُ «وَلَيَكُنَّ اللَّهُ فَلَاهُمْ»^(١).
وعن بُؤْسِ وَالْأَنْفُشِ جَوَازُ الْإِعْمَالِ.



(١) الأنفال: ١٧.

(٢) أي: (لا) النافية للجنس.

هذا باب (لا) العاملة عمل (إن)^(١)

وشرطها:

- ١ - أن تكون نافية.
- ٢ - وأن يكون المتنفي الجنس.
- ٣ - وأن يكون نفيه نصاً.
- ٤ - وألا يدخل عليها حارث.

٥ - وأن يكون اسمها نكرة متصلة بها.

- ٦ - وأن يكون خبرها أيضاً نكرة نحو: لا غلام سفير حاضر.
فإن كانت غير نافية لم تعمل.

وشد إعمال الزاندة في قوله:

- ١٦٢ - لو لم تكن غلطان لا ذنب لها إذا لام ذور أحس بها عمران^(٢)
ولو كانت لنفي الوجدة عيّلت عيّل (ليس) نحو: لا رجل قاتل، بل رجلان.
وكذا إن أردت بها نفي الجنس لا على سبيل التّصريح^(٣).
وإن دخل عليها الخافض خفض النكرة نحو: جثث بلا زاد، وغضبت من لا شيء.
وشد (جثث بلا شيء) بالفتح.
وإن كان الاسم معرفة، أو منفصل منها أهيّلث.
وووجه عند غير المبرر وابن كثيّسان تكرارها:
نحو: لا زيد في الدار ولا عمر^(٤).

(١) جملة (لا ذنب لها) في محل نصب خبر (لم تكن). لا: زاندة. ذنب: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب. لها: متعلقان بخبرها المذكورة، والمعنى: لها ذنب.

(٢) مثل: لا رجل قاتل.

(٣) الاسم معرفة.

(٤) الصّفات: ٤٧. الاسم منفصل عنها بالحbar والطّرور.

ونحو «لَا فِيهَا غَوْلٌ»^(١).

وإنما لم تُكرر في قولهم: لَا تَؤْلُكَ أَنْ تَفْعَلُ، وقوله:

- ١٦٣ - أَشَاءَ مَا شَهِيْتَ حَتَّى لَا أَزَالُ لِيْمًا لَا أُنْتَ شَائِيْةٌ مِنْ شَائِنَا شَانِي^(٢)
للضرورة في هذه، ولتأول (لا تولك) بـ (لا ينبغي لك)^(٣).

فصل: [أحوالُ اسْمٍ (لا) النافية للجنس]

- ١ - وإذا كان اسمها مفرداً، أي: غير مضاد ولا شبيه به:
- يعني على الفتح إنْ كان مفرداً أو جمع تكسير نحو: لَرْجَلٌ، وَلَرْجَالٌ.
- وعليه^(٤)، أو على الكسر إِنْ كان جمِعاً بآلف وفاء كقوله:
١٦٤ - إِنَّ الشَّابَ الَّذِي تَمَدَّ عَوَاقِبَهُ فِيهِ تَلَدُّ وَلَا لَذَاتٍ لِلثَّبِيبِ
رُوَيَّ بِهِمَا^(٥).

وفي الخصائص^(٦) أَنَّه لا يُجيز نسخه بضربي إِلَّا أَبَا عَثَمَانَ^(٧).

- وعلى الياء إِنْ كان مُثُنِي أو مجموعاً على حدّه كقوله:
١٦٥ - تَغَزَّ فَلَا إِلْقَيْنَ بِالْعِيشِ مُثُنِي [ولكن لِوَرَادِ الْمُنْتَوْنِ تَسَابِعُ]^(٨)
وقوله:

- ١٦٦ - يَحْشِرُ النَّاسُ لَا بَنِيَّ وَلَا آبَاءَ إِلَّا وَقَدْ عَنْتَهُمْ شُؤُونُ^(٩)

(١) شائِيْ: أي شائِيْ معنى (ميفض). جملة (لَا أُنْتَ شَائِيْةٌ) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. وقد دخلت (لا) النافية على معرفة ولم تكرر مع إعمالها.

(٢) أي أنها دخلت على فعل غير ماض بالتأول.

(٣) أي: يعني على الفتح.
(٤) أي: لآذات، أو لآذات، مجد: خبر مقدم مرفوع. عوائقه: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاد.

(٥) الخصائص كتاب لابن جنكي. (٦) هو أبو عثمان العازمي.

(٧) تغَزَّ: تصير. إلْقَيْنَ: مثني (إِلَف)، وهو الصديق الذي يأكلك وتأكله. ورَادَ: جمع (وارد). المُنْتَوْنِ: الموت. تتابع: توارد.

(٨) عَنْتَهُمْ: أَعْنَتْهُمْ. شُؤُونَ: خطوب وشواغل. وخَبَرَ (لا) مَحْذُوف، أي: لَا بَنِينَ مُوجَدُونَ، وَلَا آبَاءَ مُوجَدُونَ. إِلَّا: أداة حصر. جملة (لَا عَنْتَهُمْ شُؤُونَ) في محل نصب حال.

(٩) (لا) في عرف النحاة جواب لسؤال دخلت فيه (من) الزائدة، مثل: هل من كتاب على الطاولة؟ أو هل من رجل في الدار؟ (ومن) هذه لاستغراق الجنس، وبهذا تكون (لا) في الجواب مثل (من) في السؤال.

^(١) قيل: وعَلَةُ البناءِ تضمُّنٌ معنى (من) بدليل ظهورها في قوله:

^(٢) - [فَقَامَ يَذُوذُ النَّاسُ عَنْهَا بِسَيْفِهِ] وَقَالَ أَلَا لَا مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هَنْدٍ

وقيل: تركيب الاسم مع الحرف كخمسة عشر.

٢ - وأما المضافُ.

- ۳ - و شیوه

والمراد بشيئه ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو: لا قبيحًا فعله محمودٌ^(٣)، ولا طالعًا جبلًا^(٤) حاضر، ولا خيراً من زيد^(٥) عندنا.

فصل: [أوجهُ الاسم عند تكرارِ (لا)]

ولك في نحو (لا حولَ ولا قوَّةَ إِلَّا باللهِ) خمسةُ أوجهٍ:

أحدُهَا: فتحُهُما.

وهو الأصل نحو «لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا حُلَّةٌ»^(٦) في قراءة ابن كثير وأبي عمرو.

الثاني: رفعهما:

^(v) إما بالابداء.

(١) يلود: يجعف ويدفع. سبل: طريق. لا: أداة استفهام. لا: نافية للجنس. من: حرف جر زائد. سبيل: اسم (لا) مبني على الفعل المقدر، إلى هنـى: متعلقات بغيرها المحنـوف.

(٢) لا: نافلة للجنس، قبيحاً: اسمها منصوب، فعله: فاعل مرفوع بالضمة المشبهة (قيباً)، وهو مضارف.
محمود: غيرها مرفوع.

(٣) جيلًا: مفعول به منصوب باسم الفاعل (طالعا).

(٤) من زيد: متعلقات باسم التفضيل (عمر).

(٥) البقرة: ٢٥٤. ولا: الواو: حرف عطف. لا: نافية للجنس. خلة: اسمها مبني على الفتح في محل نصب. وخبرها مخدوف، تقديره: فيه. والجملة معطوفة.

(٦) قوله تعالى: ﴿لَا تَبْغِي بَيْوَكَ وَلَا حَلَمَ﴾، لا: حرف نفي، بيع: مبنياً مرفوع، فيه: متعلقات بخبر ممحض، ولا: الواو؛ حرف عطف، لا: حرف نفي، خلة: مبنياً مرفوع، وخيرة ممحض، والجملة معطورة.

(٧) أَيْ: ﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا حُلْمٌ﴾.

- أو على إعمال (لا) عمل (ليس) كآلية في قراءة الباقيين^(١)، وقوله:
 ١٦٨ - [وما هجرتك حتى قلت معلنة] لا ناقه لي في هذا ولا حمل
 الثالث: فتح الأول ورفع الثاني كقوله:
 ١٦٩ - [هذا لعمركم الصغار بعيده] لا أم لي إن كان ذاك ولا أب^(٢)
 وقوله:
 ١٧٠ - [يأي بلاء يا نعير بن عامر] وأنتم ذنابي لا يدين ولا صدر^(٣)
 الرابع: عكس الثالث^(٤) كقوله:
 ١٧١ - فلا لغّ ولا تأيّم فيها [وما فاهوا به أبداً مقبّل]^(٥)
 الخامس: فتح الأول ونصب الثاني كقوله:
 ١٧٢ - لا تسبّ اليوم ولا خلة [السُّعَدُ الْخَرُوفُ عَلَى الرَّوْقِ]^(٦)
 وهو أضعفها حتى خصّه بوئس وجماعة بالضرورة ككتوب المنادي.

(١) الصغار: الذل والمهانة. جملة (لعمركم...) لا محل لها من الإعراب معروضة. لعمركم: اللام: لام الابناء. عمركم: مبتدأ مرفوع، وهو مضارف. وبخبره محدوف، أي: لعمركم قسمى. يعنيه: متعلقان بحال محدوفة. جملة (إن كان ذاك...) لا محل لها من الإعراب معروضة. وبخبر (كان) محدوف، أي: إن كان ذاك محسوماً. ولا: الواو: حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي. أب: معطوف على محل (لا) مع اسمها مرفوع.

(٢) المراد بالباء هنا: المجهود والعمل الذي يكون سبباً للمجد والفاخر. ذنابي: أتباع وذبول. بآي بلاء: أي تفتخرن بآي بلاء. وبخبر (لا) محدوف، أي: لا يدين لكم ولا صدر.

(٣) أي رفع الأول وفتح الثاني.

(٤) لغور: أي قول باطل. فاهوا به: تلقظوا به. لا: حرف نفي. لغور: مبتدأ مرفوع. وبخبره محدوف لدلالة بخبر (لا) النافية للجنس عليه. جملة (لا تأيّم فيها) معطوفة على جملة (لا لغور...). ولا: الواو: حرف

عطف. لا: نافية للجنس. تأيّم: اسمها مبني على الفتح في محل نصب. فيها: متعلقان بخبر محدوف.

(٥) خلة: صدقة. الراقي: هو الذي يصلح موضع الفساد من اللوب. لا: نافية للجنس. تسب: اسمها مبني على الفتح في محل نصب. اليوم: ظرف زمان منصوب متعلق بخبرها المحدوف. ولا: الواو: حرف

عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي. خلة: معطوف على محل اسم (لا) منصوب.

(٦) ارتدى: في الأصل ليس الراداء، وهو ما يسر النصف الأعلى من الإنسان. تأثر: في الأصل ليس الإزار، وهو ما يستر النصف الأسفل منه. ابن: معطوف على محل اسم (لا) منصوب. أو فلا أب وابن - ابن: معطوف على محل (لا) مع اسمها مرفوع.

وهو عند غيرهم على تقدير (لا) زائدة مؤكدة، وأن الاسم منتصب بالعطف.
 فإن عطفت ولم تكرر (لا) وجب فتح الأول، وجاز في الثاني التصب والرفع كقوله:
 ١٧٣ - فلا أبْ وابنا مثل مروان وايه [[إذا هو بالمجد ارتدى وتأرزا]]^(١)
 ويجوز (وابن) بالرفع.
 وأما حكاية الأخفش (لا رجل وامرأة) بالفتح فشادة.

فصل: [أحوال صفة اسم (لا) النافية للجنس]

وإذا وصفت النكرة المبنية بمفرد متصل:

- جاز فتحه على أنه زُكِّبَ معها قبل مجيء (لا) مثل: (خمسة عشر).
- ونصبه مراعاة لمحمل النكرة.
- ورفقه مراعاة لمحملها مع (لا).

نحو: لا رجل ظريفٌ فيها^(٢).

ومنه: ألا ماء ماء بارداً عندنا، لأنَّه يُوصَفُ بالاسم إذا وصف، والقولُ بأنَّه توكيد خطأ.

فإن قيد الإفراد نحو (لا رجل قيحاً فعله عندنا)، أو (لا غلام سفير طريفاً عندنا).
 أو الاتصال نحو (لا رجل في الدار ظريف)، أو (لا ماء عندنا ماء بارداً).
 امتنع الفتح، وجاز الرفع والتصب كما في المعطوف بدون تكرار (لا)، وكما في البديل الصالح لعمل (لا).

فالعطف نحو: لا رجل وامرأة فيها.

والبدل نحو: لا أحد رجل وامرأة فيها.

فإن لم يصلح له^(٣) فالرفع نحو: لا أحد زيد وعمرو فيها.

وكذا في المعطوف الذي لا يصلح لعمل (لا) نحو: لا امرأة فيها ولا زيد.

(١) تقول: لا رجل ظريف فيها، ولا رجل ظريفاً فيها، ولا رجل ظريف فيها.

(٢) أي إن لم يصلح البديل لعمل (لا).

(٣) الذي لا قاء أمثالى: كتابة عن الموت. ألا: للاستفهام عن النفي، الهمزة: حرف استفهام، لا: نافية للجنس.

فصل: [بخوا] همة الاستفهام على (لا) النافية للجنس

وَإِذَا دَخَلْتُ هَمَّةً الْأَسْتِهْنَامَ عَلَىٰ، (لَا) لَمْ يَعْنِيَ الْحُكْمُ.

- ثم تأكيد ذلك في المقام الثاني: علم معنى ما كقوله:

١٧٤- ألا اصطبار لسلمي أم لها جلد [إذا ألاقي الذي لقاء أمثالى]^(١)
وهو قليل حتى تؤلم الشلوبيين الله غير واقع.

- وَتَارَةٌ يُؤْذَنُ بِهِمَا التَّوْبَةُ يُسْعَى كَفَولَهُ:

١٧٥- ألا أرعوأة لمنْ ولَثْ شَبِيشَةَ [وَلَذَكْ بَخَشِيبْ بَعْدَهُ فَرَمَ] ^(٢)
وهو الغائب.

- وَتَارَةً يُرَادُ بِهِمَا التَّعْنِي كَفُولَهُ:

١٧٦- ألا غمز ولَيْ مُسْطَلَّعُ رُجُوعَةٌ [فَبِرَأَ مَا أَثَاثٌ يَهُدُ الْغَفَّالَاتِ] (٢).

وَعِنْ مَسِيُّونَ وَالخَلِيلِ أَنَّ (أَلَا) هَذِهِ:

بـعـتـرـلـةـ (أـتـمـثـيـ) فـلـاـ خـبـرـ لـهـ.

وسيترأة (البيت) فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها، ولا إلغاؤها إذا تكررت.

وَخَالَفُهُمَا الْمَازِنِيُّ وَالشَّبَرِيُّ، وَلَا دَلِيلٌ لَهُمَا فِي الْبَيْتِ، إِذَا لَا يَعْتَيِّنُ كُونَ (مُسْتَطَاعَ) خَبِيرًا أَوْ صَفَةً، وَ(رَجُوعُهُ) فَاعِلًا، بَلْ يَجُوزُ كُونَ (مُسْتَطَاعَ) خَبِيرًا مُقْدَمًا، وَ(رَجُوعُهُ) مُبْتَداً مُؤْخَراً، وَالْجَمْلَةُ صَفَةٌ ثَانِيَةٌ.

الآن

⁽¹⁾ - للشيم، فتدخأ علم الجملين، نحو «لَا اتَّكِ أَوْلَادَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ»

(١) اربعاء: انتهاء، ولت: أدررت، آذنت: أهللت، لا: للتبيخ، الهمزة: حرف استفهام، لا: نافية للجملة.

(٢) برأب: يجبر، أثاث: أفسدت، ألا: للتعني، الهمزة: حرف استئهام، لا: نافية للجنس، عمر: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، ولا خير لها، مستطاع: خير مقدم مرفوع، رجوعه: مبنياً مؤخراً مرفوع، وهو مضاد.

٢٦٣:

﴿الَا يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾^(١)

- وغرضية وتحضيرية، فتحتّصان بالفعلية نحو ﴿الَا يَعْبُدُونَ أَنْ يَعْبُدَ اللَّهُ لَكُنْ﴾^(٢)،

﴿الَا تُقْبِلُونَ قَوْمًا نَحْكُمُ أَمْنَتُهُمْ﴾^(٣).

مسألة: [حذف الخبر]

- وإذا جعلَ الخبرَ وجْبَ ذكرِه نحو (لا أحد أَغْيَرَ من الله غَرَّ وَجْلُ)^(٤):

- وإذا غَلِيمَ فحذفَ كثِيرٌ نحو ﴿فَلَا فَوْتٌ﴾^(٥)، ﴿لَا ضَيْرٌ﴾^(٦)،

ويلتزمُ الشَّمِيمِيُّونَ وَالظَّائِيُّونَ.



(١) هود: ٨.

(٢) التور: ٢٢. ألا: حرف عروض.

(٣) التوبه: ١٣. ألا: حرف تحضير.

(٤) هذا الكلام جزءٌ من حديث شريف.

(٥) سبا: ٥١. أي: فلا فوت لهم.

(٦) الشعراء: ٥٠. أي: لا ضير علينا.

هذا باب الأفعال الداخلية - بعد استيفاء فاعلها
على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين^(١)

أفعال هذا الباب نوعان:

أحدُهما: أفعال القلوب. وإنما قيل لها ذلك لأن معانيها قائمة بالقلب.

وليس كل قلبي ينصب المفعولين، بل القلبي ثلاثة أقسام:

ما لا يتعدى بنفسه نحو: فكر وتفكير.

وما يتعدى لواحد نحو: عرف وفهم.

- وما يتعدى لاثنين، وهو الشزاد، وينقسم أربعة أقسام:

أحدُها: ما ينفي في الخبر يقيناً.

وهو أربعة: (وجود)، (الآن)، (تعلّم) بمعنى: أعلم، (درزي).

قال الله تعالى «يَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمْ مِّنْ أَنْفُسِهِمْ»^(٢)، «إِنَّمَا الْفَوْزَ يَأْتِيَهُ مِنْ حَرَثِ الْأَرْضِ»^(٣)، وقال

الشاعر:

١٧٧ - تَعْلَمُ شَفَاءُ النَّفْسِ فَهَرَّ عَدُوُّهَا [فَيَالَّذِي يُلْطِفُ فِي التَّحْكِيلِ وَالْمُكْرِرِ]^(٤)

والأكثر وقوع هذا على (أن) وصلتها كقوله:

١٧٨ - فَقِلْتُ تَعْلَمُ أَنَّ لِلصَّيْدِ غَرَةً [وَلَا تُضِيقْهَا فِي أَنْكَ قَائِلَةً]^(٥)

وقوله:

١٧٩ - ذُرِيتُ الْوَفِيَّ الْعَهْدَ يَا غُرْوَ فَاغْبَطِ [فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بِالْوَفَاءِ خَمِيدًا]^(٦)

(١) أي: (ظنٌّ) وأخواتها.

(٢) المزمل: ٢٠

(٣) الصافات: ٦٩

(٤) تعلم: فعل أمر مبني على السكون. الفاعل ضمير مستتر وجوابه، تقديره: أنت. شفاء النفس: مفعول به أول منصوب، وهو مضارف. فهر عدوها: مفعول به ثان منصوب، وهو مضارف.

(٥) أن للتصيد غرة: المصدر المؤول في محل نصب مسد مفعولي (تعلم).

(٦) الغبط: أمر من القبيلة، وهي أن تسمى مثل حال الغير من غير أن تسمى زوال حاله عنه. ذرت: النساء ضمير متصل في محل رفع ثالث فاعل. وهو المفعول الأول في الأصل. الوفي العهد: مفعول به ثان منصوب، وهو مضارف. عرو: منادي مرخص، أصله: يا عروة.

والأكثر في هذا أن يتعدى بالباء.

فإذا دخلت عليه الهمزة تقدى لآخر بنفسه نحو **﴿وَلَا أَذْرِكُم بِهِ﴾**^(١).

والثاني: ما يفيد في الخبر رجحانًا.

وهو خمسة: (جعل)، و(حجاج)، و(عَدَ)، و(قت)، و(زعم).

نحو **﴿وَجَعَلُوا الْمُتَكَبِّهِ الَّذِينَ هُمْ عَيْنُ الرَّجُلِ إِنْتَهُ﴾**^(٢)، قوله:

١٨٠ - قد كث أخجو أنا عمرو أنا ثقة [حتى ألمت بما يوما ميلاد] ^(٣)
وقوله:

١٨١ - فلا تقدى التولى شريكك في الغنى [ولكثما المولى شريكك في الغنى]^(٤)
وقوله:

١٨٢ - [فقلت أجزوني أنا مالك] ولا فهبني أمرًا هالكا^(٥)
وقوله:

١٨٣ - زعمتني شيخًا ولست بشيخ [لأنما الشيف من يد بابا]^(٦)
والأكثر في هذا وقوفه على (أن)، و(أن) وصلتهما نحو **﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يَعْلَمُوه﴾**^(٧)، وقال:

(١) بوس: ١٦ . (٢) الزخرف: ١٩ .

(٣) أحجو: أظن. ألمت: نزلت. ملمات: جمع (ملمة)، وهي النازلة من نوازل الدهر. أحجو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقيدة. الفاعل ضمير مستتر وجوابه، تقديره: أنا. أنا عمرو: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الألف، وهو مضاف. أخنا ثقة: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الألف، وهو مضاف.

(٤) لا تعدد: لأنظن. المولى: الخليف والناصر. العدم: الفقر. لا: نهاية جازمة. تعدد: فعل مضارع مجروم وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لاتفاق الساكنين. شريكك: ضمير مستتر وجوابه، تقديره: أنت. المولى: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه المتاحة المقيدة، شريكك: مفعول به ثان منصوب، وهو مضاف.

(٥) أجزوني: أخذني ودفع عنـي. هبني: عدنـي واحسـبني. أنا ملك: منادي بأدـاء نداء محدـدة منصـوب وعلامة نصـبه الأـلف، وهوـ مضـاف. إلاـ: أيـ: إنـ لاـ تـفعـلـ. هـبنيـ: فعلـ أمرـ مـبنيـ علىـ السـكـونـ. الفـاعـلـ ضـميرـ مـستـترـ وجـوابـ، تـقدـيرـهـ: أـنتـ. والـلوـنـ للـوقـاـيةـ. الـيـاهـ: ضـميرـ متـصلـ فيـ محلـ نـصـبـ مـفعـولـ بهـ أـولـ. أمـراـ: مـفعـولـ بهـ ثـانـ منـصـوبـ.

(٦) يدبـ دـيبـاـ: يـمشـيـ مشـياـ وـلـيدـاـ.

(٧) التـقـابـينـ: ٧ـ. أـنـ لـنـ يـعـلـمـواـ: المـصـدرـ المـلـوـلـ فـيـ محلـ نـصـبـ سـدـ مـفـعـولـيـ (زـعـمـ).

١٨٤ - وقد رَعْتُ أَنِّي تَعَيَّنْتُ بعْدَهَا [وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزْ لَا يَتَغَيَّرْ]^(١)
والثالث: ما يَرِدُ بالوجهين، والغالب كونه للبيتين.
وهو اثنان: (رأى)، و(علم).

كقوله بَلْ ثَنَاؤه ﴿إِنَّهُمْ بِرَوْنَمْ بَيْدَانَ وَبَرْنَهُ فَرَبَّاهُ﴾^(٢)، قوله تعالى ﴿فَاعْلَمْ أَنَّمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٣)، قوله تعالى ﴿فَهَانَ عَيْشَوْنَ مُؤْكِنَ﴾^(٤).
والرابع: ما يَرِدُ بهما، والغالب كونه للوحشان.
وهو ثلاثة: (ظن)، و(خيال)، و(خال).

كقوله:

١٨٥ - ظَنَّكَ إِنْ شَبَّتْ لَظَى الْحَرْبِ صَالِيَّا [فَقَرَدَتْ فِيمَنْ كَانَ عَنْهَا مُعَرِّداً]^(٥)
وكقوله تعالى: ﴿يُطَلَّوْنَ أَنَّهُمْ مُلْقُو رَبِّهِمْ﴾^(٦)، وكقول الشاعر:

١٨٦ - وَكُنَّا حَبِيبَنَا كُلَّ بِضَاءَ شَخْمَةً [عَيْشَيَّةَ لاقِيَنَا جَذَامَ وَجَمِيرَ]^(٧)
وقوله:

١٨٧ - حَبِيبُ الثَّقَى وَالْجَوَدُ خَيْرُ تِجَارَةٍ [زِبَاحَا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا]^(٨)
وكقوله:

١٨٨ - إِنْحَالَكَ إِنْ لَمْ تَنْفُضِ الطَّوْفَ ذَاهِبَيِّ [يَسُوكَكَ مَا لَا يُسْتَطَعُ مِنَ الْوَجْدِ]^(٩)

(١) أني تغيرت: المصدر المأول في محل نصب سد مسد مفعولي (زعمت). عز: منادي مرخص، أي: يا عزة.

(٢) المعارض: ٦ - ٧. غيرونه: للرجحان. وزراه: للبيتين.

(٣) محمد: ١٩ .

(٤) المحاجة: ١٠ .

(٥) شبت: اشتغلت. لظى الحرب: نازها. صالحها: داخلاً في حرمتها. عردت: هربت. و(ظن) متعد للفعلين، وهو للرجحان.

(٦) القراءة: ٤٦. أنهم ملاقو ربهم: المصدر المأول في محل نصب سد مسد مفعولي (يظلون).

(٧) جنام وحمير: رجالان من اليمن. و(حسب) متعد للفعلين، وهو للرجحان.

(٨) الزجاج: الريح. ثاقلاً: ميضاً. و(حسب) متعد للفعلين، وهو يعني (علم). إذا ما أمرء أصبح ثاقلاً: أي إذا أصبح المرء أصيبح ثاقلاً.

(٩) لم تنفضض الطرف: لم تغمض العين. يسوك: يكلفك. الوجد: الهيام. و(إنحالك) متعد للفعلين، وهو للرجحان.

وقوله:

١٨٩ - ما خلثي زلت بعدكم ضمّنا [أشكوا إلينكم حمّة الالم]^(١)

تبهان:

الأول:

ترد (غlim) بمعنى: عرف.

و(ظن) بمعنى: آثُهم.

و(رأى) بمعنى: الرؤا، أي: الخذهب.

و(حجا) بمعنى: قصد.

فيتعذر إلى واحد نحو «وَاللهُ أَفْرَحَكُم مِنْ بُطُونِ أَمْهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا»^(٢)،
«وَمَا هُوَ عَلَى الْقِبَطِ يَصِيرُونَ»^(٣)، وتقول: رأى أبو حنيفة جل كذا، ورأى الشافعي
خراته، وخرجوا بيت الله.

وتَرَد (وجد) بمعنى: خزن أو حقد، فلا يتعذر.

- وتأتي هذه الأفعال وبقية أفعال الباب لمعانٍ آخر غير قلبية، فلا يتعذر لمفعولين،
وائماً لم يختبر عنها لأنها لم تشملها قولنا (أفعال القلوب).

الثاني:

- أَخْتُرُوا (رأى) الخلبية بـ(رأى) العلمية في التعدي لاثنين ك قوله:

١٩٠ - أَرَاهُمْ رُفْقَيْتِي حَتَّى إِذَا مَا [تجافي الليلُ وانحرَّ الْأَخْرَالُ]^(٤)
ومصدرها الرؤيا نحو «هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلِ»^(٥).

(١) ضمّنا: مثلثي. حمّة الالم: شدته. خلثي: الباء: مفعول به أول. زلت: الناء: في محل رفع اسم (زلت). ضمّنا: مفعول به ثان منصوب. جملة (أشكوا...) في محل نصب خبر (زلت). فال فعل (خلثي) متعد لمفعولين، وهو للرجحان.

(٢) السحل: ٧٨.

(٣) الكوير: ٢٤. أي: ينتهي.

(٤) الرقة: الرفاق. تجافي الليل: انقضى الليل. (رأى) متعد لمفعولين، وهو للرؤيا التامة.

(٥) يوسف: ١٠٠.

- ولا تَحْتَصُ الرُّؤْيَا بِمَصْدَرِ الْحُلُوبِيَّةِ، بَلْ تَقْعُ مَصْدَرًا لِلْبَصَرِيَّةِ حَلَافًا لِلْحَرَبِيِّ وَابنِ مَالِكَ بِدَلِيلٍ «وَمَا جَعَلْنَا أَرْثَى إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ»^(١)، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هِيَ رُؤْيَا عَمِينٌ.

النوع الثاني: أفعال التَّصْبِيرِ كـ (جَعْلُ)، وـ (رَدُّ)، وـ (تَرْكُ)، وـ (تَحْذِيدُ)، وـ (تَجْحِيدُ)، وـ (صَبَّرُ)، وـ (وَهَبُ).

فَاللَّهُ تَعَالَى «فَجَعَلْنَاهُ بَيْكَاهُ شَفَّارُهُ»^(٢)، «أَنْ يَرْدُوَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُلَّاً»^(٣)، «وَرَكَّنَ بَعْضُهُمْ يَوْمَئِلُ بِمَوْجٍ فِي تَعْيِنٍ»^(٤)، «وَاحْتَدَ اللَّهُ بِإِرْهَبِهِ حَلِيلًا»^(٥)، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

١٩١ - تَجْحِيدُ غَرَازَ إِثْرَهُمْ دَلِيلًا [وَفَرُوا فِي الْحِجَارَ لِيُعْجِزُونِي]^(٦)
وَقَالَ:

١٩٢ - [وَلَعِبَتْ طِيرَ بِهِمْ أَبَابِيلُ] فَصُبِّرُوا مُثْلَ كَعْصَفِ مَأْكُولٍ^(٧)
وَقَالُوا: وَهَبَّتِي اللَّهُ فَدَاكَ، وَهَذَا مَلَازِمُ لِلْمُضِيِّ.

فصل: [أحكام (ظن) وأخواتها]

لهذه الأفعال ثلاثة أحكام:

أحدُها: الإِعْمَالُ، وَهُوَ الْأَصْلُ، وَهُوَ وَاقِعٌ فِي الْجَمِيعِ.

الثَّانِي: الإِلْغَاءُ.

(١) الإِسْرَاء: ٦٠ .

(٢) الْفَرْقَان: ٢٣ .

(٣) الْبَقْرَة: ١٠٩ .

(٤) الْكَهْف: ٩٩. بِعْضُهُمْ: مَفْعُولٌ بِهِ أَوْلُ مَنْصُوبٍ، وَهُوَ مَضَافٌ. جَمْلَةُ (كَوْج...) فِي مَحْلٍ نَصِيبٍ مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٌ.

(٥) النِّسَاء: ١٢٥ .

(٦) غَرَاز: اسْمَ وَادٍ. إِثْرَهُمْ: بَعْدِ رِحْلَاهُمْ. لِيُعْجِزُونِي: لِيُغَلِّبُونِي. (وَتَجْحِيدُ): مَهْدِ لِمَفْعُولِينَ، وَهُوَ مِنْ أَفْعَالِ التَّصْبِيرِ.

(٧) الْأَبَابِيلُ: الْجَمَاعَاتُ. الْعَصْفُ: وَرَقُ الْأَرْزُ الذِّي يَرْقَى فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الْحَصَادِ. صِيرُوا: وَالْجَمَاعَةُ: ضَمَرٌ مُنْصَلٌ فِي مَحْلٍ رَفْعٌ نَائِبٌ فَاعِلٌ، وَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ الْأَوَّلُ فِي الْأَصْلِ. مَثْلُ كَعْصَفٍ: مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٌ مَنْصُوبٌ، وَهُوَ مَضَافٌ. الْكَافُ: زَانَة. عَصْفُ: مَضَافٌ إِلَيْهِ مَحْرُورٌ.

وهو إبطال العمل لفظاً ومحلاً لضعف العامل بتوسيطه أو تأخره كـ(زيد ظنت
قائم)، و(زيد قائم ظنت)، قال:

١٩٣ - [إِلَيْكُمْ أَرْجِيْزُ بِاَبْنِ الْلَّوْمِ تُوعِدُنِي] وفي الأرجيز جُلُّ اللوم والخوز^(١)
وقال:

١٩٤ - هما سيدانا يزعمان وإنما [يسوداننا إن أيسرت غناهمما]^(٢)
والغاء المتأخر أقوى من إعماله، والمتوسط بالعكس، وقيل: هنا في المتوسط بين
المفعولين سواء.

الثالث: التعليق.

وهو إبطال العمل لفظاً لا محلاً لمجيء ما له صدر الكلام بهذه، وهو:
- لام الابداء نحو «وَلَقَدْ عَلِمُوا لَئِنْ أَشَرَّتْ مَا لَمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ حَلْقٍ»^(٣).
ولام القسم كقوله:

١٩٥ - ولقد علمت لثائرين متبيسي [إن المانيا لا تطيش بهماها]^(٤)
- (ما) النافية نحو «لَقَدْ عَلِمَتْ مَا هَذُولَةٌ يَنْطَلُوكُمْ»^(٥).
- (لا)، وإن النافيتان في جواب قسم ملغوظ به أو مقدر نحو: علمت والله لا
زيد في الدار ولا عمرو، وعلمت إن زيد قائم^(٦).

(١) الأرجيز: جمع (أرجوزة)، وهي القصيدة من بحر الرجز، توعدي: تهددى. في الأرجيز: متعلقان بغير مقدم محدود. جملة (حلت) معرضة. اللوم: مبتداً مؤخر مرفع. الفعل القلي مبني لأنه متوسط.

(٢) أيسرت غناهمما: كثرت أباها وجري علينا منها. هنا: ضمير متصل في محل رفع مبني. سيدانا: خبر مرفع وعلامة رفعه الألف، وهو مضارف. الفعل القلي مبني لأنه متأخر.

(٣) البقرة: ١٠٢. جملة (لَئِنْ اشْرَاهَ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ...) سدت مسد مفعولي (علمو). لام الابداء: حرف توكيده. لَئِنْ اشْرَاهَ: مبنياً، ومن موصولة. جملة (مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ) خبر. في الآخِرَةِ: متعلقان بحال محددة من (خلاق).

(٤) المانيا: جمع (منية)، وهي الموت. لا تطيش بهماها: لا تخيب ولا تخطئ. جملة (لَأَنَّنِي مَبْتَدِي) جواب لقسم مقدر، أي: ولله لثائرين... جملة القسم وجوابه في محل نصب سدت مسد مفعولي (علمت).

(٥) الأنبياء: ٦٥.

(٦) أي: علمت والله إن زيد قائم.

والاستفهام قوله صورتان:

إحداهما: أنْ يغتَرِضَ حرفُ الاستفهام بين العامل والجملة نحو «وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُؤْعِدُونَ»^(١).

والثانية: أنْ يكونَ في الجملة اسمُ استفهام:

عُنْدَهُ كَانَ نَحْوُ «لَمْ يَعْلَمْ أَنِّي لَمْ يَرِيْدُ أَحَدَنَا»^(٢).

أَوْ قَضْلَةً نحو «وَسَعَدَ الْيَتَمْ طَلَمَنَا أَيْ مُنْقَبِرْ يَقْلِمُونَ»^(٣).

[ملحوظة مهمة]:

وَلَا يَدْخُلُ الإِلْغَاءُ وَلَا التَّعْلِيقُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَفْعَالِ التَّصْبِيرِ، وَلَا فِي قَلْبِي جَامِدٍ، وَهُوَ أَثَانٌ هَبْ، وَتَعَلَّمُ، فَلِئَلَّهُمَا يَلْزَمُنَ الْأَمْرَ.

وَمَا عَدَاهُمَا مِنْ أَفْعَالِ الْبَابِ مَتَصْرُوفٌ إِلَّا (هَبْ)، كَمَا مَرْ، وَلِتَصْارِيفِهِنَّ مَا لَهُنَّ:

تَقُولُ فِي الْأَعْمَالِ: أَظْنَ زِيدًا قَائِمًا، وَأَنَا ظَانُ زِيدًا قَائِمًا.

وَفِي الْإِلْغَاءِ: زِيدَ أَظْنَ قَائِمًا، وَزِيدَ قَائِمَ أَظْنَ، وَزِيدَ أَنَا ظَانُ قَائِمًا، وَزِيدَ قَائِمَ أَنَا ظَانُ.

- وَفِي التَّعْلِيقِ (أَظْنَ مَا زِيدَ قَائِمًا)، وَ(أَنَا ظَانُ مَا زِيدَ قَائِمًا).

الفَرْقُ بَيْنَ الْإِلْغَاءِ وَالْتَّعْلِيقِ

وَقَدْ تَبَيَّنَ مَا قَدْمَنَاهُ أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَ الْإِلْغَاءِ وَالْتَّعْلِيقِ مِنْ وَجْهِينَ:

أَحدهما: أَنَّ الْعَالِمَ الْمُلْقَى لَأَعْمَلَ لَهُ الْبَشَّةُ، وَالْعَالِمُ الْمُعْلَقُ لَهُ عَمَلٌ فِي الْمَحْلِ، فَيُجُوزُ (عَلِمْتُ لَزِيدَ قَائِمًا وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَمْوَارِهِ) بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى الْمَحْلِ، قَالَ:

١٩٦ - وَمَا كَنْتُ أَدْرِي قَبْلَ غَرَّةَ مَا الْبَكَى وَلَا مَوْجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّت^(٤)

(١) الأبياء: ١٠٩.

(٢) الكهف: ١٢.

(٣) الشمراء: ٢٢٧.

(٤) جملة (ما الْبَكَى) فِي مَحْلِ نَصْبِ سَدِّ مَسْدَدِ مَفْعُولِي (أَدْرِي). وَلَا مَوْجِعَاتِ: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. لَا: زَانَةٌ لِتَوْكِيدِ النَّفْيِ. مَوْجِعَاتِ: مَعْطُوفٌ عَلَى جَمْلَةِ (ما الْبَكَى) مَصْوبٌ.

والثاني:

أنَّ سبب التعليق موجِّب، فلا يجوزُ ظنُّ ما زيدًا قائمًا.

وسببُ الإلغاء مُجُوزٌ، فيجوزُ زيدًا ظنُّ قائمًا، وزيدًا قائمًا ظنُّ.

ولا يجوزُ إلغاء العامل المتقدم.

خلافاً للكوفيين والأخفش، واستدللوا بقوله:

١٩٧ - [كذاك أذبَّتْ حَتَّى صارَ مِنْ خُلُّنِي] أي وجدت ملائكة الشِّيمَة الأدب^(١)
وقوله:

١٩٨ - [أَرْجُو وَآمِلُ أَنْ تَذَلُّ مَوْذُنَاهَا] وما إخالٌ لدينا منك تنوبل^(٢)
وأجيب بأنَّ ذلك محتملٌ لثلاثة أوجه:

أحدها: أنَّ يكونَ من التعليق بلام الابتداء المقدَّرة، والأصلُ: لَمْ لَكُ، ولَدَنَا، ثم
خَذَفَتْ وبقي التعليق.

والثاني: أنَّ يكونَ من الإلغاء، لأنَّ التوشطُ المبيِّع للإلغاء ليس التوسطَ بين
المعمولين فقط، بل توسطُ العامل في الكلام مقتضٍ أيضًا. نعم الإلغاء للتوضط بين
المعمولين أقوى، والعامل هنا قد شيق به (أني)، وب(ما) النافية، ونظيره (متى ظنت
زيدًا قائمًا؟)، فيجوزُ فيه الإلغاء.

والثالث: أنَّ يكونَ من الإعمال على أنَّ المفعولَ الأول محدودٌ، وهو ضمير
الثُّانِي، والأصلُ (وجدته)، و(إحاله) كما خذفَ في قولهم: إِنْ يَكُونَ زَيْدًا مَحْدُودًا.

(١) ملائكة الشِّيمَة: قوامها وما يجمعها، الشِّيمَة: الخلق. كذاك أذبَت: الكاف: نائب مفعول مطلق مبني في محل نصب، وهو مضاد، أي: أذبَتْ تأديباً مثل ذلك. من خلفي: متعلقان بخبر (صار) المدحوف. أي وجدت: المصدر المؤول في محل رفع اسم صار. جملة (ملائكة الشِّيمَة الأدب) في محل نصب ممددة مسد مفعولي (وجدت)، أي: وجدت ملائكة الشِّيمَة الأدب.

(٢) تدنو: تقترب. تنوبل: عطاء، آن: حرف ناقص. تدنو: فعل مضارع متصوب، وسكنت الواو
لضرورةِ الشعر. إخال: فعل مضارع مرفوع. الفاعل ضمير مستتر وجواب، تقديره: أنا. مفعوله الأول
ضمير الشأن محدود. جملة (لدينا منك تنوبل) في محل نصب مفعول به ثان. لدينا: ظرف مكان
مبني على السكون في محل نصب متعلق بخبر مقدم محدود، وهو مضاد. منك: متعلقان بحال
محدودة من (تنوبل). تنوبل: مبتدأ مؤخر مرفوع.

فصل: [حذف المفعولين]

- ويجوز بالإجماع حذف المفعولين اختصاراً، أي: لدليل نحو «أَيْ شُرَكَاءِ الَّذِينَ كُنْتُ تَزَعَّمُونَكَ»^(١)، قوله:

١٩٩ - بأي كتاب ألم بآية شئوا ترى حبهم عازاً على وتحسب^(٢)
أي: تزعمونهم شركائي، وتحسب حبهم عازاً على.

- وأما حذفهم اختصاراً، أي لغير دليل:
فمن سببوا والأخفى الفتن مطلقاً، واحتاره الناظم.

وعن الأكثرين الإجازة مطلقاً لقوله تعالى «وَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنَّكُنْ لَا تَعْلَمُونَ»^(٣)،
«فَهُوَ بِرَبِّهِ»^(٤)، «وَكَنْتُرَ ظَرِّكَ التَّوْهِ»^(٥)، قوله: من يسع يخل^(٦).

وعن الأعلم: يجوز في أعمال القلن دون أعمال العلم.
ويستبع بالإجماع حذف أحدهما اختصاراً، وأما اختصاراً فمعنىه ابن ملكون.

وأجازه الجمهور كقوله:

٢٠٠ - ولقد نزلت فلا ظنني غيره مني بمنزلة المحب الشكرم^(٧)

فصل: [إجراء القول مجرى الظن]

تحكى الجملة الفعلية بعد القول، وكذا الاسمية.

وسلئيم يقولونه فيها عمل (ظن) مطلقاً، وعليه يروى قوله:

٢٠١ - [إذا ما جرى شأون وابتل عطفه] تقول هزير الربيع مررت بأتايب^(٨)

(١) القصص: ٦٢ .

(٢) حبهم: مفعول به أول متصوب، وهو مضاد. عازاً: مفعول به ثان متصوب. تحسب: مفعولة
محذوفة، أي: وتحسب حبهم عازاً على.

(٣) البقرة: ٢١٦ . (٤) التجم: ٣٥ .

(٥) الفتح: ١٢ . (٦) أي: يخل ما سمعه حقاً.

(٧) لقد نزلت: أي والله لقد نزلت... غيره: مفعول به أول متصوب، وهو مضاد. والمفعول الثاني
محذف، أي: فلا ظنني غيره واقعاً.

(٨) شأون: مثنى (شأن)، وهو الشوط. عطفه: جانبه. ابتل عطفه: عرق. أتاب: جمع مفردة (أتابة)،
وهي الشجرة. تقول هزير الربيع مررت بأتايب: أي تظن هزير الربيع مررت...

بالنصب، وقوله:

٢٠٢ - إذا قلت أني أتب أهل بلدة [ووضعت بها عنه الوليصة بالهجر] ^(١)
بالفتح.

وغيرهم يشترط شروطاً، وهي:

- كونه مصارعاً، وسوى به السيرافي (قلت) بالخطاب، والkovfie (قُل).

- وإسناده للمخاطب.

- وكوته حالاً ^(٢)، قاله الناظم، وردد بقوله:

٢٠٣ - إلما الرحيل فدونَ بعد عَد [فمتى تقول الدار تجمعنَا] ^(٣)
والحق أنْ (متى) ظرف لـ (تجمعنَا)، لا لـ (تقول).

- وكوته بعد استفهم بحرف أو باسم، متبع الكسائي: (أنقول للعبيان عقلأ)،
وقال:

٤ - علام تقول الزمنع ينْقُلْ عاتقي [إذا أنا لم أطعن إذا الخيل حُوت] ^(٤)
- قال سيبويه والأخفش: وكوتهما متصلين، فلو قلت (أنت تقول) ^(٥) فالحكاية،
وخرافها.

فإن قدِرَتِي الضمير فاعلاً بمحذوف ^(٦)، والنصب بذلك المحذوف جاز اتفاقاً.
واغتنم الجميع الفصل بظرف أو مجرور أو معمول القول كقوله:

(١) الوليصة البردعة، وفي: ما يوضع تحتها، والبردعة توضع تحت رجل العبر، الهجر: نصف النهار عند اشتداد الحر، إذا قلت أني أتب: أي إذا قلت أني أتب...

(٢) أي: دالاً على الزمن الحاضر.

(٣) متى تقول الدار تجمعنَا: أي متى تظن الدار تجمعنَا، الدار: مفعول به أول، جملة (تجمعنَا) في محل نصب مفعول به ثان.

(٤) علام تقول الرمح ينْقُلْ عاتقي: أي علام تظن الرمح ينْقُلْ عاتقي، الرمح: مفعول به أول، جملة (ينْقُلْ عاتقي) في محل نصب مفعول به ثان.

(٥) أي: أنت تقول زيد منطلق.

(٦) أي: أنت تقول أنت تقول زيد منطلق، وجواز النصب لعدم وجود الفاصل على هذا التقدير.

٤٠٥ - أَبْعَدْ بُعْدَ تَقُولُ الدَّارِ جَامِعَةً [شَهْلِيْ بِهِمْ أَمْ تَقُولُ الْبَعْدَ مَحْتَوْمَاً] ^(١)
وَقُولَهُ:

٤٠٦ - أَجْهَالًا تَقُولُ بَنِي لُؤْيٍ [الْعَمَرُ أَبِيكَ أَمْ مَتْجَاهِلِيْنَا] ^(٢)
قَالَ الشَّهْلِيْ: وَأَلَا يَعْدُ بِاللَّامِ كَ(تَقُولُ لِزِيدِ عَمِّرُو مَنْطَقَ).
وَتَجُوزُ الْحَكَايَةُ مَعَ اسْتِفَاءِ الشَّرُوطِ نَحْوَ «أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ» ^(٣) الْآيَةُ فِي قِرَاءَةِ
الْجَهَابَ.

وَرُؤْيَيْ (عَلَمَ تَقُولُ الرَّمْعَ) بِالرَّفْعِ.



(١) تَقُولُ: بَعْنَى (ظَنَنَ). جَامِعَةُ: مَنْ جَمَعَتْ تَجْمِيعَ جَمِيعاً، وَالْجَمِيعُ ضَدُّ التَّفَرِيقِ. الشَّهْلِيْ: يَطْلُقُ عَلَى مَا
نَفَرَ وَعَلَى مَا اجْتَمَعَ، تَقُولُ: جَمِيعُ اللَّهِ شَهْلَكُمْ، تَرِيدُ ضَمَّ مَا نَفَرَ مِنْ أَمْرِكُمْ، وَتَقُولُ: فَرَقُ اللَّهِ
شَهْلَكُمْ، تَرِيدُ فَرَقَ مَا اجْتَمَعَ مِنْ أَمْرِكُمْ، مَحْتَوْمَاً: مَنْ حَتَمَ بِحِجَبِهِ، وَحَتَمَ اللَّهُ الْأَمْرُ بَعْنَى: قَضَاهُ وَأَوْجَاهُ.
الْدَّارِ: مَفْعُولُ بِأَوْلَى مَنْصُوبَ، جَامِعَةُ: مَفْعُولُ بِثَانِي مَنْصُوبَ، شَهْلِيْ: مَفْعُولُ بِمَنْصُوبٍ بِاسْمِ الْفَاعِلِ
(جَامِعَة)، وَعَلَمَةُ تَصْبِيَةِ الْفَتْحَةِ الْمَقْدِرَةِ، وَهُوَ مَضَافٌ، الْيَاءُ: ضَمِيرٌ مَتَصَلٌ فِي مَحْلٍ جَرٌّ مَضَافٌ إِلَيْهِ.

(٢) جَهَابَ: مَفْعُولُ بِثَانِي مَنْصُوبٍ، بَنِي لُؤْيٍ: مَفْعُولُ بِثَانِي مَنْصُوبٍ وَعَلَمَةُ تَصْبِيَةِ الْيَاءِ، وَهُوَ مَضَافٌ،
أَيْ: أَنْظَنَ بَنِي لُؤْيَ جَهَابَ. لَعْمَ أَبِيكَ: اللَّامُ: لَامُ الْأَبْنَاءِ، عَلَمَ أَبِيكَ: مِبْنَادُ مَرْفُوعٍ، وَهُوَ مَضَافٌ،
وَخَرْهُ مَحْلُوفٌ، أَيْ: لَعْمَ أَبِيكَ قَسْمِي.

(٣) الْبَقْرَةُ: ١٤٠. جَمِيلَةُ (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ...) فِي مَحْلٍ تَصْبِيَةٍ سَدَّ مَفْعُولٍ (تَقُولُونَ).

هذا باب ما ينصب مقاعيل ثلاثة

وهي:

- (أعلم)، و(أرى) اللذان أصلهما (علم)، و(رأى) الشعدين لاثنين.

- وما ضمّن معناهما من (بياً)، و(أثباً)، و(غيراً)، و(أخيراً)، و(حدث).

نحوه «كَذَلِكَ يُرِيهُ اللَّهُ أَعْلَمُهُمْ حَسَرَتِ عَيْنَهُمْ»^(١)، «إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكُ فَلَيَسْلُأُوهُ أَرَدْكُمْ كَيْرًا»^(٢).

[جواز حذف المفعول الأول]

ويجوز عند الأكثرين حذف الأول كـ(أعلمك سميّاً)^(٣)، والاقتصار عليه كـ(أعلم زيداً)^(٤).

[جواز حذف المفعول الثاني والثالث]

وللثاني وللثالث من جواز حذف أحدهما اختصاراً ومنعه اقتصاراً، ومن الإلغاء والتعليق ما كان لهما.

خلافاً لمن منع من الإلغاء والتعليق مطلقاً.

ولمن منعهما في المعنى للمفاعل.

ولنا على الإلغاء قول بعضهم: البركة أعلمنا الله مع الأكابر^(٥)، قوله:

٤٠٧ - وأنت أراني الله أمنع عاصم [وارف مشتكى وأسمح واهب]^(٦)
وعلى التعليق «بنِيَّكُمْ إِذَا مُرِفِّتَ كُلَّ مُرَزِّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ»^(٧)، قوله:

(١) البقرة: ١٦٧ .

(٢) الأنفال: ٤٣ .

(٣) الأصل: أعلم زيداً كيشك سميّاً.

(٤) أي: أعلم زيداً كيشك سميّاً.

(٥) الأصل: أعلمنا الله البركة مع الأكابر.

(٦) أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. جملة (أراني الله) معرضة. أمنع عاصم: غير مرفوع، وهو مضاد. وال فعل مبني لتوسيطه.

(٧) سيا: ٧. جملة (إنكم لفي خلق جديد) في محل تنصب مسد المفعول الثاني والثالث.

٢٠٨ - خَلَارِيْ قَدْ يُقْتَلُ إِنْكَ لَلَّذِي سُجْرَى بِمَا تَسْعَ فَشَعَدُ أَوْ تَشْقَى^(١)
 قال ابن مالك: وإذا كانت (أرى)، و(أعلم) منقولتين من المتعدي لواحد تعلقا
 لاثنين نحو **﴿مَنْ يَعْدِ مَا أَرَنَا مَا تَحْبُبُونَ﴾**^(٢).
 وحكمهما حكم مفعولي (كسا) في الحذف للدليل وغيره، وفي منع الإلغاء
 والتعليق.

قيل: وفيه نظر في موضعين:

أحدهما: أنَّ (علم) بمعنى (غَرَف) إنما حُفِظَ تَقْلِيلًا بالتصعيف لا بالهمزة.
 والثاني: أنَّ (أرى) البصرية مُسْعَى تعليقها بالاستفهام نحو **﴿رَبِّ أَرَى كَيْفَ تُعْنِي الْمَوْتَى﴾**^(٣).

وقد يُجَاب بالترزيم جواز تَقْلِيل المتعدي لواحد بالهمزة قياساً نحو: أَبْسَطْ زِيداً جُنْحَةً،
 وبادعاء أنَّ الرؤية هنا عَلَمَيَّةً.



(١) ثُنْت: الناء ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل، وهو المفعر بـالأول في الأصل. جملة (إنك
 لَلَّذِي سُجْرَى...) في محل نصب سدت مسد المفعول الثاني والثالث.

(٢) آل عمران: ١٥٢.

(٣) البقرة: ٢٦٠. جملة (كيف تُعْنِي الموتى) في محل نصب سدت مسد المفعول بـالثاني.

هذا باب الفاعل

[التعريف] الفاعل: اسم، أو ما في تأويله، أشيد إليه فعل، أو ما في تأويله، مقدم، أصلية المحل والصيغة.

فلاسم نحو: تبارك الله.

والثوّول به نحو **(أَرْتَ يَكْفِهُمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا هُنَّا)**^(١).

والفعل كما مثلنا، ومنه (أبي زيد)، و(نعم الفتى)، ولا فرق بين المتصرف والجامد.

والثوّول بالفعل نحو **(عَنِيلُكُمْ أَنْتُمْ هُنَّا)**^(٢)، و نحو (وجهه) في قوله: أتي زيد منيرا وجهه^(٣).

و(مقدم) رافع لترهيم دخولي نحو: زيد قام^(٤).

و(أصلية المحل) مُخرج نحو: قائم زيد^(٥)، فإن المسند^(٦) وهو (قائم) أصله التأثير، لأنّه خبر.

وذكر الصيغة مُخرج نحو (ضرب زيد)^(٧) بضم أول الفعل وكسر ثانية، فإنها مفردة عن صيغة (ضرب)^(٨) بفتحهما.

أحكام الفاعل

وله أحكام:

أحدها: الرفع.

(١) العنكبوت: ٥. أنا أرزلنا : المصدر المؤول في محل رفع فاعل، أي : إنزلنا، فالفاعل اسم بالتأويل.

(٢) السحل: ٦٩. ألوانه : فاعل مرفوع باسم الفاعل (مختلف)، وهو مضاد. قاسم الفاعل (مختلف) مؤول بالفعل (مختلف).

(٣) وجهه : فاعل مرفوع بالصفة المشبهة (منير)، وهو مضاد. فالصفة المشبهة (منير) مؤوله بالفعل (بنير).

(٤) زيد : مبتدأ مرفوع لا فاعل.

(٥) قائم : خبر مقدم مرفوع. زيد : مبتدأ مؤخر مرفوع. والأصل : زيد قائم.

(٦) أي الخبر.

(٧) ضرب : فعل ماض مبني لل مجرور مبني على الفتح. زيد : نائب فاعل مرفوع.

(٨) ضرب : فعل ماض مبني للمعلوم مبني على الفتح.

وقد يجُز لفظاً:

إضافة المصدر نحو **﴿وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ﴾**^(١).

أو اسمه^(٢) نحو (من قبَلَةِ الرَّجُلِ امْرَأَهُ الْوَضُوءُ)^(٣).

أو بـ(من)، أو بالباءِ الرايَتينِ نحو **﴿كَانَ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾**^(٤)، **﴿وَكَنَى يَأْتُونَ شَيْدًا﴾**^(٥).

الثاني: وقوعه بعد المُسْتَدِّ^(٦)، فَإِنْ وُجِدَ مَا ظَاهِرُهُ أَلْهُ فَاعِلٌ تَقْدِيمٌ وَجْبٌ تَقْدِيرٌ
الفاعل ضميراً مستترًا، وكُوْنُ المُقدَّمِ:

إِنَّما مِبْدَأُ فِي نَحْوِ زِيدٍ قَامَ^(٧).

وَإِنَّما فَاعِلًا مَحْذُوفًا الفعل في نحو **﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الشَّرِيكَيْنَ إِنْسَجَارَكُهُ﴾**^(٨)، لأنَّ
أداة الشرط مُخْتَصَّةٌ بالجمل الفعلية.

وَجَازَ الْأَمْرَانِ فِي نَحْوِ **﴿أَبْشِرْ يَهْدُونَا﴾**^(٩)، **﴿أَنْتَ خَلَقْنَاكُمْ﴾**^(١٠).
وَالْأَرجُحُ الْفَاعِلِيَّةُ.

وَعَنِ الْكُوفِيِّ جَوَارِ تَقْدِيرِ الْفَاعِلِ تَمَسِّكًا بِنَحْوِ قَوْلِ الرَّثَائِ:

٢٠٩ - ما للجمالي مُشَيْهَا وَلِيَدَا [أَجَنِدَلَا يَخِيلُنَّ أَمْ حَدِيدَ]^(١١)

(١) القراءة: ٢٥١. دفع الله. مبتدأ مرفوع، وهو مضاد. وجبره ممحض، تقديره: موجود. الله: لفظ
الجلالة مضاد إليه مجرور، وهو فاعل في المعنى. الناس: مفعول به منصوب.

(٢) أي اسم المصدر.

(٣) من قبَلَةِ الرَّجُلِ: متعلقان بخبر مقدم ممحض. الرجل: مضاد إليه مجرور، وهو فاعل في المعنى.
امرأة: مفعول به منصوب، وهو مضاد. الوضوء: مبتدأ مؤخر مرفوع.

(٤) للائدة: ١٩. من: حرف جر زائد. بشير: فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلّاً.

(٥) النساء: ٧٩. بالله: الباء: حرف جر زائد. الله: لفظ الجلالة فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلّاً.

(٦) أي بعد الفعل.

(٧) زيد: مبتدأ مرفوع. قام: فعل ماض مبني على الفتح. الفاعل ضمير مستتر، تقديره: هو، يعود إلى
(زيد).

(٨) التوبية: ٦. أحد: فاعل مرفوع بفعل ممحض يفسره الفعل المذكور بعده، أي: وإن استجاراك أحد..

(٩) العناين: ٦. أي: أبشر بهدونا، أو آبهدينا بشير... ذ (بش) مبتدأ، أي فاعل.

(١٠) الواقعة: ٥٩.

(١١) ولِيَدَا: ثقيلاً. الجندي: الحجارة. مُشَيْهَا: فاعل مرفوع بالصفة المشبهة (وليَدَا) عند الكوفيين، وهو

وهو عندنا ضرورة.

أو (مشيئها) مبتدأ خذف خبره، أي: يظهروه ويدأ، كقولهم: حكمك مُستَمْطأ، أي: حكمك لك مشينا.

فيل: أو (مشيئها) يدل من ضمير الظرف^(١).

الثالث: أنه لا بد منه.

فإن ظهر في اللفظ نحو (قام زيد)، و(الزیدان قاما) فذاك.

والا فهو ضمير مستتر راجع:

إماً لمذكر ك (زيد قام) كما مرو.

أو إنما دل عليه الفعل كالحديث (لا يرىني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن)، أي: ولا يشرب هو، أي: الشارب.

أو إنما دل عليه الكلام أو الحال المشاهدة نحو ﴿إِذَا بَكَتِ الْمَرْأَةُ﴾^(٢)، أي: إذا بلغت الرؤوس، ونحو قولهم: إذا كان غدا فأتيبي^(٣)، قوله:

٢١ - فإن كان لا يرضيك حتى ترذني [إلى قطري لا إخالك راضيا]^(٤)
أي: إذا كان هو، أي: ما نحن الآن عليه من سلامٍ، أو فإن كان هو، أي: ما تشاهده
مني.

وعن الكسائي إجازة حدفه تمسكا بنحو ما أوناه^(٥).

الرابع: أنه يصبح خذف فقله:

إن أجيبي به نفي كقولك (بلي زيد) لعن قال: ما قام أحد، أي: بلي قام زيد، ومنه قوله:

مضاف. ويدأ : حال من (الجمل) منصوب.

(١) أي الحال وال مجرور (للجمال).

(٢) القيامة: ٢٦

(٣) كان : ناقصة أو تامة، والمقدر اسمها أو فاعلها.

(٤) لا إخالك : لا أظنك. كان : ناقصة أو تامة، والمقدر اسمها أو فاعلها.

(٥) أي تمسكا بالشواهد السابقة.

٢١١ - تجلَّذت حتى قيلَ لِمَ يَغْرِي قَلْبَهُ مِنَ الْوَجْدِ شَيْءٌ قَلَّتْ بِلِ أَعْظَمِ الْوَجْدِ^(١)
أَوْ اسْتِفْهَامٌ مُحْقِقٌ نَحْوِ (نَعَمْ زَيْدٌ) جَوَابًا لِمَنْ قَالَ: هَلْ جَاءَكَ أَحَدٌ؟، وَمِنْهُ (وَلَيْسَ
سَائِنَهُمْ مَنْ خَلَقُوهُمْ لِيَقُولُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ)^(٢).

٢١٢ - لِيَقُولَكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخُصُوصَةِ [وَمُخْتَيَطٌ مَا ثُطِيمُ الْطَّوَابِعِ]
أَيْ: يُسَبِّحُهُ رِجَالٌ، وَيُكَيِّهُ ضَارِعٌ.
وَهُوَ قِيَاسِيُّ وَفَاقِ للْجَزْمِيِّ وَابْنِ جُجُّيِّ.

وَلَا يَجُوزُ فِي نَحْوِ (يُوَعَظُ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلٌ) لِاحْتِمَالِهِ لِلْمَفْعُولِيَّةِ^(٤)، بِخَلْفِ
(يُوَعَظُ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلٌ زَيْدٌ)^(٥).
أَوْ اسْتِرْفَاهُ مَا قَبْلَهُ كَفُولَهُ:

٢١٣ - غَدَةَ أَخْلَثَ لَابْنِ أَضْرَمْ طَفْلَةَ حُضَيْبَيْنِ عَيْمَطَابِ الشَّدَائِيفِ وَالْخَمَرِ
أَيْ: وَخَلَّتْ لَهُ الْخَمَرُ، لَأَنَّ (أَخْلَثَ) يَسْتَلِمُ (خَلَّثَ).
أَوْ فَشَرَهُ مَا بَعْدَهُ نَحْوِ (وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُشَرِّكِينَ أَسْتَجَارَكَ لَهُ)^(٦).
وَالْحَدْفُ فِي هَذِهِ وَاجِبٌ.

الخامس: أَنَّ فَعَلَهُ يُوَحِّدُ مَعَ تَشْبِيهِ وَجْمَعَهُ كَمَا يُوَحِّدُ مَعَ إِفرَادِهِ.
فَكَمَا تَقُولُ (قَامَ أَحْوُكَ) كَذَلِكَ تَقُولُ: قَامَ أَخْوَاكَ، وَقَامَ إِخْوَتُكَ، وَقَامَ نَسَوَتُكَ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (قَالَ رَجُلَانِ)^(٧)، (وَقَالَ أَنْذَلِيلُونَ)^(٨)، (وَقَالَ يَسْوَهُ)^(٩).

(١) تجلَّذتْ: تكلفتَ المَلَدَ، والمَلَدُ: الصَّيرَ والقوَّةُ عَلَى احْتِمَالِ الشَّيْءِ الشَّاقِ وَالْمَكْرُوهِ، لِمَ يَغْرِي قَلْبَهُ: لِمَ يَنْزِلُ بِهِ الْوَجْدُ.

(٢) التَّرْخُفُ: لِنَفْذِ الْجَلَالَةِ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِمَعْنَى مَحْذُوفٍ، أَيْ: خَلَقُوهُمْ اللَّهُ.

(٣) الْتُورُ: ٣٦ - ٣٧ .

(٤) رَجُلٌ: نَائِبٌ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ مَفْعُولٌ بِهِ.

(٥) يَجُوزُ فِي (زَيْدٍ) أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا لِمَعْنَى مَحْذُوفٍ.

(٦) التَّوْبَةُ: ٦ . أَيْ: إِنْ اسْتَجَارَكَ أَحَدٌ... جَمْلَةُ (اسْتَجَارَكَ أَحَدٌ...) الْمَذْكُورَةُ جَمْلَةُ الشَّرْطِ غَيْرِ الظَّرْفِيِّ
لَا مَحْلٌ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، جَمْلَةُ (اسْتَجَارَكَ) الْمَذْكُورَةُ لَا مَحْلٌ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ تَفْسِيرِيَّةٌ.

(٧) الْمَائِدَةُ: ٢٢ . (٨) الْفَرْقَانُ: ٨ . (٩) يُوسُفُ: ٣٠ .

وحكى المصريون عن طبقي، وبعضهم عن أزيد شنوة نحو: ضربوني قومك،
وضربني سوتك، وضرباني أحوالك، قال:

٢١٤- أَفِيئَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَفَا [أولى فاؤلى لك ذا واقبة]^(١)
وقال:

٢١٥- يلوموني في اشتراء النَّحْي بِأَهْلِي فَكُلُّهُمُ الْرَّوْم^(٢)
وقال:

٢١٦- تَشَجَ الرَّبِيعُ مَحَاسِنَ الْفَخَنَّاها غَرِ السَّحَابَ
والصحيح أنَّ الألف والواو والنون في ذلك أحرف دلوا بها على التشية والجمع كما
دلُ الجميع بالباء في نحو (قامت) على التأيت، لأنها ضمائر الفاعلين، وما بعدها
مبتدأ على التقديم والتغيير، أو تابع على الإبدال من الضمير.

وأنَّ هذه اللغة لا تتشيَّع مع المفردتين أو المفردات المتعاطفة خلافاً لزاعمي ذلك،
لقول الأبيعة: إنَ ذلك لغة لقوم معينين، وتقديم الخبر والإبدال لا يختصان بلغة قوم
بأعيانهم، ولمجيء قوله:

٢١٧- [تَوَلَّ فَتَأَلَّ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ] وقد أسلَمَاهُ مُبَعَّدٌ وَحَمِيمٌ^(٣)
وقوله:

٢١٨- [وَاحْفَرُهُمْ وَاهْوَنُهُمْ عَلَيْهِمْ] وإنْ كَانَا لَهُ تَسْبِّ وَجِيرٌ^(٤)

(١) القیاس : أَفِيئَا عَيْنَاكَ. أَفِيئَا عَيْنَاكَ : وجدت عيالك. أَفِيئَا : فعل ماض مبني لل مجرور مبني على
الفتح الظاهر. الباء : تاء التأيت. الألف : علامه التشية. عيالك : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف،
وهو مضارف. الكاف : ضمير متصل في محل جر مضارف إليه.

(٢) يلوموني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو : علامه جمع الذكور. والنون
للواقية. الباء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به. أهلي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة،
وهو مضارف. والقياس : يلومني أهلي.

(٣) المارقون : الخارجين عن الدين. أسلماء : خذلاء، ولم يعندهم، مبعد : أراد به الأجنبي. حميم : صديق.
أسلماء : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. الألف : علامه التشية. الباء : ضمير متصل في محل
نصب مفعول به. مبعد : فاعل مرفوع.

(٤) خير : كرم أو شرف.

السادس: أَنْ كَانَ مُؤْنَثًا أَتَّقْعُلُ بِنَاءً سَاكِنَةً فِي آخِرِ الْمَاضِي، وَبِنَاءً مُضَارِعَةً فِي أَوَّلِ الْمَاضِي.

ويجُبُ ذَلِكُ فِي مَسَأَتِينَ:

إِحْدَاهُمَا: أَنْ يَكُونَ ضَمِيرًا مُنْصَلًّا^(١) كَـ(هَنْدَ قَامَتْ)، أَوْ (تَقَوَّمْ)، وَ(الشَّمْسَ طَلَقَتْ)، أَوْ (تَطَلَّعَ)^(٢).

بِخَلَافِ الْمُنْفَصِلِ نَحْوَ: مَا قَامَ، أَوْ يَقُومُ إِلَّا هِيَ.

وَيَجُوزُ تَرْكُهَا^(٣) فِي الشِّعْرِ إِنْ كَانَ التَّائِيُّ مَجازًا كَقُولَهُ:

٢١٩ - [فَلَا مُرْنَةٌ وَدَقَّتْ وَذَهَبَ] وَلَا أَرْضَ أَنْقَلَ إِبْقَالَهَا^(٤)
وَقُولَهُ:

٢٢٠ - [فَإِنَّا تَرَبَّى وَلِيَلَّةَ] فِيَنَ السَّحَادَاتِ أَزَدَى بِهَا^(٥)
وَالثَّانِيَةُ: أَنْ يَكُونَ مُنْصَلًّا حَقِيقَيَّ التَّائِيَّ نَحْوَ (إِذَا قَاتَ أَمْرَأُ عَمْرَانَ)^(٦).

وَشَدُّ قُولُّ بَعْضِهِمْ: قَالَ فَلَانَة، وَهُوَ رَدِيءٌ لَا يَنْقَاسُ.

وَإِنَّمَا جَازَ فِي الْفَصِيحَ نَحْوَ (يَقْعُمُ الْمَرْأَةُ)، وَ(يَقْسُمُ الْمَرْأَةُ) لِأَنَّ الْمُرَادَ الْجِنْسُ،
وَسِيَّئَتِي أَنَّ الْجِنْسَ يَجُوزُ فِيهِ ذَلِكُ.

وَيَجُوزُ الْوِجْهَانَ فِي مَسَأَتِينَ:

إِحْدَاهُمَا: الْمُنْفَصِلُ كَقُولَهُ:

٢٢١ - لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْيَطِيلَ أُمُّ شَوَّهٍ [عَلَى بَابِ اسْتِهَا حُصُّلَتْ وَشَامُ]^(٧)

(١) أي غير منفصل عن الفعل بتفاصيل.

(٢) فاعل هذه الأفعال ضمير مستتر يعود إلى مؤنث حقيقي أو مجازي.

(٣) أي علامة التائيا.

(٤) مزنة : سحابة. ودقق : انطرت. أبقل : أبنت البقل، وهو النبات.

(٥) اللمة : ما ألم وأحاط بالشكرين من شعر الرأس. أودى بها : ذهب بها وأبادها وأهلكها.

(٦) آل عمران: ٣٥. الفاعل مؤنث حقيقي وهو اسم ظاهر غير مقصول عن الفعل.

(٧) الأخيطيل : تصغير الأخطل، وهو لقب الشاعر غبات بن غوث. حصلب : جمع صليب. شام : جمع شامة، وهي الحال والعلامة. الفاعل مؤنث حقيقي وهو اسم ظاهر مقصول عن الفعل بتفاصيل.

وقولهم: حضر القاضي اليوم امرأة.

والثانية أكثر إلا إن كان الفاصل (إلا) فالتأنيث خاص بالشعر، نص عليه الأعفون، وأنشد على التأنيث:

٢٢٢ - ما بَرِئْتَ مِنْ رِبْيَةٍ وَدَمٍ فِي حَرِبَنَا إِلَّا بِنَاثِ الْعَمِ^(١)
وَحُوزَّهِ أَبْنَ مَالِكٍ فِي النَّشَرِ، وَفُرِئَ (إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً)^(٢)، (فَأَضَبَّهُوا لَا يُرَى
إِلَّا مَسْكِنَهُمْ)^(٣).

الثانية: المجازى التأنيث نحو (وَجْهُ الْأَنْثَى وَالْقَرْبَى)^(٤).

ومنه اسم الجنس، واسم الجمع، والجمع، لأنهن في معنى الجماعة، والجماعة مؤنث مجازى، فلذلك جاز التأنيث نحو (سَكَدَتْ قَبَّاهُمْ قَوْمُ نُوحٍ)^(٥) و (فَاتَّ
الْأَغْرَابُ)^(٦)، وأورقت الشجر.

والتدكير نحو: أُؤْرِقَ الشَّجَرُ، (وَكَدَبَ يَوْهُ قَوْمُكَ)^(٧)، (وَقَالَ يَسْتَوْهُ)^(٨)، وقام
الرجال، وجاء الهنود.

إلا أن سلاماً نظموا واحد في جمعي التصحيف أوجبت التذكير في نحو: قام
الزيدون، والثانية في نحو (قامت الهنود).

خلافاً للكوفيين فيما.

وللفارسي في المؤنث.

واحْتَجَجُوا^(٩) بِنَحْوِ (إِلَّا الَّذِي مَأْمَنَتْ يَوْهُ بَوْهَا إِسْرَاعِيلَ)^(١٠)، (إِذَا جَاءَكَ
الْمُؤْمَنَتْ)^(١١)، قوله:

٢٢٣ - فَبَكَى يَنَاتِي شَجَوْهُنْ وَزَوْجِي [وَالظَّاعِنُونَ إِلَيْهِ ثُمَّ تَصَدَّعُوا]^(١٢)

(١) برئت: تخلصت وسلمت. الربة: التهمة والشك.

(٢) بس: ٢٩.

(٣) الأحقاف: ٢٥.

(٤) القيامة: ٩.

(٥) الحج: ٤٢.

(٦) الحجرات: ١٤.

(٧) الأنعام: ٦٦.

(٧) بوسف: ٣٠.

(٨) أي الكوفيون.

(٩) يونس: ٩٠.

(١٠) المصحف: ١٢.

(١١) الشجر: الخزن. تصدعوا: تفرقوا وانشعب شملهم.

(١٢) يونس: ٩٠.

وأجيب بأنَّ (البنين)، و(البنات) لم يشتمل فيما لفظ الواحد، وبأنَّ التذكير في (جاءك) للفصل، أو لأنَّ الأصل: النساء المؤمنات، أو لأنَّ (أي) مقدِّرة باللاتي، وهي اسم جمع.

السابع: أنَّ الأصل فيه أنْ يتضمَّن بفعليه، ثُمَّ يجيء المفعول، وقد يغكس، وقد يتقدِّمُهما المفعول، وكلُّ من ذلك جائزٌ وواجب.

- فأثنا جواز الأصل فتحوا **(روبرت سيلمن داود^{١١})**.

- وأثنا وجوبه ففي مسائلين:

إحداهما: أن يخشى اللبس كـ(ضرب موسى عيسى).

قاله أبو بكر^{١٢} والمتاخرون كالجزولي وابن عصافور وابن مالك.

وخلالفهم ابن الحاج^{١٣} مختجلاً:

بأنَّ العرب تُجيز تصغير (عمر) و(عشر)^{١٤}.

وبأنَّ الإجمال من مقاصد العقلاء.

وبأنَّ بحوز (ضرب أحدهما الآخر).

وبأنَّ تأخير البيان لوقت الحاجة جائزٌ عقلآً باتفاق وشرعاً على الأصح.

وبأنَّ الرجاح نقل الله لا خلاف في أنه يجوز في نحو **(لما زالت تلك دعوتهن)^{١٥}** كون (تلك) استها و(دعوهن) الخبر، والعكس.

الثانية: أن يحضر المفعول بـ(إنما) نحو: إنما ضرب زيد عمرًا.

وكذا الحصر بـ(إلا) عند الجزواني وجماعة.

وأجاز البصريون والكسائي والفراء وابن الأثيري تقديمه على الفاعل كقوله:

(١) التسل: ١٦ .

(٢) هو محمد بن السريي، المعروف بابن الشراح.

(٣) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأزدي الأشبيلي.

(٤) أي على (عمر) مع وجود اللبس.

(٥) الأنبياء: ١٥ .

٢٢٤ - ولما أبى إلا جماحا فؤاده [ولم يشل عن ليلي بمال ولا أهل]^(١)
وقوله:

٢٢٥ - [ترؤذت من ليلي بتكليم ساعبة] فما زاد إلا ضيق ما بي كلامها
وقوله:

٢٢٦ - [وهل يثبت الخطأ إلا وشيخه] وتنفرس إلا في منابتها التخل^(٢)
[جواز وجوب توشط المفعول]

- وأما توشط المفعول جوازا فنحوه {ولقد جاء مال فرعون النذر}^(٣)، قوله:
خاف ربه عمر، وقال:

٢٢٧ - [جاء الخلافة أو كانت له قدرا] كما أتى ربه موسى على قدر
- وأما وجوبه ففي مسائلين:

إحداهما: أن يتصل بالفاعل ضمير المفعول نحوه {وإذ أتيك إبراهيم ربكم}^(٤)، {يوم
لا ينفع الطالعين متذرين}^(٥).

ولا يجيئ أكثر التحويتين نحوه (زان نوره الشجر) لا في نثر، ولا في شعر.

وأجازه فيما الأخفش وأبن جني والطوال^(٦) وأبن مالك احتجاجاً بمحرر قوله:

٢٢٨ - جزئي ربه عن عدي بن حاتم [جزء الكلاب العاويات وقد فقل]^(٧)
والصحيح جوازه في الشعر فقط.

والثانية: أن يحضر الفاعل بـ (إنما) نحوه {إنما يخشى الله من عباده العاكشة}^(٨).

(١) أبى : امتنع. الجماح : اتيا الهرى. لم يصل : لم يضر.

(٢) الخطى : الرمung المسوب إلى الخطى، وهو موضع بلاد البحرين تسب إليه الرماح الخطية، لأنها تباع به. الوشيج ماء نبت من القنا والتقصب منهَا الواحدة : وشيخة. قدم الشاعر الحار والحرور (في منابتها) على نائب الفاعل. والأول منزلة المفعول به، والثاني منزلة الفاعل.

(٣) القراء: ٤١ . (٤) البقرة: ١٢٤ . (٥) غافر: ٥٢ .

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله.

(٧) الشاهد في قوله (جزئي ربه عدي بن حاتم).

.٢٨ .

(٨) قاطر:

وكذا الحصر بـ ((ا)) عند غير الكسائي، واحتاج^(١) بقوله:
 ٢٢٩ - ما عات إلا نعيم فقل ذي كرم ولا جفأ قط إلا جبأ بطالا^(٢)
 وقوله:
 ٢٣٠ - [يُبَتَّهُمْ عَذِيبًا بِالنَّارِ جَارِهِمْ] وهل يُعَذَّبُ إِلَّا اللَّهُ بِالثَّارِ^(٣)
 وقوله:
 ٢٣١ - فلم يدر إِلَّا اللَّهُ مَا هَيَّجَتْ لَنَا [عَشِيشَةُ آنَاءِ الدُّبَارِ وَشَاهِهَا]^(٤)
 [تقْدُمُ الْمَفْعُولِ جَوَازًا أَوْ وَجْوَيَا]
 - وأَمَّا تَقْدُمُ الْمَفْعُولِ جَوَازًا فَنَحْوُ ﴿فَرِيقًا كَذَبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾^(٥).
 - وأَمَّا وَجْوَيَا فَفِي مَسَائِينِ:
 إِحْدَاهُمَا: أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ الصَّدْرُ نَحْوُ ﴿فَأَنَّى يَكْتُبُ اللَّهُ تُكَبِّرُونَ﴾^(٦)، ﴿إِنَّمَا
 تَدْعُونَ﴾^(٧).
 الثانية: أَنْ يَقْعُ عَامِلُهُ بَعْدَ الْفَاءِ، وَلَيْسَ لَهُ مَنْصُوبٌ غَيْرُهُ مَقْدُمٌ عَلَيْهَا نَحْوُ ﴿وَرَبِّكَ
 فَكِيرٌ﴾^(٨)، وَنَحْوُ ﴿فَإِنَّمَا الْيَتَمَّ فَلَا تَفْهَمْ﴾^(٩)، بِخَلْفِ (أَمَّا الْيَوْمَ فَاضْرِبْ زِيدًا)^(١٠).

تنبيه:

إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ ضَمِيرِيْنَ وَلَا حُضُورٌ فِي أَحَدِهِمَا وَجَبَ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ كَ
 (ضرِبُهُ).

(١) أي الكسائي.

(٢) اللذيم : الكليم، الجيا : الجبان.

(٣) قدم الشاعر الفاعل على الحمار والمحروم، وهو منزلة المفهول به.

(٤) آناء : جمع (نزي)، وهو الخفيرة تغير حول الخبراء لشمع عنده المطر. الشام : جمع (شامة)، وهي العلامة. ما هيّجت آناء الدبار : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفهول به.

(٥) القراءة: ٨٧. فريقاً : مفهول به مقدم منصوب.

(٦) غافر: ٨١. أي آيات الله : مفهول به مقدم منصوب، وهو مضاد.

(٧) الإسراء: ١١٠.

(٨) المدثر: ٣. ربك : مفهول به مقدم منصوب، وهو مضاد.

(٩) الضاحي: ٩. اليتيم : مفهول به مقدم منصوب.

(١٠) فإنه لا يجب تقديم المفهول لوجود الفاصل بالطرف.

وإذا كان المضمر أحدهما:

فإن كان مفعولاً وجب وصلة وتأخير الفاعل كـ(ضربني زيد).

وإن كان فاعلاً وجب وصلة وتأخير المفعول أو تقديمه على الفعل كـ(ضررت زيداً)، و(زيداً ضررت).

وكلام الناظم يوهم امتياز التقديم، لأنَّه سُئِّي بين هذه المسألة ومسألة (ضرب موسى عيسى)، والصواب ما ذكرنا.



هذا باب النائب عن الفاعل

قد يُخَذَّفُ الفاعلُ:

للجهل به كـ (شِرِقَ الشَّانِعَ).

أو لغرض لفظي كتصحيح الخطأ في قوله:

(٢٢٢) - علقُها عرضاً وعلقت رجلاً غري وعلق أخرى ذلك الرجل^(١)
أو معنويّ كأنّا يتعلّق بذلكه غرض نحو (فَإِنْ أَخْتَرْتُمْ)^(٢)، (وَإِذَا حَبِبْتُمْ)^(٣)،
(إِذَا قِيلَ لَكُمْ فَسَحُوا)^(٤).

فيتربّ عنه في رفعه، وعُتقده، ووجوب التأخير عن فعله، واستحقاقه للاتصال به،
وتائيت الفعل لنائيته . واحدٌ من أربعة:

الأول: المفعول به نحو (وَغَيْضَ الْمَاءِ وَقُبْنَى الْأَمْرِ)^(٥).

الثاني: المجرور^(٦) نحو (وَلَا مُقْطَطٌ فِي أَيْدِيهِمْ)^(٧)، وقولك: سير بزياد.

وقال ابن دُرُّشُونَيْهُ وَالشَّهِيْبِلِيْهُ وَتَلْمِيْدِهِ الرَّئِيْدِيُّ: النائب ضمير المصدر لا
المجرور^(٨)، لأنَّه:

لا يُتبع على محلِّ بالرفع^(٩).

ولأنَّه يُقْدَمُ نحو (كَانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا)^(١٠).

(١) علقُها : أحبتها وتعلّقت بها. عرضاً : أي من غير قصد وتمد. (الله) لفظ الحال هو الفاعل المعدوف في الأفعال الثلاثة.

(٢) البقرة: ١٩٦ . (٣) النساء: ٨٦ . (٤) الجادلة: ١١ .

(٥) هود: ٤٤ . الماء، أو الأمر: نائب فاعل مرفوع. وهو في الأصل معمول به.

(٦) الصحيح أن المجرور هو النائب عن الفاعل، والشائع على الأنسنة أنه الماجار مع مجروره.

(٧) الأعراف: ١٤٩ . في أيديهم : الماجار والمجرور في محلِّ رفع نائب فاعل.

(٨) أي : ولا سقط هو، أي السقوط.

(٩) أي لا يقال : مُؤْزِيَ الكرم.

(١٠) الإسراء: ٣٦ . مسؤولاً : نائب الفاعل ضمير مستتر، تقديره : هو، يعود إلى المكلَّف. وليس نائب الفاعل الماجار والمجرور (عنه).

ولأنه إذا تقدم لم يكن مبتدأ، وكل شيء ينوب عن الفاعل فإذا تقدم كان مبتدأ.

ولأن الفعل لا يؤتى له في نحو: مُرَبِّهند.

ولنا قولهم: سير بزید سیرا^(١)، وأنه إنما يُرافق محل يظهر في الفصيغ نحو (لسـ
بـقـائـمـ وـلـاقـاعـدـ)^(٢).

بحلاف نحو (مررت بزید الفاضل) بالنصب، أو (مُرَبِّ بزید الفاضل) بالرفع، فلا
يجوزان، لأنه لا يجوز: مررت زیداً، ولا مُرَبِّهند.

والتائب في الآية^(٣) ضمير راجع إلى ما مارجع إليه اسم (كان)، وهو المُكَلَّفُ.

وامتناع الابتداء^(٤) للعدم التحديد^(٥).

وقد أجازوا النسابة في (لم يضرب من أحد) مع امتناع (من أحد لم يضرب)، وقالوا
في ﴿كَفَنَ إِلَهُ شَهِيدًا﴾^(٦): إن المجرور فاعل مع امتناع (كفت بهنـدـ).

الثالث: مصدر مختص نحو ﴿إِذَا نُبَعِّثُ فِي الْأَصْوَرِ نَفْخَةً وَجَدَ﴾^(٧).

ويُعنى نحو (سيـرـ سـيـرـ) لـعدـمـ الفـائـدـةـ، فـامـتنـاعـ (سيـرـ) عـلـىـ إـضـمـارـ (الـشـيـءـ) أحـقـ خـلاـفاـ
لـعـنـ أـجـازـهـ.

وأما قوله:

٢٣٣ - وقالت متى يدخل عليك وينتقل [يُشُوكَ وإن يُكْسِفَ غَرَائِكَ تَذَرِّب]^(٨)
فالمعنى: ويعتلي الاعتلال المعهود، أو اعتلال، ثم خصصه بـ(عليك) أخرى

(١) والشاعد فيه نهاية الجار والمجرور عن الفاعل على الرغم من وجود المصدر.

(٢) ولا قاعداً: الواو: حرف عطف، لا: زائدة لتركيد النفي، قاعداً: معطوف على محل (قائم) منصوب.
لأنه يجوز: لست قاتـماـ ولا قـاعـدـاـ.

(٣) أي: في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَأْتِ عَنْ أَنْبَاعٍ﴾.

(٤) أي: الابتداء بالجار والمجرور.

(٥) أي: من العوامل النفسية.

(٦) الرعد: ٤٣.

(٧) الحقة: ١٢، المصدر (نفعـةـ) مختص لأنه موصوف بـ(واحدـةـ).

(٨) يدخل عليك: أي لا ينبلونه ما يريد. يعتلي: يعتذر، يُشُوكَ: يحزنك ويفضشك. الغرام: شدة الحب.
تدرـبـ: تـعـتـدـ.

محذفة للدليل كما تُعَدُّ الصفات المُخْصَّصة^(١).

وبذلك يُؤكِّد **«وَجَلَّ بِنَاهِمْ»**^(٢)، قوله:

٢٣٤ - فِي أَنَّكَ مِنْ ذِي حَاجَةٍ جَلَّ دُونَهَا [وَمَا كُلُّ مَا يَهُوْ أَمْرٌ هُوَ نَالَلَّهَ]^(٣)

وقوله:

٢٣٥ - يُفْضِي حَيَاةٌ وَيُفْضِي مِنْ مَهَايِهِ [فَمَا يَكُلُّ إِلَّا حِينَ يَبْشِّرُهُمْ]^(٤)
وَلَا يَقَالُ النَّائِبُ الْمَحْجُورُ^(٥) لِكُوْنِهِ مَفْعُولاً لَهُ.

الرابع: ظرف متصرف مُخْتَصٌ نحو: صيِّبَ رمضان، وجلَّسَ أمامَ الأمير.

ويُمْتَنَعُ نِيَابَةُ نَحْوِ (عَنْدَكَ)، و(عَنْكَ)، و(لَمْ) لِامْتِنَاعِ رَفْعِهِنَّ^(٦)، ونَحْوِ (مَكَانَ)،
و(زَمَانَ) إِذَا لَمْ يَقِنَّا.

وَلَا يَنْبُوْبُ غَيْرُ المَفْعُولِ بِهِ مَعْ وَجُودِهِ.

وأجازه الكوفيون مطلقاً لقراءة أي خَفَّفَ **«لِيَجْرِي قَوْمًا يَمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ»**^(٧).

والأخفش بشرط تقدُّم النَّائِبِ كقوله:

٢٣٦ - مَا دَامَ تَغْيِيْبًا بِذِكْرِ قَلْبِهِ^(٨)

وقوله:

٢٣٧ - لَمْ يَمْنَ بِالْعَلِيَاءِ إِلَّا سَيْدا^(٩)

مسألة: وغير النَّائِبِ مِمَّا مَعَنَاهُ مَتَعَلِّقٌ بِالرَّافِعِ وَاجِبُ نَصِيبِهِ:

لَفَظًا إِنْ كَانَ غَيْرَ جَازٍ وَمَحْجُورٌ كَـ (ضَرِبَ زَيْدٌ يَوْمَ الْخَمِيسِ أَمَامَكَ ضَرِبًا شَدِيدًا)،

(١) أي اعتلال كان على ذلك.

(٢) سـ٤٥. أي : وجَلَّ هو، أي : جَلَّ الْخَوْلُ الْمَعْهُودُ، أو جَلَّ حَوْلَ بَنِيهِمْ.

(٣) أي : جَلَّ هو، أي : جَلَّ الْخَوْلُ الْمَعْهُودُ دُونَهَا، أو جَلَّ حَوْلَ دُونَهَا.

(٤) أي : يُفْضِي هو، أي : ويُفْضِي الإِغْصَاءُ الْمَعْهُودُ مِنْ مَهَايِهِ، أو إِغْصَاءُ مِنْ مَهَايِهِ.

(٥) أي الجار والمُحْجُورُ (من مَهَايِهِ). (٦) أي لَعْدَ تَصْرِفِهِنَّ.

(٧) الحالية: ٤. إِنْ كَانُوا يَكْسِبُونَ: الجار والمُحْجُورُ في محل رفع نَائِبُ فاعل، وذلك على الرغم من وجود المَفْعُولِ بِهِ.

(٨) بِذِكْرِ: الجار والمُحْجُورُ في محل رفع نَائِبُ فاعل. قَلْبَهُ: مَفْعُولُ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَهُوَ مَضَافٌ.

(٩) بِالْعَلِيَاءِ: الجار والمُحْجُورُ في محل رفع نَائِبُ فاعل. إِلَّا: أَدَاءُ حَسْرٍ. سَيْداً: مَفْعُولُ بِهِ مَنْصُوبٌ.

ومن ثم تُعَبِّب المفعول الذي لم يتب في نحو: أُعطي زيد ديناراً، وأعطي دينار زيداً.
أو محللاً إنْ كان جاراً ومحجوراً نحو (فَإِنَّهُ نَفْعٌ فِي الصُّورِ لَقَدْ كَانَتْ كَيْدَهُ) (١)، وعلة ذلك أنَّ الفاعل لا يكون إلا واحداً، فكذلك نائب.

فصل: [نائبُ الفاعلِ لل فعل المتعدي لأكثر من مفعول]

وإذا تعدد الفعل لأكثر من مفعول:

- فنِيَابُ الأُولِي جائزة اتفاقاً.

- ونِيَابُ الْثَالِثِ ممتنعة اتفاقاً.

نَقلَهُ الْخَضْرَاوِيُّ وَابْنُ النَّاظِمِ.

والصواب أن بعضهم أحازه إن لم يُلِيسَ نحو: أعلمُتْ زيداً كِبِشَكَ سَمِينَا (٢).

- وأما الثاني:

ففي باب (كسا):

إِنَّ الْبَسْنَ نَحْوَ (أَعْطَيْتُ زِيدًا عَمْرًا) يَمْتَنِعُ اتِّفَاقًا.

وإِنْ لَمْ يُلِيسَ نَحْوَ (أَعْطَيْتُ زِيدًا دَرْهَمًا) جَازَ مُطْلَقاً.

وقيل: يَمْتَنِعُ مُطْلَقاً.

وقيل: إِنْ لَمْ يُغْتَدِ القَلْبُ (٣).

وقيل: إِنْ كَانَ نَكْرَةً وَالْأُولُ مَعْرَفَةً.

وحيث قيل بالجوار، فقال البصريون: إِقَامَةُ الْأُولِي أَوْلَى.

وقيل: إِنْ كَانَ نَكْرَةً فِي إِقَامَتِهِ قَبِحَةً، وَإِنْ كَانَا مَعْرِفَتَيْنِ اسْتَوِيَا فِي الْحُسْنِ.

وفي باب (ظن):

فَالْقَوْمُ يَمْتَنِعُ مُطْلَقاً لِلإِلْبَاسِ فِي النَّكْرَتَيْنِ وَالْمَعْرِفَتَيْنِ.

(١) الحافظ: ١٣، في الصور: الجار والمحجور متعلقان بالفعل (فتح). أي الجار والمحجور في محل نصب، نفعنة: نائب فاعل مرفع.

(٢) فقول: أعلم زيداً كِبِشَكَ سَمِينَ.

(٣) وهو كون المرفوع منصوباً، والمتصوب مرفوعاً.

ولعود الضمير على المؤخر إنْ كان الثاني نكرة، لأنَّ الغالب كونه مشتقاً، وهو حينئذ شبيه بالفاعل، لأنَّه مسندٌ إليه، فرتيبة التقديم، واختاره الجزوئيُّ والخضراويُّ. وقيل: يجوزُ إنْ لم يُلِيس ولم يكن جملة، واختاره ابنُ طنحة وابن عصفور وابن مالك.

وقيل: يشترطُ ألا يكون نكرة والأول معرفة، فمبتعد (ظُنْ قائم زيداً).

وفي باب (أعلم):
أجازه قوم إذا لم يُلِيس.

ومنه قومٌ منهم الخضراويُّ والأبيديُّ وابن عصفور، لأنَّ الأول مفعولٌ صحيح، والأخيران مبتدأ وخبرٌ شبيهها بمفعولٍ (أعطي)، ولأنَّ الشماع إثما جاء بإقامة الأولى. قال:

٢٣٨ - وَيُبَثِّتْ عَبْدُ اللَّهِ بِالْجَوْهَرِ أَصْبَحَتْ [كِرَامًا مَوَالِيهَا لِشَيْءٍ صَمِيمَهَا]^(١)
وقد تبين أنَّ في التقطيم أموراً، وهي:

١ - حكاية الإجماع على جواز إقامة الثاني من باب (كسا) حيث لا يُلِيس.

٢ - وعدم اشتراط كون الثاني من باب (ظن) ليس جملة.

٣ - وإيهام أنَّ إقامة الثالث غير جائزة باتفاق، إذ لم يذكُرُه مع المتفق عليه، ولا مع المختلف فيه، ولعلُّ هذا هو الذي غلط ولده حتى حكى الإجماع على الامتناع.

فصل: [شكل الفعل المبني للمجهول]

يضمُّ أولاً فعل المفعول مطلقاً.

ويشيرُ كُه ثانٍ الماضي المبدوع بناء زائدة كـ (تصارب)، وـ (تعلُّم)، وـ (ثالث المبدوع بهمز الوصل كـ (انطلق)، وـ (استخرج)، وـ (استحلٰ)).

ويكتُر ما قبل الآجر من الماضي، ويُفتح من المضارع.

(١) نسبت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون. الناء: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل، وهو المفعول به الأول في الأصل. عبد الله: مفعول به ثان منصوب، وهو مضارف، جملة (اصبحت...). في محل نصب مفعول به ثالث.

وإذا اعتلت عين الماضي وهو ثالثي كـ (قال)، و(باع)، أو عين (افتعل)، أو (ان فعل)
كـ (اختار)، و(انقاد):

- فلك كسر ما قبلها بإخلاص.
- أو إشمام الضم، فتقلّب ياء فيهما.
- ولنك إخلاص الضم، فتقلّب واوا قال:

٢٣٩ - لَيْتْ وَهُلْ يَنْفَعْ شَيْئاً لَيْتْ لَيْتْ شَبَاباً بُرُغْ فَاشْتَرِيتْ^(١)
وقال:

٢٤٠ - حَوْكَثْ عَلَى نَبَرَيْنِ إِذْ تُحَاوُكْ^(٢)

وهي قليلة، وتزئى لتفعيس وذئب.
وادعى ابن عذرة امتناعها في (افتعل)، و(ان فعل)، والأول قول ابن عصفور والأبدى
وابن مالك.

وادعى ابن مالك امتناع ما أليس من كسر كـ (جفت)، و(بعت)، أو ضم كـ
(غفت).

وأصل المسألة (خافي زيد)، و(باعني لعمرو)، و(عافني عن كذا)، ثم بنى هنؤ
للمفعول، فلو قلت (جفت)، و(بعت) بالكسر، و(غفت) بالضم لتوهم أنهن فعل
وفاعل، وانعكس المعنى، فتعين لا يجوز فيهما إلا الإشمام، أو الضم في الأوّلين،
والكسر في الثالث، وأن يمتنع الوجه المليس، وجعلته المغاربة مرجحا لا ممنوعا، ولم
يأتقوه سبيلا للإليس لحصوله في نحو: مختار^(٣)، وتضار^(٤).
وأوجب الجمهور ضم فإثباتي المضيق نحو: شد، ومد.

(١) لَيْتْ: حرف ناسخ. لَيْتْ: فاعل مرفوع. لَيْتْ: توكيده لفظي للأول. شَبَاباً: اسم (ليت) منصوب.
جملة (بُرُغْ) في محل رفع خبرها.

(٢) حَوْكَثْ على نَبَرَيْنِ: يريد أن حلته محكمة النسج. نَبَرَيْنِ: متى (نب)، وهو لحمة الثوب.

(٣) مختار: اسم فاعل أو اسم مفعول.

(٤) تضار: فعل مبني للمعلوم أو فعل مبني للمجهول.

والحق قول بعض الكوفيين: إن الكسر جائز، وهي لغة بني ضبطة وبعض تميم، وقرأ
 عَلْقَمَةُ **﴿رُدَدَتْ إِلَيْنَا﴾**^(١)، **﴿وَأَوْرُدُوا﴾**^(٢) بالكسر.
 وجوز ابن مالك الإشمام أيضًا، وقال المتهابي: من أثّم في (قبل)، و(بع) أثّم
 هنا.



(١) يوسف: ٦٥ .
 (٢) الأنعام: ٢٨ .

هذا بابُ الاشتغال

إذا اشتعلَ فعلٌ متأخرٌ بنصيَّه لمحلٍ ضميرِ اسم متقدِّمٍ عن نصيَّه للفظِ ذلك الاسم كـ(زيداً ضربته)، أو لمحله كـ(هذا ضربته) فالأصلُ أنَّ ذلك الاسم يحوزُ فيه وجهان: أحدهما: راجح لسلامته من التقدير، وهو الرفعُ بالابتداء، فما بعده في موضع رفع على الخبرية، وجملة الكلام حينئذ اسمية^(١).

والثاني: مزجوج لاحتياجه إلى التقدير، وهو النصب، فإنه بفعلِ موافقٍ للفعل المذكور محفوظ وجواباً، فما بعده لا محلُ له لأنَّه مفسَّر، وجملة الكلام حينئذ فعلية^(٢).

ثم قد يتعرِّض لهذا الاسم ما يُوجِّبُ نصيَّه، وما يرجحه، وما يُسوِّي بين الرفع والنصب.

ولم نذكر من الأقسام ما يجب رفعه كما ذكر الناظم، لأنَّ خدُ الاشتغال لا يصدق عليه، وسيُوضَّح ذلك.

[وجوبُ نصبِ الاسم المتقدِّم]

فيجب النصب إذا وقع الاسم بعدَ ما يُختصُ بالفعل:

- كأدواتِ التخصيص نحو: هلاً زيداً أكرمته.

- وأدواتِ الاستفهام غيرَ الهمزة نحو: هل زيداً رأيته؟ ومتى عثراً لقيته؟

- وأدواتِ الشرط نحو: حيئماً زيداً لقيته فأكرمه.

إلا أنَّ هذين النوعين^(٣) لا يقعُ الاشتغال بعدهما إلا في الشُّفر، وأما في الكلام فلا يليهما إلا صريحُ الفعل.

إلا إنَّ كانت أداؤه الشرط (إذا) مطلقاً.

(١) أي: زيداً ضربته.

(٢) أي: زيداً ضربته، والتقدير: ضربت زيداً ضربته.

(٣) وهذا أدواتِ الاستفهام غيرَ الهمزة وأدواتِ الشرط.

أو (إن) والفعلُ ماضٌ فيقعُ في الكلام.

نحو: إذا زيداً لقيته، أو تلقاه فأكرمه، وإن زيداً لقيته فأكرمه.
ويمتنعُ في الكلام (إن زيداً تلقه فأكرمه)^(١)، ويحوزُ في الشعر.
وتشبيهُ الناظم بين (إن)، و(حيثما) مردودة.

[ترجيح نصبِ الاسم المتقدم]

ويترجحُ النصبُ في ستَّ مسائلٍ:
إحداها: أن يكونَ الفعلُ طلباً.

وهو الأمرُ والدعاء ولو بصيغة الخبر نحو: زيداً أضررته، واللهُمْ عبدك ارحمه، وزيداً
غفر اللَّهُ له.

وائماً وجَب الرفع في نحو: زيداً أحسنت به! لأنَّ الضميرَ في محلِّ رفع.
وائماً اتفقَ الشبعةُ عليه في نحو **﴿الزانية والآن فاجلدواهم﴾**^(٢) لأنَّ تقديرَه عندَ سيبويه:
ما يئلُّ عليكم حُكْمُ الزانِي والزانِي، ثم استؤنِفَ الحُكْمُ، وذلك لأنَّ الفاء لا تدخلُ
عندَه في الخبر في نحو هذا، ولذا قال في قوله:

٢٤١ - وقاتلَة خولانٌ فانكَثَ فنائِهم [وأكْرَوْمَةُ الْخَيْبَيْنِ جَلَّ كَمَا هِيَا]^(٣)
إنَّ التقدير: هذه خولانٌ.

وقال المُبَرِّد: الفاء لمعنى الشرط، ولا يتعلَّمُ الجوابُ في الشرط، فكذلك ما
أشبهُمَا، وما لا يعمَلُ لا يفْسِرُ عَامِلاً، فالرفعُ عندَهُما واجبٌ^(٤).
وقال ابنُ الشِّيد وابنُ باشاذ: يُختارُ الرفعُ في العموم كالآية، والنصبُ في الخصوص
كـ(زيداً أضررته).

الثانية: أن يكونَ الفعلُ مقوتاً باللام أو بـ(لا) الطليبيتين.

(١) لأنَّ (إن) لما جرمت المضارع لفظاً قويَّ طلبها له، فلا يليها غيره.
(٢) التور: ٢.

(٣) خولان: اسم قبيلة من مذحج باليمن. أكرامة: كرامة، من الكرم. خلو: حالية من الأزواج.

(٤) الزانية: مبنداً مرفوع. الفاء: زاندة. جملة (اجلدوا...) في محلِّ رفع خبر.

نحو: **عَزِيزًا لِيَضْرِبَهُ بَكْرٌ**، وحالدًا لا تُهْنِه، ومنه: زيدًا لا يُغَذِّبَهُ اللَّهُ، لأنَّهُ نَفِي بِمعنى الطلب.

ويجتمع المسألتين قول الناظم: قبل فعل ذي طلب، فإن ذلك صادق على الفعل الذي هو طلب، وعلى الفعل المقرر بأداة الطلب.

الثالثة: أن يكون الاسم بعد شيء الغالب أن يليه فعل.

ولذلك أمثلة:

- منها همزة الاستفهام نحو (**أَبْشِرْكَ مَنَا وَاجِدًا لَنْيَعْمُ**).^(١)

فإن قصيَّلت الهمزة فالمحختار الرفع نحو (**أَلْتَ زَيْدَ ضَرِبَهُ**).

إلا في نحو: **أَكُلُّ يَوْمَ زَيْدًا ضَرِبَهُ**? لأنَّ الفضل بالطرف كلا فضل.

وقال ابن الطراوة: إنَّ كان الاستفهام عن الاسم فالرفع نحو: **أَرِيدُ ضَرِبَهُ أَمْ عَمِرُوهُ؟**

وحكمة بشذوذ النصب في قوله:

٢٤٢ - **أَنْعَلَيْتَ** الفوارس أم **رِياحًا** **عَذَّلَتْ** بهم **طُهْيَةً** **وَالْجَشَابًا**^(٢)

وقال الأخفش: **أَخْوَاتُ الْهَمْزَةِ** كالهمزة نحو: **أَهْمَمُ زَيْدًا ضَرِبَهُ**? ومن آلة الله ضربتها؟

- ومنها النفي بـ(ما)، أو (لا)، أو (إن) نحو: **مَا زَيْدًا رَأَيْتَهُ**.

وقيل: ظاهر مذهب سيبويه اختيار الرفع.

وقال ابن الباذش وابن خرروف: يستريان.

- ومنها (حيث) نحو: حيث زيدًا تلقاه أكرمه، كما قال الناظم، وفيه نظر.

الرابعة: أن يقع الاسم بعد عاطف غير مفصولي بـ(أي) مسبوقة بفعل غير مبني على اسم كـ(قام زيدًا وعمراً أكرمه)، ونحو (**وَالْأَمْدَحُ حَلَّقَهُ**)^(٣) بعد

(١) القمر: ٢٤.

(٢) ثعلبة ورياح: قيلتان من بيبي بربوع بن حنظلة. عدلت بهم: سوت بهم وجعلتهم بدلتهم في الشرف والرفعة وسموا المرارة. طهية: حسي من بيبي قيم الحشابا: جماعة من بيبي مالك. ثعلبة: مفعول به لفعل محدثوف يفسره الفعل المذكور بعده، أي: أهنت ثعلبة... الفوارس: نعت لـ(ثعلبة).

(٣) التحل: ٥.

﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ تُطْفَنَةٍ﴾^(١).

بخلاف نحو (ضرب زيداً، وأما عمرو فاخته)، فالمحタル الرفع، لأنّ (أيّاً) تقطع ما بعدها عما قبلها.

وهي (وَمَا تَمُودُ فَهَدِيهِمْ)^(٢) بالنصب على حد (زيداً ضربته).

و(حتى)، و(لكن)، و(بل) كالعاطلي نحو: ضرب القوم حتى زيداً ضربته.

الخامسة: أن يتوهم في الرفع أن الفعل صفة نحو (إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ وَخَلَقَهُ)^(٣).

وانما لم يتوهم ذلك مع النصب لأنّ الصفة لا تعمل في الموصوف، وما لا يعمل لا يفسر عاماً.

ومن ثم وجوب الرفع:

إن كان الفعل صفة نحو (وَكُلُّ شَيْءٍ وَفَعَلُوا فِي الْأَرْضِ)^(٤).

أو صلة نحو: زيد الذي ضربته.

أو مضارفاً إليه نحو: زيد يوم ثراة تفرغ^(٥).

أو وقوع الاسم بعد ما يختص بالابتداء كـ (إذا) الفجائية على الأصبع نحو: خرجت فإذا زيد يضربه عمرو.

أو قبل ما لا يرد ما قبله معمولاً لينا بعده نحو: زيد ما أحسنت! أو إِنْ رأيْتَهْ فاكِرْمَهْ، أو هل رأيْتَهْ؟ أو هلاً رأيْتَهْ.

تبهان:

الأول: ليس من أقسام مسائل الباب ما يجب فيه الرفع كما في مسألة (إذا) الفجائية لعدم صدق ضابط الباب عليها، وكلام الناظم يوهم ذلك.

(١) التحل: ٤.

(٢) فصلت: ١٧. أي : وأما تمود فهدينا هديناهم.

(٣) القر: ٤٩.

(٤) القر: ٥٢.

(٥) الجملة الفعلية (ثراة) في محل جر مضارف إليه، والمضاف إليه لا يعمل فيما قبل المضاف.

الثاني: لم يعُتَّر سببويه إيهام الصفة مرجحاً للنَّصْبِ، بل جعلَ النَّصْبَ في الآية^(١) مثلاً في: زيداً ضربَهُ، قال: وهو عربيٌ كثيرون.

السادسة: أن يكون الاسم جواباً لاستفهام منصوب كـ(زيداً ضربَهُ) جواباً لمعنى
قال: أيهم ضربَتْ؟ أو منْ ضربَتْ؟

[استواء الرفع والنَّصْبِ في الاسم المتقدّم]

ويستويان في مثل الصورة الرابعة إذا ثبّت الفعل على اسم غير (ما) التَّعْجِيلِيَّة،
وتصبّحت الجملة الثانية ضميره، أو كانت معطوفةً بالفاء لمحضُول المُشَائِكَة رفعت أو
نصبَتْ، وذلك نحو (زيد قام وعمرو أكرمه لأجله)، أو (فقيروا أكرمه).

يختلف (ما أحسنَ زيداً وعمرو أكرمه عنده)، فلا أثر للعطف.

فإن لم يكن في الثانية ضمير للأول ولم يغُطِّ بالفاء فالأخفَشُ والسيِّرافيُّ يمنعان
النَّصْبَ، وهو المختار.

والفارسيُّ وجماعةُ يُجيزونه، وقال هشام: الواوُ كالفاء.

وهذه أمورٌ متممَّاتٌ لما تقدّم:

أحدُها: أنَّ المشتغلَ عن الاسم السابق كما يكونُ فعلاً كذلك يكونُ اسمًا، لكن
بشرطِ ثلاثة:

أحدُها: أن يكونَ وصفاً.

الثاني: أن يكونَ عاملًا.

الثالث: أن يكونَ صالحًا للعمل فيما قبله.

وذلك نحو (زيد أنا ضاربه الآن، أو غدًا).

يختلف نحو (زيد عليكُه)، و(زيد ضربَ إيماء)، لأنَّهما غير صفة.

نعم يجوزُ النَّصْبُ عندَ منْ جوز تقديمِ معمولِ اسمِ الفعل، وهو الكسائيُّ، ومعمولِ
المصدر الذي لا ينخلُ بحرفِ مصدرِيٍّ، وهو الشَّيْءُ والسيِّرافيُّ.

(١) أي: قوله تعالى: ﴿إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ حَلَقَةً يَنْتَرِ﴾.

وبخلاف نحو (زيد أنا صاربه أمن)، لأنَّه غير عامل على الأصل،
و(زيد أنا الضاربه)، و(وجه الأب زيد حسته)، لأنَّ الصلة والصفة المشبهة لا
يعلمان فيما قبلهما.

الثاني: لا بدُّ في صيغة الاشتغال من ثلاثة^(١) بين العامل والاسم السابق.
وكما تحصل المثلقة بضميره المتصل بالعامل كـ(زيداً ضربته) كذلك تحصل
بضميره المنفصل عن العامل بحرف الجرّ نحو: زيداً مررت به، أو باسم مضاد نحو:
زيداً ضربت أخيه.

أو باسم أجنبى أتبع تابع مشتول على ضمير الاسم بشرط:

- أن يكون التابع نعتاً له نحو: زيداً ضربت رجلاً يحبه.

- أو عطفاً بالواو نحو: زيداً ضربت عمراً وأخاه.

- أو عطف بيان كـ(زيداً ضربت عمراً أخيه).

فإنْ قدرت (الأخ) بدلأ بطلت المسألة رفعت أو نصبت.

إلا إذا قلنا عامل البديل والمبدل منه واحدٌ صيغ الوجهان.

الثالث: يجب كون المقدّر في نحو (زيداً ضربته) من معنى العامل المذكور ولفظه.
وفي بقية الصور من معناه دون لفظه، فيقدر: جاوزت زيداً مررت به، وأهنت زيداً
ضربت أخيه.

الرابع: إذا رفع فعل ضمير اسم سابق نحو (زيد قام)، أو (غضبت عليه) أو ملأت
لضميره نحو (زيد قام أبوه) فقد يكون ذلك الاسم:

واجب الرفع بالابتداء كـ(خرجت فإذا زيد قام)، ولتشما عمرو قعد إذا قدرت
(ما) كافية.

أو بالفاعلية نحو **﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ أَسْتَحْجَرُهُ﴾**^(٢)، و(هلا زيد قام).

(١) أي ارتباط وعلاقة وصلة.

(٢) التوبة: ٦. أي : وإن استحررك أحد... .

وقد يكونُ راجع الابتدائية على الفاعلية نحو (زيدَ قام) عند الشهيد ومتابعيه، وغيرهم يرجِّب ابتدائته لعدم تقدُّم طالب الفعل.

وقد يكونُ راجع الفاعلية على الابتدائية نحو: زيدٌ ليقُّم، ونحو: قام زيدٌ وعمرو فعد، ونحو **﴿إِنَّمَا يَهْدِي نَّاسًا﴾**^(١)، و**﴿إِنَّمَا يُنَاهِي عَنِ الْفُطُولَ نَّاسًا﴾**^(٢).

وقد يستريان نحو: زيدٌ وعمرو قعدَ عنده.



(١) الثغرين: ٦ .

(٢) الواقعة: ٥٩ .

هذا باب التَّعْدِيُّ وَاللَّزُومُ

ال فعل ثلاثة أنواع:

أحدُها: ما لا يُوصَفُ بـتَعْدِي ولا لَزُومٍ، وهو (كان) وأخواتها، وقد تقدَّمَتْ.

الثاني: المتعدي، وله علامتان:

إحدهما: أن يصبح أن يتصل به هاء ضمير غير المصدر.

الثالثة: أن يُبَنِّي منه اسم مفعول تام^(١)، وذلك كـ(ضرَبَ)، ألا ترى أَنَّك تقولُ (زيدَ ضرَبَه عمرَ) فتُصِّلُ به هاء ضمير غير المصدر، وهو (زيد)، وتقولُ: هو مضروب، فيكونُ تاماً.

وحكمة أن ينصِّب المفعول به كـ(ضرَبَ زيداً)، و(تَدْبِيرُ الكتب).

إلا إنْ نَاتَ عن الفاعل كـ(ضرَبَ زيداً)، و(تَدْبِيرُ الكتب).

الثالث: اللازم^(٢)، وله اثنتا عشرة علامة، وهي:

- ألا يتصل به هاء ضمير غير المصدر.

- وألا يُبَنِّي منه اسم مفعول تام.

وذلك كـ(خرج)، ألا ترى أَنَّه لا يُقَالُ: زيد خرجه عمرَ، ولا هو مَخْرُوجٌ، وإنما يُقَالُ: الخروج خرجه عمرٌ، وهو مَخْرُوجٌ به، أو إيه.

- وأنْ يَدْلُلُ على سُجْيَةٍ، وهي: ما ليس حركة جسمٍ من وصفِ ملازمٍ نحو: جهن وشجاع.

- أو على غرضٍ، وهو: ما ليس حركة جسمٍ من وصفِ غرضٍ ثابتٍ كـ(تمِّض)، و(كَسِيل)، و(نَهَم) إذا شَيَعَ.

- أو على نظافة كـ(تَطْهِير)، و(طَهْر)، و(وُضُقْ).

- أو على ذاتٍ نحو: تَجَسِّس، وفَلَرْ.

(١) أي لا يحتاج في تأدية المعنى المراد منه إلى جار و مجرور.

(٢) معرفة أنواع الفعل اللازم انظر : النحو الوافي لعباس حسن ج: ٢ - ص: ١٥٧

- أو على مطابقة فاعلٍ فاعلٍ متعدٍ لواحد نحو: كسرئٌ فانكسٌ، ومذدَّه قامِدٌ.

فلو طاوع ما يتعذر فعله لاثنين تعدد لواحد ك (علّمته الحساب فتعلّمه).

- أو يكون موازناً لـ (افغل) كـ (أشعر)، وـ (أشمان).

- أو لِمَا أَلْحَقَ بِهِ، وَهُوَ (أَفْوَعُلُّ)، كَمَا تَوَهَّدَ الْفَرَسُ إِذَا ارْتَعَدَ.

- أو كـ (افعَنْلَ) كـ (اخْرَنْجَمْ).

- أو لما أُلْحِقَ به، وهو (**الْفَعَّالُ**) بزيادة إحدى اللامين كـ (**أَفْعَلَسْنَ الْجَمْلُ**) [إذا أتي
أَنْ تَقَادَ].

- و(أفتلي) كـ (آخر نبئي الدِّيكُ) إذا انتقضَ للقتال.

[تَعْدِي الفعل اللازم بحرف الجر]

وحكم اللازم: أن يتعدى بالجائز كـ(عجبت منه)، وـ(مررت به)، وـ(غضبت عليه).

وقد يُحذفُ ويبقى الجُرْه مُشَدُّداً كقوله:

٤٣- [إذا قيل أَيُّ النَّاسِ شَوَّقِيَّةٌ] أشارت كليب بالأَكْفَافِ الأَصَابِعِ^(٥) أَيْ: إِلَيْهِ، كليب.

وقد يُحذف وينصب المجرور، وهو ثلاثة أقسام:

١- سعادي جائز في الكلام المنشور نحو: نصحته، و شكرته، والأكثر ذكره اللام
نحو **﴿وَنَصَحَّتْ لَكُمْ﴾**^(٢)، **﴿أَنْ أَتَكُونَ﴾**^(٣).

٤- وسماعي خاص بالشعر كقوله:

^(٤) - [لَذْنَ يَهُزِّ الْكَفْ يَعْشِلُ مَتَهْ فِيهِ] كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ التَّغْلِبِ

(١) جملة (أي الناس شر قبيلة...) في محل رفع نائب فاعل. أي الناس : استهانية مبتدأ مرفوع، وهو مضاد. شر قبيلة : خبر مرفوع، وهو مضاد. بالأكف : متعلقات بحال محددة من (الأوصاف).

الأعراف: ٧٩.

للمان: ۱۴ (۲)

(٤) لدن : لون. بعمل : بحرك ويضطرب. منه : ظهره.

وقوله:

٤٤٥ - أَلَيْتُ حَبَّ الْعَرَقِ الدُّهْرَ أَطْفَلَهُ [وَالْحَبَّ يَاكُلُهُ فِي الْقَرْبَةِ الشَّوْسِ] أي: في الطريق، وعلى حَبَّ العَرَقِ.

-٣- وقياسية.

وذلك في (أَنْ)، و(أَنْ)، و(كَيْ).

نحو (شَهَدَ اللَّهُ أَكْثَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)^(١)، ونحو (أَوْ يَعْبُثُ أَنْ جَاهَ كُلُّ ذَكْرٍ بِمَنْ زَيْنَكُوكُ^(٢))، ونحو (كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً)^(٣)، أي: بأنَّه، ومنْ أَنْ جاءَ كُمْ، ولِكِيلَا، وَذَلِكَ إِذَا قَدْرَتْ (كَيْ) مصدرِيَّة.

وأَهْمَلَ التَّحْوِيْلُونَ هَنَا ذَكْرَ (كَيْ).

واشترط ابنُ مالِكَ في (أَنْ)، و(أَنْ) أَمْنَ النُّبُسْ، فمَنْعَ الحَذْفَ فِي نَحْوِ (رَغَبَتْ فِي أَنْ تَفْعَلْ)، أَوْ (عَنْ أَنْ تَفْعَلْ) لِإِشْكَالِ الْمُرَادِ بَعْدِ الْحَذْفِ.

وُشَكِّلَ عَلَيْهِ (وَرَغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ)^(٤)، فَخَلِيفُ الْحَرْفِ مَعَ أَنْ الْمُفَسِّرِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْمُرَادِ.

فصل: [ترتيب مفعولي الفعل]

بعض المفاعيل الأصلية في التقدُّم على بعض:

- إِمَّا بِكُونِهِ مُبْتَداً فِي الأَصْلِ.

- أَوْ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى.

- أَوْ مُسْتَعِدًا^(٥) لِفَطْأَ أوْ تَقْدِيرِهِ، وَالآخَرُ مُقْبَدٌ لِفَطْأَ أوْ تَقْدِيرِهِ.

وَذَلِكَ كَ (زِيدًا) فِي (ظَنَنْتُ زِيدًا فَائِضًا)، و(أَعْطَيْتُ زِيدًا درَهْمًا)، و(اخْتَرْتُ زِيدًا الْقَوْمَ)، أَوْ (مِنَ الْقَوْمِ).

(١) آل عمران: ١٨. (أَكْثَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ): المصدر المزول في محل نصب بـزَعَ الخافض.

(٢) الأعراف: ٦٣. (٣) الحشر: ٧. (٤) النساء: ١٢٧.

(٥) أي غير مقيد بحرف جر.

[وجوب تقديم المفعول الأول]

ثم قد يجُبُ الأصلُ:

- كما إذا خَيَفَ الْبَشَرُ كـ (أُعْطِيَتْ زِيَادًا عَمَّا).
- أو كان الثاني محصوراً كـ (ما أُعْطِيَتْ زِيَادًا إِلَّا درهْمًا).
- أو ظاهراً والأول ضميراً نحو (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) ^(١).

[لامتناع تقديم المفعول الأول]

وقد ينشئُ:

- كما إذا اتصل الأول بضمير الثاني كـ (أُعْطِيَتْ الْمَالُ مَا لَكَهُ).
- أو كان محصوراً كـ (ما أُعْطِيَتْ الدُّرْهُمُ إِلَّا زِيَادًا).
- أو مُضطراً والأول ظاهر كـ (الدرهم أُعْطِيَهُ زِيَادًا).

فصل: [جواز حذف المفعول به]

• يجوز حذف المفعول لغرض:

- إنما لفظي:

كتابات الفواید في نحو (ما وَدَعَكَ رِبُّكَ وَمَا قَلَّ هُنَّا) ^(٢)، و نحو (إِلَّا مَذَكُورَةٌ لِمَنْ يَخْشَى هُنَّا) ^(٣).

وكالإيجاز في نحو (إِنَّمَا تَقْتَلُونَاهُ) ^(٤).

- وإنما معنوي:

كاحتقاره في نحو (كَسَبَ اللَّهُ لَأَغْلَبَكُمْ) ^(٥)، أي: الكافرين.
أو لاستهجانه كقول عائشة - رضي الله عنها - (ما رأى مني، ولا رأى منه)، أي:
العَزَّة.

(١) الكوثر: ١.

(٢) الضحى: ٣. الأصل : وما قلاك.

(٣) طه: ٣. الأصل : مَنْ يَخْشَى .

(٤) البقرة: ٢٤. الأصل : لم تفعلوه. وهو الإitan بسورة.

(٥) الحادثة: ٢١.

• وقد يمتنع حذفه:

- كأن يكون محصوراً نحو: إنما ضربت زيداً.

- أو جواباً ك(ضربت زيداً) جواباً لمن قال: من ضربت؟

فصل: [حذف ناصب المفعول به]

وقد يُحذف ناصبه إن غلِّيم كفولك لمن متَّد سهِّما: (القرطاسن)، ولمن تأهَّب لسفر: (مكة)، ولمن قال: من أضرَّت؟: (شَرُّ النَّاسِ) بإضمار: تصيب، وثريد، واضرب.

• وقد يجُب ذلك:

- كما في الاشتغال ك(زيداً ضربته).

- والنداء ك(يا عبد الله)^(١).

- وفي الأمثال نحو: الكلاب على البقر، أي: أرسِل.

- وفيما جرى مجرى الأمثال نحو **﴿أَنْتُمْ حَيْرٌ لَّكُمْ﴾**^(٢)، أي: وأثوا.

- وفي التحذير بـ(إياك) وأخواتها نحو: إياك والأسد، أي: إياك باعدْ واحذر الأسد، وفي التحذير بغيرها بشرط عطف أو تكرار نحو: رأسك والسيف، أي: باعدْ، واحذر، ونحو: الأسد الأسد.

- وفي الإغراء بشرط أحدهما^(٣) نحو: المروءة والنجدَة، ونحو) السلاع السلاع (بتقدير: الرزق.



(١) للنادي منصوب بعامل محلوف وجواباً، تقديره: أنا دعي، أو أدعى، وحرف النداء عوض عنه.

(٢) النساء: ١٧١.

(٣) أي: العطف أو التكرار.

هذا بابُ التنازعِ في العمل

ويسمى أيضاً بابُ الإعمال.

[التعريف]: وحقيقة أن ينفرد فعلان متصرفان، أو اسنان يشيهما، أو فعل متصرف وأسم يشيه، ويتأثر عندهما معمول غير سببي مرفع، وهو مطلوب لكل منهما من حيث المعنى.

مثال الفعلين (ما أثروتْ أفعى علىَيهِ قطراً) ^(١).

ومثال الأسمين قوله:

٢٤٦ - عَبَدْتُ مُغَيْباً مُغَيْباً مِنْ أَجْزَئِهِ [فَلَمْ أَخُذْ إِلا فِي أَنْكَدِ مَوْلَاهُ] ومثال المخلفين (هَاقُمُ أَفْرُوا كَتَبَهُ) ^(٢).

وقد تنازع ثلاثة، وقد يكون المتنازع فيه متعددًا، وفي الحديث (تشبهون وتکبرون وتخمدون دبر كل صلاة ثلاثة وثلاثين)، فتنازع ثلاثة في النبن: ظرف، ومصدر.

وقد علّم مثا ذكره أن التنازع لا يقع بين حرفين، ولا بين حرف وغيره، ولا بين جامدين، ولا بين جامد وغيره.

وعن النبي إجازته في فعل التعجب نحو: ما أحسن وأجمل زيداً وأحبب به وأجمل بعثروا

ولا في معمولي متقدم نحو (أيهم ضربت وأكرمت)، أو (شتمته)، خلافاً لبعضهم.

ولا في معمولي متوسط نحو (ضربت زيداً وأكرمت)، خلافاً للفارسي.

ولا في نحو:

٢٤٧ - فهيهات هيهات العقيق ومن يه [وهيهات خل بالعقيق نواصله] ^(٣)
خلافاً له وللحجز الجاني، لأنَّ الظالِّ للمعمول إنما هو الأول، وأما الثاني فلم يؤت به

(١) الكهف: ٩٦.

(٢) الحاقة: ١٩، هاقم: اسم فعل أمر يعني (خذوا)، أفرعوا: فعل أمر.

(٣) هيهات: بعد، العقيق: مكان بالحجاز، خل: خليل وصديق، نواصله: نصله، من المواصلة والوصل.

للإسناد، بل لمجرد التقوية، فلا فاعل له^(١)، ولهذا قال:

- ٢٤٨ - [فَإِنْ إِلَى أَيْنَ النَّجَاهُ يَعْلَمُكُمْ] أَتَاكُمْ أَتَاكُمُ الْلَاجِقُونَ أَخِيسُ أَخِيسٍ
ولو كان من التنازع لقال: أَتَاكُمْ أَتُوكُمْ، أَوْ أَتُوكُمْ أَتَاكُمْ.

ولا في نحو:

- ٢٤٩ - [قَضَى كُلُّ ذِي ذَيْ قَوْمٍ غَرِيمَه] وَغَزَّةً مَشْطُولَ مُعَنَّى غَرِيمَه
بل (غريمها) مبتدأ، و(مشطول)، و(معنى) خبران، أو (مشطول) خبر، و(معنى)
صفة له، أو حال من ضميره.

ولا يمتنع التنازع في نحو (زيد ضرب وأكرم أخاه)، لأن الشبيه منصوب.

فصل: [إعمال العاملين للتقدير]

إذا تنازع العاملان جاز إعمال أيهما شئت باتفاق:

واختار الكروبيون الأول لستيقنه. والبصريون الأخير لغيره.

فإن أغفلنا الأول في المتنازع فيه أعملنا الأخير في ضميره نحو: قام وقعدا. أو
وضربتهما، أو ومررت بهما. أخواك^(٢).

وبعضهم يجيز حذف غير المرفوع، لأنه فضلة كقوله:

- ٢٥٠ - بِعَكَاظٍ يُغْشِي النَّاظِرَيْ - إِذَا هُمْ لَمْخُوا شَعَاعَه^(٣)
ولنا أن في حذفه تهيئة العامل للعامل وقطعه عنه، والبيت ضرورة.
 وإن أغفلنا الثاني: فإن احتاج الأول لمرفوع فالبصريون يضيئونه لامتناع حذف
الغشدة، ولأن الإضمار قبل الذكر قد جاء في غير هذا الباب نحو (رُبَّه رجلاً)، و(نعم
رجلاً).

(١) هبات: توكييد للفظي.

(٢) أي: قام وقعدا أخواك، قام وضربتهما أخواك، قام ومررت بهما أخواك. وكأن الأصل مع التحيل:
قام أخواك وقعدا، قام أخواك وضربتهما، قام أخواك ومررت بهما.

(٣) يعني: يضعف البصر. بعكاظ: متعلقات بفعل قبل هذا البيت. إذا هم لخوا: أي إذا لخوا هم لخوا...
هم: توكييد لخطي لفاعل (لخوا) المعنوف. والشاهد في قوله (يعشي...) لخوا شعاعه). أعمل الأول،
وأشعر في الثاني، ثم حذف الضمير للضرورة، والأصل: لخوا.

وفي الباب نحو: ضربوني وضررت قومك، حكاية سيبويه. وقال الشاعر:

٢٥١ - جفوني ولم أجف الأخلاة إني [لغير جميل من خليلي مولع]
والكسائي وهشام والشهيلي يوجبون الحذف تمشكا بظاهر قوله:

٢٥٢ - تغفّق بالأرضي لها وأرادها رجال [فبئثت تغفّهم وكيليت]^(١)
إذ لم يقل (تغفّوا)، ولا (أرادوا).

والفراء يقول:

إن استوى العاملان في طلب المرفوع فالعمل لهما نحو: قام وقد أخواك.

وإن اختلفا أضمرته مؤخرا ك (ضربني وضررت زيدا هو).

[حذف ضمير النصب من الأول ووجوب الإضمار للثاني]

وإن احتاج الأول لمنصوب لفظا أو محلأ:

فإن أوقع حذفه في ليس، أو كان العامل من باب (كان)، أو من باب (ظن) وجوب
إضمار المعهول مؤخرا نحو: استعنت واستعن على زيد به، وكنت وكان زيد صديقا
إلياه، وظنت وظنت زيدا فائتا إلياه.

وقيل: في باب (ظن) و(كان) يُضمر مقدما.

وقيل: يظهر.

وقيل: يُحذف، وهو الصحيح، لأنه حذف لدليل.

وإن كان العامل من غير باتين (كان)، و(ظن) وجوب حذف المنصوب ك (ضررت
وضربت زيد).

وقيل: يجوز إضماره كقوله:

٢٥٣ - إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب [جهارا فكن في الغيب أحفظ للؤذ]^(٢)
وهذا ضرورة عند الجمهور.

(١) تغفّق: استر، الأرضي: شجر.

(٢) الشاهد في قوله (ترضيه ويرضيك صاحب). أعمل الثاني، وأضمر في الأول، وكان عليه لا يضرر.

مسألة: إذا احتاج العامل المُتَهَّل إلى ضمير، وكان ذلك الضمير خبراً عن اسم، وكان ذلك الاسم مخالفاً في الأفراد والتذكير أو غيرهما للاسم المفسر له، وهو المتنازع فيه وجب الغدول إلى الإظهار نحو: أظنُ - وبِظَنْتَنِي أخَا - الزيدِينَ آخْوَيْنَ^(١). وذلك لأنَّ الأصل: أظنُ وبِظَنْتَنِي الزيدِينَ آخْوَيْنَ، فـ(أظنُّ يطلبُ (الزيدِينَ)، آخْوَيْنَ مفعولين، وبِظَنْتَنِي يطلبُ (الزيدِينَ) فاعلاً، وآخْوَيْنَ مفعولاً، فأعمَلنا الأولى، فنصبنا الأسمين (الزيدِينَ)، (آخْوَيْنَ)، وأضَمَّنَا في الثاني ضمير (الزيدِينَ)، وهو الألف، وبقي علينا المفعول الثاني يحتاج إلى إضماره، وهو خبرٌ عن ياء المتكلّم^(٢)، وبالباء مخالفة لـ(آخْوَيْنَ) الذي هو مفسر للضمير الذي يُؤتَى به، فإنَّ الباء للمفرد، وـ(آخْوَيْنَ) تثنية، فدار الأمر بين إضماره مفرداً ليوافق المُتَهَّل عنه وبين إضماره مُثنِّي ليوافق المفسر، وفي كُلِّ منها مخالفة، فوجب الغدول إلى الإظهار، فقلنا (أخَا)، فوافق المُتَهَّل عنه، ولم يضره مخالفته لـ(آخْوَيْنَ)، لأنَّه اسم ظاهر لا يحتاج لينا يفسره، هذا تقرير ما قالوا.

والذي يظهر لي فساد دعوى التنازع في (آخْوَيْنَ)، لأنَّ (بِظَنْتَنِي) لا يطلب له لكونه مُثنِّي، والمفعول الأولى مفردة.

وعن الكوفيين أنَّهم أجازوا فيه وجهين: حذفه، وإضماره على وفق المُتَهَّل عنه^(٣).

(١) أي : أظنَّ الزيدِينَ آخْوَيْنَ، وبِظَنْتَنِي أخَا.

(٢) أي بحسب الأصل، أما الآن فهي مفعول به أول للتعلّم (بِظَنْ).

(٣) فيقولون على الحذف : أظنُ - وبِظَنْتَنِي - الزيدِينَ آخْوَيْنَ، وعلى الإضمار : أظنُ - وبِظَنْتَنِي - ياء - الزيدِينَ آخْوَيْنَ.

هذا باب المفعول المطلق

أي: الذي يتصدّق عليه قوله (مفعول) صدقاً غير مقيّد بالجاري.

[تعريف المفعول المطلق وأنواعه]

وهو: اسم يُؤكّد عامله، أو بيّن نوعه، أو عدّه، وليس خبراً ولا حالاً نحو (ضربيت ضرباً)، أو (ضرب الأمير)، أو (ضربيتني).

يختلف نحو: ضربكَ ضربَ أليم^(١)، ونحو (وليَ مدِيراً)^(٢).
وأكثر ما يكون المفعول المطلق مصدراً.

وال مصدر: اسم الحديث الجاري على الفعل.
وخرج بهذا القيد نحو: اغتسلْ عَشلاً، وَتَوَضَّأَ بُضُوعاً، وأعطى عطاء، فإنَّ هذه أسماء
مصادر.

[عامل المصدر]

وعامله:

- إما مصدر مثله نحو (فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَرَأَ كُلَّ جَرَأَةٍ مُؤْفُرَةً)^(٣).

- أو ما اشتُقَ منه:

من فعل نحو (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَحْكِيمًا)^(٤).

أو وصف نحو (وَالصَّنَدَقَتِ صَفَّا)^(٥).

وزعم بعض البصريين أنَّ الفعل أصل للوصف.

وزعم الكوفيون أنَّ الفعل أصل لهما.

(١) المصدر (ضرب) وقع خبراً.

(٢) التعلّل: ١٠، اسم المفاعل (مدبر) حال من فاعل (ولي)، وإن كان مؤكّداً لعامله.

(٣) الإسراء: ٦٣.

(٤) النساء: ١٦٤.

(٥) الصافات: ١.

فصل: [النائبُ عن المفعولِ المطلَق]

ينبُّ عن المصدرِ في الاتصالِ على المفعولِ المطلَقِ ما يدلُّ على المصدرِ:

- من صفةٍ كـ (بِرُوت أَخْسَنَ الشَّيْنَ) ^(١)، و(اشتَمَلَ الصَّنَاءُ) ^(٢)، و(ضرَبَهُ ضربَ الأمِيرِ اللَّصِّ)، إِذَا الأصلُ: ضربَنا مثَلَّ ضربِ الأمِيرِ اللَّصِّ، فمُحِيدُ الموصوفِ ثُمَّ المضافُ.

- أو ضميره نحو: عَبَدَ اللَّهُ أَطْهَرَ جَالِسًا ^(٣)، ونحو (لَا أَعْذِبُهُ أَحَدًا) ^(٤).

- أو إشارةٌ إِلَيْهِ كـ (ضرَبَهُ ذَلِكَ الضُّرُبُ).

- أو مرادُه نحو: (شَيْئَتُهُ بَعْضًا)، و(أَحَبَبَهُ بَقَاءً)، و(فَرَحَتْ جَذَلًا).

وهو بالذَّالِ الشَّفَعِيَّةِ مصدرٌ (جَذَلٌ) بالكسر.

- أو مشارِيكٌ لَهُ فِي مَادِيهِ.

وهو ثلاثةُ أقسامٍ:

أـ. اسم مصدرٌ كَما تقدَّم.

بـ. واسمُ عَيْنٍ.

جـ. ومصدرٌ لفعل آخر.

نحو (وَإِنَّ اللَّهَ أَنِيبَكُرُ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ أَيْمَانِي) ^(٥)، (وَتَبَيَّنَ إِلَيْهِ تَبَيَّنَكُرُهُ) ^(٦)، والأصل: إِنِي بَيْنَ وَتَبَيَّنَ.

- أو دالٌّ على نَوْعِهِ كـ (قَعْدَ الْقُرْفُصَاءِ) ^(٧)، و(زَجَعَ الْقَهْفَرِيِّ) ^(٨).

(١) الأصل: سرت السير أحسن السير. (٢) الأصل: اشتتم الشملة الصماء.

(٣) عَبَدَ اللَّهُ: مفعول به أول متصوب، وهو مضارع. جَالِسًا: مفعول به ثان متصوب. أَطْهَرَ: ضمير المصدر المفهوم من (أَطْهَرَهُ). أي: أطْهَرَهُ.

(٤) المائدة: ١١٥. أي: لا أَعذِبُ هذا التعذيبُ الخاصُّ أحَدًا.

(٥) نوح: ١٧. البات: اسم عين.

(٦) المزمل: ٨. التَّبَيَّنُ: مصدر (بَيَّنَ).

(٧) أي: قعد قعود القرفصاء.

(٨) أي: رجع رجوع القهقرى.

- أو دال على عدده كـ(ضربيه عشر ضربات)، **(فَاجْلِدُوهُنَّ تَسْبِينَ جَلَدَةً)**^(١).
 - أو على آنه كـ(ضربيه سوطاً)، أو (عصا).
 - أو (كل) نحو **(فَلَا تَبِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ)**^(٢)، قوله:
- ٢٥٤
- [وقد يجمع الله الشتتين بعدهما] يظننا كل الظن لا تلاقيا
 - أو (بعض) كـ(ضربيه بعض الضرب).

مسألة: [ثنية المفعول المطلق وجمعه]

المصدر المؤكّد لا ينتهي ولا يجتمع باتفاق، فلا يقال: ضربتين، ولا ضربوتا، لأنّه كماء وغittel^(٣).

والمحظوم بناء الوحدة كضربيه بعكسه باتفاق، فيقال: ضربتين، وضربات، لأنّه كثرة وكلمة.

وأختلف في التوزيع، فالمشهور الجوانز، وظاهر مذهب سيبويه المنع، واحتاره الشلوبيون.

فصل: [المصدر النائب عن عامله، أو حذف عامل المفعول المطلق]

انفثروا على أنّه يحوز لدليل مقالي أو حالياً حذف عامل المصدر غير المؤكّد كأنّ يقال: ما جلست، فنقول: بلى جلوستا طويلاً^(٤)، أو بلى جلستين، وكقولك لمّن قدم من سفر: قدّوما مباركا^(٥).

وأمّا المؤكّد فزعم ابن مالك أنّه لا يحذف عامله، لأنّ إنما جاء به لنفيه وتقوير معناه، والحدف منافي لهما.

وردّه ابنه بأنّه قد خلّف جوازاً في نحو: أنت متّها.

(١) للنور: ٤ .

(٢) النساء: ١٢٩ .

(٣) أي لأن المقصود به معنى الجنس، لا الأفراد، فهو يدل بنفسه على القليل والكثير.

(٤) أي : بلى جلست جلوستا طويلاً.

(٥) أي : قدّمت قدّوما مباركا.

ووجوباً في: أنت سيرًا سيرًا، وفي نحو: سقِيَا ورَغْيَا.

وقد يقام المصدرُ مُقَامَ فعله، فيمتَّعُ بِكُرَاءِ معه، وهو نوعان:

١- ما لا فعل له نحو: ويل زيد^(١)، وويحه^(٢)، و:

٢٥٥ - [تَذَرُّ الجماجِم ضاحِيَا هامِثَا] بِلَةُ الْأَكْفَ [كَائِنَا لَمْ تُخْلِقْ]^(٣)
فيَتَذَرُّ لَه عَامِلٌ مِنْ مَعْنَاهُ عَلَى حَدٍّ قَعَدْ جَلَوْسَا.

٤- وما له فعل، وهو نوعان:

- واقعٌ في الطلبِ، وهو الوارد:

دُعَاءُ كَ (سقِيَا)، و(رَغْيَا)، و(جَدْعَا).

أو أمرًا أو نهياً نحو: قياماً لَا قُوْدَا، ونحو [فَصَبَرَ أَلِيقَابَ]^(٤)، قوله:

٢٥٦ - [عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ بِحُلْ أَمْوَاهُمْ] فَنَذَلَّ رُزِقُ الْمَالَ تَذَلَّ الشَّعَالِ^(٥)
كذا أطلق ابنُ مالك.

وَخَصَّ ابْنُ عَصْفُورَ الْوَجُوبَ بِالتَّكْرَارِ كَقوله:

٢٥٧ - فَصَبَرَا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبَرَا [فَمَا تَبَلَّ الْخَلُودُ بِمُشَطَّاعِ]
أو مقرُونَا باستفهام تَوْبِيجِيٍّ نحو: أَتَوْيَنَا وَقَدْ بَحْدُ قُرْنَاؤُكَ؟، قوله:

٢٥٨ - [أَعْبَدَا حَلَّ فِي شَعْبِيْ غَرِيبَا] الْأَؤْمَا لَا أَبَا لَكَ وَأَغْيَرَابَا^(٦)
- وَوَاقِعٌ فِي الْخَيْرِ، وَذَلِكَ فِي مَسَائلِ:

إِحْدَاهَا: مَصَادِرُ مَسْمُوعَةٍ كَثُرَ استَعْمَالُهَا، وَدَلِيلُ الْقِرَائِبِ عَلَى عَامِلِهَا كَقولِهِمْ عَنْهُ
تَذَكُّرُ نِعْمَةٍ وَشَدَّةٍ: حَدَّدَا وَشُكُرَا لَا كُفُرَا^(٧)، وَصَبَرَا لَا جَزَعَا^(٨)، وَعَنْدَ ظَهُورِ أَمْرٍ

(١) أي : أَحْرَنَ اللَّهَ زِيَّدًا وَيْلَهُ، أَوْ أَهْلَكَهُ، أَوْ عَذَبَهُ.

(٢) أي : رَحِمَ اللَّهَ زِيَّدًا وَيْحَهُ.

(٣) أي : اتَّرَكَ الْأَكْفَ.

(٤) محمد: ٤ .

(٥) أي : يَا زَرِيقَ، وَزَرِيقَ : اسْمَ رَجُلٍ.

(٦) حل : نَزَلَ، شَعْبِي : اسْمَ مَوْضِعٍ لَوْنَانِ : مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ، أَيْ أَنْلَوْمَ لَوْنَانِ.

(٧) أي : أَحْمَدَ اللَّهَ وَأَشْكَرَهُ وَلَا أَكْفَرَهُ بِهِ.

(٨) أي : أَصْبَرَ، لَا أَجْرَعَ.

معجب: عجبنا^(١)، وعند خطاب مرضي عنه أو مغضوب عليه: أفعله وكرامة ومتبرة^(٢)، ولا أفعله ولا كبرها ولا هنئا^(٣).

الثانية: أن يكون تفصيلاً لعقوبة ما قبله نحو (فَنَذَرُوا الْوَنَاقَ إِلَمَا سَبَدَ وَلَمَا فَدَاهُ)^(٤).

الثالثة: أن يكون مكرراً أو محسوباً أو مستفيضاً عنه وعامله خيراً عن اسم عين نحو: أنت متبرعاً سيرما، و ما أنت إلا سيرما، وإنما أنت متبرع البريد، وأنت سيرما؟

الرابعة: أن يكون مؤكداً لنفسه أو لغيره:

فالأول: الواقع بعد جملة هي نص في معناه نحو: له على ألف غرفة، أي: اعتبرها.

والثاني: الواقع بعد جملة تحتمل معناه وغيره نحو: زيد ابني حفأ، وهذا زيد الحق لا الباطل، ولا أفعل كذلك البشارة.

الخامسة: أن يكون فعلاً علاجياً^(٥) تشبيهياً بعد جملة مشتملة عليه وعلى صاحبه كـ (مررت بزيد فإذا له صوت حمار)، و(بكاء بكاء ذات ذات داهية).

ويحيط الرفع:

في نحو: له ذكاء ذكاء الحكماء، لأنه معنى لا علاجي.

وفي نحو: صوته صوت حمار، لعدم تقدُّم جملة.

وفي نحو: فإذا في الدار صوت صوت حمار، ونحو: فإذا عليه توعّ توعّ الحمام، لعدم تقدُّم صاحبه. وربما تُقيس تغُور هذين، لكن على الحال.

تبنيه: مثل (له صوت صوت حمار) قوله:

٢٥٩ - ما إن يتشاءم الأرض إلا تذبذب منه وخرف الشاق طي العجميل^(٦)
لأن ما قبله بمنزلة (له طي)، قاله سيبويه.

(١) أي: أتعجب. (٢) أي: وأكرمك كرامة، وأسرك مسرا.

(٣) أي: لا أكاد كبرها، ولا أهنم هنئا. وانختلف في (أكاد) هذه، فقيل: تامة، والمعنى: ولا مقارب. وقيل: ناقصة، وخيرها مخدوف، أي: ولا أكاد أقارب الفعل.

(٤) محمد: ٤، أي: فلما آتى تمروا هنئا، وإنما آتى تمدوا فنده.

(٥) أي جشتا. (٦) العجميل: حمالة السيف، شبه ضمورة به، إن: حرف زائد للتوكيد.

هذا باب المفعول له

[التعريف]: ويُسمى المفعول لأجله، ومن أجله، ومتاله: حيث رغبتك فيك.

[شروط نصب المفعول لأجله]

وجميع ما اشترطوا له خمسة أمور:

- ١- كونه مصدرًا، فلا يجوز: حيثك الشفاعة والعسل، قاله الجمهور.
وأجاز يوثق (أيًّا العبيد فلذ عبيده) بمعنى: مهما يذكر شخص لأجل العبيد فالذكر ذو عبيد، وأنكره سيبويه.
- ٢- كونه قليلاً كالرغبة،
فلا يجوز: حيثك قراءة للعلم، ولا قتلاً للكافر، قاله ابن الحيث وغيرة.
وأجاز الفارسي: حيثك ضربت زيداً، أي: لضربت زيداً.
- ٣- كونه علة،
عَرَضَا كَانَ كِرْغَبَةً،
أو غير عرضي كـ (قعد عن الحرب حيثنا).
- ٤- واتحاده بالمعلل به وقتاً،
فلا يجوز: تأهبت الشفاعة، قاله الأغلام والمتاخرون.
- ٥- واتحاده بالمعلل به فاعلاً،
فلا يجوز: حيثك محبتك إياي، قاله المتاخرون أيضاً.
وحالفهم ابن حروف.
ومتي فقد المعلل شرطاً منها وجوب عند من اعتبر ذلك الشرط أن يخرج بحرف التعليل.

ففائد الأول نحو (والآرْضَ وَصَعَدَهَا لِلآنَاءِ) (١).

(١) الرحمن: ١٠ .

والثاني نحو **﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَذْنَادَكُمْ إِنْ إِنْتُمْ﴾**^(١).

بخلاف **﴿خَتَّبَ إِنْتُمْ﴾**^(٢).

والرابع نحو:

٢٦٠ - فجئ وقد نقضت لوم ثيابها [الدى السُّرِّ إِلَّا لِبَسَةَ الْمُنْفَضِلِ]^(٣)

والخامس نحو:

٢٦١ - وانى لغيروني لذكرك هرة [كما انتقض العصافور بِلِلَّهِ الْقَطْرِ]^(٤)

وقد انتفى الاتحادان في **﴿أَقْبَرَ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّعْنَسِ﴾**^(٥).

[أحوال المفعول لأجله]

ويجوز جر المسطوفي للشروط بكثرة إنْ كان بـ(أَل)، وبقلة إنْ كان مجزءاً.

وشاهد القليل فيما قوله:

٢٦٢ - لا أَقْعُدُ الْجَبَنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ [وَلَوْ تَوَالَّتْ زُمْرَ الْأَعْدَاءِ]^(٦)

وقوله:

٢٦٣ - مِنْ أَنْكُمْ لِرَغْبَةِ فِيكُمْ جَيْزٌ^(٧)

ويستويان في المضاف نحو **﴿يُنْفَعُونَ أَمْوَالَهُمْ أَبْيَكَاهُ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾**^(٨)، و نحو

(١) الأباء: ١٥١ .

(٢) الإسراء: ٣١، لأن (الخشية) مصدر قبلي، ولذلك نصب.

(٣) نقضت: خلعت، لدى السُّرِّ: عند الستار. ليسه المنفصل: أي ما تلبسه وقت النوم من قميص ونحوه.

الشاهد في قوله (النوم)، فإن النوم علة خلع الثياب إلا أنه متاخر عنه فلذلك جره بالحرف.

(٤) تعروني: تنزل بي. القطر: المطر. الشاهد في (الذكر)، فإنه علة لعرو الهرة، ولكن فاعل العرو هو الهرة، وفاعل الذكرى هو المشكك، فلما اختلف الفاعل جر الاسم الحال على العلة باللام. جملة (بِلِلَّهِ الْقَطْرِ) في محل نصب حال من (العصافور).

(٥) الإسراء: ٧٨، فاعل الإقامة هو المخاطب، وفاعل الدلوك هو الشمس، وزمتهم مختلف، لأن زمن الإقامة متاخر عن زمن الدلوك، ولذلك جر باللام.

(٦) لا أَقْعُدُ: لا تأخير، الجين: الخوف. الهيجة: الحرب. توالٰت: تتابعت. الزمر: جمع (زمرة)، وهي الجماعة. الواو: واو الحال. جملة (لو توالٰت زمر الأعداء) في محل نصب حال. لو: وصلية زائدة.

(٧) أَنْكُمْ: قصدكم. جبر: نصر.

(٨) البقرة: ٢٦٥ .

﴿وَلَنْ يَنْهَا لَمَّا يَهِيئُهُ مِنْ خَشْبَةِ الْلَّهِ﴾^(١)

فيل: ومثله ﴿لَا يَلْتَفِتُ فُرَيْشٌ﴾^(٢)، أي: فليعبدوا رب هذا البيت لإيلافهم
الرَّحْلَانِينَ، والحرفُ في هذه الآية واجب عند من اشترط التحاذ الرمان.



(١) البقرة: ٧٤ .

(٢) فريش: ١ .

هذا باب المفعول فيه وهو المسماً ظرفاً

[التعريف]:

«المفعول فيه أو» الظرف: ما ضمّنَ معنى (في) باطراً من اسم وقت أو اسم مكان، أو اسم عرّضت دلالته على أحدهما، أو جاري مجرىاه. فالمكان والزمان كـ(امكث هنا أرمنا).

[نائب الظرف]

والذي عرّضت دلالته على أحدهما أربعة:

- أسماء العدد المعيّنة بهما كـ(سرّ عشرين يوماً)، (ثلاثين فرسخاً).

- وما أفيد به كلية أحدهما أو جزئه كـ(سرّ جميع اليوم)، (جميع الفرسخ)، أو (كلّ اليوم)، (كلّ الفرسخ) أو (بعض اليوم)، (بعض الفرسخ)، أو (نصف اليوم)، (نصف الفرسخ).

- وما كان صفة لأحدهما كـ(جلست طويلاً من الدهر شرقى الدار).

- وما كان مخوضاً بإضافة أحدهما، ثم أنيب عنه بعد حذفه.

والغالب في هذا النائب أن يكون مصدراً وفي المثُوب عنه أن يكون زماناً، ولا بدّ من كونه معيّناً لوقت أو لمقدار نحو: جئت صلاة العصر، أو قدموا الحاج^(١)، وأنظرتك حلب ناقة، أو تحرّجت^(٢).

وقد يكون النائب اسم عين نحو: لا أكلمه القارطين، والأصل: مدة غيبة القارطين.

وقد يكون المثُوب عنه مكاناً نحو: جلست قرب زيد، أي: مكان قربه.

والجاري مجرى أحدهما: ألفاظ مسموعة توسعوا فيها فتصبوها على تضمين معنى (في) كقولهم: أحقّا أنت ذاهب، والأصل: أفي حقّ، وقد تقطّعوا بذلك، قال:

(١) والأصل: وقت صلاة العصر، ووقت قدموا الحاج.

(٢) والأصل: مقدار حلب ناقة، ومقدار تحرّج جزور.

٢٦٤ - أفي الحقّ أتى مُعْزِمٌ بك هائم [وأثك لا خلٌّ هراك ولا خسنٌ] وهي جاريةٌ تجاري طرف الزمان دون ظرف المكان، ولهذا تقع خبراً عن المصادر دون الجنيث.

ومثله: غير شكٌ، أو جهدٌ رأيٌ، أو ظناً مني أثك قائمٌ^(١).

وخرج عن الخدّ ثلاثة أمور:

أحدّها: نحو (وَرَغَبُونَ أَنْ تَكُوْهُنَّ)^(٢) إذا قدر بـ(في)، فإنَّ الْكَاجَ لِسْ بواحدٍ مَا ذَكَرْنَا.

والثاني: نحو (يَخَافُونَ يَوْمَهُ)^(٣)، ونحو (إِنَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ)^(٤)، فإنهما ليسا على معنى (في)، فانتصابهما على المفعول به، وناصب (حيث) (يعلم) محدوداً، لأنَّ اسم التفضيل لا ينصب المفعول به إجماعاً.

والثالث: نحو (دخلت الدار)^(٥)، و(سكنَتُ الْبَيْتَ)، فانتصابهما إنما هو على التوسيع بإسقاط الخاضع لا على الظرفية، فإنه لا يطرد تعدُّ الأفعال إلى (الدار)، و(البيت) على معنى (في)، لا تقولُ صَلَّيْتُ الدار، ولا نَقَّيْتُ الْبَيْتَ.

فصل: [ناصبُ الظَّرفِ أي العاملُ فيه]

وحكمه^(٦) النصب.

وناصبه اللُّفْظُ الدَّالُّ على المعنى الواقع فيه، ولهذا اللُّفْظُ ثلاثة حالات:

إحداهما: أن يكون مذكوراً كـ(امْكَثْ هَنَا أَزْمَنَا)، وهذا هو الأصل.

والثانية: أن يكون محدوداً جوازاً، وذلك كقولك (فَرَسَخَيْنِ)، أو (يَوْمَ الْجَمْعَةِ)

(١) كل واحد منها اسم منصوب على الظرفية متعلق بغير مقدم محدود، أثك قائم : المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ مؤخر.

(٢) النساء: ١٢٧. أن تکوھن : المصدر المؤول في محل نصب بزرخ الخاضع، أي : في أن تکوھن.

(٣) التور: ٣٧.

(٤) الأنعام: ١٢٤.

(٥) الدار أو البيت : منصوب بزرخ الخاضع.

(٦) أي المفعول فيه.

جواتاً لئن قال: كم ببرث؟ أو متى صفت؟
 والثالثة: أن يكون محدوداً وجوياً، وذلك في ست مسائل، وهي:
 أن يقع صفةً كـ(مررت بطائير فوق غصن).
 أو صلةً كـ(رأيت الذي عندك).
 أو حالاً كـ(رأيت الهلال بين الشحاب).
 أو خيراً كـ(زيد عندك).
 أو مشتقةً عنه كـ(يوم الخميس صفت فيه).
 أو مسموعاً بالحذف لا غيره كقولهم: حينئذ الآن، أي: كان ذلك حينئذ، وأشعر
 الآن.

فصل: [الصالح للنصب على الظرفية من أسماء الزمان والمكان]
 أسماء الرمان كلها صالحة للانصاص على الظرفية سواه في ذلك:
 مبهمها كجبن ومدق،
 ومُخْصِّصها كيوم الخميس.
 ومعدودها كيomin وأسبعين.
 والصالح لذلك من أسماء المكان نوعان:
 أحدهما: **الثبات**، وهو ما افترض إلى غيره في بيان صورة مسأله:
 كأسماء الجهات نحو: أمام، ووراء، ويسار، وشمال، وفوق، وتحت،
 وشيها في الشباع كناحية، وجائب، ومكان.
 وكأسماء التقاضير كجبل، وقمة، وبرد.
 والثاني: ما تحدثت مادته ومادة عامله كـ(ذهب مذقت زيد)، و(رمي مرمى
 عمرو)، قوله تعالى **﴿وَأَنَا كَانَتْ نَعْدَدُ مِنْهَا مَقْعِدَةً لِلستِّع﴾**^(١).
وأنا قولهم (هو مني مقعد القائلة)، و(مزخر الكلب)، و(مناط الشرى) فشاذ، إذ

(١) الجن: ٩.

التقدير: هو مني مستقرٌ في مقعد القابلة، فعامله الاستقرار.
ولو أعمل في المقعد (قعد)، وفي المزجر (زجر)، وفي المناط (ناط) لم يكن شادًّا.
فصل: [المتصرفُ وغير المتصرفِ من ظروف الزمان والمكان]

الطرفُ نوعان:

• متصرفٌ: وهو ما يفارق الظرفية إلى حالة لا تُشبهها كأنْ يشتملَ:
- مبتدأ.

- أو خبرًا.

- أو فاعلًا.

- أو مفعولاً.

- أو مضارفًا إليه كالبيوم.

تقولُ: اليوم يوم مباركٌ، وأغحيتني اليوم، وأخربت يوم قدومك، وسرث نصفَ اليوم.

• وغير متصرفٍ، وهو نوعان:

- ما لا يفارق الظرفية أصلًا كـ(قطُّ)، و(عُوضُّ)، تقولُ: ما فعلته قطُّ، ولا أفعله
عُوضُّ.

- وما لا يخرج عنها إلا بدخول العjar علىه نحو: قبل وبعد ولدن وعند، فيحكم
عليهِن بعدم التصروف مع أنَّ (من) تدخلُ عليهِن، إذ لم يخرجُن عن الظرفية إلا إلى حالة
شيءٍ بها، لأنَّ الطرف والجرا والمجرورُ أخوان.



هذا باب المفعول معه

[التعريف] وهو: اسم، فضلة، تالي لواو، بمعنى (مع)، تالية لجملة، ذات فعل أو اسم فيه معناه وحرفوه ك (سرث والطريق)، و(أنا سائز والتيل).

فخرج باللفظ الأول ^(١) نحو: لا تأكل السمك وترتب اللين، ونحو: سرث والشمس طالعة، فإن الواو داخلة في الأول على فعل، وفي الثاني على جملة.

وبالثاني ^(٢) نحو: اشتراك زيد وعمرو.

وبالثالث ^(٣) نحو: جئت مع زيد.

وبالرابع ^(٤) نحو: جاء زيد وعمرو قبله، أو بعده.

وبالخامس ^(٥) نحو: كلُّ رجلٍ وضيئته، فلا يجوز النصب خلافاً للصيغة.

وبالسادس ^(٦) نحو: هذا لك وأباك، فلا يتكلّم به خلافاً لأبي عليه.

الناسب للمفعول معه

[نصب المفعول معه بفعل مضمر]

فإن قلت: فقد قالوا (ما أنت وزيداً)، و(كيف أنت وزيداً).

قلت: أكثرهم يرفع بالعاطف ^(٧).

والذين تسبّبوا قدروا الضمير فاعلاً لمحدود في لا لمبتدأ، والأصل: ما تكون، وكيف تصنّع، فلما خذف الفعل وحلّ بدله برز ضميره وانفصل ^(٨).

(١) وهو قوله (اسم).

(٢) وهو قوله (فضلة).

(٣) وهو قوله (تالي لواو).

(٤) وهو قوله (يعنى مع).

(٥) وهو قوله (تالية لجملة).

(٦) وهو قوله (ذات فعل، أو اسم فيه معناه وحرفوه). (٧) أي بالعاطف على الضمير.

(٨) ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب معمول مطلق، يعني أي وجود توجد مع زيد.

تكون: فعل مضارع مرفوع، أنت: ضمير منفصل مبني في محل رفع فاعل، وزيداً: الواو: واو المفعولة.

زيداً: مفعول معه منصوب، كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال، تصنّع: فعل

مضارع مرفوع، أنت: ضمير منفصل مبني في محل رفع فاعل.

والناصِبُ للمفعول معه ما سبقه من فعل أو شبهه،
لا الواو، خلافاً للجرجاني.
ولا الجُلَافُ^(١)، خلافاً للكوفيين.
ولا محدودُ، والتقديرُ: سرث ولا بسُ النيل، فيكون حينئذ مفعولاً به، خلافاً
للزجاج.

فصل: [حالات الاسم الواقع بعد الواو]

للام اسم بعد الواو خمس حالات:

- ١- وجوب العطف كما في: كلُّ رجلٍ وضيئته، ونحو: اشتراك زيدٌ وعمرٌ، ونحو:
 جاء زيدٌ وعمرٌ قبله، أو بعده، ليما يشا.
- ٢- وزجاجانه^(٢) كـ(جاء زيدٌ وعمرٌ)، لأنَّه الأصلُ، وقد أنكَنَ بلا ضغف.
- ٣- ووجوب المفعول معه، وذلك في نحو (مالكُ وزيدًا)، و(مات زيدٌ وطلع
الشمس) لامتناع العطف في الأول من جهة الصناعة^(٣)، وفي الثاني من جهة
المعنى^(٤).
- ٤- وزجاجانه^(٥)، وذلك في نحو قوله:

٢٦٥ فكُونوا أنتُم وبنِي أبِيكُم [مكانُ الْكُلَيْثَيْنِ من الطحال]
ونحو (قمتُ وزيدًا) لضعف العطف في الأول من جهة المعنى^(٦)، وفي الثاني من
جهة الصناعة^(٧).

(١) أي مخالفة ما بعد الواو لما قبلها، لأن هذا أمر معتبر.

(٢) أي رجحان العطف.

(٣) لأنه لا يصح العطف على الضمير المجرور إلا بعد إعادة المار كقوله تعالى: ﴿وَعَيْنَى وَعَلَى اللَّهِ
لَهُمْ﴾. المؤمنون: ٢٢.

(٤) لأن العطف يقتضي التshireek في المعنى، وطلع الشمس لا يقوم به الموت.

(٥) أي رجحان المفعول معه.

(٦) لأن المراد أمر المخاطبين وحدهم أن يكونوا مع بنى أبיהם متحابين كالكلابين من الطحال.

(٧) لأنه لا يحسن العطف على الضمير المرفع للتصل إلا بعد توكيده بضمير منفصل، أو بآي فاصل كان.

٥- وامتناعهما كقوله:

٢٦٦ - عَلْفُثَا يَبْنَا وَمَاءْ بَارِدًا [حتى شَتَّ هَمَالَةَ عَيْنَاهَا]

وقوله:

٢٦٧ - [إِذَا مَا الغَانِيَاتِ تَرَرَنْ يَوْمًا] وَرَجَحَنَ الْخَوَاجَبَ وَالْغَيْوَنَا
أَمَا امْتَنَاعُ الْعَطْفِ فَلَا تَفْعَلُ المَشَارِكَةَ.

وأَمَا امْتَنَاعُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ فَلَا تَفْعَلُ الْمَعْيَةَ فِي الْأَوَّلِ، وَتَفْعَلُ فَائِدَةُ الْإِعْلَامِ بِهَا فِي
الثَّانِيِّ.

ويجُبُّ في ذلك إضمار فعل ناصب للاسم على أنه مفعول به، أي: وسقيتها ماء،
وكحلن العيونا، هذا قول الفارسي والقراء ومن تبعهما.

وذهب الحرمي والمازنوي والمبرد وأبو عبيدة والأضعيف والمزيدي إلى أنه لا
حذف، وأن ما بعد الواو معطوف، وذلك على تأويل العامل المذكور بعامل يصبح
انصيابه عليهما، فيؤول (رجحن) بـ(خش)، و(علفتها) بـ(أنثها).



هذا بابُ المستثنى

[أدوات الاستثناء]

للامتناء أدوات ثمان:

حرفان، وهما: (الا) عند الجميع، و(حاشا) عند سببويه، ويقال فيها: حاش، وخشأ.

و فعلان، وهما: ليس، ولا يكون.

ومترددان بين الفعلية والحرفية، وهما: (خلال) عند الجميع، و(عدا) عند غير سببويه.

واسمان، وهما: (عين)، و(سوى) بلغاتها.

فإنه يقال:

- سببوى كريضي.

- سببوى كهدى.

- وسواه كسماء.

- وسببواه كبناء، وهي أغربها.

[الاستثناء المفرغ أو الناقص]

فإذا استثنى بـ ((الا)) وكان الكلام غير تام، وهو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه فلا عقل لـ ((الا)), بل يكون الحكم عند وجودها مثله عند فقدتها، ويُسمى استثناء مفرغا.

وشرطه: كون الكلام غير إيجاب:

وهو النفي نحو **﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾**^(١)

والنهي نحو **﴿وَلَا تَكُونُوا عَلَىٰ إِلَّا الْحَقَّ﴾**^(٢)، **﴿وَلَا يُنَاهِيَ أَهْلَ الْحِكْمَةِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَحَسَنُ﴾**^(٣).

والاستفهام الإنكارى نحو **﴿فَمَنْ يَهْكِلُ إِلَّا قَوْمٌ فَاسِقُونَ﴾**^(٤).

(١)آل عمران: ١٤٤ .

(٢) النساء: ١٧١ .

(٤)الأحقاف: ٣٥. أي : لا يهلك إلا ...

(٣) العنكبوت: ٤٦ .

فأيّاً قوله تعالى ﴿وَبِأَنْ أَنْ يُبَشِّرَ بُوَرْمُ﴾^(١)، فخيم (بأى) على (لا يريد)، لأنّهما بمعنى.

[الاستثناء التام]

وإنْ كان الكلام تاماً: فإنْ كان موجباً وجّب نصب المستثنى نحو ﴿فَتَرَوْا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾^(٢).
وأيّاً قوله:

٢٦٨ - [وبالصّرامة منهم منزل خلق] عايف تغّير إلا التّؤى والوزى^(٣)
فخيم (تفّير) على (لم يبن على حاله)، لأنّهما بمعنى.
وإنْ كان الكلام غير موجّب:

فإنْ كان الاستثناء مشبّلاً فالأرجح إتباع المستثنى للمسنثى منه:
يندلّ بعض عند البصريين.
وعطفت تسمّي عند الكوفيّين.

نحو ﴿مَا فَعَلْتُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُ﴾^(٤)، ﴿وَلَا يَلْقَيْتُ مِنْكُمْ أَحَدًا إِلَّا أَنْرَاكُمْ﴾^(٥)،
﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ إِنَّ رَحْمَةَ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾^(٦).

والتصّبُ عربّيًّا جيداً، وقد فرّى به في الشّيئ فـ ﴿قَلِيل﴾^(٧)، و﴿أَنْرَاكُمْ﴾^(٨).
وإذا تغّير التّبدل على اللّفظ أبدى على الموضع نحو ﴿إِلَهٌ إِلَّا اللهُ﴾^(٩)، ونحو
(ما فيها من أحد إلا زيد) برفّعهما، و(ليس زيد بشيء إلا شيئاً لا يعبأ به) بالتصّب، لأنّ

(١) التوبة: ٣٢ .

(٢) البقرة: ٢٤٩ .

(٣) الصّرامة: اسم موضع. خلق: بال. عايف: دارس مدلّ. التّؤى: جدول صغير يحفر حول الحباء لمنع
السبيل عنه. التّؤى: بدل من فاعل (تفّير) مرفوع.

(٤) النساء: ٦٦ .

(٥) هود: ٨١ .

(٦) الحجر: ٥٦ .

(٧) فرّى (إلا قليلاً).

(٨) فرّى ﴿إِلَّا أَنْرَاكُمْ﴾.

(٩) الصّفات: ٣٥ . الله: لفظ الجملة بدل من محل الاسم قبل دخول (لا)، أو بدل من محل (لا) مع
اسمه. والختار أنه بدل من الضمير المستكثن في الخبر المذكوف.

(لا) الجنسية لا تعمل في معرفة، ولا في موجب، و(من)، والباء الزائدتين كذلك.

فإن قلت (لا إله إلا الله واحد) فالرفع أيضاً لأنها لا تعمل في موجب.

ولا يترجع النصب على الإتباع لتأخر صفة المستثنى منه على المستثنى نحو (ما فيها رجل إلا أخوك صالح).
خلافاً للعازني.

وإن كان الاستثناء متقطعاً:

فإن لم يشكي تسلیط العامل على المستثنى وجب النصب اتفاقاً نحو: ما زاد هذا
الصال إلا ما نقص، إذ لا يقال: زاد النقص، ومثله: ما نفع زيد إلا ما ضر، إذ لا يقال:
نفع الضر.

وإن أمكن تسلیطه فالحجازيون يوجبون النصب، وعليه قراءة السبعة (ما كُم به
من علم إلا إتباع أظئن)^(١).

وتتميم ترجيحه، وتجزئ الإتباع كقوله:

٢٦٩ - وبليدة ليس بها أئمَّة إلا البَعافِرُ والإِعْمَسُ^(٢)
وتحمل عليه الرمخشري (قل لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا اللَّهُ)^(٣).

فصل: [تقدير المستثنى على المستثنى منه]

وإذا ثقَدَ المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقاً كقوله:

٢٧٠ - وما لي إلا آل أَحْمَدَ شِيعَةٌ وما لي إلا مَذَهَبُ الْخَنْ مَذَهَبٌ^(٤)
وبعضهم يجزئ غير النصب في المسبوق بالنفي، فيقول: ما قام إلا زيد أحد، سبع
بؤنس (ما لي إلا أبوك ناصي)، وقال:

(١) النساء: ١٥٧.

(٢) أئمَّة: مؤنس، الباعفون: جمع (يعفون)، وهو ولد البقرة الوحشية، العيس: الإبل.

(٣) التل: ٦٥. من في السماوات والأرض: اسم موصول في محل رفع فاعل، الغيب: مفعول به
متصوب، إلا: أداة حصر، الله: بدل من الاسم الموصول مرفوع.

(٤) ما: حرف نفي، لي: متعلقان بخبر مقدم محلوف، إلا: أداة استثناء، آل أَحْمَدَ: مستثنى متصوب،
وهو مضاد، شِيعَة: مبتدأ مؤخر مرفوع.

٤٧١ - [لأنهم يرجون منه شفاعة] إذا لم يكن إلا **الثبُّون شافع**^(١) ووجهه أن العامل فرع لما بعد (إلا)، وأن المؤخر عام أريد به خاص، فضبع إيداله من المستثنى، لكنه بدل كُلُّ، ونظيره في أن المتبوع آخر وصار تابعاً (ما مررث بمثلك أحد).

فصل: [(إلا) المتكررة للتوكيد ولغير التوكيد]

وإذا تكررت (إلا):

- فإن كان التكرار للتوكيد، وذلك إذا ثلث عاطفاً، أو تلاها اسم مماثل لما قبلها الغائب.

فالأول نحو: ما جاء إلا زيد ولا عمرو، مما بعد (إلا) الثانية معطوف بالواو على ما قبلها، وإنما زائد للتوكيد.

والثاني كقوله^(٢):

لا تمزّز بهم إلا الفتى إلا العلا

ف(الفتى) مستثنى منضمير المجرور بالباء، والأرجح كونه تابعاً له في جراه، ويجوز كونه منصوباً على الاستثناء، وإنما بدل من (الفتى) بدل كُلُّ من كل، لأنهما لمعنى واحد، وإنما الثانية مؤكدة.

وقد اجتمع العطف والبدل في قوله:

٤٧٢ - مالك من شيخك إلا عملة إلا زيميمة ولا زملة^(٣)
ف(رسيممه) بدل، وإنما معطوف، وإنما المقتنة بكل منها مؤكدة.

- وإن كان التكرار لغير توكيد، وذلك في غير باتي العطف والبدل:

(١) إلا: آداة حصر. الثبُّون: قاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو. شافع: بدل من (الثبُّون) مرفوع.

(٢) أي الناظم.

(٣) الرسم والممل: ضربان من السير، ما: حرف نفي، لك: متعلقات بخبر مقدم محدود. من شيخك: متعلقات بالاستقرار المقدر في (لك). إلا: آداة حصر، عمله: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضانف. إلا: حرف زائد للتوكيد. رسيممه: بدل من (عمله) مرفوع، وهو مضانف. الواو: حرف عطف. إلا: حرف زائد للتوكيد. رمله: معطوف على (رسيممه) مرفوع، وهو مضانف.

فإن كان العاملُ الذي قبل ((لا) مُقْرَأً) تركته يؤثّر في واحد من المستثنىات، وتصبّت ما عدا ذلك الواحد نحو: ما قام إلا زيد إلا عمرًا إلا بكرًا، رفعت الأولى بالفعل على أله فاعل، وتصبّت الباقى، ولا يتعين الأولى لتأثير العامل، بل يتزوجُ، وتقول: ما رأيتك إلا زيدًا إلا عمرًا إلا بكرًا، فتنصب واحدة منها بالفعل على أله مفعولٍ به، وتصبّت الباقي بـ((لا)) على الاستثناء.

وإن كان العاملُ غير مفرغ:

فإن تقدّمت المستثنىات على المستثنى منه تصبّت كلُّها نحو: ما قام إلا زيدًا إلا عمرًا إلا بكرًا أحدًا.

وإن تأخرت:

فإن كان الكلام إيجاباً تصبّت أيضًا كلُّها نحو: قاموا إلا زيدًا إلا عمرًا إلا بكرًا.
وإن كان غير إيجاب أُعطي واحد منها ما يعطاه لو انفرد، وتصبّ ما عداه نحو: ما قاموا إلا زيدًا إلا عمرًا إلا بكرًا، ذلك في واحد منها الرفع راجحًا، والنصب متوجّحاً، ويعنى في الباقى النصب، ولا يتعين الأولى لجواز الوجهين، بل يتزوجُ.
هذا حكم المستثنىات المكررة بالنظر إلى اللفظ.

وأما بالنظر إلى المعنى فهو نوعان:

ما لا يشكيُّ استثناءً بعضه من بعض كزيد وعمرو وبكر.

وما ينكِّن نحو: له عددي عشرة إلا أربعة إلا اثنين إلا واحدًا.

ففي النوع الأول:

إن كان المستثنى الأول داخلاً. وذلك إذا كان مستثنى من غير موجب - فما بعده داخلاً.

وإن كان خارجاً - وذلك إن كان مستثنى من موجب - فما بعده خارج.

وفي النوع الثاني اختلفوا:

فقبل: الحكم كذلك، وإن الجميع مستثنى من أصل العدد.

وقال البصريون والكسائي: كلُّ من الأعداد مستثنى ممَّا يليه، وهو الصحيح، لأنَّ
الخلل على الأقرب متعينٌ عند التردد.
وقيل: المذهبان محققاً.

وعلى هذا فالملفظ به في المثال ثلاثةٌ على القول الأول، وسبعةٌ على القول الثاني،
ومحتملٌ لهما على الثالث، وذلك في معرفة المتضمن على القول الثاني طريقتان:
إحداهما: أن تُشفيطَ الأول، وتُخفيطَ الباقي بالثاني، وتشفيطَ الثالث، وإنْ كان معك
رابع فإنك تجيئ به، وهكذا إلى الأخير.
والثانية: أن تشطِّ الآخر ممَّا يليه، ثم باقيه ممَّا يليه، وهكذا إلى الأول.

فصل: [من أدوات الاستثناء (غير)]

- وأصلُ (غير) أن يوصف بها:
إما نكرة نحو «مَنْ لِيْحَا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْلَمُ»^(١).
أو معرفة كالنكرة نحو «غَيْرُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ»^(٢)، فإنَّ موصوفها (الذين)، وهم
جنسٌ لا قومٌ بأعيانهم.

- وقد تُخرج عن الصفة وتشتملُ معنى (الا)، فيُستثنى بها اسم مجرورٌ بإضافتها
إليه، وتُعرب هي بما يستحقه المستثنى بـ (الا) في ذلك الكلام، فيجبُ نصيحتها:
في نحو (قاموا غير زيد).

و(ما نفع هذا المالُ غيرُ الضرر) عند الجميع.

وفي نحو (ما فيها أحدٌ غيرَ حمارٍ) عند الحجازيين.

و عند الأكثرين في نحو: ما فيها غير زيد أحدٌ.

ويترجعُ عند قومٍ في نحو هذا المثال.

و عند تميم في نحو: ما فيها أحدٌ غيرَ حمارٍ.

(١) فاطر: ٣٧ .

(٢) الفاتحة: ٧ .

ويضيق في نحو: ما قاموا غير زيد.

ويمتّع في نحو: ما قام غير زيد.

فصل: [ومن أدوات الاستثناء (سوى)]

والمستثنى بـ (سوى) كالمستثنى بـ (غير) في وجوب الخفض.

ثم قال الزجاج وابن مالك: (سوى) كـ (غير) معنى وإعراباً، ويؤيدُهما حكاية القراءة
(أثاني سواك).

وقال سيبويه والجمهوّر: هي ظرفٌ بدلٍ وضلي الموصول بها كـ (جاء الذي سواك)،
قالوا: ولا تخرج عن النصب على الظرفية إلا في الشّعر كقوله:

٢٧٣ - ولم يبق سوى العذوا ن دناهم كما دانوا^(١)
وقال الرماني والمعكري: شتم عرفا غالباً، وكثير قليلاً، وإلى هذا أذهب.

فصل: [ومن أدوات الاستثناء (ليس) و(لا يكون)]

والمستثنى بـ (ليس)، و(لا يكون) واجب النصب، لأنّه خبرهما، وفي الحديث (ما
أنهز الدّم وذكر اسم الله عليه فكثروا ليس السّن والظفر).

ونقول: أثني لا يكون زيداً.

واسفهم ضمير مستتر عاله:

على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق، أو البعض المذكور عليه بكله السابق.
فقد يرى (قاموا ليس زيداً): ليس القائم، أو ليس بعضهم.

وعلى الثاني فهو نظير **﴿فَإِنْ كُنْتَ نَسَاء﴾**^(٢) بعد تقدّم ذكر الأولاد^(٣).

وجملنا الاستثناء في موضع نصب على الحال، أو مستأنفان فلا موضع لهما.

(١) دناهم: جازياهم، كما دانوا: الكاف: نائب مفعول مطلق، وهو مضارف. المصدر المؤول في محل جر مضارف إليه، أي: دناهم ديناً مثل دينهم، ما: حرف مصدرىي. سوى المدوان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهو مضارف.

(٢) النساء: ١١ .
(٣) أي في قوله تعالى: **﴿يُوَبِّخُ اللَّهُ فِي أَزْلَى الْحُكْمِ﴾**، لأنّ الكلمة (الأولاد) تشمل الذكور والإإناث، فالسود في (كن) اسمها، وهي عائدة على الإناث اللاتي هن البعض المفهوم من الأولاد، و(نساء) خبرها.

فصل: [ومن أدوات الاستثناء (خلا) و(عدا)]

وفي المستثنى بـ (خلا)، و(عدا) وجهان:

أحدهما: الخبر على أنهما حرفان جزء، وهو قليل، ولم يحفظه سيبويه في (عدا)، ومن شواهده قوله:

٢٧٤ - أَبْخَنَا حِيَّهُمْ قَتْلًا وَأَسْرًا عَدَا الشَّمْطَاءِ وَالْطَّفْلِ الصَّغِيرِ^(١) وَمَوْضِعُهُمَا نَصْبٌ، فَقِيلَ: هُوَ نَصْبٌ عَنْ تَعَامِ الْكَلَامِ^(٢).

وقيل: لأنهما متعلقان بالفعل المذكور.

والثاني: النصب على أنهما فعلان جامدان لوقوعهما متوقع (الا)، وفاعلهما ضمير مستتر، وفي مفسرها وفي موضع الجملة البحث السابق.

وتتدخل عليهما (ما) المصدرية، فيتعين النصب لتفعيل الفعلية حينئذ كقوله:

٢٧٥ - أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَ اللَّهُ بَاطِلٌ [وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ]
وقوله:

٢٧٦ - ثُكُلُ التَّدَامِيَّ مَا عَدَنِي فَلَأْتِي [بِكُلِّ الَّذِي يَهْوَى نَدِيمِي مَوْلَعِي]
ولهذا دخلت نون الواقية، ومتوضع الموصول^(٣) وصليه نصب:

- إما على الظرفية على حذف مضارب.

- أو على الحالية على التأويل باسم الفاعل، فمعنى (قاموا ما عدا زيداً): قاموا وقت مجاوزتهم زيداً، أو مجاوزين زيداً.
وقد يخرجان على تقدير (ما) زائدة.

فصل: [ومن أدوات الاستثناء (حاشا)]

والمستثنى بـ (حاشا) عند سيبويه مجرور لا غير.

(١) الخى : القبيلة، الشمطاء : العجوز، قتلاً : تغيير منصوب.

(٢) مثل: بمحى الطلاب خلا طالب، خلا : حرف جر شبيه بالائد، طالب : اسم مجرور لنفعه منصوب محل على الاستثناء.

(٣) أي (ما) المصدرية.

وسمع غيره النصب كقوله: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلْنَعْ يسمع حاشا الشيطان وأبا الأصين
والكلام في موضعها جارةً وناصبةً وفي فاعلها كالكلام في أختيها.
ولا يجوز دخول (ما) عليها خلافاً لبعضهم، ولا دخول (إلا) خلافاً للكسائي.



هذا بابُ الحال

[تعريفُ الحال]

الحالُ نوعان:

مؤكّدة، وستاني.

و مؤسّنة، وهي: وصفٌ^(١)، فضلةٌ^(٢)، مذكورٌ لبيان الهيئة كـ(جثث راكبنا)، و(ضربيه مكتوفاً)، و(لقبيه راكبين).

وخرج بذكر الوصف نحو (القهقرى) في: (رجعت القهقرى).

وبذكر الفضلة الخبر في نحو: زيد ضاحك.

وبالباقي التميّز في نحو: للوَذْرَةِ فارشاً والنعت في نحو: جاءني رجل راكت.

فإن ذكر التمييز لبيان جنس الشعبي منه، وذكر النعت لخاصيي المعنوت، وإنما وقع بيان الهيئة بهما ضيّعاً لا قصداً.

وقال الناظم^(٣):

الحالُ وصفٌ فضلةٌ متتصبّبٌ مفهومٌ في حالٍ كذا.....

فـ(الوصف) جنسٌ يشملُ الخبر والنعت والحال.

وـ(فضلة) مخرجٌ للخبر.

وـ(متتصبّب) مخرجٌ لنعتي المعرف والمفهوم كـ(جاءني رجل راكت)، وـ(مررت برجل راكت).

وـ(مفهوم) في حالٍ كذا) مخرجٌ لنعتي المعنون كـ(رأيت رجالاً راكبنا)، فإنه إنما يبيّن لقييد المعنون، فهو لا يفهم (في حالٍ كذا) بطريق القصد، وإنما أنفهم بطريق اللزوم.

(١) أي اسم مشتق.

(٢) الفضلة ما يمكن أن يستغني عنه . في الأغلب . المعنى الأساسي للجملة . وهي خلاف العادة .

(٣) قول الناظم بضماء :

الحالُ وصفٌ متتصبّبٌ منهم فـي حالٍ كفرداً اذهب

وفي هذا الخدّ نظر، لأن النصب حكم، والحكم فرع التصور، والتصور متوقف على الخدّ، فجاء الدور.

فصل: [شروط الحال]

للحال أربعة أوصاف:

أحداها: أن تكون مثبتةً لا ثابتاً، وذلك غالبٌ لا لازم كـ(جاء زيدٌ ضاحكاً).

وتقع وصفاً ثابتاً في ثلاث مسائل:

إحداها: أن تكون مؤكدةً نحو: زيدٌ أبوك عطوفاً، (وَيَوْمَ أَنْتُ حَسِيباً) ^(١).

الثانية: أن يدلّ عاملها على تجدد صاحبها نحو: خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها، فـ(يديها) يدلّ بعض، وـ(أطول) حالٌ ملزمة.

الثالثة: نحو (فَإِنَّمَا يَأْتِي سُبُّهُ)، وـ(أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُكَفَّلًا) ^(٢)، ولا ضابطاً لذلك، بل هو موقف على السمعاء، ووهم ابن الناظم فمثيل به (مُكَفَّلًا) في الآية للحال التي تجدد صاحبها.

الثاني: أن تكون مشتبةً لا جامدةً، وذلك أيضاً غالبٌ لا لازم.

وتقع جامدةً مؤوله بالمشتبه في ثلاث مسائل:

إحداها: أن تدلّ على تشبيه نحو: كَهْرَبَ زيدٌ أَسْدًا، وبنادث الجاربة قَمَراً، وتشتُّ غصناً، أي: شجاعاً، ومضيئاً، ومتبدلةً. وقالوا: وقع المُضطرب عاب عذني غير، أي: مُضطربين اصطبغات عدنى حمار حين سقوطهما.

الثانية: أن تدلّ على مُقايِلة نحو: بعثه يداً يدي، أي: مُتقايضين، وكلُّ منه فاة إلى في، أي: مُشَابِهين.

الثالثة: أن تدلّ على ترتيب كـ(ادخلوا رجلاً رجلاً)، أي: مترتبين.

وتقع جامدةً غير مؤوله بالمشتبه في سبع مسائل، وهي:

أن تكون موصوفة نحو (فَرَبَّا عَرَبَّا) ^(٤)، (فَتَمَلَّ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا) ^(٥)، وتشتى

(١) مرجم: ٣٣ . (٢) آل عمران: ١٨ . (٣) الأنعام: ١١٤ . (٤) يوسف: ٢ . (٥) مرجم: ١٧ .

حالاً مُؤْطَّلة^(١).

أو داللة على سغري نحو: بعثه ملداً بكتنا.

أو عدد نحو: **﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَزْيَادٍ إِذْلَّةٌ﴾**^(٢).

أو طور واقع فيه تفضيل نحو: هذا يُسْرٌ أطْيَبُ منه رُطْبًا.

أو تكون نوعاً لصاحبها نحو: هذا مالك ذهبها.

أو فرعاً نحو: هذا حديبك خائماً، **﴿وَتَجْهَوْنَ الْجَيَالَ يَوْمًا﴾**^(٣).

أو أصلأ له نحو: هذا خائنك حديثاً، و **﴿أَسْجُدُ لِمَنْ حَلَقَ طَيْلًا﴾**^(٤).

تبسيه: أكثر هذه الأنواع وقوعاً مسألة التشعير والمسائل الثلاث الأولى، وإلى ذلك يشير قوله^(٥):

ويكثُر الجمود في سعر وفي مئدي تأول بلا تكليف

ويقْهُم منه أنها تقع جامدة في مواضع آخر بقلة، وأنها لا تؤول بالمشتق كما لا تؤول الواقعة في التشعير، وقد يبيتها كلها.

وزعم ابنه أن الجميع مؤول بالمشتق، وهو تكليف، وإنما قلنا به في الثلاث الأولى لأن اللفظ فيها مزاد به غير معناه الحقيقي، فالتأويل فيها واجب.

الثالث: أن تكون نكرة لا معرفة، وذلك لازم.

فإن ورثت بلغط المعرفة أولت بتكرة قالوا: جاء وخدأ، أي: منفرد، وزخم عوذة

على بدئه، أي: عاذراً^(٦)، ودخلوا الأول فال الأول، أي: مشرّبين، وجاؤوا الجماء

الغفير^(٧)، أي: جميماً، وأرسلها العراك^(٨)، أي: مفتركة.

(١) أي مُهْنَدَة. (٢) الأعراف: ١٤٢. (٣) الأعراف: ٧٤. (٤) الإسراء: ٦١.

(٥) أي قول الناظم.

(٦) أو راجعاً على بدئه. ولمعنى: رجع عالىاً فروى، أي: في الحال، أو رجع على الطريق نفسه.

(٧) الجماء: مؤنث الأجم، بمعنى الكثير. والغفير: الكثير الذي ينفر وجه الأرض، أي يغطيه بكنته. والغفير - في المقال - صفة للجماء.

(٨) أي: معاركة، مقالة.

الرابع: أن تكون نفس صاحبها في المعنى، فلذلك جاز (جاء زيد ضاحكاً)، وامتنع (جاء زيد ضاجكاً).

وقد جاءت مصادر أحوالاً:

يقلُّ في المعارض كـ(جاء وخدَّه)، وـ(أرْسَلَهَا العِراكَ).

وبكثرة في التكرارات كـ(طَلَعَ بَعْنَةً)، وـ(جاء رَكْضًا)، وـ(قتَلَهُ صَبَرًا)، وذلك على التأويل بالوصف، أي: مبالغًا، وراكضاً، ومصبرًا، أي: محبوساً.

ومع كثرة ذلك فقال الجمهور: لا ينقاص مطلقاً.

وقاسه المُبَرِّد فيما كان نوعاً من العامل، فأجاز (جاء زيد شرعة)، ومنع (جاء زيد ضاجكاً).

وقاسه الناظم وابنه:

بعد (أنا) نحو: إما علِّمَ فعالِيم، أي: مهما يذَكُر شخص في حال عِلْمٍ فالمعنى كُوِّن عالِيم. وبعد خبر شبيه به مبتدأه كـ(زيد زهير شعرًا).

أو قُرِنَ هو بـ(أَل) الدَّالِ على الكَمَالِ نحو: أَنَّ الرَّجُلَ عِلْمًا.

فصل: [صاحب الحال]

- وأصلُ صاحبِ الحال التعريف.

- ويقع نكرة بمسوغ:

كان يَقْدِمُ عَلَيْهِ الْحَالُ نحو: في الدار جالَّا رَجُلٌ، قوله:

٢٧٧ - لِمَّةٌ مُوجِّشًا طَلَلٌ [يَلْوَحُ كَائِنٌ طَلَلٌ]^(١)

أو يكون مخصوصاً:

إما بـمضيف كفراوة بعضهم (وَلَمَّا جَاءَهُمْ كَتَبْ مِنْ يَعْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ)^(٢)، قوله:

الشاعر:

(١) مية: اسم امرأة، موحشًا: حالياً من أهلها، الطلل: ما يقى شاحضاً من آثار الديار، خلل: جمع (خلل)، وهي بطانة تفشي بها أحجان السيف، موحشًا: حال من (طلل).

(٢) البقرة: ٨٩.

٢٧٨ - نَعْيَثُ يَا رَبِّ نُوحًا وَسَجَّبْتُ لَهُ فِي قُلُّكِ مَا خَرَ في الْيَمِّ مَشْحُونًا^(١)
وَلَيْسَ مِنْهُ (فِيهَا يُقْرَأُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٌ) أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا^(٢).
خَلِاقًا لِلنَّاظِمِ وَابِيهِ.

أَوْ بِإِضَافَةِ نَحْوِ (فِي أَرْضِهِ أَيْمَرْ سَوَاهِ)^(٣).

أَوْ بِمَعْمُولِ نَحْوِ عَجَّبْتُ مِنْ ضَرْبِ أَخْوَكَ شَدِيدًا.

أَوْ مُسْبِقًا بِنَفْيِ نَحْوِ (وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرِيبَةٍ إِلَّا وَلَمَّا كَانَ مَعْلُومٌ)^(٤).
أَوْ تَهْيَى نَحْوِ:

..... لَا يَبْيَغُ امْرُؤٌ عَلَى امْرِئٍ مُّشَبِّهِلَا^(٥)
وَقَرْلَهِ:

٢٧٩ - لَا يَرْكَنُ أَحَدٌ إِلَى الْإِجْحَامِ يَوْمَ الرَّوْغَى مُتَحَوِّلًا لِجَمَامِ
أَوْ اسْطِهَامِ كَقُولَهِ:

٢٨٠ - يَا صَاحِبَ هَلْ خَمْ عِيشَ بِاقِيَ فَرَى [النَّفَسُكَ الْعَذَرُ فِي إِبْعَادِهِ الْأَمْلَا]^(٦)
وَقَدْ يَقْعُدُ نَكْرَةً بِغَيْرِ مُسْتَوْعَ كَفُولِهِمْ؛ عَلَيْهِ مِنْهُ بَيْضًا، وَفِي الْحَدِيثِ (وَصَلَّى وَرَأَهُ
رَجَالٌ قِيَامًا).

(١) قُلُّكَ : سُفَيْهَ، مَا خَرَ : مِنْ (مَخْرُوتِ السُّفَيْهِ) إِذَا شَقَّتِ النَّاءُ فَسَعَ لَهَا صَوْتُ الْيَمِّ، مَشْحُونًا :
مُشَبِّهِلًا، جَمَامَةُ (يَا رَبِّ) مَعْرَضَةُ، مَشْحُونًا : حَالٌ مِنْ (قُلُّكَ) مَنْصُوبٌ.

(٢) الدَّخَانُ : حَالٌ مِنْ (أَمْرٍ) فِي الْأَيْدِي السَّابِقَةِ عَنْ أَبْنَى مَالِكٍ وَابِيهِ، لَوْصَفَهُ بِ(حَكِيمٍ) مَعَ أَنَّهُ
مَضَافٌ إِلَيْهِ، وَهُمَا يَقُولُانِ بَعْدِ جَوَازِ مَجِيَّءِ الْحَالِ مِنَ الْمَضَافِ إِلَيْهِ، إِلَّا بِشَرْوَطٍ لَمْ تَتَوَافَرْ هُنَّا، وَمِنْ أَوْجَهِ
إِعْرَابِهِ أَنَّهُ حَالٌ مِنْ قَاعِلٍ (أَنْزِلَنَاهُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَكُمْ فِي أَرْضٍ تَبَرَّكَتْ إِنَّا لَكُمْ بَشَّارُينَ).
الْدَّخَانُ: ٣ .

(٣) فَصْلَتْ: ١٠ .

(٤) الْحَجَرُ: ٤ .

(٥) الْمَثَالُ مِنْ كَلَامِ النَّاظِمِ.

(٦) صَاحِبُ مَنَادِيِّ مَرْحَمٍ، وَالْأَصْلُ: يَا صَاحِبِي، هَلْ حَمْ عِيشَ بِاقِيَ؛ أَيْ: مَا غَلَّرَ اللَّهُ عِيشًا بِاقِيَ، بِاقِيَ: حَالٌ
مِنْ (عِيشَ) مَنْصُوبٌ، لَنْفَسُكَ: مَتَعْلَقٌ بِمَفْعُولٍ بِهِ ثَانٌ مَقْدَمٌ، الْعَذَرُ: مَفْعُولٍ بِهِ أُولَئِكُمُ الْمُؤْخَرُ مَنْصُوبٌ،

فصل: [حالات الحال مع صاحبها]

وللحال مع صاحبها ثلاثة حالات:

إحداها: وهي الأصل. أن يجوز فيها أن تتأخر عنه، وأن تقدم عليه كـ(جاء زيد ضاجكاً)، وـ(ضررت اللص مكتوفاً)، فلنك في (صاحبها)، وـ(مكتوفاً) أن تقدمهما على المرفوع والمنصوب.

الثانية: أن تتأخر عنه وجوباً:

وذلك كأن تكون محضورة نحو (ومَا زَيَّلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ^(١)).

أو يكون صاحبها مجروراً:

إما بحرف جر غير زائد كـ(مررت بهند جالسة).

وخالفت في هذه الفارسيه وابن جنبي وابن كيسان، فأجازوا التقديم، قال الناظم: وهو الصحيح لوروده كقوله تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَةً إِلَيْنَا^(٢))، وقول الشاعر:

٢٨١ - تسلّط طرا عنكم بعد بينكم [بذكر اکتم حتى كائكم عندي]^(٣)
والحق أن البيت ضرورة، وأن (كافه) حال من الكاف، والبناء للعبارة لا
للتائث، ويلزمه تقديم الحال المحضورة، وتعدى (أرسل) باللام، والأول مشتبه،
والثاني خلاف الأکثر.

ولما يضافه كـ(أغحيتي وجهها مشيرة).

وإنما تجيء الحال من المضاف إليه:

إذا كان المضاف بعضه كهذا المثال، وكقوله تعالى (وَنَزَّلْنَا مَا في صدورهم مِنْ
عَلٰى إِلْهَوْنَا^(٤))، (أَيْجَبْ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلْ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا^(٥)).

(١) الأعام: ٤٨ .

(٢) سبا: ٢٨ .

(٣) تسلّط: تصيرت وتتكلفت السلوان. طرا: جميما.

(٤) الحجر: ٤٧ .

(٥) الحجرات: ١٢ .

أو كبعضه نحو **﴿وَلَمْ يُرَدْهُ حَيْقَانًا﴾**^(١)،
أو عاملًا في الحال نحو **﴿إِنَّهُ مَرْجِعُكُمْ حَيْقَانًا﴾**^(٢)، وأغ隽تني انطلاقك مُثقرًا،
وهذا شارب الشويق مُثقوتا.
الثالثة: أن تقدم عليه وجوابًا كما إذا كان صاحبها محصورًا نحو: ما جاء راكبنا إلا
زيد.

فصل: [حالات الحال مع عاملها]

والحال مع عاملها ثلاثة حالات أيضًا:
إحداها: وهي الأصل. أن يجوز فيها أن تتأخر عنه وأن تقدم عليه، وأثنا يكون ذلك
إذا كان العامل:
فعلاً متصوفًا كـ(جاء زيد راكبًا).

أو صفة تشبّه الفعل المتصرف كـ(زيد منطلق مسرعًا)، فذلك في (راكبًا)،
(مسرعًا) أن تقدّمهما على (جاء)، وعلى (منطلق) كما قال الله تعالى **﴿خُلِقُوا أَنْصَارُهُ بَخْرُجُونَ﴾**^(٣)، وقالت العرب: **شَيْئٌ تَوَوَّبُ الْخَلَبَةُ**، أي: **مُسْفَرُوْقَيْنِ** يرجع
الحاليون، وقال الشاعر:

٤٨٢ - [عَدَنْ مَا لَقَيْدَ عَلَيْكَ إِمَارَةً] تَجْوِيْتُ وَهَذَا تَحْمِيلَنْ طَلِيقَ^(٤)
فـ(تحمilen) في موضع نصب على الحال، وعاملها (طليق)، وهو صفة مشبهة.
الثانية: أن تقدم عليه وجوابًا كما إذا كان لها صدر الكلام نحو: كيف جاء زيد؟
الثالثة: أن تتأخر عنه وجوابًا، وذلك في سُتْ مسائل، وهي أن يكون العامل:
فعلاً جامدًا نحو: ما أحسنه مُفْلِيَا

أو صفة تشبّه الفعل الجامد، وهو اسم التفضيل نحو: هذا أفعى الناس خطيبًا.

(١) البقرة: ١٣٥ .

(٢) يوسف: ٤ .

(٣) القمر: ٧ .

(٤) تقدم برقم: ٥٨

أو مصدرًا مُقدّرًا بالفعل وحرف مصدرى نحو: أَعْجَبَنِي اعْتِكَافُ أَخِيكَ صَائِمًا^(١).

أو اسم فعل نحو: نَزَالَ مُشْرِغًا.

أو لفظاً مُضمناً معنى الفعل دون حروفه نحو: **فَتَلَكَ يُوَثِّمْ خَاوِيْبَةَ**^(٢),

وقوله:

٢٨٣ - كَانَ قَلُوبُ الطَّيْبِ رَطْبَةً وَيَابِسَا [لَدِيْ وَكُرِّكَهَا الْغَنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي]^(٣)،
وقولك: لِيَثْ هَذِهَا مَقِيمَةً عَنَّدَنَا.

أو عَامِلًا آخِرَ عَرَضَ لَه مَائِعَ نَحْو: لَأَصْبِرْ مُخْتَسِبَا، وَلَأَعْتَكِفْنَ صَائِمَا، فَإِنْ مَا فِي
حَيْثِ لَامِ الْابْدَاءِ وَلَامِ الْقُسْطِ لَا يَتَقدَّمُ عَلَيْهِمَا.

وَيُسْتَشْنِي مِنْ أَفْعَلِ التَّفَضِيلِ مَا كَانَ عَامِلًا فِي حَالَيْنِ لَا سِمِينِ مُشْجُدَيِ الْمَعْنَى أَوْ
مُخْتَلِفِيْنِ، وَاحْدَهُمَا مُفْضِلٌ عَلَى الْآخَرِ، فَإِنَّهُ يَجُبُ تَقْدِيمِ حَالِ الْفَاضِلِ كَ (هَذَا بُشِّرَا
أَطْبَى مِنْ رُطْبَا)، وَقُولُكَ: زَيْدٌ مَغْرِبًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرُو مَعَانَا.

وَيُسْتَشْنِي مِنْ الشَّضَمِّنِ مَعْنَى الْفَعْلِ دُونَ حَرْفِهِ: أَنْ يَكُونَ طَرْفًا أَوْ مَجْرُورًا مُخْبِرًا
بِهِمَا، فَيَجُوزُ بِقَلْلَةِ تَوْسِطٍ الْحَالِ بَيْنَ الْمُخْبِرِ عَنْهُ وَالْمُخْبَرِ بِهِ كَقُولِهِ:

٢٨٤ - بَنَا عَادَ عَوْفٌ وَهُوَ بَادِي ذَلِيلٍ لَدِيْكُمْ [فَلِمْ يَقْدَمْ وَلَاءَ وَلَا نَضْرَا]^(٤)
وَكَفْرَاءَ بِعِصْبِهِمْ **لَمَّا فَبُطُونَ هَكَيْلُو الْأَكْنِيرَ خَالِصَةَ لِلْكُشُونَا**^(٥)، وَكَفْرَاءَ
الْحَسِنِ **وَالْكَسَوَنَ مَطْلُونَتْ بِسَيْسِنَوْ**^(٦)، وَهُوَ قُولُ الْأَخْفَشِ، وَتَيْعَةُ النَّاظِمِ.
وَالْحَقُّ أَنَّ الْبَيْتَ ضَرُورَةٌ، وَأَنَّ **خَالِصَةَ**، وَ**مَطْلُونَتْ** مُعْمَلُانِ لِصَلَةِ (ما)،
وَلَ**قَبْصَتُهُ**، وَأَنَّ **الْكَسَوَنَ** عَطَّفَ عَلَى ضَمِيرِ مُسْتَبِرٍ فِي **قَبْصَتُهُ**، لَأَنَّهَا
بِمَعْنَى (مَقْبُوضَتِهِ) لَا مُبْتَدَأ، وَ**سَيْسِنَوْ** مُعْمَلُ الْحَالِ لَا عَاملُهَا.

(١) أي أن يمحى في الحرف.

(٢) العمل: ٥٢.

(٣) العتاب: نوع من اللفاكهة. الحشف: الشر الرديء. والعامل في الحال (كان)، وهو حرف متضمن
معنى الفعل دون حروفه، فإن معناه (أشبه).

(٤) عاد: النجا وتحصن. عوف: اسم رجل. بادي ذلة: أي ظاهر المهانة. الولاء: المناصرة. النصر: الإعانة.

(٥) الأنعام: ١٣٩.

(٦) الزمر: ٦٧.

فصل: [جواز تعدد الحال]

وليشبه الحال بالخبر والنتع جاز أن تتعدد لمفرد وغيره.

فالأول كقوله:

٢٨٥ - على إذا ما جئت ليلي بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا^(١)
وليس منه نحو (إن الله يبشرك يعني مصدقاً بكلمتين من الله وسيدة وحصروا)^(٢).

والثاني:

إن أتَخَدْ لفظُه ومعناه ثني أو جميع نحو (وسَخَرَ لَكُمُ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ دَيْبَيْنِ)^(٣)،
الأصل: دائبة ودائبتا، ونحو (رسَخَرَ لَهُمُ الْأَيْلَ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَالثَّوْمُونُ
مُسَخَّرَتُمْ)^(٤).

وإن اختلف فرقاً بغير عطف ك (لقيمه متصيداً مُشَحِّداً)، وينقدر الأول للثاني،
وبالعكس، قال:

٢٨٦ - عَهَدْتُ سَعَادَ ذَاتَ هُوَيَّ مُعَنِّي [فرَدْتُ وَعَادَ شُلُوانَا هُواهَا]^(٥)
وقد تأتي على الترتيب إن أُمِنَ اللَّبَشَ كقوله:

٢٨٧ - خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي تَجْرِي وَرَاءَنَا [على أَرْبَيْنَا ذَبَيلَ مِزْطَ مُرْخَلِ]^(٦)
ومنع الفارسي وجماعة النوع الأول، فنقدرها نحو قوله (حافيا) صفة، أو حالاً من
ضمير (رجلان).

وستلئوا الجواز إذا كان العامل اسم التفضيل نحو: هذا بشرها أطيب منه رطبنا.

فصل: [الحال المؤكدة]

الحال ضربان:

مؤكدة، وهي التي لا يستفاد معناها بدونها ك (جاء زيد راكبا)، وقد مضت.

(١) رجلان : يمشي على رجليه، حافيا : غير متصل.

(٢) آل عمران: ٣٩ . (٣) إبراهيم: ٣٣ . (٤) التحل: ١٢ .

(٥) عهدت : علمت، معنى : من (عَاهَ) الأمر، إذا شق عليه حتى أورقه العاء والجهد.

(٦) المزط :كساء من حز أو صوف. المرحل : الموشى بصور الرجال.

ومؤكدة: إما لعاملها فقط ومعنى نحو **﴿وَإِذْنَكُمْ بِالثَّالِثِ رَسُولًا﴾**^(١)، قوله:
 ٢٨٨ - أصيغ مصيحاً لمن أبدى نصيحة [والرَّبُّ تَوَقَّيْ خُلُطَ الْجَدْ بِاللَّعِبِ]
 أو معنى فقط نحو **﴿فَتَسْأَلُ صَاحِبَكُمْ﴾**^(٢), **﴿وَلَنْ مُذَرِّ﴾**^(٣).
 وإنما لصاححها نحو **﴿لَا مَنْ مَنْ فِي الْأَرْضِ كَلَّهُمْ جَيْمَ﴾**^(٤).
 وإنما لمضمون جملة معقوفة من اسمين معرفتين جامدتين كـ (زيد أبوك عطوفاً)،
 وهذه الحال واجبة التأخير عن الجملة المذكورة، وهي معمولة لمخدوف وجوابها،
 تقديره: أخفه، ونحوه.

فصل: [وقوع الجملة حالاً]

تقع الحال:

- استاً مفرداً كما مضى.
 - وظرفنا كـ (رأيَتُ الْهَلَالَ بَيْنَ الشَّخَابِ)، وجاراً ومجروزاً نحو **﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوِيهِ**
فِي زِيَّتِهِ﴾^(٥)، ويتعلقان بـ (مستقر)، أو (استقر) مخدوفين وجوابها.
 - وجملة بثلاثة شروط:

أحدها: كونها خبرية، وغليط من قال في قوله:
 ٢٨٩ - اطلب ولا تضجر من مطلب [فَاقْتَلُ الطَّالِبَ أَنْ يَضْخِرَ] ^(٦)
 إنْ (لا) نافية، والواو للحال، والصواب أنها عاطفة مثل **﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا شَرِيكَ لَهُ شَيْئًا﴾**^(٧).

الثاني: أن تكون غير مصدرة بدليل استقبالها، وغليط من أغرب **﴿سَيِّدِين﴾** من قوله
 تعالى **﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّ سَيِّدِين﴾**^(٨) حالاً.

(١) النساء: ٧٩ .

(٢) التعل: ١٩ .

(٣) التعل: ١٠ .

(٤) يونس: ٩٩ .

(٥) القصص: ٧٩ .

(٦) ولا : الواو : والمعية. لا : حرف نفي. تضجر : فعل مضارع متصوب بـ (أن) المضمرة بعد الواو المعية، وهو الصحيح.

(٧) الصافات: ٩٩ .

(٨) النساء: ٣٦ .

الثالث: أن تكون مترتبة:

إما بالواو والضمير نحو (خَرَجُوا مِنْ دِيَرِهِمْ وَهُمْ أُولَئِكُمْ) ^(١).

أو بالضمير فقط نحو (أَفَيُطِلُّ بَصَرُ لِعَيْنِ عَدُوٍّ) ^(٢). أي: متعارضين.

أو بالواو فقط نحو (هُلَيْنِ أَكْلَهُ الْأَوْتَثُ وَتَحْنَ عَصَبَةً) ^(٣).

وتحب الواو قبل (قد) داخلة على مضارع نحو (لَمْ تُؤْذُنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ) ^(٤).

وثنيت في سبع صور:

إحداها: الواقعية بعد عاطف نحو (فَبَاهَا هَايَسْتَأْنَا أَوْ هُمْ قَانِهُونَ) ^(٥).

الثانية: المؤكدة لضمون الجملة نحو: هو الحق لا شك فيه، و (هَذِهِكَ الْكِتَابُ لَا رَبُّ لِهِ) ^(٦).

الثالثة: الماضي التالي (لا) نحو (إِلَّا كَانُوا يَدْهُونْ يَشْهَرُونَ) ^(٧).

الرابعة: الماضي المتأخر (أو) نحو: لأضربيه ذهب أو مكث.

الخامسة: المضارع المنفي بـ (لا) نحو (وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنْ يَأْتِي) ^(٨).

السادسة: المضارع المنفي بـ (ما) كقوله:

٢٩٠ - عَهَدْتُكَ مَا تَشْبِهُ وَفِيكَ شَبِيهٌ [فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّهِيدِ صَبَّا مِثْيَامِ] ^(٩).

السابعة: المضارع المثبت كقوله تعالى (وَلَا تَمْنَعْنَ تَشَكِّي) ^(١٠).

وأما نحو قوله:

٢٩١ - عَلَقْتُهَا عَرْضًا وَأَقْتَلُ قَوْمَهَا [زَعْمًا لَغَتْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِخَرْعَمِ] ^(١١)

فقيل: ضرورة، وقيل: الواو عاصفة، والمضارع مؤولة بالماضي، وقيل: الواو الحالى

والمضارع خبر لمبتدأ محدود، أي: وأنا أقتل.

(١) البقرة: ٢٤٣ . (٣) يوسف: ١٤ .

(٢) البقرة: ٣٦ .

(٤) الصاف: ٥ .

(٥) الأعراف: ٤ .

(٦) البقرة: ٢ .

(٧) المحرر: ١١ .

(٨) المائدة: ٨٤ .

(٩) الحجر: ٦ .

(١٠) تصivo: من الصبوة، وهي الميل إلى النساء. صبا: وصف من (الصباية)، وهي رقة الهوى والعشق. متينا: مذلاً مستعبدًا بالحب.

(١١) علقتها: أحبتها. عرضنا: عن غير قصد مني. زعما: طمعنا، من (زعهم - عرغم). مزعع: مطعم.

فصل: [حذف عامل الحال]

- وقد يُحذف عامل الحال جوازًا:

لدليل حالٍ كقولك لقادسٍ الشفري: راشدًا، وللقادم من المحب: مأجورًا.

أو مقالٍ نحو (كَيْ فَتَرِينَ) ^(١)، (فَإِنْ خَفْتَ فِي جَلَّا أَوْ زَيْبَانَهُ) ^(٢) بإضمار تسافر، ورجعت، ونجمتها، وصلوا.

- ووُجوبًا قياسًا في أربع صور:

نحو: ضَرَبَ زِيدًا قَائِمًا.

ونحو: زَيْدٌ أَبُوكَ عَطْفَوْفًا، وقد مضى.

والتي يُبيّنُ بها ازيدًا أو نقص بتدريج كـ (عَصَدْقٌ بِدِينَارٍ فَصَاعِدًا) ^(٣)، و(اشترى بِدِينَارٍ فَسَاقَلًا) ^(٤).

وما ذُكر لtributum نحو: أَقَاتَنا وَقَدْ فَعَدَ النَّاسُ، وأَتَيْمَيَا مَرَةً وَقَبِيسَيَا أَخْرَى، أي: أَتَوْجَدُ، وَأَتَخَوَّلُ.

وسماً في غير ذلك نحو: هنِيَّا لِكَ، أي: ثَبَثَ لَكَ الْخَيْرَ هنِيَّا، أو أَهْنَاكَ هنِيَّا.



(١) القيمة: ٤ .

(٢) البقرة: ٢٣٩ .

(٣) صاعداً : حال، وعاملها وصاحبها محدودون. والتقدير: فاذهب بالعدد صاعداً، والجملة المعنونة هنا إنشائية، معطوبة بالفاء على نظرتها الفعلية الإنشائية.

(٤) ساقلاً : حال، وعاملها وصاحبها محدودون، والجملة منها إنشائية معطوبة بالفاء على نظرتها. ولا بد من اقتراح هذه الحال المفردة بالفاء العاطفة، أو (ثم) العاطفة.

هذا باب التمييز

[التعريف] التمييز: اسم نكرة يمعنى (من)^(١) مُبيّن لإيهام اسم أو يشبه.

فمخرج بالفصل الأول نحو: زيد حسن وجهه.

وقد مضى أن قوله:

٢٩٢ - [رأيْتَ لَمَا أَنْ عَرَفْتَ وجوهَنَا] صدّقَ وطبّتَ النفس يا قيس عن غمِرو^(٢)
محمولٌ على زيادة (أى).

وبالثاني الحال، فإنه يمعنى (في حالٍ كذا) لا يمعنى (من).

وبالثالث نحو: لا رجل، ونحو:

٢٩٣ - أستغفر الله ذنبنا لست مُخْصيَّة [رب العباد إِلَيْهِ الرُّوحُ وَالْعَمَلُ]^(٣)
لأنهما وإن كانا على معنى (من) لكنهما ليست للبيان، بل هي في الأول للاستغفار،
وفي الثاني للابداء.

وحكم التمييز النصب.

والناصب لشيئين الاسم هو ذلك الاسم المبهم ك (عشرين درهماً).

والناصب لشيئين النسبة المسند من فعل أو شبيهه ك (طاب نفساً)، وهو طيب
أبوعة، وعلم بذلك بطلان عموم قوله^(٤):
يُنْصَبُ تمييزاً بما قد فسّره.

فصل: [أنواع الاسم المبهم]

والاسم المبهم أربعة أنواع:

أحدُها: العدد ك «أَحَدَ عَشَرَ كُوكِيًّا»^(٥).

(١) أي (من) التي تبين جنس ما قبلها، أو نوعه، والمحرر بها هو عن الشيء الذي تبيّه.

(٢) أي : وطبّت نفسها.

(٣) أي : أستغفر الله من ذنب. طعن (أستغفر) معنى (استحب). ذنبًا : منصوب بنزع الخافض.

(٤) أي قول الناظم.

(٥) يوسف: ٤ .

والثاني: **المقدار**، وهو: إنما مساحة كثيرة أرضاً.

أو **كثيل** كثيف بـ^{هـ}. أو وزن كثثير عسلـ.

وهو تثنية (متان) كفضاً، ويقال فيه (من) بالتشديد، وتثنية (متان).

والثالث: ما يُشبة المقدار نحو **﴿مشكال ذرَّةٍ خيراً﴾**^(١)، ونحو سفناً، **﴿وَتَرْ جِنَّا**

بِيشلِه، مَدَّاه﴾^(٢)، ومحمل على هذا: إن لنا غيرها إيلاً.

والرابع: ما كان فرعاً للتمييز نحو: خاتم حديداً، فإن الخاتم فرع الحديد، ومثله

(باب ساجا)، و(جبة خزاء)، وقيل: إنه حالـ.

والثانية المُقيمة نوعان:

نسبة الفعل للفاعل نحو **﴿وَاشتَّلَ الْأَرْأَسْ شَيْئَ﴾**^(٣).

ونسبة للمفعول نحو **﴿وَعَرَّنَا الْأَرْضَ عَيْنَ﴾**^(٤).

ولك في تمييز الاسم أن تجره بإضافة الاسم كثثير أرض، وقبيح بـ^{هـ}، ومتوي عسلـ.

إلا إذا كان الاسم عدداً كعشرين درهماً.

أو مضافاً نحو **﴿بِيشلِه، مَدَّاه﴾**^(٥)، و**﴿هَرِيل، الْأَرْضِ دَهَ﴾**^(٦).

فصل: [تمييز النسبة الواقع بعد التَّعْجِبِ واسم التفضيل]

من معير النسبة:

الواقع بعد ما يفيد التَّعْجِبِ نحو: أكرم به أباً وما أشجعه رجالاً ولله ذرَّة فارساً

والواقع بعد اسم التفضيل، وشرط نصب هذا كونه فاعلاً معنى نحو (زيد أكثر

مالـ)^(٧) بخلاف (مال زيد أكثر مالـ)^(٨).

وإنما جاز (هو أكرم الناس رجالـ) لعدم إضافة (أفضل) مرتينـ.

(١) الزمرلة: ٧.

(٢) الكهف: ١٠٩.

(٣) سریم: ٤. الأصل: اشتغل شیث الرأس.

(٤) الكهف: ١٠٩.

(٥) آل عمران: ٩١.

(٦) الكهف: ٩١.

(٧) لأنَّه يعني: زيد أكثر مالـ.

(٨) لأنَّه يعني: زيد أكثر مالـ.

فصل: [جر التمييز بـ (من)]

ويجوز جر التمييز بـ (من) كمرتلي من زيت.

إلا في ثلاثة مسائل:

إحداها: تمييز العدد كعشرين درهماً.

الثانية: التمييز المخول عن المفعول كـ (غرس الأرض شجراً)، ومنه (ما أحسن زيداً أدباً).

بخلاف (ما أحسنه رجالاً).

الثالثة: ما كان فاعلاً في المعنى إن كان مخولاً عن الفاعل صناعة كـ (طاب زيد نفسي)، أو عن مضارب غيره نحو: زيد أكثر مالاً، إذ أصله (مال زيد أكثر)، بخلاف (له ذرة فارساً)، و(أبرحت جاز)، فإنهما وإن كانوا فاعلين معنى، إذ المعنى: عظفت فارساً، وعظمت جاز، إلا أنهما غير مخولين، فيجوز دخول (من) عليهم، ومن ذلك (نعم رجلاً زيد)، يجوز (نعم من رجل)، قال:

٢٩٤ - [تحذيره فلم يغيل سواه] فنيقم المرأة من رجل تهامي^(١)

فصل: [تقدُّم التمييز على عامله]

لا يقتُدُ التمييز على عامله:

إذا كان اسمًا كـ زيتاً.

أو فعلًا جامدًا نحو: ما أحسنه رجالاً

ونذر تقدُّمه على المتصرف كقوله:

٢٩٥ - أنتَ تطيب بثقل المني [وداعي المنون ينادي چهاراً]
وقاس على ذلك المازنِي والمُبزد والكسائي.



(١) تهامي : نسبة إلى (تهامة).

هذا بابُ حروفِ الجر

وهي عشرون حرفاً، ثلاثةٌ مضت في الاستثناء، وهي: خلا وعا وحاشا.
ولللة شادّة.

أحدُها: (متى)^(١) في لغة هذيل، وهي بمعنى (من) الابتدائية، مُمْعِن من بعضهم:
أخرجها متى كُمَّه، وقال:

٢٩٦ - [شَرَقَ بَمَاءُ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَقَّفَ] متى لَجَّ حَضَرَ لَهُنَّ شَيْخٌ^(٢)
والثاني: (العلُّ) في لغة عَقِيلٍ، قال:

٢٩٧ - لَعْلُ اللَّهُ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا [بِشَيْءٍ أَنْ أَشْكُمْ شَرِيمَ]^(٣)
ولهم في لامها الأولى الإباتِّ وَالحَذْفُ، وفي الثانية الفتحُ والكسر.
والثالث: (كَيِّ)، وإنما تَجْزُه ثلاثة:

أحدُها: (ما) الاستفهاميَّة، يقولون إذا سألوا عن عَلَّةِ الشيءِ: كِيمَةٌ.
والأكثُرُ أن يقولوا: لَعْنةٌ.

الثاني: (ما) المصدريَّة وصلتها كقوله:

٢٩٨ - [إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَصُرُّ فَلَيْلًا] يُرَادُ الفتى كِيمَا يَصْرُّ وَيَنْفَعُ
أي: للصُّرُّ والتَّنْفَعِ، قاله الأخفشُ، وقيل: (ما) كافيةٌ.

الثالث: (أن) المصدريَّة وصلتها نحو (جَسْتُ كَيْ تُكْرِمَنِي) إذا قُدِّرْتُ (أنْ) بعدها
بَدْلِ ظُهُورِها في الضرورة كقوله:

٢٩٩ - [فَقَالَتْ أَكْلُ النَّاسِ أَصْبَحَ مَانِحًا] لِسَائِكَ كِيمَا أَنْ تَئْرُّ وَتَخْدِعَا

(١) متى: حرف جر أصلي.

(٢) شرين: أراد أن السحاب حملن ماء البحر. ترتفع: تصاعدت وتباعدت. لحج: جمع (لحة)، وهي معظم الماء، تيج: صوت مرتفع، متى لحج: متعلقان بالفعل (ترتفع).

(٣) شريم: من (شريم - يشريم) إذا انشق. لعل: حرف جر شبيه بالزائد. الله: لفظ الحالات مبنياً مجروراً لفظاً مروعاً محلـاً. جملة (فضلكم...) في محل رفع آخر، أن أكـمـ شريم: المصدر المؤول في محل جـرـ بـدلـ من (شيء).

والآخرى أن تقدّر (كبي) مصدرية، فتقدّر اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها معها نحو **﴿لِكُلِّا تَأْسَوْ﴾**^(١).

والأربعة عشر الباقية قسمان:

- ١ - سبعة تجدر الظاهر والمضرور، وهي: من والى وعن وفي والباء واللام، نحو **﴿وَمِنْكُ وَمِنْ لَوْج﴾**^(٢), **﴿إِلَيْهِ مَرِجْعُكُم﴾**^(٣), **﴿إِلَيْهِ مَرِجْعُكُم﴾**^(٤), **﴿طَبَقَا عَنْ طَقِي﴾**^(٥), **﴿وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ﴾**^(٦), **﴿وَغَيْرَهَا وَعَلَى الْفَلَقِ تَحْمِلُونَ﴾**^(٧), **﴿وَفِي الْأَرْضِ مَا يَتَكَبَّرُ﴾**^(٨), **﴿وَفِيهَا مَا شَتَّهِيَهُ الْأَنْفُسُ﴾**^(٩), **﴿إِنَّمَا تَأْتِيَ بِاللَّهِ﴾**^(١٠), **﴿وَأَمْتَأْتِيَ بِهِ﴾**^(١١), **﴿فَمَا فِي السَّكُونِ﴾**^(١٢), **﴿لَمْ مَا فِي السَّكُونِ﴾**^(١٣).
- ٢ - وسبعة تختص بالظاهر.

وتقسم أربعة أقسام:

- ما لا يختص بظاهره بعينه، وهو: حتى والكاف والواو.
- وقد تدخل الكاف في الضرورة على الضمير كقول العجاج:
- ٣٠٠ - **وَمَمْ أَوْعَالِ كَهَا أَوْ أَفْرِيَا**^(١٤)

وقول الآخر:

- ٣٠١ - **كَهْ وَلَا كَهْنَ إِلَى حَاظِلَاء**^(١٥)
 - وما يختص بالزمان، وهو: مذ ومتل.
- فاما قولهما: ما رأيته مذ أن الله خلقه، فتقديره: مذ زمي أن الله خلقه، أي: مذ زمي خلقي الله إياته.

(١) الحميد: ٢٣ . (٢) الأعراب: ٧ . (٣) المائدة: ٤٨ .

(٤) الأسام: ٦٠ . (٥) المائدة: ١١٩ . (٦) الانشقاق: ١٩ .

(٧) المؤمنون: ٢٢ . (٨) النازيات: ٢٠ . (٩) الرخرف: ٧١ .

(١٠) النساء: ٣٩ . (١١) الأحقاف: ٣١ . (١٢) البقرة: ٢٨٤ .

(١٣) البقرة: ١١٦ .

(١٤) ألم أو عال : هضبة معروفة. كها : أي مثل الذنابات في البعد. والذنابات : اسم موضع.

(١٥) حاظلاً : مانعا من التزوج.

- وما يختص بالتكبرات، وهو: رب^(١).

وقد تدخل في الكلام على ضمير غيبة ملازم للإفراد والتذكير والتفسir يتميّز بعده مطابق للمعنى، قال:

٣٠٤ - زئه فتية دعوت إلى ما [ثورث المجد ذاتها فأجابوا]^(٢)

- وما يختص بـ(الله)، وـ(رب) مضاداً للكعبة أو لباء المتكلّم، وهو الناء نحو (ونَاهُ لِأَكْبَدَنَه)^(٣)، وترث الكعبة، وترثي لأفعاله، وتدَرَ (تالهُمْ)، وـ(تحياتك).

فصل: في ذكر معانٍ الحروف

١. [من]

لـ(من) سبعة معانٍ:

أحدٰها: التبعيض نحو (حَقَّ تُفَقَّدُ مِنَ الْجَبَوْنِ)^(٤)، ولهذا فرى (بعض ما تحبون).

والثاني: بيان الجنس^(٥) نحو (مِنْ أَسْوَدِ مِنْ ذَهَبِ)^(٦).

والثالث: ابتداء الغاية المكانية باتفاق نحو (مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)^(٧)، والرمائية خلافاً لأكثر البصريين.

ولنا قوله تعالى (مِنْ أُولَئِي الْأَيْمَانِ)^(٨)، والحديث (فَمُطِئْنًا مِنَ الْجَمْعَةِ إِلَى الْجَمْعَةِ)،

وقول الشاعر:

٣٠٣ - ثُمُّيُّونَ مِنْ أَزْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةَ [إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرَوْنَ كُلُّ التَّجَارِبِ]^(٩)

(١) رب: حرف جر شبيه بالرائد.

(٢) ربه: رب: حرف جر شبيه بالرائد. الهاه: ضمير متصل في محل رفع مبتدأ. فتية: تمييز منصوب. جملة (دعوت...) في محل رفع غير.

(٣) الآيات: ٥٧ . (٤) آل عمران: ٩٢ .

(٥) أي بيان أن ما قبلها - في الغالب - جنس عام يشمل ما بعدها. فما قبلها أكثر وأكبر، مثل: اجتب المشهورين من الرملاء. وقد يكون العكس مثل: هذا السوار من ذهب.

(٦) الكهف: ٣١ . (٧) الإسراء: ١ .

(٨) التوبة: ١٠٨. أي: من تأسى أول يوم.

(٩) أي: من مضي أزمان يوم حليمة. يوم حليمة: من أيام العرب. جملة (قد جربن...) في محل نصب حال. كل التجارب: نائب مفعول مطلق منصوب، وهو مضاد.

والرابع^(١): التصريح على الشعوم^(٢).

أو تأكيد التصريح عليه^(٣)، وهي الزائد، ولها ثلاثة شروط:

- أن يشيقها نهي، أو نهي، أو استفهام بـ(هل).

- وأن يكون مجرورها نكرة.

- وأن يكون: إما فاعلاً نحو (ما يأبهم من ذكره)^(٤).

أو مفعولاً نحو (هل تجشّس بهم من أشياء)^(٥).

أو مبتدأ نحو (هل من خلق غير الله)^(٦).

والخامس: معنى البديل نحو (أرضيتم بالحبوة الذي من الآخرة)^(٧).

والسادس: الظرفية نحو (ماذا حملوا من الأرض)^(٨)، (إذا ثوى للصلوة من يوم الجمعة)^(٩).

والسابع: التعليل كقوله تعالى (فِيمَا حَطَّبْتُمْ أَغْرِيَوْا)^(١٠)، وقال القرزوني:

٤٣٤ - يُعطي حياة ويُغضي من مهابيه [فَمَا يُكُلُّمْ لَا حِينَ يَبْتَسِمْ]
[اللام] - ٢

وللام إنما عشر معنى:

أحدها: الوليك^(١١) نحو (يَتَوَلَّ مَا في السموات)^(١٢).

والثاني: يثبت الوليك^(١٣)، ويفسر عنه بالاختصاص نحو: الشرج للدابة.

(١) المعنى الرابع هو التوكيد.

(٢) مثل: ما غاب من رجل.

(٣) مثل: ما غاب من ديار.

(٤) الأبياء: ٢. من: حرف جر زائد، ذكر: فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلّاً.

(٥) مریم: ٩٨. من: حرف جر زائد، أحد: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلّاً.

(٦) فاطر: ٣. من: حرف جر زائد، خالي: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلّاً.

(٧) التوبة: ٣٨. أي: بدل الآخرة. (٨) فاطر: ٤٠.

(٩) الجمعة: ٩. (١٠) نوح: ٢٥.

(١١) وتقع بين ذاتين، الثانية منها هي التي تملك حقيقة.

(١٢) البقرة: ٢٨٤.

(١٣) وتقع بين ذاتين، الثانية منها لا تملك ملكاً حقيقياً، وإنما تختص بالأولى، وتنتصر الأولى عليها، دون

والثالث: **التجديف**^(١) نحو: ما أضرت زيداً لعمرو!

والرابع: **التعليل**^(٢) كقوله:

٣٥ - واني لشغروني لذكراك هزة [كما انتقض العصفور بليلة الفطير]
والخامس: **التوكييد**، وهي الرائدة نحو قوله:

٣٦ - [وملكت ما بين العراقي وبيرب] ملکا أجاز لمسلم ومعاهد^(٣)
وأيضاً (زوف لكم)^(٤) فالظاهر أنّه ضئن معنى: اقترب، فهو مثل (اقرب للناس
جسائهم)^(٥).

والسادس: **تفوية العامل الذي صبغ**:

إما يكون فرعاً في الفعل نحو (مضيقاً لما معهم)^(٦)، (فعال لما يريده)^(٧).

وإنما يتأخره عن المعمول نحو (إن كنت لربّي تغزوتك)^(٨).

وليس المقوية زائدة مخصوصة، ولا مقدمة مخصوصة، بل هي بينهما^(٩).

والسابع: انتهاء الغاية نحو (كل يجري لأجل شئ)^(١٠).

والثامن: **القسم** نحو: لله لا يؤخر الأجل.

والحادي عشر: **الصيغة** نحو:

٣٧ - يدوا للمؤتى وابنوا للخراب [فكُلُّكم يصيّر إلى الذهاب]

تملك حقيقتي من إحداثها للأخرى، كمثال المؤلف. وإنما قبلهما مثل: للصديق ولد نبي، حيث تقدمت اللام على الذاتين، وتسمى لام الاختصاص. وتفع بين معنى ذات مثل: الحمد لله، وتسمى لام الاستحقاق.

(١) إذا كانت خبر العدبة فما بعدها في حكم المعمول به معنى، وإن كان مجرورة.

(٢) وهو أن يكون ما بعدها علة وسيبا فيما قبلها.

(٣) أي: أجear مسلماً ومعاهداً. أجارة: نصره وحماء.

(٤) التعل: ٧٢ . (٥) الأنبياء: ١ .

(٦) البقرة: ٩١ . (٧) هود: ١٠٧ .

(٨) يوسف: ٤٣ . (٩) المختار أن (لام التفوية) حرف جر زائد.

(١٠) الرعد: ٢ .

والحادي عشر: **البغية** نحو **﴿أَغْرِيَ الْمُصَلَّةَ لِدُولُكَ الْشَّمِس﴾**^(١), أي: بعده.

والثاني عشر: الاستغلاء نحو **﴿وَيَخِرُّونَ إِلَى أَذْقَانِ﴾**^(٢), أي: عليها.

٣. [الباء]

وللباء التاشر معنى أيضاً:

أحدها: الاستعانة^(٣) نحو: كتب بالقلم.

والثاني: التغدية نحو **﴿وَهَبَ اللَّهُ يُنُورُهُم﴾**^(٤), أي: أذهب.

والثالث: التقويض^(٥) كـ(بعثك هذا بهذا).

والرابع: الإلصاق^(٦) نحو: أمسكت بزيف.

والخامس: التبعيض^(٧) نحو **﴿عَيْنَا يَتَرَبَّبُ بَاهْ عَيْدَ أَفَهِ﴾**^(٨), أي: منها.

والسادس: المصالحة نحو **﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ﴾**^(٩), أي: منه.

والسابع: الشجاورة نحو **﴿فَسَلَّلَ يَوْهَ خَيْرِ﴾**^(١٠), أي: عنه.

والثامن: الظرفية نحو **﴿وَمَا كُنْتَ يَحْابِي الْمَرْتِ﴾**^(١١), أي: فيه، ونحو **﴿جَنَّتُهُمْ يَسْخَرُ﴾**^(١٢).

والناسع: البذل كقول بعضهم: ما يسرني أني شهدت بذراً بالعقبة، أي: بذلها.

والعاشر: الاستغلاء نحو **﴿مَنْ إِنْ تَأْمُنَهُ يَقْتَلُهُ﴾**^(١٣), أي: على قطار.

والحادي عشر: الشبيهة نحو **﴿فِيمَا تَقْضِيهِمْ يَسْقِطُهُمْ لَمْ يَنْتَهُمْ﴾**^(١٤).

(١) الإسراء: ٧٨ . (٢) الإسراء: ١٠٩ .

(٣) أي بـأن يكون ما بعد الباء هو الآلة لحصول المعنى الذي قبلها.

(٤) البقرة: ١٧ .

(٥) مثل: اشتربت الكتاب بعشرة دراهم.

(٦) الإلصاق حقيقة أو مجاز، مثل: أمسكت بالعص، ومررت بالشرطي.

(٧) بـأن يكون الاسم المبjour بالباء بعضـاً من شيء قبلها.

(٨) الإنسان: ٦ . (٩) المائدة: ٦١ .

(١٠) الفرقان: ٥٩ . (١١) القصص: ٤٤ .

(١٣) آل عمران: ٧٥ . (١٢) القمر: ٣٤ .

(١٤) المائدـة: ١٣ .

والثاني عشر: **الثأكيد**، وهي الزائدة نحو ﴿وَكُنْ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾^(١)، ونحو ﴿وَلَا تُقْرِبُوا إِلَيْنِي بِإِلَيَّ أَنْتُكُ﴾^(٢)، ونحو **يختبئك درهم**^(٣)، ونحو زيد ليس بقائم^(٤).

٤. [في]

ولـ(في) ستة معان:

١- الظرفية حقيقة مكانية أو زمانية نحو ﴿فِي أَذْنِ الْأَرْضِ﴾^(٥)، ونحو ﴿فِي يَضْعِيفُ﴾^(٦)

أو مجازية نحو ﴿أَلَمْ كُنْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَشْرَهُ﴾^(٧).

٢- الشبيهة نحو ﴿كَمْ كُنْ فِي مَا أَفْضَلْتُ فِيهِ عَذَابَ عَظِيمٍ﴾^(٨).

٣- والمضاحبة نحو ﴿فَأَنْخَلُوا فِي أَسْرِهِ﴾^(٩).

٤- والاستعلاء نحو ﴿وَلَا صِنْكَمْ فِي جُنُونِ الْأَنْعَلِ﴾^(١٠).

٥- والمقاييسة نحو ﴿فَمَا مَنَعَ الْحَيَاةَ الْدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَيْلُ﴾^(١١).

٦- وبمعنى الباء^(١٢) نحو:

٣٠٨ - [ويركب يوم الرزء منا فوارس] تصيرون في طعن الأباهر والكلّى^(١٣)

٥. [على]

ولـ(على) أربعة معان:

أحدها: الاستعلاء نحو ﴿وَرَأَتِهَا وَعَلَى الْفَلَكِ تُحْكَمُونَ﴾^(١٤).

(١) النساء: ٧٩. الباء زائدة في الفاعل. (٢) البقرة: ١٩٥. الباء زائدة في المفعول به.

(٣) الباء زائدة في المبتدأ. (٤) الباء زائدة في خبر الناسخ.

(٥) الروم: ٣ .

(٦) الروم: ٤ .

(٧) الأحزاب: ٢١ .

(٨) التور: ١٤ .

(٩) الأعراف: ٣٨. أي : مع أمم. (١٠) طه: ٧١ .

(١١) هي ملاحظة شيء بالقياس إلى شيء آخر، والحكم عليه بعد هذا القياس بأمر ما، كالحسن، أو القبح...

(١٢) التوبية: ٣٨. أي بالنسبة للأخر، وموازنته بمناعها.

(١٣) أي التي للإلصاق.

(١٤) الأباهر : جمع (أبه)، وهو عرق متصل بالقلب إذا انقطع مات صاحبه. الكلى : جمع كلية أو كثولة.

(١٥) المؤمنون: ٢٢ .

والثاني: الظرفية نحو ﴿عَلَى حِينِ عَقْلَةٍ﴾^(١)، أي: في حين غفلة.

والثالث: المجاوزة كقوله:

٣٠٩ - إذا رضيَتْ عَلَيْ بَنُو قُשَّبِرِ [الْعَمَرُ الَّذِي أَغْجَبَنِي رِضاَهَا]^(٢)
أي: غُنْيٌ.

والرابع: المصاحبة نحو ﴿وَإِنْ رَبَّكَ لَذُو مَقْفَرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى طَلْبِهِمْ﴾^(٣)، أي: مع
طَلْبِهِمْ.

٦. [عن]

ولـ(عن) أربعة معانٍ أيضًا:

أحدها: المجاوزة نحو: سرُّ عن البلد، رميته عن القوس.

والثاني: البُعدية نحو ﴿طَبَقَا عَنْ طَبْقِي﴾^(٤)، أي: حالًا بعد حال.

والثالث: الاستبعاد كقوله تعالى ﴿وَمَنْ يَتَبَخَّلْ فَإِنَّمَا يَعْلَمُ عَنْ نَفْسِهِ﴾^(٥)، أي:
على نفسه، وكقول الشاعر:

٣١٠ - لَا وَابْنُ عَمْكَ لَا أَفْضَلَتْ فِي حَسْبِ عَنِي [وَلَا أَنْتَ دَيَانِي فَتَخْرُونِي]^(٦)
أي: على.

والرابع: التشليل نحو ﴿وَمَا تَحْسُنُ إِسَارِكِيَّةً إِلَهِنَا عَنْ فَوْلَكَ﴾^(٧)، أي: لأجله.

(١) القصص: ١٥ .

(٢) لعمر الله: اللام: لام الابتداء. عمر الله: مبتدأ مرفوع، وهو مضاد، والخبر ممحوظ وجواباً، والتقدير:
لعمر الله قسي.

(٣) الرعد: ٦ .

(٤) الانشقاق: ١٩ .

(٥) محمد: ٣٨ .

(٦) لاه: أصله (له). أفضلت: زدت. دياني: مالك أمري. تخزوني: تسموني الذل وتنهري. لاه:
متعلقات بخبر مقدم ممحوظ. ابن عملك: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاد. تقدير الكلام: لا أنت
دياني، ولا أنت تخزوني.

(٧) هود: ٥٣ .

٧. [الكاف]

وللكاف أربعة معانٍ أيضًا:

أحدها: التّشبّه نحو ﴿ورَدَةً كَالْيَعْنَى﴾^(١).

والثاني: التعليل نحو ﴿وَأَذْكُرُهُ كَمَا هَذِهِكُم﴾^(٢)، أي: لهدايه إياكم.

والثالث: الاستعلاء، قيل لبعضهم: كيف أصبحت؟ فقال: كَخِيرٍ، أي: عليه، وبحفل منه الأخفُّ قولهم: كُنْ كَمَا أَنْتَ، أي: على ما أنت عليه.

والرابع: التّوكيد، وهي الزائدة نحو ﴿إِنَّ كَيْثِيلَهُ شَوْءٌ﴾^(٣)، أي: ليس شيء مثله.

٨ و ٩. [إلى) و(حتى)]

ومعنى (إلى)، و(حتى) انتهاء الغاية مكانية أو زمانية نحو ﴿بَرَبِّ الْمَسِيدِ الْحَكَامِ إِلَى الْمَسِيدِ الْأَقْصَى﴾^(٤)، و نحو ﴿أَتَمُوا النَّيَامَ إِلَى الْيَوْمِ﴾^(٥)، و نحو: أكلت السمسك حتى رأيتها، و نحو ﴿سَلَدٌ هُنَّ حَتَّى مَطْلَعِ النَّفَرِ﴾^(٦). وإنما يجرب (حتى) في الغالب آخرًا أو متصلًا بآخر كما مثلاً، فلا يقال: سهرت البارحة حتى نصفها.

١٠. [كي]

ومعنى (كي): التعليل.

١١ و ١٢. [الواو والناء]

ومعنى الواو والناء: القسم.

١٣ و ١٤. [مذ ومنذ]

ومعنى (مذ)، و(منذ): ابتداء الغاية إنْ كان الزمانُ ماضيًّا كقوله:

٣١١ - [لَمْنَ الدِّيَارَ بِقُنْتَهُ الْجَبَرِ] أَقْوَيْنَ مُذْ جَحْجِيٍّ وَمُذْ ذَهَرٍ^(٧)

(١) الرحمن: ٣٧.

(٢) البقرة: ١٩٨.

(٣) الشورى: ١١.

(٤) الإسراء: ١.

(٥) القدر: ٥.

(٦) البقرة: ١٨٧.

(٧) القنة: أهلُنَّ الْجَبَلِ. الْجَبَر: مُنَازِلُ قَوْمٍ ثَمُودٍ بِالشَّامِ عَنْ دَادِيِّ الْقَرَى. أَقْوَيْنَ: خَلُونَ مِنَ السُّكَانِ. حَجَجُ: جَمْعُ (جَمْجَةٍ)، وَهِيَ السَّنَةُ.

وقوله:

٣١٢ - [فَقَاتِلُكِ مِنْ ذُكْرِي حَبِيبٍ وَعِزْفَانٍ] وَرَبِيعٌ عَفَتْ آثَارَهُ مِنْذَ أَزْمَانٍ^(١)
وَالظَّرِيفَةُ إِنْ كَانَ حَاضِرًا نَحْوَهُ مُذَلَّ بِوْمَنَا^(٢).

وَبِعَنْتِي (مِنْ)، وَ(إِلَى) مَعَانِي كَانَ مَغْدُودًا نَحْوَهُ مُذَلَّ بِوْمَنَينَ.

١٥. [رَبٌّ]

وَ(رَبٌّ):

- لِلتَّكْثِيرِ كَثِيرًا.

- وَلِلتَّعْقِيلِ قَلِيلًا.

فَالْأَوَّلُ كَقُولَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (يَا رَبُّ كَاسِيَةَ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)،
وَقُولَيْ بَعْضِ الْعَرَبِ عِنْدَ انْفَضَاءِ رَمَضَانَ: يَا رَبُّ صَائِمَهُ لَنْ يَصُومَهُ، وَقَائِمَهُ لَنْ يَقُومَهُ.

وَالثَّانِي كَقُولَهُ:

٣١٣ - أَلَا رَبُّ مَوْلَدٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْ أَبْوَانِ
يَرِيدُ بِذَلِكَ آدَمَ وَعِيسَى عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

فصل: [استعمال بعض حروف الجر اسماء]

من هذه الحروف ما لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية، وهو خمسة:

أحدُها: الكافُ، والأصلحُ أنْ اسْمِيهَا مخصوصة بالشعر كقوله:

٣١٤ - يَضْحَكُنَّ عَنْ كَالْبَرِدِ الْمُنْهَمِ^(٣)

وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ: (عَنْ)، وَ(عَلَى)، وَذَلِكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِمَا (مِنْ) كَقُولَهُ:

٣١٥ - [فَلَقِدْ أَرَانِي لِلرَّمَاحِ ذَرِيقَةً] مِنْ عَنْ يَمِينِي مَرْأَةً وَأَسَمِي^(٤)

(١) عِرْفَانٌ: مَعْرِفَةٌ، رِبَعٌ: مَنْزِلٌ وَدَارٌ، عَفَتْ آثَارَهُ: دَرَسَتْ وَانْجَحَتْ آثَارَهُ.

(٢) أَيْ: فِي بِوْمَنَا.

(٣) الْمُنْهَمُ: الْمَذَابِ.

(٤) أَيْ: وَاللهِ لَقِدْ أَرَانِي، أَرَانِي: الْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَصَلٌ فِي مَحْلٍ نَصِبٍ مَفْعُولٍ بِهِ أَوْلَى، لِلرَّمَاحِ: مَعْلَقَانِ
بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ مِنْ (ذَرِيقَةَ)، ذَرِيقَةٌ: مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٌ مَنْصُوبٌ. مِنْ عَنْ يَمِينِي: مَعْلَقَانِ يَقْعُلُ مَحْذُوفٌ، أَيْ:
تَجْهِيْنِي مِنْ جَهَةِ يَمِينِي، تَارَةٌ: ظَرْفٌ زَمَانٌ مَنْصُوبٌ مَعْلَقٌ بِالْقَعْلِ الْمَحْذُوفِ.

وقوله:

٣١٦ - عَدْثٌ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ طَلُوْهَا [تَصِلُّ وَعَنْ قَبْضٍ بِزِيَادَةِ مَجْهَلٍ]^(١)
والرابع والخامس: مُذْ وَمُذْ، وذلك في متضمنين:
أحدهما: أن يدخل على اسم مرفوع نحو: ما رأيَهُ مُذْ يوماً، أو مُذْ يوم الجمعة،
وهما حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر.

وقيل: بالعكس.

وقيل: ظرفان وما بعدهما فاعل بـ(كان) تامة محدوفة.

والثاني: أن يدخل على الجملة فعلية كانت وهو الغالب كقوله:

٣١٧ - مَا زَالَ مُذْ عَدْثٌ بَدَاهِ إِزَارَةٍ [فَسَمَا فَادِرَكَ خَمْسَةُ الْأَشْبَابِ]
أو اسمية كقوله:

٣١٨ - وَمَا زَلْتُ أَبْغِيَ الْمَالَ مُذْ أَنَا يَا فَعَ [وَلِيَّا وَكَهْلًا حِينَ شَيْشَ وَأَفْرَادَا]
وهما حينئذ ظرفان باتفاق.

فصل: [زيادة (ما) بعد (من) و(عن) والباء و(رب) والكاف]
ثُرَادُ كَلْمَةُ (ما) بَعْدُ (من)، و(عن)، و(الباء) فَلَا تَكْفُهُنَّ عَنْ عَمَلِ الْجَرِّ نَحْوَهُ **﴿رَبِّا حَوْلَيْهِمْ﴾**^(٢)، **﴿عَمَّا قَلِيلٌ﴾**^(٣)، **﴿فِيمَا تَقْبِضُهُمْ﴾**^(٤).
وبعد (رب)، والكاف فيبقى العمل قليلا كقوله:

٣١٩ - رَبِّا ضَرَبَةٌ بِسَيْفٍ ضَقِيلٍ [بَيْنَ بَصَرِيِّ وَطَفْقَتِيِّ تَخْلَاء]^(٥)

(١) عَدْثٌ: صارت، طَلُوْهَا: زمان صبرها عن الماء، تصِلُّ: أي يصل جوفها ببستان من العطش، القبض: القشر الأعلى للبيض، زِيَادَةٌ: صحراء، مجْهَلٌ: قفر ليس فيها أعلام يهدى بها، عَدْثٌ: فعل ماض ناقص، الناء: ناء التائبة الساكنة لا محل لها من الإعراب، اسمها ضمير مستتر، تقديره: هي، يعود إلى (كدرية) في بيت سابق، من عليه: متعلقات بغيرها المذكوف، والضمير يعود إلى فرضها، جملة (تصِلُّ) في محل نصب حال، عن قبض: الحار والبارد معطوفان على الحار والبارد (من عليه).

(٢) نوح: ٢٥ .

(٣) المؤمنون: ٤٠ .

(٤) النساء: ١٥٥ .

(٥) بَصَرِيٌّ: بلد بالشام، طَفْقَتِيِّ: خلاء: واسعة.

وقوله:

٣٢٠ - [وَتَنْصُرْ مَوْلَانَا وَتَفَلَّمْ أَنَّه] كما الناس مجروم عليه وجارِ^(١)
والغالب أن تكفهمَا عن العمل، فيدخلان حينئذ على الجمل كقوله:

٣٢١ - [أَنْجَ مَاجِدْ لَمْ يَخْزِنِي يَوْمَ مَشْهِدْ] كما سبق عمرو لم تتحله مضاربة
وقوله:

٣٢٢ - رَئِسًا أَوْقَيْتُ فِي عَلَمْ [أَرْفَعْتُ شَوَّيْ شَمَالَاتْ]^(٢)
والغالب على (رب) المكافحة أن تدخل على فعل ماضٍ كهذا البيت.
وقد تدخل على مضارب متنزلة الماضي لتحققي وقوعه نحو (رَئِسًا يَوْدُ الَّذِينَ
كَفَرُوا هُنَّا)^(٣).

ونذكر دخولها على الجمل الاسمية كقوله:

٣٢٣ - رَئِسًا الْجَامِلُ الْمُؤْلِلُ فِيهِمْ [وَعَنْجِيمَجْ بِيَنَهُنَّ الْمِهَارَ]^(٤)
حتى قال الفارسي: يجب أن تقدر (ما) اسمًا مجرورًا بـ(رب) بمعنى: شيء، و(الجامل)
خبرًا لضمير محدود، والجملة صفة لـ(ما)، أي: رب شيء هو الجامل المؤيل.

فصل: [حذف (رب) وإبقاء عملها]

تُحَذَّفُ (رب)، ويبقى عملها بعد الفاء كثيرة كقوله:

٣٢٤ - فَمِثْلِكَ حَبْلِي قَدْ طَرَقْتُ وَمَرْضِعَ [فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي ثَمَائِمِ مُخْبِرِلِ]^(٥)

(١) مولانا: حلينا أو سيدنا. مجروم: مظلوم. جار: ظالم. أنه كما الناس: المصدر المؤول من مصدر مفعولي (تعلم). كما الناس: متعلقان بخبر (أن) المحدود. مجروم: خبر ثان مرفع. عليه: الجار والمحدود في محل رفع نائب فاعل.

(٢) علم: جل. شمالات: جمع (شمال)، وهي ريح تهب من ناحية القطب الشمالي.

(٣) الحجر: ٢.

(٤) الجامل: اسم جمع للإبل، وقيل: القطيع من الإبل مع راعيها. المؤيل: المعد للقيقة. عنجيج: جمع (عنجرج)، وهي الحيل الطويلة الأعناق. المهار: جمع (مهر)، وهو ولد الفرس.

(٥) طرقت: زرت ليلاً. ثمائم: جمع (ثعيبة)، وهي التعرية تعلق على الصبي لتنعمه من العين في زعمهم. محول: عمره ستة. مثلث: مقول به مقدم مجرور لفظاً بـ(رب) المحدودة منصوب محله، وهو مضاد. حبلي: بدل من الكاف مجرور.

وبعد الواو أكثر كقوله:

٣٢٥ - ولِيَ كَمْرَجَ التَّخْرِيجِ أَرْسَخَ سُدُولَةً [على بَأْنَوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي]

وبعد (بل) قليلاً كقوله:

٣٢٦ - بَلْ مَهْمِيَّهُ فَطَفَثَ بَعْدَ مَهْمِيَّهٖ^(١)

وبدونهِ أقل كقوله:

٣٢٧ - رَسِيمٌ دَارَ وَقْتٌ فِي طَلْلَةٍ [كَذَّتْ أَفْضَى الْحِبَّةَ مِنْ جَلْلَةٍ]^(٢)

وقد يُخَذَّفُ غَيْرُ (زَيْدٍ)، ويُقْرَأُ عَمَلُهُ^(٣)، وهو ضربان:

١ - سَمَاعِيَّ كَقُولُ رُؤْبَةٍ (خَيْرٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ) جَوَابًا لِمَنْ قَالَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحَتْ؟

٢ - وَقِاسِيَّ كَقُولُكَ: يَكْمُمُ دَرْهَمٍ اشْتَرَيْتُ ثُوبَكَ؟ أَيْ: بِكَمْ مِنْ دَرْهَمٍ.

خلافاً للزجاج في تقديره الجر بالإضافة، وكقولهم: إِنْ فِي الدَّارِ زِيدًا وَالْحَجَرَةَ
عَمَرًا، أَيْ: وفي الحجرة.

خلافاً للأخفش، إذ قدر العطف على معمول أي عاملين.

وقولهم: مَرْرَثُ بِرْ جَلِيلٍ صَالِحٍ إِلَّا صَالِحٍ فَطَالِي، حَكَاهُ بُوشٌ، وتقديره: إِلَّا أَمْرٌ بِصَالِحٍ
فقد مَرْرَثُ بِطَالِي.



(١) المهمة : المفارقة البعيدة للأطراف.

(٢) رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثار الدار كالمراد ونحوه. الطلل : ما شخص وارتفع من آثارها كالوند ونحوه. من جلله : من أحشه. رسم دار : مبتدأ مجرور لفظاً به (رب) المخدودة مرفوع محللاً، وهو مضاف. جملة (وقت...) في محل جر نعت لـ (رسم دار). جملة (كَذَّتْ أَفْضَى...) في محل رفع خبر.

(٣) للاطلاع على مواضع حذف حرف الهمزة وبقاء عمله انظر: النحو الواقي ج ٢ ص ٥٣٢ .

هذا بابُ الإضافة

تَخْلِفُ مِنَ الاسمِ الَّذِي تُرِيدُ إِضَافَتَهُ:

مَا فِيهِ مِنْ تَنوينٍ ظَاهِرٍ أَوْ مُقْدَرٍ كَفُولُكَ فِي (ثُوبٍ)، وَ(درَاهِمٍ): ثُوبٌ زَيْدٌ، وَدرَاهِمٌ.

وَمِنْ نَوْنَ تَلِي عَلَامَةَ الْإِعْرَابِ، وَهِيَ:

نَوْنُ التَّشْبِيهِ وَشَبَهُهَا نَحْوُ (تَبَثَّ بَدَأَ أَيْ لَهَبٍ) ^(١)، وَهَذَا اثْنَا زَيْدٌ. وَنَوْنُ جَمْعِ الْمَذْكُورِ الشَّالِمِ وَشَبَهُهُ نَحْوُ (وَالْمُعْبُسِيُّ أَصْلَوَهُ) ^(٢)، وَعَشْرُو عَمِرو. وَلَا تَخْلِفُ النَّوْنُ الَّتِي تَلِي عَلَامَةَ الْإِعْرَابِ نَحْوُ: بَسَاتِينُ زَيْدٍ، وَ(شَيْكِطِينُ الْأَمْيَنِ) ^(٣).

وَيُجْزِي الْمَضَافُ إِلَيْهِ بِالْمَضَافِ وَفَاقِهِ لِسَيْبُوِهِ، لَا بِمَعْنَى الْلَّامِ خَلَافًا لِلزُّجَاجِ.

فصل: [معانٰي الإضافة]

- وَتَكُونُ الإضافةُ عَلَى مَعْنَى الْلَّامِ بِأَكْثَرِهِ.

- وَعَلَى مَعْنَى (مِنْ) بِكَثِيرَةِ.

- وَعَلَى مَعْنَى (فِي) بِقِيلَةِ.

وَضَابِطُ الَّتِي بِمَعْنَى (فِي) أَنْ يَكُونَ الْثَّانِي ظَرِفًا لِلْأُولِي نَحْوُ (مَكْرُ أَيْتِيلٍ) ^(٤)، وَ(يَكْسِحِي أَلْيَخِينٍ) ^(٥).

«وَالَّتِي بِمَعْنَى (مِنْ):

- أَنْ يَكُونَ الْمَضَافُ بَعْضُ الْمَضَافِ إِلَيْهِ.

- وَصَالِحًا لِلإخْبَارِ بِهِ عَنْهُ كَخَاتِمِ فَضَّيَّةِ.

أَلَا تَرَى أَنَّ الْخَاتِمَ بَعْضُ جَنْسِ الْفَضَّيَّةِ.

وَأَنَّهُ يَقَالُ: هَذَا الْخَاتِمُ فَضَّيَّةً.

فَإِنْ اتَّفَى الشَّرْطَانُ مَعًا نَحْوُ (ثُوبٌ زَيْدٌ)، وَ(غَلامُهُ)، وَ(خَصِيرُ الْمَسْجِدِ وَقَبْدِيلُهُ).

(١) المُسْدَد: ١ . (٢) الحج: ٣٥ .

(٤) سباء: ٣٣ .

(٣) الأَنْعَام: ١١٢ .

(٥) يوسف: ٣٩ .

أو الأول فقط نحو (يوم الخميس).

أو الثاني فقط نحو (يد زيد) فالإضافة بمعنى لام الميلك والاختصاص.

فصل: [أنواع الإضافة]

والإضافة على ثلاثة أنواع:

١- نوع يفيد تعرّف المضاف بالمضاد إلى إنّ كان معرفة كفلاّم زيد، وتحصّبه به إنّ كان نكرة كفلاّم امرأة، وهذا النوع هو العالب.

٢- نوع يفيد تحصّص المضاف دون تعرّفه، وضابطه أن يكون المضاف متوجّلاً في الإيمان كـ(غير)، وـ(مثل) إذا أردت بهما مطلق المخالفة والمعايرة، لا كمالهما، ولذلك صبح وصف النكرة بهما في نحو: مررت برجل مثلك، أو غيرك.

وتشمل الإضافة في هذين النوعين معنوية، لأنّها أفادت أمراً معنوياً، ومحضة، أي: خالصة من تقدير الانفعال.

٣- نوع لا يفيد شيئاً من ذلك، وضابطه أن يكون المضاف صفة تُثبت المضارع في كونها مِرَاداً بها الحال أو الاستقبال.

وهذه الصفة ثلاثة أنواع:

- اسم فاعل كضارب زيد، وراجينا.

- واسم المفعول كمضروب العبد، ومروع القلب.

- والصفة المشبّهة كحسين الوجه، وعظيم الأمل، وقليل الجيل.

والدليل على أنّ هذه الإضافة لا تفيد المضاف تعرّيفاً:

وصف النكرة به في نحو **﴿فَهَذَا يَكْتُبَ﴾**^(١).

ووقوعه حالاً في نحو **﴿فَلَمَّا عَطَيْتَهُ﴾**^(٢)، وقوله:

٣٢٨ - فأتى به خوش الفؤاد مُبجّلاً [سُهْدًا إذا ما نام ليل الهوجيل]^(٣)

(١) المائد: ٩٥ . (٢) الحج: ٩ .

(٣) خوش الفؤاد: حديد القلب، جريء الجنان. مبجّلاً: ضامر البطن. سهداً: قليل النوم. الهوجيل: التفيل الكسلان، أو الأحمق.

ودخول (زب) عليه في قوله:

- ٣٢٩ - يا رب غابطنا لو كان يطلبكم [لأقى مباعدة منكم وحرمانا]^(١)
 والدليل على أنها لا تفيد تحصيضاً أن أصل قوله (ضارب زيد): ضارب زيد،
 فالاختصاص موجود قبل الإضافة، وإنما تفيد هذه الإضافة التخفيف، أو رفع القبيح.
 أمّا التخفيف فيحذف التنوين الظاهري كما في: ضارب زيد، وضاربات عمرو،
 وحسن وجهه، أو الشقي كما في: ضوارب زيد، وحواجي بيت الله.
 أو نون التشيبة كما في: ضارباً زيد، أو الجمع كما في: ضاربو زيد.
 وأمّا رفع القبيح ففي نحو: مررت بالرجل الحسن الوجه.
 فإنّ في رفع (الوجه) قُبْحَ خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف.
 وفي نصبه قبح إجراء وصف القاصِر مجرى وصف المتمدد.
 وفي الجر تخلص منها.
- ومن ثم امتنع (الحسن وجهه) لانتفاء قبح الرفع، ونحو: الحسن وجه، لانتفاء قبح النصب، لأنّ التكراة تتصبّ على التمييز.
 وتُنسى الإضافة في هذا النوع لفظيّة، لأنّها أفادت أنها لفظيّاً، وغير مخصبة لأنّها في تقدير الانفعال.

فصل: [جواز دخول (ال) على المضاف في الإضافة اللفظية]

تشخص الإضافة اللفظية بجواز دخول (ال) على المضاف في خمس مسائل:

إحداها: أن يكون المضاف إليه بـ(ال) كالجحيد الشفري، قوله:

- ٣٣٠ - [أيّاثا بهم قتلوا وما في دمائهم] شفاء وفُن الشافيات الخوايم^(٢)
 الثانية: أن يكون مضافاً لما فيه (ال) كالضارب رأي الجندي، قوله:

(١) غابطنا: اسم فاعل من (البطة)، وهي أن يعنى الإنسان مثل حال من يبغشه من غير أن يعنى زوال ما عنده. مباعدة: بعيداً واصراضاً. حرمانا: مننا وعدم استجابة.

(٢) أيّاثا: قتلا وعرضنا. الخوايم: العطاش.

٣٣١ - لقد ظهر الرؤاز أقبيبة العدى [بما جاوز الآمال والأشر والقتل]^(١)
الثالثة: أن يكون مضافاً إلى ضمير ما فيه (أي) كقوله:

٣٣٢ - الرؤُذ أنت المشتقة صفة [مني وإن لم أرُج منك تولا]
الرابعة: أن يكون المضاف مثى كقوله:

٣٣٣ - إن يغْنِي عني المستطيطنا عَذَن [فإنني لست يوماً عندهما بِغَنِي]^(٢)
الخامسة: أن يكون جمعاً اتبع سبيل المثى، وهو جمع المذكر السالم، فإنه يُغَرِّبُ
بحرفين، ويُشَلِّمُ فيه بناء الواحد، ويُخْتَمُ بـتون زائدة تُحَذَّفُ للإضافة كما أن المثى
كذلك كقوله:

٣٣٤ - ليس الأخلاء بالمعنى مساويعهم [[إلى الوشاشة ولو كانوا ذوي رجم]]^(٣)
وجوئ الفراء إضافة الوصف المُخلَّى به (أي) إلى المعارف كلها، كـ(الضارب
زيد)، وـ(الضارب هذا)، بخلاف (الضارب رجل).
وقال المُبرد والماني في (الضارب)، وـ(ضارب): موضع الضمير خُفْضٌ.
وقال الأخفش: تَشَبَّث.

وقال سيبويه: الضمير كالظاهر، فهو منصوب في (الضارب)^(٤)، محفوظ في
(ضارب)^(٥)، ويجوز في (ضارب)، وـ(ضارب) الوجهان.
مسألة: قد يكتسب المضاف المذكور من المضاف إليه المؤثث تأثيره، وبالعكس.
وشرط ذلك في الصورتين صلاحية المضاف للاستغناء عنه بالمضاف إليه.
فمن الأولى قولهم: قُطِعْتُ بعْضُ أصابعِه، وقرأه ببعضِهم **﴿يَلْقَطُه بَعْضُ الْسَّيَارَةِ﴾**^(٦)، وقوله:

٣٣٥ - طول الليالي أسرعْت في نقضي

- (١) أقبيبة: جمع (فبا)، وهو مؤخرة العنق، ملأس: أي من الأسر.
 (٢) يغْنِي: يستغني، الغني: المستغني. (٣) الأخلاء: جمع (خليل)، وهو الصديق.
 (٤) الكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب معمول به.
 (٥) الكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاد إليه.
 (٦) يوسف: ١٠. (٧) التفطن: الهدم والكسر، وهو كتابة عن ضعفه.

ومن الثاني قوله:

٣٣٦- إنارة العقل مكسوف بطبعه هوى [وغلق عاصي الهوى يزداد تشويها] وبحتمله «إن رحمة الله قريبة من المحسنين»^(١). ولا يجوز (قامت علام هندي)، ولا (قام امرأة زيد) لعدم صلاحية المضاف فيهما للاستغناء عنه بالمضاد إليه.

[أحكام المضاف]

مسألة: لا يضاف اسم لم ráدفه كثيّث أسد.

ولا موصوف إلى صفتة كرجل فاضل. ولا صفة إلى موصوفها كفاضل رجل.
فإن سمع ما يوجه شيئاً من ذلك يقول.

فمن الأول قولهم: جاءني سعيد كوز، وتأنيله أن يراذ بالأول المسمى، وبالثاني الاسم، أي: جاءني متّئي هذا الاسم.

ومن الثاني قولهم: حبة الحقيقة، وصلوة الأولى، ومسجد الجامع، وتأنيله أن يقدّر موصوف، أي: حبة البقلة الحقيقة، وصلوة الساعة الأولى، ومسجد المكان الجامع.

ومن الثالث: قولهم (جزء قطيفة)، و(سخن عمامنة)، وتأنيله أن يقدّر موصوف أيضاً، وإضافة الصفة إلى جسدها، أي: شيء جزء من جنس القطيفة، وشيء سخن من جنس العمامنة.

[الأسماء الملازمة للإضافة]

الغالب على الأسماء أن تكون صالحة للإضافة والإفراد كغلام وثوب.

ومنها ما يشتبه إضافته كالضميرات، والإشارات، وكغير (أي) من الموصولات، وأسماء الشرط، والاستفهام.

ومنها ما هو واجب الإضافة إلى المفرد، وهو نوعان:

ما يجوز قطعه عن الإضافة في اللفظ نحو (كُل)، و(بعض)، و(أي)، قال الله تعالى

(١) الأعراف: ٥٦.

﴿وَكُلُّ فِلَكٍ يَسْبَعُونَ﴾^(١)، و﴿فَضَلَّا بَعْنَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾^(٢)، و﴿أَيُّ مَا تَدْعُوا﴾^(٣).
وما يلزم الإضافة لفظاً، وهو ثلاثة أنواع:

- ما يضاف للظاهر والمضمر نحو: كلا، وكلا، وعنده، ولذى، وقصاري، وسيوى.
- وما يختص بالظاهر كأولي، وأولات، وذى، وذات، قال الله تعالى: ﴿تَعْنُ أُولَئِكَ قُوَّةً﴾^(٤)، ﴿وَأَوْلَئِكَ الْأَعْمَالُ﴾^(٥)، ﴿وَهُدَا الْوَنِ﴾^(٦)، و﴿هَذَا كَبَّهُجْكَهُ﴾^(٧).
- وما يختص بالمضمر، وهو نوعان:
ما يضاف لكلّ مضمر، وهو (وَخَد)، نحو ﴿إِذَا دُعَى اللَّهُ وَخَدَ﴾^(٨)، قوله:
ـ ٣٣٧ - وَكَتَ إِذْ كَتَ إِلَهِي وَخَدَكَا

وقوله:

ـ ٣٣٨ - والذئب أخشاه إِنْ مَرَرْتُ بِهِ وَخَدِي [وأخشى الرياح والخطرا]
وما يختص بضمير المخاطب، وهو مصادر متّناة لفظاً، ومعناها الشّكرار، وهي
(لبثيك) بمعنى: إقامة على إجابتك بعد إقامة، و(سغدبك) بمعنى: إسعادا لك بعد
إسعاد، ولا تستعمل إلا بعد (لبثك)^(٩)، و(حنايثيك) بمعنى: تحثثا عليك بعد تحثث،
و(دوايثيك) بمعنى: تتدألا بعد تداول، و(هذاذيك) بذالئن مُعجمتين بمعنى: إسراغا
بعد إسراع، قال:

ـ ٣٣٩ - طَرَبَا هَذَاذِيَكَ وَطَقَنَا وَخُضَا^(١٠)

وعامله وعامل (لبثيك) من معناهما، والباقي من لفظهما.
وتجويز سيبويه في (هذاذيك) في البيت، وفي (دوايثيك) من قوله:

(١) بس: ٤٠ . (٢) البقرة: ٢٥٣ .

(٣) الإسراء: ١١٠ .

(٤) النحل: ٣٣ .

(٥) الطلاق: ٤ .

(٦) الأبياء: ٨٧ .

(٧) النمل: ٦٠ .

(٨) غافر: ١٢ .

(٩) أي: لبتك وسعديك.

(١٠) طعنَا وخفضاً: أي طعننا يصل إلى الحوف، وإن لم ينفلد، وفيه هو عكس ذلك، أي العطن الذي لا يصل إلى الحوف.

٣٤٠ - [إذا شئْ بِرُدْ شئْ بِالبِرُودِ مثُلَه] دواليك حتى كُلُّنا غير لابس
الحالية بقدر: تفعله مُتَذَارِّين، وهادين، أي: مسرعين، ضعيف للتعریف، وأن
المصدر الموضع للتکثير لم يثبت فيه غير كونه مفعولاً مطلقاً.
وتجویر الأَغْلَم في (هذاذيك) في البيت الوصفيّة مردود لذلك.
وقوله فيه وفي آخراته: إنَّ الْكَافَ لِمَحْبُوبِ الْجَطَابِ مثُلُّه في (ذلك) مردود أيضاً.
لقولهم: حنائيه، ولئن زيد.

ولحدفهم التوْن لأجلها، ولم يحدفوا في (ذاذيك).
وبأنها لا تتحقّق الأسماء التي لا تُشَيَّهُ الحرف.

[شذوذ إضافة (البَيْ)]

وشتُّت إضافة (لَهُيَ):

إلى ضمير الغائب في نحو قوله:

٣٤١ - لَقْلَثَ لَهُيَه لَسْنٌ يَدْعُونِي

والى الظاهر في نحو قوله:

٣٤٢ - [ذَعْوَتْ لِيَمَا نَاتَّنِي مِسْوَرٍ] فلئي فلئي بدئي مسوار^(١)
وفيه رد على يوئس في رَغْمِه أَنَّه مفرد، وأصله (ليا)، فقليلت أَنَّه ياء لأجل الضمير
كما في (لَذَّيَك)، و(عَلَيَك).
وقول ابن الناظم (إنَّ خَلَافَ يُوئِسَ في لَيَكَ وَأَخْرَاهِ) وفهم.
ومنها ما هو واجب الإضافة إلى الجمل اسمية كانت أو فعلية، وهو (إذ)،
و(حيث).

فأَنَا (إذ) فَنَحْرُو وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُ فَيْلٌ)^(٢)، (وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ
فَيْلًا)^(٣).

(١) مسوار: اسم رجل، لي: أجياب دعائى، لي بدئي مسوار: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاد.

(٢) الأنفال: ٢٦ .

(٣) الأعراف: ٨٦ .

وقد يختلف ما أضيفت إليه للعلم به، فيجاء بالتنوين عوضاً منه كقوله تعالى
﴿وَيَوْمَئِذٍ يَقْرَأُ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(١).

واما (حيث) فنحو: جلست حيث جلس زيد، وحيث زيد جالس.

وربما أضيفت إلى المفرد كقوله:

٣٤٣ - [ونطعهم حيث الكل بعدهم] يبضم الموصي حيث لي العمام^(٢)
ولا يقاس عليه خلافاً للكسائي.

ومنها ما يختص بالجمل الفعلية، وهو:

(أثنا) عند من قال باسميهما نحو: لثا جاءاني أكرمته.

و(إذا) عند غير الأخفش والكوفيين نحو: (إذا) ملقت النساء^(٣).

واما نحو: (إذا) أنتبه أشتقت^(٤) فمثل: (وإن أحد من المشرiken استجا رك)^(٥).

واما قوله:

٣٤٤ - إذا باهلي تحنه حنظلية (له ولد منها فذاك المذرع)^(٦)
فعلى إضمار (كان) كما أضمرت هي وضمير الشأن في قوله:

٣٤٥ - [ونبئت لبلي أزسلت بشفاعة (إي)] فهلا نفس لبلي شفيتها

فصل: [أسماء الزمان التي بمنزلة (إذا) و(إذا) في الإضافة]

وما كان بمنزلة (إذا)، أو (إذا) في كونه اسم زمان مبنيّ لما مضى أو لما يأتي، فإنه
بمنزلتها فيما يضافان إليه.

فلذلك تقول: جئتكم من الحجاج أمير، أو زمن كان الحجاج أميراً، لأنّه بمنزلة
(إذا)، وآتيكم زمان ينتمي الحجاج، ويتشتّت (زمان الحجاج قادم)، لأنّه بمنزلة (إذا).

(١) الروم: ٤. أي: وبرهند يغلب الروم غارشاً...

(٢) يبضم الموصي: السيف القاطمة.

(٣) الطلق: ١ .

(٤) الانشقاق: ١ . (٥) القراءة: ٦ .

(٦) باهلي: منسوب إلى باهلة، وهي قبيلة من قيس عيلان، ويكثر الشعراء من ذمها. حنظلية: نسبة إلى حنظلة، وهي أكرم قبائل تميم. المذرع: الذي أمه أشرف من أبيه.

هذا قول سيبويه، وافقه الناظم في مُشِبِّه (إذ) دون مشبه (إذا) مُخْتَجِجاً بقوله تعالى:
﴿وَيَوْمَ هُمْ عَلَى الْأَنْارِ يُضَئُونَ﴾^(١)، و قوله:

٣٤٦ - وكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ [بِمُشَبِّعٍ فَتَبَلَّا عَنْ سَوَادِ بَنْ قَارِبٍ]
وهذا ونحوه مما تُرْكِلُ فيه المستقبلُ لِتَحْكُمِهِ وَقُوَّدِهِ مِنْزَلَةً مَا قَدْ وَقَعَ وَمَضِي.

فصل: [إعرابٌ وبناءٌ ما يُشَبِّهُ (إذ) و(إذا)]
ويجوز في الزمان المحمول على (إذا)، أو (إذ) الإعراب على الأصل، والبناء ختماً
عليهما.

فإنْ كَانَ مَا وَلَيْهِ فَعْلًا مِنْهُ مِنْبَهًا فَالْبَنَاءُ أَرْجُحُ لِلتَّنَاسُبِ كَفَوْلَهُ:
٣٤٧ - عَلَى حِينَ عَاتَبَتُ الْمُثَبِّتَ عَلَى الصَّبَا [فَقَلَّ أَلْقَا أَضْعَفَ وَالشَّبِّيْبَ وَازْعَ]^(٢)
وقوله:

٣٤٨ - [لِأَجْتَهِيْنِ مِنْهُنِّ قَلْبِيْ تَحْلُمَا] عَلَى حِينَ يَشَتَّصِبِيْنَ كُلُّ خَلِيمٍ^(٣)
وإنْ كَانَ فَعْلًا مَعْرِيَا أَوْ جَمْلَةً اسْمِيَّةً فَالْإِعْرَابُ أَرْجُحُ عِنْدَ الْكُوفِيْنَ، وَوَاجِبُ عِنْدَ
الْبَصَرِيْنَ.

واعْتَرَضَ عَلَيْهِم بِقِرَاءَةِ نَافِعٍ ﴿هَذَا يَوْمَ يَنْفَعُ﴾^(٤) بالفتح، و قوله:
٣٤٩ - [تَذَكَّرُ مَا تَذَكَّرُ مِنْ مُثَبِّتِيْنِ] عَلَى حِينَ التَّوَاهُلُ غَيْرُ دَانٍ
فصل: مَمَّا يَلْزَمُ الإِضَافَةَ (كِلا)، و(كِلْتَا) وَلَا يُضَافَانِ إِلَّا بِمَا اسْتَكْمَلَ

ثلاثة شروط:

أحدُها: التَّعْرِيفُ، فَلَا يَجُوزُ (كِلا رجَلِيْن)، وَلَا (كِلْتَا امْرَأَيْنِ) خَلَافًا لِلْكُوفِيْنِ.
والثَّانِي: الدَّلَالَةُ عَلَى الْاثْنَيْنِ: إِثَا بِالنَّصْ نَحْوُ: كِلَاهُمَا، و﴿كِلْتَا الْجَنَّيْنِ﴾^(٥)، أَوْ

(١) اللذاريات: ١٣ .

(٢) الصبا: الصبوة والميل إلى الهوى. وازع: زاجر. على حين عاتبت: متعلقان بالفعل (كفت) في بيت سابق. الهمزة: حرف استفهام. لما: حرف جازم. جملة (الشيب وازع) في محل نصب حال.

(٣) التلجم: تخلف الحلم وتصنعه. يستصبن: يستعمل ويحدثون.

(٤) المائدة: ١١٩ . (٥) الكهف: ٣٣ .

بالاشتراك نحو قوله:

٣٥٠ - كلاماً غنيّ عن أخيه حياته [ونحن إذا مثنا أشد ثعابنا]
فإنَّ كلمة (نا) مشتركة بين الاثنين والجماعة، وإنما صُنِع قوله:

٣٥١ - إِنَّ لِلخَيْرِ وَلِلشَّرِ مَذَى وَكِلا ذَلِكَ وَجْهَةُ وَقْبَلُ^(١)
لأنَّ (ذا) مُثَنَّاة في المعنى مثلها في قوله تعالى ﴿لَا فَارِضٌ وَلَا يَكُرُّ عَوَانٌ بَيْنَ
ذَلِكَيْهِ﴾^(٢) أي: وكلا ما ذُكر، وبين ما ذُكر.

والثالث: أن يكونَ الكلمة واحدة، فلا يجوز (كلا زيد وعمرو).

فأثنا قوله:

٣٥٢ - كلا أخي وخليلي واجدي عضداً [في الناثبات وأقسام المثلثات]^(٣)
فمن توارير الضرورات.

ومنها (أي):

وتصاف:

للنكرة مطلقاً نحو: أيُّ رجل، وأيُّ رجلين، وأيُّ رجال.

وللمعرفة إذا كانت مثناة نحو **﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَدٌ﴾**^(٤) أو مجموعة نحو **﴿إِنَّكُمْ أَنْتُمْ عَمَلٌ﴾**^(٥).

ولا تصاف إليها مفردة إلا إنْ كان بينهما جمْعٌ مُقدَّرٌ نحو: أيُّ زيد أحسن، إذ
المعنى: أيُّ أجزاء زيد أحسن، أو غُلَيفٌ عليها مثلها بالواو كقوله:

(١) مذى: غاية ومتنهى. القبل: الإقبال على الشيء من غير تهيل له.
(٢) القراءة: ٦٨.

(٣) الخليل: الصديق. عضداً: معيناً وناصراً. الناثبات: جمع (ناثبة)، وهي ما ينتاب الإنسان ويعرض له من توارىل الدهر. إللام: نزول. المثلثات: جمع (ملمة)، وهي ما ينزل بالمرء من الخن والمصالب. كلام
أخي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهو مضاف. واجدي: خبر مرفوع وعلامة رفعه
الضمة المقدرة، وهو مضاف. الياء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، وهو المعمول الأول في
المعنى. عضداً: مفعول به ثان منصوب.

(٤) الأنعام: ٨١. (٥) هود: ٧.

٣٥٣ - [فَلَوْنَ لَقِيْكَ حَالِيْنَ لَغَلَمَنْ] أَيْسِي وَأَيْكَ فَارِسُ الْأَحْزَابِ
إِذَ المَعْنَى: أَيْهَا.

وَلَا تُضَافُ (أَيْ) الْمَوْصُولَةُ إِلَى مَعْرِفَةِ نَحْوِ (أَيْهُمْ أَشَدُّ)^(١) خَلَافًا لَابْنِ
عَصْفُورِ.

وَلَا (أَيْ) الْمَنْعُوتُ بِهَا وَالْوَاقِعَةُ حَالًا إِلَى الْنَّكْرَةِ كَ (مَرْرَثُ بَفَارِسِ أَيْ فَارِسِ)،
وَ(بِزِيدِ أَيْ فَارِسِ).

وَأَمَّا الْاسْتِفَاهَامِيَّةُ وَالشَّرْطِيَّةُ فِي إِضَافَاتِ إِلَيْهِمَا نَحْوِ (أَيْكُمْ يَا يَقِينِ يَعْرِشُهَا)^(٢)، (أَبَّا
الْأَجَلَيِّنِ قَضَيْتُ)^(٣)، (فِي أَيِّ حَدِيثِهِ)^(٤)، وَقَوْلُكَ: أَيْ رَجُلٌ جَاءَكَ فَأَكْرِمْهُ.
وَمِنْهَا (لَدُنْ) بِمَعْنَى (عِنْدَ):

إِلَّا أَنَّهَا تَخْصُّ بَسْطَةُ أَمْوَارِ:
أَحَدُهَا: أَنَّهَا مَلَازِمَةُ لِمَعْنَدِ الْغَایَاتِ، فَمِنْ ثُمَّ يَتَعَاقِبُونَ فِي نَحْوِ: جَهْتُ مِنْ عَنْدِهِ، وَمِنْ
لَدُنْهُ، وَفِي التَّشْرِيلِ (مَانِيَّتَهُ رَحْمَةٌ مِنْ عَنْدِنَا وَعَلَمَتَهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا)^(٥).

بِخَلَافِ نَحْوِ: جَلَسْتُ عَنْدَهُ، فَلَا يَجُوزُ فِيهِ (جَلَسْتُ لَدُنْهُ) لِعَدِّ مَعْنَى الْابْتِداءِ هَذَا.
الثَّانِي: أَنَّ الْغَالِبَ اسْتِعْمَالُهَا مَجْرُورَةٌ بِـ (مِنْ).

الثَّالِثُ: أَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ إِلَى لِعْنَةِ قَيْسِ، وَبِلَغْتِهِمْ قُرْيَ (مِنْ لَدُنَّهُ)^(٦).

الرَّابِعُ: جَوَارُ إِضَافَتِهَا إِلَى الْجَمْعِ كَفُولُهُ:

٣٥٤ - [صَرِيعُ غَوَانِ شَاقِهِنْ وَشَقْنَهُ] لَدُنْ شَبٌّ حَتَّى شَابٌ سُودُ النَّوَابِ^(٧)
الْخَامِسُ: جَوَارُ إِفْرَادِهَا قَبْلَ (غُدُوَّة)، فَنَصِيبُهَا:

إِمَّا عَلَى التَّحْمِيزِ.

(١) مَرِيمٌ: ٦٩ .

(٢) التَّمْلِ: ٣٨ .

(٤) القَصْصُ: ٢٨ .

(٣) الأَعْرَافُ: ١٨٥ .

(٥) الْكَهْفُ: ٢ .

(٦) الْكَهْفُ: ٦٥ .

(٧) صَرِيعٌ: مَطْرُوحٌ عَلَى الْأَرْضِ، غَوَانٌ: جَمْعُ (غَانِيَة)، وَهِيَ الْمَرَأَةُ الْحَسَنَاءُ الَّتِي اسْتَخْدَمَتْ بِحِمَالِهَا عَنِ التَّرَبَينِ، شَاقِهِنْ: أَيْ بَعْثَ الشَّوْقِ إِلَى أَنْفَسِهِنِ، النَّوَابُ: جَمْعُ (ذَوَابَة)، وَهِيَ الْفَضِيرَةُ مِنِ الشَّعْرِ.

أو على التشبيه بالمفعول به.

أو على إضمار (كان) واسيمها.

وحكى الكوفيون رفعها على إضمار (كان) تامة، والخُرُّ القيامُ والغالبُ في الاستعمال.

السادس: أنها لا تقع إلا فصلة، تقول: السفر من عند البصرة، ولا تقول: من لدن البصرة.

ومنها (مع):

وهو اسم لمكان الاجتماع، مُعرِّب إلا في لغة زبعة وغَيْرِهِ فتُثني على السكون كقوله:

٣٥٥ - فِي شِيْ منْكُمْ وَهُوَ يَنْفُكُمْ [وَإِنْ كَانَتْ مَوَدَّتُكُمْ لِمَامَا]^(١)
وإذا لقى الساكنة ساكنٌ جاز كسرها وفتحها نحو: مع القوم.
وقد تُفَرِّدُ بمعنى (جميعاً) فتتضبّط على الحال نحو: جاءوا معاً.

ومنها (غير):

وهو اسم دالٌ على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده.

وإذا وقع بعد (ليس) وغُلِّم المضاف إليه:

جاز ذُكره كـ(قبضت عشرة ليس غيرها).

وجاز حذفه لفظاً، فيضمُّ بغير تنوين.

ثم اختلف:

فقال المبڑي: ضمة بناء، لأنها كـ(قبل) في الإبهام، فهي اسم أو خبر.

وقال الأخفش: إعراب، لأنها اسم كـ(كل)، وـ(بعض)، لا ظرف كـ(قبل)، وـ(بعد)،

فهي اسم لا خبر. وجوزهما ابن شروف.

(١) رشي: قوي، لما : مقطعة، الواو: وار الحال، جملة (إن كانت زيارتكم لاما) في محل نصب حال.
إن : وصلة زائدة.

ويجوز الفتح قليلاً مع التنوين ودولي، فهي خبر، والحركة إعراب باتفاق كالضم مع التنوين.

ومنها (قبل)، و(بعد):

ويجت إعرابهما في ثلاث صور:

إحداها: أن يصرخ بال مضارف إليه كـ (جئتكم بعد الظهر)، و(قبل العصر)، و(من قبله)، و(من بعده).

الثانية: أن يحذف المضاف إليه ويتلو نبأ لفظه، فيبقى الإعراب وتلو التنوين كما لو ذكر المضاف إليه كقوله:

٣٥٦ - ومن قبل نادى كل مؤلِّي قرابة [فما عطَّفت مؤلِّي عليه العاطف] ^(١)
أي: ومن قبل ذلك، وفِي أَمْسِيرٍ [لَيْوَ الأَمْسِيرِ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِهِ] ^(٢) بالجرِّ والتنوين،
تنوين، أي: من قبل القلب ومن بعده.

الثالثة: أن يُحذف ولا يتلو شيء، فيبقى الإعراب، ولكن يرجح التنوين لزوال ما يعارضه في اللفظ والتقدير كقراءة بعضهم [من قبَّلِ وَمِنْ بَعْدِهِ] بالجرِّ والتنوين،
وقوله:

٣٥٧ - فسَاعَ لِي الشَّرَابُ وَكَثُرَ قِبْلًا [أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ] ^(٣)
وقوله:

٣٥٨ - [وَنَحْنُ قَاتَلْنَا الْأَشَدَ أَشَدَ شَنَوْقَ] فما شَرَبُوا بعْدًا على لِذَّةِ تَحْمِرا
وهما نكرتان في هذا الوجه لعدم الإضافة لفظاً وتقديراً، ولذلك تونا،
ومعرفتان في الوجهين قبله.

(١) المؤلِّي: ابن العم أو الت قريب، العاطف: جمع (عاطفة)، وهي الصلة أو الرابطة التي تستلزم العطف، من قبل: متعلقان بالفعل (نادي). قرابة: مفعول به منصوب، مؤلِّي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

(٢) الروم: ٤.

(٣) أغص: أشرق، الحميم: الماء الحار، والمراد به هنا الماء البارد. جملة (كنت قبلاً أكاد أغص...) في محل نصب حال.

فإنْ تُويَّ معنى المضاف إليه دون لفظه بنيا على الضمّ نحو **(يلوَّ الأَسْرُ** من قبلَ وَمِنْ بَعْدَهُ في قراء الجماعة.

ومنها (أُولُّ)، و(دون) وأسماء الجهات كيمين، وشمال، ووراء، وأمام، وفوق، وتحت، وهي على التفصيل المذكور في (قبل)، و(بعد):
تقولُ (جاء القوم وأخوك خلفُ)، أو (أمام) تريده: خلفهم أو أمامهم، قال:
٣٥٩ - [لَعْنَ الْإِلَهِ ثَلَةُ بْنُ مَسَافِرٍ] لَعْنًا يُشَنُّ عَلَيْهِ مِنْ قُدُّامٍ
وقوله:

٣٦٠ - [لَغَمْزَكَ مَا أَدْرِي وَانِي لَأُؤْخِلُّ] على أَيْنَا تَعْدُ الْمَنِيَّةُ أُولُّ^(١)
وحكى أبو علي (ابداً بداً من أول) بالضمّ على نية معنى المضاف إليه، وبالخفض
على نية لفظه، وبالفتح على نية تركها، ومنه من الصّرْف للترْزِن والتَّوضِيف.

ومنها (خشب)، ولها استعمالان:
أحدهما: أن تكون بمعنى: كاف، فتشتمل:
استعمالَ الصفات، فتكونُ نعتاً لنكرة ك (مررت برجلٍ خشبك من رجل)، أي:
كافٌ لك عن غيره، وحالاً لمعرفة ك (هذا عبد الله خشبك من رجل).
 واستعمالَ الأسماء نحو **(حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ)**^(٢)، **(فَارَكَ حَسْبَكَ اللَّهُ)**^(٣)،
بحشبك درهم.

وبهذا يُرد على من زعم أنها اسم فعل، فإنَّ العواملُ اللغوية لا تدخلُ على أسماء
الأفعال باتفاق.

والثاني: أن تكون بمعنِّي (لا غير) في المعنى، فتشتمل مفردةً، وهذه هي (خشب)
المتفقمة، ولكنها عند قطعها عن الإضافة تجدَّد لها إشارتها هذا المعنى، وملزمتها
للوصفيَّة أو الحالية أو الابتدائيَّة، وبناؤها على الضمّ، تقول: رأيَتْ رجلاً خشبَ، ورأيتْ
زيداً خشبَ.

(١) ثلثة : اسم رجل. يشن : يحسب.

(٢) أُرجِل : من الوجه، وهو الخوف.

(٤) الأنفال: ٦٢.

(٣) المجادلة: ٨.

قال الجوزي: كأنك قلت (خشبي)، أو (خشبك)، فأضمرت ذلك، ولم تُتوّن، انتهى.

ونقول: قبضت عشرة فحسب، أي: فخشبي ذلك.

وأقضى كلام ابن مالك أنّها تُعرب نصباً إذا نُكِرت كـ(قبل)، وـ(بعد).

قال أبو حيان: ولا وجه لتصبها، لأنّها غير ظرف إلا إنْ تُؤْلَ عنهم تصبها حالاً إذا كانت نكرة، انتهى.

فإنْ أراد بكتابها نكرة قطعها عن الإضافة اقْضِي أَنَّ استعمالها حينئذ منصوبة شائعة، وأنّها كانت مع الإضافة معرفة، وكلاهما ممنوع.

وإنْ أراد تنكيرها مع الإضافة فلا وجه لاشتراطه التنكير حينئذ، لأنّها لم ترِد إلا كذلك.

وأيضاً فلا وجه لتوقيفه في تجويف اتصابها على الحال حينئذ، فإنه مشهور حتى إنّه مذكور في كتاب الصلاح^(١)، قال: نقول: هذا رجل خشبك من رجل، ونقول في المعرفة: هذا عبد الله خشبك من رجل، فتنصب (حسبك) على الحال، انتهى.

وأيضاً فلا وجه للاعتذار عن ابن مالك بذلك، لأنّ مراده التنكير الذي ذكره في (قبل)، وـ(بعد)، وهو أنْ تُقطع عن الإضافة لغطاً وتقديرًا.

وأيضاً (عل) فإنّها تُواافق (فوق) في معناها، وفي بناها على النضم إذا كانت معرفة كقوله:

٣٦١ - [ولقد سَدَّدْتُ عَلَيْكَ كُلَّ ثَيَّبٍ] وأيّثُ نَحْوَ بَنِي كُلَّبٍ مِّنْ عَلٌ^(٢)
أي: من فوقهم، وفي إعرابها إذا كانت نكرة كقوله:

٣٦٢ - [مَكَرٌ وَمَقْوٌ مُقْبِلٌ مُذَبِّرٌ مَعَا] كجَلْمود صَبَرْ حَطَّةَ السَّبِيلُ مِنْ عَلٍ^(٣)
أي: من شيء عالي.

(١) كتاب (الصالح) للجوزي.

(٢) الثيبة: العقبة، أو الجبل، أو الطريق إليها.

(٣) الجلمود: الصخرة العظيمة الصلبة. حطه السبيل: حدره وألقاه من أعلى إلى أسفل.

وَتَخَالُفُهَا فِي أَمْرَيْنِ:

أَنَّهَا لَا تُشَتَّقُ إِلَّا مُجْرَوَةٌ بِـ(بِـ).

وَأَنَّهَا لَا تُشَتَّقُ مُضَافَةً، كَذَا قَالَ جَمَاعَةٌ مِّنْهُمْ أَبْنَى الرَّبِيعِ، وَهُوَ الْحُقُّ.
وَظَاهِرٌ فِي كِتَابِ أَبْنَى مَالِكٍ لَهَا فِي عِدَادِ هَذِهِ الْأَنْفَاظِ أَنَّهَا يَجُوزُ إِضَافَتِهَا، وَقَدْ صَرَّعَ
الْجُوَهِرِيُّ بِذَلِكَ، فَقَالَ: يَقَالُ (أَنِي مِنْ عَلِيِ الدَّارِ) بِكَسْرِ الْلَّامِ، أَيِّ: مِنْ عَالِيٍّ، وَمُفْتَضَىٰ
قَوْلِهِ^(١):

وَأَعْزِبُوا نَصْبَهَا إِذَا مَا نُكْرِا قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَ
أَنَّهَا يَجُوزُ انتِصَاصُهَا عَلَى الظُّرُوفِيَّةِ أَوْ غَيْرِهَا، وَمَا أَظُنُّ شَيْئًا مِّنَ الْأَمْرَيْنِ مَوْجُودًا.
وَإِنَّمَا تَسْطُعُ الْقَوْلَ قَلِيلًا فِي شَرْحِ هَاتِينِ الْكَلْمَتَيْنِ لِأَنَّهُ لَمْ أَرْ أَحَدًا وَفَاهُمَا حَقُّهُمَا
مِنَ الشَّرْحِ، وَفِيمَا ذَكَرْتُهُ كَفَايَةٌ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

فصل: [جوائز حذف المضاف أو المضاف إليه]

يَجُوزُ أَنْ يُخَذَّفَ مَا غَلِيمٌ مِّنْ مضافٍ وَمضافٍ إِلَيْهِ.

فَإِنْ كَانَ الْمَحْدُوفُ الْمضافُ فَالْغَالِبُ أَنْ يَخْلُفَهُ فِي إِعْرَابِهِ الْمضافُ إِلَيْهِ تَحْوِيرٌ
﴿وَجَاءَ رَبِّكَ﴾^(٢)، أَيِّ: أَمْرُ رَبِّكَ، وَنَحْوُ ﴿وَسَلَّمَ الْقَرِيَّةَ﴾^(٣)، أَيِّ: أَهْلَ الْقَرِيَّةِ.
وَقَدْ يَبْقَى عَلَى جُزْءِهِ، وَشَرْطُ ذَلِكَ فِي الْغَالِبِ أَنْ يَكُونَ الْمَحْدُوفُ مَعْطُوفًا عَلَى
مضافٍ بِمَعْنَاهُ كَقَوْلِهِمْ: مَا مِثْلُ عَبْدِ اللَّهِ وَلَا أَخِيهِ يَقُولُانِ ذَلِكَ، أَيِّ: وَلَا مِثْلُ أَخِيهِ،
بِدَلِيلٍ قَوْلِهِمْ (يَقُولُانِ) بِالثَّنِيَّةِ، وَقَوْلِهِ:

٣٦٣ - أَكَلَ امْرِيَّةٌ تَخْسِيْمٌ امْرِيَّةً وَنَارٌ تَوَقِّدُ بِالسَّلِيلِ نَارًا^(٤)
أَيِّ: وَكُلُّ نَارٍ، لَلَّا يَلْزَمُ الْعَطْفُ عَلَى مَعْوَنِي عَامِلِيْنِ.

وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ قِرَاءَةُ أَبْنِي جَمَارَ ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾^(٥)، أَيِّ: عَمَلَ الْآخِرَةِ، فَإِنْ

(١) أَيِّ قَوْلِ النَّاظِمِ.

(٢) الْفَجْرُ: ٢٢.

(٣) يُوسُفُ: ٨٢.

(٤) الْهَمْزَةُ: حِرْفٌ اسْتِهْمَامٌ. كُلُّ امْرِيَّةٍ: مَفْعُولٌ بِهِ أَوْلُ مَقْدِمٍ مَنْصُوبٌ، وَهُوَ مضافٌ.

(٥) الْأَنْفَالُ: ٦٧.

المضاف ليس معطوفاً، بل المعطوف جملة فيها المضاف.

وإن كان المحدود المضاف إليه فهو على ثلاثة أقسام:

لأنه تارة يرول من المضاف ما يستحقه من إعراب وتنوين ويُبني على القسم نحو: ليس غير، نحو **﴿مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ﴾**^(١)، كما في:

﴿كَمَا نَرَى لَهُ الْأَئْنَى﴾^(٢)، **﴿كَمَا نَدْعُونَ﴾**^(٣).

وتارة يبقى إعرابه ويُنثر تنوينه، وهو الغالب نحو **﴿وَكُلُّا صَرَّتْنَا لَهُ الْأَئْنَى﴾**^(٤)، **﴿كَمَا نَدْعُونَ﴾**^(٥).

وتارة يبقى إعرابه، ويُنثر تنوينه كما كان في الإضافة، وشرط ذلك في الغالب أن يعطى عليه اسم عامل في مثل المحدود، وهذا العامل: إما مضاف كقولهم: **خذ ربع ونصف ما حصل، أو غيره** كقوله:

٣٦٤ - بمثل أو أفع من ويل الدّيم^(٦)

ومن غير الغالب قولهم (ابداً بذا من أول) بالخففين من غير تنوين، وقراءة بعضهم **﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِم﴾**^(٧)، أي: فلا خوف شيء عليهم.

فصل: [الفصل بين المضاف والمضاف إليه]

زعم كثير من النحويين أنه لا يفصل بين المتضادين إلا في الشفر، والحق أن مسائل الفصل سبع:

منها ثلاثة جائزة في الشقة:

إحداها: أن يكون المضاف مصدراً والمضاف إليه فاعلة، والفاصل: إما مفعوله

كقراءة ابن عاصي **﴿فَقْتَلَ أَزْكَدِيهِ شَرِكَازْمَه﴾**^(٨)، وقول الشاعر:

٣٦٥ - [عَنْتُمْ إِذْ أَخْبَاتُمْ إِلَى الشَّلْمِ زَلْمَه] فَسَقَتُهُمْ سَرْقَ الْبَعَاثِ الْأَجَادِلِ^(٩)

(١) الرؤم: ٤ . (٢) القرآن: ٣٩ .

(٣) الإسراء: ١١٠ .

(٤) الدّيم: جمع (ديمة)، وهي المطر الدائم لا رعد فيه ولا برق.

(٥) البقرة: ٢٨ . (٦) الأنعام: ١٣٧ .

(٧) عثوا: تجاوزوا الحد. السلم: الصلح. البغاث: طالب ضعيف بصاد ولا يصيده. الأجادل: جمع (أجدل)، وهو المصقر.

واما ظرفه كقول بعضهم: **ترُوكَ يوماً نفسك وهوها.**

الثانية: أن يكون المضاف وصفاً، والمضاف إليه إما: مفعوله الأول^(١)، والفاصل^(٢): إما مفعوله الثاني كقراءة بعضهم **فلا تحسَّنَ اللَّهُ خَلِفَ وَعْدِهِ رَسُولُهُ**^(٣)، وقول

الشاعر:

٣٦٦ - [ما زال يوْقُنُ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْغَيْنِ] وساواك مانع فضلة المحتاج^(٤) أو ظرفه كقوله عليه الصلة والسلام (هل أنت تأركولي صاحبي)، وقول الشاعر:

٣٦٧ - [فَوْشَتِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونُ وَمِنْحَتِي] كانجت يوماً صخرة بخسيل^(٥) الثالثة: أن يكون الفاصل قسماً كقولك: هذا غلام والله زيد.

والأربعة الباقية تختص بالشعر:

إحداها: الفصل بالأجنبي، وتعني به معمول غير المضاف فاعلاً كان كقوله:

٣٦٨ - أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالدَّاهَ بِهِ إِذْ تَجَلَّهُ فَيَقُولُ مَا تَجَلَّا
أو مفعولاً كقوله:

٣٦٩ - تسقي امتياحاً ندى المشواك ريقتها [كما تَضَئِنَ ماءُ الْمَرْأَةِ الرُّضْفُ]^(٦)
أي: تسقي ندى ريقتها المسواك.

أو ظرفه كقوله:

٣٧٠ - كما خطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا يَهُرُدِي يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ^(٧)

الثانية: الفصل بفاعل المضاف كقوله:

(١) يريد أن يقول: (أن يكون المضاف وصفاً والمضاف إليه مفعوله، والفاصل إما مفعوله الثاني، وإما ظرفه). فالتفصيل في الفاصل وليس في المضاف إليه، فكان حتى (إما) هذه أن تتأثر إلى ما بعد قوله (الفاصل).

(٢) إبراهيم: ٤٧ .

(٣) يؤمنك : يقصدك.

(٤) رشي : قوي وأصلاح شائي. العسيل : مكينة العطار التي يجمع بها العطر.

(٥) الامياح : الاستياك. الندى : البطل. الريمة : الرضاب، وهو ماء الفم. المرأة : السحابة البيضاء.

(٦) أي : وسم الدار كما خط الكتاب... يقارب : يجعل بعض الكتابة قريباً من بعض. يزيل : يفرق ويبعد بينها.

٣٧١ - ولا عدتنا فَهُرْ وَجَدْ صَبٌ^(١)

ويختزل أن يكون منه أو من الفصل بالمعنى قوله:

٣٧٢ - [فَإِنْ يَكُنْ النَّكَاحُ أَخْلُ شَيْئاً] فَإِنْ نَكَاحَهَا مَطْبَرٌ حِرَامٌ^(٢)
بدليل أنه يؤدى بحسب (مطر) ويرفعه، فالتقدير: فإن نكاح مطر إياها أو هي.

والثالث: الفصل بمعنى المضاد كقوله:

٣٧٣ - [تَحْوِثُ وَقَدْ تَلُ الْمَرَادِيُّ سَيِّفَةٍ] من ابن أبي شيخ الأباطح طالب^(٣)
الرابعة: الفصل بالنداء كقوله:

٣٧٤ - كَانُ بِرْذُونَ أَبَا عَصَامَ زَيْدٌ حَمَارٌ ذَقَ بِاللِّجَامِ^(٤)
أي: كان برذون زيد يا أبا عصام.

فصل: في أحكام المضاف للباء

يجب كثرة آخره كغلامي.

ويجوز فتح الباء واسكانها^(٥).

ويستثنى من هذين الحكمين أربع مسائل، وهي:

- المقصور كفتى وقدى.

- والمنقوص كرام وقاض.

- والمشتى كابنين وغلامين.

- وجمل المذكورة السالم كزیدین ومسلمین.

فهذه الأربعة آخرها واجب السكون، والباء معها واجبة الفتح.

(١) لا عدنا: لا فقدنا، فهر: غلبة، الرجد: شدة الشوق والحب، صب: وصف من الصيابة، وهي رقة الشوق وحرارته.

(٢) مطر: اسم رجل.

(٣) المرادي: قاتل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، شيخ الأباطح: أبو طالب بن عبد الملتب عم النبي، الأباطح: مكة المكرمة.

(٤) البرذون من الحيل: ما ليس بعربي، ذق: زين وحسن.

(٥) كغلامي، وغلامي.

ونذر إسكنها بعد الألف في قراءة نافع **(وَسَبَّابَى)**^(١).

وكسرها بعدها في قراءة الأغمش والحسين **(هَىَ عَصَائِى)**^(٢).

وهو مطرد في لغةبني يزبوع في الباء المضاف إليها جمع المذكور السالم، وعليه قراءة حمزة **(يُضَرِّبُتْ إِلَيْهِ)**^(٣).

وتذئم باء المنقوص والمثني والمجموع في باء الإضافة كـ(قاضي)، وـ(رأى ثـ ابنـي)، وـ(زيدـي)، وـ(قلـبـي) وأـوـ الجـمـعـ بـاءـ، ثم تذئـمـ كـقولـهـ:

٣٧٥ - أـذـىـ بـنـيـ وـأـغـبـيـونـيـ خـسـرـةـ [عـنـ الرـقـادـ وـغـبـرـةـ لـاـ تـشـلـعـ]^(٤)
وـإـنـ كـانـ قـبـلـهـ ضـشـةـ فـلـيـثـ كـسـرـةـ كـمـاـ فـيـ (ـبـنـيـ)، وـ(ـمـشـلـيـيـ)، أوـ فـتـحـةـ أـتـقـيـثـ
كـمـصـطـفـيـ، وـشـلـمـ أـلـفـ الشـيـثـيـ كـمـسـلـمـيـ.

وـأـجـازـتـ هـذـيـلـ فـيـ أـلـفـ المـقـصـورـ قـلـبـهـ بـاءـ كـقولـهـ:

٣٧٦ - سـبـقـواـ هـوـيـ وـأـغـبـيـوـنـاـ لـهـوـاـمـ [شـخـرـمـواـ وـلـكـلـ جـنـبـ مـضـرـعـ]^(٥)
وـاتـقـنـ الـجـمـعـ عـلـىـ ذـلـكـ فـيـ (ـعـلـيـ)، وـ(ـلـدـيـ).
وـلـاـ يـخـصـ بـاءـ الـمـتـكـلـمـ، بلـ هـوـ عـامـ فـيـ كـلـ ضـعـيـ نـحـوـ: عـلـيـهـ، وـلـدـيـهـ، وـعـلـيـنـاـ،
وـلـدـيـنـاـ، وـكـذـاـ الـحـكـمـ فـيـ (ـإـيـ).

(١) الأنعام: ١٦٢ .

(٢) طه: ١٨ .

(٣) إبراهيم: ٢٢ .

(٤) أودي: هملث. أغبيوني: خلقوا لي وأورثوني. حسرة: حزنًا وألمًا. الرقاد: النوم. عبرة: دمعة. لا تقلع: لا تقطيع. بني: أصلها (بني).

(٥) سبقو هو: ماتوا قبلي. هو: هواي. أعنوا: تبع بعضهم بعضاً في الموت. تخرموا: انقضتهم المية واستأصلتهم.

باب إعمال المصدر واسمه

الاسم الدال على مجرى الحدث:

إنْ كانَ عَلَيْنَا كَ (فَجَارِ)، و(خَمَاد) للفُجُورِ والشَّحْمَةِ.

أو مبدئاً بضم زالقة لغير المفاغلة^(١) كعَصْرَبٍ، وعُصْرَبٍ في قوله:

أو مُتَجاوزًا فعله الثلاثة، وهو برئته اسم حدث الثالثي كعَشْلٍ، وعُشْلٍ في قوله: اغْتَشَلَ عُشَّلًا، وَتَوَضَّأَ وَضُوءًا، فإِنَّهُما بِزِيَّةِ الْقُرُوبِ وَالدُّخُولِ فِي (فَرَبَ قُرَبًا)، و(دَخَلَ دُخُولًا) فهو اسم مصدر، وإلا فال مصدر.

[عمل المصدر]

ويعمل المصدر عَمَلٌ فَغَلِيَ إنْ كَانَ يَخْلُ مَحْلَهُ فَقَلَ:

إِنَّمَا مَعَ (أَنْ)^(٢) كَ (عَجِبْتُ مِنْ ضَرِبِكَ زِيدًا أَمْسِ)، و(يَعْجِبُنِي ضَرِبُكَ زِيدًا غَدَى)، أي: أنْ ضَرِبَته، وأنْ تَضَرِبَه.

وإِنَّمَا مَعَ (مَا)^(٣) كَ (يَعْجِبُنِي ضَرِبُكَ زِيدًا الْآنِ)، أي: ما تَضَرِبَه.

ولا يجوز في نحو (ضرِبَتْ ضَرِبًا زِيدًا) كونُ (زيدًا) منصوبًا بال المصدر لانتفاء هذا الشرط.

وعمل المصدر مضارفاً أكثر نحو «وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ»^(٤)، ومُتَوَّذًا أَقْبَشَ نحو «أَوْ إِلْعَمَدَ فِي يَوْمِ ذِي مَسْبَكَةِ (يَكِسَا)»^(٥).

وبـ (أَلْ) قليل ضعيف كقوله:

٣٧٧ - ضعيف التكابية أعداء [يَخَالُ الْفَرَازُ بِرَاجِي الْأَجْلِ]^(٦)

(١) المصدر اليمي اسم مصدر عند بعض النحاة، وهو نوع من المصدر عند المحققين، وليس باسم مصدر.

(٢) حين يكون الزمن ماضياً أو مستقبلاً.

(٣) حين يكون الزمن ماضياً أو حالاً أو مستقبلاً، ولكنها أوضح وأقوى في الزمن الحالي.

(٤) البقرة / ٢٥١. الناس: مفعول به منصوب بال المصدر (دفع).

(٥) البلد / ١٤ - ١٥. يَكِسَا: مفعول به منصوب بال المصدر (اطعام).

(٦) التكابية: التأثير في العدو. يَخَال: يظنه، يراحتي: يوجل. ضعيف التكابية: خبر لم يبدأ محدوف، أي: هو ضعيف....، وهو مضارف. أعداء: مفعول به منصوب بال المصدر (التكابية)، وهو مضارف، جملة (يراحتني...) في محل نصب مفعول به ثان.

[عملُ اسْمِ الْمَصْدِرِ]

واسمُ المصْدِرِ:

إِنْ كَانَ عَلَيْهَا^(١) لَمْ يَعْمَلْ اتِّفَاقًا.

وإِنْ كَانَ مِيمِيًّا فَكَالْمَصْدِرِ اتِّفَاقًا كَقُولَهُ:

٣٧٨ - أَظْلَمُونَ إِنْ مُصَابَكُمْ رِجَالًا [أَهْدَى السَّلَامَ تَحْيَةً ظُلْمٌ]^(٢)
 وإنْ كَانَ غَيْرَهُمَا^(٣) لَمْ يَعْمَلْ عِنْدَ الْبَصَرِيْنَ، وَيَعْمَلْ عِنْدَ الْكَوْفِيْنَ وَالْبَغْدَادِيْنَ،
 وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ:

٣٧٩ - [أَكَفَرُوا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي] وَيَعْدَ عَطَائِكَ الْجِئَةَ الرِّتَاعَا^(٤)
 وَيَكْثُرُ أَنْ يُضَافَ الْمَصْدِرُ إِلَى فَاعِلِهِ، ثُمَّ يَأْتِي مَفْعُولُهُ نَحْوَهُ {وَتَوَلَّ دَفْعُ اللَّهِ
 النَّاسَ} ^(٥).

وَيَقْلُ عَكْشَهُ كَقُولَهُ:

٣٨٠ - [أَنْفَى بِلَادِي وَمَا بَحْتُ مِنْ شَبِّ] قَرْعَ الْقَوَافِيرِ أَفْوَاهُ الْأَبَارِيقِ^(٦)
 وَقِيلَ: يَخْتَصُّ بِالشِّعْرِ، وَرُدُّ بِالْحَدِيثِ (وَخَلَقَ الْبَيْتَ مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا)، أَيْ:
 وَأَنْ يَخْلُقَ الْبَيْتَ الْمُسْتَطِيعَ.

وَأَمَّا إِضَافَتُهُ إِلَى الْفَاعِلِ ثُمَّ لَا يَذْكُرُ الْمَفْعُولُ وَبِالْعَكْسِ فَكَثِيرٌ نَحْوَهُ {رَبِّكَ وَقَبْلَهُ
 دُعَاءَ} ^(٧)، وَنَحْوَهُ {لَا يَسْمَعُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءَ الْحَمَرِ} ^(٨)، وَلَوْ ذُكْرٌ لِقَلْيلٍ: دُعَاءِي

(١) مثل (برقة) علم جنس على (البر)، (فجان) علم جنس على (القمحزة) يعني المقحور.

(٢) ظلم: وصف من الظلم لقب به حبيبه. الهمزة: حرف نداء، رجلاً: مفعول به منصوب لل مصدر المبني (مصابكم). تحية: مفعول لأجله منصوب .

(٣) أي اسم المصدر غير العلم، وغير المبني .

(٤) الرتاب: الإبل التي تركت كي ترعى، وهو جمع مفردة (راتمة). كفرها: مفعول مطلق منصوب، أي: أَكْفَرَ كَفْرًا. الله: مفعول به منصوب لاسم المصدر (عطائل).

(٥) البرقة / ٢٥١. دفع الله: مبتدأ مرفوع، وهو مضاد، الله: مضاد إلية مجرور، وهو الفاعل في المعنى .

(٦) التلاد: المثال القديم. الشب: ما لا يستطيع الإنسان حمله من أمواله كالدور والضياع ونحوها. القرع: الضرب. القواقيز: جمع (قاقيزة)، وهي القدح الذي يشرب فيه الخمر. الأباريق: جمع (ابريق) .

(٧) إبراهيم / ٤٠ . (٨) فصلت / ٤٩ .

إياك، ومن دعائيه الخير.

وابن المجرور يُجْزَى على اللفظ، أو يُحْمَل على المَخْلُّ، فَيُرْفَعُ كقوله:

٣٨١ - [حتى تَهْجُر في الزواج وهاجها] طَلَبَ الشَّعْقِبَ حَقَّةَ الْمَظْلُومِ^(١)
أو يُنْصَبُ كقوله:

٣٨٢ - مَخَافَةُ الإفلاسِ واللَّيَانا^(٢)



(١) تَهْجُر: سار في وقت الهاجرة. الزواج: من زوال الشخص إلى الليل. هاجها: أزعجهما. المُقْبَبُ: هو الذي يطلب حقه المرة بعد المرة. طَلَبُ الْمَعْقِبِ: مفهوم مطلق منصوب، وهو مضاد .

(٢) الـلـيـاـنا: المطل في الدين. مـخـافـةـ الـإـفـلاـسـ: مـفـهـومـ لأـجـلهـ منـصـوبـ، وـهـوـ مضـادـ .

هذا باب إعمال اسم الفاعل

[**اسم الفاعل**]: وهو ما دلّ على الحدث والحدث وفاعله.
فخرج بالحدث نحو: أفضل، وحسن، فإنّهما إنما يدلان على الثبوت.
وخرج بذلك فاعله نحو: ماضر، وقام.

[**عمل اسم الفاعل**]
فإن كان صلة لـ (أي) عمل مطلقاً^(١).

وإن لم يكن عمل بشرطين:

أحدهما: كونه للحال أو الاستقبال، لا الماضي خلافاً للكسائي، ولا حجّة له في
﴿تُنْبِطُ ذِرَاعَيْهِ﴾^(٢)، لأنّه على حكاية الحال، والمعنى: يبسط ذراعيه، بدليل
﴿وَنَقْبَلُهُمْ﴾، ولم يقل: وقلباهم.

والثاني: اعتماده على استفهم أو نفي أو مخبير عنه أو موصوف نحو: أضارب زيد
عمر؟ وما ضارب زيد عمر، وزيد ضارب أبوه عمر، ومررت برجل ضارب أبوه عمر،
واعتماده على المقدار كالاعتماد على الملفوظ به نحو: مهين زيد عمر أم مكرمه؟
أي: أمهين، نحو **﴿تُخْلِفُ الْوَزْنَ﴾**^(٣)، أي: صفت مختلف الوانه، قوله:

٤٨٣ - كناطح صخرة يوماً ليروهنها [فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل]^(٤)
أي: كرّغلي ناطح، ومنه: يا طالعاً جبلاً، أي: يا رجلاً طالقاً، قوله ابن مالك (إنه
اعتمد على حرف النداء) سهّر، لأنه مختص بالاسم، فكيف يكون مقرّباً من الفعل.

فصل: [**عمل صيغة المبالغة من اسم الفاعل**]

تحوّل صيغة (فاعل) للمبالغة والتکثير إلى (فعال)، أو (فمّول)، أو (يفعال) بكثرة،

(١) كقوله تعالى: **﴿وَالْكَلِيلُ الْفَتِنَةُ وَالْكَافِرُونَ عَنِ الْكَافِرِ﴾** [آل عمران: ١٢٤].

(٢) الكهف / ١٨ .

(٣) التحل / ٦٩ .

(٤) ليرهنها: ليضعنها. أوهى: أضعف. الوعل: ذكر الأروى. كناطح: أي هو كناطح... صخرة: مفعول به
متصوب لاسم الفاعل (ناطح) .

والى (فَعِيل)، أو (فَعِيل) بقلة، فيعمل عمله بشروطه، قال:

٣٨٤ - أخا الحزب ليائساً إليها جلالها [وليس بولاج الخوافي أغفلما] ^(١)

وقال:

٣٨٥ - ضرورت بفضل السيف سوق سانها [إذا عذموا زاداً فإنك عاين] ^(٢)

وحكى سيبويه (إنه لينتحاز بوايكتها)، وقال:

٣٨٦ - فتاتان أمّا منها شبّيهة هلا [وآخرى منها شبّية البذر] ^(٣)

وقال:

٣٨٧ - أتاني أئمّهم مزقون عرضي [جحاش الگرمليين لها فديد] ^(٤)

فصل: [ثنية اسم الفاعل وجمعه]

ثانية اسم الفاعل وجسمه وثنية أمثلة المبالغة وجمّعها كمفروهين في العمل والشروط، قال الله تعالى «وَالَّذِكْرُ إِنَّ اللَّهَ كَثِيرٌ» ^(٥)، وقال تعالى «هَلْ هُنَّ كَيْشَتُ ضُرْرَةٍ» ^(٦)، وقال «خَسْعًا أَنْصَرْهُ» ^(٧)، وقال الشاعر:

٣٨٨ - [الشَّائِقِي عِرْضِي وَلِمْ أَشْنَهُمَا] والناذرين إذا لم يهُما ذمي ^(٨)

(١) ليائساً إليها: أي ليائساً لها. جلالها: جمع (جل)، وهو ما يليس في الحرب من الدرع وغيرها. ولاج: كثير الزيوج، وهو الدخول. الخوافي: جمع (خالفة)، والمراد بها الخيبة. أقتل: من العقل، وهو التواء الرجل من الفزع، أو اصطراك الركبين. أخا الحزب: حال منصوب من الضمير المستتر في قوله (بارفع) في بيت سابق، وهو مضاف. جلالها: مفعول به منصوب لصيغة مبالغة اسم الفاعل (ليائساً).

(٢) نصل السيف: حده وشرفته. عاين: اسم فاعل من (العاين)، وهو الذبح، ويطلق على من يقطع قوائم البعير ليتمكن من ذبحه. ضرور: أي هو ضرور. سوق سانها: مفعول به منصوب لصيغة مبالغة اسم الفاعل (ضرور)، وهو مضاف.

(٣) فتاتان: أي هما فتاتان. منها: أي فتاتة منها. شبّيهة: أي فهي شبّيهة. هلا: مفعول به منصوب لصيغة المبالغة (شبّيهة)، وأخرى: أي فتاتة أخرى.

(٤) جحاش: جمع (جحش)، وهو ولد الأنان، وهي أئمّة الحمار. الكرملين: ثنية (كرمل)، وهو ماء يحمل من جيلي طبي. فديد: صوت. أئمّهم مزقون: المصدر المؤول في محل رفع فاعل. عرضي: مفعول به منصوب لصيغة مبالغة اسم الفاعل (مزقون) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، وهو مضاف. جحاش الكرملين: أي: هم جحاش... جملة (لها فديد) في محل نصب حال من (جحاش الكرملين).

(٥) الأحزاب / ٣٥ . (٦) الزمر / ٣٨ .

(٧) القرم / ٧ . (٨) ذمي: مفعول به منصوب لاسم الفاعل (الناذرين)، وهو مضاف.

وقال:

٣٨٩ - [ثُم زادوا أَنْهُمْ فِي قَوْمِهِمْ] غُفْرٌ ذَنْبُهُمْ غَيْرٌ فَخْرٌ^(١)
غُفرٌ: جمع (غُفُور)، وذنبهم: مفعوله.

فصل: [حالة الاسم الفضلة الذي يتلو اسم الفاعل]

يجوز في الاسم الفضلة الذي يتلو الوصف العامل أن ينصرف به، وأن يُخْفَى
بإضافته، وقد ثُرِيَ (إِنَّ اللَّهَ يَكْلِعُ أَمْرِيَّهُ)^(٢)، و (فَهَلْ مَنْ حَكَيْتُ صُرُوهُ)^(٣)
بالوجهين.

وأَنَا مَا عَدَ التَّالِي فَيُجَبُ نَصْبُهُ نَحْوَ (خَلِيفَةً) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ
خَلِيفَةً)^(٤).

وإذا أُتْبِعَ المجرور:

فالوجه خُرُّ التَّابِعِ عَلَى الْفُؤُظُ، فتقول: هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمِيرٍ.
ويجوز نصبه بإضمار وصف مُؤَنَّ أو فعل اتفاقاً، وبالعطف على المحل عند
بعضهم.

وبمعنى إضمار الفعل إنْ كان الوصف غير عامل، فتصبُّ (الشَّئْسَ) في: (وَجَعَلَ
أَيْلَ سَكَّاً وَالشَّئْسَ)^(٥) بإضمار (جعل) لا غير إلا إنْ فُذْر (وَجَعَلَ) على حكاية
الحال.



(١) غفر: جمع (غفور). فخر: جمع (فخور). أنهُمْ في قَوْمِهِمْ غُفْرٌ ذَنْبُهُمْ غَيْرٌ فَخْرٌ
يه. ذنبهم: مفعول به منصوب لصيغة مبالغة اسم الفاعل (غفر)، وهو مضاد .

(٢) الطلاق / ٣ .

(٣) الزمر / ٣٨ .

(٤) البقرة / ٣٠ .

(٥) الأنعام / ٩٦. أي: وجعل الشمن .

هذا باب إعمال اسم المفعول

[اسم المفعول]: وهو ما دلّ على خذّب و مفعوله كمضرور، ومكرّم.

ويعمل فعل المفعول^(١).

وهو كاسم الفاعل في أنه إنْ كان بـ (أَل) عجل مطلقاً، وإنْ كان مجرّداً عجل بشرط الاعتماد، وكونه للحال أو الاستقبال.

تقول (زيد مُغطّى أبوه درهماً الآن)، أو (عَدَ) كما تقول: زيد يُعطى أبوه درهماً، وتقول (المُغطّى كفافاً يكتفي) كما تقول (الذي يُعطى)، أو (أُغطى)، فـ (المُعطى) مبتدأ، و مفعوله الأول مستترٌ عائدٌ إلى (أَل)^(٢)، و (كفافاً) مفعول ثان، و (يكتفي) خبر.

[تميّز اسم الفاعل عن اسم المفعول]

وينفرد اسم المفعول عن اسم الفاعل بجواز إضافته إلى ما هو مرفوع به في المعنى، وذلك بعد تحويل الإسناد عنه إلى ضمير راجع للموصوف، وتنصي الاسم على التشبيه.

تقول: الترجمة محمودة مقاصيده.

ثم تقول (الترجمة محمودة المقاصد) بالنصب، ثم تقول (الترجمة محمودة المقاصد) بالخبر.

(١) أي الفعل المبني للجهول .

(٢) وهو مرفع الحال، لأنّه نائب فاعل .

هذا باب أبنية مُصادر الثلاثي

أغْلَمْ أَنْ لِلْفَعْلِ الْثَّلَاثِيَّ ثَلَاثَةُ أَوْزَانٍ:

(فَعْلٌ) بِالْفَتْحِ، وَيَكُونُ مَتَعْدِيًّا كَ(ضَرِبهِ)، وَفَاجِرًا كَ(قَدْهُ).
 وَ(فَعْلٌ) بِالْكَسْرِ، وَيَكُونُ قَاصِرًا كَ(سَلِيمٍ)، وَمَتَعْدِيًّا كَ(عَلِيهِ).
 وَ(فَعْلٌ) بِالضَّمِّ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا قَاصِرًا كَ(ظَرِيفٍ).

[مُصادرُ الْثَّلَاثِيَّ]^(١)

فَأَمَا (فَعْلٌ)، وَ(فَعْلٌ) الْمَتَعْدِيَانِ فَقِيَاسُ مُصَدِّرَهُمَا (الْفَعْلُ).

فَالْأُولُّ كَالْأَكْلِ وَالصَّرْبِ وَالرَّدِّ.

وَالثَّانِي كَالْفَهْمِ وَالثُّلْمِ وَالْأَمْنِ.

وَأَمَا (فَعْلٌ) الْقَاصِرِ فَقِيَاسُ مُصَدِّرِهِ (الْفَعْلُ) كَالْفَرَجِ وَالْأَشْرِ وَالْجَوَى وَالشَّلَّلِ.

إِلَّا إِنْ دَلَّ عَلَى جِزْفَةٍ أَوْ لَوْلَيَةٍ فَقِيَاسُهُ (الْفَعَالَةُ) كَ(وَلَيٌ عَلَيْهِمْ وَلَيَةٌ).

وَأَمَا (فَعْلٌ) الْقَاصِرِ فَقِيَاسُ مُصَدِّرِهِ (الْفَعُولُ) كَالْفَعُودِ وَالْجَلُوسِ وَالْخُروَجِ.

إِلَّا إِنْ دَلَّ عَلَى امْتِنَاعٍ فَقِيَاسُ مُصَدِّرِهِ (الْفَيَالُ كَالْإِبَاءِ وَالْفَتَارِ وَالْجِمَاحِ وَالْإِبَاقِ.

أَوْ عَلَى تَعْلُبٍ فَقِيَاسُ مُصَدِّرِهِ (الْفَعَالَانُ كَالْجَوَلَانِ وَالْقَلَانِ.

أَوْ عَلَى دَاءٍ فَقِيَاسُهُ (الْفَعَالُ كَ(مَشِيٌّ بِطْنَهُ مُشَاءٌ).

أَوْ عَلَى سَيِّرٍ فَقِيَاسُهُ (الْفَعِيلُ كَالْرَّجَيلِ وَالْذَّبِيلِ^(٢).

أَوْ عَلَى صَوْتٍ فَقِيَاسُهُ (الْفَعَالُ)، أَوْ (الْفَعِيلُ) كَالصُّرَاجِ وَالْمُؤَاءِ وَالصَّهْبِيلِ وَالثَّهِيقِ

وَالرَّثِيرِ.

أَوْ عَلَى جِزْفَةٍ أَوْ لَوْلَيَةٍ فَقِيَاسُهُ (الْفَيَالَةُ كَ(تَجَرِي تِجَارَةٌ)، وَ(خَاطَ بِحِيَاطَةٍ)، وَ(سَفَرَ

بِنِيهِمْ سِفَارَةٍ) إِذَا أَصْلَحَ.

(١) المُصَدِّر صَرِيعٌ أَوْ مَوْرِدٌ. وَالصَّرِيعُ: أَصْلِيٌّ، أَوْ مَيْمِيٌّ، أَوْ صَنَاعِيٌّ، كَالتَّقْدِيمِ وَالْمَطَلَبِ وَالْوَطَنِيَّةِ .

(٢) ذَهَلٌ: مَشِيٌّ مُشَيَا فِي رَفِقٍ وَلَيْنٍ .

وأيّاً (فَعْل) بالضم فقياس مصدره:

(الْفُغُولَة) كالصُّعُوبَة والشَّهُولَة والمَذِيَّة والمُلُوكَة.

و(الْفَعَالَة) كالبِلاَغَة والقصاصَة والصَّرَاحة.

وما جاء مخالفاً لما ذكرناه فبایه التَّقْلِيل^(١).

كقولهم في (فَعْل) المتعددي: جَحْدَهْ جَحْودَاه، وشَكَرَهْ شَكُورَاه وشَكْرَانَاه، و قالوا
(جَحْدَاه) على القياس.

وفي (فَعْل) القاصر: ماتْ مَوْتَاه، وفازْ فَوزَاه، وحَكَمَ حَكْمَهَا، وشَاخَ شَيْخُوخَة، ونَمَّ
نَمِيَّة، وذهبَ ذَهَابَا.

وفي (فَعْل) القاصر (رَغْبَ رُغْبَوَة)، و(رَضْبَ رِضَا)، و(تَجْلَ بِخَلَاء)، و(سَخْطَ
سَخْطَاه) بضم أولهما وسكون ثانيهما. وأيّاً (الْبَخْلَة)، و(السَّخْطَة) بفتحتين فعلى القياس
كالرَّاغِب.

وفي (فَعْل) نحو: خَشِنَ خَشَنَاه، وفَتَحَ فَتَحَاهَا.

وذكر الرُّجَاجِيُّ وابن عصافور أن (الْفُغُولَة) قياس في مصدر (فَعْل)، وهو خلاف ما
قاله سيبويه.

(١) أي الشَّمَاع عن العرب، ولا يقاس عليه.

هذا باب مصادر غير الثلاثي

لا يُدْلِي لكل فعل غير ثلاثي^(١) من مصدر مفيس.

فقياس (أَفْعَل) بالتشديد إذا كان صحيح اللام (التعليل) كالتسليم والتوكيل والظهور.

ومعنىها كذلك، ولكن تُحذف باء (التفعيل) وتنوّض منها الثناء، فيصير وزنه (تفعلة) كالإعلمية والتسمية والتزكية.

وقياس (أَفْعَل) إذا كان صحيح العين (الأفعال) كالإكرام والإحسان، ومعنّتها كذلك، ولكن تُنقل حركتها إلى الفاء، فتُقلّب ألفاً، ثم تُحذف الألف الثانية، وتنوّض عنها الثناء كـ(أقام إقامة)، وـ(أعان إعانة)، وقد تُحذف الثناء نحو «أقامَ الصلوة»^(٢).

وقياس ما أُولئِه همزة وضل أن تكبير الثالث، وتزيد قبل آخره ألفاً، فينقلب مصدرها نحو: أفتَدَرْ افتداراً، وأصطفَى اصطفاء، وانطلق انطلاقاً، واستخرج استخراجاً، فإن كان (استفعل) معنّ العين عول فيه ما غيل في مصدر (أفعَل) المعنّ العين، فتقول: استقام استقامة، واستعاد استعادة.

وقياس (تفعلَ) وما كان على وزنه أن يضم رابعه، فيصير مصدرها كـ(تَدَخُّل) تَدَخُّلْجاً، وـ(تَجْمَلْ تَجْمَلْ)، وـ(تَنْيَطْنَ تَنْيَطْنَا)، وـ(تَمْشَكْنَ تَمْشَكْنَا).

ويجب إبدال الضمة كسرة إن كانت اللام باء نحو: التوانى، والثوانى.

وقياس (فَعَلَ) وما أُلحق به (فَعَلَلَ) كـ(ذَخْرَجْ ذَخْرَجَة)، وـ(زَلْزَلْ زَلْزَلَة)، وـ(يَبْطَرْ بَطْرَة)، وـ(حَزْقَلْ حَزْقَلَة).

وـ(فَغْلَلْ) بالكسر إن كان مضاعفاً كـزَلْزَال وـشَوَّاس، وهو في غير المضاعف سماعي كـ(سَرْهَفْ سَرْهَافَا)^(٣).

(١) أي فعل رباعي أو خماسي أو سداسي.

(٢) الأباء / ٧٣.

(٣) سرهفت الصبي: أحسنت غلاءه.

ويجوز فتح أول المضاعف، والأكثر أن يعني بالمفتوح اسم الفاعل نحو «من شَرِّ الْوَسَارِينَ»^(١)، أي: المؤشّر.

وقياسُ (فاعل) كـ(ضارب)، وـ(خاصم)، وـ(قاتل): (الفعال)، وـ(المُفَاعلَة).

ويمتنع (الفعال) فيما فاءه ياء نحو: ياضر ويامن^(٢)، وشدّ (يأوهه يؤاماً).

وما خرج عما ذكرناه فشاذ كقولهم: كذب كذاباً، قوله:

٣٩٠ - فَهِيَ تُشَرِّي دُلُّوْهَا تُشَرِّي^(٣)

وقولهم: تحمل تجحلاً، وتراهم القوم ربّاً، وحوّل جيحاً، وافتقرت قشريرة،

والقياس: تكذبنا وتنزّهنا وتحمّلنا وتراءينا وحوّلنا وافتقرأنا.

فصل: [مصدر ما يدلُّ على المرأة والهيئة من الثلاثي وغير الثلاثي]^(٤)

ويُدلُّ على المرأة من مصدر الفعل الثلاثي بـ(فتحة) بالفتح كـ(جَلَسَ جَلْسَةً)،

وـ(لَيْسَ لَبْسَةً).

إلا إن كان بناء المصدر العام عليها، فيُدلُّ على المرأة منه بالوصف كـ(زجم رخمة واحدة).

ويُدلُّ على الهيئة بـ(فتحة) بالكسر كالجلسة والركبة والقتلة.

إلا إن كان بناء المصدر العام عليها، فيُدلُّ على الهيئة بالصفة ونحوها كـ(تشدَّ الصَّالَةُ نِشَدَّةً عَظِيمَةً)^(٥).

والمرأة من غير الثلاثي بزيادة الناء على مصدره القياسي كانطلاقة واستخراجة.

فإن كان بناء المصدر العام على الناء ذُلّ على المرأة منه بالوصف كـإقامة واحدة، واستقامة واحدة.

ولا يُبني من غير الثلاثي مصدر للهيئة إلا ما شدّ من قولهم: الخَمَرُتْ يَخْمَرَةً،
والتَّقَبَّثْ يَتَقَبَّثَةً، وَتَعَقَّمْ يَعْقَمَةً، وَتَقْمَصْ قَمَصَةً.

(١) الناس / ٤ .

(٢) ياضر: ذهب جهة اليسار، ويامن: ذهب جهة اليمين .

(٣) تُشَرِّي: تحرّك .

(٤) المصدر الندال على المرأة والهيئة من نوع المصادر الأصلية .

(٥) تشد: طلب .

هذا باب أبنية أسماء الفاعلين والصفات المشبهات بها

[بناء اسم الفاعل]:

يأتي وصف الفاعل من الفعل الثلاثي المتجزء على (فاعل):

- بكثرة في (فَعْل) بالفتح:

متعدياً كان كـ (ضررته)، و(قتله).

أو لازماً كـ (ذهب)، و(غداً) بالغين والذال المعجمتين بمعنى: سال.

- وفي (فَعْل) بالكسر:

متعدياً كـ (أيمته)، و(شربته)، و(ركبته).

ويقلُّ في القاصر كـ (متlim).

- وفي (فَعْل) بالضم كـ (فَرِّه).

[بناء الصفة المشبهة]:

وانما قياس الوصف من (فَعْل) اللازم:

(فَعْل) في الأعراض كـ فَرِّج، وأشِير.

و(أَفْعَل) في الألوان والخلق كـ أخضر وأسود وأكحل وألمى وأعور وأعمى.

و(فَعْلان) فيما ذُلٌّ على الامتناء وحرارة الباطن كـ شَبعان ورِيَان وعَطشان.

وقياس الوصف من (فَعْل) بالضم:

(فَعْل) كـ فَرِيف وشَرِيف.

ودونه (فَعْل) كـ ثَفَم وضَحْم.

ودونهما (أَفْعَل) كـ أخطب إذا كان أحمر إلى الـ كُثْرَة.

و(فَعْل) كـ بَطْل وحَسْن.

و(فَعْل) بالفتح كـ جَبَان.

و(فَعْل) بالضم كـ شَجَاع.

و(فُقل) كجُثْب.

و(فُقل) كجِفْر، أي: شجاع ماكر.

وقد يستغنون عن صيغة (فاعل) من (فُقل) بالفتح بغيرها كشَيْخ وآثَيْب وطَيْب وعَفِيف.

تنبيه: جميع هذه الصفات صفات مشبهة إلا (فاعِلًا) كضارب وقائم، فإنه اسم فاعل إلا إذا أضيف إلى مرفوعه، وذلك فيما ذُلَّ على الشوت كظاهر القلب، وشاحط الدار، أي: بعيدها، فصفة مشبهة أيضًا^(١).

فصل: [بناء اسم الفاعل من غير الثلاثي المجرد]

ويأتي وصف الفاعل من غير الثلاثي المجرد بلغظ مضارعه بشرط الإتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكثُر ما قبل الآخر مطلقاً سواء كان مكسوراً في المضارع كمُسْتَطِلِق، ومستخرج^(٢)، أو مفتوحاً كمُسْتَقْلِم، ومتدرج^(٣).



(١) ارجع إلى أنواع الصفة المشبهة في (ال نحو الولي) لعباس حسن. الجزء الثالث / ٢٨٤ .

(٢) المضارع: يطلق، ويستخرج .

(٣) المضارع: يتعلم، ويندرج .

هذا باب أبنية أسماء المفعولين

يأتي وصف المفعول من الثلاثي المُجْزَد على زنة (مُفْعُول) كمضروب، ومقصود، ومرور به، ومنه (مَبِيع) ^(١) و(مَتَّوْل) ^(٢) و(مَرْمُوي) ^(٣) إلا أنها غيرت. ومن غيره بلفظ مضارعه بشرط الإثبات بضم مضمومة مكان حرف المضارعة، وإن شئت فقل: بلفظ اسم فاعله بشرط فتح ما قبل الآجر نحو: المال مُشَخَّرْج، وزيد مُنْطَلَقْ به.

وقد ينوب (فَعِيل) عن (مفعول) كذهبين، وكحيل، وخرير، وطريح، ومرجعه إلى الشعاع.

وقيل: ينقايس فيما ليس له (فَعِيل) بمعنى (فاعل) نحو (قَدْر)، و(زَجْم) لقولهم: قَدِير، ورجيم.



(١) أصله (مَبِيع) نقلت حرفة الياء إلى الساكن قبلها، ثم قلبت الضمة كسرة لتسليم الياء .

(٢) أصله (مَقْرُول) نقلت حرفة الواو إلى الساكن قبلها، ثم حذفت الواو لأنقاء الساكنين .

(٣) أصله (مرْمُوي) ثم قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء الثانية، وقلبت الضمة قبلهما كسرة .

هذا باب إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي إلى واحد

وهي: الصفة التي استُخْسِنَ فيها أن تضاف لما هو فاعل في المعنى كحسن الوجه، ونقى الفَّرْقُ، وظاهر الْعَرْضِ^(١).

فخرج نحو (زيد ضارب أبوه)، فإن إضافة الوصف فيه إلى الفاعل ممتنعة لغلاً ثُوُهم الإضافة إلى المفعول.

ونحو (زيد كاتب أبوه)، فإن إضافة الوصف فيه وإن كانت لا تمنع لعدم التبس، لكنها لا تحسن، لأن الصفة لا تضاف لمعرفتها حتى يُقدَّر تحويل إسنادها عنه إلى ضمير موصوفها بدللين:

أحدهما: أنه لو لم يُقدَّر كذلك لزم إضافة الشيء إلى نفسه.

والثاني: أنهم يُؤثِّرون الصفة في نحو: هند حسنة الوجه، فلهذا يقال: زيد حسن الوجه، لأن من حشن وجهه حشن أن يُشَتَّدَ (الخشى) إلى جملته مجازاً، وبيح أن يقال (زيد كاتب الأب)، لأن من كتب أبوه لا يحسن أن تُسند الكتابة إليه إلا بمجاز بعيد. وقد تبيَّن أن العلم بحسن الإضافة موقوف على التَّنَظُّر في معناها، لا على معرفة كونها صفة مشبهة، وحيثند فلا ذُرْز في التعريف المذكور كما توهَّمَه ابن الناظم.

فصل: [الفرقُ بينَ الصفةِ المشبهةِ وبينَ اسمِ الفاعل]

وتختص هذه الصفة عن اسم الفاعل بخمسة أمور:

أحدها: أنها تصاغ من اللازم دون المتعدي كحسن وجميل، وهو تصاغ منها كقائم وضارب.

الثاني: أنها للزمن الحاضر الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل، وهو يكون لأحد الأرمنة الثلاثة.

الثالث: أنها تكون مجازية للمضارع في تحريكه وسكنه كطاهر القلب، وضارب

(١) للاطلاع على أنواع الصفة المشبهة انظر النحو الراقي لعباس حسن ٣ / ٢٨٤ .

البطين، ومستقيم الرأي، ومعتدل القامة، وغير مجازية له، وهو الغالب في المبنية من الثلاثي كحسن، وجميل، وضخم، وملآن.

ولا يكون اسم الفاعل إلا مجازياً له.

الرابع: أن منصوبها لا يتقدّم عليها:

بخلاف منصوبه، ومن ثم صبح النصب في نحو: زيداً أنا ضاربه، وامتنع في نحو: زيداً أبوه حسن وجهه.

الخامس: أنه يلزم كون معنويتها سبيلاً، أي: متصلًا بضمير موصوفها: إنما لفظاً نحو: زيد حسن وجهه، وإنما معنى نحو: زيد حسن الوجه، أي: منه.

وقيل: إن (أَلْ) خلَقَ عن المضاف إليه.

وقد ذكر ابن الناظم (إن جواز نحو: زيد بك فرع، مُبَطِّلٌ لعموم قوله: إن المعامل لا يكون إلا سبيلاً مؤخراً) مردود، لأنَّ المراد بالمعامل ما عملها فيه لحق الشيء، وإنما عملها في الطرف بما فيها من معنى الفعل، وكذا عملها في الحال وفي التمييز ونحو ذلك.

فصل: [حالاتُ معمولِ الصفة المشبهة]

لمعمول هذه الصفة ثلاثة حالات:

- الرفع على الفاعلية، وقال الفارسي: أو على الإبدال من ضمير مستتر في الصفة.

- والخفض بالإضافة.

- والنصب على التشبيه بالمعنى به إنْ كان معرفة، وعلى التمييز إنْ كان نكرة.

والصفة مع كلٍّ من الثلاثة: إنما نكرة، أو معرفة.

وكُلُّ من هذه الستة للمعامل معه سُتُّ حالات:

لأنَّه إنما بـ(أَلْ) كالوجه.

أو مضاد لما فيه (أَلْ) كوجوه الأَب.

أو مضاد للضمير كوجهه.

أو مضاد لمضاف للضمير كوجو أبيه.

أو مجرد كوجه.

أو مضاد إلى المجرد كوجو أب.

فالصور ست وثلاثون، والممتنع منها أربعة، وهي:

أن تكون الصفة بـ (أي).

والعامل مجردة منها.

ومن الإضافة إلى تاليها.

وهو مخوض كالحسن وجهه، أو وجه أبيه، أو وجده، أو وجه أب.



هذا باب التعجب

وله عبارات كثيرة نحو «**كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَنْوَارًا فَأَجْعَلْتُمْ**»^(١)،
(شَحَانَ اللَّهُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ)، **لِلَّهِ ذُرَّةُ فَارِسًا**

والْمُبَوِّبُ لَهُ مِنْهَا فِي التَّخْوِي التَّتَّابَانَ:

- إِحْدَاهُمَا: (مَا أَنْقَلَهُ نَحْوُ مَا أَخْسَنَ زِيدًا!

**فَأَمَّا (مَا) فَأَجْتَمَعُوا عَلَى اسْمِيهَا، لَأَنَّ فِي (أَخْسَنَ) ضَمِيرًا يَعُودُ عَلَيْهَا، وَاجْمَعُوا عَلَى
 أَنَّهَا مُبْتَدَأ، لَأَنَّهَا مُبْحَرَّةٌ لِلإِسْنَادِ إِلَيْهَا.**

ثم قال سيبويه: هي نكرة تامة بمعنى (شيء)، وابتدئ بها لتضمينها معنى التعجب،
 وما بعدها خبر، فموضعه رفع.

وقال الأخفش: هي معرفة ناقصة بمعنى (الذى)، وما بعدها صلة، فلا موضع له، أو
 نكرة ناقصة، وما بعدها صفة، ف محله رفع، وعليهما فالخبر محدود وجواباً، أي: شيء
 عظيم.

وَأَمَا (أَنْقَلَ) كَأَخْسَنَ:

فقال البصريون والكسائي: قُتِلَ لِلزُّورِيهِ مَعَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ نُونَ الرِّقَايَةِ نَحْوُ: **مَا أَفَرَّنِي**
إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى! ففتحته بناءً كالفتحة في (ضرب) من (زيد ضرب غمراً)، وما
 بعده مفعولٌ به.

وقال بقية الكوفيين: اسم لقولهم: ما أَخْبَيْتَهُ! ففتحته إعراب كالفتحة في: زيد
 عندك، وذلك لأنَّ مخالفة الخبر للمبتدأ تقضي عندهم نصبه، و(أَخْسَن) إنما هو في
 المعنى وصف لـ (زيد) لا لضمير (ما)، و(زيد) عندهم مشبه بالمحظوظ به.

- الصيغة الثانية: (أَفْعَلْ بِهِ) نَحْوُ: أَخْسَنَ بِزِيدًا

وَاجْمَعُوا عَلَى فُعْلَيَةِ (أَفْعَلْ).

ثم قال البصريون: لفظه لفظ الأمر، ومعناه الخبر، وهو في الأصل فعل ماضٍ على صيغة (أفقل) بمعنى صار ذا كذا كـ (أَعْدَ الْبَعْيِي)، أي: صار ذا غُدّة، ثم غيرت الصيغة، فقُبِح إسناد صيغة الأمر إلى الاسم الظاهر، فزيدت الباء في الفاعل ليتصور على صورة المفعول به كـ (أَمْرَنْ بَرِيدَ)، ولذلك الشِّرْتَ بخلافها في (وَكَفَى يَا لَهُ شَيْدَاهُ)^(١)، فيجوز تزكُّها، كقوله:

٣٩١ - [عَيْنَةٌ وَدُعَ إِنْ تَجْهِزْتَ غَادِيَا] كفى الشَّيْبُ وَالإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا^(٢)
وقال الفَرَاءُ وَالرُّجَاحُ وَالرُّمْشَرِيُّ وَابْنُ كَيْسَانَ وَابْنُ خَرْوَفٍ: لفظه ومعناه الأمر،
وفيه ضمير، والباء للشُّغْدِيَّة، ثم قال ابن كيسان: الضمير للخشين، وقال غيره:
للمخاطب، وإنما الشِّرْتِ إِفْرَادُه لِأَنَّهُ كلامٌ جرى مجرى المثل.

مسألة: ويجوز حذف المتعجب منه في مثل: ما أحسْتَ إِنْ دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ كقوله:
٣٩٢ - [جزِي اللَّهُ عَنِي وَالْجَرَاءُ بَقْضِيَّهُ] رَبِيعَةُ خِيرًا مَا أَعْفَ وَأَنْكِرَ مَا
وفي (أَفْعِلُ بِهِ) إِنْ كَانَ (أَفْعِلُ) معطوفًا على آخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف
نحو (أَنْتَ يَوْمَ وَأَبْيَرْهُ)^(٤)، وأما قوله:

٣٩٣ - [فَذَلِكَ إِنْ يُلْقِي الْمِنْيَةَ يَلْقَهَا] حَمِيدًا وَإِنْ يَشْتَغِلُنَّ يَوْمًا فَأَخْبِرْهُ^(٥)
أي: به، فشاذ.

مسألة: وكل من هذين الفعلين ممتنع التصروف:

فالأَوَّلُ نَظِيرٌ (تِبَارِكَ)، و(عَسَى)، و(لَمْ).

والثاني نظير (هَبَ) بمعنى: اعتقاد، و(تَعْلَمَ) بمعنى: أعلم، وعَلَّةُ جمودهما
تَضَمِّنُهما معنى حرف التعجب الذي كان يستحق الوضع.

مسألة: ولعدم تصريف هذين الفعلين امتنع أن يتقدّم عليهما معمولهما، وأن يقتضي

(١) النساء / ٧٩ .

(٢) عَيْنَةٌ: مفعول به مقدم منصوب .

(٣) أي: ما أعنها وأكرمنها .

(٤) مريم / ٢٨ .

(٥) ذلك: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام: للبعد. الكاف: حرف خطاب.
جملة (إن يلقي المنية يلقها) (في محل رفع خبر .

بينهما بغير ظرف ومحرر، لا تقول: ما زيداً أحسن، ولا بزيد أحسنت، وإن قيل إنَّ (بزيده) مفعول، وكذلك لا تقول: ما أحسن يا عبد الله زيداً، ولا أحسنت لولا بخُلْهَ بزيده.

وأختلفوا في الفصل بظرف أو محرر متعلقين بالفعل، وال الصحيح الجواز كقولهم: ما أحسن بالرجل أن يضدَّقَ! وما أتيح به أن يكتب! قوله: ٣٩٤ - [أُقِيمَ بدارِ الخزِمِ ما دامَ خَزِمَهَا] وأخر إذا حالت بأنْ أَخْرُولاً^(١) ولو تعلق الظرفُ والجهازُ والمحرر بعمولي فعلى التعجب لم يجز الفصل به اتفاقاً نحو: ما أحسن معتكفاً في المسجد، وأحسنت بجالسٍ عندك.

فصل: [شروط بناء فعل التعجب]

وإنما يُبني هذا الفعلان مما اجتمعت فيه ثمانية شروط: أحدها: أن يكون فعلاً، فلا يُبيّن من الجلف والحمار، فلا يقال: ما أخلفته، ولا ما أخْتَرْه.

وئَدَّ (ما أذْرَعَ المرأة)، أي: ما أخفَّ يدها في الغزل، بتؤه من قولهم: امرأة ذراع، ومثله: ما أفتَّه، وما أخدَّه بكذا.

الثاني: أن يكون ثالثياً، فلا يُبيّن من (دحرج) و(ضارب) و(استخرج) إلا (أقبل)^(٢)، فقيل: يجوز مطلقاً، وقيل: يمتنع مطلقاً، وقيل: يجوز إنْ كانت الهمزة لغير التقلُّل نحو: ما أظْلَمَ الليل! وما أفترَ هذا المكان!

وئَدَّ على هذين القولين (ما أعطاه للدرارِم)، و(ما أولاه للمعروف). وعلى كل قول (ما أنتهَ)، و(ما أفلأَ القيمة) لأنهما من (انتهى)، و(امتلأت)، و(ما أخْصَرَه)، لأنَّه من (اختصَرَ)، وفيه شذوذ آخر، وسيأتي.

الثالث: أن يكون متصرفاً، فلا يُبيّن من نحو (يغنم)، و(يشُن).

(١) إذا حالت: ظرف زمان متعلق بالفعل (آخر)، وهو مضاد .

(٢) أي رباعي على وزن (أقبل) .

الرابع: أن يكون معناه قابلاً للتناقض، فلا يُبَيَّنَانِ من نحو (فني)، و(مات).

الخامس: ألا يكون مبنياً للمفعول، فلا يُبَيَّنَانِ من نحو (ضرب).

وشدُّ (ما أخْصَرَه) من وجهين.

وبعضهم يستثنى ما كان ملزماً لصيغة (فعل) نحو: غُبِيَث بحاجتك، ورُهِي علينا، فَيُجَيِّزُ (ما أَعْنَاه بحاجتك)، و(ما أَرْهَاه علينا).

السادس: أن يكون تاماً، فلا يُبَيَّنَانِ من نحو: كان وظُلُّ وبات وصار وكاد.

السابع: أن يكون مثبتاً، فلا يُبَيَّنَانِ من منفي سواء كان ملزماً للنفي نحو: ما عاج بالدواء، أي: ما انتفع به، أم غير ملازم كـ(ما قام زيد).

الثامن: ألا يكون اسم فاعله على (أفعال، فعلاء)^(١)، فلا يُبَيَّنَانِ من نحو: عَرَج، وشَهَلَ، وَخَضَرَ الرُّزْغَ.

فصل: [التعجب من الزائد على ثلاثة]

ويتوصل إلى التعجب من الزائد على ثلاثة، وما وصفه على (أفعال، فعلاء) بـ(ما أشدَّ) ونحوه، ويتصبَّب مصدرُهما بعده.

أو بـ(أشدَّ) ونحوه، ويُجَرِّ مصدرُهما بعده بالباء، فتقول: ما أشدَّ أو أعظم دحرجه أو انطلاقه أو حشرته، وأشدَّ أو أعظم بها.

وكذا المنفي والمبني للمفعول إلا أنَّ مصدرَهما يكون مؤولاً لا ضريحا نحو: ما أكثرَ ألا يَقُوم، وما أعظم ما ضرب، وأشدَّ بهما.

أمَّا الفعلُ التأكيدُ: فإنْ قلنا له مصدرُ فمن النوع الأول، والا فمن الثاني، تقول: ما أشدَّ كونه جميلاً، - أو ما أكثرَ ما كان محسناً، وأشدَّ أو أكبرَ بذلك.

وأمَّا الجامدُ والذي لا يتفاوتُ معناه فلا يتعجبُ منهما البُشَّة.



(١) أي أن لا يكون الوصف منه على (أفعال).

هذا باب (نعم) و(بس)

وهما فعلان عند البصريين والكسائي بدليل (فيها وينعمت).

واسمان عند باقي الكوفيين بدليل: ما هي ينعم الولد.

جامدان:

- رافعان لفاعلين معرفتين بـ (أي) الجنسية نحو «نعم العبد»^(١)، و«يس
 - الشَّرَاب»^(٢)، أو بالإضافة إلى ما قارنها نحو «ولنعم دار المُتَكَبِّرِين»^(٣)، «فَلَيَسْ مُتَوَّى
 - المُتَكَبِّرِين»^(٤)، أو إلى مضاد لها قارنها، كقوله:
- ٣٩٥ - فنعم ابن أخت القوم غير مكذب [زهير خساماً مفرداً من حمائل]^(٥)
- أو مضمرين مستترین مفسرین يتمييز نحو «يس لظالبيين بدلاً»^(٦)، قوله:
- ٣٩٦ - نعم امرأ هرم لم تُنْزَع نالية [[إلا وكان لمُرتَاع لها وزراً]]^(٧)
وأجاز الشِّيرَدُ وابن الشِّرَاجِ والفارسي أن يجتمع بين التمييز والفاعل الظاهر كقوله:
- ٣٩٧ - نعم الفتاة فنا هند لو بذلت [زَدَ السُّجُونَ نُطْقًا أو بِإِيمَاء]^(٨)
ومنته سببويه والسيرافي مطلقاً، وقيل: إن أفاد معنى زائداً جاز، وإلا فلا كقوله:
- ٣٩٨ - [تحيَّره فلم يُغَدِّلْ سِوَاه] فنعم المرأة من رجل شهامي^(٩)
- وخالف في الكلمة (ما) بعد (نعم)، و(بس):

- أ- فقيل: فاعل: فهي معرفة ناقصة، أي: موصولة في نحو «يُنْهَا يَعْلُمُونَ يَعْلَمُونَ»^(١٠)،
أي: نعم الذي يعظكم به.

(١) ص / ٣٠ .

(٢) الكهف / ٢٩ .

(٣) النحل / ٢٩ .

(٤) الكهف / ٢٩ .

(٥) حمائل: جمع (محمل)، وهو علاقة السيف. (٦) الكهف / ٥٠ . أي: بس هو... أي البدل .

(٧) أي: نعم هو... أي للمرء، هرم: اسم رجل. لم تُنْزَع: لم تنزل. نالية: حادثة من حوادث النهر، مرتاع: خالق، الوزر: المليجا والمعن .

(٨) نطق: منصوب ينزع الخافض . (٩) تقدم برقم / ٢٩٤ .

(١٠) النساء / ٥٨ . ما: معرفة ناقصة، اسم موصول، مبني على السكون في محل رفع فاعل. جملة (يعظمكم...) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. (ما بعد) ما (جملة فعلية) .

^(١) أي: فنעם الشيء هي، ومعرفة تامة في نحو «فَنِعْمَا هِيَ»

بـ- وقيل: تميّز: فهـي نكـرة موصوفـة في الأول^(٢)، وـتائـة في الثـانـي^(٣).

فصل: [المخصوص بالمدح أو الذم]

ويذكر المخصوص بالمدح أو الندم بعد فاعل (نعم)، و(بشن)، فيقال: نعم الرجل
أبو بكر، وبش الرجل أبو لهب، وهو متداً، والجملة قبله خبره.

ويجوز أن يكون خبر المبتدأ واحد الحذف، أي: الممدوح أبو بكر، والمدموم أبو لهب.
وقد ينفرد المخصوص، فيتعين كونه مبتدأ نحو: زيد نعم الرجل.

رليس منه: العلم نعم المفتشي، وإنما ذلك من التقدّم.

فصل: [الأفعال التي تحرى محري (نعم) و(يئس) في المدح والذم]

وكل فعل ثلاثة صالح للتعجب منه فإنه يجوز استعماله على (فعل) بضم العين إما بالأصلية كـ(ظرف)، وـ(شرف)، أو بالتحويل كـ(ضرب)، وـ(فهم)، ثم يجري حينئذ مجرى (نعم)، وـ(بس) في إفاده المدح والذم، وفي حكم الفاعل، وحكم المخصوص. تقول في المدح: فهم الرجل زيد، وفي الذم: خبث الرجل عمرو.

ومن أمثلته (سأء)، فإنه في الأصل (سواء) بالفتح، فتحول إلى (فَعُلْ) بالضم فصار قاصراً، ثم ضُمِّنَ معنى (بَشَّ) فصار جامداً فاقداً ملحوظة له ولفاعله بما ذكرنا، يقول: سأء الرجل أبو جهل، وساء خطبُ النار أبو لهب، وفي التنزيل «وَسَاءَتْ مُرْتَفَعًا»^(٢)، و«سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ»^(٣).

(١) البقرة / ٢٧١، ما: معرفة ثانية مبنية على السكون في محل رفع فاعل. (ما بعد) ما (مفرد).

(٢) نعم: الفاعل ضمير مستتر مود إلى (ما). ما: لفكرة تأكيدية مبنية على السكون في محل نصب تميز. جملة (يعظمكم...) في محل نصب ثبت لـ (ما). أي: نعم شيئاً يعظمكم به ذلك المقول .

(٣) نعم: الفاعل ضمير مستتر يعود إلى (ما)، ما: نكرة تامة مبنية على السكون في محل نصب تغيير، هي: خبر لـيُبَدِّأ محدث، أو مبتدأ والمتعلقة قوله خبر عنه .

٤٤ / ص ٤٤ .

(٦) الأئمّة / ١٣٦ .

ولك في فاعل (فَعَلَ) المذكور:

أن تأتي به استا ظاهراً مجرداً من (أى).

وأن تجره بالباء.

وأن تأتي به ضميراً مطابقاً نحو: فهم زيد.

وسيغ (مرث بآيات جاذ بهن آيات)، و(جذن آيات)، وقال:

٣٩٩ - حُبٌ بالرُّؤُو الذي لا يرى [منه إلا صفة أو لِسَام]^(١)

أصله: حبيب الزور، فراد الباء، وضم الحاء، لأن (فَعَلَ) المذكور يجوز فيه أن

تُسْكُنْ عيده، وأن تُتَقَلَّ حركتها إلى فاء، فنقول: ضرب الرجل، وضررت.

فصل: [حَبَّذا وَلَا حَبَّذا]

ويقال في المدح (حَبَّذا)، وفي الذم (لَا حَبَّذا)، قال:

٤٠٠ - لَا حَبَّذا عازري في الهوى ولا حَبَّذا الجاهل العاذل

ومذهب سيبويه أن (حب) فعل، و(ذا) فاعل، وأنهما باقيان على أصلهما.

وقيل: رُكتبا، وغلبت الفعلية لتقديم الفعل، فصار الجميع فعلاً، وما بعده فاعل.

وقيل: رُكتبا، وغلبت الاسمية لشرف الاسم، فصار الجميع اسماءً مبتدأ، وما بعده خبرها.

ولا يتغير (ذا) عن الإفراد والتذكير، بل يقال: حَبَّذا الزيدان والهنود، أو الزيدون

والهنود، لأن ذلك كلام جرى مجرى المثل كما في قولهم: الصيف ضيق التبن،

يقال لكل أخيل بكسر التاء وإفادتها.

وقال ابن كيسان: لأن المشار إليه مضاد محدود، أي: حَبَّذا لحسن هندي.

ولا ينفرد المخصوص على (حَبَّذا) بما ذكرنا من أنه كلام جرى مجرى المثل.

وقال ابن بابشاد: للا يتوهم أن في (حب) ضمير، وأن (ذا) مفعول.

(١) الزور: الزائر. الصفحة: أي صفحة الوجه، وهي جانب. لام: جمع (لة)، وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن.

تبنيه: إذا قلت: حَبَّ الرَّجُلُ زِيدٌ^(١)، فـ(حبٌ) هذه من باب (فَعْلٌ) المتقدّم ذِكْرُه، ويجوزُ في حالي الفتحُ والضمُّ كما تقدّم.
فإنْ قلت (حَبَّا)^(٢) ففتحتُ الْحَاء واجبٌ إِنْ جعلتهما كـالكلمة الواحدة.



(١) فاعل (حبٌ) اسم آخر غير كلمة (ذا).
(٢) فاعل (حَبَّا) كلمة (ذا).

هذا ياب أ فعل التفضيل

إِنَّمَا يُصَاغُ (أَفْعُلُ التفضيل مِمَّا يُصَاغُ مِنْهُ فَعْلًا التَّعْجِبُ، فَيُقَالُ (هو أَضَرُّ بِ)، وَ(أَعْلَمُ)، وَ(أَفْضَلُ) كَمَا يُقَالُ: مَا أَضَرَّ بِهِ، وَأَعْلَمَ بِهِ، وَأَفْضَلَهُ.
وَشُدُّ بَنَاؤُهُ مِنْ وَضْفَلٍ لَا فَيْقَلُ لَهُ كَ (هُوَ أَفْعَنُ بِهِ)، أَيْ: أَخْنُ، وَأَلْصُّ مِنْ شِظَاظٍ.
وَمِمَّا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ كَ (هَذَا الْكَلَامُ أَخْسَرٌ مِنْ غَيْرِهِ).
وَفِي (أَفْعُلُ الْمَذَاهِبُ الْثَّلَاثَةِ) ^(١)
وَسُبْعَ (هُوَ أَعْطَاهُمُ الْنَّدْرَاهِمِ)، وَ(أَوْلَاهُمُ الْمَعْرُوفِ)، وَ(هَذَا الْمَكَانُ أَفَقَرُ مِنْ
غَيْرِهِ).

وَمِنْ فَعْلِ الْمَفْعُولِ كَ (هُوَ أَزْهَى مِنْ دِيكِهِ)، وَ(أَشْعَلُ مِنْ ذَاتِ النُّخَيْبَيْنِ)، وَ(أَغْنَى
بِحَاجَتِكِ).

وَمَا تُؤْمِنُ بِهِ إِلَى التَّعْجِبِ مِمَّا لَا يَتَعْجِبُ مِنْهُ بِلِفْظِهِ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ، وَيُجَاهُ
بَعْدَهُ بِمَصْدَرِ ذَلِكَ الْفَعْلِ تَمْيِيزًا، فَيُقَالُ: هُوَ أَشَدُّ اسْتِخْرَاجًا، وَخَمْرَةً.

فصل: [حالاتُ اسْمِ التَّفْضِيل]

ولا سِمِّ التَّفْضِيلِ ثَلَاثَ حَالَاتٍ:

- إِحْدَاهَا: أَنْ يَكُونَ مَجْرِيًّا مِنْ (أَلْ) وَالْإِضَافَةِ، فَيُجَبُ لِهِ حَكْمَانِ:
أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَفْرِدًا مَذْكُورًا دَائِنًا نَحْوَ (لَيْوُسْفُ وَلَآخُوهُ أَحَبُّهُ) ^(٢)، وَنَحْوَ (فَقْلُ
إِنْ كَانَ مَا بَأْتُمُ وَإِنْ سَأَلْتُمْ) ^(٣) الْآيَةِ.

وَمِنْ ثَمَّ قَيْلُ فِي (أَخْرِنِ): إِنَّمَا مَعْدُولُ عَنْ (آخْرِنِ)، وَفِي قَوْلِ أَبِنِ هَانِيِّ:
٤٠١ - كَانَ ضَغْرِي وَكُبْرِي مِنْ فَقَائِعَهَا [خَضْبَاءُ ذُرُّ عَلَى أَرْضِ مِنَ الدَّهْبِ] ^(٤)
إِنَّهُ لَخَنْ.

(١) أَيْ فِي بَنَاءِ (أَفْعُلُ التَّفْضِيلِ) مِنِ الرِّباعِيِّ عَلَى وَزْنِ (أَفْعُلُ) الْمُخَالِفِ السَّابِقِ فِي التَّعْجِبِ.

(٢) يُوسُفُ / ٨ .

(٣) التَّوْرِيَةُ / ٢٤ .

(٤) فَقَائِعَهَا: جَمْعُ (فَقَاعَةِ)، وَهِيَ نَفَاعَةُ الْمَاءِ، الْخَصْبَاءُ: دَفَاقُ الْخَصْبِ، النَّدْرُ: جَمْعُ (دَرَةِ)، وَهِيَ اللَّوْنُ.

والثاني: أن يؤتى بعده بـ(من) حارثة للمفضول، وقد تُحذفان نحو «وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى»^(١)، وقد جاء الإثبات والمحذف في «لَا أَكْثُرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعْزَمُ نَفْرًا»^(٢)، أي: منك.

وأكثُرُ مَا تُحذفُ (من) إذا كان (أفضل) خيراً.

ويقال إذا كان حالاً كقوله:

٤٠٢ - ذَئْبٌ وَقدْ جَلَّنَاكَ كَالبَدْرِ أَجْمَلًا [فَظَلَّ فَوَادِي فِي هَوَالِكَ مُضَلِّلاً] أي: ذئب أجمل من البدر.

أو صفة كقوله:

٤٠٣ - تَرَوْحِي أَجْدَرَ أَنْ تَقْبِلِي

أي: ترَوْحِي واثني مكاناً أجدَرَ من غيره بأنْ تقْبِلِي فيه.

ويجُبُ تقديمـ(من) ومحررها عليه إنـ(أنـ) كانـ المحررـ استفهامـاً نحوـ: أنتـ مـنـ أـفـضلـ؟ أوـ مـضـافـاـ إـلـىـ الـاسـتـفـهـامـ (أـنـتـ مـنـ غـلامـ مـنـ أـفـضلـ؟)، وقدـ تـقـدـمـ فيـ غـيرـ الاستفهامـ كـقولـهـ:

٤٠٤ - [[إـذـاـ سـاـيـرـتـ أـشـمـاءـ يـوـمـاـ طـبـيـةـ]] فـأـسـمـاءـ مـنـ تـلـكـ الـطـبـيـةـ أـنـلـعـ^(٣)
-ـ الـحـالـةـ الثـانـيـةـ: أـنـ يـكـونـ بـ(أـلـ)، فـيـجـبـ لـهـ حـكـمانـ:

أـحـدـهـماـ: أـنـ يـكـونـ مـطـابـقاـ لـمـوـصـوفـهـ نحوـ: زـيـدـ الـأـفـضلـ، وـهـنـدـ الـفـضـلـ، وـالـزـيـدانـ الـأـفـضـلـانـ، وـالـزـيـدـونـ الـأـفـضـلـونـ، وـالـهـنـدـاتـ الـفـضـلـاتـ، أـوـ الـفـضـلـ.

وـالـثـانـيـ: أـلـاـ يـؤـتـيـ مـعـهـ بـ(منـ)، فـأـمـاـ قولـ الأـعـشـيـ:

٤٠٥ - وـلـيـسـ بـالـأـكـثـرـ مـنـهـ خـصـيـ [وـإـنـمـاـ الـعـزـةـ لـلـكـائـرـ]^(٤)
فـخـرـجـ عـلـىـ زـيـادـةـ (أـلـ)، أـوـ عـلـىـ أـنـهـاـ مـتـعـلـقـةـ بـ(أـكـثـرـ) نـكـرـةـ مـحـدـوـفـاـ مـبـذـلـاـ مـنـ (أـكـثـرـ)
الـمـذـكـورـ.

(١) الأعلى / ١٧ .

(٢) الكهف / ٣٤ .

(٣) سايرـتـ: سـارـتـ معـ الطـعـانـ. الطـعـانـ: هيـ المـرأـةـ مـطـلقـةـ، وأـصـلـهـ المـرأـةـ إـذـاـ كـانـتـ فـيـ الـهـوـدـجـ عـلـىـ نـيـةـ السـفـرـ.

(٤) خـصـيـ: عـدـدـاـ.

– الثالثة: أن يكون مضاداً:

فإن كانت إضافته إلى نكرة لزمه أمران: الذكير، والتوكيد كما يلزم من المجرد لاستواههما في التكثير، ويلزم في المضاد إليه أن يطابق نحو: الزيدان أفضل رجلين، والزيدون أفضل رجال، وهند أفضل امرأة.

فاما **﴿وَلَا تَكُونُوا أَوْلَى كَافِرِي بِّئْ﴾**^(١) فالتقدير: أول فريق كافر.

وإن كانت الإضافة إلى معرفة:

فإن **أول** (أ فعل) بما لا تفضيل فيه^(٢)، وجبت المطابقة كقولهم: الناقص والأربع
أحدلا بنى مروان^(٣)، أي: عادلام.

وإن كان على أصله من إفاده المفاضلة جازت المطابقة كقوله تعالى **﴿أَكَبَرَ مُجْرِمِيهَا﴾**^(٤)، **﴿هُمْ أَرَادُلُكُم﴾**^(٥).

وتركتها كقوله تعالى **﴿وَلَمْ يَجِدْهُمْ أَخْرَصَ النَّاسُ عَلَى حَيَّوَنَةِ﴾**^(٦)، وهذا هو الغالب.
وابن الشراج يوجبه، فإن قدر (أكابر) مفعولاً ثانياً و(مجرميها) مفعولاً أول فيلزم
المطابقة في المجرد.

مسألة: [عمل (أ فعل) التفضيل]

ترفع (أ فعل) التفضيل الضمير المستتر في كل لغة نحو: زيد أفضل^(٧).
والضمير المنفصل والاسم الظاهر في لغة قليلة ك (مررت برجل أفضل منه أبوه)،
أو (أنت).

ويطرد ذلك إذا حل محل الفعل، وذلك إذا سقه نفي وكان مرفوعه أجنبية مفضلاً

(١) البقرة / ٤١ .

(٢) أي أن (أ فعل) يعني الفاعل، أو الصفة المشبهة .

(٣) الناقص هو بزيده بن الوليد بن بزيده بن عبد الملك بن مروان، لقب بذلك لأنه ناقص أرزاق الحند، والأربع هو عمر بن عبد العزيز، لقب بذلك لشجنة كانت برأسه من ضرب دابة .

(٤) الأعماں / ١٢٣ . (٥) هود / ٢٧ .

(٦) البقرة / ٩٦ .

(٧) في (أفضل) ضمير مستتر وجوباً، تقديره: هو، يعود إلى (زيد) .

على نفسه باعتبارين نحو: ما رأيت رجلاً أحسن في عينيه الكُحُلُ منه في عين زيد، فإنه يجوز أن يقال: ما رأيت رجلاً يحسن في عينيه الكَحْلُ كحسنه في عين زيد.
والأصل أن يقع هذا الظاهر بين ضميرين أو لهما للموصوف، وثانيهما للظاهر كما مثلاً.

وقد يُخَذَّلُ الضمير الثاني، وتدخل (من): إِمَّا على الاسم الظاهر، أو على محله، أو على ذي المحل، فتقول: من كُحُل عين زيد، أو من عين زيد، أو من زيد، فتحذفُ مضافاً أو مضافين.

وقد لا يؤتى بعد المعرفة بشيء، فتقول: ما رأيت كعین زید أحسنَ فیها الكَحْلُ.
وقالوا: ما أَحَدٌ أَحَسَنَ بِالْجَمِيلِ مِنْ زَيْدٍ، والأصل: ما أَحَدٌ أَحَسَنَ بِالْجَمِيلِ مِنْ حَسِنِ الْجَمِيلِ بِزَيْدٍ، ثم إنهم أضافوا (الجميل) إلى (زيد) لملائسته إياها، ثم حذفوا المضاف.

ومثله في المعنى:

لن ترى في الناس من رفيقٍ أَوْلَى بِالْفَضْلِ مِنْ الصَّدِيقِ^(١)
والأصل: من ولَايَةِ الفضلِ بِالصَّدِيقِ، ثم (من فضل الصديق)، ثم (من الصديق).



(١) هذا من آيات الألفية لابن مالك.

هذا باب التفت

الأشياء التي تتبّع ما قبلها في الإعراب خمسة: النعت، والتوكيد، وعطف البيان، والشتق، والبدل.

فالنعت عند الناظم هو: التابع الذي يكمل متبوّعه بدلاته على معنى فيه أو فيما يتعلّق به.

فخرج بقيد التكميل الشتقُ والبدل.

وبقيد الدلالة المذكورة البيانُ والتوكيد.

والمراد بالمكمل: الموضع للمعرفة كـ(جاءَ زِيدَ النَّاجِرِ)، أو (النَّاجِرُ أَبُوهُ)، والمخصوص للنكرة كـ(جاءَنِي رَجُلٌ نَاجِرٌ)، أو (نَاجِرٌ أَبُوهُ).

وهذا الحدُّ غير شامل لأنواع النعت:

فإنَّ النعت قد يكون لمجرد المدح كـ(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)^(١).

أو لمجرد اللُّمّ نحو: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِن الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

أو للترْحِيم نحو: اللَّهُمَّ أَنَا عَبْدُكَ الْمُسْكِنُ.

أو للتوكيده نحو: (تَسْخِفَهُ وَكِيدَهُ)^(٢).

فصل: [موافقة الصفة للموصوف]

وتجب موافقة النعت لما قبله فيما هو موجود فيه من أوجه الإعراب الثلاثة، ومن التعريف والتنكير. تقول: جاءني زيد الفاضل، ورأيت زيداً الفاضل، ومررت بزيد الفاضل، وجاءني رجل فاضل، كذلك.

وأما الأفراد والثانية والجمع والذكر والتأنيث:

فإنَّ زَيْغَ الوَصْفَ ضمير الموصوف المستتر وافقه فيها كـ(جاءَتِي امْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ)، و(رَجُلٌ كَرِيمٌ)، و(رَجُالٌ كَرِيمٌ)، وكذلك (جاءَتِي امْرَأَةٌ كَرِيمَةُ الْأَبِ)، أو (كَرِيمَةُ

(١) الفاتحة / ٢ .

(٢) الحاقة / ١٣ .

أيَا)، و(جاءَني رجَلٌ كَرِيمًا أَبِيهِ)، أو (كَرِيمانِي أَيَا)، و(جاءَني رجَلٌ كَرِيمُ الأَبِ)، أو (كَرِيمَ أَيَا)، لأنَّ الْوَصْفَ فِي ذَلِكَ كُلُّهُ رَافِعٌ ضَمِيرُ الْمَوْصُوفِ الْمُسْتَنْدُ. وإنَّ رفعَ الظاهرِ أو الضميرِ البارزِ أَغْطِي حِكْمَةَ الْفَعْلِ، وَلَمْ يُغَثِّبْ حَالَ الْمَوْصُوفِ. تَقُولُ (مررت بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبِيهِ)، و(يَامِرُ أَبَوَهَا) كَمَا تَقُولُ: قَامَ أَبِيهِ، وَقَامَ أَبُوهَا، و(مررت بِرَجُلَيْنِ قَائِمِيْنِ أَبَوَاهُمَا) كَمَا تَقُولُ: قَامَ أَبَوَاهُمَا، وَمَنْ قَالَ (قَاماً أَبَوَاهُمَا) قَالَ (قَائِمِيْنِ أَبَوَاهُمَا)، وَتَقُولُ (مررت بِرَجَالٍ قَائِمٍ آبَاؤُهُمْ) كَمَا تَقُولُ: قَامَ آبَاؤُهُمْ، وَمَنْ قَالَ (قَامُوا آبَاؤُكُمْ) قَالَ: قَائِمِيْنِ آبَاؤُهُمْ.

وَجَمِيعُ التَّكْسِيرِ أَفْصَحُ مِنَ الْإِفَرَادِ كَـ (قَيَامَ آبَاؤُهُمْ).

فصل: [شروط النعت]

وَالْأَشْيَاءُ الَّتِي يَنْتَعِثُ بِهَا أَرْبَعَةُ:

أَحَدُهَا: الْمُشَتَّقُ، وَالْمَرَادُ بِهِ مَا دَلَّ عَلَى حَدَّثٍ وَصَاحِبِهِ كَضَارِبٍ، وَمَضْرُوبٍ، وَخَسْنٍ، وَأَفْضَلٍ.

الثَّانِي: الْجَامِدُ الْمُشَبِّهُ لِلمُشَتَّقِ فِي الْمَعْنَى كَاسِمِ الإِشَارَةِ، وَ(ذِي) بِمَعْنَى صَاحِبِ، وَأَسْمَاءِ التَّسْبِيبِ، تَقُولُ: مَررْتُ بِرِيدٍ هَذَا، وَبِرَجُلٍ ذِي مَالٍ، وَبِرَجُلٍ دَمْشَقِيٍّ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ: الْحَاضِرُ، وَصَاحِبُ مَالٍ، وَمَنْسُوبٌ إِلَى دَمْشَقِ.

الثَّالِثُ: الْجَمْلَةُ، وَلِتَنْعِي بِهَا ثَلَاثَةُ شَرُوطٍ:

شَرُوطٌ فِي الْمَنْعُوتِ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً:

إِما لِفَظًا وَمَعْنَى نَحْوِ (وَلَمْ تَقْوُ يَوْمًا تُرْجِعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّوْهِ) ^(١).

أَوْ مَعْنَى لَا لِفَظًا، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِـ (أَلِ) الْجِنْسِيَّةِ كَقُولَهِ:

٤٠٦ - وَلَقَدْ أَمْرَأَ عَلَى الْكِيمِ يَشْبِهُ [فَمَضِبْتُ ثُمَّ قَلْتُ لَا يَغْنِيَنِي] ^(٢)

(١) البقرة / ٢٨١ .

(٢) الْكِيمُ: الشَّحْيُونُ، الدَّنِيُّ، النَّفْسُ، الْخَبِيتُ الْطَّبَاعُ. جَمْلَةُ (يَسْبِيْنِي) فِي مَحْلِ جَرِ نَعْتٍ لـ (الْكِيمِ)، وَهُوَ مَرْفَعٌ لِفَظًا، نَكْرَةٌ مَعْنَى، لِأَنَّهُ مَقْتَرٌ بـ (أَلِ) الْجِنْسِيَّةِ. ثَمَّ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَالْأَاءُ ثَانِيَةُ الْفَظِّ .

وشرطان في الجملة:

أحدهما: أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف:

إما ملفوظ به كما تقدم، أو مقدر كقوله تعالى «وَأَنْقُوا يَوْمًا لَا تَعْرِي فَسْكُنَّ عَنْ أَقْرَبِكُمْ إِلَيْهِ»^(١)، أي: لا تجري فيه.

والثاني: أن تكون خبرية، أي: محتملة للصدق والكذب، فلا يجوز (مررت برجل اضرره)، ولا يعبد بعثكه فاقصد لإنشاء البيع، فإن جاء ما ظاهره ذلك يؤول على إضمار القول كقوله:

٤٠٧ - جاؤوا بعذني هل رأيت الذئب قط^(٢)

أي: جاؤوا بلبن مخلوط بالماء مقول عند رؤيه هذا الكلام.

الرابع: المصدري، قالوا: هذا رجل عذل وبرضا وزور وفطر، وذلك عند الكوفيين على التأويل بالمشتق، أي: عادل ومرضي وزاجر ومفتر.

وعند البصريين على تقدير مضافي، أي: ذو كذا، ولهذا الشرم إفراده وتذكيره كما يلترّمان لو صرّع بـ(ذ).

فصل: [تعدد المぬوت]

وإذا تعددت المぬوت:

فإن اتّحد معنى النعت استغنى بالثنائية والجمع عن تفريقه نحو: جاءني رجالان فاضلان، ورجالٌ فضلاء.

وإن اختلف وجوب التفريق فيها بالعطف بالواو كقوله:

٤٠٨ - [بكيت وما بكـا رجل حزين] على زعنين مسلوب وبالي^(٣)

(١) البقرة / ٤٨ .

(٢) المذق: هو اللبن الممزوج بالماء، شبيه بالذئب لاتفاق لونهما، لأن فيه غبرة وكدرة، حتى: حرف ابتداء، جملة (هل رأيت الذئب...) في محل نصب مقول لقول محدود .

(٣) الرابع: المزدوج، المسلوب: الذي قد ذهب ولم يبق من آثاره شيء، البالي: الذي ذهب عنه وبقيت رسممه، جملة (ما بكـا رجل...) لا محل لها من الإعراب معترضة، مسلوب: نعت له (ربعين) .

وقولك: مررت بر جالي شاعر وكاتب وفقيه.

وإذا تعددت النعوت وأتحد لفظ النعوت:

فإن أتحد معنى العامل وعمليه: جاز الإتباع مطلقاً كـ(جاء زيد وأتي عمر) الطريغان، و(هذا زيد وذاك عمر العاقلان)، و(رأيت زيداً وأبصرت خالداً الشاعرين)، وخص بعضهم جواز الإتباع بكون المتبوعين فاعلين أو خبرني مبتدأين. وإن اختلفا في المعنى والعمل كـ(جاء زيد ورأيت عمرًا الفاضلين).

أو اختلف المعنى فقط كـ(جاء زيد ومضى عمر الكاتبان).

أو العمل فقط كـ(هذا مؤلم زيد وموجع عمر الشاعرين) وجوب القطع.

فصل: [تكرار النعوت لواحد]

وإذا تكررت النعوت لواحد:

فإن تعين مسماه بدونها: جاز إتباعها، وقطعها، والجمع بينهما بشرط تقديم المتبوع، وذلك كقول يزيق^(١):

٤٠٩ - لا يبعدنْ قومي الذين هم سُمُّ الْخَدَاةِ وَأَلْهَاجِرُ
النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُفَتَّرِكِ وَالظَّبِيبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزِيرِ^(٢)
ويجوز فيه رفع (النازلين)، و(الظبيين) على الإتباع لـ(قومي)، أو على القطع
باضمار (هم)، ونصيبيهما بياضمار (أمدح)، أو (أذُكُر)، ورفع الأول ونصب الثاني على
ما ذكرنا، وعكسه على القطع فيهما.

وإن لم يُعرف إلا بمجموعها وجوب إتباعها كله لتنزيلها منه مُنْزَلَةَ الشيء الواحد،
وذلك كقولك (مررت بزيد الناجر الفقيه الكاتب) إذا كان هذا الموصوف يشار كه في

(١) الخرق: أخت الشاعر طرفة بن العبد لأمه.

(٢) لا يبعدن: لا يهلكن. العدة: جمع (عاد) بمعنى العدو. الجزر: جمع (جزر)، وهو الإبل خاصة، أي أنهم يغدوها بالذبح للتضييف. المترک: مكان الاعتراف، والمراد به مكان التحام الجنود وتراجمهم. الأزير: جمع (ازار)، وهو اسم لما يشده الإنسان على وسنه. والظبيون معانق الأزير: كناية عن عفنهم وتنزفهم عن الفحشاء.

اسمه ثلاثة: أحدهم تاجر كاتب، والآخر تاجر فقية، والآخر فقية كاتب.

وإن تعين بعضها جاز فيما عدا ذلك البعض الأوجه الثلاثة.

وإن كان المعنوت نكرة تعين في الأول من نوعه الإتباع، وجاز فيباقي القطع كقوله:

٤١٠ - وَيَأْوِي إِلَى يَشْوَةِ عُطْلِيِّ وَشَغْنَا مَرَاضِيعَ مُثْلَ الشَّفَالِيِّ^(١)
وَحَقِيقَةَ الْقَطْعِ: أَنْ يُخْجَلَ النَّعْتُ خَبِيرًا لِمُبْدِأ، أَوْ مَفْعُولًا لِلْفَعْلِ.

فإذا كان النعت المقطوع لمجرد مذبح أو ذم أو تزحيم يجب حذف المبتدأ والفعل
كقولهم (الحمد لله الحمد) بالرفع بإضمار (هو)، وقوله تعالى ﴿وَأَنْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ
الْحَطَبِ﴾^(٢) بالنصب بإضمار (أdem).

وإن كان لغير ذلك جاز ذكره تقول (مررت بزيده التاجر) بالأوجه الثلاثة، وذلك أن
تقول: هو التاجر، وأعني التاجر.

فصل: [جوائز حذف المعنوت أو النعت]

ويجوز بكثرة حذف المعنوت إن غلب وكان النعت إما:

صالحاً ل المباشرة العامل نحو ﴿أَنْ أَعْلَمَ سَيِّفَتِي﴾^(٣) أي: دروعاً سابقات.
أو بعض اسم مقدم مخصوص بـ (من)، أو (في).

فالأول كقولهم: مثناً ظفعن ومنا أقام، أي: منها فريق ظعن، ومنها فريق أقام.

والثاني كقوله:

٤١١ - لَوْ قَلْتَ مَا فِي قَوْمَهَا لَمْ تَيَّمِّمْ يَفْضُلُهَا فِي حَسْبٍ وَمِنْسَمٍ^(٤)
أَصْلُهُ: لَوْ قَلْتَ مَا فِي قَوْمَهَا أَحَدٌ يَفْضُلُهَا لَمْ تَأْتِمْ، فَحَذَفَ الْمُوْصَوْفُ، وَهُوَ (أَحَدٌ)،

(١) يأوي: يرجع ويذوب. عطل: جمع (عاطل)، وهي المرأة التي خلا جدها من الخلي. شعاع: جمع (شعاع)، وهي المرأة النسبة الحال، المليدة الشعر. مراضيع: جمع (مريض). السعال: جمع (سعال)، وهي الغول. يجوز في (شعاع) القطع والإتباع، أي: وشعاع، أو وشعاع.

(٢) المسد / ٤ . (٣) مسا / ١١ .

(٤) لم تيتم: لم تقع في الإناء، وهو الكذب هنا. يفضلها: يزيد عليها. الحسب: كل شيء يعده الإنسان من مفاخر آياته. الميسام: الوسامنة والمحمال.

وَكَسْرُ حِرْفِ الْمُضَارِعَةِ مِنْ (تَأْتِمْ)، وَأَبْدَلَ الْهِمْزَةَ بِاءً، وَقَدْمُ جَوَابِ (لَوْ) فَاصْلَا بَيْنَ الْخِيرِ الْمُقْدَمِ، وَهُوَ الْجَازُ وَالْمَجْرُورُ، وَالْمُبْتَدَأُ الْمُؤْخَرُ، وَهُوَ (أَحَدُهُ) الْمَحْذُوفُ.

وَيَحْجُرُ حَذْفُ التَّقْتُبِ إِنْ عَلِمَ كَقُولُهُ تَعَالَى «يَأْخُذُ كُلَّ سَيِّئَاتِ عَصَبَاهُ»^(١)، أَيْ: كُلُّ سَيِّئَةٍ صَالِحةٌ، وَقُولُ الشَّاعِرِ:

٤١٢ - [وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرَبِ ذَا تَذَرُّ] فَلِمَ أَغْطَ شَيْئًا وَلِمَ أَنْتَيْ^(٢)
أَيْ: شَيْئًا طَائِلًا، وَقُولُهُ:

٤١٣ - [وَرَبُّ أَسِيلَةِ الْخَدْنِينِ يَكْرِبُ] مَهْفَهَفَةٌ لَهَا فَرْعَ وَجِيدُ^(٣)
أَيْ: فَرْعَ فَاحِمٌ وَجِيدٌ طَوِيلٌ.



(١) الكهف / ٧٩ .

(٢) ذَا تَذَرُّ: صاحب عدة وقوف في القتال ومحاربة الأعداء .

(٣) أَسِيلَةُ الْخَدْنِينِ: ناعمة الْخَدْنِينِ في استرسال وطول. المَهْفَهَفَةُ: الخفيفة اللهم، الفرع: الشعر، الجيد: العن.

هذا باب التوكيد

وهو ضربان:

لفظي، وسيائي.

ومفتوح، وله سبعة ألفاظ:

الأول والثاني: النفس والعين، ويؤكّد بهما لرفع المخاز عن الذات، تقول: جاءَ الخليفة، فيختَلُ أنَّ الجانِي خبرُه أو ثقلُه^(١)، فإذا أكْدَت بالنفس أو بالعين أو بهما ارتفع ذلك الاحتِمال.

ويجب اتصالهما بضمير مطابق للمؤكّد، وأن يكون لفظهما طبقه في الإفراد والجمع، وأمّا في الشّيئتين فالأصل جمعهما على (أفعُل)، وبترجح إفرادهما على تشييئهما عند النّاظم، وغيره يعكس ذلك.

والألفاظ الباقيّة:

(كلا)، و(كُلُّنا) للمنشى.

(كُلُّ)، و(جميعُ)، و(عامةُ لغيره).

ويجب اتصالهُنَّ بضمير المؤكّد، فليس منه «خلقَ لَكُم مَا في الْأَرْضِ جَمِيعًا»^(٢) خلافًا لمن وهم، ولا قراءة بعضهم: «إِنَّا كُلُّنَا فِيهَا»^(٣) خلافًا للقراءة والزّمخشرى.

بل (جميعًا) حال، و(كُلُّ) بدَلٌ^(٤)، ويحرُّ كونه حالًا من ضمير الطرف.

ويؤكّد بهم لرفع احتمالي تقدير بعض مضاد إلى مثبت بهم، فيما ثمّ جاز (جاءني الزيدان كلّاهما)، و(المرأتان كلتا هما) لجوائز أن يكون الأصل (جاء أحد الزيدان)، أو

(١) الثقل: متع المسافر، وحشمه، وكل شيء نقيس مصون.

(٢) البقرة / ٢٩ .

(٣) غافر / ٤٨ .

(٤) كلاً: بدال من الضمير (نا) اسم (إن) منصوب، بدال كل من كل. وليس توكيدياً، لعدم وجود الضمير.

(أحدى المرأتين) كما قال تعالى ﴿يَخْرُجُ مِنْهَا الظُّلُمُ وَالْمُرْجَاتُ﴾^(١) بتصدير: يخرج من أحدهما، وامتنع على الأصبع (اختصم الريدان كلاهما)، و(الهندان كلتاها) لامتناع التقدير المذكور، وجاز (جاء القوم كلهم)، و(اشترى العبد كله)، وامتنع (جاء زيد كله). والتركيز بـ (جميع) غريب، ومنه قول امرأة:

٤١٤ - فَدَكَ حَيٍّ خَوْلَانَ جَمِيعَهُمْ وَهَمْدَانَ^(٢)
وكذلك التوكيد بـ (عائمه)، والثانية فيها بمتراكيها في (التأفف)، فتضالع مع المؤثر والمذكور، فقولُ (اشترى العبد عائمه) كما قال الله تعالى ﴿وَيَقُولُ تَأْفِلَة﴾^(٣).

فصل: [تفويية التوكيد]

ويجوز إذا أريد تقوية التوكيد أن تُشَيَّع كله بأجمع، وكلها بجماع، وكلهم بأجمعين، وكلهُنْ بجمع، قال الله تعالى ﴿فَسَجَدَ الْمُلَكَيْكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾^(٤). وقد يُؤكَد بهنْ وإن لم يستفدم (كُلُّ نحو ﴿لَا غَيْرُهُمْ أَجْمَعُونَ﴾^(٥)، ﴿أَتَوْيَدُهُمْ أَجْمَعُونَ﴾^(٦)).

ولا يجوز ثنيَةً (أجمع)، ولا (جماع) استفداه بـ (كلا)، و(كلنا) كما استفدوه بثنية (سيء) عن ثنيَة (مسوء).

وأجاز الكوفيون والأخفش ذلك، فتقولُ: جاءني الريدان أجمعان، والهندان جمعاون.

واذا لم يُفْدَ توكيدُ التكررة لم يُحِرِّز باتفاق، وإن أفاد جاز عند الكوفيين، وهو الصحيح، وتحصل الفائدة بأن يكون المؤكَد محدوداً والتوكيد من الفاظ الإحاطة كـ (اعتكفت أسبوعاً كله)، قوله:

٤١٥ - [لَكُنْ شَاقَةُ أَنْ قَبَلَ ذَا رَجْبٍ] يا لَمَّا عَدَهُ حَوْلٌ كُلُّهُ رَجْبٌ^(٧)

(١) الرحمن / ٢٢ .

(٢) خولان وهمدان: قيلتان يمتدان .

(٣) الأبياء / ٧٢ .

(٤) الحجر / ٣٠ .

(٥) ص / ٨٢ .

(٦) الحجر / ٤٣ .

(٧) شاقه: أتعجبه. الحول: العام .

ومن أنشد (شہیر) مکان (خوبی) فقد حرفة، ولا يجوز (صمت زمان کله)، ولا
شہیر (نفسہ).

فصل: [تهكيدُ الضمائر]

وإذا أكَّدَ ضمِيرٌ مرفوعٌ متصلٌ بالنفس أو بالعينِ وجَبْ توكيدُهُ أولاً بالضمير المنفصل نحو (فُمَا أتَيْتُ أَنفُسَكُمْ).

يختلف (قام الريدون أنفسهم)، فيمشي الضمير.

وبخلاف (ضربُهُمْ أَنفُسُهُمْ)، و(مررُتْ بِهِمْ أَنفُسِهِمْ)، و(قَامُوا كُلُّهُمْ)، فالضمير
جائزٌ لا واجب.

التوحد اللغوي

أيضاً التي كردَّتُ اللفظَ، فهو: اللفظُ المُحْكَمُ به ما قبله.

فإذ كان جملة فالأكثر اقتراها بالعاطف^(١) نحو «كلا سمعتُونا \oplus كلا سمعتُونا \oplus سمعتُونا \oplus سمعتُونا \oplus »^(٢)، نحو «أولى لك فأولى \oplus ثم أولى لك فأولى \oplus »^(٣).

وَتَأْتِي بِدُونِه تَحْمِلُه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (وَاللَّهُ أَلْعَزُهُنَّ فَرِيقًا) ثَلَاثَ مَرْءَاتٍ.

يُبَحِّثُ اللَّهُ أَكْثَرُ عِنْدِ ابْعَادِ التَّعْدِيدِ بِنَجَّ: ضَمِّنَتْ زِيَادَةً ضَمِّنَتْ زِيَادَةً

وإنْ كانَ اسْمًا ظَاهِرًا أَوْ ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا مُنْصوِتاً فَوَاضِعٌ نحو (فِي كَاحْلِهَا بِاطْلُ بِاطْلُ

٤٦- **فِيَّاكَ إِلَيْكَ الْمُرَاءَ فَهَأْتَهُ** [إِلَى الشَّرْ دُعَاءً وَلِلشَّرِّ جَابِبٌ] (٤) وإنْ كَانَ ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا مَرْفُوعًا جَازَ أَنْ يُؤَكِّدَ بِهِ كُلُّ ضَمِيرٍ مُتَصِّلٍ نَحْوَ: قُمْتَ أَنْتَ، وَأَكْمَلْتَ أَنْتَ، وَمَرَثْتَ يَكْ أَنْتَ.

وإن كان ضميراً متصلًا وصل بما وصل به المؤكّد نحو: عجبت منك منك.

؛ لأنَّ كَانَ فَعْلًا أَوْ حَمْرًا جَوَابًا فِي اضطُّرَارٍ كَفُولَكَ: قَامَ قَامَ زَيْدٌ، وَقَوْلُهُ:

¹²¹ العاطف، هنا حرف الله لله كبد اب الجما، وأشاره الجما - للدكتور فتح الدين عادلة - ص.

(٢) النساء / ٤ = ٥ .
(٣) القاتمة / ٣٤ - ٣٥ = ١ .

(٤) الماء: الجنادل، دعاء: صيغة مبالغة من (دعا فلان فلاناً) إذا طلب حضوره، حال: مسبّ له .

٤١٧ - لا لا أبُو بْحَبْ بَشَّةَ إِنَّهَا [أَخْدَثَ عَلَيَّ مَوَابِقًا وَعَهْوَدًا] ^(١)
وَإِنْ كَانَ غَيْرَ جَوَابِيٍّ وَجَبَ أَمْرَانَ:

أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَهُمَا، وَأَنْ يُعَادَ مَعَ التَّوْكِيدِ مَا اتَّصَلَ بِالْمُؤْكَدِ إِنْ كَانَ مُضْمِرًا نَحْوَ
﴿أَيَّدَكُمْ أَكْثَرُ إِذَا مَسْتُمْ وَكَسْتُمْ تَرَبَّاً وَعَطَنَتُمْ أَكْثَرَ تَحْرِيْجَتْ﴾ ^(٢).

وَأَنْ يُعَادَ هُوَ أَوْ ضَمِيرُهُ إِنْ كَانَ ظَاهِرًا نَحْوَ: إِنْ زَيْدًا إِنْ زَيْدًا فَاضِلٌ، أَوْ إِنْ زَيْدًا إِنْهُ
فَاضِلٌ، وَهُوَ الْأَوَّلُ.

وَشَدُّ اتِّصَالِ الْحَرْفَيْنِ كَقُولَهُ:

٤١٨ - إِنْ إِنْ الْكَرِيمُ يَخْلُمُ مَا لَمْ [يَرَىْنَ مِنْ أَجَارَةِ قَدْ ضَيْمَ] ^(٣)
وَأَسْهَلُ مِنْهُ قُولُهُ:

٤١٩ - حَتَّى تَرَاهَا وَكَانُ وَكَانُ
لَاَنَّ الْمُؤْكَدَ حَرْفَانَ، فَلَمْ يَتَّصِلَ لِفَظُ بِيَثِيلِهِ.
وَأَشَدُّ مِنْهُ قُولُهُ:

٤٢٠ - [فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفِي لِمَا يَبِي] وَلَا إِلَيْمًا بِهِمْ أَبْدًا دَوَاء ^(٤)
لِكَوْنِ الْحَرْفِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ.

وَأَسْهَلُ مِنْهُ قُولُهُ:

٤٢١ - فَأَصْبَحَ لَا يَشَأْلُهُ عَنْ بِمَا يَبِي [أَصْبَحَ فِي غُلُوْبِ الْهَوَى أَمْ تَصْوِيْبًا] ^(٥)
لَاَنَّ الْمُؤْكَدَ عَلَى حَرْفَيْنِ، وَلَا خَلَافُ الْلَّفْظَيْنِ.

(١) لا أبُو: لا أنشي. بشة: هي (بفتحة) محوبة الشاعر جميل، وقد تصرف في اسمها تمايلًا. المواتي: جمع
(موات)، وهو المهد.

(٢) المؤمنون / ٢٥ .

(٣) الكريم: المراد به الرجل الذي يأوي الضيم ولا يرضي بما يمس شرفه أو ينال من كرامته. يحلم: مضارع
من الحلم، وهو الآلة والتعقل. أجراه: الذي جعله في جواره ونصب عليه حمايته. ضيم: فعل ماض مبني
للمجهول من الضيم، وهو بخس الحق والتعدى على صاحبه.

(٤) لا يلْفِي: لا يوجد .

(٥) صمد: ارتفع. تصوب: استقل ونزل .

هذا باب العطف
[عطف البيان]

وهو ضربان:
عطفٌ نسقٌ، وسيأتي.

وعطفٌ بيانٌ، وهو: النابع المُشَبِّهُ للصُّفَّةِ فِي توضيحِ مُتَبَعِّدهِ إِنْ كَانَ مَعْرَفَةً،
وَتَخْصِيصِهِ إِنْ كَانَ نَكْرَةً.

والأولٌ مُتَقَدِّمٌ عَلَيْهِ كَفُولَهُ:

٤٢٢ - أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرَ^(١)

والثاني: أَبْشَرَ الْكُوفِيُّونَ وَجَمَاعَةً، وَجَوَزُوا أَنْ يَكُونُ مِنْهُ «أَوْ كَثِيرٌ مَعَادٌ
مَسْكِينٌ»^(٢) فَيَمْنَأُونَ «كَذَارًا»، وَنَحْوُ «مَنْ مَلَوْ صَكِيرًا»^(٣).

وَالباقُونَ يَوْجِبُونَ فِي ذَلِكَ الْبَنْدِلِيَّةِ، وَيَحْضُّونَ عَطْفَ الْبَيَانِ بِالْمَعْرَفَ.

وَيَوْافِقُ مُتَبَعِّدَهُ فِي أَرْبَعَةِ مِنْ عَشَرَةِ: أَوْجُوهِ الْإِعْرَابِ الْثَلَاثَةِ وَالْإِفْرَادِ وَالْتَذْكِيرِ وَالتَّكْرِيرِ
وَفَرْوَعَيْهِنَّ.

وقولُ الرَّمَخْشِريِّ: إِنْ «مَقَامٌ إِلَيْهِ شَرِيكٌ»^(٤) عَطْفٌ عَلَى «فِيهِ مَا يَكُنُّ بِيَنَتٍ» مُخَالِفٌ
لِلْجَمَاعِيْمِ.

وقولُهُ وقولُ الْجَرْجَانِيِّ: (يُشَرِّطُ كُونَهُ أَوْضَعُ مِنْ مُتَبَعِّدِهِ) مُخَالِفٌ لقولِ سَبِيلِيِّهِ فِي
(يَا هَذَا ذَا الْجَمَّةِ): إِنْ (ذَا الْجَمَّةِ) عَطْفٌ بَيَانٌ مَعَ أَنَّ الإِشَارَةَ أَوْضَعُ مِنَ الْمُضَافِ إِلَى
ذِي الْأَدَاءِ.

وَيَصِيقُ فِي عَطْفِ الْبَيَانِ أَنْ يُعْرَبَ بِذَلِكَ كُلُّ إِلَّا إِنْ امْتَنَعَ الْاسْتِغْنَاءُ عَنْهُ نَحْوُ هَذَا قَامَ

(١) عمر: عطف بيان لـ (أبو حفص) مرفوع، وسكن لضرورة الشعر .

(٢) المائدة / ٩٥ .

(٣) إبراهيم / ١٦ .

(٤) آل عمران / ٩٧ .

زيد أخوها^(١)، أو إحلاله محل الأول نحو: يا زيد الحارث^(٢)، قوله:

٤٢٣ - أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا [أعied كما بالله أن تُخدينا حزينا]^(٣)
وقوله:

٤٢٤ - أنا ابن الشارك البكري بشر [عليه الطير ثرثبة وقوعا]^(٤)
وتجوز البدلية في هذا عند القراء لجازيه (الضارب زيد)، وليس بمزيد.



(١) فلو أعرينا كلمة (أخوها) بدلًا - والبدل عندهم على نية تكرار العامل - لكان التقدير: هند قام زيد، قام أخوها، فتخلو جملة المخبر من الرابط، لأن القصيم المتصل بالاسم صار في جملة أخرى مستقلة عن الجملة الخبرية، إذ الكلام جملتان: الأولى هي الخبر، ولا رابط فيها، والثانية مستقلة عن الأولى، استثنائية، والقصيم الذي بها لا يربط الأولى بمنتها.

(٢) لأنه لا يقال: يا الحارث .

(٣) لأنه لا يقال: يا عبد شمس ونوفلا .

(٤) لأنه لا يقال: أنا ابن الشارك البكري، الشارك بشر. ترقية: تنتظر خروج روحه، لأن الطير لا تهبط إلا على الموتى، وكني بذلك عن كونه قتله. بشر: عطف بيان لـ (البكري) مجرور. جملة (عليه الطير) في محل نصب مفعول به ثان لاسم الفاعل (شارك). جملة (ترقيه) في محل نصب حال من (الطير). وفوقها: حال من فاعل (ترقيه) .

هذا باب عطف النسق

وهو تابع يتوسط بيته وبين متبوعيه أحد الأحرف الآتى ذكرها.

وهي نوعان:

ما يقتضي التشيريك في اللفظ والمعنى:

إما مطلقاً، وهو الواو والفاء وثُمْ وحتى.

وإما مقيداً، وهو: أَوْ، وَأَمْ، فشرطهما لا يقتضيا إضراها.

وما يقتضي التشيريك في اللفظ دون المعنى:

إما لكونه يثبت لما بعده ما انفي عما قبله، وهو (بل) عند الجميع، و(لكن) عند

سيبوه وموافقبه.

وإما لكونه بالعكس، وهو (لا) عند الجميع، و(ليس) عند البغداديين كقوله:

(٤٢٥) - [وإذا أفترضت فرضًا فاجزه] إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَنَى لِمَنِ الْجَمْلُ^(١)

فصل: [معاني وأحكام حروف العطف]

١- [الواو]

أَمَا الْوَاوُ فَلِشَطْلَنِي الْجَمْعِ.

فتعطى متأخرًا في الحكم نحو «ولَقَدْ أَرْسَلْنَا لُوكَارَ وَإِبْرَاهِيمَ»^(٢).

ومنقدما نحو «كَذَلِكَ يُوحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ بَيْنَ فَيْكَ»^(٣).

ومصاحبا نحو «فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَبْنَاهُ الْقَيْنَكِيَّةَ»^(٤).

وتنفرد الواو بائتها تعطى اسمًا على اسم لا يكتفى الكلام به كـ (اختصم زيد وعمر)، و(تضارب زيد وعمر)، و(اصطف زيد وعمر)، و(جلست بين زيد وعمر)، إذ الاختصار والتضارب والاصطفاف والبيبة من المعاني التسبيحة التي لا تقوم

(١) ليس: حرف عطف، الجمل: معطوف على (الفتني) مرفوع، وسكن لضرورة الشعر.

(٢) الحديد / ٢٦ .

(٣) الشورى / ٣ .

(٤) العنكبوت / ١٥ .

إلا بائني فصاعداً، ومن هنا قال الأَصْعَبُ: الصواب أَنْ يُقال:

٤٢٦ - [فِي نَيْكِ مِنْ ذِكْرِ حَبِيبٍ وَمِنْزِلٍ سَيْفَطُ اللَّوْيَ] بَيْنَ الدُّخُولِ وَحَوْمِيلٍ^(١)
بِالْوَارِ.

وَحْجَةُ الْجَمَاعَةِ أَنَّ التَّقْدِيرَ: بَيْنَ أَمَاكِنِ الدُّخُولِ فَأَمَاكِنِ حَوْمِيلٍ، فَهُوَ بِمِنْزِلَةِ
(اختصم الزيتون فالعمرؤن).

٢ - [الفاء]

وَأَمَّا الْفَاءُ فَلِلثَّرْتِيبِ وَالثَّقِيبِ نَحْوَ **﴿أَمَّا نَحْنُ فَأَقْرَبُونَا﴾**^(٢).

وَكَثِيرًا مَا تَقْتَضِي أَبْضَا الشَّيْبِ إِنْ كَانَ الْمَعْطُوفُ جَمْلَةً نَحْوَ **﴿فَوَكَرُوا مُؤْمِنٍ فَقَعَنِي
عَلَيْهِ﴾**^(٣).

وَاعْتَرَضَ عَلَى الْأُولَى بِقُولِهِ تَعَالَى **﴿أَفَلَمْ يَرَهُمْ فَجَاهَهَا بِأَسْنَانِ﴾**^(٤)، وَنَحْوَ **﴿تَوْضِيَ فَغَسَلَ
وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ﴾** الْحَدِيثِ.

وَالْجَوابُ أَنَّ الْمَعْنَى: أَرَدُنَا إِلَاهَكُمَا، وَأَرَادَ الْوَضُوءُ.

وَعَلَى الثَّانِي بِقُولِهِ تَعَالَى **﴿جَعَلْنَا مُغَنَّمَةً﴾**^(٥).

وَالْجَوابُ أَنَّ التَّقْدِيرَ: فَتَضَطَّ مُدَّةً، فَجَعَلَهُ غُنَامَةً، أَوْ بِأَنَّ الْفَاءَ نَابَثَ عَنْ **﴿ثُمَّ﴾** كَمَا
جَاءَ عَكْشَهُ، وَسِيَاتِي.

وَتَخَتَّصُ الْفَاءُ بِأَنَّهَا تَعْتِيفُ عَلَى الصلَةِ: مَا لَا يَصِحُّ كَوْنُهُ صَلَةً لِخُلُوِّهِ مِنَ الْعَالَدِ
نَحْوَ: (اللَّذَانِ يَقُومَانِ، فَيَغْضِبُ زَيْدٌ، أَخْوَاهُ).

وَعَكْشَهُ نَحْوُ: الَّذِي يَقُومُ أَخْوَاهُ فَيَغْضِبُ هُوَ زَيْدٌ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ جَارٌ فِي الْخَبَرِ وَالصَّفَةِ وَالحَالِ نَحْوَ **﴿أَتَرَ أَنْتَ أَنْتَ أَنْزَلَ مِنْ
الْكَوَافِرِ مَا تَصْبِحُ الْأَرْضُ مُحَصَّرَةً﴾**^(٦)، وَقُولَهُ:

(١) سَقْطُ اللَّوْيِ: السَّقْطُ: مِنْقَطَلُ الرَّمْلِ حِيثُ يَسْتَدِقُ طَرْفُهُ، الدُّخُولُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، وَكَلْمَكُ حَوْمِيلٌ.

(٢) عِيسَى / ٢١ .

(٣) الْقَصْصُ / ١٥ .

(٤) الْأَعْرَافُ / ٤ .

(٥) الْأَعْلَى / ٥ .

(٦) الْحُجَّاجُ / ٦٣ .

٤٢٧ - وإنما عيني يخسر الماء تارة فبيدو [وتارات يجم فـيـعـرق] ^(١)

- ٣ - [ثـم]

وأما (ثـم) فلتترتيب والتراخي نحو (فـأـفـيـرـه) ^(٢).

وقد توضع موضع الفاء كقوله:

٤٢٨ - [كـهـرـ الرـدـنـيـ تـحـقـاجـ] جـرـىـ فـيـ الأـنـابـيبـ ثـمـ اـضـطـرـبـ

- ٤ - [حـتـىـ]

وأما (حتـىـ) فالعطـفـ بـهاـ قـلـيلـ،ـ والـكـوـفـيـونـ يـذـكـرـونـهـ،ـ وـشـرـوـطـهـ أـرـبـعـةـ أـمـورـ:

أـحـدـهـ:ـ كـوـنـ الـمـعـطـوفـ اـسـقاـ.

وـالـثـانـيـ:ـ كـوـنـ ظـاهـرـاـ،ـ فـلاـ يـجـوزـ قـامـ النـاسـ حـتـىـ أـنـ،ـ ذـكـرـهـ الـخـضـرـاوـيـ.

وـالـثـالـثـ:ـ كـوـنـ بـعـضـاـ مـنـ الـمـعـطـوفـ عـلـيـهـ:

إـمـاـ بـالـتـحـقـيقـ نـحـوـ أـكـلـتـ السـمـكـةـ حـتـىـ رـأـسـهـ.

أـوـ بـالـتـأـوـيـلـ كـقـوـلـهـ:

٤٢٩ - أـلـقـىـ الصـحـيـفـةـ كـيـ يـخـفـفـ رـخـلـةـ وـالـرـأـدـ حـتـىـ نـعـلـهـ أـلـقـاـهـ ^(٤)

فيـنـ نـصـبـ (نـغـلـهـ)،ـ فـيـانـ ماـ قـبـلـهـ فـيـ تـأـوـيـلـ (أـلـقـىـ مـاـ يـنـقـلـهـ).

أـوـ شـيـهـاـ بـالـبـعـضـ كـقـوـلـكـ:ـ أـغـبـشـيـ الـجـارـيـةـ حـتـىـ كـلـامـهـ،ـ وـيـمـتـنـعـ (حـتـىـ وـلـدـهـ).

وـضـاـبـطـ ذـلـكـ أـنـ حـسـنـ الـاسـتـنـاءـ حـسـنـ ذـخـولـ (حـتـىـ).

وـالـرـابـعـ:ـ كـوـنـ غـاـيـةـ فـيـ زـيـادـةـ جـسـيـةـ نـحـوـ فـلـانـ يـهـبـ الـأـعـدـاءـ الـكـثـيرـةـ حـتـىـ الـأـلـفـ.

(١) إنسان العين: هو النقطة السوداء التي تبدو لامعة وسط السواد. بحر: يكشف. ييدو: يظهر. بجم: يذكر. عطف الشاعر جملة (ييدو) التي تصلح أن تكون خبرـاـ للمبتدأ (إنسان عيني)، لاشتمالها على ضمير يعود إلى المبتدأ، على جملة (بحـرـ الماءـ...ـ) التي لا تصلح أن تكون خبرـاـ للمبتدأ خلـوـهاـ من ضمير يعود إلـيـهـ .

(٢) عـسـ / ٢٢ - ٢١ .

(٣) الرديني: الرمح المنسوب إلى ردينة، وهي امرأة مشهورة بصنعتها. العجاج: التراب الذي تبره أقدام الشخاريين أو خيولهم. الأنابيب: جمع (أنبوبة)، وهي ما بين كل عقدتين من القصبة .

(٤) حتى: حرف عطف، نعله: مفعول به لفعل محله يفسره الفعل المذكور بعده، أي: ألقـىـ نـعـلـهـ،ـ وـهـوـ مضـافـ .

أو متعة نحو: مات الناس حتى الآباء أو الملوك.

أو في نقص كذلك نحو: المؤمن يُخْرَى بالحسنات حتى مثقال ذرة، و نحو:
غَلَبَكَ النَّاسُ حَتَّى الصُّبَيْعَانُ أَو الْمُسَاءُ.

10

وأئمًا (أم) فضربان:

وَمُتَّصِّلَةٌ، وَهِيَ الْمُسْبِوْقَةُ:

- إما بهمزة الشُّونَيَّة، وهي الداخلة على جملة في محل المُصْدَر، وتكون هي المعطوفة عليهما:

^(١) فعاليتين، نحو «سواء علىهم أندرتهم أم لم تذرهم لا يؤمنون».

او اسپیشیئن کفولہ:

٤٣٠ - [ولست أبالي بعد فقدي مالكًا] أنتوتي ناءِ أم هو الآن واقعٌ^(٢)
أو مختلفين نحو «سواءً على كُلِّ أدعى سوهم أم أَنْتَ صَمِيمُكُ»^(٣).

- وإنما بهمزة يُطلَبُ بها وبـ(أم) الشفرين

وتقع بين مفردتين متوضطتينهما ما لا يسأل عنه نحو (ألمت أنت خلقاً أم وتأخراً عنهم نحو (فَلَمْ يَأْتِكُمْ مَا عَيْنَتُمْ) ^(٤))

سی، فغلستن، کفو له:

٤٣١ - [فَقُلْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاجَا فَأَرْقَتِي] فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَّتِ أَمْ عَادَنِي حَلْمٌ^(٢)
لأنَّ الْأَجْحَجَ كُوَنْ (هر) فاعلاً يقعاً محدِّف.

Digitized by srujanika@gmail.com

(٢) ناعٌ بعد، جملة (أعُوهْ ناعَ (فِي مَحَلِّ نَعْ مَفْعُولٍ يَهُ لِلْفَعَلِ (أَيْالِ).

٢٧) الأعلاف / ١٩٣ : (٤) التأذيعات /

^٥) الأباء / ١٠٩، فريب: خبر مقدم من قواعدهم.

٥) الآباء / ١٠٩ . قریب: خبر مقدم مرفوع. أم: حرف عطف. بعيد: معطوف على (قریب) مرفوع. ما توعدو: اسم موصول في محل رفع مبتدأ معرّف .

٦) سرت: سارت ليلا. عادني: زارني. الحلم: ما يراه الإنسان في النوم .

واسميئن كقوله:

٤٣٢ - [لَعْنُوكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِي] شَعِيثُ ابْنُ سَهْمٍ أَمْ شَعِيثُ ابْنُ بَنْقَرٍ^(١)
الأصل: أشعث، فخلقت الهمزة والتنوين منها.

والمنقطعة هي الحالية من ذلك، ولا يفارقها معنى الإضراب، وقد تقتضي مع ذلك:
استفهاماً حقيقةً نحو: إنها لآبل أم شاء، أي: بل أهي شاء، وإنما قدّرنا بعدها مبتداً
لأنها لا تدخل على المفرد.

أو إنكارياً كقوله تعالى **﴿أَمْ لَهُ الْبَنَتُ﴾**^(٢)، أي: أله البنات.
وقد لا تقتضيه البة نحو **﴿أَمْ هَلْ نَسْتَوِي الظُّلُمُتُ وَالنُّورُ﴾**^(٣)، أي: بل هل تستوي،
إذ لا يدخل استفهام على استفهام، وكقول الشاعر:

٤٣٣ - [وَلَيْسَ شَيْئيَ فِي الْمَنَامِ ضَجِيعِي] هَنَالِكَ أَمْ فِي جَنَّةِ أَمْ جَهَنَّمِ^(٤)
إذ لا معنى للاستفهام.

-٦-

وأما (أو) فإنها بعد الطلب:

للتحبير نحو: ترُؤُخ زبيب أو أختها.

أو للإباحة نحو: جالي العلماء أو الزهاد.

والفرق بينهما امتناع الجمع بين المتعاطفين في التحبير، وجوازه في الإباحة.

وبعد الخبر للشك نحو **﴿يَبْشِّرُنَا يَوْمًا أَوْ يَعْصِي يَوْمًا﴾**^(٥).

أو للإنعام نحو **﴿وَلَيْسَ أَقْرَبُكُمْ لَعَلَى هُنْدَى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾**^(٦).

وللتعميل نحو **﴿وَقَالُوا كَثُونَا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾**^(٧).

(١) جملة (شعث بن سهم) في محل نصب مفعول به لل فعل (ما أدرى).

(٢) الطور / ٣٩ .

(٣) الرعد / ١٦ .

(٤) الماء: النوم، ضجيحي: مشاركتي في المضجع، وهو مكان القادر، أم: حرف إضراب. في جنة: متعلقان
بخبر (ليت) المخدوف، أي: بل ليت سليمي ضجيحي في جنة.. .

(٥) الكهف / ١٩ .

(٦) سيا / ٢٤ .

(٧) البقرة / ١٣٥ .

أو للتقسيم نحو: الكلمة اسم أو فعل أو حرف.

وللإضراب عند الكوفيين وأبي عليٍّ، حكى القراء: اذهب إلى زيد أو دع ذلك فلا
ثيرج اليوم.

وبمعنى الواو عند الكوفيين، وذلك عند أمي النَّبِيس كقوله:

٤٣٤ - [قُومٌ إِذَا سَمِعُوا الصُّرْبِيخَ رَأَيْتُهُمْ] ما بين مُلجمٍ مُهْرِهٍ أو سافعٍ^(١)
وزعم أكثر النحوين أنَّ (إِذَا) الثانية في الطلب والخبر نحو (ترُوِّج إِنَّا هَذَا وَإِنَّا
أَخْتَهَا)، و(جاءني إِنَّا زِيدٌ وَإِنَّا عَمْرُو) بمنزلة (أو) في العطف والمعنى.
وقال أبو عليٍّ وابنا كيسانٍ وبرهانٍ: هي مثلها في المعنى فقط، ويؤيدُه قولُهم: إنَّها
مجايبةٌ للواو لِرُوْمَا، والعاطفُ لا يدخلُ على العاطف، وأيُّما قوله:

٤٣٥ - [يَا لِيَشَّا أَيْمَا شَالَّتْ نَعَامَّهَا] أَيْمَا إِلَى جَنَّةِ أَيْمَا إِلَى نَارِ^(٢)
فَشَادُ، وكذلك فتح همزتها وإبدال ميمها الأولى.

- ٧ - [لِكِنْ]

وأيُّما (لكنْ) فعاطفةٌ خلافاً لليونس.

وإنَّما تعطفُ بشروطِ:

- إفراد معطوفها.

- وأنْ تُشَبِّقَ بمنفي أو نهيٍ.

- وألا تُتَشَبَّهَ بالواو نحو: ما مررت بِرجل صالح لكنْ طالع، ونحو: لا يَقْعُمْ زيدٌ لكنْ
عمرُو.

(١) الصريخ: صوت المستصرخ المستغيث، ويطلق على المستغيث نفسه، وكلما المعين يصلح هنا، ملجم: جاعل اللجام في موضعه من الفرس.
مهره: أصله الحصان الصغير، والمراد هنا الحصان. سافع: قابض على ناصية فرسه، ما: زائدة، أي: ما بين ملجم مهره وسافع.

(٢) شالت نعامتها: كتابة عن الموت، وأصل (شالت) يعني ارتفعت، والنعامة: باطن القدم، أيها: لغة في (أما)، وهي حرف تفصيل، إلى جنة: متعلقان بالفعل (شالت). أيمَا: حرف عطف، وقد جاءت بدون الواو شذوذًا.

وهي حرف ابتداء^(١):

إِنْ تَلَثُهَا جُمْلَةً كَفُولَةً:

٤٣٦ - إِنْ أَبْنَ رَزْقَاهُ لَا تُخْشِي بُوادِرُهُ لَكُنْ وَقَائِمُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظِرُ^(٢)
أَوْ تَلَثُ وَأَوْ نَحْوُ «وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ»^(٣)، أَيْ: وَلَكِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ، وَلَبِسَ
الْمَنْصُوبُ مَعْطُوفًا بِالْوَاوِ، لِأَنَّ مَعْطَافَيِ الْوَاوِ الْمَفْرَدَيْنِ لَا يَخْتَلِفُانِ بِالشُّلُبِ وَالْإِيجَابِ.
أَوْ سَيْقَثُ بِإِيجَابِ نَحْوِ: قَامَ زَيْدٌ لَكُنْ عَمْرُو لَمْ يَقُمْ، وَلَا يَحْرُزُ (لَكُنْ عَمْرُو) عَلَى
أَنَّهُ مَعْطُوفٌ خَلَافًا لِلْكُفَّارِينَ.

- [بل]

وَأَمَا (بل) فَيُعْطَفُ بِهَا بِشَرْطَيْنِ:

- إِفَادَ مَعْطُوفِيهَا.

- وَأَنْ تُسْبِقَ بِإِيجَابِ أَوْ أَمْرٍ أَوْ نَفْيِ أَوْ نَهْيِ.

وَمَعْنَاهَا بَعْدَ الْأَوْتَيْنِ سَلْبُ الْحُكْمِ عَمَّا قَبْلَهَا وَجَعْلُهُ لِمَا بَعْدَهَا كَ (قَامَ زَيْدٌ بِلَ
عَمْرُو)، وَ(لَيَقُمْ زَيْدٌ بِلَ عَمْرُو).

وَبَعْدَ الْأَخْيَرَيْنِ تَقْرِيرُ حُكْمٍ مَا قَبْلَهَا وَجَعْلُ ضَدِّهِ لِمَا بَعْدَهَا، كَمَا أَنَّ (لَكُنْ) كَذَلِكَ
كَفُولُكَ: مَا كَنْتُ فِي مَنْزِلِ رِبِيعٍ، بَلْ فِي أَرْضٍ لَا يَهْتَدِي بِهَا، وَلَا يَقُمْ زَيْدٌ بِلَ عَمْرُو.
وَأَجَازَ الْمُبِيرُهُ كَوْنُهَا نَاقِلَةً مَعْنَى النَّفْيِ وَالنَّهْيِ لِمَا بَعْدَهَا، فَيَحْرُزُ عَلَى قَوْلِهِ (مَا زَيْدٌ
قَائِمٌ بِلَ قَاعِدًا) عَلَى مَعْنَى: بَلْ مَا هُوَ قَاعِدًا.

وَمَذَهَبُ الْجَمَهُورِ أَنَّهَا لَا تَفِيدُ تَقْلِيلَ حُكْمٍ مَا قَبْلَهَا لِمَا بَعْدَهَا إِلَّا بَعْدَ الإِيجَابِ وَالْأَمْرِ
نَحْوِ: قَامَ زَيْدٌ بِلَ عَمْرُو، وَاضْرَبَ زَيْدًا بِلَ عَمْرُوا.

(١) (لَكُنْ) حَرْفُ ابْتِدَاءٍ وَاسْتِدْرَاكٍ مَعَا.

(٢) بُوادِرَهُ: جَمْعُ (بَادِرَةٍ)، وَهِيَ مَا يَبْدُرُ مِنَ الْإِنْسَانِ عَنِ النَّفْسِ. وَقَائِمُهُ: جَمْعُ (وَقِيَمَةٍ)، وَهِيَ إِزْرَالُ
الشَّرِّ بِالْأَعْدَاءِ، تَنْتَظِرُ: تُخْشِي وَتُرْتَبُ وَفَرِعُهَا، جُمْلَةً (لَكُنْ وَقَائِمُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظِرُ (لَا مَحْلٌ لَهَا مِنْ
الْإِعْرَابِ اسْتِنْفَاضَةٌ).

(٣) الْأَحْزَاب / ٤٠. جُمْلَةً (لَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ...): مَعْلُونَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ (مَا كَانَ مُحَمَّدًا أَحَدًا...). فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَتَأَكَّلُهُ أَهْرَافٌ مِنْ يَعْالِمُكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَحَمَدَهُ أَتَيَّتُهُمْ».

[٩]

وأيّاً (لا) فيعطفُ بها بشرط:

- إفراد معطوفها.

- وأن تُثبت بایجاب أو أمر اتفاقاً كـ(هذا زيد لا عمرو)، وـ(اضربت زيداً لا عمرة).
 - أو نداء خلافاً لابن سعدان نحو: يا ابن أخي لا ابن عمتي.
 - وألا يتضمن أحد متقاطعاتها على الآخر، نص عليه الشهيلي، وهو حُكْم، فلا يجوز (جاءني رجل لا زيد)، ويجوز (جاءني رجل لا امرأة).
 - وقال الزجاجي: وألا يكون المعطوف عليه معمول فعل ماض، فلا يجوز (جاءني زيد لا عمرو)، ويؤدّه قوله:
- ٤٣٧ - [كأنَّ دناراً حلقتَ يَلْبُونِي] غَفَابٌ تُثْوِي لَا غَفَابٌ الْقَوَاعِلُ^(١)

فصل: [أحوال العاطف والمعطوف]

يُعطفُ على الظاهر والضمير المنفصل والضمير المتصلب المنصوب بلا شرط كـ(قام زيد وعمرو)، وـ(إياك والأسد)^(٢)، ونحو «جعْتَكُوكَنَّا وَالْأُولَئِنَ»^(٣).

ولا يخشن العطفُ على الضمير المرفوع المتصلب بارزاً كان أو مستترًا إلا بعد توكيده:

بضمير منفصل نحو «لَقَدْ كُتِرَ أَشْرَ وَإِنَّا ذُكْنُمْ»^(٤)،
أو وجود فاصل أي فاصل كان بين المتبع والتابع نحو «يَدْلُونَاهَا وَمَنْ كَلَحَ»^(٥)،
أو فصل بـ(لا) بين العاطف والمعطوف نحو «مَا أَشْرَكَنَا وَلَا مَا بَأْتَنَا»^(٦).
وقد اجتمع الفصلان في نحو «مَا لَرْ تَلْمِي أَشْرَ وَلَا مَا بَأْتَنَا»^(٧).

(١) دثار: اسم رجل كان راعياً لأمر القيس. حلقت: ذهب وارتفعت. الليون: الإبل ذات اللين.
العناب: طائر معروف. ثنوبي والواقل: أسماء موضعين.

(٢) الأسد: معطوف على (إياك) منصوب. وفيه وجه آخر، فارجع إلى (باب التحدى) من هذا الكتاب.

(٣) المرسلات / ٣٨ . (٤) الأيات / ٥٤ .

(٥) الرعد / ٢٢ . (٦) الأنعام / ١٤٨ .

(٧) الأنعام / ٩١ .

ويضيق بدون ذلك كـ (مررت برجلٍ شواع والعدم)، أي: مشتّر هو والعدم، وهو فاش في الشعر كقوله:

٤٣٨ - [ورجا الأخيطل من سفاقة رأيه] ما لم يكن وأب لـ ^{يَمَّالا}^(١) ولا يكُن العطف على الضمير المخوض إلا بإعادة المخوض: حرفًا كان أو اسمًا نحو **﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْض﴾**^(٢)، **﴿فَأَلَوْا تَعْبُدُ إِلَهَكُمْ وَإِلَهَ أَبْيَالِكُم﴾**^(٣)

وليس بلازم وفافاً ليؤنس والأخفش والكوفيين بدليل قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما **﴿أَتَأَلَوْنَ يَهُوَ وَالْأَرْحَام﴾**^(٤)، وحكاية قطرب: ما فيها غيره وفرسو.

قيل: ومنه **﴿وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكَفَرَ بِهِ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾**^(٥)، إذ ليس العطف على السبيل، لأنّه صلة المصدر، وقد عطف عليه **﴿كَفَرَ﴾**، ولا يغطّ على المصدر حتى تكمل معموله.

ويغطّ الفعل على الفعل بشرط اتحاد زماميهما: سواء اتحد نوعاهما نحو **﴿أَتَخْعِيْ يَهُوَ بَلَدَةَ مَيْتَانَا وَشَيْئَهُ﴾**^(٦)، ونحو **﴿وَلَنْ تُؤْمِنُوا بِتَكْرِزِ أَعْوَرَكُمْ وَلَا يَسْتَكْمِلُ أَمْوَالَكُم﴾**^(٧).

أم اختلفا نحو **﴿يَقْدُمُ قَوْمٌ يَوْمَ الْقِيَمةِ فَأَوْدَهُمُ الْكَارِبُ﴾**^(٨)، ونحو **﴿تَبَارِكَ اللَّوْيَ إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا فَنَذَلَكَ جَنَاحَتِ تَجْرِي مِنْ تَحْيَهَا الْأَنْهَارُ وَجَعَلَ لَكَ﴾**^(٩) الآية.

ويغطّ الفعل على الاسم المشبه له في المعنى نحو: **﴿فَالْمُبَرِّتُ مُثْبِتٌ فَأَنْزَنَهُ﴾**^(١٠)

ونحو **﴿صَنَّتْ وَقَيَضَنْ﴾**^(١١)

(١) أي: لم يكن هو وأب... .

(٢) البقرة / ١٣٣ .

(٣) النساء / ١ .

(٤) البقرة / ٢١٧ .

(٥) البقرة / ٣٦ .

(٦) محمد / ٣٦ .

(٧) الفرقان / ١٠ .

(٨) هود / ٩٨ .

(٩) العاديات / ٣ .

(١٠) الملك / ١٩ .

(١١) الملك / ١١ .

ويجوز العكس كقوله:

٤٣٩ - أَمْ صَبِّيْ قَدْ حَبَا أَوْ دَارِجٌ^(١)

وبحقل منه الناظم «يُنْجِي الْمَوْتَ مِنَ الْعَيْتِ وَيُنْجِي الْعَيْتَ مِنَ الْمَوْتِ»^(٢)، وقدر الزمخشري عطف «منْجِي» على «فانِي».

فصل: [أحكام خاصة بالفاء والواو]

- تختص الفاء والواو بجواز حذفهما مع معطوفهما للدليل:

مثال في الفاء (أَنْ أَصْبِرْ يَمْكُرَ الْحَكْرَ فَلَبَجَسْتُ)^(٣)، أي: فضرب فانجست، وهذا الفعل المحدود معطوف على (أَرْجَسْتُ).

ومثال في الواو قوله:

٤٤٠ - فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِمًا أَبُو حَجَرٍ إِلَّا لِيَأْلِيْ فَلَائِلُ^(٤) أي: بين الخير وبيني، وقولهم: راكب الناقة طليخان، أي: والناقة.

- وتختص الواو بجواز عطفيها عاملاً قد خلص وبقي معوله:

مرفوعاً كان نحو (أَنْتَ زَوْجُ الْجَنَّةِ)^(٥)، أي: وليسك زوجك.

أو منصوباً نحو: (وَالَّذِينَ يَبْرُؤُونَ الدَّارَ وَالْإِيمَانَ)^(٦)، أي: وألفوا الإيمان.

أو مجروراً نحو: ما كُلُّ سوداء تمرة، ولا بضوء شخمة، أي: ولا كُلُّ بضوء.

وإنما لم يحصل العطف فيهن على الموجود في الكلام لغلا يلزم في الأول رفع فعل الأمر للاسم الظاهر، وفي الثاني كون الإيمان متبوعاً، وإنما يتبوعاً المنزل، وفي الثالث العطف على معنوي عاملين.

ولا يجوز في الثاني أن يكون الإيمان مفعولاً معه لعدم الفائدة في تقييد المهاجرين بمصاحبة الإيمان، إذ هو أمر معلوم.

(١) جملة (قد حبا) في محل حر صفة لـ (صبي). درج: معطوف على جملة (قد حبا) محروم.

(٢) الأنعام / ٩٥ .

(٣) الأعراف / ١٦١ .

(٤) (أبو حجر) كنية رجل اسمه: النعمان بن الحارث .

(٥) البقرة / ٣٥ .

(٦) الحشر / ٩ .

ويجوز حذف المعطوف عليه بالفاء والواو:

فالأول: كقول بعضهم (وبك وأهلاً وسهلاً) جواباً لمن قال له: مرحباً، والتقدير:
ومرحبا بك وأهلاً.

والثاني: نحو «أَفَتَضِّرُّ عَنْكُمُ الْأَذْكَرِ سَفَّاحاً»^(١)، أي: أنهيلكم فضريت،
ونحو «أَفَلَا يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ»^(٢)، أي: أغثوا فلم يروا.



(١) الرجف / ٥ .
(٢) سما / ٩ .

هذا ياتي التسلل

[تعريف البدل]: وهو الناين المقصود بالحكم بلا واسطة. فخرج بالفصل الأول النعم والبيان والتأكيد، فإنها مكملات للمقصود بالحكم. وأما الشق فثلاثة أنواع:

أحدُها: ما ليس مقصوداً بالحُكْم كـ(جاء زيد لا عمرٌ)، وـ(ما جاء زيد بل عمرٍ)، أو (لكن عمرٌ)، أمّا الأول فواضحٌ، لأنَّ الحُكْم الشابق منفيٌ عنه، وأمّا الآخران فلا يُنفِي الحُكْم الشابق هو نفي المحيء، والمقصود به إنّما هو الأولى.

النوع الثاني: ما هو مقصود بالحكم هو وما قبله، فيتصدّق عليه أنَّه مقصود بالحكم لا أنَّه المقصود، وذلك كالمعطوف بالواو نحو: جاء زيد وعمرٌ، وما جاء زيد ولا عمرٌ.

وهذا النوعان خارجيان بما يخرج به التّفّتُ والتوكيد والبيان.
النوع الثالث: ما هو مقصود بالحُكْم دون ما قبله، وهذا هو المعنوق بـ(بل) بعد الإثبات نحو: جاءني زيدٌ بل عمرو.

وَهُذَا النُّورُ خَارِجٌ بِقُولُنَا (بِلَا وَاسْطَةٍ)، وَسَلِيمٌ الْحَدُّ بِذَلِكَ لِلْبَذَلِيِّ.
وَإِذَا تَأْمَلْتَ مَا ذَكَرْتُهُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدُّ وَمَا ذَكَرَهُ النَّاظِمُ وَابْنُهُ وَمَنْ قَلَّدَهُمَا
عَلِمْتَ أَنَّهُمْ عَنِ إصَابَةِ الْغَرْضِ يَغْرِبُونَ.

[أقسام التَّدَلِّل]

وأقسام البَدْل أربعةٌ:

الأول: بدل كل من كُلٍّ، وهو بدل الشيء ممَّا هو طبق معناه نحو: «أهدىنا الْبَرَطَ الْمُسْتَقِيمَ (صراطَه)»^(١)، وسَاه الناظم البَدْل المطابق لوقوعه في اسم الله تعالى نحو: «وَكَيْ صَرَطَ الْكَرِيزَ الْمُبَيِّدَ (الله)»^(٢) فيَمَنْ قرأ بالجر، وإنما يُطلق

الفاتحة / ٦ - ٧ . (١) . (٢) إبراهيم / ٣ - ٤ .

• ٣ -١ / ابراهيم (٢)

(كُلُّ) على ذي أجزاء، وذلك ممتنع هنا.

والثاني: بدل بعض من كل، وهو بدل الجزء من كله قليلاً كان ذلك الجزء أو مساوياً أو أكبر كـ(أكلت الرغيف لله)، أو (نصفه)، أو (ثلثيه).

ولا بدُّ من اتصاله بضمير يرجع على البديل منه: مذكور كالأمثلة المذكورة، وكقوله تعالى **﴿ثُمَّ عَسْرًا وَصَمْرًا حَكِيدًا يَتَهَمُ﴾**^(١)، أو مقدر كقوله تعالى **﴿وَلَقَرَعَ عَلَى الْأَنَابِرِ جِجَ الْبَيْتِ مَنْ أَسْطَاعَ إِلَيْهِ سِيلَكَ﴾**^(٢)، أي: منهم.

والثالث: بدل الاشتمال، وهو بدل شيءٍ من شيءٍ يشتمل عامله على معناه اشتتمالاً بطريق الإجمال كـ(أعجبني زيد علمه)، أو (خشنه)، و(سرق زيد ثوبه)، أو (فرشه).

وأمره في الضمير كأمر بدل البعض، فمثال المذكور ما تقدّم من الأمثلة، وقوله تعالى **﴿يَتَشَوَّكُ عَنِ الْأَثَرِ الْعَرَبِيِّ وَتَالِ فِيَهُ﴾**^(٣)، ومثال المقدر قوله تعالى **﴿فَيُلَمَّ أَحَبَّ الْأَحْدَادِ وَالْأَنَارِ﴾**^(٤)، أي: النار فيه، وقيل: الأصل (ناره)، ثم ثابت (أي) عن الضمير.

والرابع: البدل العبارة، وهو ثلاثة أقسام، لأنّه لا بد أن يكون مقصوداً كما تقدّم في الحال.

ثم الأول إن لم يكن مقصوداً الباءة، ولكن سبق إليه اللسان، فهو بدل الغلط، أي: بدل عن اللفظ الذي هو غلط، لأنّ البديل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم.

وإن كان مقصوداً: فإن تبيّن بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان، أي: بدل شيء ذكره نسياناً.

وقد ظهر أن الغلط متعلق باللسان، والنسيان متعلق بالجهاز، والناظم وكثير من التحوين لم يقرّروا بينهما، فسموا النوعين بدل غلط.

وإن كان قصداً كل واحد منها صحيحاً فبدل الإضراب، ويسمى أيضاً بدل الباءة. وقول الناظم (خذ شيئاً مدعى) يحتوي الثلاثة، وذلك باختلاف التقادير، وذلك لأنّ

(١) المائدة / ٧١ .

(٢) آل عمران / ٩٧ .

(٣) البقرة / ٢١٧ .

(٤) البروج / ٤ - ٥ .

(الثَّلِيلُ أَسْمَ جَمِيعِ الْمُشَفَّهِمِ، وَ(الْمُدَى) جَمِيعُ (مُذَبَّحَةِ)، وَهِيَ السَّكِينَ.

فَإِنْ كَانَ الْمُتَكَلِّمُ إِنَّمَا أَرَادَ الْأَمْرَ بِأَخْذِ الْمُدَى فَتَبَيَّنَ لِسَانُهُ إِلَى الْتَّلِيلِ فَبَدَلَ غَطَطِي.

وَإِنْ كَانَ أَرَادَ الْأَمْرَ بِأَخْذِ الْتَّلِيلِ ثُمَّ تَبَيَّنَ لَهُ فَسَادُ تِلْكَ الْإِرَادَةِ وَأَنَّ الصَّوَابَ الْأَمْرُ
بِأَخْذِ الْمُدَى فَبَدَلَ يَتَبَيَّنَ.

وَإِنْ كَانَ أَرَادَ الْأُولَى ثُمَّ أَضَرَّبَ عَنْهُ إِلَى الْأَمْرِ بِأَخْذِ الْمُدَى، وَجَعَلَ الْأُولَى فِي خَتْمِ
الْمُتَرَوِّكِ فَبَدَلَ إِضْرَابٍ وَيَتَبَاءَءَ.

وَالْأَحْسَنُ فِيهِنَّ أَنْ يُؤْتَى بِـ (بَلْ) (١).

فَصَلْ: [اِحْكَامٌ تَتَعَلَّقُ بِالْبَدَلِ]

يَبَدِّلُ الظَّاهِرَ مِنَ الظَّاهِرِ كَمَا تَقْدِيمُ.

وَلَا يَبَدِّلُ الْمُضْمِرَ مِنَ الْمُضْمِرِ.

وَنَحْوُ (فُقِتَ أَنْتَ)، وَ(مَرِثَ بَكَ أَنْتَ) تُوكِيدُ اِتِّفَاقًا، وَكَذَلِكَ نَحْوُ (رَأَيْتُكَ إِنَّكَ)
عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَالنَّاظِمِ.

وَلَا يَبَدِّلُ مُضْمِرَ مِنْ ظَاهِرٍ، وَنَحْوُ (رَأَيْتُ زَيْدًا إِنَّهُ) مِنْ وَضْعِ الْكُخْوَيِّينَ، وَلِيُسَمِّعَ.

وَيَجُوزُ عَكْسُهُ (٢) مُطْلَقاً:

إِنْ كَانَ الْمُضْمِرُ لِعَابِ نَحْوِ (وَأَسْرُوا أَنْجَوَى الَّذِينَ ظَلَّمُواهُ) (٣) فِي أَحَدِ الْأَوْجُوهِ.

أَوْ كَانَ لِحَاضِرٍ بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونَ بَدَلٌ بَعْضٌ كَ (أَغْجَبَتِي وَجْهُكَ)، وَقُولِهِ تَعَالَى
«لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَبُّكُمْ أَشَوَّهُ حَسَنَةٌ إِنَّ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْآخِرَةَ» (٤)، أَوْ
بَدَلَ اِشْتِمَالٍ كَ (أَغْجَبَتِي كَلَامُكَ)، وَقُولُ الشَّاعِرِ:

٤٤١ - بَلَغْنَا الشَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَوْنَا [إِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظَهِرًا] (٥)

(١) فَقُولُ فِي مَثَلِ النَّاظِمِ: خَذْ بَلَأْ بَلْ مَدِي . (٢) أَيْ إِبَالَ الظَّاهِرِ مِنَ الْمُضْمِرِ .

(٣) الْأَنْبِيَاءُ / ٢. الَّذِينَ ظَلَّمُوا: بَدَلَ مِنْ وَالْجَمَاعَةِ مِنِّي عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحْلِ رَفْعٍ، بَدَلَ كُلَّ مِنْ كُلِّ .

.

(٤) الْأَحْرَابُ / ٢١ .

(٥) بَلَغْنَا السَّمَاءَ: كَثَافَةٌ عَنْ ارْفَاقِ الْقَدْرِ وَعَلَوْ الْمَرْزَلَةِ. الْجَهْدُ: كَرْمُ الْأَيَّاهِ، السَّنَاءُ: الشَّرْفُ وَالرَّفْعَةُ وَعَلَوُ

الْمَرْزَلَةِ. نَرْجُو: نَرْقَبُ وَتَأْمَلُ. مَظَهِرٌ: مَصْعُدٌ. مَجْدُنَا: بَدَلَ مِنْ فَاعِلٍ (بَلَغَ) مَرْفُوعٍ، بَدَلَ اِشْتِمَالٍ .

أو تبدل كلّ مفید للإحاطة نحو ﴿تَكُونُ لَنَا يَعْدًا لِأَوْلَانَا وَأَيْزَنَا﴾^(١).
ويُمْتَنِعُ إِنْ لَمْ يُفَدِّ خلافاً للأُسْفَشِ، فَإِنَّهُ أَجَازَ (رأيَكَ زِيدَ)، وَ(رأيَتِي عَمْرَا).

فصل: [أحكام أخرى تتعلق بالبدل]
يُبَدِّلُ كُلُّ من الاسم والفعل والجملة من مثله:
فالاسم كما تقدُّم.

وال فعل كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْعُلْ فَلَكَ يَانَ أَنَّا﴾^(٢) يُصْنَعُ.

والجملة كقوله تعالى: ﴿أَمْذَكْرٌ بِمَا تَعْلَمُونَ﴾^(٣) أَمْذَكْرٌ يَأْتِيُونَ وَيَبْرِئُونَ^(٤).

وقد تُبَدِّلُ الجملة من المفرد كقوله:

٤٤٢ - إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان
أَبَدَلَ (كيف يلتقيان) من (حاجة وأخرى)، أي: إلى الله أشكو هاتين الحاجتين
تَعْذُرُ التقاءهما.

فصل: [تابع أحكام البديل]
وإذا أَبَدَلَ اسْمَ من اسْمٍ مُضَعَّفٍ معنى حرف استفهام أو حرف شرط ذِكْرِ ذلك
الحرف مع البديل.
فالأول كقولك: كم مالكُ أَعْشَرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ؟ وَمَنْ رَأَيْتَ أَزِيدًا أَمْ عَمْرًا؟، وَمَا
صَنَعْتَ أَخِيرًا أَمْ شَرِّاً؟
والثاني نحو: مَنْ يَقْعُلْ - إِنْ زِيدَ وَإِنْ عَمْرَوْ - أَقْعُلْ مَعَهُ^(١)، وَمَا تَصْنَعُ - إِنْ خَيْرًا وَإِنْ
شَرِّاً - تُجْزِيَ به، ومَنْ تَسَافِرْ - إِنْ غَدَا وَإِنْ بَعْدَ غَدِيْ - أَسَافِرْ مَعَكَ.



(١) المائدة / ١١٤. لأَوْلَانَا: الْمَارِ وَالْمُبَرُّورِ بَدْلُ مِنْ الْمَارِ وَالْمُبَرُّورِ (نَاهِ).

(٢) الفرقان / ٦٨-٦٩. وَهُوَ بَدْلٌ مِنْ مَفْرَدٍ، وَبَدْلٌ جَمْلَةٌ مِنْ جَمْلَةٍ.

(٣) الشعراء / ١٣٢-١٣٣.

(٤) إِنْ: حَرْفٌ تَفْصِيلٌ.

هذا باب التداء
وفيه فصول
الفصل الأول

فِي الْأَحْرَفِ الَّتِي يُنْبَئُ بِهَا الْمُنَادِيُّ وَأَحْكَامِهَا

وَهَذِهِ الْأَحْرُفُ ثَمَانِيَّةً: (الْهَمْزَةُ)، وَ(أَيُّنُّ)، مَقْصُورَتَيْنِ^(١)، وَمَدْوَدَتَيْنِ^(٢)، وَ(يَا)، وَ(وَا). فَالْهَمْزَةُ الْمَقْصُورَةُ لِلْقَرِيبِ إِلَّا إِنْ تُرْبَلِّ الْبَعِيدَ فَلَهُ بِقِيَّةُ الْأَحْرُفِ كَمَا أَنَّهَا لِلْبَعِيدِ الْحَقِيقِيِّ. وَأَغْمَثُهَا (يَا) فَإِنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى كُلِّ نَدَاءٍ، وَتَتَعَقَّبُ فِي نَدَاءِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى، وَفِي بَابِ الْاسْتِغْاثَةِ نَحْوَ: يَا لَلَّهُ يَا مُسْلِمِينَ، وَتَتَعَقَّبُ هِيَ، أَوْ (وَا) فِي بَابِ التَّدْبِيَّةِ، وَ(وَا) أَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهِنَا فِي ذَلِكَ الْبَابِ، وَإِنَّهَا تَدْخُلُ (يَا) إِذَا أَبْنَى اللَّبْسُ كَفْوَهُ:

وَ[حَمَلْتَ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبِرْتَ لَهُ] وَقَضَيْتَ فِيهِ يَأْمُرُ اللَّهَ يَا غُمْرًا^(٣)

[حذف حرف النداء]

ويحوز حذف الحرف ^(٤) نحو «يُوشِّفْ أَغْرِيَشْ عَنْ هَذَا» ^(٥)، «سَنْتَعْ لَكُمْ أَلْهَةِ الْمَلَكَانِ» ^(٦)، «أَنْ أَدْوِوا إِلَيْكُمْ عَبَادَةَ اللَّهِ» ^(٧).

الإلا في ثمان مسائل:

- المندوب نحوه : يا عُمَراً.

— والمستغاث نحو: يا الله.

- والمنادي البعيد، لأنَّ العراؤذ فيهنَّ إطالة الصوت، والحدُفُ ينافيه.

- واسم الجنس غير المعين (٨) كقول الأعمى: يا رجلاً خذْ بيدي.

(١) المقصورتان: أــ آــيــ . (٢) الممدوختان: آــ آــيــ .

(٣) با: حرف نداء ونونية. عمر: منادي مندوب مبني على الضم القدر منع من ظهوره الفتحة العارضة لغاية ألف الندية .

(٤) أي حرف النداء (با) دون غيره . (٥) يوسف / ٢٩ .

٢٦) الرحمن / ١٨) الدخان /

(٨) أي النادي التكرة غير المقصودة .

- والمضرى^(١)، ونداؤه شادٌ، وبأني على صيغتي المنصوب والمرفوع كقول بعضهم: يا إياكَ قد كفَيْتَكَ، وقول الآخر:
٤٤٤ - يا أَبْجِرْ بْنَ أَبْجِرْ يَا أَنْشَا [أَنْتَ الَّذِي طَلَقْتَ عَامَ جُمَعَتَانَ]^(٢)
- واسم اللَّوْ تَعَالَى إِذَا لَمْ يَمْوَضْ فِي آخِرِهِ الْمِدْمَمُ المُشَدَّدَةِ.
وأجازه بعضهم، وعليه قول أمية بن أبي الصيل:
٤٤٥ - رَضِيَتْ بِكَ اللَّهُمَّ رَبِّيْ فَلَنْ أَرْزِيْ أَدِينَ إِلَيْهَا غَيْرَكَ اللَّهُ ثَانِيَا^(٣)
- واسم الإشارة.
- واسم الجنس لِمَعْنَى^(٤) خلاًفًا لِلْكُوفَيْنِ فِيهِمَا، اخْتَجَوْ بِقُولِهِ:
٤٤٦ - [إِذَا هَمَلْتَ عَبِيْ لَهَا قَالَ صَاحِبِيْ] بِمِثْلِكَ هَذَا لَوْعَةُ وَغَرَامٌ^(٥)
وَقُولِهِمْ: أَطْرِقْ كَرَا^(٦)، وَاقْتِدْ مَخْنُوقْ^(٧)، وَاصْبِغْ لَيلٌ^(٨)
وَذَلِكَ عِنْدَ الْبَصَرَيْنِ ضَرُورَةٌ وَشَدَوْدَةٌ.

الفصل الثاني

في أقسام المنادي وأحكامه

المنادي على أربعة أقسام:

- أحدها: ما يجب فيه أن يبني على ما يرتفع به لور كان معرّباً، وهو ما اجتمع فيه أمران:
أحدهما: التعريف سواء كان ذلك التعريف سابقاً على النداء نحو: يا زيد^(٩)، أو

(١) أي ضمير المخاطب .

(٢) أصل الأَبْجِر: المتضلع البطن، وقد يكون سمي به، طلقت: فارقت حلالك، أنت: منادي مبني على الضم المقدر منع من ظهوره حرفة البناء الأصلية .

(٣) أي: يا الله . (٤) أي المنادي التكرة المقصودة .

(٥) هملت عني: فاض دمعها، بملوك: متعلقان بغير مقدم محلوف، هذا: أي يا هذا، لوعة: مبدأ مؤخر مرفع .

(٦) أي: يا كروان، وقد حذفت التون والألف من كلمة (كروان) لترخيق النداء، وقلبت الواو ألفاً، والأصل: أطرق كراء، إن النعام في القرى، وهو مثل يضرب للمعتبر، وقد تواضع من هو خير منه .

(٧) أي: اقتد نفسك يا مخنوقي . (٨) أي: يا ليل .

(٩) أي المنادي المفرد العلم .

عارضًا في النداء بسبب القصد والإقبال نحو: يا رجل^(١)، تريد به معيّنا.

والثاني: الأفراد، وتعني به ألا يكون مضافاً ولا شبيهاً به، فيدخل في ذلك المركب التزجي والمثلثي والمجموع نحو: يا معديكرب، ويا زيدان، ويا زيدون، ويا رجلان، ويا مسلمون، ويا هنادث. وما كان مبنياً قبل النداء كـ(سيبوه)، وـ(خدام) في لغة أهل الحجاز قدرت فيه الضمة، ويظهر أثر ذلك في تابعه، فتقول (يا سيبوه العالم) برفع (العالم) وتنصيه، كما في تابع ما تجده بناؤه نحو: يا زيد الفاضل، والمتخلكي كالعبني، تقول: يا تائب شر المقدام، أو المقدم.

- الثاني: ما يجب نصبه، وهو ثلاثة أنواع:

أحدُها: التكراة غير المقصودة كقول الواعظ: يا غافلاً والموت يطلبه، وقول الأعمى: يا رجلاً خذ بيدي، وقول الشاعر:

٤٤٧ - فيها راكباً إثنا عشرَ ضئلاً فبلغَ [ندمائي من نجران لا تلاقينا]^(٢)
وعن المازني أنه أحال وجودة هذا القيش.

الثاني: المضاف سواه كانت الإضافة ممحضة نحو (ربنا أغقر لنا)^(٣)، أو غير ممحضة نحو: يا حسن الوجه. وعن ثقلب إجازة الضم في غير الممحضة.

الثالث: الشبيهة بالمضارف^(٤)، وهو ما انفصل به شيء من تمام معناه نحو (يا خستنا وجهه)^(٥)، وـ(يا طالعاً جبل)^(٦)، وـ(يا رفيقاً بالعباد)^(٧)، وـ(يا ثلاثة وثلاثين) فيمن سمّيته بذلك.

ويُمْتَنِعُ إدخالُ (يا) على (ثلاثين) خلافاً لبعضهم.

(١) أي المنادي التكراة المقصودة .

(٢) إما: تألف من (إن) الشرطية، وـ(ما) الزائدة. لا تلاقينا: أي أنه لا تلاقى لنا .
(٣) آل عمران / ١٤٧ .

(٤) هو كل منادي جاء بعده معمول يتم معناه .

(٥) وجهه: فاعل مرفوع بالصفة المشبهة (حسناً) .

(٦) جبل: مفعول به منصوب باسم الفاعل (طالعاً) .

(٧) بالعباد: متعلقان بالصفة المشبهة (رفيقاً) .

فإن ناديت جماعة هذه عدُّها: فإن كانت غير معية نصيتها أيضاً.
وإن كانت معية ضممت الأولى، وعُرِفت الثانية بـ(أول)، ونصيتها، أو رفعته إلا إن
أعيدت معه (بـا) فيجب ضمه وتجريده من (أول).
ومنْع ابن خروف إعادة (بـا)، وتخييره في إلحاد (أول) مردود.
والثالث: ما يجوز ضمه وفتحه، وهو نوعان:
أحدُهما: أن يكون علَيْه مفردًا موصوفاً بـ(ابن) متصل به مضاد إلى عَلَيْه، نحو: يا
زَيْدُ بْنَ سَعْدٍ.

والمحترأ عند البصريين غير المبرد الفتح، ومنه قوله:

٤٤٨ - يا حَكَمَ بْنَ الْمَنْذِرِ بْنَ الْجَازُوذ

ويتعين الصُّمُّ: في نحو (يا رجل ابن عمرو)، و(يا زيد ابن أخيها) لانتفاء عَلَيْهِ
المنادي في الأولى، وعَلَيْهِ المضاد إليه في الثانية.
وفي نحو (يا زيد الفاضل ابن عمرو) لوجود الفصل.
وفي نحو (يا زيد الفاضل)، لأنَّ الصفة غير (ابن).
ولم يشترط ذلك الكوفيون، وأنشدوا:
٤٤٩ - [فَمَا كَعْبَ بْنُ مَامَةَ وَابْنَ شَنَدَى] بِأَحْمَدَةِ مَنْكَ بِاْغْمَرِ الْجَوَادِا
فتح (عمر).

والوصف بـ(ابنة) كالوصف بـ(ابن) نحو: يا هند ابنة عمرو.
ولا أثر للوصف بـ(بنت)، فتحوا (يا هند بنت عمري) واجب الصُّمُّ.
الثاني: أن يُكرَرَ مضادها نحو: يا سعد سعد الأوس، فالثاني: واجب النصب،
والوجهان في الأول.
فإن ضممتَه فالثاني بيان، أو بدل، أو بإضمار (بـا)، أو (أعني).
وإن فتحته:
فقال سيبويه: مضافٌ لما بعد الثاني، والثاني مُفْحَمٌ بينهما.

وقال المُبَرِّد: مضافٌ لمحذوف مماثلٍ لما أضيفَ إليه الثاني.

وقال الفَراَغ: الأسمان مضافان للمذكور.

وقال بعضهم: الأسمان مرَكَّبان تركيبٌ (خمسة عشر)، ثم أضيفاً.

- الرابع: ما يجوز ضمه ونصبه، وهو منادي المستجُّ للضم إذا أضطرَ الشاعر إلى تنوينه كقوله:

٤٥٠ - سلام اللَّهُ يَا مَطْرَ عَلَيْهَا [وليس عليك يا مطر الشَّاء]

: وقوله:

٤٥١ - أَعْبَدَا حَلْ في شَعْبِي غَرِيبَا [أَلْؤُمَا لَا أَبَا لَكَ وَاغْتَرَابَا] (١)

واختار الخليل وسيبوه الصم. وأبا عمرو وعيسي النصب.

ووافق الناظم والأَعْلَم وسيبوه في القلم، وأبا عمرو وعيسي في اسم الجنس.

فصل: [نداء ما فيه (آل)]

ولا يجوز نداء ما فيه (آل) إلا في أربع صور:

- إحداها: اسم اللَّه تعالى، أجمعوا على ذلك، تقولُ (بِاللَّهِ) بِإثباتِ الْأَلْفَيْنِ، و(بِاللَّهِ) بِحذفِهِمَا، و(بِاللَّهِ) بِحذفِ الثانِيَةِ فقط.

والأَكْثَرُ أَنْ يَحْذَفَ حرفُ النداء ويتَعَوَّضُ عنِ الْمِيمِ الْمَشَدَّدَةِ، فتقولُ: اللَّهُمْ، وقد يُجمِعُ بِيَنِيهِما في الضرورة النادرة كقوله:

٤٥٢ - أَقُولُ يَا اللَّهُمْ يَا اللَّهُمَا

الثانية: الجُمَلُ المُخْبِكَةُ نحو (بِالْمَنْتَلِقِ زِيدٌ) فيمن شَيْئَ بذلك، نصٌّ على ذلك وسيبوه.

وزاد عليه المُبَرِّد ما شَيْئَ به من موصوبٍ مبديٍ بـ (آل) نحو (الذِي) و(الَّتِي)، وصَوْبَهِ الناظم.

(١) عَبْدًا: منادي نكرة مقصودة، وحقه الضم .

(٢) اللَّهُمْ: منادي مبني على الضم في محل نصب. الميم المشددة: حرف زائد .

الثالثة: اسم الجنس المشبه به كقوله: يا الخليفة هيبة^(١)، نص على ذلك ابن سعدان.

الرابعة: ضرورة الشُّغُر كقوله:

٤٥٣ - عباس يا عيلك المتعجَّل الذي [عَرَفْتُ لَه بَيْتَ الْعَلَا عَدْنَانَ] ولا يجوز ذلك في الشر خلافاً للبعضين.

الفصل الثالث

في أقسام تابع المنادي المبني وأحكامه

وأقسامه أربعة:

- أحدها: ما يجب نصبه مراعاة لم محل المنادي، وهو ما اجتمع فيه أمران: أحدهما: أن يكون نعتاً أو بياناً أو توكيداً.

الثاني: أن يكون مضافاً متجزئاً من (آل) نحو: يا زيد صاحب عمرو، ويا زيد أبا عبد الله، ويا تعميم كلهم، أو كلكم.

- الثالثي: ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادي، وهو نعت (أبي)، و(أبيه)، ونعت اسم الإشارة إذا كان اسم الإشارة وضلة لنداء نحو (يتَّبِعُ النَّاسَ)^(٢)، (يَكُنْهُ النَّفَّشَ)^(٣)، قوله (يا هذا الرجل) إن كان المراد أول نداء الرجل. ولا يوصف اسم الإشارة أبداً إلا بما فيه (آل). ولا توصف (أبي)، و(أبيه) في هذا الباب إلا بما فيه (آل) أو باسم الإشارة نحو: يا أباها الرجل.

- والثالث: ما يجوز رفعه ونصبه، وهو نوعان:

أحدهما: النَّفَّاثُ المضاف المقوون بـ (آل) نحو: يا زيد الحسن الوجو.

والثاني: ما كان مفرداً من نعت أو بيان أو توكيداً.

أو كان معطوفاً مقتولـاً بـ (آل) نحو: يا زيد الحسن، والحسن، ويا غلام بشـر،

(١) أبي: يا مثل الخليفة... الخليفة: منادي منصوب. هيبة: تغير منصوب .

(٢) البقرة / ٢١ .

(٣) النجر / ٢٧ .

وبشرًا، ويا نعيم أجمعون، وأجمعين، وقال الله تعالى ﴿بَيْجَالُ أَوَّلِي مَعْمُ وَالظَّيْرُ﴾^(١)، قرأه السبعه بالنصب، واختاره أبو عمرو وعيسى، وفريء بالرفع^(٢)، واختاره الخليل وسيويه.

وقدروا النصب بالمعطف على ﴿فَضْلًا﴾ من قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا دَائِدَ مِنَ فَضْلًا﴾، وقال المبرد: إن كانت (أول) للتعریف مثلها في ﴿وَالظَّيْرُ﴾ فالمحظى النصب، أو لغيره مثلها في: ﴿وَاللَّيْسَ﴾^(٣) فالمحظى الرفع.

- والرابع: ما يعطى تابعاً ما يستحقه إذا كان منادى مستقلأ، وهو البذل، والمنسق المجرد من (أول)، وذلك لأن البذل في نية تكرار العامل، والعاطف كالنائب عن العامل، تقول (يا زيد بشري) بالضم، وكذلك (يا زيد وبشر)، وتقول (يا زيد أبا عبد الله)، وكذلك (يا زيد وأبا عبد الله)، وهكذا حكمهما مع المنادي المنصوب.

الفصل الرابع

في المنادى المضاف للباء

وهو أربعة أقسام:

- أحدها: ما فيه لغة واحدة، وهو المشتعل، فإن باءه واجبة الشبيهة والفتح نحو: يا فتاي، ويا قاضي.

- الثاني: ما فيه لغتان، وهو الوصف المشتبه لل فعل، فإن باءه ثابتة لا غير، وهي إما مفتوحة أو ساكنة نحو: يا مكريمي، ويا ضاري.

- الثالث: ما فيه سُلْطَنَاتٍ لغات، وهو ما عدا ذلك، وليس أبا ولا أمّا نحو: يا غلامي، فالأكثر حذف الباء والاكتفاء بالكسرة نحو ﴿يَعْبَادُ فَانَّقُون﴾^(٤).

ثم ثبوتها ساكنة نحو: ﴿يَتَبَاهَ لَا حَوْفٌ عَلَيْكُم﴾^(٥).

أو مفتوحة نحو ﴿يَعْبَادُوا الَّذِينَ أَنْزَلَوْهُم﴾^(٦).

(١) سيا / ١٠ .

(٢) أي: (يا بـجـالـ أـوـبـيـ مـعـمـ وـالـظـيـرـ).

(٣) الأئمـ / ٨٦ .

(٤) الزمر / ١٦ .

(٥) الزمر / ٥٣ .

(٦) الزخرف / ٦٨ .

ثم قلب الكسرة فتحة والياء ألفا نحو **﴿بَحْتَرَنَ﴾**^(١).

وأجاز الأخفش حذف الألف والاجتزاء بالفتحة كقوله:

٤٤٤ - [ولِسْتُ بِرَاجِعٍ مَا فَاتَّ مِنِي] يلهف ولا يلئث ولا لَوْ أَنِي
أَصْلُهُ بِقُولِي يَا لَهْفَتَا.

ومنهم من يكتفي من الإضافة بنيتها، ويضم الاسم كما تضم المفردات، وإنما يُفعّل ذلك فيما يكتُر فيه إلا مضافاً كقول بعضهم: يا أم لا تفعلي، وقراءة آخر **﴿رَبِّ الَّتِي جَنَاحَتْ إِلَيْنَ﴾**^(٢).

- الرابع: ما فيه عشر لغات، وهو (الأب)، (الأم)، ففيهما مع اللغات السُّتُّ: أنْ
تُغُوضَ تاء التأنيث عن ياء المتكلّم:
ونكيرها، وهو الأكثر.
أو تفتحها، وهو الأقل.

أو تضمّها على التشبيه بفتح: ثُبَّة، وهبة، وهو شاذٌ، وقد فُرِئَ بهن.
وربما جمع بين التاء والألف، فقيل: يا أبا، يا أمّا، وهو كقوله:
٤٥٥ - أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ

وسيل ذلك الشُّعرُ، ولا يجوز تعويض تاء التأنيث عن ياء المتكلّم إلا في النداء، فلا
يجوز (جاءني أبُّ)، و(لا رأيُّ أمّ).

والدليل على أن التاء في (يا أبُّ)، و(يا أمُّ) عوض من الياء أَنْهُما لا يكادان
يجمعان، وعلى أنها للتأنيث أنه يجوز إبدالهما في الوقف هاء.

فصل: [المتادى المضاف إلى مضارف إلى الياء]

وإذا كان المتادى مضارفاً إلى الياء فاللياء ثابتة لا غير كقولك (يا ابن
أخي)، و(يا ابن خالي)، إلا إنْ كان (ابن أم)، أو (ابن عم) فالأكثر الاجتزاء بالكسرة

(١) الزمر / ٥٦ .

(٢) يوسف / ٣٣ .

. (٣) نقدم برقم / ٤٥٢ .

عن الباء، أو أن يُفْسَحَا للثُّرْكِيبِ المُزْجِيِّ، وقد قُرِئَ **﴿قَالَ أَبْنَ أُمٍ﴾** «بالوجهين، ولا يكادون ينتبهن الباء والألف إلا في الضرورة كقوله:

٤٥٦ - يا أبْنَ أُمِّي ويا شُقَيْقَنِي نفسي [أَنْتَ خَلْفَنِي لدَهِيرٍ شَدِيدٍ] وقال:

٤٥٧ - يا ابْنَةَ عَمًا لا تلومي واهجعي



هذا باب في ذكر أسماء لازمت النداء

- منها: (فُلُّ)، و(فُلُّهُ) بمعنى: رجل، وامرأة.

وقال ابن مالك وجماعه: بمعنى (زيد)، و(هني)، ونحوهما، وهو وهم، وإنما ذلك بمعنى (فلان)، و(فلانة).
وأما قوله:

٤٥٨ - في لجأة أمسك فلانا عن فلٍ ^(١)

فقال ابن مالك: هو (فلُّ) الخاص بالنداء استغيل مجروراً للضرورة.

والصواب أن أصل هذا (فلان)، وأنه خذف منه الألف والنون للضرورة كقوله:

٤٥٩ - ذَرْسَ الْقَنَا بِمُخَالِبِ فَأْبَانِ [فَتَحَادَثَتْ بِالْخَبِيرِ فَالْمُوْبَانِ]
أي: ذَرْسَ الْمَنَازِلِ.

- ومنها: (الْؤْمَانُ بضم أوله) وهمة ساكنة ثانية بمعنى: كثير اللؤم، و(تَوْمَانُ بفتح أوله) وواو ساكنة ثانية بمعنى: كثير التوم.

- و(فَغَلُّ) كفدر وفستق مثلاً للمذكورة، واحتار ابن عصفور كونه قياسياً، وابن مالك كونه سماعياً.

- و(فَغَال) كفساق وخباث سبا للمؤوث.

وأما قوله:

٤٦٠ - [أَطْوَفْ مَا أَطْرَفْ ثُمَّ آوِي] إِلَى بَيْتِ قَعِدَتْ لَكَاعَ ^(٢)
فاستعمله خبراً ضرورة.

ويقارئ هذا، و(فَغَال) بمعنى الأمر كـ (نزال) من كل فعل ثلائة تاءٌ متصرّف، فخرج نحو: دحرج، وكان، ونعم، وبش، والمشير لا يقيس فيهما.

(١) اللغة: الخلبة والخلط الأصوات في الحرب. أمسك فلانا عن فلان: أي أحجز بهما. في لجة: متعلقان بالفعل (تدافع) في بيت سابق. جملة (أمسك...) مقول لقول محدوف، أي: يقال فيها أمسك... .

(٢) لكاع: لقمة.

هذا باب الاستغاثة

- إذا استُغِيثَ أَسْمَ منادٍ وجب كونُ الحرف (يَا)، وكُوئْنُها مذكورة.
- وَغَلَبَ حِزْرُهُ بِلَامٌ واجية الفتح كقول عمر رضي الله تعالى عنه: يَا لَّهُ، وقول الشاعر:

 - ٤٦١ - يَا لَقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالِ قَوْمِي [لأنَّاسِ عَشُّوْهُمْ فِي اِزْدِيَادٍ] ^(١)
 - إِلَّا إِنَّ كَانَ مَعْطُوفًا وَلَمْ تَعْدُ مَعَهُ (يَا) فَتَكْسِرُ ^(٢).
 - وَلَامُ الْمُسْتَغْاثِ لَهُ مَكْسُورَةٌ دَائِثًا كَوْلَهُ: يَا لَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ ^(٣)، وقول الشاعر:
 - ٤٦٢ - [بِيكِيكَ نَاءُ بَعْدُ الدَّارِ مَغْرِبٌ] يَا لَلَّكَهُولُ وَلِلْمُشْبَانِ لِلْمَعْجِبِ
- وَيَحْرُّ أَلَا يَدِنَّ الْمُسْتَغْاثُ بِاللَّامِ، فَالْأَكْثَرُ حِيلَةً أَنْ يَخْتَمُ بِالْأَلْفِ كَوْلَهُ:
 - ٤٦٣ - يَا يَزِيدَا لَأَمِيلِ نَيْلَ عَزْ [وَغَيْرِي بَعْدَ فَاقَةٍ وَهُوَانٍ] ^(٤)
- وَقَدْ يَخْلُو مِنْهُمَا كَوْلَهُ:
 - ٤٦٤ - أَلَا يَا قَوْمِ لِلْمَعْجِبِ الْغَيْبِ [وَلِلْمَغْفِلَاتِ تَغْرِيْضُ لِلْأَرْبِ] ^(٥)
[النداء المقصود به التعجب]
 - وَيَحْرُّ نَداءُ الْمَعْجِبِ مِنْهُ، فَيُعَامِلُ مُعَامَلَةَ الْمُسْتَغْاثِ كَوْلَهِمْ (يَا لَّمَاءُ)، و(يَا لَلَّدُوَاهِي) إِذَا تَعْجَبُوا مِنْ كَثْرَتِهِمَا.

(١) العنوان: الاستكبار والطغيان.

(٢) مثل: يَا لَّوَالِدُ وَلِلَّاخُ لِلقرِيبِ الْمُخَاجِ.

(٣) يَا: أَدَاءُ نَدَاءٍ وَاسْتَغْاثَةٍ. لَهُ: الْجَارُ وَالْجَرْوُرُ مُتَعَلِّقَانِ بِأَدَاءِ النَّدَاءِ، لِأَنَّهَا نَاتِيَةٌ عَنِ الْفَعْلِ (أَدْعَى) أَوْ مَا يَعْنَاهُ. لِلْمُسْلِمِينَ: الْجَارُ وَالْجَرْوُرُ مُتَعَلِّقَانِ بِحَالٍ مَحْدُوَّةٍ مِنَ الْمُسْتَغَاثَةِ بِهِ، وَالْقَدِيرُ: مَدْعُوا.

(٤) الْفَاقَةُ: الْفَقْرُ وَالْأَحْتِيَاجُ، الْهُوَانُ: الْخَيْرَ وَالذَّلَّةُ، يَا: أَدَاءُ نَدَاءٍ وَاسْتَغْاثَةٍ. يَزِيدَا: مَنَادٍ مُسْتَغَاثٍ بِهِ مِنْيَ علىِ الْفَصْمِ الْمُقْدَرِ عَلَىِ الدَّالِ مِنْعَ مَظْهُورِهِ اشْتِغَالِ الْأَهْلِ بِالْفَتْحَةِ الْمَارِضَةِ لِلْأَلْفِ. وَالْأَلْفُ لِلْمُسْتَغَاثَةِ.

(٥) تَعْرِضُ لَهُ: تَنْزَلُ بِهِ، الْأَرْبِ: الْمَعْلُوقُ، قَوْمٌ: مَنَادٍ مُسْتَغَاثٍ بِهِ مَصْوَبٌ لِأَنَّهُ مَضَافٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقْدَرَةُ عَلَىِ الْأَخْرَهِ مِنْعَ مَظْهُورِهِ اشْتِغَالِ الْأَهْلِ بِالْمُرْكَةِ الْمَارِضَةِ لِلْبَاءِ، وَيَاءُ الْمُكْلَمِ الْمَدُونَةُ لِلْتَّحْفِيفِ ضَمِيرٌ مُتَصَلٌ مِنْيَ عَلَىِ السَّكُونِ فِي مَحْلِ جَرِ مَضَافٍ إِلَيْهِ.

هذا باب النسبة

حُكْمُ المندوب - وهو **المُتَّسِّعُ** عليه، أو **المُتَّوَسِّعُ** منه - حُكْمُ المنادى:

فِيَضَمُّ فِي نَحْوِهِ وَازِدًا^(١).

وَيَنْصُبُ فِي نَحْوِهِ (وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ)^(٢).

إِلَّا أَنَّهُ لَا يَكُونُ نَكْرَةً كَرْجِلٍ.

وَلَا يُنْهَى كَ(أَيْ)، وَاسْمِ الإِشارةِ، وَالْمَوْصُولِ، إِلَّا مَا صَلَّهُ مَشْهُورٌ، فَيُنْذَبُ نَحْوِهِ (وَامْنَحَهُ بَهْرَزَ زَمْرَمَاهَ)، فَإِنَّهُ بِمِنْزِلَةِ (وَاعْبُدَ الشَّطَّيلِيَّاهُ) إِلَّا أَنَّ الْغَالِبَ أَنْ يُخْتَمُ بِالْأَلْفِ كَقُولِهِ:

٤٦٥ - [خَيْثَتْ أَمِرًا عَظِيمًا فَاصْطَبِرْتَ لَهُ] وَقَتَّتْ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرًا^(٣) وَيُخَذَّفُ لِهَذِهِ الْأَلْفِ مَا قَبْلَهَا:

مِنْ أَلْفِ نَحْوِهِ وَامْوَاسَةٍ.

أَوْ تَوْبِينِ فِي صَلَةِ نَحْوِهِ وَامْنَحَهُ بَهْرَزَ زَمْرَمَاهَ^(٤).

أَوْ فِي مَضَافِ إِلَيْهِ نَحْوِهِ وَاغْلَامَ زِيَادَاهُ.

أَوْ فِي مَحْكَيِّ نَحْوِهِ (وَاقَمَ زِيَادَاهُ) فِيَمَنْ اسْمَهُ (فَاقَمَ زِيَادَ).

وَمِنْ ضَعْمَةِ نَحْوِهِ (وَاقَمَ زِيَادَاهُ).

أَوْ كَسْرَةِ نَحْوِهِ (وَاعْبُدَ الْمُلْكَاهُ)، وَ(وَاحْدَاءَهُ).

فَإِنْ أَوْقَعَ حَذْفُ الْكَسْرَةِ أَوْ الضَّعْمَةِ فِي لَثَبِي أَبْقِيَاهُ، وَجَعَلَتِ الْأَلْفُ يَاءً بَعْدَ الْكَسْرَةِ نَحْوِهِ وَاغْلَامَكِيَّ، وَوَوَوًا بَعْدَ الضَّعْمَةِ نَحْوِهِ وَاغْلَامَاهُ، أَوْ وَاغْلَامَكُمُوهُ.

وَلَكِنْ فِي الْوَقْفِ زِيَادَهُ هَاءُ الشَّكْتِ بَعْدَ أَخْرُوفِ الْمَدِّ.

(١) وَالْأَدَاءُ نَدَاءُ وَنَدْبَةُ، زِيَادَاهُ: مَنَادِي مَنْدُوبٌ مَبْنَى عَلَى الْفَصْمِ الْمُقْدَرِ عَلَى آخَرِهِ، مَنْعِمٌ مِنْ ظَهُورِهِ اشْتِهَالُ الْخَلْلِ بِالْمَلْرَكَةِ الْمَارِضَةِ الْمَنَاسِبَةِ لِأَلْفِ النَّدْبَةِ، وَأَلْفِ النَّدْبَةِ: لَا مَحْلٌ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

(٢) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: مَنَادِي مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَضَافُ الْمُؤْمِنِينَ؛ مَضَافُ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِهِ الْيَاءُ.

(٣) تَقْدِيمُ بِرْقَمٍ / ٤٤٣ .

(٤) مَنَادِي مَبْنَى عَلَى الْفَصْمِ الْمُقْدَرِ مَنْعِمٌ مِنْ ظَهُورِهِ اشْتِهَالُ الْخَلْلِ بِسَكُونِ الْبَنَاءِ الْأَصْلِيِّ فِي مَحْلِ نَصْبِهِ، وَهَذَا عَلَى اعْتِبَارِ الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَ مِنْ قَسْمِ الْمَنَادِيِّ الْمَفْرَدِ .

فصل: [نُذْبَةُ المضادِ لِيَاءُ الْمُتَكَلِّم]

وإذا ثُبِّتَ المضادُ للياءِ فعلَى لغةٍ مِنْ قَالَ (يا عبد) بالكسر، أو (يا عبد) بالضم، أو (يا عبدًا) بالألف، أو (يا عبديًّا) بالإسكان، يقال: واعبدًا.

وعلى لغةٍ مِنْ قَالَ (يا عبديًّا) بالفتح، أو (يا عبديًّا) بالإسكان، يقال (وا عبديًّا) بابقاء الفتح على الأول، وباحتلابه على الثاني.

وقد تبيَّنَ أَنَّ لِمَنْ سَكَنَ الْيَاءُ أَنَّ يَخْلِفُهَا، أَوْ يَتَشَبَّهُ بِهَا، والفتح رأيُ سيبويه، والمحذفُ رأيُ الشَّبَرِيد.

وإذا قيل (يا غلام غلامي) لم يجز في النُّذْبَةِ حذفُ الْيَاءِ، لأنَّ المضادَ إليها غير منادٍ.



هذا باب الترخيص

يجوز ترخيص المنادي، أي: حذف آخره تحفيقاً، وذلك بشرط كونه:

- معرفة.
- غير مشتغل.
- ولا متدرب.
- ولا ذي إضافة.
- ولا ذي إشارة.

فلا يرثُم نحو قوله الأعمى: يا إنساناً خُدْ بيدي، وقولك: يا لجعفر، ووا جعرا،
ويا أمير المؤمنين، ويا تأبَط شرّا.

وعن الكوفيين إجازة ترخيص ذي الإضافة بحذف عجز المضاف إليه تمسكاً بنحو قوله:

٤٦٦ - أبا غزوة لا تقد فكل ابن حزوة [سیدعوه داعي میئه فیچیب]^(١)
وزعم ابن مالک أَنَّه قد يرثُم ذو الاستاد، وأنَّ عَمِراً نَقَل ذلك.
وعنوازاً هذا هو إمام الشعويين - رحمه الله - وسيبوهو لقبه، وكنيته أبو يشر.
ثم إنَّ كان المنادي مختوماً بناء التأنيث جاز ترخيمه مطلقاً، فنقول في (هبة)
غَلَّما: يا هَبَّ، وفي (جاربة) لِمَعْنَيَة: يا جاري، قال:

٤٦٧ - جاري لا تستنكري عَذَبِي^(٢)

- وإذا كان مجرداً من الناء اشتُرط لجوائز ترخيمه كونه غَلَّماً زائداً على ثلاثة
كجعفر، وسعاد. ولا يجوز ذلك في نحو (إنسان)^(٣) لِمَعْنَيَه، ولا في نحو (زيد)، ولا
في نحو (حَكَم).

وقيل: يجوز في مُخزعك الوسط دون ساكنه، وقيل: يجوز فيهما.

(١) الأصل: يا أبا عروة. لا تبعد: لا تهلك. ابن حرة: يمكن بهذه الكلمة عن الرجل الكرم.

(٢) العذر: ما يعذر الإنسان في عمله، فعلاً كان أو تركاً. والمراد هنا الحال التي يراولها، وعذر الرجل: من يعذر.

(٣) لأن تعريفها بالقصد والإقبال، لا بالمعنى.

فصل: [المحذوف للترحيم]

والمحذوف للترحيم:

- وإنما حرف، وهو الغالب، نحو: يا سعا، وقراءة بعضهم: (يا مال) ^(١).

- وإنما حرفان، وذلك إذا كان الذي قبل الآخر من أحرف اللين ساكنًا زائدًا مكتملًا أربعة فصاعدًا وقبله حركة من جنسه لفظًا أو تقديرًا، وذلك نحو: مروان، وسلمان، وأسماء، ومنصور، ومسكين غلائمًا، قال:

٤٦٨ - يا مَرْوَنْ إِنْ مَطِينِي مَحْبُوسَةٌ [ترجم الجباء وربها لم يتأس] ^(٢)
وقال:

٤٦٩ - يا أَسْمَ صِيرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدِيثٍ [إن الحوادث مُلْقِيَ وَمُتَشَظِّفَ] ^(٣)
بخلاف نحو (شقائل) غلائمًا، فإن زائدته، وهو الهمزة، غير حرف لين.

ونحو (هبيخ)، و(قتور) غلائمين لحركة حرف اللين.

ونحو (مخثار)، و(منقاد) غلائمين لأصالحة الألفين.

ونحو (سعيد)، و(تمود)، و(عماد) لأن السابق على حرف اللين الثان.
وبخلاف نحو (فرعون)، و(غزتيق) غلائمًا لعدم مجانية الحركة.

ولا خلاف في نحو (مصطفقون)، و(مصطففين) غلائمين، لأن أصلهما (مصطفقون)،
و(مصطففين)، فالحركة المجانية مقدرة.

- وإنما كلمة برأسها، وذلك في المركب المزجي، تقول في معيديكب: يا معيدي.

- وإنما كلمة حرف، وذلك في (الثنا عشر)، تقول: يا ابن، لأن (عشر) في متوضع
الثون، فنزلت هي والألف مثيلة الريادة في (الثنا) غلائمًا.

(١) الزخرف / ٧٧ .

(٢) يا مروء: أي يا مروان. الطبة: الراحلة. محبوسة: ممنوعة من العودة إلى منازل صاحبها. الحباء: العطاء.
ربها: صاحبها .

(٣) يا أسم: أي يا أسماء. ملقى: اسم مفعول من لقى يلقى. متظر: متقارب ومتوقع التزول .

فصل: [الباقي من المذوف للترحيم]

- الأكثُر أنْ يُتَوَى المذوفُ، فلَا يُعَذِّبُ ما يُتَقَيِّ، تقولُ في (جعفر): (يا جعفَ) بالفتح، وفي (حارث): (يا حارث بالكسر، وفي (منصور): (يا منصُر) بتلك الصُّفَة، وفي (هرقل): (يا هرقل) بالسكون، وفي (تمود) و(غلاوة) و(كَرْزان): يائُلُو ويا غلا ويا كَرْزان.

- ويجوز ألا يُتَوَى، فيجعل الباقي كأنَّه آخرُ الاسمِ في أصلِ التَّضَعِ، فتقولُ (يا جعفَ)، و(يا حارث)، و(يا هرقل) بالضمِّ فيهنَّ، وكذلك تقولُ (يا منصُر) بضمِّهِ حادِيَةُ لِلبناءِ، وتقولُ (يا ثَمَيِّ) بإبدالِ الصُّفَةِ كسرَةُ الواوِ ياءُ كما تقولُ في جزوِ وذُوي الأُخْرِيِّ، والأذْلِيِّ، لأنَّه ليس في العربية اسمٌ معرَّبٌ آخرٌ وآخرٌ لازِمةً مضمُونٍ مَا قبلَها. وخرجُ الاسمِ الفعلُ نحو: يدعُو،

وبالمعنى المبنيُّ نحو: هو.

ويذكرُ الضمُّ نحو: ذُلِّي، وغَزِّي.

وباللُّزومِ نحو: هذا أبوك.

وتقولُ (يا غلامَ) بإبدالِ الواوِ همزةُ لِلتَّطْرِيفِ بها بعدَ ألفِ زائدَةٍ كما في (كساء). وتقولُ (يا كَرْزاً) ^(١) بإبدالِ الواوِ ألفاً لِتَحْرِيكِها وافتتاحِ ما قبلَها كما في (العصا).

فصل: [أحكامُ ما فيه تاءُ التائيَّةِ]

يختصُّ ما فيه تاءُ التائيَّةِ بأحكامِ:

منها: أَنَّه لا يُشَرِّطُ لِترحيمِهِ علَيَّةُ ولا زِيادةُ على الثَّلَاثَةِ كما مُرِّ.

وأَنَّه إذا حُذِفَتْ مِنْهُ تاءُ تَوْفِيرٍ منْ الحذفِ، ولمْ يَشَتَّتِ حذفُهَا حذفُ حرفٍ قبلَها، فتقولُ في (عَقَبَة): يا عَقَبَة.

وأَنَّه لا يُرْسِمُ إِلَّا عَلَى نِيَّةِ المذوفِ، تقولُ في (مسلمَة) و(حارثَة) و(حُفَصَة): (يا مسلمَة)، و(يا حارثَة)، و(يا حفَصَة) بالفتحِ لِكُلِّ يائِسٍ بِنَدَاءِ مذَكُورٍ لَا تُرْحِيمُ فِيهِ، فَإِنْ لَمْ يُحَفَّ لِيَسْ جَازَ كَمَا في نحو: هُمَّة، وَمَشَّة.

^(١) الأصل: كروان.

ونداوَه مُرْخِمًا أَكْثَرَ مِنْ نَدَاهُ تَامًا كَفُولَه:

- ٤٧٠ - أَفَاطِمْ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا التَّدْلِيلِ [وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَزْعَمْتَ صَرْمِي فَأَجِيلِي]^(١)
لَكِنْ يُشَارِكُهُ فِي هَذَا (مَالِكُ)، وَ(عَامِرُ)، وَ(حَارِثُ).

فَصَلْ، [شُرُوطُ تَرْحِيمِ غَيْرِ الْمَنَادِي]

وَيَجُوزُ تَرْحِيمُ غَيْرِ الْمَنَادِي بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الْبُرْرَةِ.

الثَّانِي: أَنْ يَصْلُحَ الاسمُ لِلنَّدَاءِ، فَلَا يَجُوزُ فِي نَحْوِ الْفَلَامِ.

الثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ إِمَامًا زَانِدَ عَلَى الْمُلَائِكَةِ، أَوْ بَنَاءَ التَّائِبَتِ كَفُولَه:

- ٤٧١ - [لَيَقُومُ الْفَقِيْهُ تَعْشُوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ] طَرِيفُ بْنُ مَالِ لَيَلَةُ الْجُوعِ وَالْخَصْرِ^(٢)
وَلَا يَمْتَنِعُ عَلَى لِغَةِ مَنْ يَنْتَظِرُ الْمَحْدُوفَ خَلَافًا لِلْمُفْرِدِ وَبَدْلِهِ:

- ٤٧٢ - [أَلَا أَضْحَى حِبَالُكُمْ رِمَامًا] وَأَضْحَى مِنْكَ شَاسِعَةً أَمَامًا^(٣)



(١) أَفَاطِمْ: أي أَفَاطِمَة. التَّدْلِيلُ: أَنْ تَظَاهِرِ الْمَرَأَةُ الْغَضْبُ وَالْمُنْعِنُ وَلَيْسَ بِغَضْبِي. الْعَرْمُ: الْبَهْرُ.

(٢) الْفَقِيْهُ: الرَّجُلُ الْكَرِيمُ. تَعْشُوا: تَنْظَرُ إِلَى نَارِهِ مِنْ بَعْدِ وَقْصَدِ إِلَيْهَا. إِمَامٌ: أي إِمَامٌ مَالِكُ. الْخَصْرُ: شَدَّةُ الْبَرْدِ.

(٣) حِبَالُكُمْ: ثَلَاثَةُ مِنْهَا أَوْ أَصْرُ الأَلْفَةِ وَرِوَايَاتُ الْحَبَّةِ. رِمَامًا: بَالِيَّةُ. شَاسِعَةُ: بَعِيدَةُ. أَمَامًا: أَرَادَ أَمَامَةً.

هذا باب المنصوب على الاختصاص

وهو: اسم معمول لـ(أَخْصُونَ) واجب الحذف.

فإنْ كانَ (أَنْهَا)، أو (أَيْنَهَا) استثناءً كما يُشَتَّقُهَا فِي الْمُدَاءِ، فَيُضَمَّانَ وَيُوَضَّفَانَ لِرَوْمَا بِاسْمِ لَازِمِ الرَّفِيعِ مُحْلِي بِـ(أَنْ) نَحْوَهُ: أَنَا أَفْعُلُ كَذَا أَيْنَهَا الرَّجُلُ، وَاللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا أَيْنَهَا الْعَصَابَةَ^(١).

وإِنْ كَانَ غَيْرَهُمَا تُعِسَبْ نَحْوَهُ (نَحْنُ - مَعَاشُ الْأَنْبِيَاءِ - لَا تُورْثُ)^(٢).

[اختلافُ الاختصاصِ عنِ المُنَادِي]

ويفارِقُ المُنَادِي فيِ أحكامِ:

أَحَدُهَا: أَنَّهُ لِيْسَ مَعَهُ حِرْفُ نَدَاءِ لَا لَفْظًا، وَلَا تَقْدِيرًا.

الثَّانِي: أَنَّهُ لَا يَقْعُدُ فِي أُولِي الْكَلَامِ، بَلْ فِي أُنْتَاهِهِ كَالْوَاقِعِ بَعْدَ (نَحْنُ) فِي الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ، أَوْ بَعْدَ تَمَامِهِ كَالْوَاقِعِ بَعْدَ (أَنَا)، وَ(نَا) فِي الْمَثَالِيْنَ قَبْلَهُ.

وَالثَّالِثُ: أَنَّهُ يُشَرِّطُ أَنْ يَكُونَ الْمُقَدَّمُ عَلَيْهِ اسْمًا بِمَعْنَاهُ، وَالْغَالِبُ كَوْنُهُ ضَمِيرٌ تَكْلُمُ، وَقَدْ يَكُونُ ضَمِيرٌ بِخَطَابٍ كَفُولٍ بِعَصْبِهِمْ: بَكَ - اللَّهُ - نَرْجُو الْفَضْلَ.

وَالرَّابِعُ وَالخَامِسُ: أَنَّهُ يَقْلِلُ كَوْنَهُ عَلَيْهَا، وَأَنَّهُ يَنْتَصِبُ مَعَ كَوْنِهِ مُفْرِداً كَمَا فِي هَذَا الْمَثَالِ.

وَالسَّادِسُ: أَنَّهُ يَكُونُ بِـ(أَنْ) قِبَاسًا كَقُولِهِمْ: نَحْنُ - الْعَرَبُ - أَقْرَى النَّاسِ لِلضَّيْفِ.



(١) أيَّهَا: مُخْصٌ أو مُخْصُوصٌ مِنْيٌ عَلَى الضم فِي مَحْلِ نَصْبٍ مَعْمُولٍ بِهِ لِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ وَجُوَوْهُ، تَقْدِيرُهُ: أَخْصُونَ، هُوَ: حِرْفُ تَبِيهِ، الْعَصَابَةُ: نَعْتُ لـ(أَيْهَا) مَرْفُوعٌ، جَمْلَةُ (... أَيْهَا الْعَصَابَةَ) لَا مَحْلٌ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ اسْتَثْنَائِيَّةٌ.

(٢) مَعَاشُ الْأَنْبِيَاءُ: مُخْصٌ أو مُخْصُوصٌ مَعْمُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ وَجُوَوْهُ، تَقْدِيرُهُ: أَخْصُونَ، وَهُوَ مَضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، جَمْلَةُ (... مَعَاشُ الْأَنْبِيَاءُ) لَا مَحْلٌ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ مُعْتَرَضَةٌ.

هذا باب التحذير

[تعريفه]: وهو تنبية المخاطب على أمر مكرر وليختفي.

[أولاً: التحذير بلفظ (إيا)]:

فإن ذكر المُحدَّر بلفظ (إيا) فالعامل محدود لزوماً سواه عطفت عليه، أم كرونة، أم لم تعطف ولم تُكرر.

تقول: إياك والأسد^(١)، والأصل: أحذر تلاقي نفسك والأسد، ثم حذف الفعل وفاعله، ثم المضاف الأول، وأنبه عنه الثاني فانتصب، ثم الثاني، وأنبه عنه الثالث فانتصب وانفصل.

وتقول: إياك من الأسد، والأصل: باعده نفسك من الأسد، ثم حذف (باعد) وفاعله والمضاف، وقبل: التقدير: أحذر من الأسد.

فتحو (إياك الأسد) ممتنع على التقدير الأول^(٢)، وهو قول الجمهور، وجائز على الثاني^(٣)، وهو رأي ابن الناظم.

ولا خلاف في جواز (إياك أن تفعل) لصلاحية التقدير (من).

ولا تكون (إيا) في هذا الباب لمتكلم، وشد قول عمر رضي الله عنه: ينذركم الأئم والرماد والسهام، وإياتي وأن يخذف أحدكم الأرباب، وأصله: إياتي باعدها عن حذف الأرباب، وباعدها أنفسكم أن يخذف أحدكم الأرباب، ثم حذف من الأول المحدودون، ومن الثاني المُحدَّر.

ولا يكون لغائب، وشد قول بعضهم: إذا بلغ الرجل السنتين فإياته وإيات الشواب، والتقدير: فليحذر تلاقي نفسه وأنفس الشواب.

(١) الأسد: معلوم على (إياك) منصوب، والأحسن أن يكون منصوبا بفعل آخر مضمر وجوابا، والتقدير: إياتي احفظ وأحذر الأسد، ويكون من عطف الجمل.

(٢) لأن الفعل (بااعد) لا ينبع إلى مفعولين.

(٣) لأن الفعل (أحذر) ينبع إلى مفعولين.

وفي شذوذان:

أحدهما: اجتماع حذف الفعل، وحذف حرف الأمر.

والثاني: إقامة الضمير، وهو (إي) مقام الظاهر، وهو الأنس، لأن المستحق للإضافة إلى الأسماء الظاهرة إنما هو المُظہر لا المضمر.

[ثانياً]: التحذير بغير لفظ (إي):

وإن ذكر المحدث بغير لفظ (إي) أو اقتصر على ذكر المحدث منه فإنما يجب الحذف إن كررت أو عطفت:

فال الأول نحو: نفسك نفسك، والأسد الأسد^(١).

والثاني نحو: «نافذة الله وستيتها»^(٢).

وفي غير ذلك يجوز الإظهار كقوله:

٤٧٣ - خل الطريق لمن يبني المنار به [وابرز بيزة حيث اضطررك القدر]^(٣)



(١) الأسد: مفعول به منصوب بفعل محدود وجواباً، تقديره: احذر، الأسد: توكيد لفظي .

(٢) الشمس / ١٣، نافذة الله: مفعول به لفعل محدود، أي: احذروا نافذة الله، وهو مضارف، سفيها: معظوف على (نافذة الله)، وهو مضارف .

(٣) خل: اترك، الطريق: المراد منه هنا سبيل الجهد والشرف، المنار: هي علامات توضع في الطريق يهدي بها السالكون، ابرز: اظهر، بيرة: اسم أم عمر بن حمزة الذي يهجوه .

هذا باب الإغراء

[تعريفه]: وهو تبيبة المخاطب على أمر محمود ليفعله.
وحكم الاسم فيه حكم التحذير الذي لم يذكر فيه ((أيّاً)), فلا يلزم حذف عامله إلا
في عطف أو تكرار كقولك (العروة والنجة) بقدر: الزَّمْ، قوله:
٤٧٤ - أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَنْ لَا أَخَا لَهُ [كساع إلى الهيجا بغیر سلاح] ^(١)
ويقال: الصلاة جامعه، فتنصب (الصلاه) بقدر: الخضروا، و(جامعة) على الحال،
ولو صرخ بالعامل لجائز.



(١) الهيجا: الحرب، وهذا اللفظ يمد ويقصر .

هذا باب أسماء الأفعال

اسم الفعل: ما ناب عن الفعل معنى واستعمالاً كـ(شنان)، وـ(ضنة)، وـ(أوه). والمراد بالاستعمال كونه عملاً غير معمول، فخرجت المصادر والصفات في نحو: ضرباً زيداً^(١)، وأقائم الزيدان؟^(٢)، فإن العامل تدخل عليها. ووروده بمعنى الأمر كثير كـ(ضنة)، وـ(فنه)، وـ(آميئن) بمعنى: اسْكُثْ، وانْكَفِفْ، واستِرْجِبْ، وـ(نزَالِي) وبابه. وبمعنى الماضي والمضارع قليل كـ(شنان)، وـ(هَيَّهَاتْ)، بمعنى: افترقَ، وينْدَدْ. وأوه، وأف، بمعنى: أتوَجَعْ، وانْصَرَجْرْ، وـ(وا)، وـ(وي)، وـ(واها) بمعنى: أَغْجَبْ كقوله تعالى ﴿وَيَكَانُ لَا يُنْلِيَ الْكَفِرُوْدَ﴾^(٣)، أي: أَعْجَبْ لعدم فلاح الكافرين، وقول الشاعر:

٤٧٥ - وا بائي أنت وفوك الأشتب^(٤)

وقول الآخر:

٤٧٦ - واهَا لسلمى ثم واهَا واهَا

فصل: [قسمما اسم الفعل]

اسم الفعل ضربان:

أحدهما: ما يُوضع من أول الأمر كذلك^(٥) كـ(شنان)، وـ(ضنه)، وـ(وي).

الثاني: ما يُقْيلَ من غيره إليه^(٦)، وهو نوعان:

- منقولٌ من ظرف أو جازٌ ومحرر نحو (عليك) بمعنى: الرَّمَ، ومنه ﴿عَيْنَكُمْ أَنْشَكُمْ﴾^(٧)، أي: الزموا شأن أنفسكم، وـ(دوئكَ زيداً) بمعنى: خذه، وـ(مكانكَ) بمعنى: اثبُثْ، وـ(أمامكَ) بمعنى: تَقْدِمْ، وـ(وراءكَ) بمعنى: تَأْخِرْ، وـ(إليكَ) بمعنى: تَنْتَعْ.

(١) المصدر (ضربة) منصوب بالفعل الذي ناب عنه، وهو (اضرب).

(٢) اسم الفاعل (قائم) مرفوع بالابناء. (٣) القصص / ٨٢.

(٤) فوك: غمك. الأشتب: وصف من الشتب، وهو عذوبة ماء الفم مع رقة الأسنان.

(٥) وهو المرغيل. (٦) وهو المنقول. (٧) المائدة / ١٠٥.

- ومتقولٌ من مصدر، وهو نوعان:

مصدرٌ استعمال فعله.

ومصدرٌ أهيل فعله.

فالأولٌ نحو: رُوِيَّ زيداً، فلأنهم قالوا (أَرَوْدَه إِرَوَادَه) بمعنى: أَنْهَلَه إِمْهَا لَا، ثم صَغَرُوا (الإِرَوَادَه) تضييقاً للترحيم، وأقاموه لِمَقَامِ فعله، واستعملوه تارةً مضافاً إلى مفعوله، فقالوا: رويد زيد، وتارةً مُنْتَهِياً ناصباً للمفعمول، فقالوا: رويداً زيداً، ثم إِنَّهُمْ نَقْلُوهُ، وسَمِّوَاهُ فَعَلَهُ، فقالوا: رويدَ زيداً، والدليل على أنَّ هذا اسمٌ فعل كونه مبنياً، والدليل على بنائه كونه غير ممنون.

والثاني قولهم: بَلْهُ زيداً، فإنه في الأصل مصدرٌ فعل مهملاً مُراد في لـ (ذَعْ)، و(أَنْزَكَ)، يقال (بَلْهُ زيد) بالإضافة إلى المفعول كما يقال: تَرَكَ زيد، ثم قيل (بَلْهُ زيداً) ينصب المفعول، وبناء (بله) على أنه اسم فعل.

فصل: [عملُ اسْمِ الْفَعْلِ]

يعملُ اسْمُ الْفَعْلِ عَمَلٌ مُسْمَاهُ، تَقُولُ (هِيَهَا تَجَدُّ) كَمَا تَقُولُ: بَعْدَتْ تَجَدُّ، قَالَ:

٤٧٧ - فَهِيَهَا هِيَهَا التَّقْيِيقُ وَمَنْ يَهُ [وَهِيَهَا جَلٌّ بِالْعَقِيقِ تُوَاصِلُهُ] وَتَقُولُ (شَتَانْ زَيْدٌ وَعَمْرُو) كَمَا تَقُولُ: افْتَرَقَ زَيْدٌ وَعَمْرُو، وَ(تَرَالِكَ زَيْدَهُ) كَمَا تَقُولُ: اتَرَالَكَ زَيْدَاً. وَقَدْ يَكُونُ اسْمُ الْفَعْلِ مُشَتَّتاً بَيْنَ أَفْعَالٍ شَعْبِيَّةٍ، فَيُشَتَّقُ عَلَى أَزْجَمِهِ بِاعْتِبَارِهَا، قَالُوا (خَيَّهَلَ التَّرَيْدَ) بِعَنْتِي: الْتَّتَّالِيَّةُ، وَ(خَيَّهَلَ عَلَى الْخَيْرِ) بِعَنْتِي: أَفْيَلُ عَلَى الْخَيْرِ، وَقَالُوا: إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَخَيَّهَلُ بَعْزَهُ، أَيْ: أَسْرِعُوا بِذِكْرِهِ.

وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْوِلِ اسْمِ الْفَعْلِ عَلَيْهِ خَلَافَةً لِلْكَسَائِيِّ.

وَأَمَّا (كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ^(١))، وَقَوْلُهُ:

٤٧٨ - يَا أَيُّهَا الْمَالِحُ دُلُويْ دُونِكَا^(٢)

فَمَؤْلَانِي.

(١) النساء / ٢٤. كتاب الله: مفعول مطلق، أي: كتب الله ذلك عليكم كتاباً. وهو مضاد. عليكم: متعلقان بالفعل المخدوف (كتب).

(٢) المالح: الذي ينزل البقر ليحمل الدلاء عند قلة مائها. دونك: خنز. دلوبي: مبنياً مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهو مضاد. جملة (دونك) في محل رفع خبر.

فصل: [تنوين اسم الفعل]

وما يُؤن من هذه الأسماء فهو نكرة، وقد أثْرَم ذلك في (واهَا)، و(زَيَّها) كما أثْرَم
تنكير نحو: أحَدٌ وغَرِيبٌ وذَيَّلٌ.
وما لم يُؤن منها فهو معرفة، وقد أثْرَم ذلك في (نَزَال)، و(تَرَالِك) وبِاهْمَا كما أثْرَم
التعريف في المضمرات والإشارات والموصلات.
وما استعمل بالوجهين فعلى معنيين، وقد جاء على ذلك (صَهْ)، و(مَهْ)، و(إِيُّوه)
وألفاظ أخرى كما جاء التعريف والتنكير في نحو: كُتَابٌ ورَجُلٌ وفَرِسٌ.



هذا باب أسماء الأصوات

وهي نوعان:

أحدهما: ما خطّب به ما لا يقبل مما يُشّبه اسم الفعل كقولهم في دعاء الإبل
لشرب (جيءُ جيءُ) مهمورين، وفي دعاء الصبا (حاجا)، والغفر (عاعا) غير مهمورين،
والفعل منها: حاجيَّتْ وغاقيَّتْ، والمصدر: حجيجاء وغتعاء، قال:

٤٧٩- يا غُنْزُ هذا شجر ومهما غَافَتْ لَوْ يَنْفَعُنِي الغَيْمَاءُ^(١)
وفي زَجْرِ البَغْل (عَدْسَنَ)، قَالَ:

٤٨٠ - عَذْنَ مَا يَعْبُدُ عَلَيْكِ إِنْمَارَةُ [أَمْتَ وَهَذَا تَحْمِلُنِ طَلْبَكُ] ^(٢)
وَقُولُنَا (مَا يُشْبِهُ أَسْمَ الْفَعْلِ) احْتَرَازٌ مِنْ تَحْوِرِ قُولَهِ:

٤٨١ - يا دار مئية بالعلیاء فالشند [أقوث وطال عليها سالف الأمد] (٢)

٤٨٢ - ألا أيها الليل الطويل ألا النجلي [يُصْبِحُ وما الإصباح منك بأمثل] (١) .
 الثاني: ما يُحكي به صوت ك(غاف) لحكاية صوت الغراب، و(طاق) لصوت
 الضرب، و(طق) لصوت وقوع الحجارة، و(قت) لصوت وقع السيف على الضربة (٢) .
 والتتواعان مينيان لشبيهما بالحروف المهمّلة في أنها لا عاملة ولا معهولة كما أنَّ
 أسماء الأفعال تبيّث لشبيها بالحروف المهمّلة في أنها عاملة غير معهولة، وقد مضى
 ذلك في أوائل الكتاب (٣) .

(١) عاعیث: صحت و قلت: عاعا.

٢٨٢ / ورقم / ٥٨، نقدم برقع

(٣) يا دار مية: خطاب ونداء لما لا يعقل، وهو الدار، وهو ليس اسم صوت، لأنّه لا يشبه اسم الفعل.

(٤) أنها الليل: خطاب ونداء ما لا يعقل، وهو الليل، وهو ليس اسم صوت، لأنّه لا يشبه اسم الفعل، بأمثلة: بأفضل.

(٥) الضريبة: المضروب بالصيغ.

^(٤) انظر باب شرح المغرب والمبني.

هذا باب ثوبي التوكيد

لتركيد الفعل نونان: ثقيلة وخفيفة نحو **﴿لِسْجَنَ وَلَكُونَ﴾**^(١).

ويؤكّد بهما الأمر مطلقاً.

ولا يؤكّد بهما الماضي مطلقاً.

وأثنا المصارع فله حالات:

إحداها: أن يكون توكيدها بهما واجباً، وذلك إذا كان مثبتاً مستقبلاً جواباً لقسم غير مقصول من لامه بتفاصيل نحو **﴿وَتَأْلُفُ لَأَكِيدَنَ أَصْنَدَكَ﴾**^(٢).

ولا يجوز توكيدها بهما:

- إن كان منفياً نحو **﴿تَأَلَّوْ تَفَرَّوْ تَذَكَّرْ بُوْسَف﴾**^(٣)، إذ التقدير: لا تفت.

- أو كان حالاً كقراءة ابن كثير **﴿لَا أَقْبِمْ يَوْمَ الْقِيَمَة﴾**^(٤)، قوله الشاعر:

٤٨٣ - يعيثَا لآبِغُضْ كُلُّ امرئٍ [بِزَحْرِفْ قُولَا وَلَا يَفْعَلْ]^(٥)
- أو كان مقصولاً من اللام مثل **﴿وَلَيْنَ مُشَمْ أَوْ قُلْقَلْ لَيْلَ أَفَوْ خَسْرَمَونَ﴾**^(٦)، وهو نحو
﴿وَلَسَوْ يَعْطِيلَكَ رَبُّكَ فَرَضَكَ﴾^(٧).

والثانية: أن يكون قريباً من الواجب، وذلك إذا كان شرطاً لـ(إن) المؤكدة بـ(ما)
نحو **﴿وَإِنَّا نَخَافُ﴾**^(٨)، **﴿فَإِنَّا نَذَهَبَنَ﴾**^(٩)، **﴿فَإِنَّا تَرَيَنَ﴾**^(١٠).

ومن ترك توكيده قوله:

٤٨٤ - يا صاح إثنا تجذني غير ذي جدّه [فَمَا التَّحْلِي عَنِ الْخَلَابِ مِنْ شَيْءٍ]^(١١)
وهو قليل، وقيل: يختص بالضرورة.

(١) يوسف / ٣٢ .

(٢) الأنبياء / ٥٧ .

(٣) يوسف / ٨٥ .

(٤) القيمة / ١ .

(٥) يعيثَا: مفعول مطلق متصوب، أي: أقسم يعيثَا .

(٦) آل عمران / ١٥٨ .

(٧) الفصل / ٥ .

(٨) الأنفال / ٥٨ .

(٩) الزخرف / ٤١ .

(١١) الجدة: المال والغنى .

(١٠) مریم / ٢٦ .

الثالثة: أن يكون كثيراً، وذلك إذا وقع بعد أداة طلب كقوله تعالى **﴿وَلَا تَحْسِنَ أَنْهَا غَيْلًا﴾**^(١)، وقول الشاعر:

٤٨٥ - هلا ثُمِّنْ بِوَعِدِ غَيْرِ مُخْلِفٍ [كما عَهَدْتُكِ فِي أَيَّامِ ذِي شَلَّمٍ]
وقول الآخر:

٤٨٦ - فَلِمْتِكِ يَوْمَ الْمُلْتَقِي تَرِبَّيَ [لَكِي تَعْلَمَ أَنِّي امْرُؤُ بَكِ هَايْمٌ]
وقوله:

٤٨٧ - [قَالَتْ فُطِيْفَةُ حَلْ شِغْرَكَ مَذْخَمْ] أَفْبَعَهُ كَثِيرَةُ تَمَدُّحٍ قَبِيلَاً^(٢)
الرابعة: أن يكون قليلاً، وذلك بعد (لا) النافية، أو (ما) الزائدة التي لم تُسقِّ بـ(إن)
كقوله تعالى **﴿وَأَنْقُوا فَتَنَّ لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾**^(٣)، وكقولهم:
ومن عضة ما يَئِيشُ شَكِيرُهَا^(٤)، وقال:

٤٨٨ - قَلِيلًا بِهِ مَا يَخْتَدِلُ وَارِثٌ [إِذَا نَالَ مَا كَنَّ تَجْمَعُ مَنْتَهَا]^(٥)
الخامسة: أن يكون أقلً، وذلك بعد (لم)، وبعد أداة جزاء غير (إما) كقوله:

٤٨٩ - يَحْسُبُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا^(٦)
وَكَوْلُهُ:

٤٩٠ - مَنْ تَنَقَّلَ مِنْهُمْ فَلِيسَ بِآيِّبٍ [أَيْدَا وَقَاتِلُ بَنِي قُشَيْبَةَ شَافِي]^(٧)

(١) إبراهيم / ٤٢ .

(٢) فطيمة: تصغير (فاطمة) تصغير ترخيم، حل شعرك مدحه: تحب المدح في شعرك، كندة: اسم قبيلة، القبيل: الجماعة من الناس .

(٣) الأنفال / ٢٥ .

(٤) مثل من أمثال العرب بضربي للفرع الذي ينشأ كأصله، العضة: شجرة ذات شوك من أشجار البادية، الشكير: ما يبنت حول الشجر من أصلها .

(٥) قليلاً: نائب مفعول مطلق منصوب، أي: يحمدك حمدًا قليلاً .

(٦) ما: مصدرية ظرفية، لم: حرف جازم، يعلما: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بتون التوكيد الخفيفة المنقلبة أفالاً في محل جرم .

(٧) آيَب: راجع، من: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ، جملة (تنقُّلُ مِنْهُمْ فَلِيسَ بِآيِّبٍ) في محل رفع خبر، جملة (نَقَّفُنَّ...) جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها من الإعراب، تنقُّل: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بتون التوكيد الخفيفة في محل جرم جواب الشرط .

فصل: في حكم آخر المؤكّد

اغلَمْ أَنْ هُنَا أَصْلِينَ يُسْتَشِنَّ مِنْ كُلِّ مِنْهُمَا مَسَأَةً:

الأصل الأول: أَنْ آجِرَ الْمُؤَكَّدَ يُفْتَحُ، تقول: لَتَضْرِبُنَّ، وَاضْرِبُنَّ.

وَيُسْتَشِنَّ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مَسْنَدًا إِلَى ضَمِيرِ ذِي لَيْنِ، فَإِنَّهُ يُحَرِّكُ آخِرَهُ حِينَ يُذْعَنُ بِحَرْكَةٍ ثُجَاجِيَّنَ ذَلِكَ الْلَّيْنَ كَمَا نَشَرَهُ.

وَالْأَصْلُ الثَّانِي: أَنْ ذَلِكَ الَّذِينَ يَجِبُ حَذْفُهُ إِنْ كَانَ يَاءُ أَوْ وَاءً، تقول (اضْرِبُنَّ يَا قَوْمَ) بضم الباء، و(اضْرِبُنَّ يَا هَنْدَ) بكسرها، والأصل: اضْرِبُوْنَ، وَاضْرِبُيْنَ، ثُمَّ حَذَفَتْ الْوَاءُ وَالْيَاءُ لِالتَّقَاءِ السَّاَكِنِينَ.

وَيُسْتَشِنَّ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ آخِرَ الْفَعْلِ أَلْفًا كَ (يَخْشِي)، فَإِنَّكَ تَحْذِفُ آخِرَ الْفَعْلِ، وَتُثْبِتُ الْوَاءَ مَضْمُومَةً وَالْيَاءَ مَكْسُورَةً، فَتَقُولُ: يَا قَوْمَ الْخَشُونَ، وَيَا هَنْدَ الْخَشِينَ.

فَإِنْ أَسْنَدَ هَذَا الْفَعْلَ إِلَى غَيْرِ الْوَاءِ وَالْيَاءِ لَمْ تَحْذِفْ آخِرَهُ، بل تَقْلِيلَهُ يَاءً، فَتَقُولُ: لَيَخْشِيْنَ زِيدٌ، وَلَتَخْشِيْنَ يَا زِيدٌ، وَلَتَخْشِيْنَ يَا زِيدَانِي، وَلَتَخْشِيْنَ يَا هَنَدَاتِ.

فصل: [أحكام التون الخفيفة]

تُنْفَرِدُ التُّونُ الْخَفِيفَةُ بِأَرْبَعَةِ أَحْكَامٍ:

أَحدها: أَنْهَا لَا تَقْعُ بَعْدَ الْأَلْفِ نَحْوَ (فُرْمَا)، وَ(أَقْدَا) لَثَلَاثَةِ يَلْقَانِ سَاكِنَانِ.

وَعَنْ يَوْنَسِ وَالْكَوْفَيْنِ إِجَازَتْهُ.

ثُمَّ صَرَّحَ الْفَارَسِيُّ فِي الْحِجَّةِ بِأَنَّ يَوْنَسَ يُبَقِّيُ التُّونَ سَاكِنَةً، وَنَظَرَ ذَلِكَ بِقِرَاءَةِ نَافِعَ (وَمَحْيَايَ)،^(١) وَذَكَرَ النَّاظِمُ أَنَّهُ يَكْسِرُ التُّونَ، وَحَمِلَ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةَ بَعْضِهِمْ: (فَلَذَّرُوا نِهِيمَ تَذَمِيرَا)^(٢)، وَجُوزَهُ فِي قِرَاءَةِ أَبْنِ ذَكْوَانَ (وَلَا تَنْيَمَانَ)^(٣) بِتَحْفِيفِ التُّونِ. وَأَمَّا الشَّدِيدَةُ فَتَقْعُ بَعْدَهَا اِتْفَاقًا، وَيَجِبُ كَسْرُهَا كِتْرَاءَ بَاقِيِ السَّبْعَةِ (وَلَا تَنْيَمَانَ).

(١) الأنعام / ١٦٢ .

(٢) الفرقان / ٣٦ .

(٣) يوْنَس / ٨٩ .

الثاني: أنها لا تؤكّد الفعل المسند إلى تون الإناث، وذلك لأنّ الفعل المذكور يجب أن يُؤتى بعد فاعله بألف فاصلة بين التونين قصدًا للتخفيف، فيقال: أضرِّتَنَا، وقد مضى أن الحقيقة لا تقع بعد الألف، ومن أجاز ذلك فيما تقدّم أجازه هنا بشرط كسرها.

الثالث: أنها تمحّف قبل الساكن كقوله:

٤٩١ - لا تُهِمِّنَ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ ترکعْ يوْمًا وَالنَّهْرُ قد رَفَعَهُ^(١)
أصله: لا تهِمَّنَ.

الرابع: أنها تُعطى في الوقف حكم التونين.

فإنْ وقعت بعد فتحة قُبْلَتِ الْفَاتِحَةِ كقوله تعالى «لَتَسْمَعُ»^(٢)، «وَلَيَكُونُوا»^(٣)، وقول الشاعر:

٤٩٢ - [إِنَّكَ وَالْمَيَتَاتِ لَا تَقْرَبُهُمَا] وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدْهَا
 وإنْ وقعت بعد ضمة أو كسرة خليفت.
ويجب حينئذ أن يُؤتَّ ما حذف في الوصل لأجلها، تقول في الوصل: أضرِّيْنَ يَا قَوْمِ،
واضْرِيْنَ يَا هَنْدَ، والأصل (اضْرِيْنُ)، و(اضْرِيْنَ) كما مرّ.
فيذا وقفت حذفت التون لشبيهها بالتونين في نحو: جاء زيدٌ، ومررت بزيدٍ، ثم
ترجع بالواو والياء لزوال الساكنين، فتقول: اضْرِيْوا، واضْرِيْي.



(١) لا: ناهية حازمة. تهين: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بتون التوكيد الحذفية لانقاء الساكنين في محل جزم. أن ترکع: المصدر الملازم في محل رفع خبر (عل)، أي: راكع. جملة (النهر قد رفعه) في محل نصب حال من فاعل (ترکع).

(٢) العلق / ١٥، أي: لتسْمَعُ.

(٣) يوسف / ٣٢، أي: وَلَيَكُونُوا.

هذا بابٌ ما لا ينصرف

الاسم إن أشبه الحرف بئي كما مر، وسمى غير متمكن، والإغرب.

ثم المثرب إن أشبه الفعل منع الصرف كما سألي، وشئي غير أمكن، والإضرف، وسمى أمكن.

والصرف: هو التوين الدال على معنى يكون الاسم به أمكن، وذلك المعنى هو عدم مشابهته للحرف والفعل كزيد وفرس.

وقد علم من هذا أن غير المنصرف هو الفاقد لهذا التوين، ويُستثنى من ذلك نحو: مسلمات، فإنه منصرف مع أنه فاقد له، إذ توبيه لمقابلة نون جمع المذكر السالم.

ثم الاسم الذي لا ينصرف نوعان:

ـ أحدهما: ما يمتنع صرفة لعلة واحدة، وهو شيئاً:

ـ أحدهما: ما فيه ألف التائית مطلقاً، أي: مقصورة كانت أو ممدودة، ويمتنع صرف مصحوبها كيما وقع، أي سواء وقع:

ـ نكرة كليكرى وصحراء.

ـ أم معرفة كرضوى، وزكرياء.

ـ أم مفرداً كما تقدم.

ـ أم جمعاً كجزحى وأنصباء.

ـ أم اسمًا كما تقدم.

ـ أم صفة كخباتي وحراء.

والثاني: الجمع الموازن لـ (مقابل)، أو (مقابل) كدراهم ودنانير.

ـ وإذا كان (مقابل) منقوضاً فقد تبدل كسرته فتحة، فتقلب باؤه ألفاً، فلا ينتون كعذاري، ومذاري.

ـ والغالب أن تبقى كسرته، فإذا خلا من (ألف) والإضافة أجري في الرفع والجر مجرى

(فاض)، و(سأي) في حذف يائه وثبتوت تنوينه نحو «وَيْنَ قُوْقِمَةَ عَوَّاشٌ»^(١)، «وَاللَّقَرُ وَلَيَالِي عَشَرٍ»^(٢)، وفي التنصب مجرى (دراهم) في سلامية آخره وظهور فتحيه نحو: «سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي»^(٣).

و(سراويل) ممنوع الصرف مع أنه مفرد، فقيل: إنه أعمجمي تحيل على موازنه من العربي.

وقيل: إنه منقول عن جمع (سروال).

ونقل ابن الحاجب أنَّ من العرب من يصرفه، وأنكر ابن مالك عليه ذلك.

وأنَّ شَعْبَيَ بهذا الجمع أو بما وزنه من لفظ أعمجمي مثل (سراويل)، و(شراجيل)، أو لفظ اِتْجَل للعلمية مثل (كشاجم) مُنْعِنُ الصرف.

- النوع الثاني: ما يمتنع صرفه بعلتين، وهو نوعان:

أحدهما: ما يمتنع صرفه نكرة ومرة، وهو ما وُضع صفة، وهو:
إِمَّا مَرِيدٌ فِي آخِرِهِ أَلْفُ وَنُونٌ.

أو مَوَازِنٌ لِلْفَيْغُلِ،
أو مَقْدُولٌ.

أَمَّا ذُو الزيادتين فهو (فَفَلان) بشرط ألا يقبل الناء:
إِمَّا لَأْنْ مَؤْنَثَهُ (فَفَلَى) كَسْكُرَانْ وَغَضْبَانْ وَغَطْشَانْ.
أو لكونه لا مؤنث كـ (الْجَيَانِ)^(٤).

بخلاف نحو (قصان) لثيم، و(ستيفان) للطويل، و(أليان) لكبير الألية، و(ندمان) من الشنادةمة لا من النداء، فإنَّ مؤنثاتها (فَفَلانَة).

وأَمَّا ذُو الوزن فهو (أَفْقُلُ) بشرط ألا يقبل الناء:
إِمَّا لَأْنْ مَؤْنَثَهُ (فَفَلَاءُهُ) كأحمر، أو (فَفَلَى) كأفضل.

(١) الأعراف / ٤١ .

(٢) الفجر / ٢ - ١ .

(٤) (الجيان) لكبير اللعنة .

(٣) سيا / ١٨ .

أو لكونه لا مؤثر له كأكثر وأذن.

وانما صِرَفَ (أربع) في نحو (مررت بنسوة أربع) لأنه وضع اسمًا، فلم يلتفت لها طرًا له من الوصفية، وأيضاً فإنه قابل للناء.

وانما منع بعضهم صرف باب أنيط وأذهم للقيد، وأسود وأزفم للحقيقة - مع أنها أسماء - لأنها وضيحت صفات، فلم يلتفت إلى ما طرًا لها من الأسمية، ورئاً اعتد بعضهم باسميتها نصرفها.

وأمّا أجدل للصقر وأخيّل لطائر ذي عجلان^(١) وأفعى للحية فإنها أسماء في الأصل والحال، فلهذا صُرِفت في لغة الأكتر، وبعضهم يمنع صرفها لمعنى الصفة فيها، وهي القوة والتلؤن والإيذاء، قال:

٤٩٣ - [كَانَ الْعَقِيلِيْنِ يَوْمَ لَقِيَّهُمْ] فِرَاجُ الْقَطَّا لَاقِيْنَ أَجْدَلَ بَازِيْنَ^(٢)
وقال:

٤٩٤ - [ذَرِبَنِي وَعَلَمَنِي بِالْأُمُورِ وَشَيْفَتِي] فَمَا طَائِرِي يَوْمًا عَلَيْكَ بِأَخْيَلَا^(٣)
وأمّا ذو العدل فهو عن:

أحدهما: موازن (فُعال)، و(مقفل) من الواحد إلى الأربعة باتفاق، وفي الباقى على الأصح، وهي معدولة عن ألفاظ العدد الأصول مُكررة، فأصل (جاء القوم أحاد) : جاءوا واحدًا واحدًا، وكذا باقى، ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا:

نحو «أُتْتَ أَجْيَحَةَ مَنْقَ وَلَكَنَ وَرِبَعَ»^(٤).

أو أحوالاً نحو «فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَنْقَ وَلَكَنَ وَرِبَعَ»^(٥).

(١) عجلان: جمع مفرده عجل، وهي النقطة يخالف لونها سائر الجسم.

(٢) العقيليون: جمع (عقيلي)، وهو المسوب إلى قبيلة (عقيل). لقيهم: أراد لقاء إبراهيم في الحرب. فراج: جمع (فرج)، وهو الصغير من الطيور. القطط: طيور تشبه الحمام. أجدل: من حوار الطير الكوارس التي تصيد ولا تصاد. البازى: مثال الأجدل.

(٣) شيفتي: علقي وسجيتي وطبعتي. الأخيّل: اسم طائر.

(٤) فاطر / ١ .

(٥) النساء / ٣ .

أو أخباراً نحو (صلاة الليل مثني مثني) ^(١) وإنما يُكرر لقصد التوكيد لا لإفاده التكرير.

الثاني: (آخر) في نحو (مررت بنسوة آخر)، لأنها جمع (الأخرى)، و(الأخرى) أشي (آخر) بالفتح بمعنى: معاير، و(آخر) من باب اسم التفضيل، واسم التفضيل قياسه أن يكون في حال تجرده من (ال)، والإضافة مفرداً مذكراً نحو (إِبْرَاهِيمُ وَآخُوهُ أَحَدٌ إِلَّا إِبْرَاهِيمُ ^(٢))، ونحو (فَقُلْ إِنْ كَانَ مَا أَبَدَّتُمْ وَآتَيْتُمْ ^(٣)) إلى قوله سبحانه (أَحَبَّ إِلَيْكُمْ)، فكانقياس أن يقال: مررت بامرأة آخر، وبنساء آخر، وبرجال آخر، وبرجلين آخر، ولكنهم قالوا: أخرى وأخر وآخرون وأخران، قال تعالى (فَتَذَكَّرُ إِذَنَهُمَا الْأُخْرَى ^(٤))، (فَيَسْأَلُهُ مِنْ أَيْمَانِ أَخْرَى ^(٥))، (وَآخَرُونَ أَعْرَفُوا ^(٦))، (فَتَأْخَرُنَ يَوْمَان ^(٧))

وإنما خص النحويون (آخر) بالذكر لأن في (آخر) ألف التأيت، وهي أوضاع من العدل، وأخرون وأخران معربان بالحروف، فلا مدخل لهما في هذا الباب، وأما (آخر) فلا عدل فيه، وإنما العدل في فروعه، وإنما امتنع من الصرف للوصف والوزن، وإن كانت (آخر) بمعنى (آخِرَة) نحو (وَقَاتَ أُولَئِنَّهُمْ لِآخِرَتِهِمْ ^(٨)) مجئه على (آخر) مصروفاً، لأن مذكراً (آخر) بالكسر بدليل (وَإِنْ عَلَيْهِ النَّشَأَةُ الْأُخْرَى ^(٩))، (شَدَّ اللَّهُ يُبَيِّنُ النَّشَأَةَ الْأُخْرَى ^(١٠))، فليست من باب التفضيل.

وإذا سُئلَ بشيءٍ من هذه الأنواع بقي على منع الصرف، لأن الصفة لَمَا ذهبت بالسموية خلقتها العلمية.

ال نوع الثاني: ما لا ينصرف معرفة، وينصرف نكرة، وهو سبعة:

(١) مثني: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. مثني: توكيد المنظي .

(٢) يوسف / ٨ .

(٣) التوبية / ٢٤ .

(٤) القراءة / ٢٨٢ .

(٥) البقرة / ١٨٤ .

(٦) المائدة / ١٠٧ .

(٧) التوبية / ١٠٢ .

(٨) الأعراف / ٣٩ .

(٩) النجم / ٤٧ .

(١٠) العنكبوت / ٢٠ .

أحداها: القلم المركب تركيب المزج كبعيلك وحضرموت.

وقد يضاف أول مجرءيه إلى ثانيةما.

وقد ين bian على الفتح.

وعلى اللغات الثلاث فإن كان آخر الأول معتلاً ك (معدىكرب)، و(قالى قلا) وج سكونه مطلقاً.

الثاني: العلم ذو الزياداتين كمروان وعمران وعثمان وغطفان وأصحابها.

الثالث: العلم المؤنث، ويتحقق منه من الصرف إنْ كان بالباء كفاطمة وطلحة، أو زائداً على ثلاثة كربتب وسعاد، أو محرر الوسط كستقر ولطفي، أو أعمجياً كما ونجوز، أو منقولاً من المذكر إلى المؤنث ك (زيد) اسم امرأة.

ويجوز في نحو (هند)، و(دعد)^(١) الصرف وتركه، وهو أولى، والزجاج يوجهه.

وقال عيسى والجري والمبرد في نحو (زيد) اسم امرأة: إنه كهند.

الرابع: القلم الأعمجي إنْ كانت غلبته في اللغة العجمية وزاد على ثلاثة كيابريم وأسماعيل، فإذا سمى بنحو (لجام)، و(فند) ضرف الحدوث علميته، ونحو (ثُوح)، و(لُوط)، و(شَرِّ)^(٢) مصروفة.

وقيل: الساكن الوسط ذو وجهين، والمحروم كمهاتم المنع.

الخامس: القلم الموازن لل فعل، والمعتبر من وزن الفعل أنواع:

أحداها: الوزن الذي يخص الفعل كخضم لمكان، وشمر لفترس، وذيل لقبيلة، وك(انطلق)، واستخرج)، و(تقائل) أعلاماً.

الثاني: الوزن الذي به الفعل أولى لكونه غالباً فيه ك (أثيد)، و(إضبع)، و(أنثم) أعلاماً، فإن وجود موازتها في الفعل أكثر كالامر من (ضرب)، و(ذهب)، و(كتب).

الثالث: الوزن الذي به الفعل أولى لكونه مبدواً بزيادة تدل في الفعل ولا تدل في الاسم نحو (أثكل)، و(أثلب)، فإن الهمزة فيها لا تدل، وهي في موازتها من الفعل

(١) وهو العلم الثلاثي الساكن الوسط . (٢) شر: اسم جفن .

نحو: (أذهب) و(أكتب) دالة على المتكلّم.

ثم لا بدّ من كون الوزن لازماً باقياً غير مخالف لطريقة الفعل:
فخرج بالأول نحو (أمرٌ) علمًا، فإنه في النصب نظير (أذهب)، وفي الجر نظير
(اضرب)، فلم يبق على حالة واحدة.

وبالثاني نحو (رُدّ)، و(قيل)، و(بع)، فإنّ أصلها (فعل)، ثم صارت بمنزلة (فعل)،
و(ديك)، فوجب صرفها، ولو سئلَت بـ (ضرب) مخفّفاً من (ضرب) انصرف اتفاقاً،
ولو سئلَت بـ (ضرب)، ثم خفّفته الصرف أيضاً عند سببويه، وحاله المبرد، لأنّه تغيير
عارض.

وبالثالث نحو (أتب) بالضم جمع (تب) علمًا، لأنّه قد باينَ الفعل بالفَك، قال أبو
الحسن، وخُولف لوجود الموازنة.
ولا يؤثر وزنُه هو بالاسم أولى.

ولا وزنُه هو فيما على السواء، وقال عيسى: إلا أن يكون منقولين من الفعل كالأمر
من (ضارب)، و(تضارب)، و(ذخراج) أعلاه، واحجح بقوله:
٤٩٥ - أنا ابنِ جلا وطلَّاعُ الشَّنَايَا [معنى أضيع العمامَة تعرفوني]^(١)
وأحببْ بأنه يحتمل أن يكون شعْرَ بـ (جلا) من قولك (زيدُ جلا)، ففيه ضمير،
وهو من باب المحكيات كقوله:

٤٩٦ - ثُبَّتْ أخوالي بني يزيدُ^(٢)

وأن يكون ليس بعلم، بل صفة لمحدوف، أي: ابنُ رجلِ جلا الأمور.
السادس: العلم المختوم بألف الإناء المقصورة كـ (علقى)^(٣)، و(أرطى)^(٤)
علمين.

(١) الشَّنَايَا: جمع (شَنَى)، وهي الموضع في أعلى الجبل، وطلَّاعُ الشَّنَايَا: كتابة عن اضطراب الشدائد وتلليل عظام الأمور.

(٢) علقى: علم لبت.

(٣) تقدَّم.

(٤) أرطى: علم لشجر.

السابع: المعرفة المعدولة، وهي خمسة أنواع:

أحدها: (**فُقْل**) في التوكيد، وهي: (جَمِيع)، و(**كُثُّع**)، و(**بُصْع**)، و(**بُشْع**)، فإنها معارف بنية الإضافة إلى ضمير المؤكّد، ومعدولة عن (**فَفِلَوَات**)، فإنّ مفرداتها: جَمِيعَاء وَكُثُّعَاء وَبَصْعَاء وَبَشْعَاء، وإنما قياس (**فَفِلَاء**) إذا كان اسمًا أن يُجمّع على (**فَفِلَوَات**) كصحراء وصحراء.

الثاني: (**سَحْر**) إذا أردت به سحر يوم بعيه، واستعمل ظرفًا مجرّدًا من (أَل) والإضافة كـ (**جَثْث** يوم الجمعة سحر)، فإنه معرفة معدولة عن (**السَّحْر**)، وقال صدر الأفضل:

مني لنضممه معنى اللام.

واحثّر بالقيد الأول من المبهم نحو **(جَمِيعُهُمْ يَسْحِرُونَ)** (١).

وبالثاني من المعين المستعمل غير ظرف، فإنه يجب تعريفه بـ (أَل) أو الإضافة نحو: طاب السحر سحر ليتنا.

وبالثالث من نحو: جئت يوم الجمعة السحر، أو سحره.

الثالث: (**فُقْل**) علماً لمذكّر إذا سُبِّحَ من نوع الصرف وليس فيه علة ظاهرة غير العلمية نحو: عمر وزهر وزخل وجمح، فإنّهم قدّرُوه معدولاً، لأن العلمية لا تستقبل بمعنى الصرف مع أَنْ صيغة (**فُقْل**) قد كثُرَ فيها العذلُ كعذر وفُسق وكجح وكتّع، وكآخر.

وأما (**طُوْي**) فمن منع صرفه فالمعتبر فيه التأنيث باعتبار البقعة لا العدل عن (**طَاب**، لأنّه قد أمكن غيره فلا وجّه لتكلّفه، ويؤيّد أنه يصرف باعتبار المكان.

الرابع: (**فَعَال**) علماً للمؤنث كـ (**خَدَام**، و(**قَطَام**) في لغة تميم، فإنّهم يمتنعون صرفه، فقال سيبويه: للعلمية والعدل عن (**فَاعِلَة**، وقال المبرد: للعلمية والتأنيث المعنوي كربنـب، فإنّ ختـم بالراء كـ (**سَفَار**) اسمًا لماء، وكـ (**وَتَار**) استـا لقبيلة بتـوة على الكسر إلا قليلاً منهم، وقد اجتمعت اللختان في قوله:

(١) التمر / ٣٤ .

٤٩٧ - ألم ترزا إزسا وعادا أؤدي بها الدليل والنهاز
ومرة ذهرا على وبار فهلأكث بجهزة ونهاز
وأهل العجائز يبنون الباب كله على الكسر تشبيها له بـ (نزال) كقوله:

٤٩٨ - إذا قالت خدام فصدقواها فإن القول ما قالت خدام^(١)
الخامس: (أمس) مرادة به اليوم الذي يليه يومك، ولم يتصف، ولم يقرون بالألف
واللام، ولم يقع ظرفا، فإن بعض بي تميم تعن صرفه مطلقا، لأنه معدول عن الأمس
كقوله:

٤٩٩ - لقد رأيت عجباً مذ أنسا

وجمهورهم يخص ذلك بحالة الرفع كقوله:

٥٠٠ - انتصِم بالرجاء إنْ غُنْ بَأْسَ وتناسن الذي تضئنْ أنسَ^(٢)
والحجائزيون يبنونه على الكسر مطلقا على تقديره مضمئا معنى اللام، قال:
٥٠١ - [اليوم أعلم ما يجيء به] ومضى يفضل قضائه أنس
والقوافي مجرورة.

فإن أردت بـ (أمس) يوما من الأيام الماضية مبهمما، أو عرفته بالإضافة، أو بالأداة
 فهو معرب إجمالا.

وإن استعملت المجرد المراد به معين ظرفا فهو مبني إجمالا.

فصل: [أسباب صرف الاسم المنوع من الصرف]

يفرض الصرف لغير المتصرف لأحد أربعة أسباب:

الأول: أن يكون أحد سببيه العلمية، ثم يذكر، تقول: رب فاطمة وعمران وعمر
ويزيد وإبراهيم ومديكرب وأرطى.

ويستثنى من ذلك ما كان صفة قبل العلمية كاحمر وستران، فسببيه يقيمه غير
متصرف، وخالقه الأخضر في الحواشي، ووافقه في الأوسط.

(١) حدام: اسم امرأة .

(٢) غُنْ: ظهر .

الثاني: التصغير الشذيل لأحد السبيبين كـ(حَتَّىْد)، وـ(عَنِتِير) في: أَحْمَدُ وَعَمْرٌ،
وعكس ذلك نحو (يَخْلُى) عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يَنْصُرُ مَكْبُرًا وَلَا يَنْصُرُ مَصْغُرًا،
لَا سَكْمَالُ الْعَلَقَيْنِ بِالتَّصْغِيرِ.

الثالث: إِرَادَةُ التَّنَاسُبِ كِفَرَاءُ نَافِعٍ وَالْكَسَائِيُّ (سَكَسِلَةٌ)^(١)، (فَوَارِيَةٌ)^(٢)، وَقِرَاءَةُ
الْأَعْمَشِ: (وَلَا يَغُرُّنَا وَيَنْهَا وَيَنْتَرِنَا)^(٣).

الرابع: الضرورة كقوله:
 ٤٠٢ - وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْجَدْرَ حَذَرْ غَنِيَّةً [فَقَالَ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُزَاجِلِي]^(٤)
وَعَنْ بَعْضِهِمْ اطْرَأْتُ ذَلِكَ فِي لِغَةِ
وَأَجَازَ الْكَوْفِيُّونَ وَالْأَخْفَشُ وَالْفَارَسِيُّ لِلْمُضْطَرِّ أَنْ يَمْنَعَ صِرَاطَ الْمُنْصَرِفِ، وَأَبَاهُ
سَائِرِ الْبَصَرِيِّينَ، وَاحْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِنَحْرِ قَوْلِهِ:
 ٤٠٣ - طَلَبَ الْأَزْرَقَ بِالْكَتَابِ إِذْ هَوَثَ بَشِيبِيَّةُ النَّفَوِيُّونَ حَذَرُ^(٥)
وَعَنْ ثَلْبِ أَجَازَ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ.

فصل: [الاسم المنقوص الممنوع من لصرف]

المنقوص المستحق لمنع الصرف:

إِنْ كَانَ غَيْرُ عِلْمٍ خَيْفَتْ يَاْؤُهُ رَفْعًا وَجَرَاءً، وَنُؤْنَ بِالنَّفَاقِ كَجَوارِ وَأَعْيَمِ.
وَكَذَا إِنْ كَانَ عِلْمًا كَـ(فَاضِي) عِلْمُ امْرَأَةٍ، وَكَـ(بِرْمِي) عِلْمًا.
خَلَافًا لِيُونِسَ وَعَمِيَّيِّ وَالْكَسَائِيِّ، فَإِنَّهُمْ يُشَبِّهُونَ الْيَاءَ سَاكِنَةً رَفْعًا وَمَفْتُوحَةً جَرَاءً كَمَا
فِي النَّصْبِ احْتِجاجًا بِقَوْلِهِ:

(١) الإِنْسَان / ٤ .

(٢) الإِنْسَان / ١٥ .

(٣) نَوْح / ٢٣ .

(٤) الْوَيْلَات: جَمْعُ (وَيْلَة)، وَهِيَ الْعَذَابُ الشَّدِيدُ. مَرْجُلِي: مِنْ (أَرْجَلَهُ) أَيْ: صِيرَهُ رَاجِلًا، أَيْ: مَا شَيْءَ عَلَى

رَجْلِهِ، لَيْسَ لَهُ مُطْلَبٌ بِرَكِبِهِ .

(٥) الْأَزْرَقُ: أَيْ الْأَزْرَقَةُ، نَسَبةٌ إِلَى نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ. الْكَتَابُ: جَمْعُ (كَتِيَّة)، وَهِيَ الْفَصِيلَةُ مِنَ الْجِيَشِ.
هَوَثٌ: سَقْطَتْ. غَالَلَةُ النَّفَوِيُّونَ: الْمَرَادُ مِنْهَا الْمَنْيَةُ. الْأَصْلُ: بَشِيبِيَّةُ .

٤٥٠٤ - قد عَجِبْتَ مِنِي وَمِنْ يُعَذِّلَنَا^(١)

وَذَلِكَ عِنْدَ الْجَمِهُورِ ضَرُورَةٌ كَفُولَةٌ فِي غَيْرِ الْعِلْمِ:

٤٥٠٥ - فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجْوَتَهُ وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى مَوْالِيَنَا^(٢)



(١) يُعَذِّلَنَا: تصغير (يُعَذِّلَ) علم لرجل.

(٢) الْمَوْلَى: هو مولى العناقة أو مولى المخالفة، وكل واحد منهما لا يكون متصل النسب بالقبيلة، ولكنه لهبقة بها. الأصل: مولى موال.

هذا باب [عرب الفعل]

[رفع الفعل المضارع]

رافع المضارع تجؤده من الناصب والجازم وفاما للفراء.
لا حلوله محل الاسم خلافاً للبصريين لانتقاده بنحو: هلا تفعل.

[نَصْبُ الفَعْلِ الْمُضَارِعِ]

وناصبه أربعة:

أحدّها: (أن)، وهي لنفي (سيفعل). ولا تقتضي تأييد النفي، ولا تأكيدته خلافاً
للزمخشري. ولا تقع دعائية خلافاً لابن السراج.
وليس أصلها (لا)، فأبدلت الألف نوناً خلافاً للفراء.

ولا (لا أن) فأخذت الهمزة تخفيفاً، والألف للساكنين خلافاً للخليل والكسائي.
الثاني: (كي) المصدرية:

فأما التعليمة فجارةً والناصب بعدها (أن) مضمرة، وقد تظہر في الشتر.
وتعين المصدرية إن سبقتها اللام نحو **﴿لَكِنَّا تَأْسَى﴾**^(١).

والتعليقية إن تأخرت عنها اللام أو (أن) نحو قوله:

٦٥٠ - كي لـ**تَقْضِيَنِي** رُؤْيَةً ما وعَدَشِي غَمَرَ شَخَّالِسٍ^(٢)
وقوله:

٦٥٧ - **[فَقَالَتْ أَكُلُّ النَّاسِ أَصْبَحَ مَا نَحْنَا لَسَائِكَ]** كيما أن تُغَرِّ وَتَحْذَعَا^(٣)

(١) الجديد / ٢٣ .

(٢) تقضي: ثقني لي ما وعدت. مخلص: اسم معنول من الأخلاص. كي: حرف جر للتعليل. تقضي: لام التعليل توكيده لفظي لـ (كي). تقضي: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد حرف التعليل وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء للضرورة، والنون للوقاية. والباء: ضمير متصل في محل نصب معنول به أول. ما وعدتني: اسم موصول يمعنى (الذى) في محل نصب معنول به ثان. غير مخلص: حال من الاسم الموصول منصوب، وهو مضاد .

(٣) كيما: كي: حرف جر للتعليل. ما: حرف زائد. أن: حرف مصدرى ناصب. أن تغى: المصدر المؤول في محل جر بـ (كي). والجار والخبر من متعلقان باسم الفاعل (مانحا).

ويجوز الأمران في نحو **«كَيْ لَا يَكُونُ»**^(١)، قوله:
 ٥٠٨ - أردت لكيما أن تطير بقريبي [فَشَرَّكَهَا شَنًا بِسِيدَاهَ بَلْقَعِ]^(٢)
 الثالث: (أن) في نحو **«وَأَنْ تَصُومُوا»**^(٣)، **«وَالَّذِي أَطْمَعَ أَنْ يَقْرَرَ لِي»**^(٤).
 وبعضهم يهملها حتماً على (ما) أحياناً، أي: المصدرية كفراء ابن مخين **«إِنْ أَرَادَ أَنْ يُنْهِيَ الْرَّصَاعَةَ»**^(٥)، وك قوله:
 ٥٠٩ - أن تقرآن على أشقاء وتحكمها [مني السلام وألا تشعرا أحداً]^(٦)
 وتأتي (أن) مفسرة، زائدة، ومحففة من (أن)، فلا تنصب المضارع.
 فالمفترة هي: المتسبقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو **«فَأَزْجَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ أَصْبَحَ الْفَلَكَ»**^(٧)، **«وَأَنْطَقَ اللَّالَّا يَمِنُهُ أَنْ أَشْوَاهَ»**^(٨).
 والزاده هي: التالية لـ (لما) نحو **«فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ»**^(٩).
 والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله:
 ٥١٠ - [وَيَوْمَا ثَوَافِنَا بِوَجْهِ مَقْشِمٍ] كان طبيبة تعظو إلى وارق الشلم
 أو بين القسم ولو) كقوله:
 ٥١١ - فَأَقْسِمُ أَنْ لَوْ ثَقَيْنَا وَأَنْثُمْ [لَكَانَ لَكُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ مُظِلٌّ]
 والمحففة من (أن) هي:
 الواقعه بعد علّم نحو **«عَلَمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ رَهْبَنِي»**^(١٠)، و نحو **«أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ**

(١) الخشر / ٧ .

(٢) نطير: تذهب بسرعة، القرية: جلد الماعز ونحوه يتخذ للماء ونحوه، الشن: الجلد الذي تحرق، البيداء: الصحراء، بلقع: حالية ليس فيها أحد، لكيما: اللام: حرف جر للتعليل، كي: توكيه لفظي لللام، ما: حرف زائد، أن: حرف مصدرى ناصب، أو: اللام: حرف جر للتعليل، كي: حرف مصدرى ناصب، ما: حرف زائد، أن: توكيه لفظي لـ (كى) .

(٣) البقرة / ١٨٤ .

(٤) الشعراء / ٨٢ .

(٥) البقرة / ٢٣٣ .

(٦) ويحكما: رحمة لكما، أي: رحمتكما رحمة، أن: حرف مصدرى مهملاً .

(٧) المؤمنون / ٢٧ .

(٨) ص / ٦ .

(٩) يوسف / ٩٦ .

(١٠) المرسل / ٢٠ .

يرجع^(١). أو بعد (ظن) نحو «وَحَسِبُوا أَلَا تَكُونَ»^(٢). ويحوز في تالية الظن أن تكون ناصبة، وهو الأرجح، ولذلك أجمعوا عليه في «أَحَسَّ النَّاسُ أَنْ يَرَكُونَ»^(٣). واحتلقو في «وَحَسِبُوا أَلَا تَكُونَ فِتْنَةً»^(٤)، فقراء غير أبي عمرو والآخرين بالنصب.

الرابع: (إذن)، وهي حرف جواب وجاء، وشرط إعمالها ثلاثة أمور: أحدها: أن تتصدر، فإن وقعت خشواً أهملت كقوله:
 ٥١٢ - [لَيْنَ عَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزَ بِمَثِيلِهِ] وأمكنتني منها إذن لا أقيل لها^(٥)
 وأما قوله:

٥١٣ - إِنِّي إِذْنُ أَهْبِكَ أَوْ أَطْبِرَا
 فضـورة، أو الـخـبرـ مـحـدـوفـ، أي: إـنـيـ لاـ أـسـطـعـ ذـلـكـ.
 وإنـ كانـ السـابـقـ عـلـيـهاـ وـاـرـأـ أوـ فـاءـ جـازـ النـصـبـ، وـقـدـ قـرـئـ: (إـذـاـ لـاـ يـلـبـسـ)ـ^(٦)، (فـإـذـاـ لـاـ يـؤـثـرـ)ـ^(٧)، وـالـغـالـبـ الرـفـعـ، وـبـهـ قـرـأـ السـبـعـ^(٨).
 الثاني: أن يكون مستقبلاً، فيجب الرفع في نحو (إذن تصدق) جواباً لمن قال: أنا أحب زيداً.

الثالث: أن يتصل، أو يفصل بينهما القسم كقوله:
 ٥١٤ - إِذْنٌ وَاللَّهُ نَرْمِيهِمْ بِخَرْبٍ [تُشَيَّبُ الطَّفَلُ مِنْ قَبْلِ التَّشَيُّبِ]
 فصل: [نصب المضارع بـ(أن) مضمرة وجوباً]
 يتصـبـ المـضـارـعـ بـ(أنـ)ـ مـضـرـمـةـ وـجـوـبـاـ فيـ خـمـسـةـ موـاضـعـ:
 أحـدـهـاـ: بـعـدـ الـلامـ إـنـ شـيـقـتـ بـكـوـنـ نـاقـصـ ماـضـيـ منـفـيـ نحوـ «وـمـاـ سـكـانـ أـلـهـ»

(١) مده / ٨٩ .

(٢) المائدة / ٧١ .

(٣) العنكبوت / ٢ .

(٤) المائدة / ٧١ .

(٥) لا أقيلها: لا أتركها .

(٦) الإسراء / ٧٦ .

(٧) النساء / ٥٣ .

(٨) أي (فـإـذـاـ لـاـ يـلـبـسـ)، (فـإـذـاـ لـاـ يـؤـثـرـ) .

لِيُظْلِمُهُمْ)^(١)، **﴿لَمْ يَكُنَ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَكُمْ﴾**^(٢)، وتسمى هذه اللام لام الجمود.

الثاني: بعد (أو) إذا صلّع في متّبعها (حتى) نحو: **لَا تَرْمَنُكُمْ أَوْ تَقْضِيَتِي حَقُّكُمْ**، وকقوله:

٥١٥- **لَا شَهَدَهُمْ الصُّبْغُ أَوْ أَذْرَكَ الشَّنِي** [فما انقادت الآمال إلا لصابر]^(٣) أو (إلا) نحو: **لَا قَتَلَهُ أَوْ يُشَلِّمُهُ**، قوله:

٥١٦- **[وَكُنْتُ إِذَا غَزَّتْ قَنَةً قَوْمًا]** كسروت كعوبها أو تستقيمـا^(٤)

الثالث: بعد (حتى) إنـ كان الفعل مستـقلاـ باعتبار التـكلـمـ نحو **﴿فَتَقْتَلُوا الَّتِي تَعْيَى حَتَّى تَقْيَى﴾**^(٥)، أو باعتبار ما قبلها نحو **﴿وَذَرُّلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾**^(٦).

ويُرفـعـ الفعلـ بـعـدـهاـ إنـ كانـ حـالـاـ مـسـيـباـ لـفـلـسـةـ نحوـ مـرـضـ زـيدـ حتـى لاـ يـرجـونـهـ، وـمـنـهـ **﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾** في قراءة نافعـ، لأنـهـ مـؤـولـ بالـحالـ، أيـ: حتـىـ حـالـ الرـسـولـ والـذـينـ آمـنـواـ مـعـهـ آنـهـ يـقـولـونـ ذـلـكـ.

ويجـبـ النـصـبـ فـي مـثـلـ (**الـأـسـيرـ** حتـىـ تـطـلـعـ الشـمـسـ)، وـ(**مـا سـرـتـ** حتـىـ أـدـخـلـهـ)، وـ(**أـسـرـتـ** حتـىـ تـدـخـلـهـ) لـانـفـاءـ الشـبـيـةـ.

بـخـلـافـ (**أـيـهـمـ سـارـ** حتـىـ يـدـخـلـهـ)، **فـإـنـ الشـيـءـ ثـابـتـ**، **وـإـنـماـ الشـكـ** فـيـ القـاعـلـ، وـفـيـ (**سـيـرـيـ** حتـىـ أـدـخـلـهـ) لـعدـمـ الـفـضـلـيـةـ، وـكـذـلـكـ (**كـانـ سـيـرـيـ أـسـيرـ** حتـىـ أـدـخـلـهـ) إنـ **فـدـرـرـتـ** (**كـانـ**) نـاقـصـةـ، وـلـمـ تـقـدـرـ الـظـرـفـ خـبـراـ.

الـرـابـعـ وـالـخـامـسـ: بعدـ قـاءـ الشـبـيـةـ، وـوـاـوـ الـمـعـيـةـ مـسـبـوـقـ بـنـفـيـ أوـ طـلـبـ مـخـضـبـ

(١) العنكبوت / ٤٠ .

(٢) النساء / ١٣٧ .

(٣) أيـ: واللهـ لـأـسـهـلـ الصـبـعـ حتـىـ أـدـركـ... جـملـةـ (**لـأـسـهـلـ**...). لاـ محلـ لهاـ مـنـ الإـعـرابـ جـوابـ الـقـسـمـ الـمـخـوفـ. أـنـ أـدـركـ: الـمـصـدـرـ الـلـازـمـ مـعـطـوـفـ عـلـىـ مـصـدـرـ مـأـخـوذـ مـنـ الـفـعلـ السـابـقـ، أيـ: ليـكونـ مـنـيـ اـسـهـلـ أـوـ إـدـرـاكـ... إـلـاـ: أـداـهـ حـصـرـ. لـصـابـرـ: مـتـعـلـقـانـ بـالـفـعلـ (انـقادـتـ).

(٤) الفـعـلـ: الـهـزـ وـالـجـسـ بـالـيـدـ. الـقـنـاةـ: الرـمـجـ. كـعـوبـهاـ: جـمـعـ (كـعـبـ)، وـهـوـ طـرـفـ الـأـبـوـيـةـ النـاشـرـ. تستـقـيمـ: تـعـدـلـ. جـمـلةـ (**إـذـاـ غـزـتـ قـنـاةـ قـوـمـ كـسـرـتـ**...). فـيـ محلـ نـصـبـ خـبـرـ (كـتـ).

(٥) الحـجـراتـ / ٩ .

(٦) الـبـقـرةـ / ٢١٤ .

نحو «لَا يُقْضِنَ عَيْتَهُمْ فَيُسْوِلُوا»^(١)، «وَلَا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الْمَصْدِرُونَ»^(٢)، «بَلَّا يَعْلَمُ كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفْوَزُ»^(٣)، «بَلَّا تَرَدُّ وَلَا تَكْرَبُ»^(٤)، «وَلَا تَطْلُو فِيهِ فَيَرْجِعَ عَيْنَكُمْ عَصَمِي»^(٥)، قوله: ٥١٧ - لا شَهَةَ عَنْ خُلُقٍ وَتَائِي مَثَلَهُ [عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمًا]^(٦) وقوله:

٥١٨ - يا نَاقٌ سِيرِي عَنْتَ فَبِسِحَا إِلَى شَلَّيْشَانَ فَتَشَّرِبِسِحَا
وقوله:

٥١٩ - فَقَلَّتْ ادْعِي وَأَدْعَزْ إِنْ أَنْدَى [لصوتِ أَنْ يَنْادِي دَاعِيَانَ]^(٧)
وقد اجتمع الطلب والنفي في قوله تعالى «وَلَا تَظْرُو الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ»^(٨) الآية،
لأنَّ «فَتَظْرُدُهُمْ» جواب النفي، و«فَتَكُونُ» جواب النهي.
واحْتَرِزْ بِتَقييدِ النفي والطلب بمحضين من النفي التالي تقريراً، والمتألِّفُ بنفي،
والمتنقضُ بـ(إلا) نحو (أَنْ تَأْتِيَ فَأَحْبِسْ إِلَيْكَ) إذا لم ترد الاستفهام الحقيقي، ونحو
(مَا تَرَأَ تَأْتِيَ فَحَدَّثْنَا)، (مَا تَأْتِيَ إِلَّا وَتَحْدَثْنَا).
ومن الطلب باسم الفعل، وبما لفظه الخبر، وسيأتي.
وبتقيد القاء بالشبيهة والواو بالمعنى من العاطفتين على صريح الفعل، ومن

(١) فاطر / ٣٦ .

(٢) آل عمران / ١٤٢ .

(٣) النساء / ٧٣ .

(٤) الأنعام / ٢٧ .

(٥) طه / ٨١ .

(٦) عار: خبر لماً محدود، أي: ذلك عار. جملة (إذا فعلت) لا محل لها من الإعراب معرضة.

وجواب الشرط محلوف للدالة ما قبله عليه، أي: بذلك عار. عظيم: ثنت لـ(عار) مرفوع .

(٧) أي: يا ناقة. عنقاً: سيراً سريعاً. ناق: صادي مرخص بي على الضم في محل نصب. عنقاً: نائب مفعول مطلق منصوب. فسترحاحا: القاء سيبة. تستريح: فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد القاء. والألف للإطلاق .

(٨) الواو: واو المعي. أدعوه: فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد واو المعي. أندى: اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، وهو مضاف. لصوت: اللام: حرف زائد. صوت: مضاف إليه مجرور. أن ينادي داعيَان: المصدر المؤول في محل رفع خبر (إن) .

(٩) الأنعام / ٥٢ .

الاستثنائيين نحو «وَلَا يُؤذنُ لَهُمْ كِتَابُهُوَدٍ»^(١)، فإنّها للعطف، وقوله:

٥٢٠ - ألم تأسّل الربيع القواء فتبطّق [وهل تُخْبِرُنَّكَ الْيَوْمَ بِنِدَاءِ شَفَّافٍ]^(٢)

فإنّها للاستئناف، إذ العطف يقتضي الجزم، والبساطة تقتضي النصب.

ونقول (لَا تَأْكُلِ الشَّفَّافَ وَتُشَرِّبُ الْبَرِّينَ) بالرفع إذا نهيته عن الأول فقط، فإنّ قدرت النهي عن الجميع نصبت، أو عن كلّ منها جزّمت.

وإذا سقطت الفاء بعد الطلب وقصيدة معنى الجراي مجرّم الفعل جواباً لشرط مقدّر، لا للطلب لتنقضيه معنى الشرط خلافاً لزاعمي ذلك، نحو «تَكَانُوا أَنْتُمْ»^(٣).

بحلاف نحو: «فَهَبْ لِي مِنْ لَذَّاتِكَ وَلِيَأْتِيَ بِرَبِّي»^(٤) في قراءة الرفع، فإنّه قدره صفة لـ «أَتَيْتُ» لا جواباً لـ (هَبْ) كما قدره من مجرّم.

وشرط غير الكسائي لصحة الجرم بعد النهي صحة وقوع (إذ لا) في موضعه، فمثّل جاز (لا تندن من الأسد تسلّم) بالجزم، ووجب الرفع في نحو: لا تندن من الأسد يأكلك، وأمّا (فلا يقرب مسجّدنا يؤذنا) فالجزم على الإبدال لا الجواب.

والحق الكسائي في جواز النصب بالأمر ما دلّ على معناه:

من اسم فعل نحو: نزال فنكرتك.

أو خبر نحو: حسبك حديث فناء الناس.

ولا خلاف في جواز الجزم بعدهما إذا سقطت الفاء كقوله:

٥٢١ - مَكَانِكَ تُخَمِّدِي أَوْ تَشَرِّبُّي^(٥)

وقولهم: اتقى الله أمره فعل خيراً يثبت عليه، أي: ليتّي الله ولتفعل.

والحق القراءة الترجي بالمعنى بدليل قراءة حفص «فَأَطْلَعْتُ»^(٦) بالنصب.

(١) المرسلات / ٣٦ .

(٢) القراء: الحالى الذى لا أتيس به. سملن: أرض لا تبيت شيئاً .

(٣) الأغام / ١٥١ .

(٤) مريم / ٦ - ٥ .

(٥) ممكانك: البني وفري ولا ثورى .

(٦) غافر / ٣٧ .

فصل: [نصب المضارع بـ (أن) مضمرة جوازاً]

ويُنصب بـ (أن) مضمرة جوازاً بعد خمسة أيضًا:

أحدها: اللام إذا لم يسبقها كون ناقص ماضٍ منفي، ولم يقترن الفعل بـ (لا) نحو
«وَإِنَّكَ لِتُشْلِمَ إِذْنَ الْمُتَكَبِّرِ»^(١)، «وَإِنَّكَ لَيَأْنَ أَكُونَ أَكُونَ لِلشَّيْءِ»^(٢).
فإن شئت بالكون المذكور وجّب إضمار (أن) كما مرّ.

وإن فرِّن الفعل بـ (لا) نافية أو مؤكدة وجّب إظهارها نحو «إِنَّا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ
حُجَّةً»^(٣)، «إِنَّا يَعْلَمُ أَهْلَ الْكِتَابَ»^(٤).

والأربعة الباقية: (أي)، والواو، والفاء، و(ثُمَّ) إذا كان العطف على اسم ليس في
تأويل الفعل نحو «أَوْ يُرِسِّلَ رَسُولًا»^(٥) في قراءة غير نافع بالنصب عطفًا على
«وَحْدًا»، قوله:

٥٢٢ - ولَيَسْ عَبَادَةٌ وَتَقْرَئُ عَيْنِي [أَحَبُّ أَيْمَنَ لَيْسِ الشُّفُوفِ]^(٦)
وقوله:

٥٢٣ - لَوْلَا تَرَقَعَ مُشَكَّرٌ فَأَرْضِيَةٌ [مَا كَنَّتْ أُوْيَرْ إِثْرَانِيَّا عَلَى تَرَبِّ]^(٧)
وقوله:

٥٢٤ - إِنِي وَقْتَلَيْ شَلَيْكَا ثُمَّ أَغْقَلَهُ [كَالثُّورُ يُضَرِّبُ لَثَا عَافَتِ الْبَقَرُ]^(٨)

(١) الأنعام / ٧١ .

(٢) الزمر / ١٢ .

(٣) البقرة / ١٥٠ .

(٤) الشورى / ٥١ .

(٥) الحديد / ٢٩ .

(٦) الشفوف: جمع (شفَّ)، وهو التوب الرقيق، الواو: حرف عطف، ترق: فعل مضارع منصوب بـ (أن)
مضمرة جوازاً بعد الواو الماطفة، أن ترق عيني: المصدر المؤول في محل رفع معطوف على (ليس)، إلى:
متعلقان باسم التفضيل (أحب)، من ليس الشفوف: متعلقان باسم التفضيل .

(٧) الترقب: الانتظار، معنٰى: فقير، أوّل: أفضلي، إثراي: غنى، ترب: قفر، الفاء: حرف عطف، أرضيه: فعل
مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً بعد الفاء، أن أرضيه: المصدر المؤول في محل رفع معطوف على
(توقف معنٰى) .

(٨) أغلله: أدفع ديه، أن أغله: المصدر المؤول في محل نصب معطوف على (قتلني)، كالثور: متعلقان
بحبر (أن) المهدوف، جملة (يضرب...) في محل نصب حال من الثور، لما عافت البقر: ظرف زمان
متعلق بالفعل (يضرب) .

ونقول (الطائر فيقض زيد الذباب) بالرفع وجوبا لأن الاسم في تأويل الفعل، أي: الذي يطير.

ولا ينصب بـ(أن) مضمرة في غير هذه الموضع العشرة إلا شاداً كقول بعضهم: تسمع بالمعنى خيراً من أن تراه، وقول آخر: خلي اللص قبل يأخذك، وقراءة بعضهم **«بَلْ تَفِقُ إِلَيْنِي عَلَى الْبَطْلِي فَيَدْمَعُهُ»**^(١).

فصل: [جوائز الفعل المضارع]

وجازم الفعل نوعان:

- جازم لفعل واحد، وهو أربعة:

(لا) الطلبية:

نهيا كانت نحو **«لَا تُشْرِكُ بِاللهِ»**^(٢).

أو دعاء نحو **«لَا تُؤَاذِنَّا»**^(٣).

وجزئها فعلي المتكلم مبنيين للفاعل نادر ك قوله:

٥٢٥ - لا أُغْرِفُ زَبَرِيَّا خُورِا مَذَابِحِها [كأن أبكازها يعيش ذوار]^(٤)

وقال:

٥٢٦ - إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد [لها أبداً ما دام فيها الجرائم]^(٥)

ويكثر (لا أخرج)^(٦)، (لا تخرج)، لأن المنهي غير المتكلم.

واللام الطلبية:

أمرها كانت نحو **«لِتُفْقِدُ ذُو سَعْدَةِ»**^(٧).

أو دعاء نحو **«لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رِبُّكَ»**^(٨).

(١) الأبياء / ١٨ .

(٢) لقمان / ١٣ .

(٣) القراءة / ٢٨٦ .

(٤) الربب: الجماعة من ملاح النساء. الخور: جمع (خوراء)، والخور: شدة سواد العين مع شدة بياضها. مذابحها: عيونها .

(٥) الجرائم: واسع البطن كثير الأكل . (٦) الأصل: لا يخرجني أحد .

(٧) الطلاق / ٧ .

(٨) المرسخ / ٧٧ .

وجزئها فعل المتكلّم مبنيّن للفاعل قليل نحو (قُوموا فَلأَصْلِ لَكُمْ)، و (ولَتَحْيِي
خَطَبَكُمْ)^(١).

وأقل منه جزئها فعل الفاعل المخاطب نحو: (فَيَدِلُكَ فَلَتَقْرَبُوهَا)^(٢) في قراءة،
ونحو (لَا تَحْدُدُوا مَصَافِكُمْ).
والأكثر الاستغناء عن هذا بفعل الأمر.

و(لم)، و(لما)، ويشتريكان في: الحرفيّة، والنفي، والجزم، والقلب للغرضي،
وتتفاوت (لم) بمصاحبة الشرط نحو (وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ رِسَالَتُهُ)^(٣)، وبجواز
انقطاع نفي متنبيها، ومن ثم جاز (لم يكن ثم كان)، وامتنع في (لما).
وتتفاوت (لما) بجواز حذف مجروبها كـ (فَارَبَتِ الْمَدِينَةُ وَلَمَا)، أي: ولما دخلها،
فأثنا قوله:

٥٢٧ - [الْحَقَّ وَدِيَنَكَ الَّتِي اسْتُرْدَغْتَهَا] يوم الأعازب إنْ وَضَلَّتْ وَإِنْ لَمْ
فَضْرُورَة، ويتتوافق ثبوته نحو (لَمَا يَدْرُكُ عَذَابِ)^(٤)، (وَلَمَا يَدْخُلَ الْإِيمَنِ فِي
قُلُوبِكُمْ)^(٥)، ومن ثم امتنع (لما يجتمع الصدّان).

- وجازم لفعلين، وهو أربعة أنواع:
حرف باتفاق، وهو (إن). وحرف على الأصل، وهو (إذا).
واسمه باتفاق، وهو: من وما ومتى وأي وأين وأيّان وأيّ وحيثما.
واسمه على الأصل، وهو: مهما.
وكذلك منه يقتضي فعلين، يسمى أولهما شرطاً، ثانياًهما جواباً وجراها، ويكونان:
مضارعين نحو (وَإِنْ تَعُودُوا نَعْدُ)^(٦).

(١) العنكبوت / ١٢ .

(٢) يونس / ٥٨ .

(٣) المائدة / ٦٧. لم: حرف نفي .

(٤) يوم الأعazب: يوم من أيام العرب. وإن لم: أي وإن لم تصل .

(٥) ص / ٨ .

(٦) الحجرات / ١٤ .

(٧) الأنفال / ١٩ .

وماضيين نحو «وَإِنْ عُذْتُمْ عَذْنَا»^(١).

وماضيا فمضارعا نحو «مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرَثَ الْأَخْرَقَ تَرَدَّلُهُ فِي حَرَبَةِ»^(٢).

وعكسه، وهو قليل نحو «مَنْ يَقْتُلُ لِيَلَةَ الْقُدرِ إِيمَانًا وَاحْسَابًا غَيْرَ لَهُ»، ومنه «إِنْ شَاءَ نَزَّلَ عَلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَا يَهِيَ فَلَمْ يَكُنْ»^(٣) لأنَّ تابعَ الجوابِ جواه.

وردُ الناظم بهذين ونحوهما على الأكثرين، إذ خصوا هذا النوع بالضرورة.

ورفعَ الجوابِ المضارعِ بعماضِ أو بمضارعِ منفي بـ(الم) قويٌّ كقوله:

٥٢٨ - وإنْ أَنَاهَ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسَأْلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِيٌّ وَلَا حَرِمٌ^(٤)

ونحو: «إِنْ لَمْ تَقْتُلْ أَقْوَمَ».

ورفعَ الجوابِ في غير ذلك ضعيفٌ كقوله:

٥٢٩ - [فَلَقْتُ تَحْمِلُ فَوْقَ طَرْيقَ إِنَّهَا مُطْبَعَةٌ] مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضْبِرُهَا^(٥)
وعليه قراءةُ طلحةَ بن مُلَيْهَتَانَ «أَيَّتَنَا تَكُونُوا يَدِرِكُمُ الْمَوْتُ»^(٦).

فصل: [وجوبُ الفاءِ في الجوابِ الذي يمتنع جعلُه شرطاً]

وكُلُّ جوابٍ يمتنع جعلُه شرطاً فإنَّ الفاءَ تجُبُّ فيه، وذلك:

- الجملةُ الاسميةُ نحو «وَإِنْ يَسْكُنَكَ يَخْتَمْ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَيَبْرُرُ»^(٧).

- والطَّلبَيةُ نحو «إِنْ كُنْتُمْ تُبُوَّبُونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونَ»^(٨)، وقد اجتمعتا في قوله «وَإِنْ يَخْذُلُكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ»^(٩).

- والتي فعلها جامدٌ نحو: «إِنْ تَرَكْنَا أَنَا أَقْلَى مِنْكُمَا وَلَدَّا فَعَسَى رَبِّهِ»^(١٠).

- أو مفروضٌ بـ(قد) نحو «إِنْ يَسْرِقِ فَقَدْ سَرَقَ أَخْ لَمْ»^(١١).

(١) الإسراء / ٨ . (٢) الشورى / ٢٠ .

(٣) الشعراء / ٤ . (٤) خليل: فقير، من الحلة، وهي الفقر.

(٥) تحمل: تكفل. طرائق: طلاقتك وقدرتك. إنها: الصمير يعود إلى القرية. مطبعة: أي وضع عليها الطابع، وهو الخام، والمراد أنها تمليمة بالطعم.

(٦) النساء / ٧٨ . (٧) الأنعام / ١٧ .

(٨)آل عمران / ٣١ . (٩)آل عمران / ١٦٠ .

(١١) يوسف / ٧٧ . (١٠) الكهف / ٣٩ - ٤٠ .

- أو تفسيس نحو «وَإِنْ خَفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيْكُمْ اللَّهُ»^(١).

- أو (لن) نحو «وَمَا يَعْكِلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُحْكِمُوهُ»^(٢).

- أو (ما) نحو «فَإِنْ تَوَلَّنَتْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ»^(٣).

وقد تُخَذَّفُ في الضرورة كقوله:

٥٣٠ - من يفعل الحسنات الله يشكّرها [والشّرُّ بالشّرِّ عند الله مثلان]^(٤)
وقوله:

٥٣١ - ومن لا يزال يتقاد للغى والصبا سيلقى على طول الشلامنة نادما
ويجوز أن تُغنى (إذا) الفجائية عن الفاء إن كانت الأداة (إن) والجواب جملة اسمية
غير طلبية نحو «وَإِنْ شُوَيْهُمْ سَيِّئَةً إِنَّمَا قَدَّمَتْ لَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْطَرُونَ»^(٥).

فصل: [أحوال المضارع المقوّن بالفاء أو الواو من غير جملتي الشرط]
وإذا انقضت الجملتان ثم جئت بمضارع مقوّن بالفاء أو الواو:

- فلّك جزمه بالمعطف.

- ورفقه على الاستئناف.

- ونصبه بـ(أن) مضمّنة وجوباً، وهو قليل.

قرأ عاصم وأبي عمير «فَيَسْعَى لِمَنْ يَشَاءُ»^(٦) بالرفع، وباقيهم بالجزم، وأبي عباس
بالتنصّب، وفريء بهن أيضاً في قوله تعالى «مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَكَلَّا هَادِي لَهُمْ وَنَذِرُهُمْ»^(٧).

وإذا توسع المضارع المقوّن بالفاء أو الواو بين الجملتين فالوجهُ الجزم، ويجوز
النصب كقوله:

٥٣٢ - ومن يُفْتَرِثُ مِنْهُ وَيَخْسُعُ ثُرُودَهُ [وَلَا يَخْشَى ظلَّمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضَمَا]^(٨)

(١) التوبية / ٢٨ .

(٢) آل عمران / ١١٥ .

(٣) يونس / ٧٢ .

(٤) الأصل: قالله يشكّرها .

(٥) الروم / ٣٦ .

(٦) البقرة / ٢٨٤ .

(٧) الأعراف / ١٨٦ .

(٨) الواو: وآم المعية. يخضع: فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمّنة بعد الواو المعية لتنزيل الشرط منزلة
الاستئناف. ما أقام: المصدر المؤول في محل نصب ظرف زمان، أي: مدة إقامته .

فصل: [أحوال فعل الشرط وجوابه]

ويجوز حذف ما غلِّم من شرط إنْ كانت الأداة (إنْ) مقرنة بـ(لا) كقوله:

٥٣٣ - [فَطَلَقُهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكُفْهُ] ولا يُفْلِي مُشْرِقَكَ الْخَسَامَ^(١)
أي: ولا تُطْلِقُهَا بِكُفْهُ. وما غلِّم من جواب نحو (فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِي نَفْعَهُ)^(٢)
الآلية. ويجب حذف الجواب إنْ كان الدالُ عليه ما تقدِّم مثاً هو جواب في المعنى نحو: أنت
ظالم إنْ فعلتَ، أو ما تأْخُرَ من جواب قسم سابق نحو: (لَيْسَ أَجْسَدَتِ الْإِلَاهُ وَالْجِنُّ)^(٣).
كما يجب إغفاء جواب الشرط عن جواب قسم تأْخُر عنه نحو: إنْ تَقْعُمُ وَاللهُ أَعْلَم.
وإذا تقدِّمَهما ذو خبر: جاز جعلُ الجواب للشرط مع تأْخُره ولم يجب خلافاً لابن
مالك نحو (زِيدٌ وَاللهُ إِنْ يَقْعُمُ أَقْمُ).

ولا يجوز إنْ لم يقدِّمَهما خلافاً له وللفراء، وقوله:

٥٣٤ - لَيْسَ كَانَ مَا حَدَّثْتُهُ الْيَوْمَ صَادِقًا أَصْنَمُ فِي نَهَارِ الْقَيْظَى لِلنَّشْمَسِ بِإِدِيَا
ضَرُورَةً، أَو الْلَّامُ زَائِدَةً.

وحيث حذفَ الجواب اشتُرِطَ في غير الضرورة مُضي الشرط، فلا يجوز (أنْ ظالم
إنْ تفعُلُ)، ولا (والله إنْ تَقْعُمُ لِأَقْمَوْنَ).



(١) الكفة: النظير والمكافئ. المفرق: وسط الرأس. الخسام: السيف. لها: متعلقان بـ(كفة). بكف: الباء:
حرف جر زائد. كفة: حرف (الست) مجرور لفظاً متصوب محلـاً. إلا: إنْ: حرف شرط جازم بجزم
فعلين. لا: حرف نفي .

(٢) الأنعام / ٣٥. والجواب: لم يؤمنوا . (٣) الإسراء / ٨٨ .

فصل في (لو)

ل (لو) ثلاثة أوجه:

- أحدها: أن تكون مصدرية، فرادف (أن).

وأكثر وقوعها بعد (وَدُّ) نحو «وَدُوا لَوْ تَذَهَّبُ»^(١)، أو (يَوَدُّ) نحو «يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُمْسِرُ»^(٢).

ومن القليل قول قتيلة:

٥٣٥ - ما كان ضررك لو متنك وربما من الفتى وهو المغيبط المختنق^(٣)
إذا ولها الماضي بقي على مضيه، أو المضارع تخلص للمستقبل كما أن (أن)
المصدرية كذلك.

- الثاني: أن تكون للتعليق في المستقبل^(٤)، فرادف (إن) كقوله:

٥٣٦ - ولو تلقى أصداؤنا بعد موتنا [ومن دون رثينا من الأرض ستبث]^(٥)
إذا ولها ماض أول بالمستقبل نحو «وَلَيَخْشَى الَّتِيرَتْ لَوْ تَرَكَاهُ»^(٦).
أو مضارع تخلص للمستقبل كما في (إن) الشرطية.

- الثالث: أن تكون للتعليق في الماضي^(٧)، وهو أغلب أقسام (لو).

وتقتضي امتناع شرطها دائمًا خلافاً للشطرين، لا جوابها خلافاً للمثرين، ثم إن لم يكن لجوابها سبب غيره لزيم امتناعه نحو «وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ إِلَيْهِ»^(٨)، وكقولك: لو
كانت الشمس طالعة كان النهار موجوداً، والا لم يتلزم نحو: لو كانت الشمس طالعة

(١) الفلم / ٩ . (٢) البقرة / ٩٦ .

(٣) لو متن: المصدر المؤول في محل رفع اسم (كان). جملة (ضررك) في محل نصب بغيرها. أو كان:
اسمها ضمير الشأن. جملة (ضررك لو متن) في محل نصب بغيرها. لو متن: المصدر المؤول في محل
رفع فاعل .

(٤) وهي (لو) الشرطية غير الامتناعية .

(٥) الرمس: القبر. السيسب: الصحراء. جواب (لو) في بيت لاحق، وهو لظل صدى صوتي . . .

(٦) النساء / ٩ . (٧) وهي (لو) الشرطية الامتناعية .

(٨) الأعراف / ١٧٦ .

كان الضوء موجوداً، ومنه: لو لم يخف الله لم يعصي.

وإذا ولدتها مصارع أولاً بالماضي نحو **﴿لَوْ يُطِعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَتَفْسِدُ﴾**^(١).

وتختصر (لو) مطلقاً بالفعل.

ويجوز أن يليها قليلاً اسم معمول لفعل محدث يفسره ما بعده كقوله:

٥٣٧ - أبلاي لو غير الحمام أصابكم [عثثت ولكن ما على الموت مغثث] ^(٢)

وكثيراً (أن) وصلتها نحو **﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾**^(٣)، فقال سيبويه وجمهور البصريين: مبتدأ، ثم قيل: لا خير له، وقيل: له خير محدث.

وقال الكوفيون والشبرد والزجاج والزمخشري: فاعل بـ (عثث) مقدراً كما قال الجميع في (ما) وصلتها في: لا أكله ما أن في السماء تجها.

وجواب (لو):

إما ماضٍ معنى نحو: لو لم يخف الله لم يعصي.

أو وضعاً، وهو:

إما مثبت: فاقترأه باللام نحو **﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا حُطَمَ﴾**^(٤) أكثر من تزكيها نحو

﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَا أَحَاجِي﴾^(٥).

وإما منفي بالأمر بالعكس نحو **﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا كَفُولُ﴾**^(٦)، وقوله:

٥٣٨ - ولو نفعنا الخيار لما افترقنا [ولكن لا خيار مع التمالي] ^(٧)

قيل: وقد تجاهب بجملة اسمية نحو **﴿الْمُؤْمِنُ بِمَنْ عَنِي اللَّهُ حَسِير﴾**^(٨)، وقيل: الجملة مستأنفة، أو جواب لقسم مقدر، وإن (لو) في الوجهين للتميي فلا جواب لها.

(١) الحجرات / ٧.

(٢) الحمام: الموت. غير الحمام: فاعل مرفوع بفعل محدث يفسره الفعل المذكور بعده، أي: لو أصابكم غير الحمام أصابكم...، وهو مضاد.

(٣) الحجرات / ٥.

(٤) الواقعة / ٦٥.

(٥) الواقعة / ٧٠.

(٦) الأئمَّة / ١١٢.

(٧) الأصل: لو نفعنا الخيار ما افترقنا.

(٨) البقرة / ١٠٣.

فصل في (أنا)

وهي: حرف شرط وتوكييد دائم، وتفصيل غالباً.
يدلُّ على الأول مجيء الفاء بعدها.

وعلى الثالث استقراء مواقعها نحو **﴿فَمَا أَلَيْنَدْ فَلَا تَقْهِر﴾**^(١)، **﴿فَمَا أَلَيْنَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ﴾**^(٢)، **﴿فَمَا مَنْ أَعْنَلَ وَلَقَنَ﴾**^(٣) الآيات.

ومنه **﴿فَمَا أَلَيْنَ فِي قُلُوبِهِمْ رَبِيع﴾**^(٤) الآية، وقييمه في المعنى قوله تعالى
﴿وَالرَّئِسُونَ فِي الْأَيَّرِ﴾ الآية، فالوقف دوته، والمعنى: وأما الراسخون فيقولون، وذلك
على أنَّ المراد بالمتشاري ما استأثر الله - تعالى - بهمه.
ومن تخلف التفصيل قوله: أَمَا زِيدٌ فمسلط.

وأما الثاني فذكره الرَّمَحْشَريُّ، فقال: (أَمَا) حرف يعطي الكلام فضل توكييد،
تقول: زيد ذاهب، فإذا قصدت الله لا محالة ذاهب قلت: أَمَا زيد ذاهب، وزعم أنَّ
ذلك مستخرج من كلام سيبويه. وهي ناتبة عن آداة شرط وحمله، ولهاذا تؤول بـ
(مهما يكن من شيء)، ولا بد من فاء تالية لتأليها.

إلا إن دخلت على قوله قد طرع استغناه عنه بالمتصل فيجب حذفها معه كقوله
تعالى **﴿فَمَا أَلَيْنَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرُهُم﴾**^(٥)، أي: فتقال لهم أكفرهم.
ولا تُخَذَّفُ في غير ذلك إلا في ضرورة كقوله:

٥٣٩ - **فَمَا القتالُ لَا قتالٌ لدِيكُمْ** [ولكن سيرا في عراضِ المُواكبِ]^(٦)
أَوْ نَدُورُ نحو: **(أَمَا بَعْدَ مَا بَالْ رَجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لِيُسْتَ في كِتَابِ اللَّهِ)**^(٧).

(١) الضحي / ٩ . (٢) آل عمران / ١٠٦ .

(٣) الليل / ٥ . (٤) آل عمران / ٧ .

(٥) آل عمران / ١٠٦ .

(٦) الأصل: فلَا قتالٌ لدِيكُمْ، عراض: جمع (عرض)، وهو الناحية، المواكب: الجماعة ركبت أو مشاة، أما:
حرف شرط وتفصيل، القتال: مبنياً مرفوع، جملة (لَا قتالٌ لدِيكُمْ) في محل رفع خبر، لكن: اسمها
محذف، والجملة المذكورة في محل رفع خبرها، أي: ولكنكم تسيرون سيراً... .

(٧) الأصل: فما بال رجال.. .

فصل في (لولا)، و(لو ما)

ل (لولا)، و (لوما) وجهان:

أحدهما: أن يدلّ على امتناع جوابهما للوجود تاليهما، فيختصان بالجمل الاسمية نحو «لَوْلَا أَنْتُ لِكَ مُؤْمِنِيْكَ»^(١).

والثاني: أن يدلّ على التخصيص، فيختصان بالفعلية نحو «لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ»^(٢)، «لَوْ مَا تَأْتَنَا بِالْكِتَابِ»^(٣).

ويساوهما في التخصيص والاختصاص بالأفعال: هلا، وألا، وألل، وقد يلي حرف التخصيص اسم متعلق بفعل:

إما مضمر نحو (فهلا يكروا تلاعبها وتلاعبك)، أي: فهلا تزوجت يكرا.

أو مظاهر مؤثر نحو «لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قَلَّتْ»^(٤)، أي: هلا قلّت إذ سمعتموه.

(١) سا / ٣١ .
(٢) الترفة / ٢١ .
(٤) التور / ١٦ .

(٣) الحجر / ٧ .

باب الإخبار بالذى) وفروعه وبالألف واللام

[أولاً: الإخبار بالذى وفروعه]

ويسمى ببعضهم باب الشبك.

وهو باب وضعه النحويون للتدريب في الأحكام التحويية كما وضع التصريفيون مسائل التمرين في القواعد التصريفية، والكلام فيه في فصلين:

الفصل الأول: في بيان حقيقته

إذا قيل لك: كيف تُخَبِّر عن (زيد) من قولنا (زيد منطلق) بالذى؟ فاعمد إلى ذلك الكلام فاعمل فيه أربعة أعمال:

أحدها: أن تبتدئ بموصول مطابق لـ (زيد) في إفراده وتذكيره، وهو (الذى).

الثاني: أن تؤخِّر (زيداً) إلى آخر التركيب.

الثالث: أن ترفعه على الله خير لـ (الذى).

الرابع: أن تجعل في مكانه الذي نقلته عنه ضميراً مطابقاً له في معناه وإعرابه، فتقول: الذي هو منطلق زيد، فـ (الذى) مبتدأ، وـ (هو منطلق) مبتدأ وخبر، والجملة صلة لـ (الذى)، والعائد منها الضمير الذي جعلته خلفاً عن (زيد) الذي هو الآن كمال الكلام.

وقد تبيَّن بما شرحناه أنَّ (زيداً) مُخْبِرٌ به لا عنه، وأنَّ (الذى) بالعكس، وذلك خلاف ظاهر السؤال، فوجب تأويل كلامهم على معنى: أخبر عن مسمى زيد في حال تعبيرك عنه بالذى.

وتقول في نحو (بلغت من أخيوك إلى العمرتين رسالة) إذا أخبرت عن النساء بالذى: الذي بلغ من أخيوك إلى العمرتين رسالة أنا.

فإن أخبرت عن أخيوك قلت: اللدان بلغت منها إلى العمرتين رسالة آخرك.

وعن العمرتين قلت: الذين بلغت من أخيوك إليهم رسالة العمون.

أو عن الرسالة قلت: التي يلغى بها من أخريك إلى العبرين رسالة، فتقديم الضمير وتصييره لأنّه إذا أمكن الوصل لم يجز العدول إلى الفصل، وحيثنى فيجوز حدفه، لأنّه عائد متصل منصوب بالفعل.

الفصل الثاني: في شروط ما يُخبر عنه

أغلب أن الإخبار إن كان بـ«الذى» أو أحد فروعه اشتراط للمخبر عنه سبعة شروط:

- أحدها: أن يكون قابلاً للتأخير، فلا يُخبر عن (أيهم) من قوله: أيهم في الدار، لأنك تقول حينئذ: الذي هو في الدار أيهم، فتُثبّل الاستفهام عن صدره، وكذا القول في جميع أسماء الاستفهام، والشرط، و(كم) الخبرية، و(ما) التعبجية، وضمير الشأن لا يُخبر عن شيء منها لتنا ذكرنا.

وفي التسهيل أن الشرط أن يقبل الاسم أو خلفه التأخير، وذلك لأن الضمائر المتصلة كالناء من (قمت) يُخبر عنها مع أنها لاتتأخر، ولكن يتأخر خلفها، وهو ضمير المنفصل، فتقول: الذي قام أنا.

- الثاني: أن يكون قابلاً للتعریف، فلا يُخبر عن الحال والتمييز، لأنك لو قلت في (جاء زيد صاحبًا): (الذي جاء زيد إيه صاحب) لكنك قد نصبت الضمير على الحال، وذلك ممتنع، لأن الحال واجب التذكر، وكذا القول في نحوه، وهذا القيد لم يذكره في التسهيل.

- الثالث: أن يكون قابلاً للاستغناء عنه بالأجنبي، فلا يُخبر عن الهاء من نحو: زيد ضربه، لأنها لا يستغني عنها بالأجنبي كعمرو، وبكر.

وإنما امتنع الإخبار عما هو كذلك، لأنك لو أخبرت عنه لقلت: الذي زيد ضربه هو، فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلًا بالفعل قبل الإخبار، والضمير المتصل الآن خلّق عن ذلك الضمير الذي كان متصلًا، ففصلته وأخّرتها، ثم هذا الضمير المتصل إن قدرّته رابطاً للمخبر بالمبتدأ الذي هو (زيد) بقى الموصول بلا عائد، وإن قدرّته عائدًا على الموصول بقي الخبر بلا رابط.

- الرابع: أن يكون قابلاً للاستغناء عنه بالضمير، فلا يُخْبِرُ عن الاسم المجرور به (حتى)، أو بـ(مَذَّ)، أو (مُذَّ)، لأنَّه لا يجزئ إلا الظاهر، والإخبار يستدعي إقامة ضمير مُقام المُخْبِرِ عنه كـما تقدَّم، فإذا قيلَ (سَرَّ أبا زيدَ قُرْبَتْ من عمرو الكريـم) جاز الإخبار عن (زيد)، وإنْقطع الإخبار عن الباقـي، لأنَّ الضمير لا يخلـفـهـنـ: أمـا الأـبـ فـلـأنـ الضمير لا يـضـافـ، وأـمـاـ الـقـرـبـ فـلـأنـ الضمير لا يـتـعـلـقـ بـهـ جـازـ وـمـجـرـوـرـ وـلـأـغـيـرـهـ، وأـمـاـ عـمـرـوـ الـكـرـيمـ فـلـأنـ الضمير لا يـوـضـفـ، وـلـأـيـضـفـ بـهـ، نـعـمـ إـنـ أـخـبـرـتـ عـنـ المـضـافـ وـالـمـضـافـ إـلـيـهـ مـعـاـ فـأـخـرـمـ ذـلـكـ وـجـعـلـتـ مـكـانـهـ ضـمـيرـاـ جـازـ، فـتـقـولـ فـيـ الإـخـبـارـ عـنـ الـمـتـضـايـفـينـ: الـذـيـ سـرـرـ قـرـبـتـ مـنـ عـمـرـوـ الـكـرـيمـ أـبـوـ زـيدـ، وـكـذـاـ الـبـاقـيـ.
- الخامس: جوازُ رُوووده في الإثبات، فلا يُخْبِرُ عن (أحدٍ) من نحو: ما جاءني أحدٌ، لأنَّه لو قيلَ (الذى ما جاءني أحدٌ) لزم وقوفُ (أحدٍ) في الإيجاب.
- السادس: كونه في جملة خبرية، فلا يُخْبِرُ عن الاسم في مثل (اضربَتْ زيدًا)، لأنَّ الطلبَ لا يقع صلة.
- السابع: ألا يكون في إحدى جملتين مستقلتين نحو (زيدٌ) من قوله (قام زيدٌ وقعد عمرو) بخلاف (إنْ قام زيدٌ قعد عمرو).

[ثانية: الإخبار بالألف واللام]

وإنْ كان الإخبار بالألف واللام اشترطَ عشرةً أمورٍ: هذه السبعة، وثلاثةٌ أخرى وهي:

- أن يكون المُخْبِرُ عنه من جملة فعلية.

- وأن يكون فعلها متصرفـاـ.

- وأن يكون مقدمةً.

فلا يُخْبِرُ بـ(أـلـ) عـنـ (زيدـ) مـنـ قـوـلـكـ: زـيدـ أـخـوكـ.

وـلـأـنـ قـوـلـكـ: عـسـيـ زـيدـ أـنـ يـقـومـ.

وـلـأـنـ قـوـلـكـ: مـاـ زـالـ زـيدـ عـالـمـاـ.

وـيـخـبـرـ عـنـ كـلـ مـنـ الـفـاعـلـ وـالـمـفـعـولـ فـيـ نـحـوـ قـوـلـكـ: وـقـىـ اللـهـ الـبـطـلـ، فـتـقـولـ: الـوـاقـيـ

البطل الله، والواقيه الله البطل، ولا يجوز لك أن تحدِّفَ الهاء، لأنَّ عائداً الألف واللام
لا يخُذَّفُ إلا في ضرورة الشعر كقوله:

٥٤- ما المُستفِئُ الهَوَى مُحَمَّدٌ عَاقِبٌ [ولو أَتَيْعَ لَهُ صَفْرَ بِلَا كَدْرَ] (١)

فصل: [وقفُ صلة (أَل) للضمير]

وإذا رفعت صلة (أَل) ضميرًا راجعاً إلى نفس (أَل) استتر في الصلة ولم يهز، تقولُ
في الإخبار عن النساء من (باتُّثُتُ) في المثال المتفقُّدُ: المُبَلِّغُ من أخويك إلى العمرتين
رسالة أنا، ففي (المُبَلِّغُ) ضمير مستتر، لأنَّه في المعنى لـ (أَل)، لأنَّه خَلَفَ عن ضمير
المتكلِّم، و(أَل) للمتكلِّم، لأنَّ خبرها ضمير المتكلِّم، والمبنِّدُ نفس الخبر.

وإنْ رفعت صلة (أَل) ضميرًا لغير (أَل) وجَبَ بروزه وانفصاله كما إذا أخبرت عن
شيء من بقية أسماء المثال، تقولُ في الإخبار عن (الآخرين): المُبَلِّغُ أنا منها إلى
العمرتين رسالة أخواك، وعن (العمرتين): المُبَلِّغُ أنا من أخويك إليهم رسالة العمرتين،
وعن (الرسالة): المُبَلِّغُها أنا من أخويك إلى العمرتين رسالة، وذلك لأنَّ التبليغ فعلُ
المتكلِّم، و(أَل) فيهن لغير المتكلِّم، لأنَّها نفس الخبر الذي أخْرَجَته.



(١) الأصل: ما المستفِئُ الهَوَى مُحَمَّدٌ عَاقِبٌ .

هذا باب العدد

أغلب آن الواحد والاثنين يخالفان الثلاثة والعشرة وما بينهما في حكمتين:
أحدهما: أنهما يُذكّران مع المذكّر، فتقول: واحد واثنان، ويُؤثّران مع المؤثّث،
فتقول: واحدة واثنان.

والثلاثة وأخواتها تجري على العكس من ذلك، تقول (ثلاثة رجال) بالباء، (ثلاث
إياء) بتزكّها، قال الله تعالى ﴿سَمِعَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَّكَنْتَنِي أَيَّارٍ﴾ (١).

والثاني: أنهما لا يُجمع بينهما وبين المعدود، لا تقول: واحد رجل، ولا اثنا
رجلين، لأنّ قولك (رجل) يفيد الجنسية والوحدة، وقولك (رجلان) يفيد الجنسية
وشتّع الواحد، فلا حاجة إلى الجمع بينهما.

وأما الباقي فلا تستفاد العدّة والجنس إلا من العدد والمعدود جميعاً، وذلك لأنّ
قولك (ثلاثة) يفيد العدّة دون الجنس، وقولك (رجال) يفيد الجنس دون العدة، فإن
قصدت الإفادات جمعت بين الكلمتين.

فصل: [مميّز العدد من الثلاثة إلى العشرة]

مميّز الثلاثة والعشرة وما بينهما:

إنّ كان اسم جنس كشّير، وتّشير، أو اسم جمّع كفّوم، ورّفط خفّض بـ (من)،
تقول: ثلاثة من التّشير، وعشرة من القوم، قال الله تعالى ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الظَّيْرِ﴾ (٢)، وقد يُخفّض بإضافة العدد نحو ﴿وَكَاتِ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةَ رَفَطِ﴾ (٣)، وفي الحديث
(ليس فيما دون خفّض ذُوذ صدقة)، وقال الشاعر:
٥٤١ - ثلاثة أشّيٰ وثلاث ذُوذ [لقد جار الزمان على عيالي] (٤)

(١) الحافظ / ٧ .

(٢) البقرة / ٢٦٠ .

(٣) النمل / ٤٨ .

(٤) الذود: يطلق على عدد من الإبل، يقال: هو ما بين الثلاثة إلى العشرة، ويقال غير ذلك. وقال المبرد: أراد
بثلاث ذود ثلاث نوق .

وإنْ كان جمِعًا خُفْضَ بِإضافة العدد إِلَيْهِ نَحْوٌ: ثَلَاثَةُ رَجُلٍ.
وَيُعْتَبَرُ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْيِثُ مَعَ اسْتِئْنَافِ الْجَمِيعِ وَالجِنِّينِ بِحَسْبِ حَالِهِمَا، فَيُعَطَّى الْعَدْدُ
عَكْسَ مَا يَسْتَحْقُهُ ضَمِيرُهُمَا:

فَتَقُولُ (ثَلَاثَةُ مِنَ الْغَنِمِ) بِالنَّاءِ، لَأَنَّكَ تَقُولُ (غَنِمٌ كَثِيرٌ) بِالْتَّذْكِيرِ.
وَ(ثَلَاثَ مِنَ الْبَطْ) بِتَرْكِ النَّاءِ، لَأَنَّكَ تَقُولُ (بَطٌّ كَثِيرٌ) بِالتَّأْيِثِ، وَ(ثَلَاثَةُ مِنَ الْبَقَرِ)
أَوْ (ثَلَاثَ)، لَأَنَّ فِي (الْبَقَرِ) لِغَيْنِ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْيِثِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَنَاهَى
عَنِ اتِّئْنَاهُ﴾^(١)، وَفَرِيَ ﴿تَنَاهَتْ﴾.

وَيُعْتَبَرُ أَنَّ مَعَ الْجَمِيعِ بِحَالِ مَفْرُدٍ، فَلَذِكْرٌ تَقُولُ (ثَلَاثَةُ إِصْطَبَلَاتِ)، وَ(ثَلَاثَةُ
حَمَامَاتِ) بِالنَّاءِ فِيهِمَا اعْتِباًرًا بِالْإِصْطَبَلِ وَالْحَمَامِ، فَإِنَّهُمَا مَذْكُورٌ، وَلَا تَقُولُ (ثَلَاثَ)
بِتَرْكِهَا اعْتِباًرًا بِالْجَمِيعِ خَلَافًا لِلْبَعْدَادِيِّينَ.

وَلَا يُعْتَبَرُ مِنْ حَالِ الْوَاحِدِ حَالٌ لِفَظِهِ حَتَّى يُقَالُ (ثَلَاثُ طَلَحَاتِ) بِتَرْكِ النَّاءِ، وَلَا
حَالٌ مَعْنَاهُ حَتَّى يُقَالُ (ثَلَاثُ أَشْخَصِ) بِتَرْكِهَا تَرِيدُ نِسْوَةً، بَلْ يُنْتَهِي إِلَى مَا يَسْتَحْقُهُ
الْمَفْرُدُ بِاعْتِباَرِ ضَمِيرِهِ، فَيُعَكِّسُ حَكْمُهُ فِي الْعَدْدِ، فَكَمَا تَقُولُ (طَلَحَةٌ حَصْرٌ)، وَهَذِهِ
شَخْصٌ جَمِيلٌ بِالْتَّذْكِيرِ فِيهِمَا تَقُولُ (ثَلَاثَةُ طَلَحَاتِ)، وَ(ثَلَاثَةُ أَشْخَصِ) بِالنَّاءِ فِيهِمَا،
فَأَنَّا قَوْلُهُ:

٥٤٢ - [فَكَانَ مِجْنُونٌ دُونَ مَنْ كَنْتُ أَتَقْبِي] ثَلَاثُ شَخْصٍ كَاعْبَانِ وَمُغَبِّرٍ^(٢)
فَضُرُورَةٌ، وَالذِّي سَهَّلَ ذَلِكَ قَوْلُهُ (كَاعْبَانِ وَمُغَبِّرٍ)، فَأَنْصَلَ بِاللِّفْظِ مَا يُعَصِّدُ
الْمَعْنَى الشَّرَادَ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلِيسَ بِقِيَاسٍ خَلَافًا لِلنَّاظِمِ.
وَإِذَا كَانَ الْمَعْدُودُ صَفَةً فَالْمُغَبِّرُ حَالٌ الْمَوْصُوفُ الْمَتَنِّيُّ لَا حَالُهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

(١) البقرة / ٧٠ .

(٢) المجنون: الترس، والمراد به ما يتفق به الكاشخين والرقباء. أتفق: أحذر وأجانب ، أحافي وأجعل بيني وبينهم وقلبة. شخصون: جمع (شخص)، وهو الشَّيْءُ يرى من بعده، والمراد به الإنسان. كاعبان: متى (كاعب)، وهي الحمارية حين يبدأ ثديها. المغبر: الحمارية متى دخلت في عصر شبابها. مجنون: غير (كان) مقدم منصوب وعلامة نسبه الفتحة المقدرة، وهو مضاد. ثلات شخصون: اسم (كان) مؤخر مرفوع .

﴿فَلَمْ يَعْتَدْ أَثْنَاهُ﴾^(١)، أي: عشر حسناً أمثالها، ولو لا ذلك لغيل (عشرة)، لأنَّ البِيْثَلَ مُذَكَّر، وتقولُ (عندِي ثلاثة زِيَارات) بـالبناء إِنْ قَدِرْتُ رجَالاً، ويتزكيها إِنْ قَدِرْتُ نِسَاءً، ولهذا يقولون (ثلاثة دَوَابٌ) بـالبناء إِذَا قصداً ذُكُوراً، لأنَّ الدَّابَّةَ صفةٌ في الأصل، فـكَائِنُهُمْ قَالُوا: ثلاثة أَخْيَرَةٍ دَوَابٌ، وشَيْعَ (ثلاثة دَوَابٌ ذُكُور) بـبرك البناء، لأنَّهُمْ أَجْزَوا الدَّابَّةَ مُجْرِيَ الـجَامِدِ، فـلَا يُجْرِونَهَا عَلَى موصوف.

فصل: الأعداد التي تضاف للمعدود عشرة:

وهي نوعان:

أحدُهُما: الثلاثة والعشرة وما بينهما، وتحتَّ ما تضافُ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ جمِيعاً مكثراً من أَبْنِيَةِ الـقِيلَّةِ نحو (ثلاثة أَفْلَسٍ)، و(أَرْبَعَةُ أَغْبَيْدٍ)، و(سَبْعَةُ أَبْحَرٍ)^(٢)، وفـدَيْتَ خَلْفَ كُلُّ واحِدٍ مـنْ هـذه الأمور الثلاثة.

فيَضَافُ للمفرد، وذلِكَ إِنْ كـانَ مـثـلاً نحو (ثلاثة مـثـلة)، و(تسـعـة مـثـلة)، وـشـدـ في الـضـرـورة قـولـهـ:

٥٤٣ - ثـلـاثـ يـمـيـنـ لـلـمـلـوـكـ وـقـيـ بـهـ [ـرـدـائـيـ وـجـلـثـ عنـ وـجوـهـ الـأـهـاـمـ]^(٣)
ويَضَافُ لـجـمـعـ التـصـحـيـحـ فـي سـأـلـتـينـ:
إـحـدـاهـماـ: أـنـ يـهـمـلـ تـكـسـيرـ الـكـلـمـةـ نحوـ (سـبـعـ سـمـوتـيـ)^(٤)، (وـخـمـسـ صـلـواتـ)،
وـ (سـبـعـ بـكـرـتـ)^(٥).

وـالـثـانـيـةـ: أـنـ يـجاـوـرـ مـاـ أـفـيـلـ تـكـسـيرـهـ نحوـ (وـسـبـعـ شـبـلـاتـ)^(٦)، فـلـأـهـ فـيـ التـنـزـيلـ
مجـاـوـرـ لـ (سـبـعـ بـكـرـتـ).

وـيـضـافـ لـبـنـاءـ الـكـثـرـةـ فـيـ مـسـأـلـتـينـ:
إـحـدـاهـماـ: أـنـ يـهـمـلـ بـنـاءـ الـقـلـلـةـ نحوـ: ثـلـاثـ جـوـارـ، وـأـرـبـعـ رـجـالـ، وـخـمـسـةـ درـاـمـ.

(١) الأنعام / ١٦٠ .

(٢) لـفـانـ / ٢٧ .

(٣) جـلتـ: كـشـفتـ، وـجـوـهـ: عـظـمـاءـ وـأـعـيـانـ. الـأـهـاـمـ: جـمـعـ (أـهـمـ)، وـهـمـ بـنـوـ سـانـ الـأـهـمـ .

(٤) البـقرـةـ / ٢٩ .

(٥) يـوسـفـ / ٤٣ .

(٦) يـوسـفـ / ٤٣ .

والثانية: أن يكون له بناء قليلاً، ولكن شادّ قياساً أو سماعاً، فيتبرّأ لذلك منزلة المعدوم.

فال الأول نحو **﴿ثلاثةٌ فُرُوعٌ﴾**^(١)، فإن جمع (فروع) بالفتح على (أفراء) شاد.

والثاني نحو **﴿ثلاثةٌ شُسُوشٌ﴾**، فإن (أششاعاً) قليل الاستعمال.

النوع الثاني: المعة والألف، وحقهما أن يضافا إلى مفرد نحو **﴿ياتٌ جَلْدٌ﴾**^(٢)، **﴿وَآلَتْ سَكَنٌ﴾**^(٣).

وقد تضاف المعة إلى جمّي كقراءة الآخرين **﴿لَتَّتْ مَا لَتَّ سِينَتْ﴾**^(٤)، وقد تُغيّر بمفرد منصوب كقوله:

٥٤٤ - إذا عاش الفتى متنقلاً عاماً [فقد ذهب اللذادة والفتاء]^(٥)

فصل: إذا تجاوزت العشرة جئت بكلمتين

- الأولى: التّيف، وهو التسعة فما دونها، وحكمت لها في التذكير والتأنيث بما ثبّت لها قبل ذلك، فأجريت الثلاثة والتسعـة وما بينهما على خلاف القياس، وما دون ذلك على القياس إلا أئـلـاث تأـئـيـثـاً بأحـدـيـهـ، وإـحـدـيـ مـكـانـيـ وـواـحـدـهـ، وـتـبـيـنـيـ الجـمـيـعـ علىـ الـفـتـحـ إـلـاـ اـثـيـنـ، وـاثـيـنـ، فـعـرـيـهـماـ كـالـمـشـنـيـ، وـالـثـامـنـيـ، فـلـكـ فـتـحـ الـيـاءـ وـإـسـكـانـهـ، وـيـقـلـ حـذـفـهـ مـعـ بـقـاءـ كـسـرـ الـتـونـ وـمـعـ فـجـهـاـ.

- والكلمة الثانية: العشرة، وترجع بها إلى القياس، التذكير مع المذكر، والتأنيث مع المؤنث، وتبينها على الفتح مطلقاً، وإذا كانت بالفاء سكتّ شيئاً في لغة الحجازيين، وكتّبتها في لغة تميم، وبعضهم يفتحها.

وقد تبيّن مما ذكرنا أئـلـاث تقول (أـحـدـ عـشـرـ عـبـدـ)، وـ(ـاثـيـنـ عـشـرـ رـجـلـ) بـتـذـكـيرـهـماـ، وـ(ـثـالـثـةـ عـشـرـ عـبـدـ) بـتـأـئـيـثـالأـولـ، وـتـذـكـيرـالـثـانـيـ، وـتـقـولـ (ـاحـدـيـ عـشـرـةـ أـمـةـ)، وـ(ـاثـيـنـ عـشـرـةـ جـارـيـةـ) بـتـأـئـيـثـهـاـ، وـ(ـثـالـثـ عـشـرـةـ جـارـيـةـ) بـتـذـكـيرـالأـولـ، وـتـأـئـيـثـالـثـانـيـ.

(١) البقرة / ٢٢٨ .

(٢) البقرة / ٩٦ .

(٣) الكهف / ٢٥ .

(٤) هـما حـمـزةـ وـالـكـسـانـيـ .

(٥) الفتاء: الشيـابـ .

فإذا جاوزت التسعة عشر في التذكير والتسع عشرة في التأنيث استوى لفظ المذكر والمؤنث، تقول: عشرون عبداً، وثلاثون أمنة.

وتمييز ذلك كله مفرد منصوب نحو [إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَاباً] ^(١)، [إِنَّ عَدَّهَا أَشْهُورٌ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّمَا عَشَرَ شَهْرًا] ^(٢)، [وَرَأَدْنَا مُوسَى تَلَيِّنَتْ يَمَّةً وَأَنْتَنَاهَا يَعْشَرَ قَسْمًّا وَيَقْدِثُ رَبِيعَهُ أَنْبَعَهُ يَلَّهُ] ^(٣)، [إِنَّ هَذَا أَيْمَانَ لَمْ يَقْسِمْ وَيَعْنَوْنَ يَمَّة] ^(٤). وأما قوله تعالى [وَطَعَنَهُمُ الْأَنْتَنَ عَشَرَ أَسْبَاطًا] ^(٥)، فـ[أَسْبَاطًا] بذلك من [الأنْتَنَ عَشَرَة] ^(٦)، والتمييز محدود، أي: الثنوي عشرة بفرقة، ولو كان [أَسْبَاطًا] تمييزاً للذكر العددان، لأن [السبط] مذكر.

وزعم الناظم أنه تمييز، وأن ذكر [أَسْبَاطًا] رجح حكم التأنيث كما راجحه ذكر (كاعبان)، و(معصر) في قوله:

٥٤٥ - [فَكَانَ مِنْهُمْ دُونَ مِنْ كُنْتُ أَنْتَيْ] ثلَاثُ شُخُوصٍ كَاعْبَانَ وَمُغَصِّرٌ ^(٧)

فصل: [إعراب العدد المركب]

ويجوز في العدد المركب غير (النبي عشر)، و(الثنوي عشرة) أن يضاف إلى مستحق المعدود، فيستثنى عن التمييز نحو (هذه أحد عشر زيداً).

ويجب عند البصريين بقاء البناء في الجزاين.

وحكى سيبويه الإعراب في آخر الثاني كما في (يغلبك)، وقال: هي لغة رديفة. وحكى الكوفيون وجهاً ثالثاً، وهو أن يضاف الأول إلى الثاني كما في (عبد الله) نحو: ما فعلت خمسة عشرك.

وأجازوا أيضاً هذا الوجه دون إضافة استدلالاً بقوله:

٥٤٦ - كُلُّكُمْ مِنْ عَنَائِبِهِ وَشَفَوْتَهِ بِنَتِي ثَمَانِي عَشَرَةَ مِنْ جِجِيَّةٍ ^(٨)

(١) يوسف / ٤ . (٢) التوبية / ٣٦ .

(٣) الأعراف / ١٤٢ .

(٤) ص / ٢٢ .

(٥) الأعراف / ١٦٠ .

(٦) نقدم برقم / ٥٤٢ .

(٧) من حجته: من عامة ذلك. وقد أضاف (ثاني) إلى (عشرة) مع عدم إضافتها إلى غيرها .

فصل: [صياغة اسم الفاعل من العدد]

ويجوز أن تصوغ من (الاثنين)، و(عشرة) وما بينهما اسم فاعل كما تصوغه من (أقل)، فنقول: ثان، وثالث، ورابع إلى العاشر كما تقول (ضارب)، و(قاعد)، ويجب فيه أبداً أن يذكر مع المذكور ويؤثر مع المؤثر كما يجب ذلك مع (ضارب) ونحوه، فأثنا ما دون الاثنين فإنه وُضِعَ على ذلك من أول الأمر، فقبل: واحد وواحدة.

ولك في اسم الفاعل المذكور أن تستعمله بحسب المعنى الذي تريده على سبعة أوجه: أحدها: أن تستعمله مفرداً ليبيّن الاتصال بمعناه مجرداً، فنقول: ثالث ورابع، قال: ٥٤٧ - [تَوَهَّمْتُ آيَاتٍ لَهَا فَرَغْتُهَا] لبيّنة أربع وذا العام سابع^(١) الثاني: أن تستعمله مع أصله ليبيّن أن الموصوف به بعض تلك الميّدة المعينة لا غير، فنقول: خامس خمسية، أي: بعض جماعة منحصرة في خمسة.

ويجب حينئذ إضافته إلى أصله كما يجب إضافة البعض إلى كله، قال الله تعالى **﴿إِذَا أَخْرَجْتَ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَةَ أَثْنَيْنِ﴾**^(٢)، وقال تعالى **﴿أَنَّذَ حَكَرَ الَّذِينَ قَاتَلُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ الْأَنْشَطَةِ﴾**^(٣).

وزعم الأخفش وقطرب والكسائي وتعلبت أنه يجوز إضافة الأول إلى الثاني ونصبه [إيه] كما يجوز في (ضارب زيد).

وزعم الناظم أن ذلك جائز في (ثان) فقط.

الثالث: أن تستعمله مع ما دون أصله ليبيّن معنى التضيير، فنقول: هذا رابع ثلاثة، أي: جاعل الثلاثة بنفسه أربعة، قال الله تعالى **﴿مَا يَحْكُمُونَ مِنْ يَحْوَى ثَالِثَةَ إِلَّا هُوَ رَاعِيُّهُمْ وَلَا حَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾**^(٤).

ويجوز حينئذ إضافته وإعماله كما يجوز الوجهان في (جاعل)، و(مضير) ونحوهما.

(١) آيات: جمع (آية)، وهي العلامة.

(٢) التوبه / ٤٠ .

(٤) المجادلة / ٧ .

(٣) العنكبوت / ٧٣ .

ولا يُستعمل بهذا الاستعمال (ثاني)، فلا يقال: ثانٍ واحدٍ، ولا ثانٍ واحداً، وأجازه بعضُهم، وحکاه عن العرب.

الرابع: أن تستعمله مع العشرة ليفيد الاتصال بمعناه مقيداً بمحاجبة العشرة، فتقول (حادي عشر) بذكيرهما، (حادية عشرة) بتأنيثهما، وكذا تصنف في الباقي: تذكر اللفظين مع المذكر، وتؤثرهما مع المؤنث، فتقول: الجزء الخامس عشر، والمقامة السادسة عشرة.

وحيث استعملت الواحد أو الواحدة مع العشرة أو مع ما فوقها كالعشرين فإنك تقلّب فاءهما إلى مؤطّن لاميماً، فتصيرها ياء، فتقول: حادٍ وحادية.

الخامس: أن تستعمله معها ليفيد معنى (ثاني التين)، وهو انحسار العدّة فيما ذُكر، وذلك في هذه الحالة ثلاثة أوجه:

أحدها: وهو الأصل، أن تأتي بأربعة الفاظ، أولها الوصف مرتكباً مع العشرة، والثالث ما اشتق منه الوصف مرتكباً أيضاً مع العشرة، وتضييق جملة التركيب الأول إلى جملة التركيب الثاني، فتقول: ثالث عشر ثلاثة عشر.

الثاني: أن تخذف (عش) من الأول استغناء به في الثاني، وتغير الأول لروالي التركيب، وتضييقه إلى التركيب الثاني.

الثالث: أن تخذف العقد من الأول، والتئييف من الثاني، وذلك في هذا الوجه وجهان: أحدهما: أن تغيرهما لروالي مقتضى البناء فيهما، فجري الأول بمقتضى حكم العوامل، وتجرّ الثاني بالإضافة.

والوجه الثاني: أن تعرّب الأول، وتبني الثاني، حکاه الكسائي وابن السکيت وابن کيسان، ووجهه أنه قدّر ما خذف من الثاني، فبقى البناء بحاله، ولا يقاس على هذا الوجه لقليله، وزعم بعضهم أنه يجوز بناؤهما لحلول كلّ منهما محلّ المحذوف من صاحبه، وهذا مردود، لأنّه لا دليل حينئذ على أن هذين الأسمين متراعان من تركيبين بخلاف ما إذا أُنجز الأول.

ولم يذكر الناظم وابنه هذا الاستعمال الثالث، بل ذكرها مكانه لأنك تقتصر على التركيب الأول باقى بناء صنفه، وذكرا أن بعض العرب يغريه، والتحرير ما قدّمه.

السادس: أن تستغله معها لافادة معنى (رابع ثلاثة)، فتأتي أيضا بأربعة ألفاظ، ولكن يكون الثالث منها دون ما اشتق منه الوصف، فتقول: رابع عشر ثلاثة عشر. أجاز ذلك سبويه، ومنعه بعضاً.

وعلى الجواز فيتعين بالإجماع أن يكون التركيب الثاني في متوضع خفض، ولذلك تخفيف العشرة من الأول، وليس ذلك مع ذلك أن تخفيف التيف من الثاني للإنصاف.

السابع: أن تستغله مع العشرين وأخواتها، فتقدمه وتغفل عليه العقد بالواو.



هذا باب كتابات العدد

وهي ثلاثة: كم، وكأي، وكذا.

أما (كم) فتقسام إلى:

استفهامية بمعنى: أي عدد.

وخبرية بمعنى: كثير.

ويشتراكان في خمسة أمور:

كونهما كتابتين عن عدد مجهول الجنس والمقدار.

وكونهما مبنيين.

وكون البناء على السكون.

ولزوم التضليل.

والاحتياج إلى التمييز.

ويفترقان أيضاً في خمسة أمور أيضاً:

أحدها: أنَّ (كم) الاستفهامية تُشير بمنصوب مفرد نحو: كم عبداً ملكت؟ ويجوز

جزء بـ(من) مضمرة جوازاً إنْ جُرِثَ (كم) بحرف نحو: بكم درهم اشتريت ثوبتك؟

وثانية: الخبرية ب مجرور مفرد أو مجموع نحو: كم رجال جاؤوك؟ وكم امرأة

جاءتك؟ والإفراد أكثر وأبلغ.

والثاني: أنَّ الخبرية تختص بالماضي كـ(زُبُّ)، ولا يجوز (كم غلامان سأملكُهم)

كما لا يجوز (زُبُّ غلامان سأملكُهم).

ويجوز: كم عبداً ستشتريه؟

والثالث: أنَّ المتكلَّم بها لا يستدعي جواباً من مخاطبه.

والرابع: أنَّ يتوجَّه إليه التصديق والتکذيب.

والخامس: أنَّ المبدل منها لا يقتربُ بمحنة الاستفهام، تقول: كم رجال في الدار

عشرون، بل ثلاثون، ويقال: كم مالكعشرون أم ثلاثون؟

تبية: يُروى قول الفرزدق:

٥٤٨ - كم عمة لك يا جريرا وحالة فدعا قد حلبت على عشاري (١)

بحير (عمة)، و(حالة) على أَنْ (كم) بحير (٢).

وبنصبهمما، فقيل: إن تمييز تجيز نصب تمييز الخبرة مفرداً، وقيل: على الاستفهام الشهكي، وعليهما فهي مبتدأ، (قد حلبت) خير، والثاء للجماعة، لأنهما عدوان وحالات.

وبرفدهما على الابداء، (حلبت) خير للعمة أو الحالة، وخير الأخرى محدوف،
وإلا لقيل: قد حلبتنا، والثاء في (حلبت) للوحدة، لأنهما عمة واحدة وحالة واحدة،
(كم) نصب على المصدرية أو الظرفية، أي: كم حلبة أو وقتاً.

وأَنَا (كَائِنُونَ) فبمتزلة (كم) الخبرة:

في إفادة التكثير.

وفي لزوم التصدير.

وفي انجرار التمييز إلا أن جزء به (من) ظاهرة لا بالإضافة، قال الله تعالى ﴿وَكَانُوا
مِنْ دَايَرٍ لَا تَحِلُّ لِرَبِّهَا﴾ (٣).

وقد يتضمن كقوله:

٥٤٩ - اطڑد البأس بالرجا فكائِنَ الْمَا حُمُّ يُشَرَّهُ بعَدَ غُشِّرِ (٤)

وأَنَا (كَذَا) فيكتئي به عن العدو القليل والكثير.

ويجحب في تمييزها النصب.

وليس لها الصدر.

فلذلك تقول: قبضت كذا وكذا درهما.

(١) الأندع: الذي يمشي على ظهر قدميه، والندع اعرجاج الرسم من الرجل واليد، وهو من صفات العبيد والإماء. العشار: جمع (غشاء)، وهي الثاقه التي أتى على وضعها عشرة أشهر .

(٢) العنكبوت / ٦٠ . (٣) ألم: صاحب ألم. حم: هن وفُر وكتب .

هذا باب الحكاية

حكاية الجمل مطروحة بعد القول نحو (قال إني عبد الله) ^(١)، ويحوز حكايتها على المعنى، فنقول في حكاية (زيد قائم): قال عمرو قائم زيد، فإن كانت الجملة ملحوظة تعيّن المعنى على الأصح.

وحكاية المفرد في غير الاستفهام شاذة كقول بعضهم (ليس بقرشياً) ردًا على من قال: إن في الدار قرشياً.

وأمثال في الاستفهام فإن كان المسؤول عنه نكرة والسؤال بـ(أي) أو بـ(من) حكى في لفظ (أي)، وفي لفظ (من) ما ثبت لتلك النكرة المسؤول عنها من رفع ونصب وجزو وتذكير وتأثيث وإفراد وثنية وجمع.

تقول لمن قال (رأيت رجالاً وأمرأة وغلامين وجاريتين وبينن وبينات): أياً وأئمَّة وأئمَّن، وأئمَّين وأئمَّن وأئمَّات.

وكذلك تقول في (من) إلا أنَّ بينهما فرقاً من أربعة أوجه: أحدها: أنَّ (أي) عامة في السؤال، فيسأل بها عن العاقل كما مثلنا، وعن غيره كقول القائل: رأيت حماراً، أو حمارين، و(من) خاصة بالعاقل.

الثاني: أنَّ الحكاية في (أي) عامة في الوقف والوصل، يُقال: جاءني رجال، فنقول: أياً، أو أيان يا هذا.

والحكاية في (من) خاصة بالوقف، تقول (منان) بالوقف والإسكان، وإن وضلت قلت (من يا هذا) وبطْلَت الحكاية، فأما قوله:

٥٥.- أتوا ناري فقلت متُّونَ أنتُم [فقالوا الجن قلت عُموا ظلاما] ^(٢)

(١) مريم / ٣٠ .

(٢) عموا ظلاماً: تحية عربية. متُّون: من: اسم استفهام مبني على السكون المقدر منع من ظهوره اشتغال المخال بالحركة المناسبة للحرف الذي جلبه الحكاية في محل رفع مبتدأ. الواو والنون: حرفاً زائدان للحكاية. أنتُم: ضمير متصل في محل رفع غير الجن: غير لمبدأ ممحوظ، أي: نحن الجن. ظلاماً: حرف زمان منصوب متعلق بالفعل (عموا). والأصل: من أنتُم .

فنادر في الشعر، ولا يقاس عليه خلافاً ليترنـس.

الثالث: أن (أي) يُحكى فيها حركات الإعراب غير مشبعة، فتقول: أي، وأي، وأي.

ويجـب في (من) الإشـاعـع، فتقول: متـو، ومتـا، ومتـي.

الرابـع: أـنـ ما قبل تاءـ الثنـيـثـ في (أـيـ) وجـبـ الفـتحـ، فـتـوـلـ: آـيـةـ، وـآـيـانـ.

ويجـورـ الفـتحـ والإـسـكـانـ في (منـ)، فـتـوـلـ: مـهـةـ، وـمـهـتـ، وـمـهـنـانـ، وـمـهـنـانـ، والأـرجـحـ
الفـتحـ في المـفـرـدـ والإـسـكـانـ في التـنـيـةـ.

وـإـنـ كانـ المسـؤـولـ عنـهـ عـلـمـاـ لـمـنـ يـعـقـلـ غـيرـ مـقـرـونـ بـتـابـعـ وـأـدـأـ السـؤـالـ (منـ) غـيرـ
مـقـرـونـةـ بـعـاطـفـ فـالـحـجـازـيـونـ يـجـزـيـونـ حـكـاـيـةـ إـعـارـيـهـ، فـيـقـولـونـ (منـ زـيـدـ) لـمـنـ قـالـ (رأـيـتـ
زـيـدـ)، وـ(منـ زـيـدـ) بـالـخـفـضـ لـمـنـ قـالـ (مرـرـثـ بـزـيـدـ).

وـتـبـطـلـ الـحـكـاـيـةـ فـيـ نـحـوـ (وـمـنـ زـيـدـ) لـأـجـلـ الـعـاطـفـ، وـفـيـ نـحـوـ (مـنـ غـلامـ زـيـدـ)
لـأـنـفـاءـ الـغـلـمـيـةـ، وـفـيـ نـحـوـ (مـنـ زـيـدـ الـفـاضـلـ) لـوـجـودـ التـابـعـ.

وـيـسـتـشـنـىـ منـ ذـلـكـ أـنـ يـكـوـنـ التـابـعـ اـبـنـاـ مـتـصـلـاـ بـعـلـمـ كـ (رأـيـتـ زـيـدـ بـنـ عـمـرـ)، أـوـ
عـلـمـاـ مـعـطـوـفـاـ كـ (رأـيـتـ زـيـدـ وـعـمـراـ)، فـتـجـوـرـ فـيـهـماـ الـحـكـاـيـةـ عـلـىـ خـلـافـ فـيـ التـانـيـةـ.



هذا باب التأنيث

لَمَا كَانَ التَّأْنِيْثُ فَرْعَ النَّذِكِيرِ احْتَاجَ لِعَلَمَةٍ، وَهِيَ إِنَّمَا تَاءُ مُحَرَّكَةٌ، وَتَخْتَصُّ بِالْأَسْمَاءِ كَقَائِمَةٍ، أَوْ تَاءُ سَاكِنَةٍ، وَتَخْتَصُّ بِالْأَفْعَالِ كَ(قَامَتْ).

وَإِنَّمَا أَنْفَتْ مُفَرِّدَةً كَجُبْنَىٰ، أَوْ أَنْفَتْ قَبْلَهَا أَنْفَتْ فَتَفَلَّبْ هِيَ هَمْزَةٌ كَحَمْرَاءٍ، وَيَخْتَصُّ بِالْأَسْمَاءِ.

وَقَدْ أَنْتَوْ أَسْمَاءَ كَثِيرَةً بِتَاءٍ مُقْدَدَةً، وَيُسْتَدَلُّ عَلَى ذَلِكَ بِالضَّمِيرِ الْعَائِدِ عَلَيْهَا نَحْوَ (الَّتَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُواْهُ) ^(١)، (حَتَّىٰ تَصْعَمَ الْمَرْأَةُ) ^(٢)، (وَإِنْ جَنَّوْ لِلَّسْلَامِ فَاتَّجَنَّهُ) ^(٣)، وَبِالإِشَارَةِ إِلَيْهَا نَحْوَ (هَذِهِ وَجْهَتُهُ) ^(٤).

وَيَشْبُهُنَّا فِي تَصْغِيرِهِ نَحْوَ (غَيْبَتِهِ، وَأَذْيَتِهِ، أَوْ فَعَلَهُ نَحْوَ (وَلَمَّا فَصَلَّتِ الْمَبْرُورُ)) ^(٥). وَيَسْقُطُنَّا مِنْ عَدَدِهِ كَفُولَهُ:

٥٥١ - وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ وَأَضْبَعٍ ^(٦)

فصل: [أحوال تاء التأنيث]

الغالب في النساء أن تكون لفصل صفة المؤنث من صفة المذكر كقائمة وقائم. ولا تدخل هذه النساء في خمسة أوزان: أحدها: (فَقُول) بمعنى (فاعل) كرجل صبور، وامرأة صبور، ومنه (وَمَا كَانَ أَمْلَى يَبْنِيَنَا) ^(٧)، أصله (يَقُولُنَا)، ثم أديغم. وأمّا قولهن (امرأة مثولة) فالناء للمبالغة بدليل (رجل مثولة).

(١) الحج / ٧٢ . (٢) محمد / ٤ .

(٣) الأنفال / ٦١ . (٤) س / ٦٣ .

(٥) يوسف / ٩٤ .

(٦) ذكر الشاعر العدد، وأثر المعدد، لأن (الذراع) مؤنث .

(٧) مريم / ٢٨ .

وأما (امرأة عذراء) فشاد محمل على (صديقة).

ولو كان (أقول) بمعنى (مفعول) لحقته النساء نحو: جمل رمحوت، وناقة رمحوت.

والثاني: (فَعِيل) بمعنى (مفعول) نحو: رجل بحريث، وامرأة جريث. وشد (ملحفة جديدة).

فإن كان (فَعِيل) بمعنى (فاعل) لحقته النساء نحو: امرأة زحمة وظريفة.

فإن قلت (مررت بقتيلة بي فلان) أحققت النساء خشية الإلابس، لأنك لم تذكر الموصوف.

والثالث: (يُفْعَال) كمنخار، وشد (بيقانة) ^(١).

والرابع: (يُفْعِيل) كمعطير ^(٢)، وشد (امرأة مسكينة)، وسمع (مسكين) على القياس.

والخامس: (يُفْعَل) كمعشم ^(٣)، ومدعا.

وثاتي النساء:

لفضل الواحد من الجنس كثيراً كثمرة.

ولعكسه في (جناق) و(كتاف) خاصة.

وعوضاً من فاء كعنة.

أو من لام كستة.

أو من زائد لمعنى كأشتعى وأشاعته.

أو من زائد لغير معنى كزنديق وزنادقة.

وللتعریب كعوازجة.

وللمبالغة كرواية.

ولتأكيدها كنشابة.

وتأكيد الثنائي كنفعحة.

(١) بيقان وبيقانة: لمن يكثر البقين والتصديق بما يسمعه.

(٢) المعطير: لكثير العطر وكثيره.

(٣) معشم: جريء، وشجاع لا يشي عن إدراك ما يريد.

فصل: [أوزان الفي الثانية]

لكل واحد من ألفي الثانية:

أوزان نادرة، ولا ت تعرض لها في هذا المختصر.
وأوزان مشهورة.

فمشهور أوزان المقصورة اثنا عشر:

أحدها: (فُقلَى) بضم الأول وفتح الثاني كأرْتى للداهية، وأدْمَى وشَعْبَنِي لموضعين،
قال:

٥٥٤ - أَعْبَدَا حَلْ في شَعْبَنِي غَرِيبًا [أَلْؤُمَا لَا أَبَا لَكْ وَاغْتَرَابًا] ^(١)
وزعم ابن قتيبة أنه لا رابع لها، وبيرد عليه (أَرْتى) بالسكون لحب يتعين به اللتين،
وتحتفظ لموضع، وتحتفظ بعظام النمل.

وقد تبين أن عد الناظم لـ (فُقلَى) في الأوزان المشهورة مشكلاً.

الثاني: (فُقلَى) بضم الأول وسكون الثاني اسمًا كان كثْهْتَى ^(٢)، أو صفة كجَنْبَى
وطَوْلَى، أو مصدرًا كرِجْعَى.

الثالث: (فُقلَى) بفتحتين:

اسمًا كان كبَرَذَى لنهر بدمشق.

أو مصدرًا كمرطَى ^(٣) لميشية.

أو صفة كحَيْدَى ^(٤).

الرابع: (فُقلَى) بفتح أوله وسكون ثانيه بشرط أن يكون:

إِمَّا جمَعًا كفَلَى وَخَرْجَى.

أو مصدرًا كدَغْوى.

(١) تقدم برقم / ٢٥٨ .

٢) بهمن: اسم نبت .

(٣) المرطى: المثلية السريعة .

(٤) يقال: ناقة حيدى، أي تحيد عن ظلها وتحاول الفرار منه .

أو صفة كشْكُرَى وسِيقَى مؤثِّع سكران وسيفان للطويل.

فإن كان (فُقلَى) أستَّا كأرْطَى^(١) وغَلْقَى^(٢) ففي أَنْهَى وجهان^(٣).

الخامس: (فُعَالَى) بضم أوله كمحباري وشَمَائِي لطائرين.

وفي الصحاح أَنَّ أَلْفَ (محباري) ليست للثانية، وهو وهم، فإنَّه قد وافق على أنه منع الصرف.

والسادس: (فُقلَى) بضم أوله وتشديد ثانية مفتوحة كشَّهَى للباطل.

السابع: (فُقلَى) بكسر أوله وفتح ثانية وسكون ثالثه كسيبطرى^(٤) ودَفَقَى^(٥) لضرير من المشي.

الثامن: (فُقلَى) بكسر أوله وسكون ثانية:

إِنَّا مصَدِّرًا كشْكُرَى.

أو جمعًا، وذلك (جَجْلَى) جمعًا للتججل بفتحتين أستَّا لطائرين، وظَرَبَتِي بالظاء المشالة جمعًا لطَرِيَّاتِن بفتح أوله وكسر ثانية استَّا لذُويَّة، ولا ثالث لهما في الجموع.

الناسع: (فُعَيلَى) بكسر أوله وثانية مشددة نحو: حَيْثَى^(٦)، وحَلَيْفَى^(٧).

وحكى الكسائي (هو من خصيصة قومه) بالمد، وهو شاذٌ.

العاشر: (فُقلَى) بضم أوله وثانية وتشديد ثالثه كـ(كُفُرَى) لوعاء الطَّلْع، و(خَذْرَى) و(بَذْرَى) من الحذر والتبذير.

الحادي عشر: (فُقلَى) بضم أوله وفتح ثانية مشددة كخَلْيَّيَّى للاختلاط، وفَيْطَى للناطف^(٨).

الثاني عشر: (فُقلَى) بضم أوله وتشديد ثانية نحو: شَقَارَى وشَبَارَى لنبيتين، وشَحَارَى لطائرين.

(١) أَرْطَى: شجر، المفرد: أَرْطَة . (٢) عَلْقَى: نبت، للمفرد والجمع .

 (٣)

قَلْ: أَنْهَى للثانية، فيما يمنع من الصرف. وقَلْ: للإحراق، فلا يمنع .

 (٤) سِيَطَرَى: اسم لمشية فيها تيخت . (٥) دَفَقَى: اسم لمشية فيها تدقق وإسراع .

 (٦)

حَيْثَى:

اسم

مصدر

للتعلُّم:

حَتَّى

على

الشيء

إذا

حضر

عليه .

 (٧) خَلَفَى: اسم يعني الخلافة . (٨) الناطف: ضرب من الخلْزَى .

تبنيه: نحو (جَنْتَنِي)، و(جَلْيَفِي)، و(خَلْيَطِي) ليس من الأوزان المختصة بالمقصورة بدليل (عَزَّرَاء)، و(فَحْيَرَاء)، و(ذُخْنَلَاء).

ومشهور أوزان الممدودة سبعة عشر:

أحدها: (فَقْلَاء) بفتح أوله وسكون ثانية:

اسْمَا كَانَ كَصْحَرَاء.

أو مصدراً كَرْغَبَاء.

أو صفة كَحْمَرَاء، وَدِيمَةَ هَطْلَاء.

أو جمعاً في المعنى كَطَرْفَاء^(١).

والثاني والثالث والرابع:

(أَفْلَاء) بفتح العين.

و(أَغْلَاء) بكسرها.

و(أَفْلَاء) بضمها كقولهم: يوم الأربعاء، شبيع فيه الأوزان الثلاثة.

الخامس: (فَقْلَاء) كفقرباء لمعنى.

السادس: (فَعَلَاء) بكسر الفاء كفيضاء للقصاص.

السابع: (فَقْلَاء) بضم الأول والثالث كففرفاء^(٢).

الثامن: (فَاغْلَاء) بضم الثالث كعاشراء^(٣).

التاسع: (فَاعْلَاء) بكسر الثالث كفاصباء لأحد جحرة البربر^(٤).

العاشر: (فَقْلَاء) بكسر الأول وسكون الثاني نحو: كثرياء.

الحادي عشر: (مَفْلَاء) كمشيوخاء^(٥).

(١) طرقاء: اسم جنس جمعي، مفرده: طرقاء. في الأكثر. وهي نوع من شجر الأقل.

(٢) القرفصاء: اسم نوع من القمود.

(٣) عاشوراء: اسم لليوم العاشر من المحرم.

(٤) البربر: حيوان أكبر قليلاً من الثمار، يداء أقصر من رجله.

(٥) مشيوخاء: اسم جماعة الشيرخ، واسم للأمر المختلط.



lisanarabs.blogspot.com

الثاني عشر: (فَعَلَاء) بفتح أوله وثانية نحو (بِرَاسَاء) بمعنى الناس، يقال: ما أدرني
أُيُّ البراء هو، وبِراكاء بمعنى البروك.

الثالث عشر: (فَعِيلَاء) بفتح أوله وكسر ثانية نحو: فَرِيشَاء وَكَرِيشَاء، نوعان من
البشر.

الرابع عشر: (فَعُولَاء) بفتح أوله وضم ثانية نحو: دَبُوقَاء.

الخامس عشر: (فَعَلَاء) بفتحتين كخفقانة لموضع، قاله ابن الناظم، وإنما هو
بالجيم والنون والفاء^(١)، ولا نظير له إلا ذاتاء للأمة، وقرناء لموضع، وعلى هذا فقد
الناظم لذلك في المشهور مشكل، وفي المحكم أن (جَنْتَى) بالجيم والنون والفاء
والقصر موضع، وأنه بالمد أيضاً موضع.

السادس عشر: (فَعَلَاء) بكسر أوله وفتح ثانية نحو: سِيرَاء^(٢).

السابع عشر: (فَعَلَاء) بضم أوله وفتح ثانية كخُيلَاء^(٣).



(١) أي: جنقاء.

(٢) سيراء: اسم لغوب مخلط مخلوط بالحرير، واسم لنبت، وللهذهب.

(٣) خيلاء: اسم للنكر والاختيال.

هذا باب المقصور والمدود

قُصْرُ الْأَسْمَاءِ وَمَدُّهَا ضَرِيَانُ:

- قياسي، وهو وظيفة التحوي.

- وسماعي، وهو وظيفة اللغوبي، وقد وضعوا في ذلك كتباً.

وضوابط الباب عند النحوين أنَّ الاسم المعتل بالألف ثلاثة أقسام:

- أحدها: ما له نظير من الصحيح يجب فتح ما قبل آخره، وهذا النوع مقصور بقياس، وله أمثلة:

منها: كونه مصدر (فَيْل) اللازم نحو: جَوَى^(١)، وَهَوَى^{هَوَى}، وَغَبَى^{غَبَى}،
فَإِنْ نَظَيرُهَا مِنَ الصَّحِيحِ (فَرَحَ فَرَحًا)، وَ(أَشَرَ أَشَرًا).

قال ابن عصفور وغيره: وَشَدَ الْفِرَاءُ بِالْمَدِّ مَصْدَرَ (غَرِيَّ)، وأنشدا:

٥٥٣ - إذا قلتْ مَهْلًا غازَتِ العَيْنَ بِالْبَكَّى غَرَاءُ وَمَدُّهَا مَدَامِعُ نُهَلُ^(٢)
وفيما قالوه نظر، لأنَّ آباء عبيدة حكى (غازَتْ بَيْنَ الشَّيْنِيْنِ غَرَاءً)، أي: وَالْيَثُ، ثم
أنشاده.

وعلى هذا فالْمَدُّ قياسي كما سبأني، لأنَّ (غازَتْ غراء) مثل (قاتلَتْ قتالاً)،
و(غازَتْ) فاعلت من غَرِيَّ به، وأنشَدَ (أشلن) بدلَ (مهلًا)، و(فاضَتْ) بدلَ (غازَتْ)،
و(محفل) بدلَ (نُهَلْ).

ومنها: (فَقْل) بكسر أوله وفتح ثانية جمعاً لـ(فَقْلَة) بكسر أوله وسكون ثانية نحو:
فَزَيْنَةُ وَفَرِيَّ، وَبِرِيَّةُ وَبِرِيَّ، فَإِنْ نَظَيرُه (فَزَيْنَةُ وَفَرِيَّ).

ومنها: (فَقْل) بضم أوله وفتح ثانية جمعاً لـ(فَقْلَة) بضم أوله وسكون ثانية نحو:
ذَنْبَيْةُ وَذَنْبَيَّ، وَمَذْنَبَيْةُ وَمَذْنَبَيَّ، وَزَبْنَيْةُ وَزَبْنَيَّ، وَكُشْنَةُ وَكُشْنَيَّ، فَإِنْ نَظَيرُه (خَجْجَةُ وَخَجْجَيَّ)،
و(فَزَيْنَةُ وَفَرِيَّ).

(١) جوي: أَحَبَّ، أَوْ حَزَنَ .

(٢) غارت: والت وأرسلت الدمع متابعاً. مدتها: أعادتها وكانت لها مدة. نهل: كبيرة متابعة .

ومنها: اسم مفعول ما زاد على ثلاثة نحو: **مُعْطى وَمُسْتَدْعِي**، فإن نظيره (**مُكْرِم**، و(**مُسْتَخْرِج**).

- الثاني: أن يكون له نظير من الصحيح يجب قبل آخره ألف، وهذا النوع ممدود بقياس، وله أمثلة:

منها: أن يكون الاسم مصدرًا لأفعال، أو لفعل أولاً همزة وصل كـ(أعطي إعطاء)، و(**إِنْتَأْيَ ارْتِشَاء**)، و(**إِسْتَقْصَى اسْتِقْصَاء**)، فإن نظير ذلك (**أَكْرَم إِكْرَامًا**)، و(**إِكْتَسَبَ اكْتِسَابًا**)، و(**إِسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا**).

ومنها: أن يكون مفرداً لـ(**أَفْعَلَة**) نحو: **كِسَاء وَأَكْبَيَّة**، **وَرَدَاء وَأَرْدَيَّة**، فإن نظيره (**حَمَار وَأَحْمَرَة**)، و(**سَلَاح وَأَسْلَحَة**).

ومن ثم قال الأخفش: (**أَرْجِيَّة**) و(**أَقْفيَيَّة**) من كلام المؤلدين، لأن (**زَحْيٍ**) و(**قَفْيٍ**) مقصوران، وأمّا قوله:

٥٥٤ - في ليلة من جمادى ذات أئدية [لا يصير الكلب في ظلمائهما الطُّبُّابا] (١) والمفرد (**نَذَى**) بالقصر فضورة.

وقيل: جميع نذى على ينداء كجحمل وجمال، ثم جميع ينداء على أئدية، ويبعدها أنه لم يشمع (ينداء) جمما.

ومنها: أن يكون مصدرًا لـ(**فَعَلَ**) بالتحفيف دالاً على صوت كالرُّغَاء والثُّغَاء، فإن نظيره (**الصُّرَاخ**، أو على داء نحو: **الْمُشَاء**)، فإن نظيره (**الدُّوَار**) و(**الرُّكَام**).

الثالث: أن يكون لا نظير له، فهذا إنما يذكر قصره ومدّه بالشمام.

فمن المقصور سماعًا الفتى واحد الفتيان، والسنّا الضوء، والثُّرى التراب، والجحجا العقل.

ومن الممدود سماعًا الفتاء لخدائة السن، والسناء للشرف، والثراء لكثرة المال، والجذاء للتعل.

(١) أئدية: جمع (**نَذَى**، وهو المطر والبلل الكثير، والأصل: أن يجمع النذى على أنداء. الطنب: حبل يشد به الخباء، والجمع **أَنْطَابٌ**.

مسألة: أجمعوا على جواز قصر الممدود للضرورة كقوله:

(١) - لا بد من صنعا وإن طال الشفاعة

وقوله:

(٢) - [فهم مثل الناس الذي يعرفونه] وأهل الرأى من حديث وقديم
وأختلفوا في جواز مد المقصور للضرورة، فأجازه الكوفيون متمسكون بنحو قوله:

(٣) - [سيغتني الذي أغناك عنى] فلا فقر بذوق ولا غياء
ومنه البصريون، وقدروا الغناء في البيت مصدراً لـ (غائث) لا مصدراً لـ (غيبث)،
وهو تعشّف.

(١) الأصل: صناعه.

(٢) الأصل: الوقف.

(٣) الأصل: غنى.

هذا باب كثيفة الثنوية

الاسم على خمسة أنواع:

- أحدها: الصحيح كرجل وامرأة.

- الثاني: المثلث مثلثة الصحيح كظبي وذلو.

- الثالث: المعتقل المقصوص كالقاضي.

وهذه الأنواع الثلاثة يجب ألا تُغيّر في الثنوية تقول: رجلان، وامرتان، وظبيان، وذلوان، والقاضيان.

وشدّ في آلية وخصية: آليان وخصيان، وقبل: هما ثنية (آل)، و(خص).

- الرابع: المعتقل المقصور، وهو نوعان:

أحدهما: ما يجب قلب ألفه ياء، وذلك في ثلاثة مسائل:

إحداهما: أن تتجاوز الله ثلاثة أحرف كخيطان وخيطيان، وملقي وملقيان.

вшدّ قولهم في ثنوية (فهقرى) و(خوزلى): (فهقران)، و(خوزلان) بالحذف.

الثانية: أن تكون ثالثة مبدللة من ياء كفتى، قال الله تعالى «وَدَخَلَ مَمَّةً أَتَتْهُنَّ فَتَكَانُ»^(١)، وشدّ في جئي (جتوان) بالواو.

الثالثة: أن تكون غير مبدللة، وقد أميلت كفتى، لو سئلتم بها قلت في ثنيتها: متينان.

والثاني: ما يجب قلب ألفه واو، وذلك في مسائلين:

إحداهما: أن تكون مبدللة من الواو كعضاً وفناً ومتناً، وهو لغة في (الفن) الذي

بُوزَنْ به، قال:

٥٥٨ - [وقد أعدّت للغزال عندي] عصماً في رأسها متوا حديث^(٢)

(١) يوسف / ٣٦ .

(٢) أعددت: هيأت. العذال: جمع (عازل)، وهو اللائم المنسخط. متوا: متى (فتى)، وهو معيار من معايير الوزن كانوا يزنون به .

وَشَدُّ قُولُهُمْ فِي رِضَا: (رِضَيَان) بالياء مع أنه من الرِّضوان.

الثانية: أن تكون غير مبدلة، ولم تُنْعَلْ نحو: لَدَى، وإذا، تقول إذا سميت بهما ثم ثُبَّتُهُمَا: لَدَوَان، وَإِذَوَان.

- الخامس: الممدود، وهو أربعة أنواع:

أحدها: ما يجب سلامه همزته، وهو ما همزته أصلية كفراًء ووُضاء، تقول: فُرَاءَان ووُضاءَان، والقُراء: التَّابِك، والوُضاء: الرَّاضِيُّ الْوَجْه.

الثاني: ما يجب تغيير همزته بقلبها واًزاً، وهو ما همزته بَدَلٌ من ألف التائب كحراء وحُمَّرَاوان.

وزعم السيرافي أنه إذا كان قبل ألفه واًزاً وجب تصحيح الهمزة لشلا يجتمع واوان ليس بينهما إلا ألف، فنقول في عَشْوَاء: (عَشْوَاءَان) بالهمز.

وجُوَزُ الْكُوفِيُّونَ فِي ذَلِكِ الرَّجَهِينَ.

وَشَدُّ (حُمَّرَايان) بقلب الهمزة ياء، و(فُرُفَّصَان)، و(خُنْفُصَان)، و(عاشرَان) بحذف ألف الهمزة معاً.

الثالث: ما يتراجع فيه التصحیح على الإعلال، وهو ما همزته بَدَلٌ من أصل نحو: كِسَاءُ وَحِيَاءُ، أصلهما: كِسَاءُ، وَحِيَاءُ، وَشَدُّ (كِسَاءَان).

الرابع: ما يتراجع فيه الإعلال على التصحیح، وهو ما همزته بَدَلٌ من حرف الإلحاد كعَلْيَاء^(١) وَقُوَّيَاء^(٢)، أصلهما (عَلْيَاءِي)، و(قُوَّيَاءِي) ياء زائدة فيها لثُلْجَهُمَا بقرطاس وقرناس^(٣)، ثم أبدلت الياء همزة.

وزعم الأخفش وتبعه الجزوبي أن الأرجح في هذا الباب أيضاً التصحیح، وسيبوه إنما قال: إن القلب في (علباء) أكثر منه في كِسَاء.

(١) العلباء: اسم لبعض أعصاب العنق .

(٢) القوباء: مرض جلدي يظهر على شكل بقع مستديرة، صفيرة، ثم يسع .

(٣) القرناس: شبه الأنف يتقدم من الجبل، وهو أيضًا الناقة المشرفة للأقطار .

هذا باب كيفية جمع الاسم جمع المذكر السالم

ويُسْعَى الجمع الذي على هجاءين، والجمع الذي على حد المثلثي، لأنه أُعرب بحرفين، وسلِّم فيه بناء الواحد، وخُيِّم بنون زائدة تُحذَفُ للإضافة.
أغلَّمُ أَنَّه يُحذَفُ لهذا الجمع:

- ياء المنقوص وكسرتها، فتقول: القاضُون والدَّاعُون.
- وألف المقصور دون فتحتها، فتقول: المُؤْسَوْن، وفي التنزيل **﴿وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾**^(١)، **﴿وَإِنَّمَا عِنْدَنَا لَيْلَةُ الْمُصْطَفَى﴾**^(٢).
- وبُعطي الممدود حكمه في الثنوية، فتقول في وضاء: (وَضَاءُون) بالتصحيح، وفي خبراء عَلَّمَنَا المذكر: (خَبَرَاؤُون) بالواو.
- ويجوز الوجهان في نحو (علباء)، و(كُناء) علميَّن لمذكرين.



(١) آل عمران / ١٣٩ .

(٢) ص / ٤٧ .

هذا باب كيفية جمع الاسم جمع المؤنث السالم

يشتمل في هذا الجمع ما سلم في الشيئ:

فتقول في جمع هند: (هندات) كما تقول في ثنيتها: (هندان).

إلا ما خُتِم بناءً التأنيث، فإنَّ تاءه تُحذَف في الجمع وتشتمل في الثنائيه، فتقول في جمع مسلمة: مسلمات، وفي ثنيتها: مسلمتان.

ويتغيَّر فيه ما تغيَّر في الثنائيه، تقول (خَبَائِيَّات) بالياء، و(صَخْرَاؤَات) بالواو كما تقول في ثنيتها: خَبَائِيَّان، وصَخْرَاؤَان.

وإذا كان ما قبل الناء حرف علة أجزيئَت عليه بعد حذف الناء ما يستحقه لو كان آخرًا في أصل الوضع، فتقول في نحو ظبيبة وغَزَّة: (ظَبَيَّات) و(غَزَّات) بسلامة الياء والواو، وفي نحو مُضطَفَة وفَتَّة: (مُضطَفَّيَات) و(فَتَّات) بقلب الألف ياء، قال الله تعالى ﴿وَلَا تُكَرِّهُوا تَبَيِّنُوكُم﴾^(١).

وفي نحو فَتَّة: (فَتَّات) بالواو، وفي نحو نَبَاءَة: (نَبَاءَات) و(نَبَاءَات)، وفي نحو قُرَاءَة^(٢): (قُرَاءَات) بالهمز لا غير.

فصل: [جمع المؤنث السالم للاسم الثلاثي الساكن العين غير المعتل ولا المذغم]

إذا كان المجموع بالألف والناء اسماً ثلاثة ساكن العين غير معتلها ولا مدغمهما:

فإنَّ كانت فاءه مفتوحة لزم فتح عينه نحو: سجدة، ودُعَدَ، تقول: سجَدَات، ودُعَدَات، قال الله تعالى ﴿كَذَلِكَ يُرِيهُ اللَّهُ أَعْنَاهُمْ حَسَرَتْ عَيْنَيْهِمْ﴾^(٣)، وقال الشاعر:

٥٥٩ - بالله يا ظبيبات القاع فلن لنا [البلادي منكُنْ أَمْ ليلى من البشَّر]^(٤)

(١) التور / ٣٣ .

(٢) القراءة: الناسكة المتعبدة .

(٣) البقرة / ١٦٧ .

(٤) ظبيبات: جمع (ظبيبة)، وهي الحيوان المعروف، واستعير هنا للملحنة من النساء. القاع: الأرض السهلة المطمئنة التي انفرجت عنها الجبال والأكاد .

وأما قوله:

٥٦٠ - وحَمِلْتُ زُفَرَاتِ الضُّخْيِ فَأَطْقَنَهَا وَمَا لِي بِزُفَرَاتِ العَشِيِّ يَدَان١)

فضورة حسنة، لأن العين قد تسكن للضورة مع الإفراد والتذكرة كقوله:

٥٦١ - يَا عَمِّرُو يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ شَبَّا
وَإِنْ كَانَ مَضْسُومُ الْفَاءِ نَحْوُ (خُطْرَةِ)، وَ(جَنْلَ)، أَوْ مَكْسُورَهَا نَحْوُ (كِشْرَةِ)،
وَ(هَنْدِ) جَازَ لِكَ فِي عَيْهِ:
الفتح والإسكان مطلقاً.

والإتياع إن لم تكن الفاء مضسومة واللام ياء كدمية وزئية، ولا مكسورة واللام واو
كـلـيرـوـة وـريـشـة، وـشـدـ (ـجـرـوـاتـ) بالـكـسرـ.

ويمتنع التغير في خمسة أنواع:

أحدها: نحو: زَيَّبات وَشَعَادَاتْ، لَأَنَّهُما رِبَاعِيَانْ لِثَلَاثِيَانْ.

الثاني: نحو: ضَحْمَاتْ وَعَبَلَاتْ، لَأَنَّهُما وَصَفَانْ لِأَسْمَانْ، وَشَدْ (ـكـهـلـاتـ)
بـالـفـتـاحـ، وـلـاـ يـنـقـاسـ خـلـاـقـ لـقـطـرـبـ.

الثالث: نحو: شَجَرَاتْ وَثَمَرَاتْ وَتَبَرَاتْ، لَأَنَّهُنْ مُخْرَكَاتْ الْوَسْطَ.
نعم يجوز الإسكان في نحو (ـسـمـرـاتـ) وـ(ـتـبـرـاتـ) كما كان جائزًا في المفرد، لأن
ذلك حكم تَجَدُّدَ حَالَةِ الْجَمْعِ.

الرابع: نحو (ـجـوـزـاتـ) وـ(ـبـيـضـاتـ) لاعتلال العين، قال الله تعالى ﴿فِي رَوْضَاتِ
الْجَنَّاتِ﴾^(٢).

وهـذـيـلـ تـحـرـكـ نحو ذـلـكـ، وـعـلـيـهـ قـرـاءـةـ بـعـضـهـ ﴿تَلَكُّ عَوَزَتِ لَكُم﴾^(٣)، وـقـولـ
الـشـاعـرـ:

(١) زُفَرَاتْ: جمع (زُفَرَة)، وهي إدخال النفس في الصدر. يَدَانْ: قوة وقدرة. زُفَرَاتِ الضُّخْيِ: مفعول به
ثان منصوب وعلامة صبه الكسرة، وهو مضارف. ما: حرف تقى، لي: متعلقان بغير مقدم محدود.
زُفَرَاتِ العَشِيِّ: متعلقان بالاستقرار المقدر في (لي). يَدَانْ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الآلف.

(٢) الشوري / ٢٢ .

(٣) التور / ٥٨ .

٥٦٢ - أخو بَيْضَاتٍ رائِعٌ مُتَأْوِبٌ [رَفِيقٌ بِمَسْرِحِ الْمُتَكَبِّينَ سَبُورُغٌ]^(١)
 واتفق جميع العرب على الفتح في: (عيزات) جمع (عيز)، وهي الإبل التي تحمل
 الجوزة، وهو شاذٌ في القياس، لأنه كيمة ويعات، ففتحه الإسكان.
 الخامس: نحو (حججات وجحجات) لإدغام عينه، فلو خُرمَكَ انْفَكَ [دغامه، فكان
 ينفل فتضيع فائدة الإدغام.



(١) أخو بَيْضَاتٍ: أي صاحب بيضات وملازم لهن، والبيضات: جمع (بيضة)، وهي معروفة للحيوان ذي الريش. رائع: راجع إلى عشه الذي درج منه. متائب: اسم فاعل من (تأوب) إذا جاء في أول الليل. سبورغ: حسن الجري .

هذا باب جمع التكسير

وهو: ما تغيرت فيه صيغة الواحد:

- إما بزيادة كصيغة وصيغة.
- أو بنقص كثخنة وثخن.
- أو بتعديل شكل كأيد وأشد.
- أو بزيادة وتعديل شكل ك الرجال.
- أو بنقص وتعديل شكل كرجل.
- أو بهن كفلمان.

وله سبعة وعشرون بناءً:

- منها أربعة موضوعة للعدد القليل، وهو من الثلاثة إلى العشرة، وهي (أقل)

كأكلى، و(أقلال) كأختال، و(أقلية) كأخيرة، و(قلة) كصيغة.
- وثلاثة وعشرون للعدد الكبير، وهو ما تجاوز العشرة، وسيأتي.
- وقد يستغني بعض أبنية القلة عن بناء الكثرة كأرجيل وأغناق وأفيدة،
وقد يُفَكَّس كرجال وقلوب وصردان.

وليس منه ما مثل به الناظم وابنه من قولهم في جمع (صفة) وهي الصُّخْرَة المُلْسَاء:
(صفة) لقولهم: أصنفاء، حكاوا الجوزي وغيره.

[أبنية القلة لجمع التكسير]

- الأولى: من أبنية القلة (أقل) بضم العين، وهو جمع لنوعين:
أحدهما: (أقل) اسمًا صحيح العين سواه صفت لامه أم اعتلت بالباء أم بالواو نحو
(أكلب) و(ظني) و(جزو) ^(١).
- بخلاف نحو: ضخم، فإنه صفة، وإنما قالوا (أغيد) لغيبة الاسمية.

^(١) تجمع على: أكلب، وأطبي، وأخر.

وبخلاف نحو (ستوط) و(بيت) لاعتلال العين.

وشتُّ قياساً (أغين)، وقياساً وسماغاً (ثوب)، و(أشيف)، قال:

٥٦٣ - لكل دهر قد ليشت ثوبنا

وقال:

٥٦٤ - كأنهم أشيف بيض يمانية [عصب مضاربها باقي بها الآخر] ^(١)

الثاني: الاسم الرباعي المؤنث الذي قبل آخره مدة كعنق وذراع وعقاب ^(٢)

ويسمى،

وشتُّ في نحو (بهاب) و(غَرَاب) من المذكر.

- الثاني: (أَفْقَل)، وهو لاسم ثلاثي لا يستحق (أَفْقَل):

إِنَّمَا لَأْنَهُ عَلَى (أَفْقَل)، وَلَكِنْ مَعْنَلُ الْعَيْنِ نَحْوُ ثَوْبٍ وَسَيْفٍ.

أَوْ لَأْنَهُ عَلَى غَيْرِ (أَفْقَل) نَحْوُ خَلْلٍ وَتَبَرٍ وَعَصْدٍ وَجَنْلٍ وَعَنْبٍ وَإِيلٍ وَفَقْلٍ وَعَنْثٍ.

ولكن الغالب في (أَفْقَل) بضم الأول وفتح الثاني أن يجيء على (فَقْلَان) كصرد ^(٣)

وجزء ^(٤) وتغز ^(٥) ومحرز.

وشتُّ نحو (أَرْطَاب).

كما شتُّ في (أَفْقَل) المفتوح الفاء الصحيح العين الساكنها نحو: أَخْمَالٌ وَأَفْرَاجٌ

وأَرْنَادٌ، قال الله تعالى «وَأَرْنَادُ الْأَخْمَالِ» ^(٦)، وقال الخطيب:

٥٦٥ - ماذا تقول لأفراج بدبي ترى [زُغْبُ الْخَوَاصِلِ لَا مَاءٌ وَلَا سَخِيرٌ] ^(٧)

(١) أَسِيف: جمع (سيف). يبغض: جمع (أَيْيَن)، والمراد به شديد البرق وللمعان. يمانية: منسوبة إلى اليمن. عصب: قاطع، المضارب: جمع (ضرب)، وهو مكان الضرب. الآخر: ما باقي من أثر الضرب.

(٢) عقاب: لإحدى الطيور الحارحة.

(٣) صرد: اسم طائر.

(٤) جرد: فار.

(٥) نفر: اسم طائر.

(٦) الطلاق / ٤.

(٧) الأفراج: جمع (فرخ)، وهو ولد الطائر، والمراد هنا الصغار من أولاد الشاعر، ذو مرخ: اسم واد، الزغب: جمع (أَرْغَب)، وهو الذي نبت عليه الرغب، وهو شعر أصفر ينبت على القرех ثم يزول عنه ويختلفه الريش. الخواصل: جمع (حروصلة)، وهي وعاء يكون في أسفل عنق الطائر وفيه يجتمع غذاء الطائر.

وقال آخر:

٥٦٦ - [وَجَدْتُ إِذَا اصْطَلَحُوا خَيْرَهُمْ] وَزَنْدُكَ أَثْبَتُ أَرْتَادِهَا^(١)

- الثالث: (أَفْعِلَة)، وهو لاسم مذكر رباعي بعدها زادها: طعام وجamar وغَرَاب ورَغِيف وعَمُود.

والثُّرِيم في (فَعَال) بالفتح، و(فَعَال) بالكسر مُضَعَّفَي اللام أو مُعْتَلَّيَها، فال الأول كَبَّات^(٢) وزِمام، والثاني كَبَاء^(٣) وإناء.

- الرابع: (فَغَلَة) بكسر أوله وسكون ثانية، وهو محفوظ في:

نحو: وَلَد وَقْتٍ.

ونحو: شَيْخ وَثَوْرٍ.

ونحو: ثَنَى^(٤).

ونحو: غَرَال.

ونحو: غُلام.

ونحو: صَبَّيٌّ، وَخَصِيبٌ.

ولعدم اطراده قال أبو بكر: هو اسم جمع لا جمع.

[ابنية الكثرة لجمع التكسير]

- والأول من أبنية الكثرة: (فُقلٌ) بضم أوله وسكون ثانية وهو جمع لشيئين: أحدهما: (أَفْعَلٌ) مقابل (فَعَالٌ) كاحمر، أو ممتنعة مقابلته لها لمانع خلفي نحو (أَكْنَرٌ) و(أَدَنٌ).

يختلف نحو: آلى لـكبير الألية، فإن المانع من (أَلَيٌّ) تختلف الاستعمال.

والثاني: (فَعَالٌ) مقابلة (أَفْعَلٌ) كـحمراء، أو ممتنعة مقابلتها له لمانع خلفي كـ(رِثَقَاء)، وـ(عَفَلَاء) بالعين.

(١) وجدت: أَفْقَت. اصْطَلَحُوا: افتعل من الصلح. الرِّند: العود الذي تقدح منه النار.

(٢) الْبَات: مانع البيت، أو الزاد.

(٣) الْبَاء: العباءة، أو البرنس.

(٤) الثَّنَى: الأمر الذي يعاد مررتين.

بخلاف نحو: عجزاء لكبيرة العجز.

- الثاني: (فُلُل) بضمتين، وهو مطرد في شبيهين:

في وصف على (فَغُول) بمعنى (فاعيل) كتصبور وغفور.

وفي اسم رباعي بعدة قبل لام غير معتلة مطلقاً، أو غير مضاعفة إن كانت المدة
ألفاً:

نحو: قَذَال وَأَقَان.

ونحو: جمار وذراع.

ونحو: قُرَاد وَكُرَاج.

ونحو: قَضِيب وَكَيْب.

ونحو: عَمُود وَقَلُوص^(١).

ونحو: سرير وَذَلُول.

وخرج نحو (كستاء)، و(قباء) لأجل اعتلال اللام، ونحو (هلال) و(سنان) لأجل
تضعيتها مع الألف.

وشدُّ (عنان وعُنُن)، و(ججاج ومحجج).

ويُحفظ في نحو: تَبَر وَخَشِين وَتَدِير وَصَحِيفَة.

- الثالث: (فُلُل) بضم أوله وفتح ثانية، وهو مطرد في شبيهين:

في اسم على (فُقلة) كثُرَة وَغُرْفَة ومُدْنَة وَخُجْة ومُدْدَة.

وفي (الفُقلة) أنتي (أفعل) كالكُبَيْزى والصُّبُرَى بخلاف (محظى).

وشدُّ في نحو: بَهْمَة، ونحو: رُؤْبَا، ونحو: نَوْبَة، ونحو: بَذَرَة وَلَبَّيْه وَنُخْمَة.

- الرابع: (فُلُل) بكسر أوله وفتح ثانية، وهو لاسم على (فُقلة) كجُمْجَة وَكِشْرَة
وَفِزْنَة، وهي الـكـلـدـنـة.

(١) القلوص: الناقة الشابة القوية.

- ويحفظ في (فُقلة) نحو: حاجة، ونحو: ذُكْرٍ وَقُصْبَةً وَذِرْتَةً وَهَذْمٍ.
- الخامس: (فُقلة) بضم أوله وفتح ثانية، وهو مطرد في وصف لعامل على (فاعل) معتل اللام كزَرَامْ وَقَاضِيْ وَغَازِيْ.
- السادس: (فُقلة) بفتحين، وهو شائع في وصف لمذكر عامل صحيح اللام نحو: كَامِلْ وَسَاجِرْ وَسَافِرْ وَبَارْ.
- السابع: (فُقلَى) بفتح أوله وسكون ثانية، وهو بما دلّ على آفة من (فَعِيل) وصفاً للمفعول كجَرِيعْ وَأَسِيرْ، ومحْبَلْ عليه سنة أوزان مما دلّ على آفة: من فَعِيلْ وصفاً للفاعل كمرِيسْ، وفَعِيلْ كزَرِيمْ.
- وفاعل كهَايلَكْ، وفَعِيلْ كمَيْتْ، وأَفْعَلْ كأَخْمَقْ، وفَغْلَانْ كسَكْرَانْ.
- الثامن: (فُقلة) بكسر أوله وفتح ثانية: وهو كثير في (فُقل) اسمًا بضم الفاء نحو: قُرْطْ وَذُرْجْ وَكُوزْ وَذُبْ.
- وقليل في اسم على (فُقل) بفتح الفاء نحو: غَرْدْ، أو بكسرها نحو: قَرْدْ.
- وقُلْ أيضًا في نحو: ذَكَرْ وَهَادِيرْ.
- التاسع: (فُقل) بضم أوله وتشديد ثانية مفتوحة، وهو لوصف على (فاعل)، أو (فاعلة) صحيحي اللام كضارب وصالِمْ، ومؤشِهمَا.
- ونَذَرْ في نحو (غَانِي) و(عَافِي) كما ندر في نحو: خَرِيدَة وَنَفَسَاء وَرُجَلْ أَغْزَلْ.
- العاشر: (فُقلَال) بضم أوله وتشديد ثانية: وهو لوصف على (فاعل) صحيح اللام كصائم وقائم وقارئ.
- فَيْلْ: وندر في (فاعلة) كقوله:

٥٦٧ - [أبصارُهُنَّ إِلَى الشَّيْءَانِ مَايَّةً] وقد أَرَاهُنَّ عَنِي غَيْرَ صَدَادٍ^(١)
والظاهر أن الضمير للأبصار لا للنساء، فهو جمع صاد لا صاد،
وفي المعنى كُفُرٌ وشُرٌّ.

- الحادي عشر: (فَقَالَ) بكسر أوله، وهو لثلاثة عشر وزنتها:
الأول والثاني: (فَعَلَ)، و(فَعَلَتْ) اسمين أو وصفين نحو: كَفَ وَقْصَعَة، وَضَعَفَ،
وَخَدَّلَهُ.

وندر في يأتي الفاء نحو: يَفْرُ، أو العين نحو: ضَيْفَ وَضَيْفَة،
الثالث والرابع: (فَعَلَ)، و(فَعَلَتْ) غير معنلي اللام ولا مُضَعَّفيها كجَنْلَ وَجَنْلَ وَرَقَّةَ
وَثَرَّةَ.

الخامس والسادس: (فَعَلَ) كَذَبَ وَبَرَ، و(فَعَلَ) كَذَبَنَ وَرُبْحَ.
السابع والثامن: (فَعَيْلَ) بمعنى (فاعل) ومؤنثه كطَرِيفَ وَكَرِيمَ وَشَرِيفَ وَمُؤنَثَاتِها،
والخمسة الباقيَة: (فَعَلَانَ) صفة، وَمُؤَنَّثَاهُ (فَعَلَى)، و(فَعَلَانَةَ)، و(فَعَلَانَ) صفة،
وأنَّاهُ (فَعَلَانَةَ) كَفَضْبَانَ وَغَضْبَى، وَنَذْمَانَ وَنَذْمَانَةَ، وَخُمْضَانَ وَخُمْضَانَةَ.
والترموا في (فَعَيْلَ) وأنَّاهُ إذا كانا واويني العينين صحيحي اللامين كطويل وطويلة
ألا يجمعوا إلا على (فعال). ويحفظ (فعال) في نحو (رَاعَ) و(فَائِمَ) و(آمَ)^(٢)
وَمُؤنَثَاتِهِنَّ، وأَعْجَفَ وَجَوَادَ وَخَيْرَ وَبَطْحَاءَ وَقَلْوَصَ.

- الثاني عشر: (فُهُولَ) بضمتين، ويطرد في أربعة:
أحددها: اسم على (فَعَيْلَ) نحو: كَبِدَ وَزَعِيلَ، وهو فيه كاللازم، وجاء في نحو: نَبَرَ
تُنَورُ عَلَى القياسِ، وَثَرَّ، قال:

٥٦٨ - فيها عِيَالِيلُ أَشْوَدُ وَثَرَّ^(٣)

(١) إلى الشيَّان: متعلقان باسم الفاعل (مائلة)، عني: متعلقان باسم الفاعل (صاد)، غير صاد: مفعول به
ثان منصوب، وهو مضارف.

(٢) آمَ: اسم فاعل من (آمَ القوم بِعِمَمِهِمْ).

(٣) عِيَالِيلُ: جمع (عَيَالِيلَ)، وهو واحد العيال، والمراد به هنا أشبَال السباع.

وقد يكون مقصوراً من (ثُمُور) للضرورة، وقالوا أيضاً: أَنْتَار.

والثلاثة الباقيّة: الاسم الثالثي الساكن العين مفتوح الفاء نحو: كَفَبْ وَقَلْسْ، ومكسورها نحو: جَمِيلْ وَضَرِسْ، ومضمومتها نحو (جَمِندْ) و(بَرِدْ).

إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ:

أَحَدُهَا: مَعْتَلُ الْعَيْنِ كَحْوَتْ.

الثَّانِي: مَعْتَلُ الْلَّامِ كَمَدْنِيْ.

وَشَدَّ فِي (تُؤْيِي): تُؤْيِيْ، قَالَ:

٥٦٩ - خَلَّتْ إِلَّا أَيَّاصِرْ أَوْ تُؤْيِيْ [محافِرِهَا كَأَشْرِبَةِ الْإِصْبَرْيَّا]

(الثالث: المضاعف كَمَدْ).

وَشَدَّ فِي (خَصْ) بِالحَاءِ الْمَهْمَلَةِ - وَهُوَ الْوَرْسُ^(١) - مَخْصُوصٌ.

وَيَحْفَظُ فِي (فَعْل) كَأَسَدْ وَشَجَنْ وَنَدَبْ وَذَكَرْ.

- الثَّالِثُ عَشَرُ: (فَغْلَانْ) بِكَسْرِ أُولِهِ وَسَكُونِ ثَانِيهِ، وَيَطْرُدُ أَيْضًا فِي أَرْبَعَةِ:

اسْمَ عَلَى (فَعَالْ) كَعْلَامْ وَغُرَابْ.

أَوْ عَلَى (فَعَلْ) كَصَرْدْ وَجَزَرْ.

أَوْ (فَعَلْ) وَاوِيَّ الْعَيْنِ كَحْوَتْ وَكُوزْ.

أَوْ (فَعَلْ) كَنَاجْ وَسَاجْ وَخَالْ وَجَارْ وَنَارْ وَقَاعْ.

وَقَلْ فِي نَحْوِ: صَنْوْ وَخَرْبْ وَغَزَالْ وَصَوَارْ^(٢) وَحَاطِطْ وَظَلِيمْ^(٣) وَخَزَوفْ.

- الرَّابِعُ عَشَرُ: (فَغْلَانْ) بِضَمِّ أُولِهِ وَسَكُونِ ثَانِيهِ، وَيَكْتُرُ فِي ثَلَاثَةِ:

(١) الأياصر: جمع (أيصر)، وهو حبل قصير يشد في أسفل الخباء إلى وتد، التؤي: جمع (تؤي)، وهي حفيرة تجعل حول الخباء لثلا يدخله المطر، الإضبن: جمع (أضبة)، وهو المستنقع من سيل أو غيره.

(٢) الورس: الزعفران.

(٣) الصوار أو الصوار: القطبي من بقر الوحش، وجمعه (صواران)، وأصله (صوران) فقلبت الواو باء لسكنها بعد كسرة.

(٤) الظليم: ذكر النعام، وجمعه (ظلمان) بكسر الغاء أو ضمها.

في اسم على (فعل) كظاهر وبطن .

أو (فعل) صحيح العين كذَّكْر و بجَّدْع .

أو (فَعِيل) كفَضِيب و رَغِيف و كَتِيب .

وقُلْ في نحو : راكب وأشود و زُفاق .

- الخامس عشر : (فُقلاء) بضم أوله وفتح ثانية :

ويطْرِد في (فَعِيل) بمعنى (فاعل) غير مضاعف ولا معتل اللام كظريف و كَرِيم و بخيل .

و كُثُر في (فاعل) دالاً على معنى كالغزيرة كعاقل و صالح و شابر .

و شَدْ (فُقلاء) في نحو : بجيان و خليفة و سمح و وَدُود .

- السادس عشر : (أَفْعِلَاء) بكسر ثالثه ، وهو نائب عن (فُقلاء) في المضعنف كشديد و غزير ، وفي المعتل كزولي و غني .

و شَدْ في نحو : تصيب و صديق و هَيْن .

- السابع عشر : (فَوَاعِلَاء) ، ويطْرِد في سبعة :

في (فاعلة) استاً أو صفة كـ (ناصِبَ كَذِيدَ حَاطِنَة) (١) .

وفي اسم على (فَوَاعل) كجَّهْر و كَوْتَر .

أو (فَوَعْلَة) كصَوْمَة و زَوْبَة .

أو (فاعل) بالفتح كخاتم و قالب .

أو (فاعلاء) بالكسر نحو : قاصياء و راهطاء .

أو (فاعل) كجائز (٢) وكاهل .

أو في وصف على (فاعل) لمؤنث كحائض و طالق ، أو لغير عاقل كصالهل و شاهق .

و شَدْ فَوَارِس و تَوَارِكَس و سَوَابِق و هَوَالِك .

(١) المثل / ١٦ .

(٢) الجائز : اسم للخشبة المعرضة بين حائطين .

- الثامن عشر: (فَعَالِلُ)، ويطرد في كل ربعي مؤنث ثالثه مئذنة سواء كان تأنيثه: بالباء كشخابة وضجيفة وخلوبة.

أو بالمعنى كشمال وعجوز وسعيد علم امرأة.

- التاسع عشر: (فَعَالِي) بفتح أوله وكسر رابعه، ويطرد في سبعة: فَعْلَةٌ كَمْرَةٌ، وفَعْلَةٌ كَسْعَلَةٌ، وفَعْلَةٌ كَهِيرَةٌ، وفَعْلَةٌ كَعَفْرَةٌ.

وما خذيف أول زالديه من نحو: خبضُى وفلائشة.

وفَعْلَاءُ اسْتَى كصحراء، أو صفة لا مذكور لها كعذراء.

وذو الألف المقصورة لتأنيث كحبيلى، أو إلحاق كذرفرزى ^(١).

- تمام العشرين: (فَعَالِي) بفتح أوله ورابعه، ويشارك (الفَعَالِي) بالكسر في صحراء، وما ذكر بعده.

وليس لـ (فَعَالِي) ما ينفرد به عن (الفَعَالِي) إلا وصف.

- الحادى والعشرون: (فَعَالِي) بالتشديد:

ويطرد في كل ثلاثة آخره ياء مشددة غير متعددة للنسب كـ (بُخْتَى) و(كُزْبَى) و(فُتْرِى).

بخلاف نحو: مضربٍ وبضربيٍ.

وأما (أَنَمِيَّ) فجمع إنسان لا إنساني، وأصله أنايمين، فأبدلوا النون ياء كما قالوا: ظربان وظرائي.

- الثاني والعشرون: (فَعَالِلُ)، ويطرد في أربعة:

وهي الرباعي والخمسى مجردين ومزيداً فيهما:

(١) الذرفى: الموضع الذي يمرق من خلف أذن البعير، وجمعه (ذفار)، وألفه زالدة للإلحاق به (درهم).

فالأول كجعفر وزير (١).

والثاني كشقر وخل ومحمرش (٢)، ويجب حذف خامسه، فنقول: سفاج
وبحمير، وأنت بال الخيار في حذف الرابع والخامس إنْ كان الرابع مشيناً للحروف التي
تراد:

إما بكونه بلفظ أحدها كخدّرٍ.

أو بكونه من مُخْرِجَه كفَرْزَقٌ، فإنَّ الدال من مخرج الثاء.

والثالث نحو: مُدَخِّرٌ ومتَّخِرٌ.

والرابع نحو: قُرطبيون (٣) وختَرَيس (٤).

ويجب حذف زائد هذين النوعين.

إلا إذا كان ليناً قبيل الآخر، فيثبت.

ثم إنْ كان ياء صَحْنَع نحو: قثيبل، أو واوا أو ألقاً قلباً ياءين نحو: عضُور
وبِرْذاخ.

- الثالث والعشرون: شبه (فقايل)، وبطرد في مزيد الثلاثي غير ما تقدُّم.
ولا تحذف زيادته إنْ كانت واحدة كأنكَل ومشجد وجوزه وصيروف وعلقى (٥).
ويُحذف ما زاد عليها، فتحذف زيادة من نحو مُنْطَلِقٍ، والثانٍ من نحو: مُشَتَّرٍ
ومُشَدَّرٌ، وبتعين إبقاء الفاضل كالمعنى مطلقاً، فنقول في مُنْطَلِقٍ: مطالق، لا نطالق، وفي
مُشَتَّرٍ: متّاع، لا سُتّاع، ولا تَتّاع.
خلافاً للمبرد في نحو: مُفْتَشِيس، فإنه يقول (فقايس) ترجيحاً لمثال الأصل،
وكالهمزة والياء المصدريتين كأنند وينند (٦)، تقول: ألا ويلاد.

(١) من معانٍ الزيرج: الذهب، والسباح الرقيق الذي يخالف لونه حمرة، والزهر.. .

(٢) محمرش: امرأة عجوز، أو وقحة.

(٣) القرطبيون: الناقة السريعة، أو القوية.

(٤) الخنَّاريس: الخمر.

(٥) علقى: اسم ثبت.

(٦) أنند، وينند: معناهما: آلة، أي الشديد الخصومة.

وإذا كان حذف إحدى الزيادات معييناً عن حذف الأخرى بدون العكس تعين حذف المعني حذفها كياء خيريون^(١)، تقول (خزابين) بحذف الياء وقلب الواو ياء لا خيازين بحذف الواو، لأن ذلك مخرج إلى أن تمحى الياء، وتقول: خزابن، إذ لا يقع بعد ألف التكسير ثلاثة أحرف أو سطحها ساكن إلا وهو معتل.
فإن تكافأت الزيادات فالحاوْفُ مُخَيَّرٌ نحو نوني (مرندي)^(٢)، و(غلندي)^(٣) وألفهما، تقول: سَرَاند أو سَرَاد وعلاند أو علاي.



(١) الخيريون: المرأة العجوز. وفي هذه الكلمة ثلاثة أحرف زائدة .

(٢) مرندي: من معانيه: سريع قوي، جريء، مقدام .

(٣) علندي: جمل ضخم، اسم نبت، غليظ ضخم.. .

هذا باب التضغير

وله ثلاثة أسماء: (فُعِيل)، و(فُعَيْل)، و(فُعَيْلِي) كفليس وذرهم وذئير.

[تصغير الثلاثي]:

وذلك لأنه لا بد في كل تصغير من ثلاثة أعمال:

ضم الأول وفتح الثاني واحتلال ياء ساكنة ثالثة.

ثم إن كان المصغر ثلاثياً اقتصر على ذلك، وهي بنية (فُعِيل) كفليس ورجيل.

ومن ثم لم يكن نحو (زُمِيل)^(١) و(لغَيْرِي)^(٢) تصغيراً لأن الثاني غير مفتوح،
والباء غير ثلاثة.

[تصغير ما زاد على الثلاثة]:

وإن كان متباوراً للثلاثة احتج إلى عمل رابع، وهو كسر ما بعد ياء التضغير.

ثم إن لم يكن بعد هذا الحرف المكسور حرف لين قبل الآخر فهي بنية (فُعَيْلِي)
فتقولك في بحقه: بحقفه.

وإن كان بعده حرف لين قبل الآخر فهي بنية (فُعَيْلِي)، لأن اللين الموجود قبل آخر
المذكر، إن كان ياء، سليمة في التضغير ل المناسبتها للكسرة كفنديل وفنديل، وإن كان واوا أو
ألفاً ليما ياءين لسكونهما وانكسار ما قبلهما كغضفه وغضيفه، ومضاح ومضيف.

ويتوصل في هذا الباب إلى مثالي (فَعَالِي)، و(فَعَالِيَل)، و(فَعَالِيَلِي) بما يتوصل به في باب
الجمع إلى مثالي (فَعَالِل)، و(فَعَالِلِي)، فتقول في التضغير سفِيج وفَرِيزَد وفَرِيزَدَى ومسْخَرِج
وأَنْتَد ويلَندَد وخَيْرُون: سفِيج وفرِيزَد أو فَرِيزِيد ومسْخَرِج وأَلِيد ويلَيد وخرَبَين، وتقول
في سرِندَى وغلَندَى: سرِندَيد وغَلَندَيد أو سرِندَيد وغَلَندَيد.

ويجوز لك في بابي التكسير والتصغير أن تعرّض مما حذفته ياء ساكنة قبل الآخر

(١) زميل: جهان ضعيف .

(٢) لغَيْرِي: لغز .

إن لم تكن موجودة، فتقول (شَفِيرِيج) و(سَفَارِيج) بالتعويض، وتقول في تكسير آخرِ تمام وتصغيره: خَرَاجِيم وحَرَاجِيم، ولا يمكن التعويض لاشتغال محله بالياء المتنقلة عن الألف.

وما جاء في البابين مخالف لما شرحناه فيما فخارج عن القياس:
مثاله في التكسير جمثهم (مكاناً) على: أثْكُن، و(زَقْطَا) و(كُرَاغَا) على: أراهِط وأكاريغ، و(بَاطِلَا) و(حَدِيثَا) على: أباطيل وأحاديث.

ومثاله في التصغير تصغيرهم (مُغْرِبَا) و(عَشَّاءً) على: مُغَيْرِيَان وعَشَّيَان، و(إنسانَا) و(لِيلَة) على: أُنْسِيَان ولِيَلَيَّة، و(رَجَلَا) على: رُوَيْجَل، و(صَيْبَيَّة) و(غَلْمَة) و(بَنَوَن) على: أَصَبَيَّة وأَغَيْلَمَة وأَيْتَشُون، و(عَشَّيَّة) على: عَشَّيَّيَّة.

فصل: [أحوال فتح ما بعد ياء التصغير]

واعلم أنه يستثنى من قولنا (يُكتَسِرُ ما بعد ياء التصغير فيما تجاوز الثلاثة) أربع مسائل: إحداها: ما قبل علامة التأنيث، وهي نوعان: تاء كشحرة، وألف كخشبي.

- الثانية: ما قبل المدّة الزائدة قبل ألف التأنيث كخشحاء.

- الثالثة: ما قبل ألف (أَفْعَال) كأجمال وأفراس.

- الرابعة: ما قبل ألف (فَنَالَن) الذي لا يجمع على (فَنَالِين) كشَّران وغُنَان.

فهذه المسائل الأربع يجب فيها أن يبقى ما بعد ياء التصغير مفتوحاً، أي: باقياً على ما كان عليه من الفتح قبل التصغير، تقول: شَخْحَرَة وحَبَّيَّلَى وحَمَّيَّرَاء وآجَيْتَالَ وآفَرَاس وشَكَّيَّرَان وغَشَّيَّيَان، وتقول في (بِرَخَان) و(شَلْطَان): شَرَّيَّجَين وشَلَّيَّطَيَّين، لأنهم جمعوهما على: سَرَاجِين وسَلَاطِين.

فصل: [استثناءات على تصغير الأسماء التي تزيد على أربعة أحرف]

ويستثنى أيضاً من قولنا (يُكتَسِرُ إلى مثال فَعَيْلَ وفَعَيْلَ بِمَا يَتَوَصلُ بِهِ مِنْ الْحَذْفِ) إلى مثال مفَاعِل وَمَفَاعِيل ثمانى مسائل جاءت في الظاهر على غير ذلك لكونها مختومة بشيء قدر انفصاله عن الياء، وقدر التصغير وارداً على ما قبل ذلك، وذلك ما

وَقَعَ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ:

- مِنْ أَلْفِ التَّاءِثِ مَمْدُودَةً كَفُورَفُصَاءً.

- أَوْ تَاهَ كَخَتَّالَةً.

- أَوْ عَلَامَةً نَسْبَ كَفَّيْرِيًّا.

- أَوْ أَلْفَ وَنُونَ زَادَتِينَ كَرَّغَفَرَانَ وَجَلْخَلَانَ.

- أَوْ عَلَامَةً تَسْبِيَّةً كَشَلَيْتِينَ.

- أَوْ عَلَامَةً جَمْعَ تَصْحِيحِ الْمَذْكُورِ كَجَفَرِيْنَ.

- أَوْ لِلْمَؤْنَتِ كَمَشَلَفَاتَ.

- وَكَذَلِكَ عَجَزُ الْمَضَافِ كَامِرِيُّ الْقَيْسِ، وَعَجَزُ الْمَرْكُبِ كَبَلَابِلُكَ.

فَهَذِهِ كُلُّهَا ثَابَتَةٌ فِي التَّصْغِيرِ لِتَقْدِيرِهَا مِنْ فَصِيلَةٍ، وَتَقْدِيرِ التَّصْغِيرِ وَاقْتَاعًا عَلَى مَا قَبْلَهَا.

وَأَمَّا فِي التَّكْسِيرِ فَإِنَّكَ تَحْذِفُ، فَنَقُولُ: قَرَافِصُ وَخَنَاطِلُ وَعَنَافِرُ وَرَغَافِرُ وَجَلَاجِلُ،
وَلَوْ سَاغَ تَكْسِيرُ الْبَوَاقِي لِوَجْبِ الْحَذْفِ إِلَّا أَنَّ الْمَضَافَ يُكَسِّرُ بِلَا حَذْفٍ كَمَا فِي
الْتَّصْغِيرِ، تَقُولُ (أَمَارِيُّ الْقَيْسِ) كَمَا تَقُولُ: أَمَارِيُّ الْقَيْسِ، لِأَنَّهُمَا كَلْمَتَانِ، كُلُّهُمَا
ذَاتٌ إِعْرَابٌ يَخْصُّهَا، فَكَانَ يَنْبَغِي لِلنَّاْظَمِ أَلَا يَسْتَشِيهَا.

فصل: [حالات الفِي التَّاءِثِ المَقْصُورَةِ فِي التَّصْغِيرِ]

وَتَبَيَّنَ أَلْفُ التَّاءِثِ الْمَقْصُورَةُ إِنَّ كَانَتْ رَابِعَةً كَجَبَلَيَّ.

وَتُخَذَّفُ إِنَّ كَانَتْ سَادِسَةً كَلَغَيْزِيًّا، أَوْ سَابِعَةً كَبِرَوَرَازِيًّا، وَكَذَا الْخَامِسَةُ إِنَّ لَمْ
يَتَقْدِمُهَا مَدْدَةً كَفَرَفَرِيًّا.

فَإِنْ تَقْدِمُهَا مَدْدَةً حَذَفْتُ أَهْمَمَا شَفَتْ كَخَبَارِيًّا وَقَرِيبَتَا، تَقُولُ: خَبَيْرِيُّ أَوْ خَبَيْرِ، وَقَرِيبَتَا
أَوْ قَرِيبَتِ.

فصل: [تصغير الاسم الذي ثانية حرف لين]

وَإِنْ كَانَ ثَانِيُ الْمَصْفِرِ لِيَنَّا مِنْ قَلْبَتَا عَنْ لِيَنَّ رَذَذَتَهُ إِلَى أَصْلِهِ، فَتَرَدُّ ثَانِيُ نَحْوِ (قِيمَة)
(دِيمَة) وَ(مِيزَان) وَ(نَاب) إِلَى الْوَارِ، وَتَرَدُّ ثَانِيُ نَحْوِ (مُؤْقِن) وَ(مُؤْسِر) وَ(نَاب) إِلَى الْيَاءِ.

وبخلاف ثاني نحو (مُتَعِدْ)، فإنه عن غير لين، فيقال (مُتَبِّعْ)، لا (مُتَبِّعْ) خلافاً للزجاج والفارسي.

وبخلاف ثاني نحو (آدم)، فإنه عن غير لين، فتقلب واواً كالألف الزائدة من نحو: ضارب، والمجهمة الأصل كصاب^(١).

وقالوا في عيد: (عَيْدٌ) شذوذًا كراهيةً للتباسه بتصغير (عُود).

وهذا حكم ثابت في التكسير الذي يتغير فيه الأول كموازين وأبواب وأنابيب وأغوات بخلاف نحو: قيم وديم.

فصل: [تصغير ما حُذِفَ أَحَدُ أَصْوَلِه]

وإذا ضُمِّنَ مَا حُذِفَ أَحَدُ أَصْوَلِه وَجَبَ رُدُّ مَحْذُوفِه إِنْ كَانَ قَدْ بَقِيَ بَعْدَ الْحَذْفِ عَلَى حَرْفَيْنِ نَحْوِ (كُلُّ) وَ(خُلُّ) وَ(مُلُّ) أَعْلَامًا، وَمَنْ وَيْدُ وَجِرٌ، تَقُولُ (أَكْبَلُ) وَ(أَخْبَلُ) بِرَدِّ الْفَاءِ، وَ(مُنْبَلُ) وَ(شُنْبَلُ) بِرَدِّ الْعَيْنِ، وَ(يَنْدِيَةُ) وَ(خَرْيَجُونُه) بِرَدِّ الْلَامِ.

وإذا سُمِّيَ بِمَا وَضَعَ ثَانِيَّاً: فَإِنْ كَانَ ثَانِيَّهُ صَحِيحًا نَحْوِ (كُلُّ) وَ(خُلُّ) لَمْ يُرَدْ عَلَيْهِ شَيْءٌ حَتَّى يُضْعَفُ، فَيُجَبُ أَنْ يُضْعَفَ، أَوْ يُرَدَّ عَلَيْهِ ياءُ فيقال: هَلْيَلُ أَوْ هَلْيَةُ.

وإِنْ كَانَ مَعْتَلًا وَجَبَ التَّضَعِيفُ قَبْلَ التَّصَغِيرِ، فَيُقَالُ فِي (لَوْ)، وَ(كَيِّ)، وَ(مَا) أَعْلَامًا: (لَوُّ)، وَ(كَيِّ) بِالتَّشَدِيدِ، وَ(مَاءُ بِالْمَدِّ)، وَذَلِكَ لِأَنَّكَ زَدْتَ عَلَى الْأَلْفِ الْفَاءِ، فَالنَّقْيُ الْأَلْفَانِ، فَأَبْدَلَتِ الثَّانِيَةُ هَمْزَةً، فَإِذَا ضُمِّنَتْ أَعْطَيْتُ حُكْمَ (دُوُّ)، وَ(خَيِّ)، وَ(مَاءُ)، فَتَقُولُ (لُوِيُّ) كَمَا تَقُولُ: دُوِيُّ، وَأَصْلَاهُمَا: لُوِيَّ، وَدُوِيَّ، وَتَقُولُ (كُتَيِّ) بِثَلَاثِ يَاءَاتٍ كَمَا تَقُولُ: خَيِّ، وَتَقُولُ (مُوَيِّ) كَمَا تَقُولُ فِي تَصَغِيرِ الْمَاءِ الْمَشْرُوبِ (مُوَيِّه) إِلَّا أَنْ هَذَا لَامُهُ هَاءٌ فَرَدٌ إِلَيْهَا.

فصل: [تصغير التَّرْخِيمِ]

وَتَصَغِيرُ التَّرْخِيمِ أَنْ تَعْمَدُ إِلَى ذِي الرِّيَادَةِ الصَّالِحةِ لِلْبَقَاءِ فَتَحْذِفُهَا، ثُمَّ تَوْقِعُ التَّصَغِيرَ عَلَى أَصْوَلِه.

(١) الصَّابُ: عَصَارَةُ شَجَرٍ مُّرْ كَرِيهِ الْمَذَاقِ.

ومن ثم لا يتأتى في نحو (جَفَّ) و(سَفَرَجَل) لتجريدهما، ولا في نحو (مُنْدَخِرَج) و(مُخَرَّجَم) لامتناعبقاء الزيادة فيهما لـإخلالها بالرُّتْه، ولم يكن له إلا صيغتان وهما: (فُعِيل) كـمُخَمِّد في أَحْمَد وحَمَدَ وَمُحَمَّد وَخَمَدَان وَخَمَدَان، وفُعِيل كـفُرَّطِيس لا فُعِيل، لأنَّه ذو زيادة.

فصل: [تصغير المؤنث الثلاثي]

وتتحقق تاءُ التأنيث تصغير ما لا يُلِيس:

من مؤنث عارٍ منها، ثالثي في الأصل وفي الحال نحو: دار وبيَّن وعَيْن وأَذْن، أو الأصل دون الحال نحو: بَكَ.

وكذا إنْ عَرَضْتَ ثلاثة بسبب التصغير كسماء مطلقاً، وحرماء وخبلٍ مُصَغَّرٍ في تصغير الترميم.

بخلاف نحو: شجر وبقر، فلا تتحققهما تاءُ فيمن أَنْتَهُما لـلـلا يلتبسا بالمفرد.

وبخلاف نحو (خَمْس)، و(بَيْت) لـلـلا يلتبسا بالعدد المذكر.

وبخلاف نحو (زَينَب) و(سَعَاد) لتجاوزهما للثلاثة.

وشَدَّ ترُكُ النساء في تصغير (خَرْب) و(غَرْب) و(دَرْع) و(تَغْلُب) ونحوهن، مع ثلاثة، وعدم اللبس، واحتلايتها في تصغير (وراء) و(أمام) و(قدام) مع زيادتهن على الثلاثة.

فصل: [تصغيرُ الاسم غير المتمكن]

ولا يصغُرُ من غير المتمكن إلا أربعة:

- (أَقْلَل) في التعجب.

- والمركب المزجي كـ(تَقْلِيلُك)، و(سَيْبُوبِيه) في لغة من بناهما، وأئمَّا من أعرابهما فلا إشكال، وتصغيرهما تصغير المتمكن نحو: ما أَخْيَسْتَه، وَتَغْلِيلُك، وَمُتَبَّبِّبُوه.

- واسم الإشارة، وشيع ذلك منه في خمس كلمات، وهي: ذَا وَتَهَا وَذَانَ وَتَانَ وأَوْلَاء.

- والاسم الموصول، وشمع ذلك منه أيضاً في خمس كلمات، وهي: الذي والتي وثبيتها، وجع (الذى)، ويوافقن تصغير المتمكن في ثلاثة أمور:

احتلاب الياء الساكنة.

والتراء كون ما قبلها مفتونحاً.

ولزوم تكميل ما نقص منها عن الثلاثة.

ويخالفه في ثلاثة أيضاً:

بقاء أولها على حركته الأصلية.

وزيادة ألف في الآخر عوضاً من ضم الأول، وذلك في غير المختوم بزيادة ثانية أو جمع.

وأن الياء قد تقع ثانية، وذلك في (ذا)، و(تا)، تقول: ذئياً وتيماً، والأصل: ذيئاً وتيئاً، فحذفت الياء الأولى، وذئان وتيان، وتقول (أولئاً) بالقصر في لغة من قصر، وبالمد في لغة من مد، وتقول: اللذئاً واللتيئاً واللذيان واللتيان واللذين.

وإذا أردت تصغير (اللاتي) صفرت (التي)، فقلت: اللذئا، ثم جمعت بالألف والناء، فقلت: اللذئيات، واستغفروا بذلك عن تصغير (اللاتي) و(اللاتي) على الأصح.

ولا يصفر (ذى) اتفاقاً للإليس، ولا (تي) للاستغناء بتصغير (تا) خلافاً لابن مالك.



هذا باب النسب

إذا أردت النسب إلى شيء فلا بد لك من عملين في آخره:
 - أحدهما: أن تزيد عليه ياء مشددة تصير حرف إعرابه.
 - والثاني: أن تكسره، فنقول في النسب إلى (دمشق): دمشقي.

[أحكام النسب]

وتحذف لهذه الياء أمور في الآخر، وأمور متصلة بالآخر:

أما التي في الآخر فستة:

- أحدها: الياء المشددة الواقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً سواء كانت زائدة أو كانت إحداها زائدة والأخرى أصلية.

فال الأول نحو: كُرمي وشافعي، فنقول في النسب إليهما: كُرمي وشافعي، فيتجدر لفظ المنسوب ولفظ المنسوب إليه، ولكن يختلف التقدير، ولهذا كان (بختاني) علماً لرجل غير منصرف، فإذا نسب إليه انصرف.

والثاني: نحو (مزموي)، أصله: مزموري، ثم قلب الواو ياء، والضمة كسرة، وأدغمت الياء في الياء، فإذا نسب إليه قلت: مزموي.

وبعض العرب يحذف الأولى لزيادتها، وبقيت الثانية لأصالتها، ويقلبهما ألفاً، ثم يقلب ألفاً واواً، فيقول: مزموي.

وإن وقعت الياء المشددة بعد حرفين خلائق الأولى فقط، وقلببت الثانية ألفاً، ثم ألفاً واواً، فنقول في (أمية): أمية.

إن وقعت بعد حرف لم تحذف واحدة منها، بل تفتح الأولى، وتزددها إلى الواو إن كان أصلها الواو، وقلببت الثانية واواً، فنقول في (طي) و(خي): طوي وخيوي.

- الثالثي: تاء التأنيث، تقول في (مكك): مكك.

وقول المتكلمين في (ذات): ذاتي، وقول العامة في (الخليفة): خليفتي - لخن،

وصوانيهما: **ذوويٌّ**، و**خلقيٌّ**.

- الثالث: **الألف** إنْ كانت متجاوزةً للأربعة، أو رابعةً متخرِّجَا ثانيةً كلامتها:
فالأول يقع في ألف التأنيث كمحباري، وألف الإلحاق كحبيرٍ كي، فإنه ملحق بسفرجل، والألف المتنقلة عن أصل كمصطفي.
والثاني: لا يقع إلا في ألف التأنيث كمحمزى.
وأثا الساكن ثانيةً كلامتها فيجوز فيها القلب والحدف، والأرجح في التي للتأنيث كمحبلي الحدف، وفي التي للإلحاق كغلقى، والمتنقلة عن أصل كتملئي القلب.
والقلب في نحو (ملهى) خير منه في نحو (علقى)، والحدف بالعكس.
- الرابع: ياء المتنقوص المتجاوزة أربعة كمشتقى ومشتغل.
فأثا الرابعة كقايس فكألف المقصور الرابعة في نحو: مشتعى وملهى، ولكن الحدف أرجح.

وليس في الثالث من ألف المقصور كفتى وعصى، وباء المتنقوص كعمٍ وشجٍ لا القلب واواً، وحيث قلنا الياء واواً فلا بد من تقديم فتح ما قبلها.

ويجب قلب الكسرة فتحة في (فعيل) كثimir، و(فعيل) كذيل، و(فعيل) كوابيل.

- الخامس والسادس: علامه الشبيبة، وعلامة جمع تصحيح المذكر، فنقول في (زيدان) و(زيدون) غلَّمَين معربين بالحرروف: زَيْدِيٌّ، فأثا قبل التسمية فإنما ينتمي إلى مفردهما.

ومن أجرى (زيدان) علماً مجرى (سلمان)، وقال:

- ٥٧٠ - ألا يا ديار الحبي بالشبعان [أثُلَّ عليهما باليلى الملوان]^(١)
قال: زَيْدَانِي.

ومن أجرى (زيدون) علماً مجرى (غشلين) قال: زَيْدَينِي.

(١) الشبعان: اسم جبل، الملوان: الليل والنهر. والسبعين في الأصل ثانية (سبع)، ثم سمي به فصار علماً على مكان يعني، وأجزاء الشاعر مجرى المفرد كسلمان.

ومن أجراء مجرى (هارون) ومجرى (عزمون)، أو أزمه الواز وفتح النون قال:
رَيْدُونِي.

فتحو (تمرات) إنْ كان باقياً على جمعيته فالنسبة إلى مفرده، فيقال (تمري)
بالإسكان، وإنْ كان غلباً: فمن حكى إعرابه نسب إليه على لفظه، ومن منع صرفه نزل
تاءً منزلة تاء (مكة)، وألفه منزلة ألف (جمزى) فحذفهما، وقال (تمري) بالفتح.
وأماماً نحو (ضخمات) ففي ألف القلب والحدف، لأنها كالف (محبلي)، وليس في
ألف نحو (مسلمات) و(مزاقات) إلا الحذف.

وأما الأمور المتصلة بالأخر فستة أيضاً:

- أحدها: الياء المكسورة المدغمة فيها ياء أخرى:

فيقال في (طَيِّبٍ) و(هَيْئَنِ): (طَيِّبٍ) و(هَيْئَنِ) بحذف الياء الثانية.
بخلاف نحو (هَيْبَعْ) ^(١) لافتتاح الياء.

وبخلاف نحو (مُهَيْئِم) لأنفصال الياء المكسورة من الآخر بالياء الساكنة.
وكان القياس أن يقال في (طَيِّبٍ): طَيِّبٍ، ولكنهم بعد الحذف قلوا الياء الباقيه ألقا
على غير قياس، فقالوا: طَائِي.

- الثاني: ياء (فَيَبِلَة) كجنيفة وصجيفة، تختلف منه تاء التائيت أولاً، ثم تمحذف
الياء، ثم تقلب الكسرة فتحة، فتقول: خَنْقَي وصَخْفَي.

وشد قولهم في الشليقة: سَلِيقَي، وفي (عَمِيقَةَ كَلِبَ): عَمِيرَي.
ولا يجوز حذف الياء في نحو (طَوِيلَة) لأن العين معتلة، فكان يلزم قلبها ألقا
لتحرّكها وتحرّك ما بعدها وافتتاح ما قبلها، فيكثر التغيير، ولا في نحو (خَلِيلَة) لأن
العين مضيقّة، فيلتقي بعد الحذف مثلاً، فينفل.

- الثالث: ياء (فَعِيلَة) كجهينة وقريبة، تمحذف تاء التائيت أولاً، ثم تمحذف الياء،
فتقول: جَهِيَّ وقَرِيَّ.

(١) هَيْبَعْ: غلام سمين.

وَشَدُّ قُولُهُمْ فِي زَدِينَةٍ: زَدِينَيْ، وَلَا يَحُوزُ ذَلِكَ فِي نَحْوٍ (فَلِيلَةَ)، لَأَنَّ الْعَيْنَ مُضَعَّفَةً.

- الْرَّابِعُ: وَاوْ (فَهُولَةَ) كَشْتُوَءَةٌ، تُخَذَّفُ تَاءُ التَّائِيَّةِ، ثُمَّ تُخَذَّفُ الْواوُّ، ثُمَّ تُقْلَبُ الْضَّمَّةُ فَتَحَّةً، فَتَقُولُ: شَكَّيْ.
- وَلَا يَحُوزُ ذَلِكَ فِي (فَقَوْلَةَ) لَا عَتَّالَ الْعَيْنِ، وَلَا فِي نَحْوٍ (مَلُولَةَ) لِأَجْلِ التَّضَعِيفِ.
- الْخَامِسُ: يَاءُ (فَعِيلَ) الْمُعْتَلِ الْلَّامِ نَحْوَ: غَنِيَّ وَغَلِيَّ، تُخَذَّفُ الْيَاءُ الْأُولَى، ثُمَّ تُقْلَبُ الْكَسْرَةُ فَتَحَّةً، ثُمَّ تُقْلَبُ الْيَاءُ الثَّانِيَّةُ أَلْفًا، ثُمَّ تُقْلَبُ الْأَلْفُ وَاوْ، فَتَقُولُ: غَنِيَّ وَغَلِيَّ.
- السَّادِسُ: يَاءُ (فَعِيلَ) الْمُعْتَلِ الْلَّامِ نَحْوَ: قُصَّيِّ، تُخَذَّفُ الْيَاءُ الْأُولَى، ثُمَّ تُقْلَبُ الْيَاءُ الثَّانِيَّةُ أَلْفًا، ثُمَّ تُقْلَبُ الْأَلْفُ وَاوْ، فَتَقُولُ: قُصَّيِّ.

وَهَذَا النَّوْعَانِ مَفْهُومَانِ مَا تَقْدِيمُ، وَلَكِنَّهُمَا إِنَّمَا ذُكِرَا هُنَاكَ اسْتِعْرَادًا، وَهُذَا مَوْضِعُهُمَا.

فَإِنْ كَانَ (فَعِيلَ)، وَ(فَعِيلَ) صَحِيْحِي الْلَّامِ لَمْ يُخَذَّفْ مِنْهُمَا شَيْءٌ.

وَشَدُّ قُولُهُمْ فِي (ثَقِيفَ) وَ(فَرِيشَ): ثَقَنِي وَفَرِشِي.

فَصْلٌ: [حُكْمُ هَمْزَةِ الْمَدُودِ فِي النَّسْبِ]

حُكْمُ هَمْزَةِ الْمَدُودِ فِي النَّسْبِ كَحُكْمِهَا فِي الشِّتِّيَّةِ:

- فَإِنْ كَانَتْ لِلتَّائِيَّةِ قَلْبَتْ وَاوْ كَصَخْرَابِيًّا.

- أَوْ أَصْلًا سَلِيمَتْ نَحْوَ: قَوَالِيَّ.

- أَوْ لِلإِلْحَاقِ، أَوْ بِدَلَّا مِنْ أَصْلِ فَالْوَجْهَانِ، فَتَقُولُ: كِسَائِيَّ وَكِسَارِيَّ وَعِلْبَاجِيَّ وَعِلْبَائِيَّ.

فَصْلٌ: [حُكْمُ الْمَرْكُبِ فِي النَّسْبِ]

يُنَسَّبُ إِلَى صَدْرِ الْمَرْكُبِ:

- إِنْ كَانَ التَّرْكِيبُ إِسْنَادِيًّا كَثَابِطِيَّ وَبَرِيقِيَّ فِي: تَأْبَطَ شَرِّاً وَبَرِيقَ نَحْرَهُ.

- أَوْ مَرْجِيَا كَبَطِلِيَّ وَمَقْدِيَّ أَوْ مَغْدِيَّ فِي: بَطَلْبَكُ وَمَقْدِيَّكِبِ.

- أو إضافياً كامريٌّ، ومربيٌّ في: أمرى القيس.
إلا إنْ كان كُنْيَةً كأنِي بكر وأمْ كُلُوم، أو معرُوفاً صدره بعُجْزِه كابن عمر وابن الرُّبَير
فإنك تنسَب إلى عُجْزِه، فتقول: بَكْرِيٌّ وَكُلُوميٌّ وَعُمَريٌّ.
وربما أُلْحق بهما ما يحيطُ فيه لِبَشَّ كقولهم في (عبد الأَنْثَل): أَنْثَلِيٌّ، وفي عبد
مَنَافِ: مَنَافِيٌّ.

فصل: [حكم ما حذفت لامه أو فاءه أو عينه في النسب]

[حكم ما حذفت لامه في النسب]

وإذا نسبت إلى ما حذفت لامه زَدَّتها وجوباً في مسائلين:
إحداهما: أن تكون العين معتلةً كثأرة أصلها (شُوهدَ) بدليل قولهم: شَيَاه، فتقول:
شاهي.

وأبو الحسن يقول: شُوهي، لأنَّ يَرُدُ الكلمة بعد زَدَ محدودتها إلى سكونها
الأصلي.

الثانية: أن تكون اللام قد رُدِّت في ثنية كأب وأبُوان، أو في جمع تصحيح كثنة
وستوات أو سنتها، فتقول: أَبُويٌّ وَسَنَوَيٌّ أو سَنَهِيٌّ، وتقول في (ذُو) و(ذات): ذَوَوَيٌّ،
لأمرتين:

اعتلالي العين، ورَدَ اللام في ثنية (ذات) نحو **(ذَرَاتَاتَ أَفَانِي)**^(١)، وتقول في (أخت):
أَخْرَوَيٌّ كما تقول في (أخ)، وتقول في (بنت): (بَنْتِيٌّ) كما تقول في (ابن) إذا ردت
محدوده لقولهم (أَخْواتٍ) و(بَنَاتٍ) بحذف الناء والرَّد في صيغة المذُكُور الأصلية،
وبيهه أنَّ الصيغة كُلُّها للثانية، فوجب رُدُّها إلى صيغة المذُكُور كما وجب حذف الناء
في: مَكْيٌ وبَضْرِيٌّ ومسلمات.

ويونس يقول فيما (أَخْتِي)، و(بَنْتِي) محتاجاً بِأَنَّ الناء لغير الثانية، لأنَّ ما قبلها
ساكنٌ صحيح، ولأنَّها لا تُبدِّل في الوقف هاءً، وذلك مُسْلِمٌ، ولكنَّهم عاملوا صيغتها

(١) الرحمن / ٤٨ .

معاملة تاءِ الثنائي بدليل مسألة الجمع.

ويجوز ردُّ اللام وتركُها فيما عدا ذلك نحو: يَدْ وَدَمْ وَشَفَةٍ، تقول: يَدَوِيُّ أو يَدِيُّ، وَدَمَوِيُّ أو دَمِيُّ، وَشَفَوِيُّ أو شَفَهِيُّ، قاله الجوهرى وغيره.

وقول ابن الخطّار (إنه لم يسمع إلا شفهي بالرُّد) لا يدفع ما قلناه إنْ سلمناه، فإنَّ المسألة قياسية لا سماعية.

ومن قال (إنَّ لامها واوٌ فإنه يقول إذا ردَّ: شَفَرِيُّ، والصواب ما قدمناه بدليل (شافهث) و(الشفاه).

وتقول في (ابن) و(اسم): ابْنِي وَاشْجِي، فإنَّ ردت اللام قلت (بَنِي) و(سَنْوِيُّ)
يا سقط الهمزة لولا يُجتمع بين الوعض والمُؤوض منه.

[حكم ما حذفت فاءً أو عينه في النسب]

وإذا سُبِّيَت إلى ما خذفَت فاءً أو عينه ردَّتهما وجوبًا في مسألة واحدة، وهي: أن تكون اللام معنلة كيزي علمًا، وكثبيبة، فتقول في (برى): (بَرِئِيُّ) بفتحتين فكسرة على قول سيبويه في إبقاء الحركة بعد الرُّد، وذلك لأنَّه بصير (بِرَأَيِّ) بوزن (جَحْمَزَى)، فيجب حينئذ حذفُ الألف، وقياس أبي الحسن (بَرِئِيُّ) أو (بِرَأَوِيُّ) كما تقول: مُلْهِيٌ وَمُلْهِيٌّ، وتقول في (شيبة) على قول سيبويه: وَشَوِيٌّ، وذلك لأنَّك لَمَّا ردَّت الواو صار (الوشي) بكسرتين كإبل، فقلبت الثانية فتحة كما تفعل في: إِبْل، فانقلبت الياءُ ألفَ ثُمَّ الألف وَاوًّا، وعلى قول أبي الحسن: وَشَيِّيٌّ.

ويُمتنع الرُّدُّ في غير ذلك، فتقول في (منه) و(عَدَقَ)، وأصلهما (سَنَةٌ) و(وَعْدٌ) بدليل (أشتاء) و(الوعد): سَهِيٌّ لَا سَنَيِّيٌّ، وَعِدِيٌّ لَا وَعِدَيِّيٌّ، لأنَّ لامهما صحيحة.

وإذا سُبِّيَت بثنائي الوضع معنل الثاني ضيغفته قبل النسب، فتقول في (لَهُ) و(كَنِي)
علميين: (لَهُيٌّ)، و(كَنِيٌّ) بالتشديد فيهما، وتقول في (لا) علمًا: (لَاهُيٌّ) بالمد، فإذا سُبِّيَ إليهن قلت: لَهُيٌّ وَكَنِيٌّ لَا لَهُيٌّ أو لَا كَنِيٌّ كما تقول في النسب إلى (الدُّوَيْ) و(الخَيْ)
و(الكساء): دَوِيٌّ وَخَيْوِيٌّ وَكَسَائِيٌّ أو كَسَاوِيٌّ.

فصل: [النسب إلى الكلمة الدالة على جماعة]

وينسب إلى الكلمة الدالة على جماعة على لفظها إن أشبهت الواحد بكونها اسم جمع كَفُؤِيٌّ ورَهْطِيٌّ، أو اسم جنس كَشْحَرِيٌّ، أو جمع تكسير لا واحد له كَأْيَايِلِيٌّ، أو جاريًا مجرى القلم كَأَنْصَارِيٌّ. وأمَّا نَحْوُ (كَلَاب) و(أَنْقَار) عَلَمَيْنِ فليس ممَّا نحن فيه، لأنَّه واحد، فالنسب إليه على لفظه من غير شبهة.

وفي غير ذلك يُرَدُّ المُكَسَّرُ إلى مفرده، ثم يُنْسَبُ إليه، فتقول في النسب إلى فرالض وقبائل ومحشر: (فَرَضِيٌّ) و(قَبْلِيٌّ) بفتح أولهما وثانيهما، وأخْتَرِيٌّ وحَمْرَاوِيٌّ.

فصل: [الاستغناء عن ياءِي النسب]

وقد يُستغنَى عن ياءِي النسب بضمُّونِ المنسوب إلىه على (فَعَال)، وذلك غالب في الجرف كَبَرَاز وَتَجَار وَعَوْاج^(١) وَعَطَار، وَشَدْ قوله:

٥٧١ - وليس بذِي سيف وليس بـتَبَالٍ^(٢)

أي: بذِي تَبَالٍ، وَخَلَلَ عليه قومٌ هُوَمَا رَبِّكَ يَظَلُّمُ لِلْمُسَيِّدِ^(٣).

أو على (فَاعِل) أو على (فَعِيل) بمعنى (ذِي كَذَا، فَالْأَوَّلُ كَتَابِيٌّ وَلَيْنٌ وَطَاعِمٌ وَكَاسٌ، وَالثَّانِي كَطْعَمٌ وَلَيْنٌ وَنَهِيٌّ، قال:

٥٧٢ - لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكُنِي نَهِز^(٤)

فصل: [ما شدَّ من النسب]

وما خرج عَنْ قَرْبَتَاهُ في هذا الباب فشَادٌ كَفُولُهُمْ (أَمْوَيٌّ) بالفتح، و(بِصَرِيٌّ) بالكسر، و(دُفَرِيٌّ) للشيخ الكبير بالضم، و(مَزَوَّزِيٌّ) بزيادة الزاي، و(بَدَوِيٌّ) بحذف الألف، و(خَلُولِيٌّ)، و(خَرُورِيٌّ) بحذف الألف والهمزة.

(١) العواج: باائع العاج .

(٢) تَبَالٌ: صاحب (تَبَالٍ)، وهي السهام العربية، ولا واحد لها من لفظها. والنَّابِلُ: الذي يبرِي السهام .

(٣) فصلت / ٤٦ .

(٤) لَيْلِيٌّ: اسم منسوب بالياء، أي: صاحب عمل في الليل. نَهِزٌ: اسم منسوب بغير الياء، أي: صاحب عمل في النهار. بَلَيْلِيٌّ: الياء: حرف جر زائد. لَيْلِيٌّ: خبر (لست) مجرور لفظاً منصوب محلًا .

هذا باب الوقف

إذا وقفت على متنون فأرجح اللغات وأكثرها:

- أن ينحدف تونته بعد الضمة والكسرة كـ (هذا زين)، و(مررت برزئ).
- وأن يبدل ألفاً بعد الفتحة: إعرابية كانت كـ (رأيَت زيداً)، أو بنائية كـ (إتها)، و(وتها).

وشبّهوا (إذن) بالمتنون المنصوب فأبدلوا تونتها في الوقف ألفاً، هذا قول الجمهور، وزعم بعضهم أن الوقف عليه بالتون، واختاره ابن عصفور، وإجماع القراء السبعة على خلافه.

إذا وُقِفَ على هاء الضمير:

- فإن كانت مفتوحة ثبت صلتها، وهي الألف كـ (رأيَتها)، و(مررت بها).
 - وإن كانت مضمومة أو مكسورة حذفت صلتها، وهي الواو والماء كـ (رأيَتْه)
 - و(مررت به) إلا في الضرورة، فيجوز إثباتها كقوله:
- ٥٧٣ - **وَتَهَمُّو مُغْبِرَة أَرْجَاؤُهُ كَانُ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ**
وقوله:

- ٥٧٤ - **تَجاوزَتْ هَذِهِ رَغْبَةُ عَنْ قَاتِلِهِ إِلَى مَيْلَكِ أَعْشَوْ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ**
إذا وُقِفَ على المتنون وجب إثبات يائه في ثلاثة مسائل:
- إحداها: أن يكون محدود الفاء كما إذا سُمِّيَتْ بمضارع (وَقَى)، أو (وَعَى)، فلذلك تقول (هذا يَقِي)، و(هذا يَعِي) بالإثبات، لأن أصلهما: يَقُوي وَيَعُوي، فحذفت فاءُهما، فلو حذفت لامهما لكان إيجحافاً.

(١) مهم: صحراء، الأرجاء: جمع (رجا)، وهي الناحية، واغبرارها: غلبة الغبار عليها، والشاهد في أرجاءه وسماوته، حيث أثبت الواو التي هي صلة الضمير في الوقف، وذلك لضرورة الشعر.

(٢) هذه: علم رجل، أعشوا إلى ضوء ناره: أستدل عليها بغير ضعيف، والشاهد في قاتله وقاره حيث أثبت الهاء التي هي صلة الضمير في الوقف، وذلك لضرورة الشعر.

- الثانية: أن يكون محدود العين نحو (مُرِّ) اسم فاعل من (أَرَى) وأصله: مُرِّي بوزن مُرْعِي، فتقلّت حركة عينه، وهي الهمزة إلى الراء، ثم أُشقطت، ولم يجز حذف الياء في الوقف لما ذكرنا.

- الثالثة: أن يكون منصوباً:

مُنْهَوْنَا كَانَ نَحْوُ {رَبَّنَا إِنَّا سَوْمَنَا مُنَادِيَاهُ} ^(١).
أَوْغَيْرِ مُنْهَوْنَ نَحْوُ {كَلَّا إِنَّا لَقَاتَ الْمَرْقَافَ} ^(٢).

فإنْ كان مرفوعاً أو مجروراً جاز إثبات ياته وحذفها، ولكن الأرجح في المعنون الحذف نحو: هذا قاض، ومررت بقاض، وقرأ ابن كثير: «ولكل قوم هادي» ^(٣)، «وما لهم من دونه من والي» ^(٤)، والأرجح في غير المعنون الإثبات كـ(هذا القاضي)، و(مررت بالقاضي).

فصل: [الوقف على المحرّك الذي ليس هاء التائيث]

ولك في الوقف على المحرّك الذي ليس هاء التائيث خمسة أوجه:

- أحدها: أن تقف بالسكون، وهو الأصل، وبتعين ذلك في الوقف على تاء التائيث.

- والثاني: أن تقف بالرُّؤُم، وهو إخفاء الصوت بالحركة، ويجوز في الحركات كلّها خلافاً للقراء في منعه إلَيَّاه في الفتحة، وأكثر القراء على اختيار قوله.

- والثالث: أن تقف بالإشمام، وبختص بالمضموم.
وحقيقته الإشارة بالشقيقين إلى الحركة ببعيد الإسكان من غير تصويب، فإنما يدرِّكه البصير دون الأعمى.

- والرابع: أن تقف بتضييف الحرف الموقوف عليه نحو: هذا حالٌ، وهو يجعل، وهو لغة سقيدية، وشرطه خمسة أمور، وهي: ألا يكون الموقوف عليه:

(١) آل عمران / ١٩٣ .

(٢) القيمة / ٢٦ .

(٤) الرعد / ١١ .

(٣) الرعد / ٧ .

همزة كخطأ ورثنا.

ولا ياء كالقاضي.

ولا واواً كـ(يدعو).

ولا ألفاً كـ(يخشى).

ولا تاليتاً لسكون كـزئيد وعشريو.

- والخامس: أن تقف بنقل حركة الحرف إلى ما قبله كقراءة بعضهم **﴿وتوصلوا بالشيء﴾**^(١)، قوله:

٥٧٥ - أَنَا أَبْنَى مَأْوَيَّةً إِذْ جَدَ النَّفُو^(٢)

وشرطه خمسة أمور أيضًا، وهي:

أن يكون ما قبل الآخر ساكناً.

وأن يكون ذلك الساكن لا يتعدى تحريكه.

ولا يستقل.

وألا تكون الحركة فتحة.

وألا يؤدي النقل إلى بناء لا نظير له.

فلا يجوز النقل:

في نحو (هذا بحقن) لـتحريك ما قبله.

ولافي نحو (إنسان) و(يُشُدُّ) و(يقول) و(تبين)، لأن الألف والمدغمة لا يقبلان الحركة.

والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها تشتمل الحركة عليهما.

ولافي نحو (سمعت العلّم)، لأن الحركة فتحة، وأجاز ذلك الكوفيون والأخفش.

ولافي نحو (هذا علّم)، لأنّه ليس في العربية (نقل) بكسر أوله وضم ثانية.

(١) البلد / ١٧ .

(٢) النفر: صوت يسكن به الفرس إذا اضطرب بالفارس. والأصل: النفر.

ويختص الشرطان الأخيران بغير المهموز، فيجوز التقلُّل في نحو **هُوَ الَّذِي يَخْرُجُ**
الْحَبَّةَ^(١)، وإن كانت الحركة فتحة، وفي نحو: **هَذَا رِدَّةٌ**، وإن أدى النقل إلى صيغة
(فَلَلَّا)، ومن لم يثبت في أوزان الاسم (**فُعْلَ**) بضممة فكسرة، وزعم أن (**الْدُّلَّلَ**) منقول
 عن الفعل لم يجز في نحو **(يَقُلُّ)** التقلُّل، ويجزئه في نحو **(يُطْلُّ)**، لأنه مهموز.

فصل: [الوقفُ على تاءِ القانينِ]

إذا وقفَ على تاءِ القانينِ:

الثُّرِّمَتُ تاءُ:

إِنْ كَانَتْ مَتَصَلَّةً بِحُرْفٍ كَثُرَتْ.

أَوْ فَعْلٌ كَفَامَتْ.

أَوْ بَاسْمٌ وَقِبْلَاهَا سَاكِنٌ صَحِيحٌ كَأْخَبْ وَبَنَتْ.

وَجَازَ إِبْقَاؤُهَا وَإِبْدَالُهَا:

إِنْ كَانَ قَبْلَهَا حِرْكَةً نَحْوَهُ ثَمَرَةٌ وَشَجَرَةٌ.

أَوْ سَاكِنٌ مَعْتَلٌ نَحْوَهُ صَلَةٌ وَمُسْلِمَاتٌ.

لَكِنَّ الْأَرْجُحُ فِي جَمْعِ التَّصْحِيحِ كَمُسْلِمَاتٍ، وَفِيمَا أَشْبَهُهُ، وَهُوَ اسْمُ الْجَمْعِ، وَمَا
 شُتُّتَ بِهِ مِنَ الْجَمْعِ تَحْقِيقًا أَوْ تَقْدِيرًا، فَالْأُولَى: أَوْلَادُ، وَالثَّانِي كَفَرَاتُ وَأَذْرِعَاتُ،
 وَالثَّالِثُ: كَهْبَيَاتُ، فَإِنَّهَا فِي التَّقْدِيرِ جَمْعٌ (هَيْثِيَّة)، ثُمَّ شُتُّتَ بِهَا الْفَعْلُ الْوَقْفُ بِالْتَّاءِ.
 وَمِنَ الْوَقْفِ بِالْإِبْدَالِ قَوْلُهُمْ: كَيْفَ الْأُخْرَهُ وَالْأُخْرَاهُ؟، وَقَوْلُهُمْ (دَفَنَ الْبَنَاهُ مِنَ
 النَّكْرُونَاهُ).

وَقَرَا الْكَسَائِيُّ وَالْبَزِيُّ: «هَيْهَاهُ»^(٢). وَالْأَرْجُحُ فِي غَيْرِهِمَا الْوَقْفُ بِالْإِبْدَالِ.

وَمِنَ الْوَقْفِ بِهِرْكَهِ قَرَاءَةُ نَافِعٍ وَابْنِ عَامِرٍ وَحِمْزَةٍ: «إِنْ شَجَرَتْ»^(٣)، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

٥٧٦ - وَاللَّهُ أَنْجَاهُ بِكُفْنِي مَشْتَقَتْ مِنْ بَعِدِهِمَا وَبَعِدِهِمَا وَبَعِيدَتْ

(١) النَّلْ / ٢٥ .

(٢) الْمُؤْمِنُونَ / ٣٦ .

(٣) الدُّخَانُ / ٤٣ .

كانت نفوس القوم عند القلصمة وكادت الخروءة أن تُدعى أمث^(١)
فصل: [خصائص الوقف]

ومن خصائص الوقف اجتلاف هاء الشك، ولها ثلاثة مواضع:
أحدها: الفعل المُعَلّب بحذف آخره:

سواء كان الحذف للجزم نحو: لم يغزه، ولم يخشنه، ولم يرميه، ومنه **«لم ينكسه»** ^(٢).

أو لأجل البناء نحو: أغزه، وخشنه، ورميه، ومنه **«يُهَدِّهُمْ أَفْسَدُهُمْ»** ^(٣).
والهاء في ذلك كله جائزه لا وجيه إلا في مسألة واحدة، وهي أن يكون الفعل قد
بقي على حرف واحد كالأمر من (وعن يعي)، فإنك تقول: عده.

قال الناظم: (وكذا إذا بقي على حرفين: أحدهما: زائد نحو: يعده)، اهـ.
وهذا مردود بإجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو **«وَلَمْ أَكُ»** ^(٤)،
«وَمَنْ تَقَ» ^(٥) بترك الهاء.

الثاني: (ما) الاستفهامية المجرورة، وذلك أنه يجب حذف ألفها إذا جررت نحو
(عَمْ) (فِيمْ)، و(مُجِيءْ مَ جَهْتَ) فرقاً بينهما وبين (ما) الخبرية في مثل: سأَلْتُ عَمَا
سأَلْتُ عَنْهُ، فإذا وقفت عليها أحقنتها الهاء حفظاً للفتحة الدالة على الألف.

ووجبت إنْ كان الخافض اسمًا كقولك في (مجيءْ مَ جَهْتَ)، و(اقتضاء مقتضى):
مجيءْ مَهْ، واقتضاء مَهْ، وترجحت إنْ كان حرفان نحو **«عَمْ يَسْأَلُونَ»** ^(٦)، وبها قرأ البري.

الثالث: كل مبني على حركة بناء دالما، ولم يُشبِّه المُغَرِّب، وذلك كباء المتكلّم،
وكهي وهم في من فتحهن، وفي التنزيل **«مَا هِيَ»** ^(٧)، و**«هَلْيَهُ»** ^(٨)، و**«سُلْطَنَيْهُ»** ^(٩)،

(١) القلصمة: طرف المخلوق، والشاهد في مسلمة والقلصمة وأمنت حيث لم تبدل تاء التأنيث هاء في
الوقف، بل أبقيت على حالها.

(٢) البقرة / ٢٥٩ .

(٣) الأنعام / ٩٠ .

(٤) مريم / ٢٠ .

(٥) غافر / ٩ .

(٦) الأنبا / ١ .

(٧) الفارعة / ١٠ .

(٨) الحاقة / ٢٨ .

(٩) الحاقة / ٢٩ .

وقال الشاعر:

٥٧٧ - [إذا ما تزغَّرَ الغلامُ فِيَّ] فَمَا إِنْ يُقَالُ لَهُ مِنْ هَوَةٍ^(١)

ولاتدخل في نحو: جاء زيد، لأنه معرب، ولا في نحو: اضررت، ولم يضررت، لأنه ساكن، ولا في نحو: لا رجل، ويازيد، ومن قبل ومن بعد، لأن بناء هن عارض، وشدة قوله:

٥٧٨ - أَرْتَضُ مِنْ تَحْتِ وَأَصْحَى مِنْ عَلَى^(٢)

فلجئت ما بني عارضاً، فإن (على) من باب (قبل) و(بعد)، قاله الفارسي والناظم، وفيه بحث مذكور في باب الإضافة.

ولا في الفعل الماضي كـ (ضرب)، وـ (قعد) لمشابهته للمضارع في وقوعه صفة وصلة وخبرها وحالاً وشرطًا.

مسألة: قد يُغطى الوصل حكم الوقف.

وذلك قليل في الكلام كثير في الشعر.

فمن الأول قراءة غير حمزة والكسائي «لَمْ يَكُنْهُ وَأَنْظُرْ»^(٣)، «فِيهُدُّهُمْ أَفْتَدَهُ قُلْ»^(٤) بإثبات هاء السكت في الدرج.

ومن الثاني قوله:

٥٧٩ - مثُلُ الْحَرِيقِ وَأَفَقَ الْقَصْبَا^(٥)

أصله (القصب) بتحريف الباء، فقدّر الوقف عليها، فشدّدها على حد قولهم في الوقف (هذا حالـ) بالتشديد، ثم أتى بحرف الإطلاق، وهو الألف، وبقي تضييف الباء.

(١) ما: حرف نفي، إن: زائدة، والشاهد في (هو) حيث لحقت هاء السكت الضمير لتفتيح حرفة البناء على حالها.

(٢) أرمض: من رمضانت قدمه، إذا احرقت بالرمضاء، وهي الأرض الشديدة الحرارة، ويقال: أرمضته الرمضاء، أي أمرقه، أضحي: أعرض للشمس وقت الفضحى، والشاهد في (من على) حيث ألق هاء السكت كلمة (عل)، وهي كلمة مبنية بناء عارضاً، وذلك شاذ.

(٣) البقرة / ٢٥٩ .

(٤) الأنعام / ٩٠ .

(٥) القصبا: كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعبها، مثل الحريق: خبر لمبدأ محدود، أي: هو مثل... جملة (وافق...) في محل نصب حال.

هذا باب الإمالة

وهي: أن تذهب بالفتحة إلى جهة الكسرة، فإنْ كان بعدها ألف ذهبَت إلى جهة الباء كالفتي ولا فالـمـتـالـ الفتحة وحـدـها كـبـيـعـةـ وـيـسـخـرـ. وللإمالة أسباب تقتضيها، وموانع تعارض تلك الأسباب، وموانع لهذه الموانع تحول بينها وبين المعنى.

[الأسباب التي تقتضيها الإمالة]

أما الأسباب فثمانية:

أحدها: كونُ الـأـلـفـ مـبـدـلـةـ من بـاءـ مـتـطـرـفـةـ، مـثـالـهـ فـيـ الـأـسـمـاءـ:ـ الفـتـىـ وـالـهـدـىـ،ـ وـمـثـالـهـ فـيـ الـأـفـعـالـ:ـ هـدـىـ وـأـشـرـىـ.

ولا يـمـتـالـ نـحـوـ (نـابـ) مع أـنـ أـلـفـهـ عـنـ بـاءـ بـدـلـلـ قـوـلـهـمـ (أـنـابـ) لـعـدـمـ الـشـطـوفـ. وإنـماـ أـمـيـلـ نـحـوـ:ـ فـتـاةـ وـتـوـاـ،ـ لأنـ تـاءـ التـائـيـ فـيـ تـقـدـيرـ الـانـفـصالـ.

الثـانـيـ:ـ كـوـنـ الـبـاءـ تـخـلـفـهـ فـيـ بـعـضـ الـتـصـارـيفـ كـأـلـفـ (ـمـتـهـيـ)ـ وـ(ـأـرـطـيـ)ـ وـ(ـخـيـلـيـ)ـ وـ(ـغـرـيـ)ـ،ـ فـهـذـهـ وـشـبـهـهـاـ تـمـالـ لـقـوـلـهـمـ فـيـ التـشـيـيـ:ـ مـتـهـيـاـنـ وـأـرـطـيـاـنـ وـخـيـلـيـاـنـ،ـ وـفـيـ الـجـمـعـ:ـ خـيـلـيـاتـ،ـ وـفـيـ الـبـنـاءـ لـلـمـفـعـولـ:ـ غـرـيـ.

وـعـلـىـ هـذـاـ فـيـشـكـلـ قـوـلـ النـاظـمـ:ـ إـنـ إـمـالـةـ أـلـفـ (ـتـلاـ)ـ فـيـ (ـوـالـفـتـرـ إـنـاـ لـلـهـاـ)ـ (ـ١ـ)ـ لـمـنـاسـبـةـ إـمـالـةـ أـلـفـ (ـجـلـهـاـ)ـ (ـ٢ـ)،ـ وـقـوـلـهـ وـقـوـلـ اـبـنـهـ:ـ إـنـ إـمـالـةـ أـلـفـ (ـسـجـيـ)ـ (ـ٣ـ)ـ لـمـنـاسـبـةـ إـمـالـةـ (ـقـقـ)ـ (ـ٤ـ)،ـ بـلـ إـمـالـهـمـاـ لـقـوـلـكـ:ـ قـلـيـ وـشـجـيـ.

وـمـسـتـشـنـىـ مـنـ ذـلـكـ مـاـ رـجـوـهـ إـلـىـ الـبـاءـ مـخـتـصـ بـلـغـةـ شـاذـةـ،ـ أوـ بـسـبـبـ مـماـزـجـةـ الـأـلـفـ لـحـرـفـ زـائـدـ.

فـالـأـوـلـ كـرـجـوـعـ أـلـفـ (ـعـصـاـ)،ـ وـ(ـقـقـ)ـ إـلـىـ الـبـاءـ فـيـ قـوـلـ هـذـلـلـ إـذـاـ أـضـافـوهـمـاـ إـلـىـ بـاءـ الـمـتـكـلـمـ:ـ عـصـيـ وـقـقـيـ.

(١) الشـمـسـ / ٢ـ .

(٢) الشـمـسـ / ٣ـ .

(٣) الصـحـيـ / ٢ـ .

(٤) الصـحـيـ / ٣ـ .

والثاني كرجوعها إليها إذا صُرّا فقيل: عَصْبَيْهِ وَقُصْبَيْهِ، أوًّجَمِيعًا عَلَى (فُثُول)، فقيل: عَصْبَيْهِ وَقُصْبَيْهِ.

الثالث: كونُ الألف مبدلَةً من عين فعل يُؤوَّل عند إسناده إلى التاء إلى قوله (فُلُث) بكسر الفاء سواء كانت تلك الألف منقلبة عن ياء نحو: باع و كال و هاب، أم عن واو مكسورة كخاف وكاد و مات في لغة من قال (مِتُّ) بالكسر. بخلاف نحو (قال) و (طال) و (مات) في لغة الضم.

الرابع: وقوع الألف قبل الياء ك (بَايْعَهُهُ وَسَايِرَتَهُ)، وقد أهمله الناظم والأكثرون.

الخامس: وقوعها بعد الياء متصلةً كبيان أو منفصلة بحرف كثيبيان وجادت يداه، أو بحروفين أحدهما هاء نحو: دخلت بيتها.

السادس: وقوع الألف قبل الكسرة نحو: عالِم و كاتِب.

السابع: وقوعها بعدها منفصلة:

إِمَّا بِحَرْفٍ نَحْوَهُ: كِتَابٌ و سِلَاحٌ.

أو بحروفين أحدهما هاء نحو: يَرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا، أو ساكن نحو: شِئْلَالٌ و بِرْدَاجٌ. أو بهذين وبالهاء نحو: دِرْمَاتَك.

الثامن: إرادة التناسُب، وذلك إذا وقعت الألف بعد ألف في كلمتها، أو في كلمة قارنتها قد أيلتنا لسبب:

فالأول ك (رَأَيْتُ عَمَادًا)، و (قَرَأْتُ كَتَابًا).

والثاني كقراءة أبي عمرو والأخوين (وَأَصْحَنَ) ^(١) بالإمالة مع أنَّ ألفها عن واو الصُّخُوة لمناسبة (سَجَنَ) ^(٢) و (فَقَنَ) ^(٣) وما بعدهما.

[الأسباب التي تمنع الإمالة]

وأمثل الموانعُ فثمانية أيضًا، وهي: الراء، وأحرف الاستعلاء السبعة، وهي: الخاء

- . (١) الضَّحْيَ / ١ .

(٢) الضَّحْيَ / ٢ .

(٣) الضَّحْيَ / ٣ .

والغين المعجمتان، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والقاف.

وشرط المتنع بالراء أمران: كونها غير مكسورة، واتصالها بالألف: إنما قبلها نحو: فراش وراثيد، أو بعدها نحو: هذا حمار، ورأيت حماراً، وبعضهم يجعل المؤخرة المفصلة بحرف نحو (هذا كاف) كالمتصلة.

وشرط الاستعلاط المتقدم على الألف أن يتصل بها نحو: صالح وضامن وطالب وظالم وغائب وخالد وقاسم، أو ينفصل بحرف نحو (غمائم) إلا أن كان مكسوراً نحو (طلاب) و(غلاب) و(خيام) و(صيام) فإن أهل الإملاء يميلونه.

وكذلك الساكن بعد كسرة نحو: مضباح، وإصلاح، ومقطوع، وبقلة - وهي التي لا يعيش لها ولد - ومن العرب من لا ينزل هذا منزلة المكسور.

وشرط المؤخر عنها كونه:

إنما متصلة كساخن وحاطب وحاظل وناقف.

أو منفصل بحرف كنافق ونافع وناعق وبالغ.

أو بحرفين كـمـوـاـيـيـقـ وـمـنـاـيـيـطـ.

وبعضهم يُؤجِّل هذا التراخي الاستعلاط.

وشرط الإملاء التي يكتُبُها المانع:

ألا يكون سببها كسرة مقدرة.

ولا ياء مقدرة، فإن السبب المقدر هنا لكونه موجوداً في نفس الألف أقوى من الظاهر، لأنه إنما متقدم عليها أو متأخر عنها.

فمين ثم أُميِّل نحو: خاف وطاب وحاق وزاغ.

مسألة: يؤثِّر مانع الإملاء إنْ كان منفصلاً، ولا يؤثِّر سببها إلا متصلة، فلا يُعَالَ نحو (أنتي قاسم) لوجود القاف، ولا (لزید مال) لأنفصال السبب.

هذا ملخص كلام الناظم وابنه، وعليهما اعتراف من وجهين:

أحددهما: أنهما مثلاً بـ (أنتي قاسم) مع اعترافهما بأنَّ الياء المقدرة لا يؤثِّر فيها

المانع، والاستعلاء في هذا النوع لو اتصل لم يؤثر، والمثال الجيد (كتاب قاسم).
والثاني: أن نصوص التحويين مخالفة لما ذكرًا من الحكمين.

قال ابن عصفور في مقرره بعد أن ذكر أسباب الإمالة ما نصه: وسواء كانت الكسرة متصلة أم منفصلة نحو (زید مال) إلا أن إمالة المتصلة كانت أقوى.

وقال أيضًا: وإذا كان حرف الاستعلاء منفصلاً عن الكلمة لم يمنع الإمالة إلا فيما أُبِيلَ لكسرة عارضة نحو (بمال قاسم)، أو فيما أُبِيلَ منه من الألفات التي هي صلات الضمائر نحو (أراد أن يعرفها قبل)، انتهى. ولو لا ما في شرح الكافية لحملت قوله في النظم:

والكُفْ قد يُوجِّبَهُ ما يَنْفَضِلُ

على هاتين الصورتين لإشعار (قد يفعل) في غرِيف المُصنَّفين بالقليل.

[مانعٌ مانعٌ الإمالة]

وأما مانع المانع فهو الراء المكسورة المجاورة، فإنها تمنع المستعلي والراء أن يمنع، ولهذا أُبِيلَ «وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ» ^(١)، و«إِذْ هُنَّ فِي الْكَارِ» ^(٢) مع وجود الصاد والغين، و«إِذَا كَتَبَ الْأَبْرَارِ» ^(٣) مع موجود الراء المفتوحة، و«إِذَا لَقِيَ الْفَرَارِ» ^(٤) مع وجودهما.

وبعضهم يجعل المنفصلة بحرف كالمتصلة، سمع سيبويه الإمالة في قوله:

٥٨٠ - عسى الله يُغْنِي عن بلاد ابن قايدِ بِمُتَهِّمِ حَوْنَ الرَّعَيَابِ سَكُوبِ ^(٥)

فصل: [إمالة الفتحة]

تُمَالِ الْفَتْحَةُ قَبْلَ حَرْفٍ مِنْ ثَلَاثَةِ:

أَحَدُهَا: الْأَلْفُ، وَقَدْ مُضِتْ، وَشَرْطُهَا أَنْ تَكُونْ فِي حَرْفٍ وَلَا فِي اسْمٍ يُشَبِّهُهُ فَلَا

(١) البقرة / ٧ .

(٢) التوبية / ٤٠ .

(٣) المطففين / ١٨ .

(٤) غافر / ٣٩ .

(٥) المتهما: المطر الكبير. الحون: يطلق على الأسود والأيام. الرياب: السحاب. والشاهد إمالة (قادر) مع وجود الفاصل بين الألف والراء المكسورة بحرف .

ئُمال (إلا) لأجل الكسرة، ولا نحو (على) للرجوع إلى الياء في نحو: عليك، وعليه،
ولا (إلى) لاجتماع الأمرتين فيها.

ويستثنى من ذلك (ها)، و(نا) خاصةً، فإنهم طردوا الإمالة فيهما، فقالوا: مَرْءُ بَنَـا
وبَهَا، ونظر إلينا وإليها.

وأيّاً إِمَالُهُمْ (أُنَيْ)، و(مَتَيْ)، و(بَلَى)، و(لَا) في قولهم (افعِلْ هَذَا إِنَّا لَا) فشاذٌ من
وجهين: عدم التمكّن، وانتفاء السبب.

والثاني: الراء بشرط كونها مكسورة، وكون الفتحة في غير ياء، وكونهما متصلتين
نحو: من الكبير، أو متصلتين بساكن غير ياء نحو (من عمرو).

بخلاف نحو: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْغَيْرِ، وَمِنْ قَبْحِ الشَّيْءِ، وَمِنْ غَيْرِكَ.

واشتراط الناظم تطبيق الراء مردود بنص سيبويه على إِمَالُهُمْ فتحة الطاء من قوله:
رأيْتُ خَبِيطَ رِيَاحَ.

والثالث: هاء التائيت، وإنما يكون هذا في الوقف خاصةً كرحمه ونعمه، لأنهم
شيئوا هاء التائيت بالفه لاتفاقها في التخرج والمعنى والزيادة والتطهير والاختصاص
بالأسماء.

وعن الكسائي إِمَالَةٌ هاءُ السكت أيضًا نحو **«كَتَبَتْهُ»**^(١)، والصحيح المنع خلافاً
لتعلب وابن الأباري.



هذا باب التصريف

[تعريفه اصطلاحاً] هو: تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي.
 فالأول كتغیر المفرد إلى الثنائي والجمع، وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف.
 والثاني: كتغیر (قول) و(غير) إلى: قال، وغير.
 ولهذين التغييرين أحكام كالصيغة والإغلال، وتسمى تلك الأحكام علم التصريف.
 ولا يدخل التصريف في الحروف، ولا فيما أشبهها، وهي الأسماء المتشوغلة في
 البناء، والأفعال الجامدة، فلذلك لا يدخل فيما كان على حرف أو حرفين، إذ لا يكون
 كذلك إلا الحرف كباء الجر ولامه وقد ويل، وما أشبة الحرف كتابه (قمت)، و(نا) من
 (قمنا).

وأما ما يوضع على أكثر من حرفين، ثم يحذف بعضه فيدخله التصريف نحو
 (يد) ^(١)، و(دم) ^(٢) في الأسماء، ونحو (في زيد)، و(فُؤُم)، و(بغ) في الأفعال.

فصل: [المجرد والمزيد في الاسم المتصريف]

ينقسم الاسم:

إلى مجرد من الزوائد، وأقله الثلاثي كرجل، وغايته الخمسي كسفرجل، وما
 بينهما الرباعي كجعفر.
 وإلى مزيد فيه، وغايته سبعة كاستخراج، وأمثلته كثيرة في قول سيبويه لا تليق بهذا
 المختصر.

وأبنية الثلاثي أحد عشر، والقسمة تقضي التي عشر، لأن الأول واجب الحركة،
 والحركات ثلاثة، والثاني يكون محرّكاً وساكتاً، فإذا ضربت ثلاثة أحوال الأول في
 أربعة أحوال الثاني خرج من ذلك الثنا عشر، وأمثلتها: قلنس، فرس، كتف، عضد، جبر،
 جنت، إيل، قفل، صرد، دليل، غفن، والمهمل منها (فغل).

(١) يد: أصله (يدني).

(٢) دم: أصله (د).

وأمام قراءة أبي الشمائل **﴿وَاتَّلَاهُ ذَانِ الْجَبَكَ﴾**^(١) بكسر الحاء وضم الباء، فقيل: لم تثبت، وقيل: أتبع الحاء للثاء من **﴿ذَانِ﴾**، والأصل (**جَبَكَ**) بضمتين. وقيل: على التداخل في حرف الكلمة، إذ يقال (**جَبَكَ**) بضمتين، و(**جَبَكَ**) بكسرتين.

وزعم قوم إهمال (**فعيل**) أيضاً، وأجابوا على (**ذَيْل**)، و(**رُؤم**) بأنهما منقولان من الفعل، واحتج المثبتون بجعل لغة في **الزَّعِيل**، وإنما أهمل أو قُلَّ لقضائهم تخصيصه بفعل المفعول.

[أبنية الرباعي]

والرباعي المجرد:

مفتاح الأول، والثالث كجافر.

ومكسورهما كزيرج.

ومضمومهما كذملج.

ومكسور الأول مفتوح الثاني كقطخل.

ومكسور الأول مفتوح الثالث كدرهم.

وزاد الأخفش والковفيون مضموم الأول مفتوح الثالث كجذب، والمختار أنه فرع من مضمومهما، ولم يسمع في شيء إلا وسمع فيه الضم كجذب وطحلب وجوشع، ولم يسمع في (**ترش**، و(**زَجَد**، و(**غَرْفَط**) إلا الضم.

[أبنية الخامس]

والخامسي المجرد أربعة، أمثلتها: سفرجل، جخمرش، قروطقب، قدعمال.

فجملة الأوزان المتناثرة عليها عشرون.

وما خرج عشا ذكرناه من الأسماء العربية الوضع فهو مقتبس عنها:

إما بزيادة كمنطليق ومخرليجم.

(١) الذاريات / ٧.

أو ينقص أصل كيد ودم.

أو ينقص حرف زائد كثليط، أصله (غلابط) بدليل أنهم نطقوا به، وأنهم لا يُؤلُون بين أربع محرّكات.

أو بتغيير شكل كثثير مضموم الأول والثالث: بفتح ثالثه في نحو: مجذب، وبكسر أوله في نحو: جزف، وتغيير مكسورهما بضم ثالثه في: زفير، وأمَا (مسرخُس)، و(تلَخْشُن) فأعجميَان.

فصل: [المجرد والمزيد في الفعل]

وينقسم الفعل إلى:

مجرد، وأقله ثلاثة كـ (ضرِبَ)، وأكثره أربعة كـ (ذَخَرَ).

والى مزيد فيه، وغايته ستة كـ (استَخَرَ)، وأوزانه كثيرة.

وأوزان الثلاثي ثلاثة كـ (ضرِبَ) و(غَلَبَ) و(ظَرَفَ).

وأمَا نحو (ضرِبَ) بضم أوله وكسر ثانية فمَنْ قال (إنه وزن أصلٍ) مستدلاً بأَنْ نحو (جُنُّ)، و(بَهَتَ)، و(طُلُّ دَمَهُ)، و(أَهْدَى)، و(أُولَئِكَ بَكَنَا)، و(غَنِي بِحاجَتِي) بمعنى: اعْتَنَى بها، و(رُهِي عَلَيْنَا) بمعنى: تَكَبَّرَ لِمَ تَسْتَعْمِلُ إِلَى مَبْنَى لِلْمَفْعُولِ عَذْهُ رَاهِهَا.

ومنْ قال (إنه فرع من فعل الفاعل) مستدلاً بترك الإدغام في نحو (شَوَّرَ) لم يَقُدُّهُ.

وللرابعِي وزن واحد كـ (ذَخَرَ)، ويأتي في (ذَخَرَ) بالضم الخلاف في فعل المفعول.

فصل: في كيفية الوزن ويسْمَى التَّمْثِيل

تقابض الأصول بالفاء فالعين فاللام مقطعاً ما لموزنها من تحريك وسكن، فيقال في (فَلْس): فَقْل، وفي (ضرِب): فَقْل، وكذلك في: (قام) و(شدُّ)، لأنَّ أصلَيهما: فَوْم وشَدَّة. وفي (غَلَبَ): فَغِلَبَ، وكذلك في (هَابَ)، و(مَنْ)، وفي (ظَرَفَ): فَغِلَبَ، وكذلك في (طَال) و(حَبَّ).

فإنْ بقي من أصول الكلمة شيءٌ زُدَّ لاماً ثانية في الرابعِي، فقللت في (حقَّرَ):

فَقْلَلُ، وثانية وثالثة في الخماسي، فقلت في جمجمريش: فَقْلَلُ.
ويقابل الزائد بلفظه، فيقال في (أكْرَم) و(يَبْطِئ) و(جَهَوْن): أَفْعَلُ وَفَيْعَلُ وَفَغْوَلُ، وفي
(أَفْتَدَن): أَفْتَعَلُ، وكذلك في (اضطَبَن) و(اَذْكَرَن)، لأن الأصل: اضْتَبَرَ وَادْتَكَرَ، وهي
(استخرج): اسْتَقْنَلَ.

إلا أن الرائد إذا كان تكراراً للأصل فإنه يقاتل عند الجمهور بما قُوِيلَ به ذلك الأصل
كقولك في (جَلْبَت) و(شَخْنُون) و(اَغْدُون): فَقْلَلُ وَفَقْلُولُ وَافْغَوَلُ.
وإذا كان في الموزون تحويل أو حذف أتيت بمثله في الميزان، فتقول في (نَاء):
فَلَعَ، لأنه من (نَائِي)، وفي الحادي: عَالِف، لأنه من الـمُؤْخَدَة، وتقول في (يَهَبُ): يَعْلُ،
وفي (يَعِ): فَلَّ، وفي قاض: فَاعِ.

فصل: فيما تُعرف به الأصول والزوائد

قال الناظم رحمة الله:

والحرف إن يلزم فأصلُ والذِي لا يلزم الزائدُ مثلُ تا الحذبي
وفي التعريفين نظر:

أَمَا الأولى فلأن الواو من (كَوْكَب)، والنون من (فَرْتَفَل) زائدتان كما سمعنا مع
أنهما لا يسقطان.

وأَمَا الثاني فلأن الفاء من (وَعَد)، والعين من (قَال)، واللام من (غَزَ) أصول مع
سقوطهن في: (يَعِ)، و(فَلَّ)، و(لَم يَعِ).

وتحريم القول فيما تعرف به الزوائد أن يقال:

أَغَلَّمُ أَنَّه لَا يُخَكِّمُ عَلَى حَرْفٍ بِالْزِيَادَةِ حَتَّى تَرِيدَ بَقِيَّةُ أَحْرَفِ الْكَلِمَةِ عَلَى أَصْلَيْنِ.

ثم الزائد نوعان: تكرار الأصل، وغيره.

فال الأول لا يختص بآخر بعينها، وشرطه أن يماثل اللام كـ (جَلْبَت)، وـ (جَلْبَاب)،
أو العين: إما مع الاتصال كـ (فَتَلَ)، أو مع الانفصال بزائد كـ فَعَنْقَنَل، أو تماثل الفاء
والعين كـ مَعْرِيس، أو العين واللام كـ مَعْمَخْمَع.

وأئمَّا الذي يُعَابِّلُ الفاءَ وحدهَا كـفَرْفَفَ وسُنْدُسُ، أو العين المفصولة بـأصلٍ كـحَذْرَدَ - فأصلي.

وإذا بُنيَ الرباعي من حرفين: فإنَّ لم يُصِبِّ إسقاطُ ثالثِه فالجميع أصلٌ كـيَسِيم، وإنْ صَبَّ كـ(لَفْتَه) وـ(لَه): فقال الكوفيون: ذلك الثالث زائدٌ مُبَدَّلٌ من حرف معابر لـالثاني، وقال الرُّجَاج: زائدٌ غيرٌ مُبَدَّلٌ من شيءٍ، وقال بقيةُ البصريين: أصلٌ. والنوع الثاني مختصٌ بأحرف عشرة جمعها الناظم في بيت واحد أربع مزءُون، فقال:

هَنَاءً وَتَشْلِيمٍ تَلَا يَوْمَ أُنْبِيَّهُ نَهَايَةُ مَسْؤُلِ أَمَانٍ وَتَشْهِيلٍ
فَتَرَادَ الْأَلْفُ بِشَرْطٍ أَنْ تَصْبِحَبْ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلِيْنَ كَـ(ضَارِبٌ)، وـ(عَمَادٌ)، وـ(غَضِيبٌ)،
وـ(سَلَامِي).

بخلاف نحو: قال، وغزا.

وتزاد الواو والياء بـثلاثة شروط:

أحدُها: ما ذُكِرَ في الألف.

والثاني: ألا تكون الكلمة من باب سمس.

والثالث: ألا تتصدر الواو مطلقاً، ولا الياء قبل أربعة أصول في غير مضارع، وذلك نحو (صَيْرَف)، وـ(جَوْهَر)، وـ(قَضِيب)، وـ(عَجُوز)، وـ(جَذْرَيَّة)، وـ(غَزْفَة).

بخلاف (بيت)، وـ(سُوط)، وـ(بُويْي)، وـ(غَوْغَة)، وـ(وَرَنْقَل)، وـ(يَشْتَغُور).

وتزاد العيم بـثلاثة شروط أيضاً، وهي:

أن تتصدرُ.

ويتأخر عنها ثلاثة أصول فقط.

وألا تلزم في الاشتقاد.

وذلك نحو (مَسْجِد)، وـ(مَنْبِع) بخلاف نحو (ضِرَاغَم)، وـ(مَهْد)، وـ(مَرْجَحُوش)، وـ(مِرْعَز)، فإنهم قالوا: ثوبٌ مُمْزَعْر، فائتبُوها في الاشتقاد.

وتزداد الهمزة المصدرة بالشرطين الأوَّلَيْنِ نحو (أَفْكَلُ)، و(أَفْضَلُ).

بخلاف نحو: كُنَائِيلُ، وَأَكَلُ، وَلَا شَطَئِيلُ.

وتزداد المتطرفة بشرطين، وهما:

أن تسبقها ألف.

وأن تُشَبِّقَ تلك الألف بأكثر من أصلين نحو (حمراء)، و(علباء)، و(فُرُصَاء).

بخلاف نحو: ماء، وشاء، وبناء، وأبناء.

وتزداد النون متاخرة بالشرطين نحو (عَنْتَانُ)، و(عَضْبَانُ).

بخلاف نحو: أمان، وستان.

وتزداد متوسطة بثلاثة شروط:

أن يكون توسطها بين أربعة بالشريطة.

وأن تكون ساكنة.

وأن تكون غير مذعنة.

وذلك كـ (عَضْقَنْ)، و(عَقْنَقَلُ)، و(قَرْنَقَلُ)، و(خَبْطَنْ)، و(وَرْنَقَلُ).

بخلاف (عَنْتَنُ)، و(عُونَقَنُ)، و(عَجَنْسُ).

وتزداد مُصدَّرة في المضارع.

وتزداد الناء في الثنائي كقائمة، والمضارع كـ (تقوم)، والمعطواع كـ (تعلَمُ)،

و(تدحرج)، والاستفعال، والتعلُّل، والافتعال، وفروعهن.

وتزداد السين في الاستفعال، وأعملها الناظم وابنه.

وزيادة الهاء واللام قليلة كـ (أَمَهَاتُ)، و(أَهْرَاقُ)، و(طَيْسَلُ) للكثير بدليل سقوطها

في الأمومة والإراقة والطفيس.

وأمَّا تمثيل الناظم وابنه وكثير من التحوين للهاء بنحو (لَمَّةُ)، و(لَمْ تَرَهُ)، وللام بـ

(ذَلِكُ)، و(تَلِكُ) فمردودة، لأنَّ كلاً من هاء السكت ولام البعد كلمة برأيها، وليس

جزءاً من غيرها.

وما خلا من هذه القيد حكم بأصالته إلا إنْ قامت محجّة على الزيادة، فلذلك حكم بزيادة همزتي (شَفَّال) و(الخَبَشْطَأ)، وميمي (ذَلِيمَص)، و(ابْنُم)، ونوني (خَنْظَل)، و(شَبِيل)، وتاءِي (مَلْكُوت)، و(عَفْرِيت)، وسَيْتَي (قُدْمُوس)، و(اسْطَاع) لسقوطها في الشمول والخطف والدلاصة والبنوة والملك والعقر، بفتح أوله، وهو التراب، والقدم والطاعة.

وفي قولهم: **خَطَّلَتِ الْإِبْلُ**، إذا آذاها أكل الخنثول، وأشْبَلَ الزُّرْعَ. وبزيادة نوني (**نَزِجَس**)، و(**هُنْدَلِع**)، وتاءِي (**تَقْسِب**)، و(**تُحَبِّب**) لارتفاع فقليل وفنبل وفنبل وفنبل.

فصل: في زيادة همزة الوصل

[تعريف همزة الوصل]:

وهي: همزة سابقة موجودة في الابتداء مفقودة في الدُّرُج. ولا تكون في مضارع مطلقاً، ولا حرف غير (أَل)، ولا في ماضٍ ثلاثي كـ (أمر)، و(أخذ)، ولا رباعي كـ (أَكْرَم)، و(أَعْطَى)، بل في الخماسي كـ (انْطَلَقَ)، والسادسي كـ (استَخْرَجَ)، وفي أمرهما، وأمر الثلاثي كـ (اضْرِبَ)، ولا في اسم إلا في مصادر الخامس والسادسي كالانطلاق والاستخراج.

قالوا: وفي عشرة أسماء محفوظة وهي: اسم واست وابْنُم وابنة وامْرُؤ وامرأة واثنان وأثنان وابنُن المخصوص بالقسم.

وي ينبغي أن يزيدوا (أَل) الموصولة، و(ابْنُم) لغة في (إِيمَن)، فإن قالوا: هي (إِيمَن)، فتحذفت اللام قلنا: و(ابْنُم) هو (ابن)، فزيدت الميم.

مسألة: لهمزة الوصل بالنسبة إلى حركتها سبع حالات:

وجوب الفتح في المبدوء بها (أَل).

ووجوب الضم في نحو (انْطَلَقَ)، و(استَخْرَجَ) متبنيين للمفعول.

وفي أمر الثلاثي المضموم العين في الأصل نحو (اقْتَلَ)، (اكْثُرَ) بخلاف (امْشَرَ)، (اقْضَوَ).

وَرُجْحَانُ الضمُّ علَى الكسر فِيمَا عَرَضَ بِحَقْلٍ ضمَّةُ عَيْنِهِ كَسْرَةٌ مِّنْ نَحْوِ (أَغْرِي)،
قالَ أَبْنُ النَّاظِمِ.

الكتاب في (العنوان) (العنوان)

وحوادث الضياع والكسر والاشتائم في نسخة (احتياط) و(انقاد) منهن للمفهول.

ووجه الكتب فحاتيق، وهو الأصل.

مسألة: لا تُحذف همزة الوصل المفتوحة إذا دخلت عليها همزة الاستفهام كما حذفت الهمزة المكسورة نحو **﴿أَخْدَنَّهُمْ بِعِرْبٍ﴾**^(١)، **﴿أَشْتَقَرْتُ لَهُمْ﴾**^(٢)، وهو الأصل لغلا يلتبس الاستفهام بالخبر، ولا تتحقق، لأن همزة الوصل لا تثبت في الدُّرُج إلا ضرورة كقوله:

٥٨١- لا أرى إثنين أحسنَ شبيمةً [على حدّثان الدهر مني ومن جحيل] (٢)

يُعيّنك) بالمد على الإبدال راجحًا، وبالتسهيل مرجوحًا، ومنه قوله:

(٤) - الحق إن دار الرهاب تباعدت [أو انتَ حبلٌ أَنْ قلبك طائِر] (٥٨٢)

^(٢) وقد قرئ بها في نحو «الذكرين» (٥)، «ماذن» (٦).

^{٦٢} (١) ص / (٢) المناقون / ٦ .

(٣) الشيمية: السجحة والطبيعة. حدثان الدهر: صروفه وأحداته. جمل: اسم امرأة، وهمة (الثين) همة
وصل، ولكن الشاعر أتى بها لضروره الوزن.

(٤) الهمزة: حرف استفهام. الحق: طرف زمان منصوب يتعلق بخبر مقدم محدود، إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين. دار الرباب:فاعل مرفوع يفعل محدود يفسره الفعل المذكور بعده، وهو مضارب. جملة (تباعدت) لا محل لها من الإعراب مفسرة. أن قلبك طالب: المصدر المزول في محل رفع مبتدأ مؤخر، أي: أني الحق طيران قلبك.

١٤٣ / الأتعام (٥)

هذا بابُ الإبدال

[أحرف الإبدال]: الأحرف التي تبدل من غيرها إبدالاً شائعاً لغير إدغام تسعة، يجمعها (هدأت موطينا).

وخرج بقولنا (شائعاً) نحو قولهم في (أصيلان) تصغير (أصيل) على غير قياس، وفي (اضطجع)، وفي نحو (علي) في الوقف: أصيلال، والطَّبْعَ، وغلِّي، قال: ٥٨٣ - وقفَتْ فِيهَا أَصْيَلَالًا أَسَائِلَهَا [عَيْثَ جَوَابًا وَمَا بَالَّرْبَعِ مِنْ أَحَدِ] (١) وقال:

٥٨٤ - مَالَ إِلَى أَرْطَاطَةِ حَقْبَ فَالظَّبْعَ (٢)

وقال:

٥٨٥ - خَالِي عَوَيْفَ وَأَبُو عَلِيَّعَ (٣)

وئسمى هذه اللغة: عجمجة قصاعة.

ومعنى (هدأت) سكت، و(موطنا) من (أوطاته) جعلته وطيفاً، فالباء فيه تبدل من الهمزة.

وذكورة الهاء زيادة على ما في التسهيل، إذ جمعها فيه في (طويت دالها)، ثم إنَّه لم يتكلُّم هنا عليها مع عدده إياها، ووجهه أنَّ إبدالها من غيرها إنما يطرد في الوقف على نحو: رحمة ونمة، وذلك مذكور في باب الوقف.

وأيضاً إبدالها من غير الناء فمسموه كقولهم: هيَّاك، ولَهَّيَّاقَاتَه، وهَرَقَتَ الماء، وهَرَدَتَ الشيءَ، وهَرَخَتَ الدَّابَةَ (٤).

(١) الأصيل: ما بين العصر وغروب الشمس، وجمعه (أصيلان)، وصرف على (أصيلال) بقلب النون لاتاء.

عيت: ضعفت وعجزت، الريبع: المنزل والمدار، جواباً: مفعول مطلق، أي: عيت عن أن تحيب جواباً.

(٢) مال: ركن، أرطاط: واحدة الأرضي، وهو شجر من شجر الرمل له ثمر كالعناب، الحقف: ما انور

وانحنى من الرمل، الطَّبْعَ: انكاكاً على الأرض.

(٣) عريف: تصغير (عوف)، وهو اسم رجل.

(٤) الأصل: إِيَّاك، لِإِنَّك، أَرْقَتَ، أَرْدَتَ، أَرْحَتَ.

فصل: في إبدال الهمزة

تُبَدَّلُ من الواو والياء في أربع مسائل:

إحداها: أن تتطوّف إحداهما بعد ألف زائدة نحو (كساء) و(سماء) و(ذاء) ^(١)،
ونحو (بناء) و(ظباء) و(فباء) ^(٢).

بعلاط نحو: قاول وبائع وإذاؤة وهداية، نحو: غزو وظبي، نحو: واي، آي ^(٣).
وتشاركهما في ذلك الألف في نحو: حمراء، فإن أصلها (حمراء) كستكري،
فزيت ألف قبل الآخر للتفه كألف (كتاب) و(غلام)، فأبدلته الثانية همزة.

الثانية: أن تقع إحداهما عيناً لاسم فاعلي فعلٍ أعلنت فيه نحو: (قائل) و(باتع).

بعلاط نحو: عين فهو عاين ^(٤)، وغير فهو عاير ^(٥).

الثالثة: أن تقع إحداهما بعد ألف (مقابل)، وقد كانت مدة زائدة في الواحد نحو
(عجائز) و(صحائف).

بعلاط (قشوره) و(قشاره) ^(٦)، و(معيشة) و(معايش).

وشد (عصيبة) و(عصائب)، و(منارة) و(منائر).

ويشارك الواو والياء في هذه المسألة الألف نحو: فلادة وقلائد، ورسالة ورسائل.

الرابعة: أن تقع إحداهما ثانية حرفين ليُثنِي بيهما ألف (مقابل) سواء كان الليلان
ياءين كنائف جمع (ئيف)، أو واءين كأوايل جمع (أول)، أو مختلفين كسيائد جمع
(ستيد)، إذ أصله: متقد.

وأمّا قوله:

٥٨٦ - وَكَحْلُ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَارِ ^(٧)

(١) الأصل: كساو، سماو، دعاو . (٢) الأصل: بناي، ظباي، فناي .

(٣) آي: جمع (آية) . (٤) عين الرجل: اتسع سواد عينه واشتد .

(٥) عور الرجل: صار أعور، لذهب البصر من إحدى عينيه .

(٦) القسور، والقصورة: الأسد .

(٧) العوار: جمع (غوار)، وهو وجع العين أو ما يسقط فيها .

فأصله: بالعواوين، لأنَّ جمع (عُوان) وهو الرِّمَد، فهو (مفاعيل) كطُواويس، لا (مفاعيل)، فلذلك صَحُّح، وعكشه قولُ الآخرة ٥٨٧ - فيها عيائِلُ أسود وئْمَرْ فابدل الهمزة من ياء (مفاعيل)، لأنَّ أصلَه (مفاعيل)، لأنَّ (عيائِل) جمع (عَبَل) بكسر الياء واحد العيال، والياء زائدة للإشباع مثلها في قوله: ٥٨٨ - [نَفَى يَدَاهَا الْخَصِّيَّ فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفَى الدُّرَاهِيمِ] ثَقَادُ الصَّيَارِيفِ فلذلك أَعْلَى.

وهنا مسألة خاصة بالواو:

اعلمَ أنَّ إذا اجتمع واوَان و كانت الأولى مصدرة والثانية إما متحركة أو ساكنة متصلة في الواوية أبدلت الواو الأولى همزة. فالأولى نحو جمع (واسِلَة) و(واقِيَّة)، تقول: أواصِلُ وأواقي، وأصْلَهُما: وَأَصِلُّ وَوَاقِيَّ.

والثانية نحو (الأُولَى) أَنْتَي (الأُولَى)، أَصْلَهُا (وُولَى) بواوين، أولاهما فاء مضمومة، والثانية عين ساكنة.

بخلاف نحو (وُوفِي) و(وُورِي)، فإنَّ الثانية ساكنة منقلبة عن ألف (فاغل). وبخلاف نحو (الوُولَى) بواوين مخلفُها من (الوُولَى) بواو مضمومة فهمزة، وهي أَنْتَي (الأُولَى)، (أَفْغَل) من (وَالْأَلْيَ) إذا لجأ. وخرج باشتراط التُّصْدِير نحو (هُوَوِيُّ)، و(تُوَوِّيُّ) المنسوب إلى (هُوَي)، و(تُوَيِّي). فضل في عكس ذلك، وهو إبدال الواو والياء من الهمزة ويعقُّ ذلك في بابين: أحدهما: باب الجمع الذي على (مفاعيل):

(١) نَفَى: تَبَعَّدَ وَتَنْظَرَهُ يَدَاهَا: لِرَأْدِي النَّافَةِ الَّتِي يَصْنَعُهَا. الْهَاجِرَةُ: نَصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرَقِ. ثَقَادُ: تَبَيَّزُ الدِّرَاهِمَ الرَّدِيدَةَ مِنَ الْحَيَاةِ. الصَّيَارِيفُ: جَمْعُ (صَيْرَف)، وَهُوَ التَّبَيَّزُ بِالنَّقْدِ الَّذِي يَبَادِلُ عَلَى بَعْضِهِ. وَالْأَصْلُ: صَيَارِفُ .

وذلك:

إذا وقعت الهمزة بعد ألفه.

وكانت تلك الهمزة عارضة في الجمع.

وكانت لام الجمع همزة أو ياء أو واو.

وخرج باشتراط الفروض نحو: المرأة والمرأى، فإن الهمزة موجودة في المفرد، لأن المرأة (بمعنى) من المؤنثة، فلا تُغير في الجمع.

وخرج باشتراط احتلال اللام نحو: صحائف وعجائب ورسائل، فلا تُغير الهمزة في شيء من ذلك أيضاً.

وأمّا ما حصل فيه ما شرطناه فيجب فيه عملان: قلب كسرة الهمزة فتحة.

ثم قلبهما ياء في ثلاثة مسائل: وهي: أن تكون لام الواحد همزة أو ياء أصلية أو منقلبة عن واو.

وواوا في مسألة واحدة، وهي: أن تكون لام الواحد واواً ظاهرة.

مثال ما لامه همزة: خطايا، أصلها (خطايا^١) بباء مكسورة هي ياء (خطيطة)، وهمزة بعدها هي لامها، ثم أنيئت الياء همزة على حد الإبدال في (صحائف)، فصار (خطائي) بهمزتين، ثم أنيئت الهمزة الثانية ياء لـعا سياطي من أن الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء وإن لم تكن بعد مكسورة، فما ظنك بها بعد المكسورة؟ ثم قُبِّلت كسرة الأولى فتحة لتحقيف، إذ كانوا قد يفعلون ذلك فيما لامه صحيحة نحو: مدارى وغدارى في (المدارى) و(الغدارى)، قال:

٥٨٩ - يوم عَزَّزْتُ للغَدَارِي مَطَيِّبي [فِيهَا عَجَبٌ مِّنْ كُورِهَا الْمُتَحَمِّل]^(٢)

وقال:

٥٩٠ - [غَدَارِيَهُ مُسْتَشِرِّزَاتٍ إِلَى الْغَلَل] تَضَلُّ العَدَارِي فِي مُشَنَّى وَمُؤْسِلٍ^(٣)

(١) عقرت: ذبحت. العداري: جمع (عذراء)، وهي الشابة الفتية البكر. المطية: كل ما يرتعنه المسافر، الكور: الرجل.

(٢) الغداري: جمع (غديرة)، وهي الحصلة من الشعر. مستشررات: مرتقفات أو مرتفعات. تضل:

فيفعل ذلك هنا أواى، ثم قلبت الباء ألفاً لتحرّكها وافتتاح ما قبلها، فصار (خطأه) بالغين بينهما همزة، والهمزة تُثبِّتُ الألف، فاجتمع ثبيتُ ثلاث ألفات، فأبدلت الهمزة باء، فصار (خطأها) بعد خمسة أعمال.

ومثال ما لا يُدْرِكُ أصليةً: قضايا، أصلها (قضايا) بباءين: الأولى باء (فعيلة)، والثانية لام (قضية)، ثم أبدلت الأولى همزة كما في (صحائف)، ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة، ثم قلبت الباء ألفاً، ثم قلبت الهمزة باء، فصار (قضايا) بعد أربعة أعمال.

ومثال ما لا يُدْرِكُ واو قلبت في المفرد باء: مطيبة، فإنَّ أصلها (مطيبة) فعيلة من (المط)، وهو الظاهر، ثم أبدلت الواو باء، ثم أذفت الباء فيها، وذلك على حد الإبدال والإدغام في (ستود) و(ستوت)، إذ قيل فيه: سبَّد ومتَّ، وجمعها (مطيات)، وأصلها (مطاي)، ثم قلبت الواو باء لتنظرُّها بعد الكسرة كما في (الغازي) و(الداعي)، ثم قلبت الباء الأولى همزة كما في (صحائف)، ثم أبدلت الكسرة فتحة، ثم الباء ألفاً، ثم الهمزة باء، فصار (مطيات) بعد خمسة أعمال.

ومثال ما لا يُدْرِكُ واو سلمنت في الواحد: هراوة وهراوى، وذلك أنَّ قلبنا ألف (هراوة) في الجمع همزة على حد القلب في: رسالة ورسائل، ثم أبدلنا الواو باء لتنظرُّها بعد الكسرة، ثم فتحنا الكسرة، فانقلبت الباء ألفاً، ثم قلبنا الهمزة واو، فصار (هراؤى) بعد خمسة أعمال.

الباب الثاني: باب الهمزتين للنقيتين في الكلمة
 والذي يُبدُّلُ منها أبداً هو الثانية لا الأولى، لأنَّ إفراط التّقلُّل بالثانية حصل.
 فلا تخلو الهمزتان المذكورتان من أن تكون الأولى متحرّكة والثانية ساكنة، أو بالعكس، أو يكونا متخرّكتين:
 فإنَّ كانت الأولى متحرّكة والثانية ساكنة: أبدلت الثانية حرف علة من جنس

تفيب ولا تظهر. المداري: جمع (مدرى)، وهو ما يعمل من حديد أو خشب على شكل المشط بسُرُج به الشعر المخلد.

حركة الأولى:

فتبذل ألقاً بعد الفتحة نحو: آتَيْتُ، ومنه قول عائشة رضي الله تعالى عنها (وكان يأمرني أن آتِي)، وهو بهمزة فالف، وعَوَامُ الشَّخْدُثِين يحرُّفونه فيقرؤونه بـألف وناء مشددة، ولا وجة له، لأنَّه (أفعل) من (الإزار)، فغاية همزة ساكنة بعد همزة المضارعة المفتوحة.

وباء بعد الكسرة نحو: إيمان، وشدَّت قراءة بعضهم: «إلا فهم»^(١) بالتحقيقين.
وواواً بعد الضمة نحو: أُوتُمْ، وأجاز الكسائي أن يُبَذِّدَ (أُوتَمْ) بهمزتين، نقله عنه ابن الأباري في كتاب الوقف والابداء، ورَدَّه.
وإن كانت الأولى ساكنة والثانية متحرّكة:
فإن كانتا في موضع العين أذْغَمت الأولى في الثانية نحو: سَأَلَ^(٢) ولأَلَ^(٣) ورأَسْ^(٤).

وإن كانتا في موضع اللام أَبْدَلَت الثانية ياء مطلقاً، فنقول في مثال (قمطر) من (قرأ): قَرَأَيْ، وفي مثال (سفرجل) منه: (قَرَأَيْ) بهمزتين بينهما ياءً مبتدلةً من همزة.

وإن كانتا متحرّكتين:
فإن كانتا في الطرف، أو كانت الثانية مكسورة أَبْدَلَت ياء مطلقاً.
وإن لم تكن طرفاً وكانت مضمومة أَبْدَلَت واواً مطلقاً.
وإن كانت مفتوحة: فإن انفتح ما قبلها أو انضم أَبْدَلَت واواً، وإن انكسر أَبْدَلَت ياءً.

أمثلة المتطرفة: أن تبني من (قرأ) مثل (جَفَفَ) أو (زَبَرْج) أو (بُرُثَنْ).
وأمثلة المكسورة أن تبني من (أم)^(٥) مثل (أَصَبَع) بفتح الهمزة أو كسرها أو ضمها والباء فيهن مكسورة، فنقول في الأول (أَلَمْ) بهمزتين مفتوحة فساكنة، تَتَقَلَّ حركة

(١) قريش / ٢ .

(٢) سَأَلَ: لكتير السؤال، على وزن (نَسَال) .

(٣) لأَلَ: باائع الللوؤ .

(٤) رأَسْ: باائع الرؤوس .

(٥) أم: يعني (قصد) .

العيم الأولى إلى الهمزة الثانية قبلها لـ**يُنْتَهِكُنَّ** من إدغامها في العيم الثانية، ثم تبديل الهمزة ياءً، وكذا تفعل في الباقى أيضًا، وذلك واجب، وأمام قراءة ابن عامر والkovfien **﴿أَهِيَّة﴾**^(١) بالتحقيق فمثلاً يُوقف عنده ولا يتجاوز.

وأمثلة المضمومة (**أَوْبُ**) جمع (**أَبُ**)، وهو المزمعي، وأن يُنتهي من (**أَمُ**) مثل (**إِصْبَع**) بكسر الهمزة وضم الباء، أو مثل (**أَتَلُمُ**)^(٢)، فتنقول (**أَوْمُ**) بهمزة مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة وواو مضمومة، وأصل الأول (**أَبُتُ**) على وزن (**أَفْلُس**)، وأصل الثاني والثالث: **إِثْمُ** و**أَوْمُ**، فنقلوا فيهن، ثم أبدلو الهمزة واواً، وأدغموا أحد اليثنيين في الآخر.

ومثال المفتوحة بعد مفتوحة (**أَرَادُم**) جمع (**آدم**).

ومثال المفتوحة بعد المضمومة (**أَوْنِيمُ**) تصغير (**آدم**).

ومثال المفتوحة بعد مكسورة أن تبني من (**أَمُ**) على وزن (**إِصْبَع**) بكسر الهمزة وفتح الباء^(٣).

وإذا كانت الأولى من المتحركتين همزة مضارعة نحو (**أَوْمُ**، و**أَيْنُ**) مضارعى (**أَمْتَحُ**، و**أَنْتَشُ**) جاز في الثانية التحقيق تشبيهًا لهمزة المتكلّم لدلالتها على معنى بهمزة الاستفهام نحو **﴿أَنْذِرْهُمْ﴾**^(٤).

فصل: في إبدال الباء من أختيها الألف والواو

أمام إبدالها من الألف ففي مسائلين:

إحداهما: أن ينكسر ما قبلها كقولك في (**بِضَيْحَان**): مصابيح، وفي (**مَفَاتِح**): مفاتيح، وكذلك تصغيرهما.

الثانى: أن تقع قبلها ياءً تصغير كقولك في (**غَلَام**): **غُلَام**.

(١) الأنبياء / ٧٣ .

(٢) أبلم: من معانٍه غليظ الشفتين، نوع من النبات .

(٣) نقول: **إِمُ** .

(٤) البراءة / ٦ .

وأمثالاً إبدالها من الواو ففي عشر مسائل:

إحداها: أن تقع بعد كسرة، وهي:

إما طرف كرضي وفوي وغفي والغازي والداعي.

أو قبل تاء التائيت كشجية وأكسيه غازية وغريبيه في تصغير (عروفه).

وشد (سواسية) في جمع (سواء)، و(مقابهة) بمعنى: خدام.

أو قبل الألف والنون الزائدتين كقولك في مثال (قطران) من (الغزو) غرين.

الثانية: أن تقع عيناً لمصدر فعل أعلنت فيه، ويكون قبلها كسرة وبعدها ألف كـ

(صيام) و(قيام) و(النقياد) و(اعياد).

بخلاف نحو (بيوار) و(بيواك) لانتفاء المصدرية، ونحو (لاوذ ليواذا)، و(جاوز

چوازا) لصيحة عين الفعل، و(حال جوازا)، و(عاد المريض عوذا) لعدم الألف، و(راح

رواخا) لعدم الكسرة.

وقل الإعلال فيه نحو قوله تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ لَكُمَا وَارْذُقُوهُم﴾^(١)، وقوله تعالى:

﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَفَّةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيمَاتِ النَّاسِ﴾^(٢) في قراءة نافع وابن عامر في

النساء، وفي قراءة ابن عامر في المائدة.

وشد التصحیح مع استيفاء الشروط في قوله (نارت الظباء نوازا) بمعنى: نفرت،

ولم يسمع له نظير.

الثالثة: أن تقع عيناً لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة، وهي في الواحد:

إما معللة نحو: دار وديار، وجبلة وجيبل، وديمة وديم، وقيمة وقيم، وقامة وقيم،

وشد (حاجة وجوج).

وإما شبيهة بالمشغلة وهي الساكنة، وشرط التلب في هذه أن يكون بعدها في الجمع

ألف كستوط وسياط، وحوض وجياض، ورؤض ورياض، فإنْ قُيِّدتْ صُحِّحتْ الواو

(١) النساء / ٥ .

(٢) المائدة / ٩٧ .

نحو: **كُوز وَكُوزَة، وَعَزْد وَعَزْدَة** - بفتح أوله للشين من الإيل - **وَعَزْدَة، وَشَدْ قُولَّهُم؛ ثَيْرَة.**

وَتُصْخِحُ الْوَاوُ إِنْ تَحْرُكَتْ فِي الْوَاحِدِ نَحْوَهُ: طَوِيل وَطِوَال، وَشَدْ قُولَهُ:

٥٩١ - [تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَةَ ذَلِكُّ وَأَنَّ أَعْزَاءَ السَّرْجَالِ طَبَائِلَهَا^(١)

قَيْلُ: وَمِنْهُ **فَالْمَنَقِثُتُ لِلْجَيَادِه^(٢)، وَقَيْلُ: جَمْعُ (جَيْدٍ) لَا (جَيْدَاد).**

أَوْ أَعْلَثُ لَامَه كَجَمْعٍ (رِيَانٌ) وَ(جَحُو) بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ، فَيَقَالُ (رِيَاء) وَ(جَوَاء) بِتَصْحِيفِ
الْعَيْنِ لَشَاهِ يَتَوَالَى إِعْلَانًا، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهُهُمَا، وَهَذَا الْمَوْضِعُ لَبِسْ مُخْرِزًا فِي
الْحُلَاصَةِ، وَلَا فِي غَيْرِهَا مِنْ كِتَابِ النَّاظِمِ، فَتَأْمِلُهُ.

الرَّابِعَةُ: أَنْ تَقْعُ طَرِيقًا رَابِعَةً فَصَاعِدًا، تَقُولُ: **عَطْلُوث وَزَكْرُوث**، فَإِذَا جَهَتْ بِالْهَمْزَةِ أَوْ
التَّضَعِيفِ قَلَّتْ: أَعْطَيْتُ وَزَكَيْتُ، وَتَقُولُ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ: **مُعْطَيَان وَمُزَكَّيَان**، حَمَلُوا
الْمَاضِي عَلَى الْمُضَارِعِ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ، فَإِنَّ كُلَّا مِنْهُمَا قَبْلَ آخِرِهِ
كَسْرَةً.

وَسَأَلَ سَيِّدُوهُ الْخَلِيلَ عَنْ وَجْهِ إِعْلَالِ نَحْوِ (تَغَازِيْنَا) وَ(تَدَاعِيْتَا) مَعَ أَنَّ الْمُضَارِعَ لَا
كَسْرَ قَبْلَ آخِرِهِ، فَأَجَابَ بِأَنَّ الْإِعْلَالَ تَبَثَّتْ قَبْلَ مُجَيءِ النَّاءِ فِي أُولِيهِ، وَهُوَ (غَازِيْنَا)
وَ(دَاعِيْتَا) حَمَلًا عَلَى تَغَازِيْ وَتَدَاعِيْ، ثُمَّ اسْتَضْجَبَ مَعْهَا.

الْخَامِسَةُ: أَنْ تَلِيَ كَسْرَةً، وَهِيَ سَاكِنَةٌ مُفَرِّدةٌ نَحْوِ (بِيَرَان)، وَ(بِيَقَاتِ).

بِخَلْفِ نَحْوِ: صِرَان وَسِرَار وَاجْلِيلَاد وَاعْلَوَاط.

الْسَّادِسَةُ: أَنْ تَكُونَ لَامًا لـ **(فُلَّى)** بِالضِّمْنَةِ صَفَةً نَحْوِ **فِيَنَا زَيَّنَتِ الْأَنْيَاءَ الَّذِيْنَا**^(٣)
وَقَوْلِكَ لِلْمُتَقَبِّلِ الدَّرْجَةِ الْغَلْيَا.

وَأَمَّا قَوْلُ الْحَجَازِيِّينِ (الْقُصُورِيِّ) فَشَادَّ قِيَاسًا، فَصَبَّعَ اسْتَعْمَالًا، ثُبَّهُ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ
كَمَا فِي (اسْتَخْوَدَ) وَ(الْمَوَدَ).

فَإِنْ كَانَتْ (فُلَّى) اسْمًا لَمْ تُعْتَدْ كَقُولَهُ:

(١) **الْقَمَاءَةُ:** قَصْرُ الْقَامَةِ. **ذَلِكُّ**: ضَعْفَهُ وَهُوَانُه. **طَبَائِلُهَا:** جَمْعُ (طَوِيلٍ)، وَأَصْلُهُ (طَوَالٌ).

(٢) ص / ٣١ .

(٣) **الصَّافَاتُ / ٦. دَنِيَا:** أَصْلُهَا (دُنْيَا).

٥٩٢ - أداً بـ**بُخْزُونِي** هجّت للعين غيره [فماء الھوی يزقُّ أو يترقُّ] ^(١)
 السابعة: أن تلتقي هي والباء في الكلمة والسابق منهاما ساکن متأصل ذاتاً وسكوناً،
 ويجب حينئذ إدغام الباء في الباء، مثال ذلك فيما تقدّمت فيه الباء: سيد وميّت،
 أصلهما: سيد وميّت، ومثاله فيما تقدّمت الواو (طَيْ) و(لَيْ) مصدراً (طَيْنَتْ)
 و(لَيْنَتْ)، وأصلهما: طَيْنَيْ ولَيْنَيْ.

ويجب التصحيح إن كاتنا من كلمتين نحو: يدعوا ياسر، ويرمي واعد، أو كان
 السابق منها متخرجاً نحو: طويل وغبور، أو عارض الذات نحو (رُؤيَة) مخفف
 (رُؤيَة)، أو عارض السكون نحو: قويٌ، فإن أصله الكسر، ثم إن شُكْن للتحقيق كما
 يقال في علم: عَلَم.

وشدّ عما ذكرنا ثلاثة أنواع:

نوع أعلم، ولم يشترط الشروط القراءة بعضهم: «إن كنت لربما تعبرون» ^(٢)
 بالإبدال والإدغام.

ونوع صحيح مع استيفائه نحو: ضيّون، وأنّي، وعَزَى الكلب غَزَّة، وزجاج بن
 خيّة.

ونوع أبدل في الباء واو، وأذْعَنَت الواو فيها نحو: غَوَّة ونَهَّى عن المنكر.
 واطرد في تصغير ما يُكثّر على (مفاعيل)- نحو: جَدْوَل وآشَد للحقيقة- الإعلال
 والتصحيح.

الثامنة: أن تكون لام (مفعول) الذي مضيه على (فَيْل) بكسر العين نحو: رَضِيَه
 فهو مَرْضِيٌّ، وَقَوِيَّ على زيد فهو مَقْوِيٌّ عليه، وشدّ قراءة بعضهم: «مرضوة» ^(٣).

(١) حزوٍ: اسم موضع. هجت: أثرت وحرّكت. عبرة: دمعة. ماء الھوی: المراد به الدمع، وأضيف إلى (الھوی) لأنّه سبب. يرفض: يسلّ وينصب متفرقاً. يترقق: يبقى في العين متعرجاً مضطرباً يحيي، وينذهب.

(٢) يوسف / ٤٣ .

(٣) الفجر / ٢٨ .

فإن كانت عين الفعل مفتوحةً وجوب التصحيح نحو: مَغْرُورٌ، وَمَذْغُورٌ، والإعلال شاذٌ كقوله:

٥٩٣ - [وقد غلّت عروسي ملائكة أثني] أنا الليث مشدّيَّا علىي وغاديما^(١) والتاسعة: أن تكون لام (فَعُول) جمعا نحو: عَصَمَا وَعَصِيمٌ، وَقَنَا وَقَنِيمٌ، وَذَلِيلٌ وَذَلِيلٍ، والتصحيح شاذٌ، قالوا (أَبْرُو وَأَنْجُو وَنَجْحُو) جمعا لنجو، وهو الجهة، ونجو بالجيم جمعا لنجو، وهو الشحاب الذي هراق ماءه، وبهؤ وهو المصدر وبهؤ.

فإن كان (فَعُول) مفرداً وجوب التصحيح نحو: (وَعَنْتَ عَنْتَ كِبِيرًا)^(٢)، (لَا يُرِيدُونَ عَلَوْكَ في الْأَرْضِ)^(٣)، وتقول: نما المآل نَمَّا، وسما زيد سَمَّا، وقد يُقلل نحو: عنا الشيخ عَنْيَا، وقسما قلبه قَبِيَا.

العاشرة: أن تكون عيناً لـ (فُعْل) جمعا صحيحاً لللام كصَيْم وَثَيْم، والأكثر فيه التصحيح، تقول: صَوْم وَثَوْم.

ويجب إن اغتالت اللام لعلا يتواتي إعلالان، وذلك كـ (شَوَّى) و(غَوَّى) جمعي (شاو) و(غاو).

أو فُعيَّلت من العين نحو (صَوَّام) و(ثَوَّام) ليغدوها حيتان من الطرف، وشد قوله:

٥٩٤ - فَمَا أَرْقَ الثَّيَامَ إِلَّا كَلَانَهَا^(٤)

فصل: في إبدال الواو من اختيارات الألف والباء
 أثنا إبدالها من الألف ففي مسألة واحدة، وهي أن ينضم ما قبلها نحو: بُويع
 وضُورب، وفي التزيل (لَمَا وَرَى عَنْهَا)^(٥).
 وأثنا إبدالها من الباء ففي أربع مسائل:
 إحداها: أن تكون ساكنة مفردة في غير جمع نحو: مُوقن وموبر.

(١) عرسى: زوجي، ملائكة: اسمها، والأصل: معدّ.

(٢) الفرقان / ٢١ .

(٣) القصص / ٨٣ .

(٤) النبام: جمع (نالم). إلا: أدلة حصر. كلامها: فاعل مرفوع، وهو مضاد .

(٥) الأعراف / ٢٠ .

ويجُب سلامتها إن تحرَّكَت نحوه: هِيَام، أو أَذْعَمَتْ كَحْيَض، أو كانت في جمع، ويجُب في هذه قُلْبُ الضَّمَّة كسرة كَبِيم ويُبَنَّ في جمع (أَفْلَاء) أو (فَلَاء).

الثانية: أن تقع بعد ضمة، وهي:

إِمَا لَامْ فِيْلِيْ كَهْرُوْ الرَّجُل وَقُسْطُوْ بِعْنَى: مَا أَهْمَاهَا أَيْ: أَعْلَمَهُ، وَمَا أَفْضَاهَا أَيْ
أَوْ لَامْ اسْمِ مُخْتَوِم بِنَاء بِيْبَيْت الْكَلْمَهُ عَلَيْهَا، كَانَ تَبَنِي مِنْ (الْرَّعْنَيِّ) مِثْلَ (مَقْدُرَة)،
فَإِنَّكَ تَقُولُ (رَمْمُونَة).

بِخَلَافِ نَحْوِ: تَوَانَيِّ تَوَانِيَّة، فَإِنَّ أَصْلَهُ قَبْلَ دُخُولِ النَّاء (تَوَانِيَّا) بِالضَّمِّ كَمَكَاسْتَل
تَكَاسْلَ، فَأَبْدَلَتْ ضَمَّة كسرة كَسْرَة لِتَسْلِمِ الْيَاءُ مِنَ الْقَلْبِ، ثُمَّ طَرَأَتِ النَّاءُ إِلَيْهَا الرَّخْدَةُ،
وَبَقَى الإِعْلَالُ بِحَالَهُ.

أَوْ لَامْ اسْمِ مُخْتَوِم بِالْأَلْفِ وَالنُّونِ كَانَ تَبَنِي مِنْ (الْرَّعْنَيِّ) عَلَى وَزْنِ (سَبْعَانَ) اسْمِ
الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ ابنُ الْأَحْمَرُ:

٥٩٥ - أَلَا يَا دِيَارَ الْحَمِيِّ بِالْسَّبْعَانِ [أَنْلَلْ عَلَيْهَا بِالْبَلْيَى الْمَلَوَانِ] (١)

فَإِنَّكَ تَقُولُ: رَمْمَانَ.

الثالثة: أن تكون لاماً لـ(فَلَائِي) بفتح الفاء اسماً لا صفة نحوه: تَقْوَى وَشَرْوَى
وَفَقْوَى.

قال الناظم وابنه: وَشَدُّ (سَغِيَّا) لِمَكَانٍ، وَ(رَئِيَا) لِلرَّاهِنَةِ، وَ(طَعْنَيَا) لِوَلَدِ الْبَقَرَةِ
الْوَحْشِيَّةِ، انتهى.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَيَحْتَمِلُ أَنْ مَنْقُولُ مِنْ صَفَّةِ كَحْزَنِيَا وَصَدِنِيَا مُؤْثِنِي خَرْبَيَانَ وَصَدِنِيَانَ.
وَأَمَّا الثَّانِي فَقَالَ الْحَوَّيْبُونَ: صَفَّةُ غَلَبَتْ عَلَيْهَا الْأَسْمَيْةُ، وَالْأَصْلُ: رَاهِنَةُ رَئِيَا، أَيْ:
مَمْلُوَّةٌ طَيْبَةٌ.

وَأَمَّا الثَّالِثُ فَالْأَكْثَرَيْهُ فِيهِ ضَمُّ الطَّاءِ، فَلَعِلَّهُمْ اسْتَضْخَبُوا التَّصْحِيحَ حِينَ فَتَحُوا
لِلتَّخْيِيفِ.

(١) تَقْدِيم بِرْقَم / ٥٧٠ .

الرابعة: أن تكون عينًا لـ(فُقلَى) بالضم استاً كطوبى مصدرًا لـ(طاب)، أو استاً للجنة، أو صفةً جارية مجرى الأسماء، وهي (فُقلَى أَفْقل) كالطوبى والكوسى والخورى مؤنثات: أطيب وأكيس وأخير، والذي يدلُّ على أنها جارية مجرى الأسماء أنَّ أفعال التفضيل يجتمع على (أفعال)، فيقال: (الأفضل) و(الأكابر) كما يقال في جمع (أَفْكَل): أَفَاكِيل.

فإنْ كان (فُقلَى) صفةً مخصوصةً وجب قلب ضميه كسرة، ولم يسمع من ذلك إلا «فَسْتَهْ ضَرِبَ»^(١)، أي: جائرة، وبشارة جيكي، أي: يتحرك فيها المتنكبان، هذا كلام النحويين.

وقال الناظم وابنه بجوز في عين (فُقلَى) صفةً أن تسلَّم الضمة فتقلب الياء واؤ، وأن تُبدل الضمة كسرة فتشَّلَم الياء، فتقول: الطُّوبى والطُّبى، والكُوسى والكِيسى، والصُّوقي والضِّيقى.

فصل: في إبدال الألف من اختيارها الواو والياء
وذلك مشروط عشرة شروط:

الأول: أن يتحرك كا، ولذلك صحتها في (القول) و(البيع) لسكنهما.

والثاني: أن تكون حر كثهما أصلية، ولذلك صحتها في (خيال وتوأم) متحققة؛
خيال^(٢) وتوأم^(٣).

والثالث: أن يفتح ما قبلهما، ولذلك صحتها في العوض والجيبل والشور.

والرابع: أن تكون الفتحة مُعْصِلة، أي: في كلمتيهما، ولذلك صحتها في (ضرب واحد)، و(ضرب ياسر).

والخامس: أن يتحرك ما بعدهما إن كانتا عينين، وألا يليهما ألف ولا ياء مُشَدَّدةً إن كانتا لامين، ولذلك صحت العين في (بيان) و(طويل) و(خوزنق)، واللام في (زينا)

(١) النجم / ٢٢ .

(٢) جيال: اسم للضبع .

(٣) التوأم: المولود ومعه غيره في بطن واحد، فكل منها توأم، وهو توأمان، والأكثر توائم .

و(غَرَّة) و(فَيَان) و(عَصْوَان) و(عَلَويٌّ) و(فَنِيٌّ).

وأُعلِّت العين في (قام) و(باع) و(باب) و(ناب) لتحرُّك ما بعدها.

واللام في (غزا) و(دعا) و(رمى) و(بكي)، إذ ليس بعدها ألف ولا ياء مُشَدَّدة.

وكذلك في (يخشون) و(يمخون)، وأصلهما: يخشين ويخهون، فقلبت ألفين، ثم خذلت الساكين.

والسادس: ألا تكون إحداهما عيناً لفعل الذي الوصف منه على (أفقـ) نحو: هـيفـ فهو أـهـيفـ، وغـورـ فهو أـغـورـ.

والسابع: ألا تكون عيناً لمصدر هذا الفعل كالهـيفـ^(١).

والثامن: ألا تكون الواو عيناً لـ(افتـ) الدال على معنى التفاعل أي: التشارك في الفاعلية والمفعولية نحو: اجتـزـوا، فإنه في معنى: تجاوزـوا وتشاورـوا.

فأمـا الياءـ فلا يـشـرـطـ فيها ذلك لـفـرـيـهاـ منـ الـأـلـفـ، ولـهـذاـ أـعـلـتـ فيـ (اشـفـافـ) معـ أنـ معـناـهـ (تسـاـيقــواـ).

والثـاسـ: ألا تكون إـحـدـاهـاـ مـثـلـوـةـ بـحـرـفـ يستـحقـ هـذـاـ الإـعـلـالـ، فـإـنـ كـانـ كذلكـ صـحـخـ، وـأـعـلـتـ الثـانـيـةـ نحوـ: الـحـيـاـ وـالـهـئـوـيـ وـالـحـوـيـ مصدرـ (حـوـيـ) إذاـ اـشـوـدـ.

ورـبـماـ عـكـشـواـ فـأـعـلـلـواـ الـأـلـفـ وـصـلـحـوـاـ الـثـانـيـةـ نحوـ (آـيـةـ) فيـ أـسـهـلـ الـأـفـوـالـ.

فـإـنـ قـلـتـ: لـنـاـ أـسـهـلـ مـنـهـ، قـوـلـ بـعـضـهـمـ: إـنـهـاـ (فـيـلـةـ) كـتـيـقـةـ، فـإـنـ الإـعـلـالـ حـيـثـيـدـ علىـ الـقـيـاسـ، وـأـمـاـ إـذـاـ قـبـلـ إـنـ أـصـلـهـاـ (آـيـةـ) بـفـتـحـ الـيـاءـ الـأـلـفــ، أـوـ (آـيـةـ) بـسـكـونـهـاـ، (آـيـةـ) فـاعـلـةـ، فإـنـهـ يـلـزـمـ إـعـلـالـ الـأـلـفـ دونـ الـثـانـيـ، وـإـعـلـالـ السـاـكـنـ، وـحـذـفـ الـعـيـنـ لـغـيرـ مـوـجـبـ.

قلـتـ: وـيـلـزـمـ عـلـىـ الـأـلـفـ تـقـديـمـ الإـعـلـالـ عـلـىـ الـإـدـغـامـ، وـالـمـعـرـوفـ العـكـسـ بـدـلـيلـ إـبـدـالـ هـمـزةـ (آـيـةـ) يـاءـ لـأـلـفـ، فـخـافـلـهـ.

والـعـاـشـ: أـلـاـ يـكـونـ عـيـنـاـ لـعـاـ آخرـ زـيـادـةـ تـخـتـصـ بـالـأـسـمـاءـ، فـلـذـلـكـ صـحـخـاـ فيـ نحوـ:

(١) الهـيفـ: مصدرـ (هـيفـ)، وـهـوـ ضـمـرـ الـبـطـنـ، وـدـقـةـ الـخـاصـرـةـ، وـيـعـدـ مـنـ الصـفـاتـ المـدـوـحةـ.

الجُولان^(١) والهِيَان^(٢) والصُورى^(٣) والخِيدى^(٤)، وشُدُّ الإعلال^(٥) في: مَا هَانَ وَذَارَانَ.

فصل: في إبدال الناء من الواو والباء

إذا كانت الواو والباء فاءً للافعال أثبَلت ناءً، وأذْعَمَت في ناء الافعال وما تصرف منها نحو: (أَتَصَلُ) و(أَتَغُدُ) من: الوصل والوعد، و(أَتَسْرُ) من الشير، قال:
٥٩٦ - فإنْ تَعْدِينِي أَتَعْذِلُكَ بِمُثْلِهَا [وسوف أَزِيدُ الباقيات القوارِصا]^(٦)
وقال:

٥٩٧ - فإنَّ الْقَوَافِي تَلْجَعُ مَوَالِجًا [تَضَابِقُ عَنْهَا أَنْ تَوْلِجَهَا الإِنْ] ^(٧)
ونَقُولُ فِي (الفَعْل) مِنَ (الإِزَان): إِنْتَرَزَ، وَلَا يَجُوزُ إِبْدَالُ الباء ناءً وَإِدْغَامُهَا فِي الناءِ،
لأنَّ هَذِهِ الباءَ يَدَلُّ مِنْ هَمْزَةٍ، وَلَيْسَ أَصْلِيَّةً.
وَشُدُّ قَوْلِهِمْ فِي (الفَعْل) مِنَ الْأَكْلِ: (أَنْكَلَ).

وقولُ الْجَوْهَرِيِّ فِي: اتَّخَذَ (إِنْهَى افْعَلَ مِنَ الْأَخْذِ) وَهُمْ، وَإِنَّمَا الناءُ أَصْلُ، وَهُوَ مِنْ
(تَجَدَّدَ) كَايْتَنَعُ مِنْ (تَبَعَ).

فصل: في إبدال الطاء

تَبَذَّلُ وَجْوَيَا مِنْ ناءِ الْفَعْلِ الَّذِي فَاؤَهُ صَادًّا أَوْ ضَادًّا أَوْ طَاءً أَوْ ظَاءً، وَتَسْمَى أَحْرَفُ
الإِطْبَاقِ.

تَقُولُ فِي (الفَعْل) مِنَ (صَبَر): اصْطَبِرْ، وَلَا تَدْعُمْ لَأَنَّ الصَّفَيْرِيِّ لَا يُذْعَمُ إِلَّا فِي مُثْلِهِ،

(١) الجولان: التقليل.

(٢) الهيَان: مصدر (هَامَ) كقولك: هَامَ عَلَى وَجْهِهِ، أَيْ سَارَ عَلَى غَيْرِ هَدِيٍّ.

(٣) الصورى: اسم بقعة بها ماء.

(٤) الخيدى: يَعْنِي المَالَةُ أَوْ السَّرِيعَةُ الشَّيْطَةُ.

(٥) تَعْدِينِي: تَعْوِدُنِي وَتَهْدِينِي. الباقيات: أَرَادَ بِهَا الْأَشْعَارُ الَّتِي تَبَقَّى عَلَى الْسَّنَةِ الرِّوَاةِ يَتَشَدَّدُونَهَا وَيَرَوُونَهَا لِلْأَعْقَابِ عَقْبًا بَعْدَ عَقْبٍ. القوارِص: المَوْلَةُ.

(٦) الْقَوَافِي: الْقَصَائِدُ. تَلْجَنُ: أَصْلُهُ (تَوْلِجَنُ، مَوَالِجُ: جَمْعُ (مَوْلِجٍ)، وَهُوَ مَكَانُ الْوَلِجِ، أَيْ الدُّخُولُ. تَضَابِقُ: أَصْلُهُ (تَضَابِقُ). وَكَذَلِكَ (تَوْلِجُ).

ومن (ضرب): اضطرب، ولا تدغم لأن الضاد حرف مستطيل، ومن (طهر): اطْهَرَ، ثم يجب الإدغام لاجتماع المثلثين في كلمة وأولهما ساكن، ومن (ظلم): اظْلَمَ.

ثم لك ثلاثة أوجه: الإظهار، والإدغام مع إبدال الأول من جنس الثاني، ومع عكسه، وقد رُويَ بهن قوله:

٥٩٨ - هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يَقْبِلُكَ نَائِلًا عَفْوًا وَيُظْلِمُ أَحْمَانًا فَيَظْلِمُ^(١)

فصل: في إبدال الدال

تُبدل وجوباً من تاء الاقعماش الذي فاوه دال أو ذال أو زاي.

تقول في (افتعل) من (دان): إِذَا ذَاهَنَ، ثم تُدغم لـما ذكرناه في (اطْهَرَ).

ومن (زجر): ازْدَجَرَ، ولا تُدغم لما ذكرناه في (اصطَبَرَ).

ومن (ذكر): اذْكُرَ، ثم تُبدل المُعجمة مُهملةً وتُدغم، وبعضهم يعكس، وقد قرئ شاداً: «فهل من مذكرة»^(٢) بالمعنى المُعجمة.

فصل: في إبدال الميم

أبدلت وجوباً من الواو في (قم)، وأصله: قَوَّهُ، بدليل (أقواء)، فمحذفوا الهاء تخفيفاً، ثم أبدلوا الميم من الواو، فإن أضيف رُجع به إلى الأصل، فقيل: فوك، وربما بقي الإبدال نحو (الخلوف في الصائم).

ومن النون بشرطين: سكونها ووقعها قبل الباء سواء كانا في كلمة أو كلمتين نحو (أَلْبَتَ)^(٣)، و(هَمَّ بِعَصَنَاهُ)^(٤)، وشذوذ في نحو قوله:

٥٩٩ - وَكَفُلَ الْمَخْضُبُ الْبَنَامُ^(٥)

وأصله: البنان، وجاء عكس ذلك في قولهم: أَسْوَدُ قَائِمٌ، وأصله: قاتم.

(١) النائل: العطاء، يظلم: أي يظلمه الناس، يظلّم: يقبل الظلم لكن لا ضعفاً ولا استكانة، ويروي (فيظلم)، فيظلم.

(٢) القمر / ١٥ .

(٣) الشمس / ١٢ .

(٤) بيس / ٥٢ .

(٥) المخضب: الذي جعل فيه الخضاب، البنام: أجزاء البنان، وهو الإصبع .

هذا باب نقل حركة الحرف المتحرّك المفتعل إلى الساكن الصحيح قبله

وذلك في أربع مسائل:
إحداها: أن يكون الحرف المفتعل عيناً لفعل.

ويجب بعد النقل في المسائل الأربع: أن يبقى الحرف المعتل إن جانس الحركة المنقولة نحو: يقول وبيبع، أصلهما: يقول مثل (يقتل)، ويبيع مثل (يضرب).
وأن تقلبه حرقاً يناسب تلك الحركة إن لم يجانتها نحو: يخاف ويُخيف،
أصلهما: يخوف كيدهب، ويُخوّف كيكرم.

ويتمتع النقل:

إن كان الساكن معتلاً نحو: بايع وغوق وبيئ.

أو كان فعل تعجب نحو: ما أتى به وأتيت به وما أتته! وأقى به!
أو مضيقاً نحو: أتيض وأشود.

أو معقل اللام نحو: أخوى وأخيا.

المسألة الثانية: الاسم المشبه للمضارع في وزنه دون زيادته، أو في زиادته دون وزنه.

فال الأول كمتقام أصله (مقوّم) على مثال (مذهّب)، فنقلوا وقلوا.

والثاني كأن تبني من (البيع) أو من (القول) استما على مثال (بخلي)^(١) بكسر التاء
وهمزة بعد اللام، فإنك تقول (تبين) بكسرتين بعدهما ياء ساكنة، و(تقبل) كذلك،
وهذه الياء منقلبة عن الواو لسكنونها بعد الكسرة.

فإن أشباهه في الوزن والزيادة معاً، أو بايته فيما معاً وجب التصحيح، فال الأول نحو:
أتيض وأشود.

وأمّا نحو (يزيد) علماً فمنقول إلى الكلمة بعد أن أعلّ، إذ كان فعلاً.

(١) التخلّي: هو القشر الذي يظهر على الجلد حول منابت الشعر.

والثاني نحو: مُخْبِط، هذا هو الظاهر.

وقال الناظم وابنه: وكان حق (مُخْبِط) أن يَقُلُّ، لأن زيادته خاصة بالأسماء، وهو مشبه لـ (تَعْلَم)، أي: بكسر حرف المضارعة في لغة قوم، لكنه حمل على مُخْبِط لشيئه به لفظاً ومعنى، انتهى.

وقد يقال: إنه لو صع ما قالا لللزم أن لا يَقُلُّ (يَخْلِي)، لأنه يكون مشبهًا لـ (يَخْسِب) في وزنه وزيادته، ثم لو شُلِّمَ أن الإعلال كان لازماً ليَخْلِي ذكر لم يلزم الجميع، بل من يكسر حرف المضارعة فقط.

المسألة الثالثة: المصدر الموازن لـ (إفعال)، أو (استيقاع) نحو: إفَوَام، واستقَوَام، ويجب بعد القلب حذف إحدى الألفين لانتقاء الساكنين، وال الصحيح أنها الثانية لزيادتها وقربها من الطرف، ثم يُؤْتَى بالناء عَوْضًا، فيقال: إقامَة، واستقامَة، وقد تُحذَفُ نحو (ولِقَاءَ الصَّلَاةِ) ^(١).

المسألة الرابعة: صيغة (مُقْتَلُون): ويجب بعد النقل في ذوات الواو حذف إحدى الواوين، وال الصحيح أنها الثانية ليَخْلِي ذكرنا.

ويجب أيضاً في ذوات الياء الحذف وقلب الضمة كسرة لغلا تقلب الياء واؤ، فلتبيَّن ذوات الياء بذوات الواو، مثال الواوي: مَقْتُلُون وَمَقْتُلُون، واليائي: مَبْيَع وَمَبْيَع.

وبناءً على تصحُّح اليائي، فيقولون: مَبْيَع وَمَبْيَوط، قال:

.. - وكأنها تفاحة مَطْبَيَّة ^(٢)

وقال:

٦٠١ - وإنَّا نَخَالُ أَنْكَ سَيِّدَ مَبْيَعُون ^(٣)

وزُبُّلَما صَحَّ بعْضُ العَرَبِ شَيْئاً من ذوات الواو، شَيْئاً (لَوْبَ مَصْبُرُون)، و(فرس مَفْرُود).

(١) الأنبياء / ٧٣ .

(٢) الأصل: مطيبة مثل مبيعة .

(٣) إنَّا: أظن. والأصل: معن .

هذا بابُ الحذف

و فيه ثلاثة مسائل:

إحداها: تتعلق بالحرف الراءُ، وذلك أن الفعل إذا كان على وزن (أفعَل) فإنَّ الهمزة تُخَذَّلُ من أمثلة مضارعه ومثاليه وضفه، أعني وصفي الفاعل والمفعول، تقول: أَنْجِمْ وَنَكِرْمْ وَنَكِيرْمْ وَنَكِيرْمْ وَنَكِيرْمْ، وشُدُّ قوله: ٦٠٢ - فَلَئِنْ أَهْلٌ لَأَنْ يَنْكِيرُمَا^(١)

المسألة الثانية: تتعلق بفاء الفعل، وذلك أنَّ الفعل إذا كان ثلاثة واءً واءً الفاء مفتح العين فإنَّ فاءه تُخَذَّلُ في أمثلة المضارع وفي الأمر وفي المصدر المبني على (فقلة) بكسر الفاء، ويجبُ في المصدر تعريض الهاء من الممحوذف، تقول: يَعْدُ وَيَعْدُ وَيَعْدُ وَيَعْدُ، وبزيد عدَّة.

وأمام الوجهة فاسم بمعنى الجهة لا للتوجيه.

وقد تُشَرِّكُ تاءُ المصدر شذوذًا كقوله:

٦٠٣ - [إِنَّ الْخَلِيلَ أَجَدُوا بَيْنَ فَانْجَرُوا] وأَخْلَفُوكُمْ عَدَ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا^(٢)
المسألة الثالثة: تتعلق بعين الفعل، وذلك أنَّ الفعل إذا كان ثلاثة مكسور العين وعيته ولامه من جنس واحد، فإنه يُستعملُ في حالة إسناده إلى الضمير المتحرك على ثلاثة أوجه: تاماً، ومحذوف العين بعد نقل حركتها، ومع ترك التقليل، وذلك نحو: ظلَّ، تقول: ظلَّتْ وظلَّتْ وظلَّتْ، وكذلك في (ظليل) قال الله سبحانه وتعالى «فَلَئِنْ تَفَكَّرُونَ»^(٣).

وإنَّ الفعل مضارعاً أو أمراً واتصل بتون يشورة جاز الوجهان الأولان نحو:
يَقْرِرُونَ وَيَقْرِرُونَ وَاقْرِرُونَ وَقْرُونَ.

(١) أهل: مستحق ذو أهليه. ينكِرم: ينكِرم .

(٢) الخليط: الخلط. أجدوا بين: صبروه جديداً، وبين: هو الفراق والبعد. الجردوا: بعدوا. والأصل: عدة الأمر... .

(٣) الواقعة / ٦٥ .

ولا يجوز في نحو **«قل لِي مَلَكُ»**^(١)، ولا في نحو **«فَيَظَّلُنَّ رَوَاكِهِ عَلَى ظَهْرِهِ»**^(٢) إلا الإتمام، لأنَّ العين مفتوحة، وقرآن نافع وعاصم **«وَقَرَنَ»**^(٣) بالفتح، وهو قليل، لأنَّه مفتوح، ولأنَّ المشهور (قرزُثُ في المكان) بالفتح، (أقْرَنْ) بالكسر، وأما عكسه ففي (قرزُثُ عَيْنَا أَقْرَنْ).



(١) سا / ٥٠ .
 (٢) الشوري / ٣٣ .
 (٣) الأحزاب / ٣٣ .

هذا باب الإدغام

يجب إدغام أول المثلين المترجكين بأحد عشر شرطاً:
أحدها: أن يكونا في الكلمة كشد ومل وخب، أصلهما (شد) بالفتح، و(مل)
بالكسر، و(خب) بالضم.

فإن كانا في كلمتين مثل (جعل لك) كان الإدغام جائزًا لا وجها.

الثاني: ألا يتصدر أولهما كما في (ذذن).

الثالث: ألا يتصل أولهما بمدغم كجسس جمع جام.

الرابع: ألا يكونا في وزن ملحق سواء كان الملحق أحد المثلين كفرد ومهند، أو
غيرهما كهيلل، أو كليهما نحو افتئس، فإنها ملحقة بجعفر ودرج واحرنجم.

الخامس والسادس والسابع والثامن: ألا يكونا في اسم:
على (عقل) بفتحتين كطلل ومدد.

أو (عقل) بضمتين كذلك وجد جمع جديد.

أو (عقل) بكسر أوله وفتح ثانيه كليم وبكل.

أو (عقل) بضم أوله وفتح ثانية كذرر وجد جمع جدة، وهي الطريقة في الجبل.
وفي هذه الأنواع السبعة الأخيرة يمتنع الإدغام.

والثلاثة الباقية:

ألا تكون حركة ثانيهما عارضة نحو: اخْصَصَ أَبِي، وَاكْفُفَ الشَّرَّ، أصلهما
(اخْصَصَ) و(اكْفُفَ) بسكون الآخر، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الصاد، وحركت
الفاء لانتقاء الساكنين.

وألا يكون المثلان ياءين لازما تحرير ثانيهما نحو: حبي وعيي.

ولاتاءين في (اغعل) كاشتت واقتلت.

وفي هذه الصور الثلاث يجوز الإدغام والفك، قال تعالى: ﴿وَيَنْهَا مَنْ حَنَّ عَنِ

يَسْتَرُ^(١) ويقرأ أيضاً: «من حي»، وتقول: استتر واقتتل، وإذا أردت الإدغام نقلت حرفة الأولى إلى الفاء، وأسقطت الهمزة للاستغناء عنها بحركة ما بعدها، ثم أدمغت، فتقول في الماضي: ستر وقتل، وفي المضارع (يُسْتَرُ) (يُقتَلُ) بفتح أولهما، وفي المصدر (يُسْتَرُّ) (يُقْتَلُّ) بكسر أولهما.

ويجوز الوجهان أيضًا في ثلاث مسائل أخرى:

إحداهن: أولى التاءين الزائدتين في أول المضارع نحو: تتجلى وتنذر، وذكر الناظم في شرح الكافية وتبعه ابنه أنك إذا أدمغت اجتلت همزة الوصل، ولم يخلق الله همزة الوصل في أول المضارع، وإنما إدغام هذا النوع في الوصل دون الابتداء، وبذلك قرأ البري - رحمة الله تعالى - في الوصل نحو «وَلَا تَيَمِّمُوا»^(٢)، «وَلَا تَبْرَحُ»^(٣)، و«كُنْتُ تَمَنَّوْنَ»^(٤)، فإن أردت التخفيف في الابتداء حذفت إحدى التاءين، وهي الثانية لا الأولى خلافاً لفهم الشاعر، وذلك جائز في الوصل أيضًا، قال الله تعالى «ثُمَّا تَنَطَّلُ»^(٥)، «وَلَنَذَ كُنْتُ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ»^(٦).

وقد يجيء هذا الحذف في التون، ومنه على الأظاهر قراءة ابن عاصم «و كذلك نجي المؤمنين»^(٧)، أصله (نجي) بفتح التون الثانية، وقيل: الأصل (نجي) بسكونها، فأدمغت كلام خاصة وإيجانة، وإدغام التون في العجم لا يكاد يعرف، وقيل: هو من نجا بنجو، ثم ضعفت عينه وأسند لضمير المصدر، ولو كان كذلك لفتحت الياء لأنه فعل ماض.

الثانية والثالثة: أن تكون الكلمة فعلاً مضارعاً مجزوماً، أو فعل أمر، قال الله تعالى «وَمَنْ يَرْكُدْ وَنَكُمْ عَنْ دِيَنِهِ»^(٨)، فيقرأ بالفتح وهو لغة أهل الحجاز، والإدغام وهو لغة تميم، قال الله تعالى «وَأَغْضَضْ مِنْ صَوْنِكَ»^(٩)، وقال الشاعر:

(١) الأنفال / ٤٢ .

(٢) البقرة / ٢٦٧ .

(٣) الأحزاب / ٣٣ .

(٤) آل عمران / ١٤٣ .

(٥) الليل / ١٤ .

(٦) الأبياء / ٨٨ .

(٧) لقمان / ١٩ .

(٨) البقرة / ٢٦٧ .

(٩) آل عمران / ١٤٣ .

(١٠) آل عمران / ١٤٣ .

(١١) البقرة / ٢٦٧ .

٦٠٤ - فَعُضُّ الْطُّوفَ إِنَّكَ مِنْ نَمْبَرٍ [فَلَا كَعْبَةَا بَلَّفَتْ وَلَا كِلَابَا] ^(١)
وَالثُّرِمُ الإدغامُ فِي (قُلُمْ) لشقلها بالتركيب، ومن ثم التزموا في آخرها الفتح ولم
يجيزوا فيه ما أجازوه في آخر نحو (رُدْ) و(شُدْ) من القسم للإتباع والكسر على أصل
اللفاء الساكنيين.

ويجب الفك في (أَغْلِيل) في التعجب نحو: أَشَدِّدْ بِبِياضِ وجوهِ المتنقينِ وأَحِبْ
إِلَى اللهِ تَعَالَى الْمُحْسِنِينَ!

وإذا سكن الحرف المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب فك الإدغام في لغة غير
بكر بن وائل نحو: خَلَّتْ، و﴿قُلْ إِنْ ضَلَّتْ﴾ ^(٢)، ﴿وَسَدَّدَنَا أَشْرَمَمْ﴾ ^(٣).
وقد ينقض الإدغام في غير ذلك شذوذًا نحو: لَجَحَثْ عَبَنَهُ، وَأَلَّلَ السَّقَاءَ، أو في
ضرورة كقوله:

٦٠٥ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الْغَلِيْلِ الْأَخْلَلِ الْوَاسِعِ الْفَعْلِ الْوَهْبِ الْمُجَزِّلِ ^(٤)

تم بحمد الله



(١) الطرف: البصر. نمير: اسم قبيلة. وبروي (غض) بضم الصاد وفتحها وكسرها .

(٢) سِيَا / ٥٠ .

(٣) الإِنْسَان / ٢٨ .

(٤) الأَخْلَل: الأَعْظَمُ، وَالْأَصْل: الْأَجْلُ. الْجَرْل: اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَجْزَلِ الْعَطَاءِ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ، وَالْجَرْبِل: الْعَظِيمُ.

فهرس الشواهد

الهمزة

- ٤٠ - أنا ابن مُزِيقِيَا عَنْرِو وَحْدِي [أبوه منذر ماء الشماء]
 ١٠١ - مِنْ لَدُ شَوْلَا فَلَى إِثْلَابِها
 ١٤٢ - وَأَغْلَمْ إِنْ تَسْلِيمَا وَتَزْكَا لَلا مُشَابِهَانِ وَلَا سَوَاء
 ٢٦٢ - لَا أَقْعُدُ الْجَيْنَ عن الْهِيجَاءِ [لو توأث رُمَرُ الأعداء]
 ٣١٩ - رَئِيْمَا ضَرَبَةَ بَسِيفٍ ضَقِيلٍ [بَيْنَ يَضْرِي وَطَغْيَةَ تَخْلَاءِ]
 ٣٩٧ - نَعَمْ الْفَتَاهُ فَتَاهُ لَوْ تَهَلَّثَ [رَدَّ التَّجْيِهَ ثُطْقَاهُ أَوْ بِإِيمَاءِ]
 ٤٢٠ - [فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْقَى لِمَا بِي] وَلَا يَلِمَاهُمْ أَبَدًا دَوَاءُ
 ٤٧٩ - يَا عَنْرُ هَذَا شَجَرٌ وَمَاءُ عَاعِبَتُ لَوْ يَنْفَعُنِي الْغَيْعَاءُ
 ٥٤٤ - إِذَا عَاشَ الْفَتَى بِمَقْتَنِينَ عَامَّا [فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَادَةُ وَالْفَتَاهُ]
 ٥٥٧ - [سَيْفِيَنِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِي] فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا غَنَاءُ
 ٥٧٣ - وَمَهْمَهِ شَعْبَرَةُ أَرْجَاؤُهُ كَانَ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاءً

الباء

- ١ - أَقْلَمْ اللَّوْمَ عَادِلَ وَالْعَيَّابَنَ وَقُولِي إِنْ أَصْبَثْ لَقَدْ أَصَابَنَ
 ١٣ - [رَبَّ حَيٍ عَزْنَتِيسْ ذِي طَلَابِ] لَا يَرَالُونْ ضَارِبِينَ الْقِبَابِ
 ١٥ - عَلَى أَخْوَدِيَنْ اسْتَقْلَلَتْ عَيْشَةَ [نَمَا هِي لَا لَشَحَّةَ وَتَفِيْبَ]
 ٧٨ - أَمْ الْحَلَقِيْسِ لَعْجَوْزَ شَهْرَبَةَ
 ٨٠ - [أَهَابِكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ قُنْدَرَةَ عَلَيِّ] وَلِكِنْ مَلَهُ عَيْنَ حَبِيْبَهَا
 ٩٤ - بَاتَثَ فَوَادِي ذَاثَ الْخَالِي سَالَبَةَ [فَالْعِيشُ إِنْ خَمْ لِي عَيْشُ مِنْ الْعَجَبِ]
 ٩٧ - [سَرَاهُ بَنِي أَبِي بَكْرِ تَسَامِي] عَلَى كَانَ الْمَسْؤُلَةَ الْعِرَابِ
 ١٠٧ - وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَنْجَنُونَا بِأَهْلِهِ وَمَا صَاحِبُ الْحَاجَاتِ إِلَّا مَعْذُوبَا
 ١١٧ - وَكَنْ لِي شَفِيعَا يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ بِمَغْنِي فَتَبِلَا عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبِ

- ١٢٠ - [فإن ثنا عنها حقيقة لا تلقوها] فـ[ثناك] مـا أحدث بالمحرب
 ١٢٤ - وقد جعل قـلـوش بـني شـهـيل من الأـكـوار مـرـئـها قـرـيبـاـ
 ١٢٦ - وأـسـقـيهـ حتى كـادـ ما آتـهـ تـكـلـمـني أحـجـارـهـ وـمـلاـعـبـهـ
 ١٢٩ - عـىـ الـكـوـبـ الـذـيـ أـمـسـيـتـ فـيـ يـكـوـنـ وـرـاءـ فـرـجـ قـرـيبـ
 ١٣١ - تـكـرـبـ القـلـبـ مـنـ جـوـاهـ يـذـوبـ [حيـنـ قـالـ الـوـشـاـ هـنـدـ غـضـوبـ]
 ١٤٦ - [فـقـنـ يـكـ لمـ يـتـجـبـ أـبـوهـ وـأـمـهـ] فـ[يـانـ لـنـاـ الـأـمـ النـجـيـةـ وـالـأـبـ
 ١٤٨ - [فـقـنـ يـكـ أـمـيـ بالـمـدـيـةـ رـخـلـ] فـ[يـانـ وـقـيـاـزـ بـهـاـ لـغـرـبـ]
 ١٥٨ - كـانـ وـرـيـدـيـوـ رـشـاءـ خـلـبـ
 ١٦٤ - إـنـ الشـابـ الـذـيـ تـجـدـ عـاقـيـهـ فـيـ تـلـدـ وـلـاـ لـذـاتـ لـلـشـيـبـ
 ١٦٩ - [هـنـاـ لـغـرـؤـكـ الصـفـارـ بـعـيـنـ] لـاـ أـمـ لـيـ إـنـ كـانـ ذـاكـ وـلـاـ أـبـ
 ١٨٣ - زـعـمـتـيـ شـبـحـاـ وـلـسـتـ بـشـيـعـ [إـلـمـاـ الشـيـعـ مـنـ يـدـبـ ذـبـبـ]
 ١٩٧ - [كـذاـكـ أـذـبـ حـتـىـ صـارـ مـنـ خـلـقـيـ] أـنـيـ وـجـدـ مـلـاـكـ الشـيـمـةـ الـأـدـبـ
 ١٩٩ - بـأـيـ كـتـابـ أـمـ بـأـيـ شـنـةـ تـرـىـ حـمـمـ عـاـزـ عـلـيـ وـتـخـبـ
 ٢٠١ - [إـذـاـ مـاـ جـرـىـ شـأـونـ وـأـقـلـ عـطـفـةـ] تـقـولـ هـرـيـزـ الـرـبـيـعـ مـرـوتـ بـأـثـابـ
 ٢٠٧ - وـأـنـتـ أـرـانـيـ اللـهـ أـمـنـعـ عـاصـمـ [وـأـرـافـ مـشـكـنـيـ وـأـسـمـعـ وـاهـبـ]
 ٢١٦ - تـَسـجـ الرـبـيـعـ مـحـامـسـاـ الـقـخـنـهاـ غـرـوـ السـحـابـ
 ٢٢٠ - [فـيـامـاـ تـرـيـنـيـ وـلـيـ يـكـنـ] فـ[يـانـ الـحـوـادـثـ أـرـدـيـ بـهـاـ
 ٢٣٣ - وـقـالـتـ مـتـىـ يـتـخـلـ عـلـيـكـ وـيـغـتـلـلـ [يـتـشـوـكـ وـإـنـ يـكـتـفـ غـرـائـكـ ثـنـرـبـ]
 ٢٣٦ - مـاـ دـامـ مـغـبـيـاـ بـدـيـخـرـ قـلـبـهـ
 ٢٤٢ - أـشـعـلـيـةـ الـفـوـارـسـ أـمـ رـيـاحـاـ عـدـلـتـ بـهـمـ طـهـيـةـ وـالـجـشـابـاـ
 ٢٤٤ - [إـلـذـنـ يـهـرـ الـكـفـ يـغـيـلـ مـشـهـ] فـ[يـهـ] كـمـاـ عـشـلـ الـطـرـيـقـ الـشـعـلـبـ
 ٢٥٢ - تـَعـقـقـ بـالـأـزـطـىـ لـهـاـ وـأـرـادـهـ رـجـالـ [فـبـذـلـتـ تـبـلـهـمـ وـكـلـبـ]
 ٢٥٦ - [عـلـىـ حـيـنـ أـلـهـيـ النـاسـ بـحـلـ أـمـورـهـمـ] فـ[تـذـلـاـ رـبـيـعـ الـمـالـ تـذـلـ الـتـعـالـيـبـ]
 ٢٥٨ - [أـعـبـداـ خـلـ فيـ شـعـنـيـ غـرـيـاـ] الـؤـمـ لـأـمـ لـكـ وـأـغـيرـاـ

- ٢٧٠ وما لي إلا آل أحمد شيعة وما لي إلا مذهب الحق مذهب
 -٢٨٨ أصبح مسيحاً لمن أبدى نصيحة [والرَّمْ ثوقي خلط الجُدُ باللَّعِبِ]
 -٣٠٠ وَمَمْ أَعْوَالِ كَهَا أَوْ أَفْرَابَا
- ٣٠٢ زَيْنَة فَتِيَّة دَعُوتُ إِلَى مَا [نَبُورُثُ الْمَجَدَ دَانِبَا فَأَجَابُوا]
 -٣٠٣ تُخَيِّرُونَ مِنْ أَزْمَانِ يَوْمِ خَلِيمَة [إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرِيَّنَ كُلُّ التَّجَارِبِ]
 -٣٠٧ لَدُوا لِلْمَؤْتَمِرِ وَابْتَوَا لِلْكَحَابِ [فَكُلُّكُمْ تَصْبِرُ إِلَى الدَّهَابِ]
 -٣٢١ رَأَثَ مَاجِدَ لَمْ يَخْرِنِي يَوْمَ مَشْهِدَة [كَمَا سَيْفُ عَمِرو لَمْ تَحْكُمْ مَضَارِيَّة]
 -٣٥٣ [فَلَقِينَ لِقَبَّلَكَ حَالِيَّنَ لِقَلْمَنْ] أَتَيْ وَأَكَلَ فَارِمَ الأَحْرَابِ
 -٣٥٤ [صَرِيعَ غَوَانِ شَاقِهَنْ وَشُقَنْ] لَدُنْ شَبَّ حَتَّى شَابَ سُودَ الذَّوَابِ
 -٣٧١ وَلَا عَيْمَنَا قَهْرَ وَجَدَ صَبَّ
- ٣٧٣ [رَجَوْتُ وَقَدْ بَلَّ الْمَرَادِيَّةِ سَيْفَهُ] مِنْ أَبْنَى أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِيحِ طَالِبٌ
 -٤٠١ كَانَ ضَغْرِي وَكُبْرِي مِنْ قَفَاعِهَا [خَضْبَاءَ ذُرَّ عَلَى أَرْضِ مِنْ الدَّهَبِ]
 -٤١٥ [لَكَثَّةِ شَاقَّةَ أَنْ قَبَلَ ذَرَبَ] يَا لَيْتَ عِدَّةَ خَوْبِلَ كُلُّهُ رَجَبٌ
 -٤١٦ فَبِإِشَاكَ إِيَّاكَ الْمَوَاءِ فَيَا [إِلَى الشَّرُّ دَعَاءَ وَلِلْمَقْرُ جَالِبَ]
 -٤٢١ فَأَصْبَحَ لَا يَسْأَلُهُ عَنْ بَمَا يَوْ [أَصْبَحَدَ فِي غُلْبِ الْهَوَى أَمْ تَصْوِيَا]
 -٤٢٣ أَيَا أَخْوَيْنَا عَبْدَ شَمِيسِ وَنَوْفَلَا [أَعْيَدُ كُمَا بِاللَّهِ أَنْ ثَخَدَنَا حَزِيبَا]
 -٤٢٨ [كَهْزَ الرَّذْنَيِّ تَحْتَ الغَجَاجِ] جَرِي فِي الْأَنَابِبِ ثُمَّ اضْطَرَبَ
 -٤٦٢ [يَكِيكَ نَاوِ بَعِيدُ الدَّارِ مَغْرِبِ] يَا لَلَّكَهُولِ وَلِلْمُشَبَّانِ لِلْعَجَبِ
 -٤٦٤ لَا يَا قَوْمِ لِلْعَجَبِ الغَجِيبِ [وَلِلْمَفَلَاتِ تَفَرِّضُ لِلأَرِبِ]
 -٤٦٦ أَيَا غَرَقَ لَا تَبْعَدْ فَكُلُّ أَبِي حَرْقَةَ [سَيْدُوْهُ دَاعِي مِيَّةَ فِيْجِيْبِ]
 -٤٧٥ وَا بَأْبِي أَنْتَ وَفُوكَ الأَشَبِ
- ٥١٤ إِذْنُ وَاللَّهِ نَرْمِيْهُمْ بِخَرَبِ [ثَشَبَ الطَّفَلَ مِنْ قَبْلِ النَّشِيبِ]
 -٥٢٢ لَوْلَا تَوْقَعَ مُفَتَّرٌ فَأَرْضِيَّةَ [مَا كَنْتُ أُوَثِيرُ إِثْرَاتِيَّا عَلَى ثَرَبِ]
 -٥٣٧ وَلَوْ تَلْقَيْ أَصْدَأُونَا بَعْدَ مَوْتَنَا [وَمِنْ دُونِ رَمْسَيْنَا مِنَ الْأَرْضِ شَبَسِ]

- ٤٤
- ٥٣٨ - أحلاي لو غير الع GAMM أصابكم [عشت ولكن ما على الموت متفشّ] ٥٣٩ - فأما القتال لا قتال لديكم [ولكن سيرا في عراض المراكب] ٥٥٤ - في ليلة من جمادى ذات أئدبة [لا يصر الكلب في ظلمائها الطُّبا] ٥٦١ - يا عمرو يا ابن الأكزيم نشها ٥٦٣ - لكل دهر قد لم يفت أثوابا ٥٨٠ - مثل الخريق وافق القصبا ٥٨٠ - عسى الله يُعنِّي عن بلاد ابن قادر بـمُنْهَجِهِ حزن الرؤاب مُكوب ٦٠٠ - وكأنها تفاحة مطبوخة ٦٠٤ - فلعنُ الطُّرف إلك من نفث [فلا كعبا بلغت ولا بلالا]

القاء

- ٥٤ - [فإن الماء ماء أبي وحدى] وبعربي ذو حفرث ذو طويث ٧١ - خير بن لهب فلا تلك ملغيها [مقالة ليهبي إذا الطيير متوف] ١٧٦ - لا غفر ولن مستطاع زوجعة [فيروات ما أثاث يذ العقلات] ١٨٠ - قد كث أخجو أنها عمرو أنا بقى [حتى أثاث بنا يوما ميلمات] ١٩٦ - وما كنت أدرى قبل عزة ما البكري ولا موجهات القلب حتى ثؤلت ٢٠٤ - علام تقول الرفع ينقل عاتقي [إذا أنا لم أطعن إذا الخيل تهوت] ٢٣٩ - ليث وهل ينفع شيئا ليث ليت شبابا نوع فاشترىث ٣٢٢ - رئما أوقيـت في عـلم [أرقـعـنـ رـؤـيـ شـمالـ] ٣٥٢ - كلا أخي وخليلي واجدي عضدا [في النابيات وألمام الميلمات] ٤٤٤ - يا أبا جر بن أبا جر يا أنتا [أنت الذي طلقت عام مجفنا] ٥٤٦ - كُلُّـ من عـنـابـهـ وـشـفـورـهـ بـنـثـ ثـمـانـيـ عـشـرـهـ مـنـ جـحـيـةـ ٥٧٦ - والله أنجاك بكفين مشئت من بعيدما ويعيدما ويعيدما كانت نفوس الفرع عند الغلصمث وكادت الحمراء أن تُذْعَنَ أنت

الجيم

- ٣٣ - فِيَا لَيْتَ إِذَا مَا كَانَ ذَاكُمْ [وَلَجَثْ وَكَثْ أَوْلَاهُمْ وَلُوحَامْ]
 -٤٩٦ - [شَرِقَنْ بَعْدَ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَ] مَنْ لَحِيجْ حَضَرْ لَهُنْ تَسْعِيجْ
 -٣٦٦ - [مَا زَالَ يَوْقُنُ مَنْ يَؤْلِكُ بِالْغَنِيِّ] وَسَوْلَكَ مَانِعْ فَضْلَةُ الْمُحْتَاجِ
 -٤٣٩ - أَمْ صَبِيُّ قَدْ حَبَا أَوْ دَارِجْ
 -٥٨٥ - خَالِي غَرِيبَتْ وَأَبُو عَلِيَّعْ

الباء

- ٤٦ - نَحْنُ الْذُونَ صَبَحُوا الصَّبَاحَا
 -١١٢ - [مَنْ صَدُّ عَنْ نِيرَانَهَا] فَأَنَا ابْنُ قَفِيسِ لَا بَرَاعِ
 -٢١٢ - لَيْبَكَ يَزِيدُ ضَارِعَ لِحُصُومَةِ [وَمُخْتَبِطٌ مَا تُطِيعُ الطَّوَابِعِ]
 -٤٠٤ - [إِذَا سَاقَتْ أَشْمَاءَ بِوْمَا طَعْبَتْ] فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعِينَةِ أَنْلَعَ
 -٤٧٤ - أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَنْ لَا أَخَا لَهُ [كَسَاعَ إِلَى الْهَبِيجَا بِغَيِّرِ سِلاَحِ]
 -٥١٨ - يَا نَاقَ سِيرِي غَنَّقَا قَبِيَحَا إِلَى شَلَيْمَانَ قَنْشَرِيَحَا
 -٥٢١ - مَكَائِكَ تُخَمِّدِي أَوْ تَشَبِّهُجِي
 -٥٦٢ - أَخْوَ بَيْضَاتِ رَاعِي مُشَاؤُوبَ [رَفِيقٌ بَمْشِعِ الْمُثَكِّبِينَ سَبُوعُ]

الdalel

- ٤ - أَقَاتُلُنَّ أَخْضِرُوا الشُّهُودَا
 -١٢ - دَعَانِي مِنْ تَجْدِي فَإِنْ سَيِّئَةَ [لَعِينَ بَنَا شَبِيمَا وَشَقِيقَتْنَا مُرُودَا]
 -٢١ - أَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءَ ثَنِيِّي بِمَا لَاقَتْ لَبِرُونَ بَنِي زِيَادِ
 -٣٠ - [لِوَجْهِكَ فِي الْإِحْسَانِ بَشَطْ وَبِهَجَةِ] أَنَّالْهَمَاءَ قَنْوَ أَكْرِمِ وَالْدِّ
 -٣٤ - أَرِيَنِي جَوَادَا مَاتَ هُزَلَا لَعْلَنِي [أَرَى مَا تَرَيَنَ أَوْ بَحِيلَا مُخْلَدَا]
 -٣٨ - قَذَنِي مِنْ تَضِيرِ الْحَبَّيْتِيِّ فَقِيِّي [لَبِسِ الْإِمامِ بِالشَّحِيمِ الْمُلْجَدِ]
 -٣٩ - ٤٩٦ - ثَبَثَتْ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدُ

- ٧٦ - بنوتا بنو أبناينا [وبناثنا بنوهن أبناء الرجال الأباء]
- ٨٩ - وما كل مَنْ يُدِي البشاشة كائنا أخاك [إذا لم تُلْهِي لَكَ مُنْجدا]
- ٩٢ - [ورَجَ الفتن للخير ما إِنْ رَأَيْه] على السُّنْنِ خيرًا لا يزال يزيل
- ٩٣ - [فَنَابَدَهُمْ حَدَاجُونَ حَوْلَ بَيْتِهِمْ] بما كان إِيمانهم عطيةً عَوْدًا
- ٩٥ - وبَأَثَ وَبَأَثَ لَهُ لِيَلَةً [كَلِيلَةُ ذِي الْعَاشرِ الْأَزْمَرِ]
- ١١٩ - [دَعَانِي أَخِي وَالخَلِيلُ يَنِي وَبِيهِ] فلَئِنْ دَعَانِي لَمْ يَجْذُنِي بِقُعْدَتِهِ
- ١٢٧ - وماذا عَسَى الْحَجَاجُ يَلْعُجُ جَهَنَّمَ [إِذَا نَحْنُ جَازَوْنَا حَفَّيْرَ زِيَادَ]
- ١٣٢ - كَادَتِ النَّفَرَ أَنْ تَفِصَّ عَلَيْهِ [إِذَا غَدَا حَشْوَ رَيْطَةً وَبِرَوْدَ]
- ١٣٥ - [أَمْوَاتُ أَسِي يَوْمَ الرِّجَامِ] وَأَنِي يَقِيمَنَا لَرْفَنَ بِالَّذِي أَنَا كَائِنُ
- ١٣٧ - فَلَيْكَ مُوْشِكُ أَلَا تَرَاهَا [وَتَعْدُونَ غَاضِرَةَ الْغَوَادِي]
- ١٣٨ - قَلَّتْ عَسَاهَا نَازٌ كَائِنٌ وَعَلَهَا [يَشْكُّ فَاتِي نَحْوَهَا فَأَعْوَدُهَا]
- ١٤٤ - قَالَ أَلَا لِيَتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا [إِلَى حَمَامِنَا أَوْ نَصْفَهُ فَقَدَّ]
- ١٥٥ - شَلَّتْ يَمِينِكَ إِنْ قَلَّتْ لِلْسَّلَمِ [خَلَّتْ عَلَيْكَ عَقْوَةُ الْمُتَعَمِّدِ]
- ١٦٧ - [فَقَامَ يَذْوَدُ النَّاسَ عَنْهَا بِسِيفِهِ] وَقَالَ أَلَا لَا منْ سَبِيلٍ إِلَى هَدِي
- ١٧٩ - ذُرِّيَتِ الْوَفِيَّ الْعَهْدُ يَا غُزُونَ فَاغْبَطِ [فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدٌ]
- ١٨٥ - ظَنِثَكَ إِنْ شَبَثَ لَطَى الْحَرَبِ صَالِيَا [فَغَرِدَتْ فِيْمِنْ كَانَ عَنْهَا مُغَرِّدًا]
- ١٨٨ - إِنْحَالَكَ إِنْ لَمْ تَقْضِيَ الطُّوفَنَ ذَاهِرِي [يَسُومُكَ مَا لَا يُسْتَطَاعُ مِنَ الْوَجْدِ]
- ٢٠٩ - مَا لِلْجَمَالِ مُشَيْهَا وَيَمِدَا [أَجْهَنَّدَلَا يَخْمَلَنَ أَمْ حَدِيدَا]
- ٢١١ - تَجَلَّدَتْ حَتَّى فَلَلَ لَمْ يَغُرِّ قَابِهِ [مِنَ الْوَجْدِ شَيْءٌ قَلَّتْ بَلْ أَعْظَمُ الْوَجْدِ
- ٢٣٧ - لم يُغَرِّ بِالْعَلَيَاءِ إِلَّا سَبِدَا
- ٢٥٣ - إذا كنت تُرضيه وَيُرْضِيكَ صاحبَ [جِهَازًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَخْفَطَ لِلْوَدِ]
- ٢٦٨ - [وَبِالصَّرِيقَةِ مِنْهُمْ مِنْزَلٌ خَلْقٌ] عَافَ ثَمَّرَ إِلا الشُّؤُبِيُّ وَالْوَرَبُ
- ٢٨١ - تَسْلِيَتْ طُرُوا عَنْكُمْ بَعْدَ بَيْكُمْ [بِذِكْرِكُمْ حَتَّى كَائِنُوكُمْ عَنِي]
- ٣٠٦ - [وَمَلَكْتَ مَا بَيْنَ الْعَرَقِ وَبَرِيبِ] مُلْكًا أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعاَهِدِ

- ٣١٨ - وما زلت أُنفِي بالفال مذ أنا يافع [وليداً وكهلاً حين شبّث وأفرداً]
- ٣٨٧ - أتاني أَنْهُم مَرْفُون عَرْضِي [جحاش الْكَرْمَلِين لَهَا فَدِيد]
- ٤١٣ - [زوْبُ أَسِيلَةُ الْخَدِين بِكُنْ] مَهْنَهْنَةُ لَهَا فَرْغ وَجِيدُ
- ٤١٧ - لا لا أبو شَبْ بَخْت بَثْلَة إِنَهَا [أَخْدَث عَلَى مَوَابِثَا وَغَهْوَدَا]
- ٤٤٨ - يا حَكْمَ بْنَ الْمَنْدَرِ بْنَ الْجَازَوَدُ
- ٤٤٩ - [فَمَا كَعْبَ بْنَ مَامَةَ وَابْنَ شَغْنَى] بِأَجْوَدَهُ مِنْكَ يَا غَمْرَ الْجَوَادِ
- ٤٥٦ - يا ابن أُنْيَي وَيا شَقِيقَ نَفْسِي [أَنْتَ خَلْفَشِنِي لَدَهِ شَدِيدٌ]
- ٤٦١ - يا لَقْوَمِي وَيا لَأَمْنَالَ قَوْمِي [لَأَنَّا يَغْلُوْمُ فِي ازْدِيَادٍ]
- ٤٨١ - يا دَارِ مَيَّةَ بِالْعَلَيَاءِ فَالشَّنْدِ [أَلْقَوْث وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَمْدِ]
- ٤٩٢ - [وَإِلَيْكَ وَالْمَيَّاتِ لَا تَقْرَبُهَا] وَلَا تَغْبِيْد الشَّبِيْطَانَ وَالله فَاعْبُدَا
- ٥٠٩ - أَنْ تَقْرَبَنِي عَلَى أَشْنَاءِ وَيَحْكُمَا [مِنِي الشَّلَامُ وَالْأَشْمَرُ أَحَدَا]
- ٥٥٨ - [وَقَدْ أَغَدَثْتُ لِلَّهَدَالِ عَنِي] عَصَمَا فِي رَأْسَهَا مَنَّوا حَدِيدٌ
- ٥٦٦ - [وَرَجَدَتْ إِذَا اصْطَلَحُوا خَيْرَهُمْ] وَرَأَسَدَكَ أَنْجَبَتْ أَرْسَادَهَا
- ٥٦٧ - [أَبْصَارُهُنْ إِلَى الشُّبَانِ مَائِلَةٌ] وَقَدْ أَرَاهُنْ عَنِي غَيْرَ صَدَادٍ
- ٥٨٣ - وَقَفَتْ فِيهَا أَصْبَلَلَا أَسَائِلَهَا [عَيْثَ جَوَابًا وَمَا بَالَوْعَيْ منْ أَحَدٍ]
- ٦٠٣ - [[أَنْ الْخَلِيلُ أَجَدُوا بَيْنَ فَانْجَرَذُوا] وأَخْلَفُوكَ عَدَ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوكَ
- ٢٢ - وما عَلِيْنَا إِذَا مَا كَنْتَ جَارِنَا أَلَا يَجْارِيْنَا إِلَّا كَ دَيْمَارَ

الراء

- ٢٤ - [بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَيَّبَتْ] إِيَّاهُمُ الْأَرْضُ فِي دَهْرِ الدُّهَارِيْرِ
- ٢٨ - بَلْقَثْ صُنْعَ امْرِئٍ بَرْ إِخْالَكَ [إِذَا لَمْ تَرْزُلْ لِاَكْسَابِ الْحَمِيدِ مَبْتُورَا]
- ٢٩ - لَئِنْ كَانَ إِيَّاهَا لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا [عَنِ الْعَهْدِ وَالْإِنْسَانِ قَدْ يَتَفَرَّغُ]
- ٣٧ - فِي فَيْيَةِ جَعَلُوا الصَّلَبَ لِلَّهُمَّ حَاشَيَ [إِنِّي مُسْلِمٌ مَعْذُورٌ]
- ٤٢٢ - أَقْسَمْ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ غَمَرَ
- ٤٢ - وما اهْتَرَ عَرْشَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ هَالِكٍ سَمِعْنَا بِهِ إِلَّا لَسْعَدِ أَبِي غَمِيرٍ

- ٤٨- فما آباؤنا بأئمَّةٍ منْهُ علينا الاء قد تهدوا الخجورا
 ٤٩- أسرَّتِ القَطَا هَلْ مَنْ يَعْبُرُ جَنَاحَهِ [العلى إلى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطْيَرِ]
 ٥١- ما اللَّهُ مَوْلَيْكَ فَضْلُّ فَاحْمَدْنَاهُ بِهِ [فَمَا لَدِي غَيْرِهِ نَفْعٌ وَلَا ضَرُّ]
 ٥٢- ما الشَّنَقِيرُ الْهَوَى مُحَمَّدٌ عَاقِبَةٌ [ولو أَتَيْتُ لَهُ صَفْرًا بَلَّ كَدْرًا]
 ٥٣- لَا تَرْكَنْتُ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي رَكَّنْتُ أَبْنَاءَ يَغْصَرُ حِينَ اضْطَرَّهَا الْقَدْرُ
 ٥٤- [وَلَقَدْ جَنِيشَكَ أَنْجَوْتُ وَعَسَافِلَ]
 ٥٥- صَدَّدْتُ وَطَبَّتِ النَّفَسَ يَا قَيْشَ عَنْ غَمْرَوِ
 ٥٦- [رَأَيْشَكَ لَهَا أَنْ عَرَفْتُ وَجْهَنَّ]
 ٥٧- [إِلَّا لَيْشَ شَغْرِيْ هَلْ إِلَى أَمْ جَخْدَرِ]
 ٥٨- سَبِيلَ [فَأَمَا الصَّبَرُ عَنْهَا فَلَا صَبَرَا]
 ٥٩- [أَلَا يَا اشْلَمِي يَا دَازْ مَيْ عَلَى إِلَيْ]
 ٦٠- [يَبْنِي وَجْلَمْ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَنِيْ]
 ٦١- وَكُونْكَ إِلَاهَ عَلِيكَ يَسِيرَ
 ٦٢- [فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نَعْمَلَهُمْ]
 ٦٣- إِذْ هُمْ قَرِيشَ وَإِذْ مَا مَثَلُهُمْ يَشُرُّ
 ٦٤- [أَلَهَفِي عَلَيْكَ لِلْهَفَقَةِ مِنْ خَالِفِ]
 ٦٥- يَسِيْغِي جَوَارِكَ حِينَ لَاثَ شَجَرِ
 ٦٦- وَلَكِنْ أَجْرَا لَوْ فَعَلْتُ بِهَمِّيْ
 ٦٧- [وَهُلْ يَتَكَرُّرُ الْمَعْرُوفُ فِي النَّاسِ وَالْأَجْرُ]
 ٦٨- فَأُبَثَ إِلَى قَهْمِيْ وَمَا يَكْدُثُ آتِيَا
 ٦٩- [وَكُمْ مُثْلَهَا فَارِقَهَا وَهُنَيْ تَضَرِّفُ]
 ٧٠- ثَوْبِي [فَأَنْهَضَ تَهْضَ الشَّارِبُ الشَّكِيرُ]
 ٧١- لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطَقَانُ لَا ذُنُوبَ لَهَا
 ٧٢- إِذَا لَامَ ذُوو أَحْسَابِهَا غَمْرَا
 ٧٣- [يَأْيِي بَلَاءِي يَا ثُمَيْرِ بْنِ عَامِرِ]
 ٧٤- وَأَنْعَمْ ذُنَابِي لَا يَدِينِي وَلَا صَدِّرِ
 ٧٥- فَلَا أَبْ وَابْنَا مُثْلُ مَرْوَانَ وَائِيْ[إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَرِّزَا]
 ٧٦- تَقْلُمَ شَفَاءَ النَّفِسِ قَهْزَ عَدُوَّهَا
 ٧٧- [فَبَلَغَ بِلُطْفِ فِي التَّحْمِيلِ وَالْمَكْرِ]
 ٧٨- [وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا غَرَّ لَا يَتَعَبِّرُ]
 ٧٩- وَكُنَا حَبِيبَا كُلُّ بِضَاءَ شَحْمَةَ
 ٨٠- [عَشِيمَةَ لَاقِيْنَا جَذَامَ وَجَنِيرَا]
 ٨١- [إِلَيْ الْأَرْجِيزِ يَا ابْنَ اللَّؤْمِ ثُوعَدُنِي]
 ٨٢- وَفِي الْأَرْجِيزِ خَلَّتِ اللَّؤْمُ وَالْخَوْرُ
 ٨٣- إِذَا قَلَّتِ آتِيَ أَهْلَ بَلْدَهُ [وَضَعَثَ بِهَا عَنِ الْوَلَيَّةِ بِالْهَجْرِ]
 ٨٤- غَدَةَ أَخْلَتْ لَابِنَ أَصْرَمَ طَفْلَةَ
 ٨٥- خَصْبَنِ عَيْبَطَاتِ الشَّدَابِ وَالْخَمْرُ

- ٢١٨ - [وأحقّهم وأهونّهم عليهم] وإنْ كانَ لِهِ تَسْبِيْحٌ وَجِيزٌ
 -٢٢٧ - [جاءَ الْخَلْفَةُ أَوْ كَانَتْ لَهُ فَتْرًا] كَمَا أَتَى رَبُّهُ مُوسَى عَلَى قَبْرِ
 -٢٣٠ - [بَعْثَتْهُمْ عَذْبَوْا بِالنَّارِ جَارِتَهُمْ] وَهُلْ يُعَذَّبُ إِلَّا اللَّهُ بِالنَّارِ
 -٢٦١ - [وَانِي لَتَغْرُونِي لِذِكْرِكَ هِزَّةٌ] كَمَا انتَفَضَ الْفَصْفُورُ بِلِلَّهِ الْقَطْرُ
 -٢٦٣ - مِنْ أَئْكُمْ لِرَغْبَةٍ فِيْكُمْ حَمِيرٌ
 -٢٦٤ - أَفِي الْحَقِّ الَّتِي مُتَّمَّمٌ بِكَ هَاتِهِ [وَأَئْكُلُ لَا خَلُّ هَوَاهُكَ وَلَا خَمِيرُ]
 -٢٧٤ - أَبْخَنَا حَيَّهُمْ قَتْلًا وَأَسْرَا عَدَا الشُّفَطَاءِ وَالْطَّفْلِ الصَّغِيرِ
 -٢٨٤ - بَنَا عَادَ عَوْفٌ وَهُوَ بَادِيَ ذَلِيلٍ لِدِيْكُمْ [فَلَمْ يَعْدَمْ ذَلَّةً وَلَا نَضْرًا]
 -٢٨٩ - اطْلُبْ وَلَا تَضْجُرْ مِنْ مَطْلُبِ [فَاقَةُ الطَّالِبِ أَنْ يَضْجُرَا]
 -٢٩٥ - أَنْقَسْتَا تَطْبِيْتَ بِتَقْلِيلِ الْمُنْسِيِّ [وَدَاعِيُّ الْمُنْوِيِّ يَنْدَادِيْ جَهَارًا]
 -٣١١ - [لِمَنِ الْدِيَارُ بِقُلْتَةِ الْجَحْرِ] أَثْوَيْنَ مَذْ جَحْجَجْ وَمَذْ ذَهَرْ
 -٣١٧ - مَا زَالَ مُذْ عَقَدَتْ يَدَاهِ إِزَارَةً [فَشَمَا فَأَدْرَكَ خَمْسَةُ الْأَشْبَارِ]
 -٣٢٣ - رِئَما الجَامِلُ الْمُؤْلِلُ فِيهِمْ [وَعَنْاجِيْخُ بَيْنَهُنَّ الْجَهَارِ]
 -٣٣٦ - إِنَارَةُ الْعُقْلِ مَكْسُوفَ بَطْرَعِ هَوَى [وَعَقْلُ عَاصِي الْهَوَى يَزْدَادُ ثَوِيرَا]
 -٣٢٨ - وَالذَّئْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرَتْ بِهِ [وَحِيدِيْ (وَأَحْشَى الرِّبَاعِ وَالْمَطَرِ)]
 -٣٤٢ - رَدَعْوْتُ لِمَا نَابَنِي بِشَوْرِلِ [فَلَبِيْ فَلَبِيْ يَدِنِي مَشَوِرِ]
 -٣٥٨ - [وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَشْدَ أَشَدَ شَنْوَرَةً] فَمَا شَرَبَوْا بَعْدًا عَلَى لَذَّةِ خَمِيرَا
 -٣٦٣ - أَ كُلُّ امْرِيْ تَحْسِبِيْنَ امْرًا [وَنَارِ تَرْوِيْدُ بِاللِّمَلِ نَارَا]
 -٣٨٥ - ضَرُوتُ بِتَضْلِيلِ السَّيْفِ سُوقَ بِسَانِهَا [إِذَا غَدِيمُوا زَادَا فِيْكُوكَ عَاقِرَا]
 -٣٨٦ - فَنَاتَانِي أَنَا مِنْهُمَا فَشِبَيْهَةً [هَلَالًا (وَأَخْرِيَّ مِنْهُمَا ثَشِيْهَةُ الْبَذْرَا)]
 -٣٨٩ - [ثُمَّ زَادُوا أَنْهُمْ فِي قَوْمِهِمْ] عُفْرَ ذَنَبُهُمْ غَبْرُ فُحْرُ
 -٣٩٣ - [وَذَلِكَ إِنْ يَلْقَنَ الْعَيْنَةَ يَلْقَهَا] حَمِيدَا وَإِنْ يَشْتَفِنَ يَوْمَا فَأَجِيدُ
 -٣٩٦ - نَعَمْ امْرَا هَرِيمْ لَمْ تَغْرِي نَاثِيَّةً [إِلا وَكَانَ لِمُرْتَاعِ لَهَا وَزَرَا]
 -٤٠٥ - وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصْنِي [وَانِي الْوَرَةُ لِلْكَائِنِ]

- ٤٠٩ لا يبعدنْ قومي الذين هم شم الشدة وآفة الجزر
النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُغَزِّكِ وَالْطَّيْبُونَ مَعَاقِدَ الْأَذْرِ
 -٤٢٢ [لَغْزُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتَ دَارِي] شَيْئَتْ أَبْنَ شَهِيمْ أَمْ شَيْئَتْ أَبْنَ مَقْبَرْ
 -٤٣٥ [إِنْ لَيْسَمَا أَشْنَا شَالِثَ نَاعِمَتَهَا] أَشْنَا إِلَى حَنْنَةَ أَشْنَا إِلَى نَارِ
 -٤٣٦ إِنْ أَبْنَ وَزْفَاءَ لَا تُخْشِي بَوَادِرْ لَكُنْ وَقَائِمَهُ فِي الْحَرَبِ ثُنَظَرْ
 -٤٤١ بلَغَنَا الشَّمَاءَ مَجْدُنَا وَمَسَاؤُنَا [وَإِنْ لَتَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا]
 -٤٤٣-٤٦٥ [خَلَقْتَ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرْتَ لَهُ] وَقَفَتْ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا غَمْرَا
 -٤٦٧ جَارِي لَا تَسْتَكْرِي غَنِيرِي
 -٤٦٩ يَا سَمِّ صَبَرَا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَبْ [إِنَّ الْحَوَادِثَ مَلْقِي وَمُشَتَّطِرْ]
 -٤٧١ [لَيَقِمُ الْفَتَى تَشْتُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ] طَرِيفُ بْنُ مَالِ لَيْلَةَ الْجَوَعِ وَالْحَضْرِ
 -٤٧٣ خَلُّ الطَّرِيقَ لَعْنَ بَنِي الْعَنَزِ بِهِ [وَابِرْ يَنْزَرَةَ حِيثُ اضْطَرَرَ الْقَدْرِ]
 -٤٨٨ [إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مِنْ سَرَقَ أَبْنَهُ] وَمِنْ عَصَمَةَ مَا يَتَبَشَّرُ شَكِيرُهَا
 -٤٩٧ أَلَمْ تَرَوْا إِرْتَمَا وَعَادَا أَوْدَى بِهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
 -٥٠٣ وَمَرَّ دَفَرٌ عَلَى وَبَارِ فَهَلَكَتْ جَهَرَةً وَهَارَ
 -٥١٣ طَبَ الأَزْرَقَ بِالْكَتَابِ إِذْ هَوَثَ بَشِيبَتْ غَائِلَةَ النَّفُوسِ غَدُورَ
 -٥١٥ إِنِي إِذْنَ أَفْلِيكَ أَوْ أَطْمِيرَا
 -٥٢٤ لَا شَنَهَلَنَ الصَّفَبَ أَوْ أَذْرِكَ الشَّنِي [فَمَا انْقادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرِ]
 -٥٢٥ إِنِي وَقْلِي شَلِيكَا ثُمَّ أَغْفِلَهُ [كَالثُّورُ يَضْرِبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ]
 -٥٢٩ لَا أَغْرِقَنَ زَيْرَنَا حَوْرَا مَذَابِهَا [كَأَنَّ أَبْكَارَهَا يَمْعَاجُ دَوَارِ]
 -٥٤٢-٥٤٥ [فَكَانَ مِجْنُونِي دُونَ مَنْ كَنْتَ أَنْتِي] ثَلَاثَ شَخُوصٍ كَاعِبَانِ وَمُغَصِّرِ
 -٥٤٨ كَمْ عَيْنَ لَكَ يَا جَرِيزِ وَخَالَةَ فَذَغَاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيْ عِشَارِي
 -٥٤٩ اطْرِيدَ الْيَاسِ بِالرَّجَاجَا فَكَأَيْ أَلْمَا حَمْ يُسْرَرَهُ بَعْدَ غَثَرِ
 -٥٥٥ لَا بُدُّ مِنْ صَنْقاً وَإِنْ طَالَ الشَّفَرَ

- ٥٥٩ - بالله يا طيّبات القاع فلن لنا [الليلي منكُنْ أم ليلي من البشّر]
- ٥٦٤ - كأنهم أشيفت ببعض يمانيه [غضب مضاربها باقي بها الآخر]
- ٥٦٥ - ماذا تقول لأفراح بدبي متّع [رُغبُ الحصول لا ماء ولا شجر]
- ٥٦٨ - فيها عيالٌ أسود ولذر
- ٥٧٢ - لست بليلي ولكنني تهز
- ٥٧٤ - تجاوزت هندا رغبة عن قالب إلى ملوك أفسرو إلى ضوء ناره
- ٥٧٥ - أنا ابنٌ مأويَة إذ جدُ التفر
- ٥٨٢ - آللحق إن دار الوباب تباعدت [أو انتَ حيل أن قلبك طائر]
- ٥٨٦ - وكحل العينين بالغواير
- ٥٩٧ - فإنَّ القوافي تثليجن متواجها [تضائق عنها أن تؤلّجها الإندا]

السرين

- ٣٢ - إذ ذهب القوم الكرام ليسي
- ١٥٣ - يا لمتنى وأنت يا لميس في بلدة ليس بها أليس
- ٢٤٥ - آليث خبّ العراق الدُّفَر أطعنة [والخبّ يأكله في القرية الشور]
- ٢٤٨ - [فأين إلى أين التجاء يعلنّي] أراك أراك اللاحقون الحبس الحبس
- ٢٦٩ - وببلدة ليس بها أليس إلا اليعافير ولا العيس
- ٣٤٠ - [إذا شئْ بُرُود شئْ بالبرود مثله] دولبك حتى كُلنا غير لابس
- ٤٦٨ - يا مزّو إإن مطعي محبوبة [ترجمو الجباء وربها لم تتأسّ]
- ٤٩٩ - لقد رأيْت عجباً مذ أنسا
- ٥٠٠ - اعتصيم بالروحاء إن عَنْ تأسٍ وتناسِ الذي تضئنْ أنس
- ٥٠١ - [اليوم أعلم ما يجيء به] ومضى بفضل قصاليه أنس
- ٥٠٦ - كن لشفظيني زقية ما وعذائي غير مختلسي

الصاد

٥٩٦- فإنْ تَشِدُّنِي أَتَعْذِكَ بِمُثْلِهَا [وسوف أزيدُ الباقيات القوارِصا]

الضاد

٩٠- قضى الله يا أسماء أن لست زائلاً أحيلك [حتى يغيبَ الحفنَ مُغيبُ]

٢٣٥- طولُ الليالي أسرعث في تقضي

٣٣٩- ضروراً هَذَا ذِيَّكَ وَطَعْنَا وَخْضَا

الطاء

٤٠٧- جاؤوا بِعندُقٍ هل رأيتَ الذئبَ قُطْ

الظاء

٨٤- يَدَاكَ يَدَ خَبِيرَهَا يُرْجِحُ وأُخْرَى لأَعْدَائِهَا غَائِظَة

العين

٢٥١- بِحَفْنِي وَلَمْ أَجْفُ الأَخِلَاءَ إِنِي [لغير جميل من خليلي مولع]

٦٩- خليلي ما واف بعهدتي أَشْمَا [إذا لم تكوننا لي على من أنا مطلع]

٧٤- [فَإِنْ يَكُنْ جَنَانِي بِأَرْضِ سَوَاقِمْ] فَإِنْ فَوَادِي عَنْدَكَ الدهرُ أَجْمَع

١٠٢- أبا خُرَاسَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا تَقْرِيرٍ [فَإِنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الصُّبْعُ]

١٢٨- ولو سُقِلَ النَّاسُ التَّرَابُ لَاوَسْكُوا [إذا قبَلَ هاتُوا أَنْ يَمْلُوا وَيَمْلَئُوا]

١٣٣- [سَقَاهَا ذُرُورُ الْأَحْلَامِ سَخْلًا عَلَى الْفُطْمَاءِ] وقد كَرِبتَ أَعْنَاقَهَا أَنْ تَقْطُعَها

١٦٥- تَغْزِي فَلَا إِلَقِينَ بِالْعِيشِ مُتَّعِنَا [ولكِنْ لِرُؤُودِ الْمُنْوِنِ تَسَابِعُ]

١٧٢- لَا تَسْبِبِ الْمِوْمَ وَلَا خُلْلَةَ [أَشْتَعَ الْحَرْفُ عَلَى الرِّفَاعِ]

٢٢٢- فِي كِي بِنَاتِي شَجَوْهُنْ وَزَوْجِي [وَالظَّاعِنُونَ إِلَيْهِ ثُمَّ تَصَدُّعُوا]

٢٤٣- [إِذَا قَبَلَ أَيُّ النَّاسِ شَرَقَ قِبْلَةَ] أَشَارَتْ كَلِمَبِ بِالْأَكْفَ الأَصْبَاغِ

٢٥٠- بِعَكَاظَ يُغَيِّبِي النَّاظِرِيَّةَ إِذَا هُمْ لَمَخُوا شَعَاعَة

٢٥٧- فَصَبَرَا فِي مَجَالِي الْمَوْتِ صَبَرَا [فَنَّا نَبَلُ الْخُلُودَ بِمُشَتَّعَابِ]

- ٢٧١ [لأنهم يرجون منه شفاعة] إذا لم يكن إلا التّيّمُونَ شافعٌ
 - ٢٩٨ [إذا أنت لم تفع فضُرْه فِلَامًا] بُرَادُ الفتى كِيمَا بَطْرُه وَبِنْفَع
 - ٢٩٩ [فقالت أكل النَّاسِ أصْبَحَ مانحًا] لسائِكَ كِيمَا أَذْنَرُه وَتَخْدَعًا ٥٠٧
 - ٣٤٤ إذا باهليٍّ تَحْتَه خنطليٍّ [لَه وَلَدٌ مِنْهَا فَذَكَ الْمَذْرُوعُ]
 - ٣٤٥ [وَبَيْثَ لِيلٍ أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةِ إِلَيْهِ فَهَلْأَا نَفْسٌ لِمَلِي شَفِيعُهَا
 - ٣٤٧ على حين عاتَتْ الشَّيْبَ عَلَى الصَّبَّا [فَقَلَّتْ أَلْمَاءُ أَضْعَعَ وَالشَّبَّ وَازْغَ]
 - ٣٧٥ أَزْدَى بَنِي وَأَغْقَبُونِي حَشْرَةً [عَنْدَ الرُّؤْبَادِ وَغَيْرَهَا لَا ثُقْبَعُ]
 - ٣٧٦ سَبَقُوا هَرَوِي وَأَغْتَلُوا لَهَا هُمْ [فَتَحْرِمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ]
 - ٣٧٩ [أَكْفَرُوا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِي] وَبَعْدَ عَطَابِكَ الْجَنَّةَ الرِّتَاعَا
 - ٤١٢ [وَقَدْ كَثُرَ فِي الْعَرَبِ ذَا ثَدْرًا] فَلَمْ أَغْطَ شَبِيقًا وَلَمْ أُنْسِعِ
 - ٤٢٤ أَنَا ابْنُ الثَّارِيكَ الْبَكْرِيَّ بِشِيرٍ [عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْزُقُهُ وَقُرْعَا]
 - ٤٣٠ [وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ قَنْدِي مَالِكًا] أَنْزُتُسِي نَاءٌ أَمْ هُوَ الآنِ وَاقِعٌ
 - ٤٣٤ [قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصُّرْبِيْعَ رَأَيْتُمُّ] مَا بَيْنَ مُلْجِمٍ شَهِرِهِ أَوْ شَافِعِ
 - ٤٥٧ يا ابْنَةَ عَنَّا لَا تَلْوِي وَاهْجِبِي
 - ٤٦٠ [أُطْوَفُ مَا أَطْوَفَ ثُمَّ آوي] إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لَكَاعِ
 - ٤٩١ لَا ثَهِيْنَ الْفَقِيرُ عَلَّكَ أَذْنَرُه تَرْكَعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ
 - ٥٠٨ أَرْدَثَ لَكِيْمَا أَذْنَرَ يَقِيْتِي [فَتَشَرَّكَهَا شَائِيْ بَيْسِدَاءَ بَلْقَعِ]
 - ٥٤٧ [تَوَهَّفْتَ آيَاتَ لَهَا فَعَرَفْتُهَا] لِسَيْئَةِ أَعْوَامِ وَذَا الْعَامِ شَافِعٌ
 - ٥٥١ وهي ثلَاثَ أَذْرَعَ وَأَضْبَعَ
 - ٥٨٤ مَالَ إِلَى أَرْطَاطَهِ جَفْنِي فَالْطَّعْجَعِ

الفاء

- ٦ - خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَيَاشِيمَ وَفَا
 - ٨١ فَقَالَتْ: حَنَانُ مَا أَنْتَ بِكَ هَهْنَا [أَذْوَ نَسِبَ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفُ]

- ٦- بني غداة ما إن أنتم ذهبت [ولا صريف ولكن أنتم الحرف]
 ١٠٦- [و قالوا تعوفها المنازل من متى] وما كلُّ مَنْ وافى مِنِي أَنَا عارف
 ١١٠- إِنَّ الرَّبِيعَ الْجَوْدَ وَالْخَرِيفَ يَدَا أَبِي الْعَبَاسِ وَالصُّبَيْرَفَا
 ١٤٥- إِنَّ الْرَّبِيعَ الْجَوْدَ وَالْخَرِيفَ يَدَا أَبِي الْعَبَاسِ وَالصُّبَيْرَفَا
 ٣٥٦- ومن قبلي نادى كُلُّ مَؤْلَى قِرَابَةً [فَمَا عَطَقْتَ مَؤْلَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ]
 ٣٦٩- تَسْقِي امْتِيَاحًا نَدِيَ الْمِشَوَّكَ رِيقِهَا [كَمَا تَضَمَّنَ مَاءُ الْمَرْأَةِ الرَّصْفَ]
 ٤٩٠- مَنْ تَنَقَّلَ مِنْهُمْ فَلِيْسَ بِأَبِدٍ وَقَتْلَ بْنِي قُبَيْبَةَ شَافِيَ
 ٥٢٢- وَلَبِسَ عَبَافَةً وَتَقَرَّ عَيْنِي [أَخْبَرَ إِلَيْهِ مِنْ لَبِسِ الشُّفُوفِ]
 ٥٨٨- [تَنْفِي يَدَاكَ الْحَصَنِي فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفِي الدُّرَاهِيمِ] تَثَنَّأَ الصُّبَيْرَفِ

الكاف

- ٥٥- ذَوَاتٌ يَنْهَضُنَ بِغَيْرِ سَائِقٍ
 ٤٨٠- ٢٨٢- ٥٨- [عَذَمَ مَالَعَيَا وَعَلِيكَ إِمَارَةً] أَمْبَتْ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ
 ١٣٠- يَوْشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَبِيءِهِ فِي بَعْضِ غَرَّاتِهِ يُوَاقِفُهَا
 ١٤٩- إِلَّا فَاغْلَمُوا أَنَا وَأَنْتُمْ بَغَةً [مَا بَقَبَنَا فِي شِقَاقٍ]
 ٢٠٨- حَذَارٌ فَقَدْ تَبَثَّ إِلَكَ لِلَّذِي سَجَرَى بِمَا تَسْعَ فَتَشَغَّدُ أَوْ تَشْفَى
 ٢٥٥- [تَلَرُ الْجَمَاجِمَ ضَاجِنَا هَامِئَهَا] بَلَةُ الْأَكْفَّ [كَائِنَهَا لَمْ ثَخَلَنِ]
 ٣٨٠- [أَفَنِي تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ تَشِبَّ] قَرْعَ الْقَوَافِيرِ أَقْوَاهُ الْأَبَارِيقِ
 ٤٢٧- وَإِنْسَانٌ عَيْنِي يَخْبِرُ الْمَاءَ تَارَةً فَيَبْلُو [وَتَارَاتٍ يَجْمُعُ فَيَغْرِقُ]
 ٥٢٠- أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبِيعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ [وَهُلْ تُخْبِرُنِكَ الْيَوْمَ بِتِبَاعَةِ سَنَلِّ]
 ٥٣٥- مَا كَانَ ضَرُوكَ لَوْ مَنَّتْ وَرَبِّيَا مَنْ الْفَتَنِ وَهُوَ التَّفَبِطُ الْمُخْنَثُ
 ٥٩٢- أَدَارَا بَحْرَوْيَ هِيجَتْ لِلْقَنِينِ غَيْرَةً [فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفَضُ أَوْ يَشْرَقُ]

[الكاف]

- ٥- وَاللَّهُ أَسْمَأَ شَمَاءَ مُبَارِكًا
 ١٨٢- [فَقَلَّتْ أَجْزَنِي أُبَا مَالِكٍ] وَلَا فَهَبَنِي امْرًا هَالِكًا

- ٢٤٠ - حُوكِثَ عَلَى نِيَرَتِينِ إِذْ تُحَاكُ
 ٣٣٧ - وَكُنْتَ إِذْ كُنْتَ إِلَهِي وَخَدَّكَا
 ٤٧٨ - يَا أَيُّهَا الْمَائِنُ ذَلُّوِي ذُونَكَا

اللام

- ٥٩-٣ - مَا أَنْتَ بِالْحَكْمِ الْمُرْضِيِّ حَكْمُهُ [وَلَا الأَصْلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدْلِ]
 ١٩ - تَشَوَّذُهَا مِنْ أَفْرَعَاتِ وَأَعْلَاهَا بِيَشْرَبِ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرُ عَالِيٍّ
 ٢٠ - رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْبَرِيدَ مِبَارَكًا [شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلَةً]
 ٢٥ - [أَنَا الْذَاهِدُ الْحَامِيُّ الدُّمَازُ] وَإِنَّمَا يَدْعَيُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي
 ٤٤ - أَبْنَى كُلَّ ثَيْبٍ إِذْ عَمَّيَ اللَّذَا [قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَّا الْأَغْلَالَ]
 ٤٧ - تَحَا خَبِيهَا حَبَّ الْأَلَى كَمْ قَبْلَهَا [وَوَحَّلَتْ مَكَانًا لَمْ يَكُنْ خَلُّ مِنْ قَبْلَهَا]
 ٥٠ - أَلَا عِمْ صَبَاحًا أَيْهَا الطَّلَلُ الْبَالِي وَهُلْ يَعْمَنُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي
 ٥١ - ٥٢ - [إِذَا مَا لَقِيتَ بْنَ مَالِكٍ] فَسُلِّمْ عَلَى أَيْهُمْ أَفْضَلُ
 ٥٦ - أَلَا تَسْأَلُنَّ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ [أَنْحَبَ فَيُقْتَسِيْ أَمْ ضَلَالٌ وَبِاطْلُ]
 ٧٧ - [فَيَا رَبُّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُرْجَحُ عَلَيْهِمْ] وَهُلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمَقْوُلُ
 ٨٢ - [نَذِيبُ الْوَغْبَتِ مِنْهُ كُلُّ عَذْبٍ] فَلِلُولَا الْفَعْدُ بِمِسْكِهِ لِسَالَا
 ٨٥ - فَقَلْتُ يَعْمِنُ اللَّهُ أَثْرَيْخَ قَاعِدًا [وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدِبِيكَ وَأَذْصَالِي]
 ٩٦ - أَنْتَ تَكُونُ مَاجِدًا نَبِيلًا
 ١٠٠ - لَا يَأْتِيَنَّ الدَّهْرَ ذُو بَعْيٍ وَلَوْ مَلِكًا [جَنْوَدُهُ ضَاقَ عَنْهَا الشَّهْفُ وَالْجَبَلُ]
 ١٠٣ - أَزْمَانَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةَ كَالَّذِي [لِرِيمِ الرُّوحَالَةَ أَنْ تَمْيِلَ تَمْبِلاً]
 ١٠٥ - [فَلَسْتُ بِأَتَيْهِ وَلَا أَسْتَطِعُهُ] وَلَكَ اسْتَقْنِي إِذْ كَانَ مَأْوِكَ ذَا فَضْلِ
 ١١٥ - لَاتْ هَنَّا ذَكْرِي مُجَبِّرَةً [أَمْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ]
 ١١٨ - وَإِنْ مُدْبِتُ الْأَيْدِي إِلَى الرِّزَادِ لَمْ أَكُنْ بِأَغْجِلِهِمْ [إِذْ أَجْشَعَ الْقَوْمَ أَغْجَلُ]
 ١٣٦ - أَبْتَئِي إِذْ أَبْلَكَ كَارِبُ بِوْمِه [فَإِذَا دُعِيَتْ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاغْجَلَ]
 ١٤٧ - [وَمَا قَصَرْتُ بِي فِي التَّسَامِيِّ حُكُولَةً] وَلَكُنْ عَمَّيِ الْطَّيْبُ الْأَصْلُ وَالْخَالُ

- ١٥٦ - بِأَنْكَ رَبِيعٌ وَغَيْرُهُ تَرِيعٌ وَأَنْكَ هَنَاكَ تَكُونُ الشَّعْلَا
 ١٥٧ - عَلِمُوا أَنْ يُؤْتَلُونَ فَجَادُوا [فَبِلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظُمِ شَوْلِ]
 ١٦٨ - [وَمَا هَجَرُوكُ حَتَّى قُلْتَ مَعْلَمَةً] لَا نَاقَةٌ لَيْ فِي هَذَا وَلَا حَمْلٌ
 ١٧٤ - لَا اصْطِبَارٌ لَسْمِيْ أَمْ لَهَا جَلَدٌ [إِذَا أَلَقَيَ النَّذِي لَاقَاهُ أَمْثَالِي]
 ١٧٨ - فَقُلْتَ تَعْلَمُ أَنَّ لِلصَّدِيدِ غَرَةً [وَلَا تُضَعِّفْهَا فَرِائِكَ فَابْلَهَ]
 ١٨٧ - حَبِيبُ الثَّقَى وَالْحُجُودُ خَيْرٌ تِجَارَةً [زَيَاجَا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَابِلاً]
 ١٩٠ - أَرَاهُمْ زُفَقِيْ حَتَّى إِذَا مَا [زِجَافِيْ الْلَّبِيلُ وَانْخَرَلَ انْجِرَالَ]
 ١٩٢ - [وَلَعِبَتْ طَبِيْرُ بِهِمْ أَبَابِيلَ] فَضَيَّرُوا مُثَلَّ كَعْضُفَ مَأْكُولٍ
 ١٩٨ - [أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَذَلُّو مَوْذُثَاهَا] وَمَا إِعْلَمُ لَدِينَا مِنْكَ تَشْوِيلٌ
 ٢١٩ - [فَلَا مَرْأَةٌ وَدَفَتْ وَذَفَهَا] وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَ [إِبْقَالَهَا]
 ٢٢٤ - وَلَمَا أَبَى إِلَّا چِمَاجَا فَوَادَه [وَلَمْ يَشْلُّ عَنْ لَلِي بَعَالِي وَلَا أَهْلِي]
 ٢٢٦ - [وَهُلْ يَئِسَّتْ الْحَطْطِيْ إِلَّا وَشِيمَه] وَثُثَرَسْ إِلَّا فِي مَنَابِيْهَا السُّخْلُ
 ٢٢٨ - بَخْزِي رُبِّه عَنِ عَدِيْيِي بْنِ حَاتِمَ [جَزَاءُ الْكَلَابِ الْعَاوِيَّاتِ وَقَدْ قُتِلَ]
 ٢٢٩ - مَا عَابَ إِلَّا لَيْمَ فَقَلَ ذَيْ كَرِمٍ وَلَا جَفَّا قَطُّ إِلَّا جَمِيْأَ بَطَلَ
 ٢٣٢ - غَلَقْتُهَا عَرَضاً وَغَلَقْتُ رَجَلًا غَيْرِي وَغَلَقْتُ أَخْرِي ذَلِكَ الرَّجُلُ
 ٢٣٤ - فِيَأَنْكَ مِنْ ذِي حَاجَةٍ جَلَ دُونَهَا [وَمَا كُلُّ مَا يَهُوِي امْرُؤٌ هُوَ نَائِلُهُ]
 ٢٤٦ - غَهِيْدَتْ مَعْيَا مَعْيَا مِنْ أَجْرَهَا [فَلَمْ أُتَجِدْ إِلَّا فِيَأَنْكَ مَوْتِلَامَ]
 ٢٤٧ - فَهِيَهَاشْ هِيَهَاشْ الْفَقِيْعَ وَمَنْ يَهِ [وَهِيَهَاشْ بَحْلُ بِالْعَقِيقِ نَوَاصِلُهُ]
 ٢٥٩ - مَا إِنْ يَمْسِيْ أَرْضَ إِلَّا مَنْكِبَتْ مِنْهُ وَخَرَفَ الشَّاقِ طَيِّبِ الْمَخْتَلِ
 ٢٦٠ - فَجَحَتْ وَقَدْ نَضَتْ لَوْمَ ثَيَاهَا [لَدِي التَّشِيرِ إِلَّا لِيَمِيْهَ الشَّتَّفَضُلِ]
 ٢٦٥ - فَكَوْنُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ [مَكَانُ الْكُلُومَيْنِ مِنْ الطُّحَالِ]
 ٢٧٢ - مَالِكُ مِنْ شِيجَكَ إِلَّا عَمَلَهُ [إِلَّا زِيمَشَهُ وَلَا زَمَلَهُ]
 ٢٧٥ - أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَ اللَّهُ باطِلٌ [وَكَلُّ نَعِيمٍ لَا تَخَالَهُ زَالُ]
 ٢٧٧ - لِيَمِيْهَ سُوجَشَا طَلَلَ [يَلْرَعُ كَاهَهُ بَحَلَلَ]

- ٢٨٠ يا صاح هل حُمْ عيشْ باقِيَا فترى [النفسكَ العذَرَ في إبعادها الأملاك]
- ٢٨٣ كأنَّ قلوبَ الطيرِ رطباً وياستاً [الدى وذكرها الثناث والخشف البالى]
- ٢٨٧ خرجتُ بها أمشي تجرو وراءنا [على ثرىتنا ذيلَ مروطٍ مُرْجَلٍ]
- ٢٩٣ أستغفِرُ اللهَ ذنباً لستُ مُخْصِيَةً [ربُّ العباد إِلَيْهِ التَّوْجُهُ وَالْعَقْلُ]
- ٣٠١ كُهْ ولا كَهْنَ إِلَّا حاذِلا
- ٣٠٨ [ويُركِبُ يومَ الْوَقْعِ مَنَا فَوَارِشْ] بصيرون في طفن الأباءِ والكُلَى
- ٣١٦ غَدَثَ منْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَنُونُهَا [تَصِيلُ وَعَنْ قَيْضِ بَرِزَاءِ مَجْهَلٍ]
- ٣٢٤ فَمِثْلِكَ حَبْلِي قَدْ طَرَقْتُ وَمَرْضِعَ [فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي ثَمَائِمِ مُخْبُولٍ]
- ٣٢٥ وَلِلِّيْلِ كَفْرُ الْبَحْرِ أَرْسَى شَدَوْلَةً [عَلَيْهِ بَأْنَوَاعَ الْهَمْسَوْمِ لِيَبْتَلِي]
- ٣٢٧ رَسِّمْ دَارِ وَقْفَتْ فِي طَلَيلَةِ [كَدَّثُ أَفْضَيَ الْحَيَاةَ مِنْ جَلِيلَةِ]
- ٣٢٨ فَأَثَثَ بَهْ خَوْشَ الْفَوَادِ ثَبَطَنَا [شَهَدَا إِذَا مَا نَامَ لِبَلِ الْهَوْجَلِ]
- ٣٢٩ لَقَدْ طَفَرَ الرُّؤْوَازِ أَفْقِيَةَ الْعَدَى [بَمَا جَاؤَ الْآمَانَ بِالْأَشْرِ وَالْقَلْلِ]
- ٣٢٢ الْوَدُّ أَنْتِ الشَّفَاجَةَ صَفَوْهِ [مَنِي وَانَّ لَمْ أَرْجَعْ مِنِكَ تَوَالِاً]
- ٣٥١ إِنْ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَذَى وَكِلا ذَلِكَ وَجْهَةَ وَقَبْلَ
- ٣٦٠ [لَقْفُوكَ مَا أَدْرِي وَانِي لَأُؤْجَلُ] على أَهْنَا تَعْدُ الْمِنَيَّةُ أَوْلَى
- ٣٦١ [وَلَقَدْ سَدَّدْتُ عَلَيْكَ كُلَّ ثَبَقَ] وَاتَّبَعْتُ نَحْوَ بَنِي كُلَّبٍ مِنْ عَلَى
- ٣٦٢ [إِمْكَوْ يَقْرُرْ مُثَبِّلَ مُذَبِّرَ مَعَا] كَجَلْمُودِ صَخْرِ حَطَّةِ الشَّيْلِ مِنْ عَلَى
- ٣٦٥ [عَنْقُنَا إِذْ أَجْبَاهُمْ إِلَى الشَّلَمِ رَأْلَهْ] فَشَفَّافَهُمْ سَوقُ الْبَغَاثِ الْأَجَادِيلِ
- ٣٦٧ [فَرِشَنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونَنَ وَمَدْخَنِي] كَنَاجِتِ بِوْمَا صَخْرَةَ بَعْسِيلِ
- ٣٦٨ أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالدَّاهَ بَوْ إِذْ تَجْلَاهُ فَيَقْعِمُ مَا تَجْلَاهُ
- ٣٧٠ كَمَا خَطَّ الْكَتَابَ بَكْنُ بِوْمَا بِهَرَدِي يَقْارِبُ أَوْ يُرِيزُ
- ٣٧٧ ضَعِيفُ الْكَائِنَةِ أَعْدَاءَ [إِيْخَالُ الْفَرَازِ يُرَاجِي الْأَجَلِ]
- ٣٨٣ كَنَاطِعِ صَخْرَةَ بِوْمَا لَيَوْهَنَهَا [فَلَمْ يَبْسُرُهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلَ]
- ٣٨٤ أَخَا الْخَرِبِ لَيَاشَا إِلَيْهَا جِلَانَهَا [وَلَيْسَ بِوَلَاجِ الْخَوَالِفِ أَغْفَلَا]

- ٣٩٤ - [أُقِيمَ بَدَارِ الْحَزَمِ مَا دَامَ حَزَّمَهَا] وأَخْبَرَ إِذَا حَالَتْ بِأَنَّ أَخْوَلَا
 -٣٩٥ فَعَمَ ابْنُ أَخْبَرِ الْقَوْمِ غَيْرَ مُكَدِّبٍ [زَهِيرٌ لَحْسَانًا مُفْرَدًا مِنْ حَمَالِي]
 -٤٠٠ أَلَا حَبَّدَا عَادِرِي فِي الْهَوَى وَلَا حَبَّدَا الْجَاهِلُ الْعَادِلُ
 -٤٠٢ دَنَوْتَ وَقَدْ جِلْنَاكَ كَابِدِي أَجْمَلَا [رَفِطْلُ فَوَادِي فِي هَوَادِي مُضَلِّلَا]
 -٤٠٣ تَرَؤُحِي أَجْنَزَرَ أَنْ تَقْجِلِي
 -٤٠٨ [يَكِيدُ وَمَا يَكَا رَجُلُ حَرِينَ] عَلَى زَيْقَنِي مَسْلُوبٍ وَبَالِ
 -٤١٠ وَيَأْوِي إِلَى بَشَّوَةِ غَطْلِ [وَشَعْنَا مَرَاضِيَعَ مُشَعَّلَ السَّعَالِي]
 -٤٢٥ [وَإِذَا أَفْرِضْتَ قَرْضَا فَاجِزُوهَ] إِلَيْمَا يَخْزِيَ الْفَقَنِي لِمِنَ الْجَهْلِ
 -٤٢٦ [قَفَانِيكَ مِنْ ذَكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ] بِسَقْطِ اللَّوْيِ [بَيْنَ الدُّخُولِ وَخَوْمِلِ]
 -٤٣٧ [كَأَنْ دَنَازِ حَلْقَتْ يَلْبِرِيَوْهَ] غَقَابٌ تَنْوَفِي لَا غَقَابٌ الْقَوَاعِلِ
 -٤٤٠ فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِنَا أَبُو خَجَرِ لَا لِيَالِي قَلَالِ
 -٤٥٨ فِي لَجْنَةِ أَنْسِكَ فَلَانَا عَنْ قُلِّ
 -٤٧٠ أَفَاطَمْ مَهَلَا بَعْضَ هَذَا الْقَتْلُ [وَإِنْ كَنْتَ قَدْ أَزْمَعْتَ صَنْمِي فَأَجْمِلِي]
 -٤٧٧ فَهَبِهَتْ هِبَهَتْ الْقَعْبِيَّ وَمَنْ يَهَ [وَهَبِهَتْ هِبَهَتْ نُواصِلُهُ]
 -٤٨٢ أَلَا أَيْهَا الْلَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا اِنْجِلِي [يَصْبِعِي وَمَا الْإِصْبَاعُ مِنْكَ بِأَنْشِلِ]
 -٤٨٣ يَمِينَا لَا يَغْبِضُ كُلُّ اِمْرِئٍ [يَرَخْرِفُ قَوْلَا وَلَا يَفْعَلُ]
 -٤٨٧ [قَالَتْ قُطْنَيَّةُ حَلْ شِغَرَكَ مَذْخَهُ] أَفَبَعْدَ كِنَّةَ تَمَدَّحَنَ قَبِيلَا
 -٤٩٤ [أَذْرِينِي وَعَلَمِي بِالْأَمْرِ وَشِيفِتِي] فَمَا طَائِري يَوْمَا عَلِيمَكَ بِأَخْبِيلَا
 -٥٠٢ وَبِوْمَ دَخَلَتْ الْجَهْنَمَ حَدَّرَ غَيْرَةً [فَقَالَتْ لَكَ الْوَبَلَاثُ إِنَّكَ مُزَجِّلِي]
 -٥١٢ [لَيْنَ عَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِعِلْمِهَا] وَأَسْكَنَتِي مِنْهَا إِذْنُ لَا أَقِيلُهَا
 -٥٣٨ وَلَوْ تُغْطِي الْخَيَارَ لَمَا افْتَرَنَا [وَلَكِنْ لَا يَجِيَّزُ مَعَ الْلَّيْلِي]
 -٥٤١ ثَلَاثَةُ أَلْفَيِي وَثَلَاثَةُ دَزَّوْدَ [لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي]
 -٥٥٣ إِذَا قَلَّ مَهَلَا غَازِيَتِ الْعَيْنَ بِالْكَيِّيَ غَرَاءَ وَمَدَّهَا مَدَامِعَ ثَهُلُ
 -٥٧١ وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِبَيْلَ

٥٧٩- أَزْمَضْ مِنْ تَحْتِ وَأَضْحَى مِنْ عَلَيْهَا

- ٥٨١- أَلَا لَا أُرِي إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شَيْفَةً [عَلَى حَدَّثَانِ الدَّهْرِ مِنِي وَمِنْ جَهْنَمْ]
 ٥٨٩- وَيَوْمَ غَفَرَتُ لِلْعَذَارِي مُطَبِّقِي [فِيمَا عَجَبْتَ مِنْ كُورِهَا الْمُتَحَمِّلِ]
 ٥٩٠- [عَذَارِيَهُ مُتَشَبِّهُاتُ إِلَى الْفَلَلَ] تَبَيَّنُ الْعَذَارِي فِي مُنْتَهَى وَمُؤْسِلِ
 ٥٩١- [تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَةَ ذَلَّةً] وَأَنَّ أَعْرَاءَ الرِّجَالِ طَبَائِلَهَا
 ٦٠٥- الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَكْبَلِ الْوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوَهْبِ الْمُخْزِلِ
 [الْمِيمُ]

- ٨- بِأَبْدِي افْتَدِي عَدِيُّ فِي الْكَرْمِ وَمَنْ يَشَايِهِ أَبْدِي نَمَا ظَلَمَهُ
 ٢٣- [وَمَا أَصَابَنِي فَلَا ذَكْرُهُمْ] إِلَّا يَرِيدُهُمْ حَبَّا إِلَيْهِ هُمْ
 ٣٥- وَإِنِّي عَلَى لِيلِي لَزَارَ وَإِنِّي [عَلَى ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَنَا شَتَّانِيَّهُمْ]
 ٤٣- [ذُمُّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَثَلَّةَ اللَّوْيِ] وَالْعِيشَ بَعْدَ أَوْلَاعَكَ الْأَيَّامِ
 ٤٤- هَمَا اللَّنَا لَوْ وَلَدَثَ تَمِيمُ

- ٦٠- مَنْ يَقْنَى بِالْحَمْدِ لَمْ يَنْطِقْ بِمَا سَمِعَهُ [وَلَا يَجِدُ عَنْ سَبِيلِ الْمَجْدِ وَالْكَرْمِ]
 ٦٥- [وَإِنْ لَسَانِي شُهَدَةٌ يُشَفِّقُ بِهَا] وَمُؤْمِنٌ عَلَى مَنْ صَبَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 ٩١- لَا طَبِّ للْعِيشِ مَا دَامَتْ مُنْفَعَةً لِذَاهِهِ [بِإِذْكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ]
 ٩٨- [فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ بِدارِ قَوْمٍ] وَجَهِرْبَانَ لَنَا كَانُوا كَرَامٍ
 ٩٩- [خَدِيَّبَتْ عَلَيْهِ بَطْوُنُ ضَيْثَةَ كُلُّهَا] إِنْ ظَالَمَنَا أَبْدَا وَإِنْ مُظْلِمُونَا
 ١٠٤- فَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْمَرْأَةُ أَبْدِثَ وَسَاتِهَا [فَقَدْ أَبْدَتِ الْمَرْأَةُ جَبَّهَ ضَيْقَمِ]
 ١٠٨- وَمَا شَدَّلْ قَوْمِي فَلَا خَضْعَنَ لِلْعَدِي [وَلَكِنْ إِذَا أَدْعُوهُمْ فَهُمْ هُمْ]
 ١٢٢- [يَقُولُ إِذَا أَفْلَوْتَنِي عَلَيْهَا وَأَفْرَدَثَ] أَلَا لَيْتَ ذَا الْعِيشِ الْلَّذِيَّ بَدَائِمِ
 ١٤٠- [وَكَثُرَ أَرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا] إِذَا أَلَهَ عَبْدُ الْقَفَا وَالنَّهَاجِمِ
 ١٥٩- [وَيَوْمَا ثَوَافِبِنَا بَرْجِيَهُ مُقْسِمِ] كَانَ ظَبَّيَةً تَقْطُرُ إِلَى وَارِقِ الشَّلَمِ
 ١٦١- لَا يَهُولَكَ اصْطَلَاءُ لَقَنِي الْحَرَبِ فَمُخْدُرُهَا كَانَ قَدْ أَلَّا
 ١٧١- فَلَا لَغْوٌ وَلَا تَأْيِمٌ فِيهَا [وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبْدَا مَقْبِمِ]

- ١٧٥ - ألا ارعوا لمن وُلِّتْ شَبَيْثَةُ [وَأَذَّتْ بِمَشِيبِ بَعْدَ هَرْمٍ]
- ١٨١ - فَلَا تَقْدِدُ الْمَؤْلَى شَرِيكَكَ في الغنى [وَلَكُلَّا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ في الْغَنِّ]
- ١٨٩ - ما جلشي زِلْتَ بعْدُكُمْ ضَمِينًا رَأْشَكُو إِلَيْكُمْ حَمْوَةُ الْأَلْمِ
- ١٩٤ - هما سيدانا يزعمان وإنما [يَسُودَايْنَا إِنْ أَنْسَرْتَ غَنَمَاهُما]
- ١٩٥ - ولقد علمت لَنَائِيَنْ مَيْتِي [إِنَّ الْمَنَابَا لا تَطْبِيشُ سِهَانَهَا]
- ٢٠٠ - ولقد نزلت فلا ظُفْرِي غَيْرَه مني بِحَرْلَةِ الشَّحْبِ الشَّخْرِمِ
- ٢٠٥ - أَبْعَدْتُهُمْ أَمْ تَقُولُ الدَّازُ جَامِعَةً [شَلَّي بَهُمْ أَمْ تَقُولُ الْبَعْدَ مَحْتَوْمَاً]
- ٢١٥ - يلْمُوئَيْيِي في اشتِراءِ النَّحْبِ لِأَهْلِي فَكُلُّهُمْ أَلْوَمِ
- ٢١٧ - [تَوْلَى قَتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ] وَقَدْ أَشْلَمَهُ مُبْعَدْ وَخَمِيم
- ٢٢١ - لقد وَلَدَ الْأَخْتِيَطِيلَ لَمْ شَوَّهَ [عَلَى بَابِ اسْتِهَا صَلَّتْ وَشَامَ]
- ٢٢٢ - ما تَرِيَتْ مِنْ رِيَجَةٍ وَدَمْ فِي خَرْبَنَا إِلَّا بَنَاثَ الْعَمِ
- ٢٢٥ - [تَرْوِدُتْ مِنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ] فَمَا زَادَ إِلَّا ضَيْفَ مَا يَ كَلَّمَهَا ٤٥٩
- ٢٣١ - فَلَمْ يَدِرْ إِلَّا اللَّهُ مَا هَبَّجَتْ لَنَا [عَشِيشَةُ آتَاءِ الدُّبَارِ وَشَامَهَا]
- ٢٣٥ - يَنْضِي حَيَاءً وَيَنْضِي مِنْ مَهَايِيهِ [فَمَا يَكُلُّمْ إِلَّا حِينَ يَمْتَشِيسِمْ]
- ٢٣٨ - وَتَبَثَّ عَبْدَ اللَّهِ بِالْجَوْ أَصْبَحَتْ [كِرَاماً مَوَالِيهَا لَعِيَّا صَمِيمَهَا]
- ٢٤٩ - [فَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَى غَرِيمَهَا] وَغَرَّهُ مَفْطُولُ مَقْئَى غَرِيمَهَا
- ٢٧٩ - لَا يَرْكَنُنَّ أَحَدٌ إِلَى الإِجْحَامِ يَوْمَ الرَّوْعَى مُشَحَّنُنَّ لِجَنَامِ
- ٢٩٠ - عَهْدَتْكَ مَا تَضَبُّرْ وَفِيكَ شَبَيْهَةُ [فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّهِيبِ صَبَّا مَتَهِيَّهَا]
- ٢٩١ - عَلْقَثَهَا غَرَضاً وَأَقْتَلَ قَوْمَهَا [زَاغَنَا لَعْنَرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِهِ]
- ٢٩٤ - ٣٨٩ - [تَخَيِّرَهُ فَلَمْ يَقْدِلْ سَوَاهِ] فَنِيَقُمُ الْمَرْءَةُ مِنْ رَجْلِ تَهَامِي
- ٢٩٧ - لَعَلَّ اللَّهُ فَضَلَّكُمْ عَلَيْنَا [يَشِيءُ أَنْ أَشْكِمْ شَرِيمَهُ]
- ٣١٤ - يَضْحَكُنَّ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمَهْنَمِ
- ٣١٥ - [فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاجِ ذَرِيَّةً] مِنْ عَنْ يَمِينِي مَرْءَةً وَأَمَاسِي
- ٣٢٠ - [وَتَنْصُرُ مَوْلَانَا وَتَفَلَّمُ أَهْلَه] كَمَا النَّاسُ مَخْرُومُ عَلَيْهِ وَجَارِمِ

- ٣٣٠ [أَبْلَغْنَا بِهِمْ قُتْلَى وَمَا فِي دِمَاهُمْ] شفاعة وفقر الشافعيات الخواص
 -٣٣٤ [لَيْسَ الْأَخْلَاءُ بِالْمُصْفِي مَسَايِّعَهُمْ] [إِلَى الْوُشَاظِ وَلَوْ كَانُوا ذُوِي رِجْمٍ]
 -٣٤٣ [وَنَطَقُهُمْ حِيثُ الْكُلُّ بَعْدَ ضَرْبِهِمْ] ببعض المواضي حيث لئي العماميم
 -٣٤٨ [لِلْأَجْدِيدِينَ مِنْهُنْ فَلَمْ يَتَحْلَّمَا] على حين يشتغلين كل حليم
 -٣٥٥ [فِرِيشِي مِنْكُمْ وَمَوَازِي مَنْكُمْ] [وَإِنْ كَانَتْ مَوَذِّنُكُمْ لِيَمَامَا]
 -٣٥٧ [فَسَاعَ لِي الشُّرَابُ وَكَثُرَ فَبِلَا] [إِكَادَ أَغْصَنْ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ]
 -٣٥٩ [لَغَنَ الْإِلَهُ تَعْلَةً بَنْ مَاسَافِرِ] لغنا يُشنّ علىه من قُدام
 -٣٦٤ - بمثل أو أنفع من وتنل الدين
 -٣٧٢ [فَإِنْ يَكُنْ النَّكَاحُ أَخْلُ شَيْئاً] فـإـنـ نـكـاحـها مـطـرـ خـرام
 -٣٧٤ - كـإـنـ يـرـؤـنـ أـبـا عـصـامـ زـيدـ حـمـارـ ذـوـ بالـنـجـامـ
 -٣٧٨ - أـظـلـومـ إـنـ مـصـابـكـمـ رـجـلـاـ [إـمـدـى السـلـامـ تـحـمـةـ ظـلـمـ]
 -٣٨١ - [حـىـ تـهـجـزـ فـيـ الرـوـاحـ وـهـاجـهـاـ] طـلـبـ المـعـقـبـ حـقـةـ الـمـظـلـومـ
 -٣٨٨ - [الـشـائـعـيـ عـرـضـيـ وـلـمـ أـشـتـهـمـاـ] والـشـادـرـيـ إـذـاـ لـمـ الـقـهـماـ ذـمـيـ
 -٣٩٢ - [جزـى اللـهـ عـنـيـ وـالـجـرـاءـ بـقـضـيـةـ] رـبـعـةـ خـيرـاـ ماـ أـعـفـ وأـخـرـماـ
 -٣٩٩ - حـىـ بـالـرـزـورـ الـذـيـ لـاـ يـرـىـ [مـنـهـ إـلاـ صـفـحةـ أـوـ يـمـامـ]
 -٤١١ - لو قـلـتـ مـاـ فـيـ قـوـمـهاـ لـمـ يـتـمـ يـفـضـلـهاـ فـيـ حـسـبـ وـمـيمـ
 -٤١٨ - إـنـ إـنـ الـكـرـيمـ يـخـلـمـ مـاـ لـمـ [يـتـرـىـنـ مـنـ أـجـارـةـ قـدـ ضـيـمـاـ]
 -٤٣١ - [فـقـمـتـ لـلـطـيفـ مـرـنـاـ فـأـرـقـيـ] فـقـلـتـ أـهـنـيـ شـرـثـ أـمـ عـادـنـيـ خـلـمـ
 -٤٣٣ - [وـلـيـتـ شـائـعـيـ فـيـ الـقـنـامـ ضـجـيـعـيـ] هـنـالـكـ أـمـ فـيـ جـنـةـ أـمـ جـهـنـمـ
 -٤٤٦ - [إـذـاـ هـنـلـكـ عـيـنـيـ لـهـاـ قـالـ صـاحـبـيـ] بـسـخـلـكـ هـذـاـ لـوـعـةـ وـغـرـامـ
 -٤٥٠ - سـلامـ اللـهـ يـاـ مـطـرـ عـلـيـهـاـ [وـلـيـسـ عـلـيـكـ يـاـ مـطـرـ السـلـامـ]
 -٤٥٢ - أـقـولـ يـاـ اللـهـمـ يـاـ اللـهـمـاـ
 -٤٧٢ - [أـلـاـ أـضـحـتـ حـبـلـكـ مـاـقـاـ] وـأـضـحـتـ مـنـكـ شـاسـعـةـ أـمـاماـ
 -٤٨٤ - يـاـ صـاحـيـ إـمـاـ تـجـذـنـيـ غـيـرـ ذـيـ جـدـوـ [فـمـاـ اللـحـلـيـ عـنـ الـخـلـانـ مـنـ شـيـبـيـ]

- ٤٨٥- هلا ثمّنْ بوعيد غير مخلقة [كما عهنتُك في أيام ذي سَلَمِ]
-٤٨٦- فليتَك يوم المثلثي تزبئني [لكي تعلمي أنّي أمرُ بِك هائم]
-٤٨٧- قليلاً به ما يخمدُك وارث [إذا نال مما كثّ تجمع مُعْنَاماً]

-٤٨٩- يحسبه الجاهل ما لم يقلّما

-٤٩٨- إذا قالت حَدَّام فصَدَّقُوها فإذا القول ما قالت حَدَّام
-٥١١- فأقيسِمُ أنْ لَوْ الشَّفَّيْنا وأثْمَمْ [لِكَان لَكُمْ يوْمٌ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمٌ]
-٥١٦- [وَكَنْتَ إِذَا غَمْزَتْ قَنَّاءَ قَوْمَ] كَسْرُوتْ كُفُورُها أو ثَفَقَيْما
-٥١٧- لا ثَةَ عن خُلُقٍ وتأني مثله [عَازٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمَ]
-٥٢٦- إذا ما خرجنا من دمشق فلا تَغُدْ [لَهَا أَبْدًا مَا دَامَ فِيهَا الْجَرَاضِيمُ]
-٥٢٧- [اخْفَظْ وَدِيكَنَكَ الَّتِي اسْتَوْدَغَهَا]
-٥٢٨- وإنْ أَنَاهَ خليلَ يوم مسألة يَقُولُ لَا غَائِبَ مالي ولا خَرِيمَ
-٥٣١- ومنْ لَا يَرْأَى يَقَادُ لِلَّقَى وَالصَّبَا [سَيْلَقَى عَلَى طَوْلِ الشَّلَامَةِ نَادِيَا]
-٥٣٢- ومنْ يَقْرِبُ مِنَّا وَيَخْضُعُ لَنُوبَهُ [وَلَا يَخْشَ ظَلَمَا مَا أَفَاقَمْ وَلَا فَضَّمَا]
-٥٣٣- [فَطَلَقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفْيَعِ]
-٥٤٣- ثلاثَ مِيزَنَ للملوكِ وَقَيْ بِهَا [رَدَائِي وَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِ الْأَهَمِيَّ]
-٥٥٠- أَتَوْ نَارِي فَقَلَّتْ مَتُونُ أَنْتَمْ [فَقَالُوا الْجِنُّ قَلَّتْ عِمَوا ظَلَاماً]
-٥٥٦- [فَهُمْ مَثَلُ النَّاسِ الَّذِي يَعْرُفُونَهُ] وَأَهْلُ الْوَقَا مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمٍ

-٥٩٤- فَمَا أَرْقَ الْيَمَامِ إِلَّا كَلَامُهَا

-٥٩٨- هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يَقْطِيلُكَ نَايَةً عَفْوًا وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيَظْلِمُ

-٥٩٩- وَكَفُكُ الْمَخْضُبِ الْبَنَامِ

-٦٠٢- فَلَائِهِ أَهْلُ لَأْنَ يَؤْنَزُهَا

النحو

- ٢- قال ث بن أث العَمْ يَا سُلَيْفِي وَإِنْ كَانْ فَقِيرًا مُغِدِّمًا قال ث وَإِنْ [طَالَ لَيْلَيْ وَبَيْتَ كَالْمَجْنُونَ] وَاعْتَرَثْنِي الْهَمْوُمُ بِالْمَاطِرُونَ

- ١١- وكان لنا أبو حسين غليٌّ أباً بُرٌّ ونحن له بنين
 ١٤- ١٨- [وماذا تبني الشِّعراء مني] وقد جاوزَتْ حدُّ الأربعين
 ١٦- أعرفُ منها الجِيدَ والعَيْنَانَا
- ١٧- [عَرَفْنَا بِجَهْنَمْ] وبنني أبيه [وأنكزنا زعابِسَ آخرين]
 ٢٦- [لَنْ كَانْ حَبْلِكْ لِي كَاذِبَا] لقد كان حَبْلِكَ حَمَّا يَقِينا
 ٢٧- أخي حَبْلِكَ إِلَاهٌ [وقد مَلَأَتْ أَرْجَاءَ صَدْرِكَ بِالْأَصْغَانِ وَالْأَخْيَنِ]
 ٣٦- أَبْهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَغَيْرِي لَسْتُ مِنْ قَوْسِي وَلَا فَيْسِي مِنْيِ
 ٥٧- [أَلَا إِنَّ قَلْبِي لَدِي الظَّاعِنَيْنَا حَرَبِيْنِ] فَمَنْ ذَا يُغَرِّي الْحَرَبِيْنَا
 ٦٤- [وَمِنْ حَسَدِي يَحْجُرُ عَلَيْ قَوْمِي] وأَيُّ الدَّهْرِ ذُو لَمْ يَحْسُدُونِي
 ٧٠- أَفَاطِنَ قَوْمَ سَلْمَى أَمْ نَوْرَا ظَفَنَا [إِنْ يَطْعَنُوا فَعَجِيبٌ عِيشُ مَنْ سَكَنَ]
 ٧٢- قَوْمِي دُرَا الْمَجِيدِ بَانِهَا [وَقَدْ عَلِمَ بِكُثُرِهِ ذَلِكَ عَدْنَانُ وَقَحْطَانُ]
 ٧٥- لَوْلَا اصْطِبَارُ لَأُؤْدِي كُلُّ ذِي مَقْيَةٍ [لَمَّا اسْتَقْلَتْ مَطَابِهَا نَلَّ اللَّظْعَنِ]
 ٧٩- [عَدَدِي اصْطِبَارٌ] وَأَمَا أَنِي جَرَعْ
 ٨٣- [تَمْنَوْلَيْنِ الْمَوْتُ الَّذِي يَشْعُبُ الْفَتَنِ] وَكُلُّ امْرِيَّ وَالْمَوْتُ يَلْتَفِيَانِ
 ٨٦- صَاحِ شَمْرٌ وَلَا تَرْلُ ذَاكِرُ الْمَوْتِ [فَنْسِيَاهُ ضَلَالٌ مَبِينٌ]
 ١١٦- إِنَّ هُوَ مَسْتَولِيَا عَلَى أَخِيدِ [لَا عَلَى أَضْعَافِ الْمَجَانِيِّنِ]
 ١٣٩- [وَلِي نَفْسٌ تُثَارِغُنِي إِذَا مَا] أَقُولُ لَهَا لَعْنِي أَوْ عَسَانِي
 ١٤٣- [فَوَاللَّهِ مَا فَازَ قَكْمَ قَالِيَا لَكُمْ] وَلَكُنْ مَا يُقْضَى فَسُوفَ يَكُوْدُ
 ١٥٠- [خَلِيلِي هَلْ طَبٌ] فَلَانِي وَأَنْتَما وَلَنْ لَمْ تَبُوحَا بِالْهَوِيِّ ذِيْفَانِ
 ١٥٤- [أَنَا أَبْنَ أَبَاهُ الصَّفِيفِ مِنْ آلِ مَالِكِ] وَلَنْ مَالِكُ كَانَ كَرَامُ الْمَعَادِينِ
 ١٦٠- [وَصَنِيرُ مَشْرِقِ الْمَغْرِبِ] كَانَ ثَدِيَاهُ حَمَّانِ
 ١٦٣- أَشَاءَ مَا شَفِتَ حَتَّى لَا أَرْأَلُ لِمَا لَا أَنْتَ شَائِيَّةٌ مِنْ شَائِنَا شَانِي
 ١٦٦- يَحْشِرُ النَّاسَ لَا بَنِينَ وَلَا آبَاءَ إِلَّا وَقَدْ عَنَّشُهُمْ شَوْنَ
 ١٩١- تَجَذَّبُ عَرَازٌ إِنْرَهُمْ دَلِيلًا [وَفَرَوْا فِي الْحَجَازِ لِيَغْرِيُونِي]

- ٢٠٣ - [أَنَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدِ غَيْرِ] فَمَتَى تَقُولُ الدَّازُ تَجْمِعُنَا
 - ٢٠٦ - أَجْهَالًا تَقُولُ بَنِي لُؤْيُ [لَعْنُورُ أَبِيكَ أَمْ مُتَجَاهِلِنَا]
 - ٢٦٧ - [إِذَا مَا الْغَانِيَاتِ بَرَزَنَ يَوْمًا] وَرَجَّخَنَ الْخَوَاجَاتَ وَالْمَغَيْبُونَ
 - ٢٧٣ - وَلَمْ يَسْقُ سَوْيَ الشَّدُودَا [نِيَّاهُمْ كَمَا دَانُوا]
 - ٢٧٨ - نَجَيْتَ يَا رَبُّ نُوحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ فِي قُلُوبِ مَاجِرٍ فِي الْيَمِّ مَشْخُونَا
 - ٣١٠ - لَا وَابْنُ عَمْكَ لَا أَفْضَلُكَ فِي حَسَبٍ عَنِي [وَلَا أَنْتَ دَيَانِي فَشَخْرُونِي]
 - ٣١٢ - [فَقَاتَلَكَ مِنْ ذَكْرِي حَبِيبٍ وَعِزْفَانِ] وَرَبِيعَ عَفَّتْ آثَارِهِ مِنْذَ أَزْمَانِ
 - ٣١٣ - أَلَا رُبُّ مُولُودٍ وَلِيُسْ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْعَدْهُ أَبُوَانِ
 - ٣٢٩ - يَا رُبُّ غَابِطُنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ [لَا قَى مُبَاغِدَةً مِنْكُمْ وَجَرْمَانِ]
 - ٣٣٣ - إِنْ يَغْتَيَا عَنِ الْمُسْتَوْطِنَا عَدَنَ [فَلَئِنْيِ لَسْتُ يَوْمًا عَنْهُمَا بَغَيْنِي]
 - ٣٤١ - أَقْلَتْ أَبَيِّهِ لَمَنْ يَدْعُونِي
 - ٣٤٩ - [تَذَكَّرُ مَا تَذَكَّرُ مِنْ شَيْءِي] عَلَى حِمَنَ التَّوَاصُلُ غَيْرُ دَانِ
 - ٣٨٢ - مَخَافَةُ الْإِنْلَامِ وَالْلَّيْلَانِ
 - ٤٠٦ - وَلَقَدْ أَمْرَأَ عَلَى اللَّهِمَ يَسْتَهِي [فَمُضِيَّثُ ثُمَّ قَلَّتْ لَا يَغْيِيَنِي]
 - ٤١٤ - فِدَاكَ حَسَنَ حَمْمَلَهُمْ وَهَمَّدَانِ
 - ٤١٩ - حَتَّى تَرَاهَا وَكَادَ وَكَانَ
 - ٤٤٢ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةً وَبِالشَّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ
 - ٤٥٣ - عَبَاسُ يَا الْمَلِكُ الْمُقْرَبُ وَالَّذِي [عَرَفْتَ لَهُ بَيْتَ الْفَلَلِ عَدَنَ]
 - ٤٥٩ - ذَرْسُ الْعَنَّا بِمُتَّابِعِ فَأَبَانِ [فَتَقَاءَمَثَ بِالْحَبَسِ فَالشُّوَيْبَانِ]
 - ٤٦٣ - يَا يَزِيدَا لَآيِلِي تَبَلَّ عَزَّ [وَعَنِي بَعْدَ فَاقَةَ وَهَوَانِ]
 - ٤٩٥ - أَنَا ابْنُ حَجَلَا وَطَلَّاعَ النَّهَيَا [مَتَى أَضَعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي]
 - ٥١٩ - قَلَّتْ ادْعِيَ وَأَدْعُو إِنْ أَنْدَى [لِصَوْبِ أَنْ يَنْادِي دَاعِيَانِ]
 - ٥٣٠ - مَنْ يَفْعُلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا [وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ بِمُثْلَانِ]
 - ٥٦٠ - وَحَمَلَتْ رَفَرَاتِ الصُّخْرِ فَأَطْقَثَهَا وَمَا لِي بِرَفَرَاتِ الصُّخْرِ يَتَذَانِ

- ٥٦٩ - خلَّتْ إِلَّا أَنْيَاصِرْ أَوْ نُؤْبَا [مُحَافِرُهَا كَأَشْرِبَةِ الْإِصْبَرْ]
 ٥٧٠ - أَلَا يَا دِيَارَ الْحَقِّ بِالْبَقَانِ [أَنْلَى عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْمَلَوَانِ]
 ٦٠١ - إِخَالُ الْكَنْتَ مَبْدُ مَغْيُونُ

الهاء

- ٩ - إِنْ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا
 ٢٦٦ - عَلَفَثُها يَبْنَا وَمَاءْ بَارَدَا [حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةْ عَبْنَاهَا]
 ٢٨٦ - عَهْدُثْ سَعَادَ ذَاتَ هَوَى مَعْنَى [فَرَدُثْ وَعَادَ شَلَوَانَا هَوَاهَا]
 ٣٠٩ - إِذَا رَضِيَتْ عَلَيْ بَنُو قُثْبَرْ [أَعْمَزَ اللَّهُ أَغْجَبَنِي رِضَاهَا]
 ٣٢٦ - بَلْ تَهْمَهْ فَطَقْتُ بَعْدَ تَهْمَهْ
 ٤٢٩ - أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَمْ يُخْفَتْ رَخْلَةَ وَالرَّأْدَ حَتَّى تَعْلَمَ أَلْقَاهَا
 ٤٧٦ - وَاهَا لَسْلَمَى ثُمَّ وَاهَا وَاهَا
 ٥٧٧ - [إِذَا مَا تَرَغَّبَ الْغَلَامُ فِينَا] فَمَا إِنْ يُقَالُ لَهُ مِنْ هُوَةٍ

الباء

- ٧ - ٥٣ - [فَلَمَّا كَرَّامَ مُوَسِّرُونَ لَقِيَهُمْ] فَخَسِيَّ مِنْ ذِي عَنْدِهِمْ مَا كَفَافِيَا
 ١١١ - [رَأَيْتَهُ خَزِيمَ لَذْ وَإِنْ كَنْتَ أَمْيَا] فَمَا كُلُّ حِينٍ مِنْ ثُواَلِي مُؤَالِيَا
 ١١٣ - تَعْزُّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا وَلَا وَرَزَّ مَا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا
 ١٤١ - أَوْ تَخْلِفِي بِرِبِّكَ الْغَلِيَّ أَسِي أَبُو ذِيَالِكَ الصَّبِيَّ
 ٢١٠ - فَإِنْ كَانَ لَا يُرِضِيكَ حَتَّى تَرْذُنِي [إِلَى قَطْرِيَّ لَا إِخَالَكَ رَاضِيَا]
 ٢١٤ - أَلْفَيَهَا عَيْنَكَ عَنْدَ الْقَفَّا [أَوْلَى فَأَوْلَى لَكَ ذَا وَاقِيَّةَ]
 ٢٤١ - وَقَاتِلَةُ خَوْلَانُ فَانْكِبَعْ فَنَاهِمَ [وَأَكْرَوَمَةُ الْحَقِيقَيْنِ يَحْلُو كَمَا هِيَا]
 ٢٥٤ - [وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْئَيْنِ بَعْدَمَا] يَظْنَانِ كُلُّ الظُّنُّ أَلَا تَلَاقِيَا
 ٢٨٥ - عَلَيَّ إِذَا مَا جَثَ لِي بِحُكْمِيَّ زِيَارَةُ بَيْتِ اللَّهِ زَجْلَانَ حَافِيَا
 ٣٥٠ - كَلَانَا غَنِيَّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتَهُ [وَنَحْنُ إِذَا مِثْنَا أَشْدُ أَعْنَانِيَا]

- ٣٩١ - [عَمِيرَةٌ وَدُعَ إِنْ تَجْهِزْتَ غَادِيَا] كفى الشَّيْبُ وَالاسْلَامُ لِلمرءِ نَاهِيَا
 ٤٤٥ - رضيَتْ بِكَ اللَّهُمَّ رِبَّا فَلن أَرَى أَدِينَ إِلَيْهَا غَيْرِكَ اللَّهُ ثَانِيَا
 ٤٤٧ - فِي رَاكِبَتِا إِمَّا عَرَضْتَ فَجَلَعْتَ [سَدَامِيَّ من نَجَرَانَ أَلَا تَلَاقِيَا]
 ٤٩٣ - [كَانُوا الْغَقَيْبَيْنِ يَوْمَ لَقِيَتْهُمْ] فِرَاغُ الْقَطْنَا لَاقِيَنَ أَجَدَلَ بَازِيَا
 ٥٠٤ - قد عَجِبْتَ مِنِي وَمِنْ يُعَيْلِيَا
 ٥٠٥ - فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا
 ٥٣٤ - لَيْنَ كَانَ مَا حَدَثَتْهُ الْيَوْمَ صَادِقًا أَصْنَمُ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ لِلشَّمْسِ بَاوِيَا
 ٥٩٣ - [وَقَدْ عَلِمْتَ عِزِّيْسِي مَلِيْكَةَ الَّتِي] أَنَا الْلَّبِثُ مَغْدِيَا غَلَيِّ وَغَابِيَا





لِغَةِ الْفَهْرَاطِ
حَمَاهُ مَا سَرَّتِي



فهِرْسٌ

	المقدمة
٥	
٦	مقدمة المؤلف ابن هشام
٧	باب شرح الكلام وشرح ما يخالف الكلام منه
١٣	باب شرح المغرب والبني
١٨	الباب الأول: باب الأسماء الشتة
٢٠	الباب الثاني: باب المشئي
٢١	الباب الثالث: باب جمع المذكور السالم
٢٥	الباب الرابع: [جمع المؤئث السالم]
٢٦	الباب الخامس: [المنون من الصرف]
٢٧	الباب السادس: [الأمثلة الخمسة]
٢٨	الباب السابع: الفعل المضارع المتعقل الآخر
٣٠	باب النكرة والمعرفة
٣٩	باب العلم
٤٣	باب أسماء الإشارة
٤٥	باب الموصول
٥٤	باب المعرفة «أَلْ»

بابُ المبتدأ والخبر ٥٧
بابُ الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر ٦٩
بابُ أفعال المقاربة ٨٢
بابُ الأحرف الشمائية الداخلة على المبتدأ والخبر ٨٨
بابُ (لا) العاملة عمل (إن) ١٠٤
بابُ الأفعال الداخلة - بعد استيفاء فاعليها - على المبتدأ والخبر فتشتمل مفعولين ١١١
بابُ ما يناسب مفاعيل ثلاثة ١٢٢
بابُ الفاعل ١٢٤
بابُ النائب عن الفاعل ١٣٥
بابُ الاشتغال ١٤٢
بابُ التعددي واللازم ١٤٩
[وجوب تقديم المفعول الأول] ١٥٢
بابُ التنازع في العمل ١٥٤
بابُ المفعولي المطلق ١٥٨
فصل: [المصدر النائب عن عامله، أو حذف عامل المفعولي المطلق] ١٦٠
بابُ المفعولي له ١٦٣
بابُ المفعولي فيه وهو المستنى ظرفا ١٦٦
بابُ المفعولي معه ١٧٠
بابُ المستنى ١٧٣
بابُ الحال ١٨٢

باب التمييز ١٩٤
باب حروف الجر ١٩٧
باب الإضافة ٢١٠
باب إعمال المصدر واسمه ٢٣٠
باب إعمال اسم الفاعل ٢٣٣
باب إعمال اسم المفعول ٢٣٦
باب أربعة مصادر الثلاثي ٢٣٧
باب مصادر غير الثلاثي ٢٣٩
باب أربعة أسماء الفاعلين والصفات المشبهات بها ٢٤١
باب أربعة أسماء المفعولين ٢٤٣
باب إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعلي المتعددي إلى واحد ٢٤٤
باب التعجب ٢٤٧
باب المدح والذم ٢٥١
باب أفعال التفضيل ٢٥٥
باب النُّفَت ٢٥٩
باب التَّوْكِيد ٢٦٥
باب العطف [عطف البيان] ٢٦٩
باب عطف النُّسْق ٢٧١
باب البَدَل ٢٨٢
باب النُّداء ٢٨٦

الإبدال

٤٩٩	باب في ذكر أسماء لازمت النساء	٢٩٥
	باب الاستفائية	٢٩٦
	باب التيبة	٢٩٧
	باب الترميم	٢٩٩
	باب المنصوب على الاختصاص	٣٠٣
	باب التخدير	٣٠٤
	باب الإغراء	٣٠٦
	باب أسماء الأفعال	٣٠٧
	باب أسماء الأصوات	٣١٠
	باب ثوتي التوكيد	٣١١
	باب ما لا يتصير	٣١٥
	باب إعراب الفعل	٣٢٥
	فصل في (لو)	٣٣٧
	فصل في (أيّا)	٣٣٩
	فصل في (لولا)، و(لو ما)	٣٤٠
	باب الإخبار بـ (الذي) وفروعه وبالألف واللام	٣٤١
	باب العدد	٣٤٥
	باب كنایات العدد	٣٥٣
	باب الحكاية	٣٥٥
	باب التأنيث	٣٥٧

باب المقصور والمتضاد ٣٦٣
باب كيفية الثنوية ٣٦٦
باب كيفية جمع الاسم جمع المذكر السالم ٣٦٨
باب كيفية جمع الاسم جمع المؤنث السالم ٣٦٩
باب جمع التكسير ٣٧٢
باب التعمير ٣٨٣
باب النصب ٣٨٩
باب الوقفي ٣٩٦
باب الإملاء ٤٠٢
باب التصريف ٤٠٧
باب الإبدالي ٤١٥
هذا باب نقل حركة الحرف المتحرّك المفعلن إلى الشاكن الصحيح قبله ٤٣١
باب الخدفي ٤٣٣
باب الإدغام ٤٣٥
الفهرس ٤٦٤

